

ديوان أبي نواس
برواية الصّولي

ديوان أبي نواس
برواية الصولي

كلمة

بقلم الأستاذ الكبير

الدكتور جميل سعيد

تُرزق الأمم في الأجيال أعلاماً يكونون الوسيلة في التعريف بها، بل يكونون الوسيلة في شهرتها، هذه اليونان القديمة.. تضاءل مجدها وامحى أو كاد. وظل لها سقراط وأفلاطون وأرسطو كالجبال الشاهقة تتحدى الزمن، وترد العالم بفكره إلى اليونان جيلاً بعد جيل. وكان للإنكليز شاعرهم شكسبير. وقد ينحسر مجدهم عن الدنيا، ولكن الدنيا ستظل تعرفهم به.

وهذا عمر الخيام نظم رباعياته بالفارسية، فجعل لغة الفرس مطمعاً يتعلمه أهل الفكر ليقروا بها رباعيات الخيام.

ولا أريد أن أزيد في هذا، فأقول: إن أبا نواس له من الشأن في تاريخ آدابنا العربية ما لهؤلاء الأعلام في تاريخ أممهم.

لقد قُدر للخيام أن أولع به شاعر الإنكليز (فيتز جيرالد) فترجمه ترجمة أعطته كل هذه الشهرة. وكم تمنيت لو قُدر لأبي نواس ما قُدر له.

ومع هذا فأبو نواس قد اقترن اسمه باسم الرشيد، بل باسم بغداد في عصر عزها وازدهارها ورفاهها، وظل اسمه متعاوناً مع أقاصيص ألف ليلة وليلة. يتعاونان على إبقاء بغداد صورة براقة مشرقة مزدانة بالخير والرفاه والجمال والسحر.

وكان من بعض حقه علينا في هذا أن تفضلت حكومتنا، فعرفت له بعض قدره وأقامت له تمثالاً بشاطئ دجلة.

ولا عجب أن أقول هذا، وأنا من المولعين بأبي نواس. فلقد حفظت شعره ورويته،

وصحبته في خمرياته في صدر شبابي، ونلت بها شهادتي في الدراسة العالية، وعُرفت بها، ومن هنا أقول: إني من المغرمين بشعره وفنه، وقد يكون غرام الأحياء بالأموات أشد من غرام الأحياء بالأحياء.

من بعيد قال الجاحظ عن أستاذه إبراهيم النظام، من بعيد قال: «يقول الأوائل في كل ألف سنة رجل لا نظير له؛ فإن كان ذلك صحيحاً فهو إبراهيم». أقول: كان الأولى بالجاحظ أن يقول هذا في أبي نواس لأنه الشاعر العبقرى، الذي لا يكون في الألف؛ بل بأكثر من ألف من السنين مثله.

ومن عجب أن إبراهيم النظام من المولعين بأبي نواس، يهجوهُ أبو نواس، ويقول فيه:
قولاً لإبراهيم قولاً هترا غلبتني زندقة وكفرا
ويسمع إبراهيم هجاءه هذا ثم يسمع قول أبي نواس في الخمر فيسحره القول ويأخذه العجب حتى يقول عنه: (كأن هذا الفتى جمع له الكلام فاختار أحسنه).

لقد شهر بالخمير فحمل عليه الناس فيها. في عصره وبعد عصره ما لم يحمل على أحد - والخمير كانت - وماتزال رجساً عند المسلمين. فأتبعوا هذه بأن رموه بالزندقة، وبكره العرب، وهو ما أطلقوا عليه (الشعوبية). ولست أبرئه من هذا كل التبرئة، ولكن أقول: إنه شاعر مرهف الحس، وقد يكره العرب ساعة فيقول فيهم ما لا يستطيع أن يقول مثله غيره، وقد يكره الفرس ساعة فيقول فيهم ما لا يقوله غيره أيضاً.

وحياته في جملتها ترينا أنه كان أكثر حباً للعرب، وأكثر بغضاً لمنافسيهم، قال في البرامكة ما لا يستطيع أن يقوله شاعر:

إذا ذكر الشرك في مجلس أضاءت وجوه بني برمك
وإن تليت عندهم آية أتوا بالأحاديث عن مزدك

وقال في آل نوبخت ما قال، حتى قيل إنه لم يمت ولكنهم قتلوه؛ لأنه أقذع في هجائهم. ورثى الأمين أحر الرثاء، ويكاد الأمين يكون هو الخليفة العباسي الوحيد الذي كانت

أمه عربية.

وأحب الخمر حتى قال فيها:

أجلُّ عن اللئام الخمر حتى كأن الخمر تُعصر من عظامي

وقال:

يا خاطبَ القهوةِ الصَّهَاءِ، يَمَهَّرُهَا بالرَّطْلِ يأخذُ منها مِلاَهُ ذَهَبَا
قَصَّرتُ بالراحِ فاحذَرُ أَنْ تُسَمِّعَهَا فيحلفَ الكَرْمُ ألاَّ يحملَ العِنبَا

ويتحدث على لسان الخمرة في قصيدته هذه، يتخيلها تقول لساقها متضرعة متوسلة:

لا تُمَكِّنَنِي من العريدِ يَشْرُبُنِي ولا اللَّيِّمَ الذي إن شَمَنِي قَطْبَا
ولا المَجُوسِ فإنَّ النارَ رُبُّهُمْ ولا اليهودِ

ويروح في التعداد إلى أن يقول:

ولا الأراذلِ إلَّا من يوقِّرُنِي من السِّقَاةِ، ولكن اسقِنِي العَرَبَا

وهكذا نرى أن صورة العرب في نفسه أكرم الصور، وهي وحدها عنده تستحق أن تسقى الخمرة التي لا يراها تعصر من العنب، ولكن يراها تعصر من عظامه.

وبعد فإني ليملاً نفسي سروراً أن أجد ديوان أبي نواس برواية الصولي يُحقق هذا التحقيق العلمي الجيد، هذا التحقيق الذي أنتظر به أن يعيد إلى أذهان الناس - في الدنيا كلها - صورة أبي نواس وهي أكثر إشراقاً في نفوسهم من ذي قبل. وعسى أن تعطفهم صورته هذه المشرقة فيبصروا بغداد بها، وهي أكثر إشراقاً وبهاءً وجمالاً وسحراً.

وإني ليسرني أن أرى السيد بهجت الحديثي - وهو طالب عزيز وزميل عزيز - يقوم بهذا العمل العلمي القيّم، كما يعجبني - وقد صحبتته برحلة عمله الشاق الطويل هذا - أن أثنى على خلقه وصبره وجده، وقد يكون في بعض عمله ما يحتاج إلى زيادة إصلاح لبلوغ الكمال. ولكن.. سبحان من تفرد بالكمال!

المقدمة

تراثنا غني ثر، وجوانبه المشرقة تربى على جوانبه المعتمدة، وجدير بأمتنا أن تفخر بتراثها الخالد. وأن توليه العناية التي يستحقها، ومن هذه العناية أن تزح الغطاء عن الجوانب المظلمة فيه لتستفيد من أخطاء الماضي.

ولسبب ما طُمست بعض معالم هذا التراث، وشُوّهت بعض حقائقه، واختفت في زحمة الحكايات والقصص كثير من الحقائق التي تخدمه، وبخاصة فيما يتعلق باللغة والأدب منه.

وأبو نواس واحد من أعلام العربية الذين تعرضوا للتشويه والوضع، وقد طغى عليه هذا حتى صيّرهُ شخصية أسطورية خفيت حقائقها على الكثير من الباحثين.

وما أصاب حياته من الوضع، أصاب شعره أيضاً، فُنسب إليه الكثير الكثير مما ليس له، واختلط شعره بشعر غيره، فكان مشكلة في حياته وفي شعره.

وأثيرت حول حياته الأقاويل، وحكيت فيها القصص. وتعددت روايات ديوانه قديماً، وكثرت طبعاته حديثاً، على أنها - وإن كثرت - لم تف بالغرض، ولم تنصف شاعراً عظيماً فتضعه مكانه بين شعراء العربية.

هذا أبو نواس، أما أبو بكر الصولي راوي ديوانه، فهو أديب ناقد، عرف بذوقه ورهافة حسّه، وكان صاحب منهج في جمع الدواوين وصنعتها ونقدها.

وتبيّن لي هذا الذي قلته عن أبي نواس وعن أبي بكر الصولي، فتقدمت إلى أستاذي الدكتور جميل سعيد بفكرة تحقيق ديوان أبي نواس برواية الصولي، فحُبب إليّ الفكرة وشجعني على المضي، ورأى صلاحها موضوعاً لدرجة الدكتوراه، «ولا ينبئك مثل خبير».

وزاد من ثقتي بهذا أن قرأت ما قاله الدكتور شوقي ضيف بدعوته الملحة إلى تحقيق هذه الرواية في قوله: «ومثلّ ثان من العصر العباسي هو ديوان أبي نواس، وقد نشر المستشرقون

منه رواية حمزة الأصفهاني، وهي تشتهر عند القدماء بكثرة ما فيها من منحولات على الشاعر، ونُشر الديوان في البلاد العربية نشرات مختلفة، ولكنها جميعاً لم تعتمد على رواية موثقة لعالم لغوي مشهور، وإذا عرفنا أن أبا نواس تحول إلى شخصية شعبية تمثل كل ما كان في العصر العباسي من مجون عرفنا تَوّاً خطورة نشر ديوانه من روايات ونسخ غير موثقة... لذلك كانت تشتد الحاجة إلى رواية موثقة لديوان هذا الشاعر، وفي دار الكتب مخطوطة مروية عن الصولي، وهو من الرواة الأثبات... وحرى أن يُعنى بها بعض المحققين ويتخذها أصلاً لنشر هذا الديوان نشرة علمية سديدة»⁽¹⁾.

لهذا وذاك رأيت أن أحقق هذه الرواية لعلّي أستطيع أن أضع بين يدي القارئ نسخة موثقة لشاعر عظيم برواية ناقد عظيم، وقد رأيت أن هذا يستلزم دراسة موجزة تكشف بها عن حياة الشاعر وحياة الناقد ما يتعلق بشعر أبي نواس في ديوانه هذا.

وبعد، فإن من حق الوفاء أن أذكر ما أولاني به المشرف الدكتور جميل سعيد من رعاية أبوية كريمة أرى نفسي عاجزاً أن أوفيها حقها؛ فقد ألزم نفسه رعاية موضوعي هذا منذ أن كان فكرة حتى استكمل جوانبه برسالة علمية استمدت من توجيهاته وملاحظاته القيمة ما أظهرها بهذا الشكل الذي كنت أريده.

وأزجي الشكر خالصاً إلى أستاذي الدكتور جلال الخياط الذي أفدت من ملاحظاته القيمة في قراءته لفصول الدراسة، وللاستاذين الفاضلين الدكتور محسن غياض والدكتور هادي الحمداني لتوجيهاتهما القيمة أثناء البحث.

كما أرجو أن تفي كلمة الشكر بعض الفضل الذي غمرني به رئيس وأعضاء وموظفو المجمع العلمي العراقي، وإدارة مكتبة الأعظمية، والمكتبة المركزية، والزملاء الدكتور أحمد النجدي وغالب المطلبي والصديق الكريم محمود عبدالله الجادر لما قدموه لي من عون كريم.

ولا يفوتني أن أشكر أستاذي الكريم الدكتور أحمد ناجي القيسي لمعاونته في ترجمة

(1) البحث الأدبي: 169.

الألفاظ الفارسية الواردة في شعر أبي نواس.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء المناقشة المحترمين على ما تجشموه من عناء قراءة الرسالة وتصويبها مما كان له الأثر في تصويب بعض ما جاء في هذه النسخة المطبوعة التي أرجو أن تكون قد قاربت الكمال، وتعالى وجلّ من تفرد بالكمال.

روايات ديوان أبي نواس وأنواعها

اعتنى بشعر أبي نواس جماعة من العلماء والأدباء ورواة الشعر، ممن عاصر أبي نواس أو جاء بعده، وجاء ديوان شعره مختلفاً باختلاف جامعيه، ويذكر ابن النديم وغيره أبرز أولئك الذين اهتموا بجمع شعر أبي نواس وروايته، منهم⁽¹⁾:

(1) يحيى بن الفضل: وهو راوية أبي نواس، جمع ديوانه وصنّف فيه القصائد على عشرة أبواب، واتهمه حمزة الأصفهاني بإضافة عدد من الأشعار والأخبار⁽²⁾.

(2) يوسف بن الداية: أبو الحسن، يوسف بن إبراهيم النخاس، المعروف بابن الداية، أحد رواة أبي نواس المعروفين بصحته. ألّف كتاباً في أخبار أبي نواس والمختار من شعره، واتهمه حمزة الأصفهاني أيضاً بالانتحال⁽³⁾.

(3) ابن السكيت: أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق السكيت، صاحب كتاب «إصلاح المنطق». كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته، وكان عالماً بنحو الكوفيين، وعلم القرآن، والشعر. عمل ديوان أبي نواس وفسّره في نحو ثمانمائة ورقة، وجعله أيضاً عشرة أصناف. ت (244) هـ، وقيل (246) هـ⁽⁴⁾.

(4) أبو هفان: عبدالله بن أحمد بن حرب المهزّمي. كان راوية أبي نواس وأحد غلمانه. ألّف كتاباً في «أخبار أبي نواس والمختار من شعره». توفي (255) هـ⁽⁵⁾.

(5) أبو سعيد السكري: الحسن بن الحسين المعروف بالسكري النحوي، اللغوي، الراوية،

(1) اتبعت التسلسل التاريخي في ذكرهم. وانظر الفهرست / 234، ووفيات الأعيان 9682، والخزانة 168/1، على أن الدكتور الزبيدي هو أول من أشار إلى هذه الروايات في كتابه زهديات أبي نواس ص 6.

(2) انظر الفهرست / 234، وزهديات أبي نواس: 6.

(3) انظر مقدمة رواية حمزة في طبعة (آصاف) ص 7 ومعجم الأدباء 157/2.

(4) انظر نزهة الألباء / 138، وإنباه الرواة 50/4.

(5) انظر طبقات الشعراء 408-409، وتاريخ بغداد 370/19، ومعجم الأدباء 288/4، ومقدمة أخبار أبي نواس تحقيق عبدالستار أحمد فراج.

الثقة، المكثّر. عمل شعر أبي نواس وتكلم على معانيه وغريبه في نحو ألف ورقة ولم يتمه، وإنما عمل مقدار ثلثيه، توفي (275) هـ⁽¹⁾.

(6) آل المنجم: منهم أبو عبدالله هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور. له من الكتب: «كتاب البارع»: وهو اختيار شعر المحدثين. ولم يستقص ذكرهم، و«كتاب اختيار الشعراء الكبير»، ولم يتمه. والذي خرج منه «اختيار شعر بشار»، و«شعر أبي العتاهية»، وشعر أبي نواس. وله: «كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن»، توفي (288) هـ⁽²⁾.

(7) ابن عمار الثقفي⁽³⁾: أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب، له كتب كثيرة، منها: أخبار أبي نواس، وأخبار ابن الرومي والاختيارات من شعره، وغيرها، توفي (319) هـ⁽⁴⁾.

(8) الوشاء: أبو الطيب: محمد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي: أحد الأدباء الظرفاء، وكان نحويًا معلمًا لمكتب العامة، والغالب عليه تصنيف كتب الأخبار والشعر، ألف كتاباً في «أخبار أبي نواس والمختار من شعره»، توفي (325) هـ⁽⁵⁾.

(9) أبو بكر، محمد بن يحيى الصولي، من أهل الأدب، عمل ديوان أبي نواس على الحروف وأسقط منه المنحول، توفي (335) هـ⁽⁶⁾.

(10) الطبري: إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون، أخذ الأدب عن أبي

(1) انظر نزهة الألباء / 16، ومعجم الأدباء 64/3.

(2) انظر الفهرست / 212/211.

(3) في الفهرست (طبعة القاهرة) 234: ابن عمار، وفي ص 218 في ترجمته: ابن عماد، وفي طبعة إيران ص 166: ابن عمار.

(4) المصدر نفسه: 18.

(5) المصدر السابق: 123.

(6) انظر الفهرست / 234، وذكر البغدادى في الخزانة 168/1 أن حجم الديوان الذي عمله الصولي صغير والذي عمله حمزة كبير جداً.

عمرو الزاهد وبرع فيه، وكان يسكن بغداد، توفي (355) هـ⁽¹⁾.

(11) حمزة بن الحسن الأصفهاني المؤدب⁽²⁾، الفاضل، الكامل، المصنّف المطلع، الكثير الروايات، كان عالماً في كل فن وصنف في ذلك، وتصانيفه في الأدب جميلة وفوائده جمة، وله كتاب في «الموازنة بين العربي والعجمي». قالوا: وهو كتاب جليل، دلّ على اطلاعه على اللغة وأصولها، ولم يأت أحد بمثله، وقالوا: «عمل ديوان أبي نواس على الحروف أيضاً، وهو كبير جداً»، توفي (360) هـ⁽³⁾.

(12) الشَّمشَاطِي⁽⁴⁾: علي بن محمد العدوي، أبو الحسن، نسبته إلى مدينة شمشاط، وشمشاط: من بلاد أرمينية، من الثغور، وكان الشمشاطي معلم ابن تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه، ثم ناديهما، وهو شاعر مجيد ومصنّف مفيد، كثير الحفظ، واسع الرواية، وفيه تزئيد. وله كتب كثيرة، منها: «النزه والابتهاج» وهو مجموع يتضمّن غرائب الأخبار ومحاسن الأشعار كالأمالي، وكتاب «القلم» وكتاب تفضيل أبي نواس على أبي تمام، إلى جانب أخبار أبي نواس والمختار من شعره والانتصار له والكلام على محاسنه، توفي بعد (377) هـ⁽⁵⁾.

هذه أهم روايات ديوان أبي نواس، ولم تصل إلينا منها سوى رواية الصولي هذه، ورواية حمزة الأصفهاني التي اتخذت أساساً في طبقات الديوان كافة.

(1) انظر وفيات الأعيان 96/2 و104، وقال البغدادي: ومنهم - أي من الذين عملوا ديوان أبي نواس - إبراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتوزون ولم أره إلى الآن.

(2) حدث وهم في اسمه فهو في الفهرست / 234 وفي وفيات الأعيان 96/2 وفي الخزانة 168/1: علي بن حمزة الأصفهاني، وفي مقدمة روايته لديوان أبي نواس في طبعتي آصاف وفاغر وفي إنباه الرواة 135/1: هو حمزة بن الحسن الأصفهاني، وأظن أن هذا هو الصواب.

(3) انظر المصادر السابقة.

(4) في الفهرست / 226 و224: الشَّمسَاطي وهو تصحيف والتصحيح من الفهرست طبعة إيراني ص 182 و192 ومن معجم الأدباء (الطبعة الأحمدية) 14/440-441.

(5) المصدر السابق.

قيمة رواية الصولي:

لعل رواية الصولي هي أحسن الروايات، إذ هي ذات قيمة تاريخية ونقدية معاً، لأنها أقدم الروايات التي وصلتنا، ولأن الصولي جهد جهده في تحري صحة نسبة الأبيات، وكان يحاول أن يردّ كل بيت أو قصيدة إلى قائلها الحقيقي، وأن يسقط المنحول بعد التأكد من صحة نسبته لغير أبي نواس، وكان يعتمد في هذا كله على ذوق ومنهج.

ولا يخفى - أعزك الله - ما لتحقيق صحة النص وصحة نسبة الأبيات من أهمية كبيرة في تحقيق النصوص، فهي أولى عمليات النقد وأولى أسسه، وهي خطوة تسبق الدراسات العلمية السليمة.

ويراد بتحقيق النص الشعري أمران، أولهما: تحقيق عبارة النص بأن تكون كما نطق بها الشاعر، وثانيهما: أن تكون صحيحة النسبة إلى الشاعر، وقد أدرك الصولي هذه الحقيقة جيداً، وحاول جاهداً - كما قلنا - أن يرد كل بيت أو قصيدة تردّ إلى قائلها الحقيقي، وأن تكون العبارة المروية عبارة أبي نواس نفسه. والأمثلة على هذا كثيرة، منها:

قال أبو نواس:

عرفتَ بَيَاتَ الطَّارِقِينَ كَلَابُهُ فَيَبْتَنَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ بِمَعَزِلِ

قال الصولي: ويروى عرفت ثياب... وكذا يرويه الناس كلهم وهو عند الحذاق تصحيف قبيح⁽¹⁾.

ونسلم الصولي وهو يعلق على بيت آخر من المنحول:

يَا لَيْلَةً بَسْتُ فِي دِيَاغِيهَا أُسْقَى مِنَ الرَّاحِ صَفْوِ صَافِيهَا

قال: وهي صالحة من المنحول، وليست من كلامه ولا طرزه البتة. ومن ذلك:

شغلي عن الدار أبكيها وأرثيها إذا خلت من حبيب لي مغانيها

(1) انظر المخطوط الورقة (32).

قال الصولي: أبو نواس لا يقول أرثي الدار وما قاله قط⁽¹⁾.

ثم لرواية الصولي قيمة كبيرة أخرى بما تضيفه من معلومات قيّمة حول النص الشعري؛ إذ إنه يذكر المناسبة التي قيلت فيها القصيدة، وقد يعلق ويشرح إلى جانب القصائد الجديدة والشروح المهمة التي تخلو منها الروايات الأخرى.

ويحدثنا الصولي نفسه عن ثقته العالية في نسخته، ويقول: «وليس يجب - أعزك الله - أن تنظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام، واضطراب روايتهم لشعره، فإنهم بعد إتمام هذه النسخة يجتمعون عليها، ويسقطون غيرها، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره، ثم قد اجتمعوا عليه بعد فراغي منه، حتى أن النسخة من شعره من غير ما عملته لتباع بدارهم، قد كانت قبل ذلك بعددها دانير، ولعلها بعد قليل تفقد فلا ترى، وتسقط فلا تراءد»⁽²⁾.

وقديماً عابوا على الصولي عمله، وطعنوا على سائر ما أملاه، وأنه لا فائدة في شيء منه، ولكنه يرد بثقة على الطاعنين ويتهم أبا موسى الحامض⁽³⁾، الذي كان يثلبه، بأخذه من كتابه الشامل في علم القرآن وكتاب الشبان والنوادر، وما مرّ من شعر أبي نواس، وكان قد كتب كل ذلك بخطه، واتخذة أصولاً ينفق منه تفاريق على من يقصده ويطلب منه فائدته حتى افتضح به أمره⁽⁴⁾.

وحديثاً عاب الدكتور علي الزبيدي على الصولي عمله، إذ يرى أنه لم يركز نشاطه في تدوين شعر شاعر أو شاعرين وكان متعدد المواهب والاختصاصات وهذه المشاغل - على ما يعتقد - قد تضعف عمله في رواية الدواوين أو تضطره إلى إهمال بعض الروايات والاعتماد على ما يتوفر بين يديه من مراجع اختصاراً للوقت⁽⁵⁾.

(1) انظر المخطوط الورقة: 40-41، وقد عثرت على هذا البيت في ديوان صريع الغواني ص 216، وهو مطلع قصيدة له.

(2) أخبار أبي تمام: 55.

(3) الحامض: هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض، المتوفى (305) هـ. انظر نزهة الألباء / 181.

(4) انظر أخبار أبي تمام: 10-11.

(5) انظر ديوان أبي تمام بحث مستل من مجلة البلاغ، للسنة الثالثة ص 13.

ونخالف الزبيدي فيما ذهب إليه ونرى أن الأوصاف التي ذكرها هي مع الصولي وليست عليه وهي تشير إلى كثرة مزاولته لهذا الفن، وهذا مما يعزز ثقتنا به ويزيده دراية وخبرة.

ولعلي أظن مع الصولي ولا سيما حين أسمع قوله في مقدمة ديوان أبي نواس: «وأن أنظر المنحول، فما كان في دواوين الشعراء موجوداً، تركت ذكره ... وما كان من المنحول مجهولاً ذكرت أوائل قصائده وقوافيه، وما أشبه ذلك منه، وما كان صالحاً من المنحول ذكرته أجمع وأعلمت أنه منحول»⁽¹⁾.

وأخيراً أقول إن نسخة الصولي يجب أن تبقى النسخة المعتمدة علمياً؛ لأنها أكثر ثقة، وأكثر صحة في نسبة الأبيات وأقدم زمناً من رواية حمزة الأصفهاني⁽²⁾، وألفت النظر إلى ناحية مهمة جداً، وهي أنني لم أجد ولو بيتاً واحداً مما رواه الصولي لأبي نواس، وروته المصادر الأخرى إلى غيره من الشعراء، على حين نجد الكثير مما أشار الصولي إلى أنه منحول، مثبتاً في المصادر الأخرى على أنه لأبي نواس، اللهم إلا قصيدة والبة التي يقول فيها:

يا شقيق النفس من حكم فت عن ليلي ولم أنم

وهذه القصيدة موضع خلاف، والمرجح أن أبا نواس سرق معناها ونظم على غرارها، وقد أشرت إلى هذا كله في مواضعه عند التحقيق.

لهذا جاءت رواية الصولي صغيرة الحجم، لا يتجاوز عدد أبياتها أربعة آلاف بيت غير المنحول. في حين ذكر حمزة الأصفهاني في مقدمة روايته: أن نسخته تضم ثلاثة عشر ألف بيت⁽³⁾، غير أن الموجود منها الآن كما هو في طبعة (آصاف) لا يتجاوز ثمانية آلاف بيت، ولعل الباقي قد فات المحققين أو أسقطه الرواة لما فيه من مجون كما فعل (آصاف) حين حذف باب المجون كله حين الطبع.

(1) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة (1) من الصفحة الأم.

(2) انظر رواية حمزة طبعة (آصاف): 216.

(3) انظر مقدمة رواية حمزة في طبعة (آصاف): 3.

ويروون أن أبا نواس كان يقول: رويت أربعة آلاف شعر وقلت أربعة آلاف شعر، فما رزأت الشعراء شيئاً⁽¹⁾.

وإن صح هذا عن أبي نواس وكان قاله في آخر حياته فإن نسخة الصولي تكون أقرب النسخ إلى الصواب؛ على أنني أرجح هذا العدد حيث يروى أيضاً عن أبي نواس أنه لا يقول في يومه من الشعر إلا البيت أو البيتين، وأنه كان يعاود النظر في شعره⁽²⁾.

نسخ المخطوط:

حاولت جاهداً احتجان جميع نسخ رواية الصولي فلم أفلح في الحصول إلا على ثماني نسخ من مجموع عشر نسخ، ذكر بروكلمان ستاً منها، وأغفل أربعاً عثرت عليها في فهارس المخطوطات، وهي:

أولاً: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق (النسخة الأم): ورقمها (7877) وعليها صوّرت نسخة المجمع العلمي العراقي برقم (6378)، وهي نسخة حديثة ولكنها جيدة، يعود تاريخها إلى القرن الحادي عشر للهجرة، وكتب في صفحة (65) منها: تاريخ وفاة المرحوم غفر الله له حامي الحرمين قاسم جابر سلطان آل حرم في نهار الجمعة خامس من شهر جمادى الأولى سنة 1100 هـ بقلم الفقير الحقير المقر بالمذنبه والتقصير محمد بن القاسم بن جابر آل حرم.

وكتب في أول الجزء الثاني: دخل في نوبتي بالبيع الشرعي في سنة إحدى وخمسين ومائة بعد الألف.

وقد سقطت من أولها ورقة واحدة، كما أشار إلى هذا صاحب مخطوطات المكتبة الظاهرية، وأول الموجود منها من المقدمة: وأمرتني أعلى الله أمرك، ورفع قدرك أن

(1) العقد الفريد 308/5، وفي بعض الأصول: رزيت لشاعر شيئاً.

(2) انظر روضات الجنات 12/2.

أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة.

وأولها من الشعر أبيات من قصيدة في باب الخمريات مطلعها:

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها أبيات في الزهد من قصيدة مطلعها:

انقضت شرطي فعفت الملاهي ورمى الشيب مفرقي بالدواهي

ثم قال: ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء، تمت أشعار أبي نواس في الزهد وتم بذلك جميع شعره في فنونه والحمد لله رب العالمين..

والنسخة كاملة إلا ما سقط منها من المقدمة وقسم من منحول قافية النون في باب المجون، وقد أكلت النقص من النسخ الأخرى.

وتقع النسخة في جزأين، وعدد أوراقها (191) ورقة. وعدد الأسطر (17) سطراً على الأغلب. وقد ضبطت بالشكل التام، وكتبت بخط نسخ جيد.

وتكثر في النسخة الأخطاء الإملائية، والظاهر أن ناسخها لا يجيد العربية أو هو غير عربي، فهو يقلب الذال إلى زاي وتقول إلى يقول وهكذا. وقد قمت بتصحيح أكثر هذه الأخطاء دون الإشارة إليها في الهامش.

وينبغي أن نشير إلى أن بعض الشروح والتعليقات كتبت في الهامش، ويضع الناسخ- في الغالب- علامة في المتن تدل على أن ما في الهامش تابع لها، وربما كان بعضها من عمل النساخ، وليس من كلام الصولي، لهذا أشرت إلى الشروح التي ظننت أنها ليست للصولي في الهامش، وأبقيت القسم الآخر في المتن. على أن جميع تلك الشروح والتعليقات

موجودة في متن نسخة لايدن ونسخة الدكتور حسين محفوظ.

ومع أن هذه النسخة متأخرة إلا أنني اخترتها لتكون النسخة الأم، وذلك بعد دراسة دقيقة للنسخ كافة، فتبين لي أنها أحسن النسخ وأكملها وأنها - بلا شك - نسخة منسوخة عن نسخة قديمة قد تكون نسخة الصولي نفسها، إذ جاءت مطابقة لما ذكره ابن النديم عن نسخة الصولي تلك، ففيها - كما قال ابن النديم - إشارة إلى المنحول وفيها ملاحظات وتعليقات الصولي نفسه، كما نقل عنها أو أشار إليها بعض المؤلفين القدامى⁽¹⁾.

ثانياً: نسخة برلين برقم (7531) والمصورة بالمجمع العلمي العراقي برقم (832) وعدد أوراقها (227) ورقة، وقد سقطت منها ورقة رقم (217)، ومتوسط عدد الأسطر (12) سطراً، وكتبت بخط ثلث جميل جداً، وهي نسخة قديمة يعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع للهجرة.

كتب في أولها: دخل في نوبة العبد المذنب الفقير إليه تعالى سنة (1260) هـ، وفي آخرها: كتبه محمد البرفطي الكاتب البغدادي حامداً لله ومصلياً على محمد نبيه وآله ومسلماً. تيسير سنة (614) هـ⁽²⁾.

وأول النسخة بعد العنوان قصيدة على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات. من شعر الخمريات، ومطلعها:

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها من شعر الزهد قصيدة مطلعها:

لو صحَّ عقلي قلَّ أشباهي أجل ولم أله مع اللاهي

(1) انظر كتاب المصون ص 12 لأبي أحمد العسكري المتوفى (382) هـ، وتحرير التحجير ص 89 لابن أبي الأصبع المتوفى (654) هـ، وتاج العروس للزبيدي 78/8، وقد نقل هؤلاء من مقدمة الصولي لديوان أبي نواس ومن شروحه في الديوان وأشاروا إلى ذلك.

(2) هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة بن بريك الأنصاري الدسكري المعروف بابن البرفطي، ولد ببغداد سنة 556 هـ ومات رحمه الله سنة 625 هـ، وكان شاعراً مشهوراً بحسن الخط وقيل كان أوحد عصره في حسن الخط. انظر معجم الأدباء 365/6.

والنسخة تخلو من المقدمة، ومن تعليقات وشروح الصولي، ومن الإشارة إلى المنحول إلا نادراً، والظاهر أنها نسخة شخصية كتبها كاتبها لنفسه فلم يثبت فيها غير الشعر الصحيح، على أن هناك بعض القصائد قد سقطت من هذه النسخة وهي موجودة في النسخة الأم وفي نسخ أخرى.

والنسخة مضبوطة بالشكل التام، وتكثر فيها التصحيفات لعدم وجود النقاط في كثير من الكلمات.

ولم أتخذ هذه النسخة نسخة الأم - مع قدمها - خشية ألا تكون من رواية الصولي لما تقدم ذكره من الأسباب، غير أنني أرجح أنها للصولي للشبه الكبير بين منهجها ومنهج الصولي في بقية النسخ.

ورمزت لهذه النسخة برمز «ب».

ثالثاً: نسخة استانبول «طبقبو» برقم: (2391)، والمصورة بالمجمع العلمي العراقي برقم (1014)، كتبت بخط ثلث من خطوط القرن الثامن على الأغلب، وضبطت بالشكل التام، وعدد أوراقها (178) ورقة، ومتوسط عدد الأسطر (17) سطراً والنسخة تخلو من المقدمة وأولها من الشعر قصيدة مطلعها:

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء
وآخرها من الشعر:

لو صحَّ عقلي قلَّ أشباهي أجل ولم أله مع اللاهي

ثم كتبت في آخرها: قال أبو بكر الصولي: هذا آخر شعر أبي نواس ولم يفت نسختنا هذه شيء من صحيح شعره، بل قد أثبتناه فيها، فما نشك فيه لما رأيناه من تفاوت لفظه لكثرة ما نُحِل، فاحتجنا إلى نفيه إن كان نفي شيء لا يفهم إلا بحيرة جاءت به الرواية؛ فسنجيء به في أخباره إن شاء الله تعالى.

والنسخة تخلو أيضاً من الإشارة إلى المنحول إلا نادراً، وفيها شروح قليلة ومختصرة لا تختلف كثيراً عن الشروح الموجودة في النسخة الأم. والنسخة بعد هذا جيدة ومقروءة. ورمزت لها برمز «س».

رابعاً: نسخة لايدن في هولندا برقم (2675) وتتكون بمجموعها من أربعة أجزاء، كتب في آخر الجزء الأول وأول الجزء الثاني: الجزء الثاني من شعر أبي نواس الحسن بن هاني الحكمي البصري، صنعه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي فيه من الفنون على الحروف باقي الطرد وأول المديح.

وعدد أوراقها (260) ورقة، ومعدل عدد الأسطر (16) سطراً، كتبت بخط نسخ متأخر، وتبدأ بمقدمة موجزة جداً، وأولها: كتب أبو بكر محمد بن يحيى الصولي إلى بعض الرؤساء: سألت أطل الله بقاءك وأعلى قدرك... أن أصرف لك عنايتي إلى عمل مجموع من شعر أبي نواس الحكمي يشتمل على كل أشعاره الثابتة عنه، الغير منحولة إليه.

وأول النسخة من الشعر قصيدة مطلعها:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتبي كانت هي الداء

وآخرها من شعر الزهد مطلعها:

يارب إن عظمت ذنوبي كثرة فلقد علمت بأن عفوك أعظم

ثم كتب بعدها: هذا آخر باب الزهديات والله أعلم، وكتبت في ورقة خاصة: صاحبه السيد إسحاق نقيب الأشراف بمكة المكرمة سنة 1268هـ. وفي النسخة شروح وتعليقات وإشارة إلى المنحول، وهي لا تختلف عما في النسخة الأم.

والنسخة تحمل كثيراً من عناصر الارتباك، وقد أشار الدكتور علي الزبيدي إلى هذه الملاحظة، وقال: «قد سقطت ثمان وعشرون ورقة من البداية وأربع وعشرون من الآخر ووضعت مكانها أوراق حديثه العهد»⁽¹⁾.

(1) انظر زهديات أبي نواس: 29.

وما قاله الدكتور الزبيدي صحيح، ويبدو أن الناسخ الذي أضاف تلك الأوراق الحديثة اعتمد على رواية حمزة فيما أضافه من شعر، لهذا توجد قصائد في باب الخمریات وفي باب الزهد غير موجودة في نسخ رواية الصولي الأخرى، وهي موجودة في رواية حمزة، ويدل على هذا عدم اتباعه نظام القوافي في هذين البابين.

لهذا لم أثبت من القصائد شعر هذين البابين إلا ما اتفقت عليه نسخ الصولي الأخرى. ورمزت لهذه النسخة برمز «ل».

خامساً: نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم: (36) شعر تيمور والمصورة بالمجمع العلمي العراقي برقم: (1015).

والنسخة مكتوبة بخط نسخ عادي متأخر، وتكثر فيها التصحيفات والأخطاء الإملائية. وعدد أوراقها (318) صفحة ومتوسط عدد الأسطر (19) سطراً، وهي غير كاملة، وقد سقط منها قسم من المجون من قافية اللام وباب المعاتبات والثناء والزهد، وفيها المقدمة كاملة، وأولها بعد البسملة، قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي رحمه الله تعالى: الحمد لله رب العالمين... أما بعد أحسن الله كفايتك ووصل بالسرور أيامك وعمّر بالأدب بقاءك، فإنك كتبت إليّ تشكو ما يتناحله الناس من الخطأ في شعر أبي نواس...

وأولها من الشعر:

وندمان يرى غبناً عليه بأن يمسي وليس به انتشاء

وآخرها:

حللت لا حرجاً عليّ حرامها....

وفي أول النسخة وفي آخرها ختم كتب فيه وقف أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن تيمور بمصر 1320/902هـ.

ورمز لهذه النسخة برمز «د».

سادساً: نسخة ميلانو (إيطاليا) برقم (141)، والمصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (940) وهي تقع في جزأين وكتبت بخط نسخ رديء، وعدد أوراقها (244) ورقة، ومتوسط عدد الأسطر (12) سطراً.

والنسخة تحمل كثيراً من عناصر الارتباك، فهي مطموسة المعالم، وغير مقروءة، والأبواب فيها غير منتظمة، وعناوينها غير واضحة، والكتابة مرتبة كما تلاحظ كلمات متناثرة هنا وهناك.

كتبها محمد بن أحمد الحراري سنة 1210هـ، وأولها من الشعر قصيدة في المديح غير واضحة، وآخرها من الشعر قصيدة مطلعها:

لوصحّ عقلي قلّ أشباهي أجل ولم أله مع اللاهي

ثم كتب في آخرها: «قال أبو بكر الصولي: ولم يفت نسختنا هذه من صحيح شعره، بل قد أثبتناه فيها، فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه في فنونه العشرة....».

ورمزت لهذه النسخة برمز «م».

سابعاً: نسخة الدكتور حسين محفوظ المصوّرة بالمجمع العلمي العراقي برقم (1017) والمتوفرة بمكتبة كلية الآداب برقم (143).

وعدد أوراقها (150) ورقة، وعدد الأسطر (22) سطراً، وكتبت بخط نسخ جيد، وقوبلت في 14 صفر 1305هـ.

وهي منسوخة عن نسخة المكتبة الظاهرية الأم، وأول المخطوط: «بسم الله الرحمن الرحيم وأمرتني أعلى الله أمرك ورفع قدرك أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة....»

وآخر المخطوط قصيدة من شعر الزهد مطلعها:

انقضت شرطي فعفت الملاهي ورمى الشيب مفرقي بالدواهي

ثم كتب: ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء.

والنسخة واضحة، وكان ناسخها أميناً، وقد حاول إصلاح بعض الأخطاء التي وقعت في النسخة الأم، ولكنه أدخل كل التعليقات والشروح الموجودة في هامش النسخة الأم في متن نسخته.

وأفدت من هذه النسخة وقابلت عليها مع أنها لا تختلف عن النسخة الأم بشيء كثير. ورمزت لها برمز «ح».

ثامناً: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (4640) والمصورة بالمجمع العلمي العراقي برقم (6380)، وهذه النسخة منسوخة عن نسخة دار الكتب تماماً، وهي لا تختلف عنها بشيء، لهذا اكتفيت بنسخة الدار عند المقابلة فقط.

أما النسختان الأخريان اللتان لم أستطع الحصول عليهما فهما: نسخة قيينا: برقم (2016) ونسخة بودليان برقم: (1:1217)، وقد بذلت كل ما بوسعي للحصول عليهما، ولكن الجهود لم تثمر، حيث أجابت السفارة العراقية في قيينا مشكورة أنها لم تعثر على المخطوط في المكتبة المذكورة وهو - في الغالب - مفقود، أما بودليان فلم تجب رغم المكاتبات العديدة عن طريق المجمع العلمي العراقي، وعن طريق المكتبة المركزية بجامعة بغداد، فضلاً عن الرسائل الشخصية عن طريق الأصدقاء.

منهج التحقيق:

بعد أن اخترت النسخة الأم اتخذتها أساساً، فنقلت عنها متن الديوان، وحافظت بكل أمانة على النص، ولم أضف من النسخ الأخرى إلا ما يكمل نقصاً أو يُقوِّم معوجاً.

وذكرت في الحاشية الروايات المختلفة عن النسخ الأخرى، أو الكتب التي ورد فيها شعر أبي نواس، ولا سيما الكتب التي تقدّم زمنها وفاة الصولي.

وقابلت عملي أيضاً على «أخبار أبي نواس»، لأبي هفان⁽¹⁾ وعلى شرح ابن جني

(1) رمزت إليه برواية أبي هفان عند المقابلة للاختصار.

«للمنهوكة» إلى جانب مقابلي على طبعات الديوان الثلاث: طبعة إسكندر آصاف، وطبعة الغزالي، وطبعة فاغنر.

ورجّحت - بعض الأحيان أقدم الروايات - سواء أكانت في نسخ المخطوط أو في الكتب، وبخاصة عندما تكون رواية النسخة الأم ضعيفة أو مصحفة.

وترجمت للأعلام الواردة في الأخبار أو في الشعر وكذلك للأماكن.

وخرّجت الأشعار التي استشهد بها الصولي، وأحلت إلى مصادرها ومظانها، وشرحت الألفاظ، وكان أكثر اعتمادي على لسان العرب وتاج العروس، وقد أفدت أيضاً من الكتب المحققة حديثاً، وعلى الأخص طبعتي فاغنر والغزالي.

وذكرت بحور القصائد، وعلّقت على الأخبار والأشعار تعليقات استقيتها من المراجع التي رجعت إليها، وأحسب أن تلك التعليقات تزيدها وضوحاً، وتكشف ما انبهم من شعر أبي نواس وسيرته، وتنير الطريق، وتوسع الآفاق أمام الباحثين والمهتمين بشعر أبي نواس وحياته.

الديوان

قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي رحمه الله تعالى: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله الطاهرين وسلم.

أما بعد:

أحسن الله كفايتك ووصل بالسرور أيامك، وعمر الأدب ببقائك فإنك كتبت إليّ تشكو ما يتناحله الناس من الخطأ في شعر أبي نواس بن هانئ الحكمي البصري، ويكنى أبا علي، وأبو نواس لقب له كان يشتهيه لشهرته، وأنه من أسماء ملوك اليمن إذ كان مولى، لأنه مولى حكم حيّ من اليمن، ومن أسماء ملوكهم ذو نواس وذو رعين وذو منار وذو نفر وذو يزن وذو ونات، وكان شديد العصبية لليمن، كثير الفخر بولائه.

وما ينحلونه من الشعر الرديء، واللفظ المرذول، واللحن الفاحش، ثم يفسرون ما صح من شعره بغير تفسيره، ويميلونه عن جهته، ويرون به خلاف ما قصد له، حتى تراه يمدح رجلاً وهو يصف صقراً، ويصف درهماً وهو عندهم يريد طرداً. وكان يفعل ذلك تولعاً واقتداراً، ومثله في شعره كثير حتى ترى جامع شعره في الخمر أكثر لشهرته؛ فإن الجهال من المنتحلين للأدب المدعين لما لا يحسنون منه، والمتصدرين بغير حق فيه، والظانين أنهم إذا فهموا فناً من فنون العلم فقد فهموا كل العلم ويرون⁽²⁾ أن كل شعر قد قيل في وصف الخمر فهو له، وأنهم أسندوه إذا جهلوا قائله إلى الأولى به عند أنفسهم واحتاطوا فيه، وذهب عنهم تمييز الكلام وترتيبه، وتهذيب ألفاظه، ووضع كل كلمة موضعها، وظنوا أن ذلك يذهب على نقاد الشعر العلماء به، المميزين له، كما ذهب ذلك عليهم. وفهمت

(1) من هنا إلى قوله (وأمرتني) ساقط من النسخة الأم، وهو من نسخة «د». والمقدمة كلها ساقطة من بقية النسخ إلا من

النسخة الأم ونسخة «د» و«ح»، وفي نسخة «ل» مقدمة موجزة جداً لا تختلف عما أثبتناه.

(2) في نسخة «د» ويريدون والرواية المثبتة من نسخة «ظ 2» وهي أكثر ملاءمة للمعنى.

ذلك - أعزك الله - واعترافي⁽¹⁾ في جهل هؤلاء بما يدعون وانتحالهم قول مروان بن أبي حفصة⁽²⁾:

زواملٌ للأشعار لا علمَ عندهم بجيدها إلا كعلمِ الأباغر⁽³⁾
لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غداً بأثقاله أو راح ما في الغرائر⁽⁴⁾

وهذا المعنى - أيدك الله - في القرآن بأحسن لفظ وأسهل معنى وأقرب متناول، ومنه أخذ مروان وهو مثل: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا الثَّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾⁽⁵⁾.

واعلم - أعزك الله - أن أبا نواس أشد الناس⁽⁶⁾ اختصاراً للفظ، وأبلغهم في شعره، وأبعد أهل طبقته أن يقع عليه تدليس في شعره أو تشبيه كلامه بكلامهم، ولو لم يكن كذلك لما ذهب أيضاً على العلماء بالشعر، ولا يخفى عليهم صحيحه من سقيمه.

وأنا أذكر شيئاً مما قيل في نقد الشعر ومدح جيده وهجاء رديئه ثم أعود إلى جوابك إن شاء الله تعالى.

حدثني أحمد بن يحيى بن علي⁽⁷⁾ قال: حدثني القاسم بن مهرويه⁽⁸⁾ يوماً فذهب

(1) في الأصل: وأعتر لي. وهو تحريف.

(2) مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، أحد الشعراء البارزين في العصر العباسي، توفي ما بين سنة 181-182 هـ. له ديوان شعر مجموع حققه الدكتور قحطان رشيد، والبيتان في ص 237. وترجمته في الأغاني 74/10.

(3) زمل الشيء: حملة فهو زامل.

(4) في الأصل (أرواح) تحريف والتصحيح من ديوانه. والغرائر: جمع غرارة. والغرارة: العدل، من صوف أو شعر، وفي الديوان بأوساقه.

(5) سورة الجمعة: آية (5).

(6) الزيادة من نسخة «ظ 2».

(7) أحمد بن يحيى بن علي بن أبي منصور أبو الحسن المعروف بالمنجم: متكلم فقيه على مذهب أبي جعفر الطبري. أتم كتاب والده يحيى في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين، وعزم على أن يضيف إلى كتاب أبيه، سائر الشعراء المحدثين، فذكر منهم أبا دلامة، والبة بن الحباب، ويحيى بن زياد، ومطيع بن أبياس، وأبا علي البصير. وله من الكتب غير هذا. انظر وفيات الأعيان 198/6.

(8) كذا، والصواب: محمد بن القاسم بن مهرويه، من رواة الشعر المعروفين. روى عنه الصولي. انظر الموشح ص 276، 285، وانظر الخبر كاملاً في كتاب «المصون» ص 12 لأبي أحمد العسكري المتوفى (382) هـ، ووفيات الأعيان 20/2،

أَنْ دَعِبَلاً⁽¹⁾ أشعر من أبي تمام. فقلت له بأي شيء تقدم؟ فلم يأت بمقنع فجعلت أنشدته محاسنهما فإذا محاسن أبي تمام أكثر وأظرف، وعيوب دَعِبِل أعظم وأفحش، فأقام على تعصبه، فقلت في ذلك:

يا أبا جعفرٍ أتُحكِّمُ في الشُّعـ	ر وما فيك آلةُ الأحكامِ ⁽²⁾
إنَّ نقدَ الدينارِ إلَّا على الصَّيـ	ر ف صَعْبٌ فكيف نقدُ الكلامِ
قد رأيـناكَ لست تفرِّقُ في الأشـ	عار بين الأرواح والأجسامِ ⁽³⁾

وأنشد لنفسه:

ربَّ شعـرٍ نقدتُه مثل ما تنـ	قد رأسُ الصيارفِ الدينارا
لو تأتى لقالةِ الشعرِ ما أسـ	قط منه حلَّوا به الأشعارا ⁽⁴⁾

وقد قال في هذا المعنى إدريس بن أبي حفصة⁽⁵⁾:

وأنفي الشعرَ لو يلقاه غـري	من الشعراءِ ضنَّ بما نفيتُ ⁽⁶⁾

وفيه بعض الاختلاف.

(1) دَعِبِل بن علي الخزاعي: من فحول الشعراء المشهورين. ترجمته في طبقات الشعراء، ص 264، وتاريخ بغداد: 382/8.

(2) الأبيات ليحيى بن علي أبي أحمد في كتاب المصون، ص 12، وفي وفيات الأعيان 20/2، وفي دلائل الإعجاز ص 255 دون نسبة وفيها: آلة الحكماء. وهذه الرواية أنسب.

(3) في الأصل: تعرف: تحريف والتصحيح من كتاب المصون ومن وفيات الأعيان وبعده:

إنما يعرف العتيق من المحـ	دث قين في وقت عرض الحسام
لا تقس دعبلاً إذن بحبيب	ليس خفُّ البعير مثل السنام

(4) في الأصل: حلواته: تحريف. ولم أعثر على الأبيات في مصدر آخر.

(5) أخو مروان بن أبي حفصة الشاعر، وقد مرت ترجمة له.

(6) والبيت له في كتاب المصون، ص 13.

حدثني أبو أحمد⁽¹⁾ رحمته الله عن أبيه عن إسحاق⁽²⁾ قال: كان إدريس بن أبي حفصة أخو مروان ينشدني الشعر الجيد لنفسه ثم يقول لي: يا أبا أحمد⁽³⁾ قول الشعر على من لا يعلمه أشد من قضم الحجارة وقد أحكم هذه الحطية، فقال مبتدئاً⁽⁴⁾:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْمُهُ إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحُضِيِّضِ قَدَمُهُ وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلُمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعَرِّبَهُ فَيَعْجِمُهُ يَطْلُبُهُ مُغَالِباً فَيُحَرِّمُهُ
وَيَسِمُ الْأَعْدَاءَ، يَبْقَى مِسْمُهُ⁽⁵⁾

وقال أيضاً المتوكل بن عبد الله الليثي⁽⁶⁾:

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْرِضُهُ وَتَرَاهُ مِثْلَ مَوَاقِعِ النَّبْلِ⁽⁷⁾
مِنْهَا الْمَقْصَرُ عَنْ رَمِيَّتِهِ وَنَوَاقِرُ يَذْهَبُ بِالْخَصْلِ⁽⁸⁾

(1) أبو أحمد: يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المعروف بالمتنجم. كان متكلماً معتزلي الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة، وله أيضاً كتاب «الباهر» في أخبار شعراء مخضرمي الدولتين. ابتدأ فيه ببشار بن برد وآخر من أثبت فيه مروان ابن أبي حفصة، ولم يتمه. وتَّمَّه ولده أبو الحسن أحمد بن يحيى. وأخبار يحيى ومحاسنه كثيرة. توفي سنة 313 هـ. تنظر ترجمته في وفيات الأعيان: 198/6.

(2) إسحاق: أبو محمد إسحاق بن إبراهيم الموصلي، من العلماء باللغة والأشعار وأخبار الشعراء، وأيام الناس، كانت له يد طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام، لكنه برع في علم الغناء فغلب عليه. توفي سنة 235 أو 236 هـ. انظر أخباره في: معجم الأدباء 50/6-58، ووفيات الأعيان: 202/1-205.

(3) في الأصل أبا محمد: تحريف، والتنصحيح من كتاب «المصون» ص 13. انظر فيه الخبر كاملاً.

(4) الأبيات في ديوان الحطية ص: 356 مع بعض الاختلاف.

(5) الميسم: ما يوسم به البعير بالنار ليعلم فيعرف.

(6) المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي: شاعر من شعراء الدولة الأموية. توفي نحو 58 هـ، له ديوان شعر مجموع حققه الدكتور يحيى الجبوري. والبيتان في ديوانه ص 277، وفي الأغاني 160/12.

(7) في الديوان والقول مثل

(8) في الديوان: ونوافذ. والنوافر يقال نقر السهم فهو ناقر إذا أصاب رميته. والخصل: الخطر وهو السبق الذي يتراهن عليه، والخصل: الغلبة في النضال أيضاً والبيتان في كتاب المصون ص 12 أنشدها أحمد بن يحيى وفيه: منه المقصر.. ونوافذ.

يقال: نقر السهم فهو ناقر، إذا أصاب. قال الغنوي⁽¹⁾:

أعرفتم جملي برحلي قائماً ورميتُم جاري بسهمٍ ناقرٍ⁽²⁾

وحدثني أبو أحمد عن أبيه قال: أنشدني إسحاق لنفسه في محمد بن راشد الخنّاق⁽³⁾،
وقد كان إسحاق قال فيه قبل هذا:

إذا حرّك الشربُّ الكرامَ كؤوسهم فأير حمارٍ في حرٍّ أم ابن راشد⁽⁴⁾
لقد بشرتُ منه القوابلُ أمه بالألم مولود لألم والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المختلفين وسألهم أن يهجو له إسحاق فهجوه
بشعر ساقط ترك ذكره لتخلفه، فقال إسحاق لما بلغه ذلك⁽⁵⁾:

وأبياتُ شعيرٍ رائعات كأنها إذا أنشدتُ في القوم من حسنِها سحرُ
تحفز وأقلولُ لردِّ جوابها أبو جعفر يغلي كما غلتِ القِدْرُ⁽⁶⁾
فلم يستطعها غيرَ أن قد أعانَه أناسٌ علينا كي يكونَ لهم ذكرُ
فيا ضيعةَ الأشعارِ إذ يقرضونها وأضيعُ منها من يرى أنها شعرُ

وأنشدني أبو أحمد رحمه الله لنفسه في شعر طويل:

اعرفِ الشعرَ قبل تعرضه وادرِ ما ردّفه وما سبّبه⁽⁷⁾

(1) الغنوي: طفيل بن عوف بن قيس عيلان، شاعر جاهلي من الفحول المعدودين وكان وصافاً للخيال. له مجموع شعري حققه محمد عبد القادر، والبيت غير موجود ضمن أشعاره. انظر ترجمته في الأغاني 280/15-285.

(2) في الهامش قال: وفي نسخة: أعرتم. وأراه هو الأنسب.

(3) في الفهرست ص 144 محمد بن راشد أو معمر بن راشد، من أهل الكوفة من أصحاب السير والأحداث. له من الكتب «كتاب المغازي».

(4) الحر: بالكسر: فرج المرأة. ولم أعر على البيتين في مصدر آخر.

(5) لم أعر على الأبيات في مصدر آخر.

(6) اقلول: استوفز وتجافى. والمقلولي: المنكمش.

(7) الأبيات لأبي أحمد يحيى بن علي في كتاب المصون ص 13، وفيه: ما وكده والوكد: القصد. يقال: «وكد وكده» قصد قصده.

وَأَعَارِضَـهُ الَّتِي أَخِـذَتْ
يَسْتَوِي الْوِزْنَ وَالرَّوِيَّ وَلَا
إِنَّمَا الشَّعْرُ حَسَنٌ وَحَيٍّ إِلَى
وَحَالِهِ أَلْفَاظُهُ لَا كَمَنْ

عَنْ أَسَالِيْبِهِ وَمَا شُعْبُهُ⁽¹⁾
تَتَسَاوَى فِي نَفْسِهِ رُتْبُهُ
حُرٌّ مَعْنَى، وَنَقْدُهُ قُطْبُهُ⁽²⁾
ضَمَّ قَشّاً بِاللَّيْلِ مَحْتَطِبُهُ⁽³⁾

قال أبو بكر الصولي: ولي من قصيدة قلتها لبعض الرؤساء في هذا المعنى⁽⁴⁾:

لئن كنت مسبوقاً إليه بخدمة
مديحٍ يُلْدُ السَّمْعَ حَسَنُ اتِّسَاقِهِ
يراه الذي لا يعرفُ الشعرَ ممكناً
وما قلت هذا فآخرًا غير أني
يظن أناسٌ أنه خطر وزنه
فكلهم يهذي، ويرضى بقولهم
وأنت أميرٌ في الفصاحة نَاقِدٌ
تلوك لباب القول في كل ساعة
ولي أيضاً في هذا المعنى:

لما أنا بالمسبوق فيه إلى الشعرِ
وَيُحْمَلُ مُسْتَهْدَى إِلَى الْبَدْوِ وَالْخَضِرِ
قريباً وأدنى منه واسطة النثرِ
أرى الشعرَ محمولاً على مركبٍ وعِرِ
وعقدٌ قوافٍ يَسْتَبِقُنَ إِلَى الْخَطَرِ⁽⁵⁾
«فلانٌ يقول الشعرَ» وهو به يُزْرِي
يبين لك التبرُّ الخلاص من الصُّفْرِ
وَتُحْسِنُ فِي نَظْمِ الْكَلَامِ وَفِي النَثْرِ

فاسمَعْ لِمَدْحٍ غَيْرِ مُسْتَكْرِهِ
فليس من ينسجه لَهْلَهَاً

مَا اعْتَسَفَ اللَّفْظَ وَلَا أَنْشَزَا⁽⁶⁾
كحاذقٍ إن قاله طرَّزَا⁽⁷⁾

(1) في المصون: من أساليبه. والبيت كذا ورد مبتوراً.

(2) في المصون أيضاً: وبعده طنبه.

(3) في الأصل (ضم قيشاً). وأظنه تحريفاً ولا يستقيم الوزن والتصويب من المصون. وفي المصون: لا كمن ضمَّ قماشاً. وهذه الرواية: أنسب. وكتب بالأصل «قمشاً» وصححها المحقق. والقماش: الرديء من كل شيء.

(4) لم أعر على الأبيات في مصدر آخر.

(5) الخطر: العدل، يقال: لا تجعل نفسك خطراً لفلان وأنت أوزن منه. والخطر: السبق الذي يترامى عليه في الرهان.

(6) في الأصل: ولا ما: تحريف ومعها يختل الوزن.

(7) لهلها: اللهله بالفتح: الثوب الرديء النسج، وكذلك الكلام والشعر.

يُجيد في كلِّ أعاريضِهِ إنَّ قصَّدَ الشعر وإنَّ رجَّزا
مُرتبِ ألفاظِهِ ناقدٍ يعرف ما جاز وما جَوَّزا

وأمرتني - أعلى الله أمرك ورفع قدرك - أن أجمع لك شعر أبي نواس في فنونه العشرة: الخمر والطرد والمذكر والمؤنث والمديح والهجاء والمعاتبات والمجون والمراثي والزهد، مصصحاً ذلك كله معرباً مشروح المعاني، وأن أنظر المنحول فما كان في دواوين الشعراء موجوداً تركت ذكره فليس يتهيأ لي «إخراج»⁽¹⁾ أهل الجهل - أيدك الله -⁽²⁾ الذين أنت أعلم مني بهم وبمقاديرهم، وأدعائهم، أول وهلة وأسرع مدة إلى «طبقة»⁽³⁾ أهل العلم. وما كان من المنحول مجهولاً ذكرت أوائل قصائده وقوافيه، وما أشبه ذلك منه، وما كان صالحاً من المنحول ذكرته أجمع وأعلمت أنه منحول. وأن أبدأ بشعره في وصف الخمر؛ لأنه فيها أكثر إحساناً منه في سائر شعره. وأن أبدأ في كل فن من شعره على قافية الهمزة، التي يسميها عامة أهل الأدب الألفيات «وقافية الهاء لكثرة الألف بها»⁽⁴⁾. وأتني بشعره على قافية «الباء». وكذلك إلى آخر الحروف المعجمة، لأنه أقرب على من يطلبه «وأسهل على من يتحفظه»⁽⁵⁾. وفهمت ذلك أجمع - أعزك الله -⁽⁶⁾ ولحظه قلبي قبل طرفي، وعلمته قبل جوارحي طاعة لك، ووقوفاً عند أمرك، وتصرفاً في مشيئتك. وأنا - أعزك الله -⁽⁷⁾ أبلغ من ذلك مرادك، وأزيد على ما في نفسك، وأنبهك على ما أغفلت منه⁽⁸⁾، لتعلم - أيدك الله - أنني قد بالغت في طاعتك ومناصحتك، فقد

(1) الزيادة من «د».

(2) كذا.

(3) كذا.

(4) الزيادة من «د» والعبارة بالأصل، وقافية الهاء ليكثر بها الألف. وهو تحريف.

(5) زيادة من «د».

(6) كذا.

(7) كذا.

(8) في «د» ما أعقلت تصحيف.

عرض «لي»⁽¹⁾ بعد الفراغ من بغيتك أن أعمل أخباره الصحاح⁽²⁾ التي رواها الثقات وجاء بها أهل النقل، فإن المضاف إليه من كذب الأخبار، وما فيها من رديء الأشعار أكثر مما في شعره. وقد كان عملها قوم من أهل الأدب، والعلم بالشعر، فقَصَّروا وحكوا الكذب وحملوا عليه ما لا يجوز أن يكون من مثله، وذلك بين واضح، ولعلَّه لضرورة دفعتهم إليه، ولم تجتمع لهم الصحاح من أخباره⁽³⁾ فكثَّروا الرواية بما وجدوا وجعلوه سبباً لتعجيل نفع وحراسة منزلة⁽⁴⁾ وتقرَّب من ملوك يحبون الأدب ولا علم لهم بحقائقه⁽⁵⁾. وإنما قلت ذلك فيهم، لأنني لا أحب أن أعدل بأحد من أهل الأدب عن طريق العذر، ولا أخلع عنه ثياب المدح. ولم تأمن في⁽⁶⁾ أن آتي بحجة على ما أبقى وأنفي، إذا كان أكثر الشعر ليس عندنا برواية وهذا مما شرطت أن أنبهك عليه، فإن كنت - أسعدك الله - وأسعدني «بك»⁽⁷⁾ تحب أن تمتحن قولِي وتعلم أن ما أصححه هو الصحيح، وأن الذي أنفيه مدخول، وإن كان مستوي اللفظ، فها هنا أقرب دليل وأوضح حجة يمتحن بها ذلك، تعمد - أيدك الله - إلى أي «فن من»⁽⁸⁾ فنون الشعر شئت، فتتشدني من جميعه خمس قصائد لخمسة شعراء، وتعرفني⁽⁹⁾ قصيدة كل واحد منهم وتسميه لي، ثم تشدني ما شئت من أشعارهم، وتنسب كل شعر إلى غير صاحبه وتعميه، وتخلطه، وتدخل شعر بعضهم في بعض، فإني أميز ذلك وأرد كل شعر إلى قائله على الحقيقة. وفي هذا بيان لك. وها هنا - أيدك الله - زيادة في اليقين ونفي الارتياب وإسكات للطاعن⁽¹⁰⁾ بغير علم. تقصد - أعزك الله - إلى قصيدة معروفة، وإن

(1) زيادة من «د».

(2) يبدو أنه أُلِّف كتاباً في أخبار أبي نواس، وكثيراً ما يشير إليه، ولكنه لم يصل إلينا.

(3) في «د» الصحاح منها.

(4) في «د» وحرس: تحريف.

(5) في «د» حقائقه: تحريف.

(6) في «د» تأمري. وهي أنسب لروح النص.

(7) زيادة من «د».

(8) زيادة من «د».

(9) في «د» وتعر: تحريف.

(10) في «د» الطاعن.

شئت جعلتها محدثة يعملها أحذق من في نفسك، لا يسمعها غيرك، فيها ما في سائر الشعر من جيد نادر، وجيد دونه، ومتوسط رديء، ومتوسط دونه ساقط، فتنشديها ومن أسميه لك ممن أعلم أنه يضطلع⁽¹⁾ بهذا من أهل الزمان ويعرف ترتيب الكلام، ولعل جميعهم لا يفي بعشرة فتنشد كل واحد منّا على انفراد⁽²⁾، وتقول لكل واحد أن يشرح⁽³⁾ ما في القصيدة من نادر، ووسط ورديء، وخطأ. فإن رأيت كل واحد منهم⁽⁴⁾ مع اختلاف الأهواء في الشعر وشغف كل قوم بمذهب منه يخالف صاحبه، فاعلم أنني لا أقوم بما ضمنت لك في شعر أبي نواس وإن رأيت اتفاقاً كثيراً، وخلافاً متقارباً، ولعل ذلك لا يقع، وإنما قلت بالاحتياط مني - أعزك الله-⁽⁵⁾ أن لهذا العلم أهلاً قد خصّوا به ليس هم الرواة فقط، ولا الشعراء المجيدون فقط، ولا الكتاب فقط، فإن منهم⁽⁶⁾ من يجود فنا قد لزمه، فإذا فارقه اختل، ومنهم من يعلم الشعر أجمع ويميزه، وسأذكرها هنا أشياء من ذلك يستدل بها⁽⁷⁾ على جميعه إن شاء الله.

حدثني ابن العباس⁽⁸⁾ قال: رأني يوماً البحرني ومعي دفتر فقال: ما هذا؟ فقلت: شعر الشنفرى، فقال: وإلى أين تمضي؟ فقلت: أقرأه على أبي العباس أحمد بن يحيى⁽⁹⁾ قال رأيت أبا عباسكم هذا منذ أيام، فلم أر له علماً بالشعر مرضياً ولا نقداً له. ورأيت ينشد أبياتاً

(1) في «د» يطلع: تحريف.

(2) في «د» فتنشدي لكل واحد على انفراد.

(3) في «د» أن يشرح.

(4) في «د» فإن رأيت واحداً مع اختلاف أهواء الشعر.

(5) زيادة من «د».

(6) في «د» من قد...

(7) في «د» نستدل به.

(8) في «د» علي بن العباس وعلي بن العباس النوبختي، أحد مشايخ الكتاب وأهل الأدب والمروءة. روى من أخبار البحرني وابن الرومي بالمشاهدة قطعة حسنة ونقل عنه الصولي أخباراً كثيرة في كتابه «أخبار البحرني»، (معجم الشعراء) ص 155. وانظر الخبر كاملاً في أخبار البحرني ص 135 وكتاب المصون ص 4-5، ودلائل الاعجاز ص 254 مع اختلاف قليل.

(9) أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي المعروف بثعلب. إمام الكوفيين في النحو واللغة وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ والصدق والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم. توفي (291) هـ: وفيات الأعيان 102/1 - 104.

صالحة، ويعيدها إلا أنها لا تستوجب الترديد ولا الإعجاب بها، قلت: وما هي؟ فقال: قول
الحارث بن ويلة الربيعي⁽¹⁾:

قومي هُم قَتَلُوا أُمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
فلئن عفوت لأعفون جلاً ولئن سطوت لأوهن عظمي

فقلت: وهل يكون أحسن من هذا الشعر؟ فما يعجبك أنت؟ قال: يعجبني قول ربيعة بن
ذؤاب الأسدي⁽²⁾:

إن يقتلوك فقد هتكت بيوتهم بعُتِبة بن الحارث بن شهاب
بأحبهم فقدأ إلى أعدائه وأشدّهم فقدأ على الأصحاب

وإذا هو لا يعجب من الشعر إلا بما وافق مذهبه.

هذا⁽³⁾ مما عرفتك - أعزك الله -⁽⁴⁾ أن شاعراً حاذقاً مميزاً ناقداً مهذب الألفاظ⁽⁵⁾ مثل
البحثري لم يكمل لنقد «جميع»⁽⁶⁾ الشعر. والشعر الثاني يقوله⁽⁷⁾ ربيعة بن ذؤاب⁽⁸⁾ في قتل

(1) الحارث بن ويلة الربيعي: شاعر جاهلي من فرسان قضاة وشعرائها. انظر أخباره في الأغاني 22-217/22 وفي كتاب
المصون: الحارث بن ويلة الشيباني. وقال المحقق في الهامش: هو الحارث بن ويلة... بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وهو
غير الحارث بن ويلة الجرهمي شاعر الفضليات. انظر الأغاني 132/20 والمؤتلف والمختلف: 197.

(2) كذا. والصواب أنه «ربيع أبو ذؤاب الأسدي» وابنه ذؤاب كان قد قتل عتيبة بن الحارث يوم خو، وأسرت بنو يربوع
يومئذ ذؤاباً، أسره الربيع ولد عتيبة بن الحارث، وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه، فعرض أبوه ربيعة الفدية على الربيع فقبل،
ولما حضر لأدائها لم يكن الربيع حاضراً فظن ربيعة أن الربيع علم بأنه قاتل أبيه فقتله، فرثاه بهذا الشعر. وبلغ يربوعاً
فعلموا أن ذؤاباً قاتل عتيبة فأقادوه به. انظر الحيوان 246/3 وشرح الحماسة للتبريزي 160/2 وأمالي القالي 72/2 مع
أبيات أخرى.

(3) في «د» فهذا.

(4) زيادة من «د».

(5) في الأصل: هذب وأظنه تحريفاً والتصحيح من كتاب المصون ص 6.

(6) زيادة من «د» أيضاً.

(7) في «د» وهذا الشعر يقوله.

(8) في «د» ابن ذؤاب بن ربيعة. والصواب ربيعة أبو ذؤاب كما ذكرنا.

ذوآب عتيبة يوم خو⁽¹⁾. وأسر ذوآباً الحليس بن عتيبة وهو لا يدري أنه قاتل أبيه فلما قال أبوه ربيعة هذا الشعر علموا أن ذوآباً قاتل عتيبة فقتلوه.

وحدثني أبو الغوث بن البحتري⁽²⁾ قال: كان أبي يقول لا أرى أن أكلم من يفضل جريراً على الفرزدق ولا أعدّه من العلماء بالشعر. فقليل له وكيف؟ وكلامك أشد انتساباً إلى جرير منه إلى الفرزدق؟ فقال: كذا يقول من لا يعرف الشعر، لعمرى إن طبعي بطبع جرير أشبه، ولكن من أين لجرير معاني الفرزدق وحسن اختراعه؟ جرير جيد النسيب، ولا يتجاوز⁽³⁾ هجاء الفرزدق بأربعة أشياء، بالقين، وقتل الزبير، وبأخته جعثن، وامراته التّوار. والفرزدق يهجو في كل قصيدة بأنواع يخترعها ويبدع فيها. وهذا شيء قد قيل في الفرزدق وجرير قبل البحتري. وقد صدق البحتري فيما قال: هو بالفرزدق أشبه، لعمل⁽⁴⁾ المعاني، وكثرة الطباق والمماثلة في شعره، فهذا أيضاً يصحح لك ما ذكرته من إعجابه بما وافق مذهبه من الشعر.

وكان أبو تمام يصير الشعر كله وينقده، ويفضّل الجيد منه، وإن كان على خلاف⁽⁵⁾ مذهبه. ولا أعلم شاعراً أشدّ تبايناً ولا أبعد شَبْهاً من أبي تمام وابن أبي عيينة المطبوع⁽⁶⁾، فإن أبا تمام يصنع الكلام، ويخترعه، ويتعب في طلبه حتى يبدع، ويستعير ويغرب في كل بيت إن استطاع، وابن أبي عيينة لا يصنع من هذا شيئاً، يرسل نفسه في شعره على سجيته، ويخرج كلامه مخرج نفسه بغير كلفة، وربما اختل معناه⁽⁷⁾. ولأن لفظه للطبع. وأبو تمام لا

(1) يوم خو: يوم من أيام العرب. اللسان «خوى».

(2) أبو الغوث: يحيى بن الوليد البحتري، كان راوية للشعر. انظر: الموشح ص 124 وص 121 و 230 وانظر الخبر كاملاً في ص 124 برواية الجرجاني.

(3) في «د» ثم لا يتجاوز.

(4) في «د» يعمل.

(5) في «د» على غير... وانظر الخبر كاملاً في أخبار البحتري ص 165 مع اختلاف قليل.

(6) عبدالله بن محمد بن أبي عيينة المهلبى: من ولد المهلب بن أبي صفرة، ويكنى أبا جعفر. ويقال: إن اسم أبي عيينة كنيته ويكنى مع ذلك أبا المنهال، وهو أحد المطبوعين الأربعة الذين لم ير في الجاهلية والإسلام أطبع منهم، وهم: بشار وأبو العتاهية والسيد وأبو عيينة. طبقات الشعراء ص 290، والشعر والشعراء: 2/272.

(7) في النسخة الأم: لأن والتصحيح من «د».

يسقط معناه البتة، وإنما يختل لفظه في الوقت. فإذا استوى له اللفظ فهو الجيد النادر، الذي لا يتعلق به، وقد أحكمت «وصفه»⁽¹⁾ في رسالة أحتج فيها عنه، وعملت بعقبها شعره⁽²⁾. وكان ابن أبي عيينه عنده شاعراً مجيداً.

وحدثني أبو الحسن الكاتب⁽³⁾ حدثني العباس الرومي⁽⁴⁾، قال: حدثني أبو يوسف بن الرقاق⁽⁵⁾ قال: كنا مع أبي تمام وبين⁽⁶⁾ يديه أشعار المحدثين يختار منها، فلما بلغ إلى شعر ابن أبي عيينه⁽⁷⁾ قال: وهذا مختار كله.

فقد علمت وصحَّ عندك أن نقد الشعر ومعرفة حقيقته لو كان «ينال»⁽⁸⁾ بالعمل والرواية لكان من يقول الشعر من العلماء، ويعرض له أشعر الناس. ومن علمه حق علمه لم يقل إلا جيداً، وهذا الخليل بن أحمد وحماد الراوية وخلف الأحمر، والأصمعي، وأبو مُحَلِّم⁽⁹⁾، وسائر من يقول الشعر من العلماء، ليس شعرهم بالجيد من شعر أهل زمانهم، بل في عصر كل واحد من هؤلاء من هو أجود منه شعراً. فلم تكن العلماء أشعر أهل زمانها، ولو كان هذا بالبلاغة والكتاب لرأيت من يقول الشعر من الكتاب مثل بعض البرامكة، وأحمد

(1) الزيادة من «د».

(2) في النسخة الأم: وقد أحكمت من رسالة اخترت بعدها شعره. والعبارة بهذا الشكل غير مستقيمة والتصحيح من «د».

(3) أبو الحسن الكاتب: واسمه محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد الكاتب. مولده سنة 281 هـ. قالوا: «وكان على الظاهر يتفقه على الشافعي. ويرى رأي الشيعة الإمامية في الباطن، وله في ذلك كتب» انظر الفهرست/292.

(4) لعله يقصد علي بن العباس بن جريح بن الرومي الشاعر المتوفى (283) هـ. انظر وفيات الأعيان 3/358. والخبر نفسه في أخبار البحري ص166 عن علي بن العباس الرومي.

(5) في أخبار البحري ص166: أبو يوسف الدقاق، ولم أعثر على ترجمته.

(6) في النسخة الأم: بين: تحريف والتصحيح من «د».

(7) في «د» هذا.

(8) زيادة من «د».

(9) أبو محلم الشيباني: واسمه محمد بن سعد، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدي، أعرابي، كان عالماً بالشعر واللغة. وفي معجم الشعراء: «هو أبو محلم محمد بن هشام الراوية التميمي السعدي، كان أحفظ الناس للعلم وكان يهاجي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الكاتب». انظر: الفهرست: 75 ومعجم الشعراء ص428.

بن يوسف⁽¹⁾، وعمرو بن مسعدة⁽²⁾، وابن أبي أمية الكاتب⁽³⁾، وسهل بن هارون⁽⁴⁾، وإبراهيم بن العباس⁽⁵⁾، ومحمد بن عبد الملك الزيات⁽⁶⁾، والحسن بن وهب⁽⁷⁾، وسعيد بن حميد⁽⁸⁾، أشعر أهل زمانهم كما أنهم أكتب أهل زمانهم، بل في عصر كل واحد من هؤلاء من هو أشعر منه بطبقات.

فقد بان لك أن نقد الشعر، والعلم بترتيب الكلام، ووضع «مواضعه»⁽⁹⁾. وحسن الأخذ، والاستعارة، ونفي المستكره والجاسي⁽¹⁰⁾، ووضع كل كلمة موضعها ليس لهؤلاء كما يظن قوم، وإنما هو لمن صحت طباعهم، ونفذت قرائحهم، وتنبهت فطنهم، ورضوا⁽¹¹⁾ الكلام،

(1) أحمد بن يوسف: أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، من أهل الكوفة. كان مذهبه الرسائل والإنشاء. ووزر المأمون بعد أحمد بن أبي خالد، وكان يتولى ديوان الرسائل له. كان معروفاً بالعلم والأدب والكتابة والشعر. انظر أخباره في: الأغاني 565/22-569 ومعجم الأدباء 161/5-183.

(2) عمرو بن مسعدة: أحد وزراء المأمون وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه ابن عم إبراهيم بن العباس الصولي الشاعر، وكان كاتباً بليغاً، توفي سنة 217هـ. انظر أخباره في: تاريخ بغداد 203/12.

(3) هو محمد بن أمية بن أبي أمية، كان كاتباً شاعراً ظريفاً. وكان ينادم إبراهيم بن المهدي، وكان حسن الخط والبيان. انظر الأغاني 139/12-154.

(4) سهل بن هارون: كان أديباً شاعراً حكيماً، اشتهر في البصرة، وكان من أصل فارسي، اتصل بخدمة الرشيد، ثم خدم المأمون، فولاه رئاسة خزنة الحكمة. انظر معجم الأدباء 266/11.

(5) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، كان من وجوه الكتاب، وكان يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثم يسقط الوسط ثم يسقط ما يسبق إليه. فلا يدع من القصيدة إلا اليسير. كان صديقاً لمحمد بن عبد الملك الزيات ثم تحافيا فكان إبراهيم يهجه. انظر أخباره في الأغاني 43/10-71.

(6) محمد بن عبد الملك الزيات: وزير المعتصم، كان أديباً بليغاً عالماً بالنحو واللغة، وكان قبل أن يصبح وزيراً من جملة الكتاب، وكان قد اتخذ تنوراً من حديد وأطراف مساميره محددة وكان يعذب فيه المصادرين والمطلوبين، فلما اعتقله المتوكل أمر بادخاله في هذا التنور فمات فيه، وكان ذلك سنة 233هـ. له ديوان شعر حققه الدكتور جميل سعيد. انظر الأغاني 463/22-506، وفيات الأعيان 94/5-103.

(7) الحسن بن وهب: شاعر كاتب مترسل فصيح ويكنى أبا علي. انظر أخباره في الأغاني 533/22 و563.

(8) سعيد بن حميد الطوسي الكاتب أبو عثمان كان كاتباً، شاعراً، مترسلاً، عذب الألفاظ، مقدماً في صناعته. وكان يدعي أنه من أولاد ملوك الفرس. وكان أبوه من وجوه المعتزلة. الأغاني 90/18-101، وفيات الأعيان 79/3-80.

(9) الزيادة من نسخة (د).

(10) في (د) ورمي شحا.

(11) في النسخة الأم ورضوا: تحريف والتصحيح من (د)، ومن كتاب المصنوع ص6، وفيه ورد هذا الكلام مع قليل من

وقالوا الشعر وعرفوه، وطرقوا المعاني، وقاسوا⁽¹⁾، ورووا وميّزوا، وأقرب الناس أن يكون في جملة هؤلاء شاعر حاذق، أو كاتب بليغ، فإن تمييزهم للكلام يتقارب وإن اختلف في النظم والنثر، وأنا ذاكر شيئاً من نقد الأوائل للشعر، لتعلم أنني أسير على سنن واضح فيما ذكرت، وأتبع قوماً «ليس للعب»⁽²⁾ عليهم طريق.

وحدثني محمد بن سعيد⁽³⁾، وأبو عمرو بن الرياشي⁽⁴⁾ عن الأصمعي عن أبي عمرو ابن العلاء قال: كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق عكاظ من آدم، فتأتيه الشعراء فيعرضون عليه أشعارهم، فأتاه الأعشى فكان أول من أنشده⁽⁵⁾ ثم أنشده حسّان قصيدته التي يقول فيها:

لنا الجففات الغُرُّ يلمعن بالضحي وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني مُحَرِّق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابناً

فقال له النابغة: أنت شاعر، ولكنك قللت جففاتك وأسيافك، وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك.

فانظر إلى هذا المقدار الجليل الذي يدل عليه نقاء كلام النابغة وديباجة شعره. قال «له»⁽⁶⁾ أقللت أسيافك. وأسياف: جمع لأدنى العدد والكثير سيوف. والجففات: لأدنى عدد، والكثير جفان، وفخرت بمن ولدت⁽⁷⁾ لأنه قال: ولدنا بني العنقاء فترك أن يفخر بآبائه الاختلاف.

(1) في (د) وماشوا: تحريف.

(2) الزيادة من (د).

(3) محمد بن سعيد: أبو جعفر البصير العروضي النحوي، كان أبو إسحاق الزجاج معجبا به، وكان في النحو ذا قدم ثابتة، وكان شاعراً أيضاً. انظر في أخباره: معجم الأدباء 203/18 - 204.

(4) لم أعر على ترجمته ولعله يقصد أبا الفضل الرياشي، العباس بن الفرج الرياشي. كان رواية ثقة عارفاً بأيام العرب، كثير الاطلاع، يروي عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى. توفي سنة 257هـ. انظر وفيات الأعيان 27/3 - 28.

(5) في النسخة الأم: فكان أول من أنشده قصيدته التي يقول فيها ثم أنشده حسان. والعبارة بهذا الشكل غير مستقيمة، والتصحيح من نسخة (د).

(6) زيادة من «د».

(7) في النسخة الأم: ولد. والتصحيح من «د».

وفخر بمن ولده نساؤه.

وهذا الخبر يروى من جهات أتم من هذا، ولكنني جئت بما احتجت إليه منه.

وكان غيلان ذو الرُّمّة يهاجي المَرثِي⁽¹⁾، وهو هشام بن قيس من ولد امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم⁽²⁾، فمر به جرير فقال له: يا غيلان أنشدني ما قلت في المَرثِي، فأنشد:

نبت عيناك عن طلل بحزوى عفته الرِّيحُ وامتنَح القطارا⁽³⁾

فقال «له»⁽⁴⁾ جرير: ألا أعينك؟ فقال: بلى بأبي أنت وأمي، فقال زد فيها:

يَعُدُّ الناسُبون إلى تميم بيوتَ المجد أربعةً كبارا⁽⁵⁾

يَعُدُّونَ الربابَ وآل سعد وعمراً ثم حنظلة الخيارا⁽⁶⁾

ويهلك بينها المَرثِي لغواً كما ألغيت في الدية الحوارا⁽⁷⁾

ثم مرّ الفرزدق، فقال: ياذا الرميم أنشدني ما قلت في المَرثِي، فأنشده القصيدة، فلما انتهى إلى هذه الأبيات، فقال: حسن أعد «فأعاد»⁽⁸⁾ فقال: كلا والله لقد علّمك هذه الأبيات⁽⁹⁾ من هو أشدّ لحين منك.

(1) في (د) المراثي وهو خطأ.

(2) لم أعثر له على ترجمة وافية.

(3) البيت في ديوان ذي الرمة ص 273. وامتنح: من المنحة: العطية. وحزوى: موضع وقيل جبل بالدهناء. عن اللسان

(حزأ). والقطار: المطر.

(4) زيادة من (د).

(5) والأبيات في ديوان ذي الرمة ص 276 مع القصيدة السابقة، وفيه: العزّ.

(6) في الأم: الذباب: تحريف والرباب: بيت من بيوتات العرب. عن التاج (رب)، وكذا بقية الأعلام.

(7) في (د) الفيت الداية: تحريف، وألغيت: من اللغو وهو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة

ولا نفع. قالوا: كل الأولاد لغا أي لغواً إلا أولاد الإبل فإنها لا تلغى لأنك إذا اشترت شاة معها ولد فهو تبع لها ولا

ثمن له مسمى إلا أولاد الإبل. عن اللسان. وينظر الخبر والأبيات في كتاب إعجاز القرآن ص 25.

(8) زيادة من (د).

(9) في (د) الأبيات الأربعة.

فانظر إلى نقد الفرزدق وتمييزه لأبيات تشبه أبياتاً لشاعر مفلق⁽¹⁾ من قصيدة طويلة حتى ميّزها.

وحدثني يحيى بن علي⁽²⁾، قال: حدثني أبي، قال: روى أبو محمد التميمي⁽³⁾ عن عثيم «بن»⁽⁴⁾ أبي الرقاق⁽⁵⁾، وحدثني أبو ذكوان⁽⁶⁾ عن أبي سلام⁽⁷⁾، عن أبي محمد التميمي، قال: بينا أنا بالمربد إذ بجريير يركبه الناس وإذا عمر بن لجأ⁽⁸⁾ موافقة، فجئت حتى دخلت وسط الناس وأنا أتخفى من جريير أن يرى مكاني لأن أخي كان يزرى عليه، فأنشد عمر بن لجأ جواباً عن قول جريير:

أحين صرتُ سماماً يا بني لجأً وخاطرتُ بي عن أحسابها مُضرٌ⁽⁹⁾

بيتين كان الفرزدق رفده بهما حتى زادهما في كلمة له «ينقض بها جريراً»⁽¹⁰⁾:

لقد كذبتَ وشرُّ القول أكذبُه ما خاطرت بك عن أحسابها مُضرٌ

بل أنت نَزوةٌ خَوَّار على أمةٍ لا يسبق الحلباتِ اللؤمُ والخَوَرُ⁽¹¹⁾

(1) في (د) لشاعر مفلق مثل ذي الرمة.

(2) مرت ترجمته.

(3) أبو محمد التميمي: يحيى بن المبارك، أحد بني عددي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم كان عالماً باللغة والنحو، راوية للشعر متصرفاً في علوم العرب. أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين. وهو شاعر أيضاً، اتصل بالرشيد، وأدب المأمون، وله مدائح كثيرة جياذ. انظر أخباره في الأغاني 20/180 - 204.

(4) زيادة من (د).

(5) في (د) غنين بن أبي الرقاق، ولم أعثر له على ترجمة.

(6) في الأصل أبوزكوان: وهو تحريف، وأبوزكوان القاسم بن إسماعيل. كان علامة أخبارياً له كتاب معاني الشعر، من معاصري المبرد. الفهرست: 65.

(7) لم أعثر له على ترجمة، ولعله يقصد ابن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء المتوفى (232) هـ. معجم الأدباء 204/18 - 205.

(8) عمر بن لجأ: من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه وبين جريير من مفاخرات ومعارضات. توفي نحو (105) هـ انظر: طبقات الشعراء: 198، وخزانة الأدب 36/1.

(9) السمام: جمع سم.

(10) زيادة من (د).

(11) في (د) الست نزوة...، والخوار: الرجل الضعيف.

فقال جرير لما سمع هذين البيتين: قبحاً يا ابن قتب. أهذا شعرك؟ كذبت والله لو مت هذا شعر حنظلي، هذا شعر الفرزدق.

قال: فيئس فما ردّ جواباً. قال عثيم: وخرجت أبادر الفرزدق أن يخبر الخبر قبلي، فضحك حين⁽¹⁾ دخلت الدار ووقعت عيني عليه فقال إيه ويحك يا ابن الرقراق إنّ عندك لوركي خبر. قلت: خزي أخوك ابن قتب. فقال: إيه ويلك! فحدثته الحديث على وجهه فضحك حتى رخص برجله⁽²⁾، وقال من وقته وأنا شاهد:

وما أنت إن قرماً تميم تسامياً أخا التيمم إلا كالوشيطه في العظم⁽³⁾
فلو كنت مولى العزّ أو في ظلاله ظلّمت ولكن لا يدا لك بالظلم⁽⁴⁾

أي لا دعيت أن البيتين لك وأقمت على ذلك. فلما بلغ جريراً قول الفرزدق: وما أنت إن قرماً تميم تسامياً، سرّه، وقال: ما أنصفني الفرزدق في شعره قط قبل هذا، يعني قوله: «إن قرماً تميم تسامياً».

وأنت ترى - أعزك الله -⁽⁵⁾ شعراً جيد المعاني قريب اللفظ. ولو سئلت عنه ما أسقطت منه حرفاً ليس له رونق حسن، ولا ديباجة لائحة ولا له ماء فائض، ولا يهش له القلب، ولا يأذن له إذا سمعه الطبع وترى شعراً دونه في اللفظ والمعاني يكاد ماؤه يقطر إلى الناس، وأشهى وبقلوبهم⁽⁶⁾ أوقع، عليه قبول لا يرد. ولولا خوف الإطالة والخروج إلى ما غيره أردت وسواه قصدت والاتكال «على ربي»⁽⁷⁾ على أنني سأشرح ما تركت ذكره هاهنا، من حلّى الشعر ونقده والتنبية على جيده، من أين جاء، ورديئه من أين رء، حتى يعلمه من

(1) في الأم: فحين والتصحيح من (د).

(2) في (د) فحص برجله. وفحص برجله: بحث بها الأرض، وهو الأنسب. ورخص: ألان والرخص اللين من كل شيء.

(3) البيتان في ديوان الفرزدق ص 286، وفيه: الأكالشطية. والقرم: السيد. الوشيطه: قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصحيح.

(4) في الديوان: لا يدي. وهو الصواب، انظر الكتاب لسبويه باب المنفي المضاف بلام الإضافة.

(5) زيادة من (د).

(6) في النسخة الأم: بقلوبهم: تحريف والتصحيح من (د).

(7) زيادة من «د».

جهله، ممن له طبع كامن إذا قدح أضاء، وإذا حرّك تنبه⁽¹⁾، فإنه لا ينتفع⁽²⁾ ممن لا طبع له ولا قريحة، ونبين⁽³⁾ أجناسه التي يخطئ الناس فيها، فيجعلون المماثلة مطابقة، والمجانسة مماثلة، ويجعلون ردّ أعجاز الشعر على صدوره من هذه الأجناس، وليس منها في كتابي الذي قد ابتدأت بتأليفه وسمّيته كتاب «الأنواع» لكنت قد استقصيت هذا هاهنا، وبلغت فيه المراد، وشفيت فيه من كان فهمه مغلقاً عنه. ولكنني سأحكم هذا في صدر كتاب الأنواع، وأجعل بعده قبل⁽⁴⁾ فنون الشعر وأبوابه ما صحّف فيه العلماء من الأشعار، فإن منهم من أساء في تصحيفه، ومنهم من أحسن، ومنهم من أعذر⁽⁵⁾، ولا يحتاج إلى كتاب بعده⁽⁶⁾. في فنون الشعر إن شاء الله تعالى.

(1) في «د»: انتبه.

(2) في «د»: بمن.

(3) في النسخة الأم: وبين، وأراه تحريفاً، والتصحيح من «د».

(4) في «د»: بعده فنون.

(5) وفي «د»: ومنهم من أغرب.

(6) في «د»: إلى كتاب في....

الخمریات

الخمريات

قال أبو نواس على قافية الهمزة وهي التي يسميها الناس الألفيات: [الوافر]

- 1- وَنَدَمَان يَرَى غَبْنًا عَلَيْهِ بَأْنُ يُمَسِّي وَلَيْسَ بِهِ انْتِشَاءُ⁽¹⁾
- 2- إِذَا نَبَّهَتْهُ مِنْ نَوْمٍ سُكْرِ كَفَاهُ مَرَّةً مِنْكَ النَّدَاءُ⁽²⁾
- 3- فَلَيْسَ بِقَائِلٍ لَكَ إِيهِ دَعْنِي وَلَا مُسْتَخِيرًا لَكَ مَا تَشَاءُ⁽³⁾
- 4- وَلَكِنْ سَقَّنِي وَيَقُولُ أَيْضًا عَلَيْكَ الصَّرْفُ إِنْ أَعْيَاكَ مَاءُ⁽⁴⁾
- 5- إِذَا مَا أَدْرَكَتُهُ الظُّهْرُ صَلَّى فَلَا عَصْرَ عَلَيْهِ وَلَا عَشَاءُ⁽⁵⁾
- 6- يَصْلِي هَذِهِ فِي وَقْتٍ هَذَا فَكُلُّ صَلَاتِهِ أَبَدًا قَضَاءُ⁽⁶⁾
- 7- وَذَاكَ «مُحَمَّدٌ» تَفْدِيهِ نَفْسِي وَحُقَّ لَهُ، وَقُلْ لَهُ الْفِدَاءُ⁽⁷⁾

[السريع]

وقال أيضاً:

(1) في «س» يلتقى. وجاء فيها ويروى عيباً لأن العيب ما يراه غيره والغبن ما يراه في نفسه. وكذا في «ل»، وقال: يعني محمد بن نصر. والندمان: النديم: الشريب الذي ينادمه، وهو ندمانه أيضاً. والغبن بتحريك الباء: الخداع في الرأي. والانتشاء: السكر من الشراب.

(2) في «ل» ناديته. وجاء فيها: يصفه بالذكاء، ونوم السكر أثقل من غيره فهو أذكي.

(3) في «س» وفي «د»: مستخير. وفي «ل» مستخير أيضاً وفيها: وصفه بشدة المساعدة، وفي رواية أبي هفان: لك أصدرني... ولا مستخير وقوله: أصدرني معناه: أرجعني، حيث يقال أصدره عن كذا: أرجعه، وأصدره: ذهب به.

(4) «س» و«ل»: اسقني... اذا، د: يسقني، رواية أبي هفان: إذ وسقني: أي أسقني. أعياك ماء: أعجزك طلبه فلم تجده. (5) «س»: ولا عصر. رواية أبي هفان: حيا.

(6) «س» ورواية أبي هفان: وكل....

(7) جاء في «ل» تحدث المغيرة فقال: سمعت إسماعيل بن نصر يقول: في أخي محمد بن نصر، قال أبو نواس: «وذاك محمد تفديته نفسي» وروى ابن أبي سعيد عن علي بن الحسن الشيباني عن محمد بن عبد الله بن المغيرة مولى بني هاشم، قال: في محمد ابن منصور الصيرفي يقول: وذاك محمد تفديته... وكذا جاء في أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق شكري ص 90. وفي أخبار أبي نواس طبعة مصر ص 100 قال: وهو يشرب مع محمد الأمين وندمانه وغلبته في الشرب عليهم.

- 1- أَثْنِ عَلَى الْخَمْرِ بآلِئِهَا
2- لَا تَجْعَلِ الْمَاءَ لَهَا قَاهِرًا
3- كَرخِيَّةٌ قَدْ عُتِقَتْ حِقْبَةً
4- فَلَمْ يَكَدْ يُدْرِكْ خَمَارُهَا
5- دَارَتْ فَأَحْيَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ
- الحسير: المعْيِي. والنضو: الهُزال، وهذا مثل، أراد: بأنهم تداووا بها من الخمار⁽⁵⁾.
6- وَالْخَمْرُ قَدْ يَشْرِبُهَا مَعَشْرٌ
وقال أيضاً:
- 1- يَا لَيْلَةً بِثُهَا أُسْقَاهَا
2- نَأْخُذُهَا تَارَةً وَتَأْخُذُنَا
3- نَغْلِبُهَا أَوَّلًا وَتَغْلِبُنَا
4- كَوُؤُسُنَا كَالنَّجُومِ طَالِعَةٍ
- (1) في النسخة الأم: اثني وهو خطأ. وفي «س»: يريد أنن على الخمر بنعمتها. وسميت خمرًا لأنها تخامر العقل. واثن: فعل أمر من الثناء والالاء: النعم.
(2) كرخية: نسبة إلى الكرخ الجانب الثاني من بغداد. المعتقة: الخمر القديمة، والحقبة: مدة من الدهر لا وقت لها. والحقبة بالكسر: السنة.
(3) حوبائها: نفسها.
(4) «س» وانصدابها: تحريف، «د» فسراها.
(5) في «س»: لأن الخمار أحسرهم وأنضاهم.
(6) أسقاهها: أسقى بها. والهجني: لهج به بالكسر يلهج لهجاً: إذا أغري به فتاير عليه.
(7) «ب» يقتضي: تحريف «س»: نراها: أي نعارضها ونفعل مثل فعلها، ومثله، انبرى له. «ل»: تجتري قال: وتروى تقتضي ونبداها ويروى: «فنحن آثارها ومرعاها» «د»: تأخذنا... ونأخذها. والموتور: الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه. وتقتضي: تطلب. ونبداها: نبأها بالشرب وخفف الهمزة.
(8) البيت ساقط من «ب» و«د».
(9) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وطبعة الغزالي.

5- يغبن فينا ويبتدين لنا

6- إذا اقتضاها طَرْفِي لها عدة

7- تلتهب الكف من تَلْهُبِها

8- كأن ناراً بها محرّسة

ويروى مورثة أي موقدة.

9- كان لها الدهر من أب خلفاً

10- في روضة بكر الربيع بها

11- لنا رومشن يُنتخبن بها

إلى أكف السُّقاة محياها⁽¹⁾

عرفت مردودها بنجواها⁽²⁾

وتحسر العين أن تقصّاها⁽³⁾

تَهَا بها تارة وتغشاها⁽⁴⁾

في حجره صانها وربّاها⁽⁵⁾

جاور حوذائها خزامها⁽⁶⁾

تظل آذاننا مطاياها⁽⁷⁾

الرامشنة: ورقة آس لها رأسان. وأحسن وملح في قوله: «آذاننا مطاياها». ولا أعرف أحداً قاله، وأخذه الناس بعده.

12- وحثثت كأسنا مقرطقة

لو مُنّي الحسن ما تعدّاها⁽⁸⁾

(1) كذا.

(2) «ل»: مواعدها... بفحواها. ويروى: «إذا اقتضى الطرف لي بها عدة». وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. وفي «د»:

جاء هذا البيت قبل البيت الأخير وفيها: بفحواها. وفحواها: من فحوى الكلام، أي معناه ومذهبه. واقتضاها: أي طلب قضاءها. ومردودها: جوابها. ونجواها: من المناجاة، وهي المكاملة عن قرب.

(3) قوله تلتهب الكف: أي من شدة ضوء الخمر بدت الكف وكأنها شعلة متوهجة. وتحسر العين تكل وتتعب من النظر. وتقصّاها أي تتقصّاها فحذفت تاء المضارعة.

(4) «ب» و«س» مجرّشة... نهاها... ونغشاها والجرح: الإصابة، أي بها نار تصيب من ينظر إليها. وجاء في «س»: أي ينقصها النظر إليها من شدة الصفار والاشتعال. «ل»: محرشة، «د» و«ح»: محرشة... نهاها... ونغشاها. والتحريش: الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب.

(5) «ل»: حجرها راضها وربّاها. وراضها: ذللها.

(6) «ل»: وروضة. «د»: لها... وبكر الربيع لها: جاءها مبكراً والحوذان والخزامي: نبتان من نبات البرية له زهر أرج.

(7) في «س»: وقيل الدستجة من الأزهار، وفي «ل»: ويروى لدى رومشن. «د»: كأسها... ما تخطاها، وفي طبعة الغزالي: روماش لنا: وهي طاقات الرياحين ويتخبن: يخترن وكان من عادتهم أن يضعوها على آذانهم.

(8) «ل»: كأسها. وحثثت: حرّكت. ومقرطقة: لابسة القرطق: وهو لباس فارسي، كان شائعاً في تلك الأيام. ما تعدّاها: ما تجاوزها.

ويروى لومشي الحسن ما تخطأها.

13- تجمع عيني وعينها لغةً مخالفًا لفظها معناها⁽¹⁾

هذا مليح المعنى، أراد باللغة: اللحظ، لأنه كلام الأعين. ومخالف، يقول: أعيننا أعين غضاب وقلوبنا راضية.

14- يالغةً تسجدُ اللغاتُ لها الغَزها عاشقٌ وعمّاها⁽²⁾

ويروى: «يا لغة تأسر القلوب بها»⁽³⁾ ويروى: «تأنس القلوب بها».

وقال أيضاً: [البسيط]

1- دع عنك لومي فإن اللومَ إغراءً وداوني بالتي كانت هي الداء⁽⁴⁾

أول من نطق بهذا الأعشى، فقال:

وكأسٍ شربت على لذةٍ وأخرى تداويتُ منها بها⁽⁵⁾

2- صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسَّها حجر مسَّته سراء⁽⁶⁾

3- من كف ذات حرٍ في زي ذي ذكر لها مُحَبَّبان لوطيٍّ وزَنَاء⁽⁷⁾

4- قامت بإبريقها والليل معتكراً فلاح من وجهها في البيت لألاء⁽⁸⁾

5- فأرسلت من فم الإبريق صافيةً كأنما أخذها بالعقل إغفاء⁽⁹⁾

(1) «ب» و«د»: لغة... مخالف.

(2) ألغزها: ألغز الكلام: عمى مراده وأضره على خلاف ما أظهره. وعمّاها: جعلها معماة غامضة.

(3) تأشر: من الأشر، وهو المرح.

(4) يقصد بالداء: أن إدمان الخمر وما تهيجه في النفس من الرغبة الملحة في شربها هو نفسه داء يتداوى منه بالشرب وخاصة حين تنقطع الخمر فيشعر مدمنها بصدا ع متواصل لا يزيله غير شرب كأس.

(5) «س» على غرة. وانظر البيت في ديوان الأعشى ص22.

(6) صهباء، والسراء: النعمة.

(7) الحر بالكسر: فرج المرأة.

(8) «س»: فظل، في «ل»: ويروى: «فصار من وجهها في البيت»، واعتكر الليل: إذا زادت ظلمته. ولألاء: بريق.

(9) في النسخة الأم فقط «للعقل» وبالعقل أفضل. «ل»: بالعين. ويروى: فأفرغت ويروى: أخذها بالعقل. وقوله: بالعقل إغفاء: أي انها تؤثر على العقل فتصيبه حالة تشبه حالة الإغفاء.

6- رقت عن الماء حتى ما يلائمها لطافة، وجفا عن شكلها الماء

ويروى: جفت عن الماء. وجفا: ارتفع. ورقت جيّد.

7- فلو مزجت بها نورا لمازجها حتى تولد أنواراً وأضواءاً⁽¹⁾

8- دارت على فتية ذلّ الزمان لهم فما يصيبهم إلا بما شاءوا⁽²⁾

9- لتلك أبكي ولا أبكي لمنزلة كانت تحلّ بها هند وأسماء⁽³⁾

10- حاشا لدرّة أن تُبنى الخيام لها وأن تروح عليها الإبل والشاء⁽⁴⁾

11- فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

12- لا تحظر العفو إن كنت امرأ حرجاً فإن حطرّكه بالدين إزرأ⁽⁵⁾

[البيسط]

المنحول إليه على هذه القافية.

بُدلت من نَفحات الورد بالآء ومن صَبوحك «دُرّ» الإبل والشاء⁽⁶⁾

(1) في «س» ويروى: فلو يخالطها. وتولد: أي تتولد، وحذف تاء المضارعة.

(2) في النسخة الأم و«ب»: «له». وفي بقية النسخ: «لهم» وهي أكثر ملائمة للمعنى لأن الضمير يعود على فتية.

(3) في «ل» ويروى بتلك ألوه ولا ألوه وأصبو ولا أصبو. ويروى: ولا أبكي على دمن.

(4) في النسخة الأم: يروح. تحريف. والدرة بالكسر: كنزة اللبن، والدرة الاسم: واستعاره للخمر هنا، لأنها تؤخذ من الكرم وكأنها تحلب منه.

(5) في النسخة الأم: لا تخطر خطر له: تحريف والتصحيح من بقية النسخ وتحظر العفو: أي لا تمنع، وحطرّكه: حطرّك إياه. وحرّجا: من التحريج وهو التضييق. والإزرأ: التهاون بالشيء، يقال: أزرى به إذا عابه وحقره وهوّنه. وفي «س»: يعرّض إبراهيم النظام، وفي «ل» يخاطب بهذين البيتين إبراهيم ابن النظام. وكان مرّ به وهو يناظر في الوعيد ويقول: من مات مرتكباً لكبيرة غير تائب منها لم يعف الله عنه وخلده في النار، فخاطبه أبو نواس بقوله: فقل لمن يدعي... وحكى أبو حاتم السجستاني أن أبا نواس صحب النظام صغيراً فأخذ الكلام عنه ثم فارقه زماناً ثم عاوده أيضاً فكان النظام بدعوه إلى مذهب الاعتزال وينهاه عن الكبائر، ففارقه وهجاه بقوله: فقل لمن..

(6) الزيادة من «د» وبها يستقيم البيت وفي «ح» ردّ: تحريف والآء: شجر ورقه وحمله دباغ واحدته ألاءة بوزن ألاءة. وقيل هي شجرة تشبه الآس «اللسان»: الآء. وقد وردت هذه القصيدة في الأغاني 203/7: منسوبة إلى الحسين بن الضحّاك وقال: حجّ أبو نواس والحسين بن الضحّاك فتناشدا قصيدتيهما، قول أبي نواس: دع عنك... وقصيدة الحسين بن الضحّاك: بدلت من... فتنازعا أيهما أشعر في قصيدته فاحتكما إلى ابن مناذر وحكم لحسين بن الضحّاك.

الآء: شجر، وأحدثها آءة مثل عاهة وعاه، قراءة⁽¹⁾ علي أبي أحمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن الضحاك الخليع هذه القصيدة للحسين، وأنه قالها لمّا حجّ، وحدثني محمد بن يزيد المهلب عن أبيه أن الحسين أنشده هذه القصيدة لنفسه. ولو تعلق بكلام أبي نواس في الخمر والمجون كلام وشابهه مشابهة تخفى، لكان شعر الحسين بن الضحاك، لحذقه وجودته. ولكنه لا يخفى على العلماء بالشعر حتى يميزوه⁽²⁾.

ومنه: [المنسرح]

هَاتِ اسْقِنِي خَمْرَ كِي أَلَذَّ بِهَا صِرْفاً عَلَى رَغْمٍ مِنْ تَحَامَاهَا⁽³⁾

ومنه: [البسيط]

يَا نَائِمَ الطَّرْفِ مِنْ سُكْرٍ تَرَادَفُهُ فِي كَفِّهِ الْكَأْسُ يَهُوَاهَا وَيَخْشَاهَا⁽⁴⁾

ومنه: [المنسرح]

يَا لَيْلَةَ بَثُّهَا أَسَامِرُهَا نَجُومَ خَمْرِ عَلِيٍّ مَجْرَاهَا⁽⁵⁾

ومنه: [البسيط]

يَا رَبَّ مَجْلِسِ فِتْيَانٍ لَهَوْتُ بِهِ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْلِسٌ فِي ثَوْبِ ظُلَمَاءٍ⁽⁶⁾

وفيه بيت صويلح وكلها رديئة⁽⁷⁾.

(1) في «د»: قرأت.

(2) في «د»: ومن ذلك قصيدة أولها: هات اسقني....

(3) في «ل» فقط وردت القصيدة كاملة. وجاء في ص 11 قوله: فهذا الفصل الذي مر كثير الحشو لأن فيه قصائد تشهد على نفسها أنها ليست من قبيل أبي نواس، فأثبتناها على ما فيها من سوء النظم، ثم تركناها على الجملة.

(4) وردت القصيدة كاملة في «ل» وكذلك في رواية حمزة ص 206 دون الإشارة إلى أنها من المنحول.

(5) في «ل»:

يَا لَيْلَةَ بَثُّ أَسْقَاهَا كَأْساً نَفَتْ هَمُّنَا حَمِيَاهَا

(6) في «ل» سموت له... محتبس. وقد وردت القصيدة كاملة في رواية أبي هفان ص 39، ورواية حمزة ص 202 وطبعة الغزالي 701 دون الإشارة إلى أنها منحولة. وقوله: والليل مستحلس: أي متراكم الظلام، يقال: استحلس الليل بالظلام: إذا تراكم.

(7) في النسخة الأم: وفيه بيت... وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ح».

كَأَنَّ قَرَقَرَةَ الْإِبْرِيقِ بَيْنَهُمْ

صَوْتُ الْمَزَامِيرِ أَوْ تَرْجِيْعُ فَأَفَاءٍ⁽¹⁾

وقال على قافية الباء:

[الطويل]

1- أيا باكي الأطلالِ غَيْرَهَا الْبَلَى

بَكَيْتَ بَعِينَ مَا تَجِفُّ لَهَا غَرْبُ⁽²⁾

2- أَتْنَعْتُ دَاراً قَدْ عَفْتُ وَتَغَيَّرْتُ

فإِنِّي لَمَّا سَأَلْتُ مِنْ نَعْتِهَا حَرْبُ⁽³⁾

3- وَنَدَمَانِ صَدَقَ بِأَكْرَ الرَّاحِ سُحْرَةٌ

فَأُضْحَى وَمَا مِنْهُ اللَّسَانُ وَلَا الْقَلْبُ⁽⁴⁾

4- تَأْنَيْتُهُ كَيْمَا يُفِيقَ فَلَمْ يُفِيقْ

إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الشَّمْسَ قَدْ حَازَهَا الْغَرْبُ⁽⁵⁾

5- فَقَامَ يَخَالُ الشَّمْسَ لَمَّا تَرَجَّلَتْ

قَنَادِي الصُّبُوحِ وَهِيَ قَدْ كَرُبْتُ تَخْبُو⁽⁶⁾

كربت: قربت، ويروى: وهي قد وجبت. تخبو: يسقط ضوءها. ووجبت: سقطت، ومنه: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾⁽⁷⁾، يقول: من سكره قام مع اصفرار الشمس وهو يظنه الصبح.

6- وَحَاوَلَ نَحْوَ الْكَأْسِ يَخْطُو فَلَمْ يُطِقْ

مِنَ الضَّعْفِ حَتَّى جَاءَ مَخْطِطاً يَجِبُو⁽⁸⁾

7- فَقُلْتُ لِسَاقِنَا «اسْقِهِ» فَانْبَرَى لَهُ

رَفِيقٌ بِمَا سُمِّنَا مِنْ عَمَلٍ، نَدْبُ⁽⁹⁾

(1) في «ل» رجع المزامير. وفي رواية أبي هفان: بينها... رجع المزامير. وقرقرة الإبريق: صوت تدفق الخمر من فمه. والمزامير: جمع واحد: مزمار، وهو الآلة التي يغني بها. والفأفاء: الذي يكثر من الفاء في كلامه ويردها عند النطق.

(2) «ب»: «لا تجف» وفي «س»: «لا يجف»... وفي «ل» لا يكف. والغرب: الدمع أو مسيله.

(3) في النسخة الأم: أتبع: تحريف. ب: من سلمها. وعفت: أمتح معالمها. وسألت: صالحت. نعتها: وصفها.

(4) «ب»: فأصبح ما منه. والرواية مختلفة الوزن، وفي «ل»: باكروا. وباكروا: أتاها بكرة. والبكرة: أول النهار، وما منه

اللسان ولا القلب: أي انه لا يستطيع الكلام بلسانه ولا تمييز الأشياء بقلبه لغلبة السكر عليه.

(5) تأنيته: أمهله. وحازها: اشتمل عليها.

(6) في النسخة الأم: قناري: تحريف. والتصحيح من «ب» و«م»، وفي «س» ترحلت، وقال: ويروى: وجبت من

قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبَهَا﴾ وفي «ل» فناري: وهي المشاعل تتخذ من انبوبة وتوضع فيها شمعة فلا تطفئها

الريح. وفي «د» ترحلت. وفي «ح» فنادي... وترجلت: سارت. وفي طبعة الغزالي: فنادي «صبوحاً». والقنادي:

المصابيح، والصبوح: الخمر، وتخبو: تسكن وتنطفئ.

(7) الحج: آية 36.

(8) في النسخة الأم: محتبطاً: تحريف «ب»: مشياً... يكمبو... وفي «د»: يكمبو. والمختبط: السائر على غير هدى. ويحبو:

يمشي على يديه وبطنه.

(9) انبرى له: اعترض له. وسمناه: كلفناه. والندب: الخفيف في الحاجة والظريف، التجيب.

8- فنأوله كأساً جَلَّتْ عَنْ خُمَارِهِ

9- إذا ارتعدتْ يُمنَاهُ بالكأسِ رَقَصَتْ

10- فغَنَى وما دارتْ له الكأسُ ثالثاً

وقال أيضاً:

1- عفا المصلى، وأقوتِ الكُثْبُ

2- فالمسجدُ الجامعُ فالمرؤةُ والـ

وأتبَعَهَا أُخْرَى فَشَابَ لَهُ لَبٌّ⁽¹⁾

به ساعةً حتى يُسْكِنَهَا الشُّرْبُ⁽²⁾

«تَعَزَّى بِصَبْرٍ بَعْدَ فَاطِمَةَ الْقَلْبِ»⁽³⁾

[المنسرح]

مَنْي، فالمرِبدانُ فاللَبُّ⁽⁴⁾

مَجْدُ عَفَا فالصَّحَانُ، فالرَّحْبُ⁽⁵⁾

عفا: درس. والمرِبد: الموضع الذي تجلس فيه الإبل، قالوا: لو حبستها بين حائطين كان مربداً. والمربد بالبصرة: منازل، وقال غيره في الإبل عراصي⁽⁶⁾: إلّا ما جعلت وراها عصي مربد تغشى نحوراً وأدرعاً⁽⁷⁾.

3- منازلٌ قد عَمَرْتُهَا يَفْعاً

حتّى بدا في عِذارِي الشُّهْبُ⁽⁸⁾

(1) س: «ونأوله أخرى»... «ل»: «خمارها». «د»: «عن فؤاده... وأتبعه. وجلت: ذهبت. ثاب: رجع. اللب: العقل والرشد.

(2) «ب» رفعت بها، «ل»: إذا ارتعشت. ورقصت: كرقصت.

(3) «ب» تغنى. وقوله: ثالثاً: أي دوراً ثالثاً. والبيت مضمن لم أعثر على أصله وقائله.

(4) في النسخة الأم و«س» و«د» و«م»: الكتب: تصحيف والتصحيح من «ب» و«ل» وعفا: درس. أقوت: خلت. الكتب: تلال الرمل، جمع كتيب.

(5) «ب» والمرؤة... فالكرخ... عفا. جاء في «س» المريدان: تثنية مرید وهو الموضع الذي تربط فيه الإبل ومنه مرید البصرة. في «ل»: المرؤة... فالمجد... في طبقات الشعراء: والمسجد الجامع المرؤة... والدين عفا. والمرؤة: حجارة بيض براقّة، وبها سميت المرؤة بمكة. ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْؤَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾. والصحان: جمع صحن، وهو من الدار وسطها. والرحب: جمع رحبة. ورحبة المكان: ساحته ومتسعته، يشير بالجامع والصحان والرحب إلى البصرة ومعاهدها.

(6) العرض: الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه.

(7) كذا وردت العبارة ولم أقف على معنى لها.

(8) في النسخة الأم و«س»: «(منازلاً)». والرفع أفضل. وفي النسخة الأم فقط الشيب: تحريف. مع أنها لا تتفق مع =

= القافية في «ل» مجالس وفيها: ويروى الشُّهْبُ: جمع شُهْبَة مثل طُرّة وطرر. وعنى بالشهب كواكب من الشيب فيكون جمع شهاب، مثل خمار وخمر. ويروى: «الشهب» مصدر شَهَب يشهب شُهْباً. وقوله عمرتها: بقيت بها. ويفعا: اليفع: الغلام قارب العشرين. والعدار: الشعر الذي ينبت على جانب اللحيين. شبه الشيب به الكواكب.

أي الكواكب من الشَّهَب جمع شهاب⁽¹⁾، مثل قراب وقُرب. ويروى: الشَّهَب: جمع شُهبة، مثل غُرَّة وغُرر وجُلبة وجُلَّب. ويروى: الشَّهَب: مصدر شَهَبَ يَشْهَبُ شَهَبًا⁽²⁾.

4- في فتية كالسُّيُوفِ هَزَّهُمْ شرخُ شَبَابٍ، وزَانَهُمْ أدبُ

أي كالسيوف في مضائها⁽³⁾. وشرخ كل شيء: أوله.

5- ثم أَرَابَ الزَّمَانَ فافْتَسَمُوا أيدي سَبَا في البلادِ فانشَعَبُوا⁽⁴⁾

ويروى: فافقسما، يريد: تفرقوا كما تفرق أيدي سبأ وضربت العرب بهم المثل، وذكرهم الله عز وجل في القرآن، ويروى: ثمت راب الزمان.

6- لن يُخلفَ الدهرُ مثلَهُمْ أبداً عليَّ هيئاتَ شَأْنَهُمْ عَجَبُ

7- لَمَّا تيقَنْتُ أَنَّ رَوْحَتَهُمْ ليس لهما ما حييتُ منقَلَبُ⁽⁵⁾

8- أبليتُ صبراً لم يُبْلِهْ أَحَدٌ واقتسمتني مآربُ شُعْبُ⁽⁶⁾

مآرب حوائج، واحدها مأربة.

9- كذلكَ إِنِّي إِذَا رُزِيتُ أَخاً فليس بيني وبينه نَسَبُ⁽⁷⁾

يقول: إنما أصحب على المجون فإذا مات صاحبي لم أبكه واستبدلت غيره، وهذا مثل ضربه، ليس يريد أنه لا يغتم على موت صديقه لكنه أراد أنه تبدل بالبصرة، الكوفة وبغداد.

(1) في النسخة الأم من الشيب جمع شيايب: تحريف. والتصحيح من «ح» و«ل» والشهاب: عود فيه نار ساطعة، ويقال للكوكب الذي ينقض على أثر شيطان: شهاب.

(2) والشهب: بياض يخالطه السواد.

(3) في النسخة الأم: مضانها: تحريف والتصحيح من «ح».

(4) في س: أناب وجاء في «ل» أيدي سبأ كما تفرقت سبأ ففرقتهم سيل العرم، يقال: «تفرق القوم أيدي سبأ وأيدي سبأ»، إذا تفرقوا فرقة لا اجتماع لها. وفي طبقات الشعراء: «ثمت راب...» وأراب الزمان: أي صار ذا ريب، والريب: صرفة وخطبه.

(5) في «ح» دوحته، والدوحة: الشجرة العظيمة. ويقال: فلان من دوحة الكرم، وأراد بها هنا دولتهم.

(6) أبليت: أفنيت. وشعب: متفرقة.

(7) رزئت: من الرزئية، وهي المصيبة.

10- قُطْرُبُ مَرْبَعِي، وَلِي بَقْرَى الدَّقْفَصِ مَصِيفٌ، وَأُمِّي الْعَنْبُ⁽¹⁾

ويروى مرتعي؛ ومربعي أجود لقوله: مصيف.

11- تُرَضِّعْنِي دَرَّهَا وَتَلَحِّفْنِي بَظَلِّهَا، وَالْهَجِيرُ مَلْتَهَبُ⁽²⁾

درها: ما درت به من الخمر. وتلحفني: تسترني. ويروى: يلتهب.

12- إِذَا ثَنَتْهُ الْغُصُونُ جَلَّلَنِي فَيَنَانُ، مَا فِي أَدِيمِهِ جُوبُ⁽³⁾

الهاء في ثنته للظل، فينان: أي ظل كثيف. وجوب: ثقب في الأديم، وهذا مثل، يقول: لا خلل فيها كما يكون في الأديم ثقب.

13- تَبَيْتُ فِي مَأْتَمِ حَمَائِمُهُ كَمَا تُرَثِّي الْفَوَاقِدَ السُّلْبُ⁽⁴⁾

المأتم: الجماعة من النساء في الحزن والفرح، وأراد اجتماع الطير بها، ودعاء بعضها بعضاً. والفواقِد: التي فقدت⁽⁵⁾ أولادها. الواحدة. فاقدة. والسليبة. التي سلب⁽⁶⁾ ولدها، والجمع. سلب، مثل قطيفة وقطف.

14- يَهَبُ شَوْقِي، وَشَوْقُهُنَّ مَعَا كَأَنَّمَا يَسْتَخَفُّنَا الطَّرْبُ⁽⁷⁾

(1) في النسخة الأم: ولي نفرى. ولا أرى لها معنى، والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: مرتعي... الكرخ... في س: الكرخ... مصيفي، وفي «ل» و«د» و«م»: الكرخ. وقطربل: اسم قرية بين بغداد وعكبرا تنسب إليها الخمر. وقد أكثر الشعراء من ذكرها إذ كانت حانة للخمارين شرقي الصراة. انظر: معجم البلدان 4/371. والقفص قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا وكانت من مواطن اللهو ومعاهد النزهة ومجالس الفرح نسبت إليها الخمور الجيدة والحانات الكثيرة، معجم البلدان 4/382.

(2) في «ب» و«س» و«ل» و«د» يلتهب، في م: تطعمني. والهجير: شدة الحر.

(3) في النسخة الأم: حللني: تصحيف. وجللني: غطاني. وجاء في «ل»: وهذا مثل، يقول: ظل لا خلل فيه. والفينان: الحسن ذو الشعر الكثيف الطويل واستعاره هنا للظل. وجوب: جمع جوبة. والجوبة: الفجوة. وذكر صاحب الحيوان أن أبانواس قال هذا في وصف الحمام.

(4) في «ب» والحيوان: كما ترن، في «د»: ترى: تحريف. وترثي: تبكي. والفواقِد: جمع فاقد، وهي المرأة التي مات زوجها أو ولدها.

(5) في الأصل: التي فقد: تحريف.

(6) في الأصل: التي سلبت: تحريف.

(7) في «ب» و«س» و«د»: طرب.

15- وَقُمْتُ أَحْبُو إِلَى الرِّضَاعِ كَمَا تَحَامِلُ الطِّفْلُ مَسَّهُ السَّغْبُ⁽¹⁾

قوله - أحبو شبهه بشرب اللبن ما يحبو الطفل إليه. ويروى شفه السغب. أي نقصه الجوع.

16- حَتَّى تَخَيَّرْتُ بِنْتَ دَسْكَرَةٍ قَدْ عَجَمْتُهَا السُّنُونُ وَالْحَقَبُ⁽²⁾

عجمتها: اخترتها، وعجمت العود: إذا عضضته لتنظر صلابته.

يقول: وجدتها الأيام صلبة، ودسكرة: قرية. والدساكر: القرى.

17- هَتَكْتُ عَنْهَا وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ مُهْلَهُلُ النَّسِجِ، مَا لَهُ هُدْبٌ⁽³⁾

معتكر: معتكف بظلمته منعطف. ومهلل: رقيق، لأن النسيج ما له هدب.

18- مِنْ نَسِجٍ خَرْقَاءَ لَا تُشَدُّ لَهَا آخِيَّةٌ فِي الثَّرَى وَلَا طُنْبٌ⁽⁴⁾

خرقاء: لا تحسن العمل، يعني العنكبوت، طنّب: حبل الخيمة ينسج بغير إبر النسيج.

19- ثُمَّ تَوَجَّأْتُ خَصْرَهَا بِشَا إِلْ إِشْفَى، فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا لَهْبٌ⁽⁵⁾

الهاء في خصرها لبنت دسكرة. والشبا. الحدّ.

20- فَاسْتَوْتُقُ الشُّرْبُ لِلنَّدَامَى وَأَجْرُ سَرَاهَا عَلَيْنَا اللَّجِينُ وَالْغَرْبُ⁽⁶⁾

(1) في «س»: أخبو: تصحيف، في «د»: سغب، في «م»: فقمّت، وتحامل الطفل: تكلف المشي بصعوبة.

(2) في «س»: عاجمتها وجاء فيها قال: عاجمتها عاودتها ويروى عجمتها أو اخترتها، وفي «ل»: عاجمتها، ويروى: قد عجمتها، ومعناه اخترتها.. ومعنى عاجمتها: أي مرت ولم تخبر بأمرها. والدسكرة: بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي «اللسان»، وفي معجم البلدان 455/2، هي قرية كبيرة بناوحي نهر الملك في غربي بغداد.

(3) في «ل»: أشق، ويروى: هتكت عنه واللبل محتجب، وأراد بقوله: «ماله هدب»: أي أن نسج العناكب رقيق فلا هدب له، وكذا في «ح»، والهدب: خمل الثوب.

(4) في «ب»: لا يسدّ وفي «س» لا يمد، وفي «م»: تشدّ له... وخرقاء، حمقاء جاهلة. والآخية، الطنب. والطنّب، حبل طويل يشدّ به سرادق البيت.

(5) في «ب»، فجأت وفجأت: هجمت. وفي «ل»، بشيا الاشقى: تحريف. وتوجأت: ضربت، والإشفي: المنقب.

(6) في «ب» و«س» و«د»: فاستوسق. واستوسق الشرب: حملة. وجاء في «م»: استوثق: اجتمع واتفق. واستوثق: يقال: استوثق لك الأمر إذا أكده.

اللجين: الفضة. والغرب: الذهب، في قول بعض أهل اللغة.

وقال بعضهم: هو خشب كانوا يشربون في أقداحه واحتجوا بقول الأعشى⁽¹⁾:

إذا انكبَّ أزهر بين السقا تراموا به غرباً أو نضارا

والنضار: الذهب قال: ولا يكون تراموا به ذهباً أو فضة لأنه قبيح وإن جاز. وقال قوم يجوز أن يكون هذا عند الأعشى وعند غيره على خلافه إلا أن أبا نواس لم يرد إلا الذهب.

21- أقول لما حكتهما شَبهاً أيهما للتشابهِ الذهبُ⁽²⁾

ويروى: «لما جلوتها»، يعني الفضة والذهب، فحكت الذهب باللون والفضة بالمزج، وجلوتها: يعني الخمر لا غير.

22- هما سواء، وفَرَّقَ بينهما أنهما جامدٌ ومنسكبٌ

الذي رواه الناس «بأن ذا جامد ومنسكب» فغيرته فجعلته أنهما جامد ومنسكب، لأنه أفصح وذاك كلام مرذول لا يجوز إلا على بعد⁽³⁾ وتأول فأخذه ابن المعتز فقال:

وزنَّا لها ذهباً جامداً وكالت لنا ذهباً سائلاً⁽⁴⁾

23- مُلْسٌ، وأمثالها محفَّرةٌ صُورٌ فيها القسوسُ والصُّلْبُ⁽⁵⁾

ملس: يعني الأقداح، وهي متعلقة بقوله وأجراها علينا اللجين والذهب. وأمثالها، يقول: مثلها في القدر لا في الجوهر. وصوّر فيها: يعني في الجميع لأنها آنية للنصارى.

24- يتلون إنجيلهم، وفوقهم سماءُ خمرٍ، نُجومُها الحَبُّ

(1) ينظر البيت في ديوان الأعشى ص 47 ضمن قصيدة يمح بها قيس بن معد يكرب.

(2) في «ل» لما تحاكيا..

(3) في الهامش وفي «ح» قيل كذب الصولي في هذا لأن يعقوب رواه أنهما جامد ومنسكب.

(4) ينظر البيت في ديوان ابن المعتز 92/3.

(5) في «ل» ويروى تأتيك طاساتها محفَّرة.. وفي «د»: مجفرة والمجفرة: المتغيرة الرائحة. والمُلس: الناعمة. وأمثالها محفَّرة أي أشباهها في الشكل منقوش عليها بالخفر صور القسوس والصلبان، لأنها آنية النصارى.

يقول صُور فيها «أي»⁽¹⁾ في هذه الأقداح، قسوس في أيديهم إنجيل يقرأونه فعلت الخمر بالأقداح الصُور فصارت كالسماء عليها. وشبه الحب بالنجوم، وهو ما يتدور في رؤوس الأقداح من المزج، فإذا عظم سُمِّي حَجًّا. الواحدة: حَجَات، وهي النفاخات التي يحدثها المطر في الأرض.

25- كَأَنهَا لَوْلُو تَبَحَّرُهُ أيدي عَذَارَى أَفْضَى بِهَا اللَّعْبُ⁽²⁾

كأنها: يعني كأن هذه النجوم من الحب لؤلؤ، أفضى بها: أصارها إلى ذلك، فترك ذلك لعلم المخاطب.

وقال:

أَقْلُبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى لَقِيطًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاتِ مِنَ الْقَطْرِ
وقال أيضاً:

1- سَاعَ بِكَاسٍ إِلَى نَاشٍ عَلَى طَرْبٍ كلاهما عَجَبٌ فِي مَنْظَرِ عَجَبٍ⁽³⁾
2- قَامَتْ تُرِينِي، وَأَمْرُ اللَّيْلِ مُجْتَمَعٌ صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَنْبِ⁽⁴⁾
3- كَانَ صُغْرَى، وَكِبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

الفواقع: النفاخات التي يحدثها المزج، وهي أيضاً الحجا مقصور.

4- كَانَ تَرْكاً صَفُوفاً فِي جَوَانِبِهَا تَوَاصَلَ الرَّمْيُ بِالنَّشَابِ مِنْ كَثَبٍ⁽⁵⁾

شبه الطرق وهي الحب بنشاب مختلف بين ترك يترامون. وقال: من كَثَب، لأنه أسرع،

(1) الزيادة من «ح» وبها يستقيم المعنى.

(2) في بقية النسخ: تبدده وجاء في «ل»: أفضى بها: اتسع بها وصيرها إلى فضاء. وقيل: أفضى بها: أصارها إلى ذلك.

(3) في النسخة الأم وبقية النسخة: ناس، وأظنه تصحيفاً. والرواية المثبتة من نسخة «ب»، وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق «شكري» ص 9. قال: لا يعرف «ناش»، بمعنى منتشي على أن أبا نواس في ذلك حجة. وقيل: إن من رواه بالسين المهملة فقد غلط فيه، والرواية بالشين المعجمة وهي كذلك في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي.

(4) في «ل» ويروى: «قامت تريك وستر الليل منسدل» ويروى: «وشمل الليل مجتمع». وأمر الليل: مجتمع الليل: كناية عن اشتداد الظلام.

(5) في «د»، تواتر، أي تتابع. والنشاب: النبل، وكثب، قرب.

ولأنه في كأس، فهو مكان ضيق، فكأنه تواتر من قرب.

- 5- من كف ساقية، ناهيك ساقيةً
في حُسن قَدِّ، وفي ظرفٍ، وفي أدبٍ
6- كانت لرب قيان ذي مُعالنةٍ
بالكشخ مُحترِفٍ، بالكشخ مُكسِبٍ⁽¹⁾
7- فقد رأْتُ ووَعْتُ عَنْهُنَّ واختلَفْتُ
ما بينهنَّ، ومن يَهُوَيْنَ بالكُتْبِ⁽²⁾
8- حتى إذا ما علا ماءُ الشباب بها
وأفعمتُ في تمام الجِسمِ والقِصبِ⁽³⁾

ويروى: وأنعمت، أي زادت في التمام، من قولهم: دققته دقاً ناعماً، أي زائداً. ومنه الحديث: إن أبا بكر وعمر منهم وأنعما، أي زادا⁽⁴⁾. وعلا: ارتفع، وأفعمت: أي أحكمت، وكل عظم فيه مخ فهو قصبة.

- 9- وَجُمِشْتُ بخفي اللَّحظ فأنجَمِشْتُ
وَجَرَّت الوعدَ بين الصِّدق والكذبِ⁽⁵⁾
10- تَمَّتْ، فلم يَرِ إنسانٌ لها شَبَهاً
فيمَن بَرَى الله من عَجَمٍ ومن عَرَبٍ
11- تلك التي لو خَلْتُ من عين قِيَمِها
لم أَقْضِ منها ولا من حُبِّها أَرَبِي⁽⁶⁾

[الطويل]

وقال أيضاً:

- أعاذلُ أعتبتُ الإمامَ وأعتبا
وأعرِبتُ عمّا في الضميرِ وأعرِبا⁽⁷⁾

(1) في النسخة الأم وفي بقية النسخ. بالكشخ والكشخ: ما بين الخاصرة وهو من لدن السرة إلى المتن معروف. والكاشخ: المتولي عنك بوده. ويقال: «طوى كشحه: إذا قطعك وعادك، ولا وجه لها هنا. والتصحيح من أخبار أبي نواس تحقيق شكري ومعناها: الجمع بين الرجال والنساء لريبة. وفي اللسان (كشخ) الكشخان: الديوث وهو دخيل من كلام العرب.

(2) في «ب»: روت... والمعنى: أن هذه الجارية وهي صغيرة كانت تخالط هؤلاء القيان عند قِيَمِهن، وترى ما يفعلن وكانت تحمل الرسائل بينهن وبين عشاقهن: انظر طبعة الغزالي ص73.

(3) في «ب» وأنعمت... وأفعمت: امتلاً جسمها وغلظ ساقها. والقِصب: كل عظم مستدير أجوف، والقِصبية: كل عظم ذي مخ، على التشبيه بالقِصبية. وفي طبعة الغزالي، إذا ما على....

(4) سنن أبي داود: 358/2.

(5) في النسخة الأم: وجشمت فأنجشمت... تحريف. والتصحيح من بقية النسخ، والتجميش: المغازلة. اللسان «جمش».

(6) البيت ساقط من «س» وفي «ل» و«ح» لو قدرت عليها لم أشبع منها أبداً. ويروى: «قضيت منها ومن وجد بها أربي». والقيم: الزوج والقيم: مالك الجوارى.

(7) العتبي: الرضا، وأعتبه: أعطاه العتبي ورجع إلى مسرته. وأعرِب: أفصح وأبان.

أعتبت: رجعت. ولك العتي: الرجوع. وأعربت: أفصحت، وأعرب: أفصح لي.

2- وقلتُ لساقينا: أجزها فلم أكنْ ليأبى أمير المؤمنين وأشرباً⁽¹⁾

3- فجوزها عني عَقاراً ترى لها إلى الشرفِ الأعلى شعاعاً مُطنباً⁽²⁾

4- إذا عبَّ فيها شاربُ القومِ خلته يُقبِّلُ في داجٍ من الليل كوكباً⁽³⁾

وحدثني أحمد بن يحيى بن علي، قال: حدثني حسين بن الضحاك، قال: أنشدني أبو نواس قصيدتي التي أقول فيها:

وشاطريّ اللسان مخلّق التـ تكريه شاب المجون بالنسك

كأنما نصب كأسه قمرٌ يكرعُ في بعض أنجم الفلك⁽⁴⁾

وقال: أنشدني بعد أيام قصيدته، أعاذل أعتبت الإمام وأعتبا، قال فيها.

إذا عبَّ فيها شارب القوم خلته يُقبِّلُ في داجٍ من الليل كوكباً

فقلت له، يا أبا علي هذه مصالته، فقال، أتظن أن يروى لك معنى وأنا في الحياة⁽⁵⁾.

وقال الناس في هذا المعنى، فقال ابن الرومي:

فكأنها وكأن شاربها قمرٌ يُقبِّلُ عارضَ الشمس⁽⁶⁾

5- ترى حيثما حلّت من البيت مشرقاً وما لم تكن فيه من البيت مغرباً⁽⁷⁾

قد ردّد المعنى فقال في مكان آخر:

(1) جاء في «س»: أي تجاوز بها إلى غيري وأنا لا أشربها بعد نهى أمير المؤمنين. وفي «د» فلم يكن.

(2) في «س»: إلى شرف، في «ل»: سلافاً... إلى الأفق. والشرف: المكان المرتفع. وشعاعاً مطنباً: ممتداً بأطنايه، والطنب: جبل طويل يشد به سرادق البيت.

(3) عب: العب: شرب الماء من غير مص، وقيل: أن يشرب الماء ولا يتنفس.

(4) في «د»، نصب، تصحيف.

(5) ينظر الخبر نفسه في الأغاني 155/70.

(6) البيت في ديوان ابن الرومي تحقيق حسين نصار، 1175/3 وفي كتاب المصون ص9 مع أبيات أخرى يرويها الصولي لابن الرومي.

(7) ورد هذا البيت في «ل»، بعد الأبيات السابقة، ويتلوه التعليق.

لا ينزل الليل حيث حلت فدهر شربها نهار

وهو من قول قيس بن الخطيم في الحُسن فجعله أبو نواس في الخمر⁽¹⁾.

قضى لها الله حين صورها الـ خالق إلا يكنّها سدف

6- يدور بها ساقٍ أغنّ ترى له على مُستدارِ الأذنِ صُدغاً مُعقرباً⁽²⁾

ويروى، يدير بها، ويروى، أغر. والأول أجود.

7- سقاهاهم ومنّاني بعينه منية فكانت إلى قلبي الذّ وأطيباً⁽³⁾

وقال أيضاً: [المنسرح]

وليست له⁽⁴⁾ ولا هي من لفظه ورويتها لسؤال الناس لي أن أرويها.

1- لضوء برقٍ ظِللتُ مُكتئباً شقّ سنّاهُ في الجوّ والتهباً⁽⁵⁾

2- يومضُ في واضح النّواجذِ مح ذوّ بريحينِ شمّالٍ وصبا⁽⁶⁾

ويروى: «(في ضاحك النّواجذ)». يومض: يضيء كالبرق. ضاحك النّواجذ: يعني الغيم،

(1) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سعد بن ظفر ويكنى أبا يزيد. شاعر جاهلي، تنظر أخباره في الأغاني 26-3/3، البيت في ديوانه ص56 ورواية البيت في الديوان: قضى لها الله حين يخلقها «م» الخالق إلا يكنّها سدف. والسدف، الظلمة، يقول: إذا كانت في ظلمة أبصرت ولم تسترها الظلمة.

(2) في «ب»، أغر... يرى، وأغن. يخرج صوته من خياشيمه. والغنة، صوت في الخيشوم. وقيل، صوت فيه ترخيم. والصدغ ما بين العين والأذن، ويطلق على الشعر المتدلي في هذا الموضع. معقرباً: معقوفاً على هيئة العقرب، لأنّ العقرب ترفع ذيلها عند المسير.

(3) في «ب»، وأعجبا.

(4) في «ل» و«د» و«م». وقال، وقوم لا يرونها، وهي عندنا صحيحة إلا أنّها من رديء قوله.

(5) في النسخة الام وفي «ح» و«م»، لذكر ورجّحت «لضوء»، لأنها أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية «ب»، وهي أقدم النسخ.

(6) في «ب» و«ل» و«م». في ضاحك... محدو وفي «س» و«د». ضواحك وفي «ح». النواجذ. تصحيف، والحدوة: العطية. وشمّال: شمالاً. والصبا: ريح معروفة تقابل الدبور، وتزعج العرب أن الدبور تزعج السحاب ثم تسوقه، والشمال تمزق السحاب.

وهذا مثل ضربه⁽¹⁾. النواجد: أقصى الأضراس.

ومحدو: جعلت له الريح حُذيا، وهي العطية من الغيث كأنه أمطر بصبا ثم شمالاً. ويروى: محدو، يقول: تسوقه هاتان الريحان متقاربتا الهبوب. والشمال تهب قريبا من مغرب الشمس، والصبا من مطلعها فكيف يحدوان به؟ ويجوز على بعد. وقال غيره: في هبوب الصبا في مطلع الشمس. أنشدني أحمد بن يحيى، قال: أنشدني أبي. قال: كان أبو موسى المنجم⁽²⁾ يعجب من حذق قائل هذا الشعر:

تبدت صبا ثم استدرات ضحيةً جنوباً فماذا هيئت لي جنوبها
3- نَوَّطَ بالأفق عبءَ فُرْقِهِ وجرَّ منه على الرُّبَا ذَنْباً⁽³⁾

نَوَّطَ: علَّق، قال حسان يهجو أبا سفيان بن الحرث بن نوفل.

وأنت منوطٌ نيّطٌ في آل هاشمٍ كما نيّطَ خلفَ الراكبِ القَدْحُ الفردُ⁽⁴⁾
وَفُرَّقُ: جمع فارق، وهي الحامل من النوق، فجعل هذا مثلاً في السحاب وحمله للماء. وعبء: ثقل. والأفق: الناحية.

4- ونائِحٌ هبَّ في الغُصُونِ ضحاً مُنتَشِي مَوْهِناً إذا انقلباً⁽⁵⁾

(1) في «ل»: وهذا مثل صيرَه للسحاب.

(2) في «ل»: محمد بن موسى المنجم يعجب من حذق هذا الشاعر بمهاب الريح. ولم أعثر له على ترجمة وافية.

(3) في «د»: غب: تحريف، وفي «ح»: عبث: تحريف أيضاً وفي «ب»: في الأفق... ونَوَّطَ. ناط الشيء ينوطه نوطاً: علّقه. والنَوَّطُ: ما علّق، تقول نطت القرية بنياطها. وفي طبعة الغزالي: نوط القرية أثقلها ليدهنها، والمراد: أنه كسا السحاب في الأفق بالبريق. وَفُرَّقُ: جمع فارق: وهي الناقة التي أخذها المخاض، فتسرع في الأرض، شبه بها السحاب في امتلائه بالماء وسرعته.

(4) البيت في ديوان حسان بن ثابت 398/1. وكنت دعيا نيّط في آل هاشم... يريد أنه ملصق بآل هاشم ومتأخر عنهم كقدح الراكب إذ يضعه خلفه عند ترحاله، وفي الحديث لا تجعلوني كقدح الراكب: أي لا تؤخروني في الذكر. عن اللسان «قدح».

(5) في النسخة الأم: صحوا وأظنه تحريفاً، والتصويب من «ب» وبقية النسخ. وفي «س»: ونائِح ناح... ضحا، وفي «ل»: ضحا... كالمنتشي، وجاء فيها: يعني صياح الفواخت والقماري والفواخت والقماري: نوع من الطيور تشبه الحمام. وفي «د»: ونافع... ضحا. ونافع، هنا تحريف. والموهن: نحو من نصف الليل.

أي قَمَرِيَّ انتبه بعد ساعة من الليل.

- 5- يدعو بذكرٍ على اسمه لهوى
يُذكره في أوانسه الرطباً⁽¹⁾
6- فَبِتُّ مثل المقيم مغترباً
يدعو بوا ويلتا وواحرَباً⁽²⁾
7- مُنْقَدَّ جِبِّ القميص، يحثو على الـ
رأس مَلِيّاً بكفه الثُرباً⁽³⁾

منقَدَّ: منشق، وقددته: شققته، ملياً: عامة النهار.

- 8- حتى إذا ما انتهى لغايته
ثُمَّ، وأمضى في نفسه أرباً⁽⁴⁾
9- أَلْجَا قَرا ظَهره إلى سَنَدٍ
معتصماً بالعِزاءِ مُحْتَسِباً⁽⁵⁾
10- وَفِتية لا المِراءِ يَشْمَلُهُم
زَكُوا فَعِلاً مَعاً وَمُنْتَسِباً⁽⁶⁾
11- شَبُّوا على أدبةٍ كأصورة الـ
ممسكٍ مُباحاً، تَتَرى ومنتهباً⁽⁷⁾

على أدبة: على أدب. كأصورة: قطع مسك، واحدها: صوار، قال بشار:

- إذا لاح السَّوارُ ذكرت عبداً
وأذكرُها إذا نَفَحَ الصُّوارُ⁽⁸⁾
12- يسعى عليهم بالكأس ذو نَطفٍ
أحذاه طَبِي الصَّرِيمةِ اللَّبَبِ⁽⁹⁾

(1) في «س»: جل اسمه، وفي «ل» و«د»: في زمانه.

(2) ساقط من «ل».

(3) في «ل» السربا: تحريف، وفي «م»: مليتا: تحريف.

(4) أربا: حاجة.

(5) في النسخة الأم وفي «م» و«ل»: الحا. وهو تصحيف، والتصحيح من «ب» و«س» و«ح». وألجا أي ألجأ، خفف

الهمزة. والقرا: الظهر، وقيل وسطه. وفي «ب»: الجاقوى، وفي «س» بالغرا: تصحيف، وفي «د» و«ح»: بالعراء وأظنه تصحيفاً.

(6) في «د»: مقالا، والمراء: الشك، ومنتسبا: منبتا.

(7) في «ل»: كاصوة: تحريف.

(8) جاء في «س» و«ل»: الأول القطيع من البقر والظباء. والثاني: القطع من المسك، وقيل المسك. والبيت في ديوان بشار

طبعة العلوي ص152. إذا لاح الصوار ذكرت سلمى...

(9) في «ل»: أحذاه: تصحيف، وفيها: نطف: فرطة، الواحدة نطفة، وجاء في «د»: أحذاه: أعطاه، من الحذية، وهي

العطية. واللَّبب: الصدر. وفي اللسان «نطف» النُّطف والنُّطف: اللؤلؤ الصافي اللون، والصرمة: القطعة من معظم الرمل. واللَّبب: الصدر.

13- من مائلٍ فُدِّمَتْ مضاحِكُهُ يَقْلِسُ في الكأس بيننا الذَّهَبُ⁽¹⁾

مائِل: يعني الإبريق، والفدام: خرقَة تجعل على فم الإبريق. يقلس: يصب، والقلس: القيء⁽²⁾.

14- من قهوة مُزَّةٍ مُعْتَقَةٍ تَرى لها عند مزجها حَبًّا⁽³⁾

سميت القهوة قهوة، لأنها تقهي الإنسان، أي تذهب بشهوة الطعام.

ويروى: مشعشة: أي ممزوجة. وكان بعض الرواة يروي مُزَّةً، ويقول لا معنى للمزَّة، وإنما صَحَّف مبتدئ فقال: مُزَّة، وتبعه الناس ونحن نرويه مُزَّة كالناس.

15- معاً وتُرى إذا حبا أولٌ منهنَّ وطَّأ لآخرٍ فحبًّا⁽⁴⁾

معاً يعني الحباب اثنين اثنين. وتُرى: متتابع. وحبا: امتد ودنا⁽⁵⁾.

16- قالوا وقد أنكروا مُراوغتي الـ كَأْسَ وَقَتْلِي بِبَثِّي الطَّرْبَا⁽⁶⁾

17- مالك أم ما دهاك ويلك ما غَالَكَ حتى انفردت مكتبًا⁽⁷⁾

18- قد اعترقت الهموم والوجد والـ بَثَّ وَحُزَّتْ الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبَا⁽⁸⁾

(1) في النسخة الأم والنسخ الأخرى عدا «ل»: قدمت، وأظنه تصحيحاً، والتصحيح من «ل»، وفي «ب»: من مائل... تَعْلَس وتَعْلَس: تحريف. وفي «ل» مائل. وجاء فيها: مائل يعني الإبريق وفُدِّمَتْ بالفدام وهي خرقَة تجعل على فم الإبريق. وفي «د»: ضواحكه... يغلس ويغلس: يطمس. وفي اللسان «فدم» الفدام: شيء تشده العجم على أفواهها عند السقي. والفدام: مصفاة الكوز ونحوه، وكذلك الخرقَة التي يشد بها المجوسي فمه. والقلس: الشرب الكثير من النبيذ. وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء. وهذا المعنى أنسب.

(2) في «ح» والقلس: السقي، وأظنه تحريفاً.

(3) في «س» و«د»: مشعشة ومزَّة: فيها حموضة. والحبب: صغار الفقاعات التي تحدث عند المزج.

(4) في «د»: نعم... وطأ...

(5) في «ل» و«ح»: وحبا: امتد ودنا منهنَّ وطَّأ: هيا.

(6) في «ب» قبلي يَنْسَى: تحريف، وفي «ل»: وقبلي بَيْتِي: تحريف وفي «د» وقبلي بَثْنِي: تحريف.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «د»: ويلك ماغالك.

(8) «ب» اعترمت: تحريف، وفي «ل»: والبث والوجد، وفي «د»: اعترفت والبث والوجد وحزت. واعترفت: هنا

تصحيف، وصوابها: اعترقت كما هي في طبعة الغزالي واعترقت الهموم: أخذت منك الهموم.

19- رُمِيتَ عَنْ قَوْسٍ كُلِّ فَادِحَةٍ

20- إِنْ جَفَاكَ الرَّشَا الَّذِي نَسِيَ الْ

21- أُرِدْتَ مَجْلُودَكَ الْكَآبَةَ وَالْ

22- وَأَنْسِرَ لَا أَمَلٌ مَجْلِسَهُ

رَمَيْتَ يَوْمًا بِنَبْلِهَا كَثِبًا⁽¹⁾

نَاسُ اسْمُهُ مَذْلُوبُ الْقَبِّ اللَّقْبَا⁽²⁾

شَوْقٌ، وَجَهْدُ الْبَلَاءِ وَالنَّصَبَا⁽³⁾

قَامَ لَوْقَتِ دَنَّا لِيَنْقَلِبَا⁽⁴⁾

لينقلب لينصرف، ومنه قوله عز وجل: ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾⁽⁵⁾: أي منصرف ينصرفون.

23- آثَرْتُ أَنْ لَا يُلَامَ حَلْمِي عَلَى

24- وَرَاحَ لَا عَطَّلَتْهُ عَافِيَةٌ

وقال أيضاً وهي مشكوك فيها⁽⁸⁾:

1- دَعِ الْأَطْلَالَ تَسْفِيهَا الْجُنُوبُ

2- وَخَلِّ لِرَاكِبِ الْوَجْنَاءِ أَرْضًا

3- بِلَادَ نَبْتِهَا عُشْرٌ وَطَلْحٌ

لَذَّةَ قَلْبِي، فَاسْتَشْعَرَ الْوَصْبَا⁽⁶⁾

وَبَاتَ طَرْفِي مِنْ طَرْفِهِ جُنْبًا⁽⁷⁾

[الوافر]

وَتُبْلِي عَهْدَ جِدَّتِهَا الْخُطُوبُ⁽⁹⁾

تَخُبُّ بِهَا النَّجِيبَةُ وَالنَّجِيبُ⁽¹⁰⁾

وَأَكْثَرُ صَيْدِهَا ضَبْعٌ وَذَيْبُ⁽¹¹⁾

(1) في النسخة الأم و«ح» فقط: رميت يوماً، وأظنه تحريفاً، والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وكتب: عن قرب.

(2) الرشا: الغزال.

(3) في «ب» و«س» و«م»: أرزأت، من الرزة وهي المصيبة، وفي «ل»: رازأت مخلودك: تحريف، وفي «د»: أرزأت... محالك... في «ح»: آزرت... وفي طبعة الغزالي: أزادك: أي أثقلت بالمرض، ومجلودك: يريد به القلب.

(4) في «ل»: وآمل لا أمل.

(5) سورة الشعراء: آية: 227.

(6) في «س» لا يلام ولا يستقيم معها الوزن.

(7) في «ب» و«س» و«م»: فراح... وراح طرفي، وجنبا: بعيداً. وجاء في «ل» و«د»: وأنا في حيز من يقول أنها ليست له، وهذه أيضاً مشكوك فيها وليست بجيدة، وقال أيضاً...

(8) القصيدة موجودة في رواية حمزة ص 212 دون الإشارة إلى أنها مشكوك فيها.

(9) في (د) تسقيها. وتسقيها: تذري عليها التراب، والجنوب: الريح تهب من الجنوب. والخطوب: الحوادث.

(10) في «ل» يحث. الوجناء: الناقة الشديدة: وتخب: من الخب، نوع من السير. النجبية: الناقة، والنجيب: البعير والفرس، والفاضل من كل حيوان، ويقال: ناقة نجبية ونجيب.

(11) العشر والطلح: شجر من عظام أشجار البادية، له صمغ حلو ترعاه الإبل.

- 4- ولا تأخذ عن الأعراب لهواً
 5- دَعِ الألبانَ يشربها رجالُ
 6- إذا رابَ الحليبُ فَبُلْ عليه
 7- فأطيبُ منه صافيةً شمولُ
 8- أقامتْ حَقْبَةً في قَعَرِ دَنٍ
 9- كأنَّ هديرَها في الدَّنِ يحكي
 10- تَمُدُّ بها إليك يدا غلام
 11- غَدْنُهُ منْعَةُ الدَّيَّاتِ حَتَّى
 12- يَجُرُّ لكَ العِنانَ إذا حَسَاها
 13- وإنْ جَمَّشْتَهُ جَلَبَتْكَ مِنْهُ
 14- ينوءُ برْدِفِهِ فإذا تَمَشَّى

- ولا عيشاً فَعِيشَهُمْ جَدِيبُ
 رقيقُ العيشِ بَيْنَهُمْ غَرِيبُ⁽¹⁾
 ولا تَحْرَجْ فما في ذاك حُوبُ⁽²⁾
 يطوفُ بكأسِها ساقِ أديبُ⁽³⁾
 تَفُورُ وما يُحَسُّ لها لهيبُ⁽⁴⁾
 قِراءةُ القَسِّ قَابِلُهُ الصَّليبُ⁽⁵⁾
 أَغْنَى كَأَنَّهُ رَشَاءُ رَبِيبُ⁽⁶⁾
 زَهَا فزَهَا به دُلٌّ وطيبُ⁽⁷⁾
 وَيَفْسُخُ عَقْدَ تَكَّتِهِ الدَّبيبُ⁽⁸⁾
 طرائفُ تُسْتَخَفُّ لها القلوبُ⁽⁹⁾
 تَشْنَى في غلائله قَضِيبُ⁽¹⁰⁾

(1) في «ب»: عندهم، في «ل» أناس وكان تربيته بعد البيت الذي يليه.

(2) راب الحليب: إذا أدرك ليمخض. وحبوب: اثم.

(3) في «م»: ويروى ظبي أريب، والشمول: الخمر، سميت شمولاً لأنها تشمل الناس بريحتها، ويقال للخمر مشمولة، إذا عرضت لريح فبردت.

(4) زيادة من «ب» و«م» و«د»، وفي «ب»: تفور بها ولا يستقيم معها الوزن.

(5) في «د»: فان... وقرأة: قراءة. خفف الهمزة للوزن.

(6) الرشأ: الغزال. الربيب: المرئى.

(7) زيادة من «ب» و«م» و«س»، وفي «ب»: الدَّيَّات، والدَّيَّات: جمع داية، وهي المريبة.

(8) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: ويفتح... وفي «د»: يحركك... ويقبح عند حكته، وحساها: شربها، ويعني بها الخمر.

(9) في «ب» و«م»: خلبتك وهي أنسب. وفي «س» و«ل» ظرائف، وفي «د»: خلتك: تحريف وجمشته: التجميش: المغازلة ومداعبة النساء.

(10) زيادة من «ب» و«س» و«م»، وفي «س» و«م»: يتيه... والغلائل جمع غلالة: الثوب الذي تشده المرأة على عجزتها تحت إزارها تضخم به عجزتها.

15- وَأَجْمَسُنْ مِنْ مَغْنِيَةٍ تَرَأَى

16- أَعَاذَلُ أَقْصِرِي عَنْ بَعْضِ لَوْمِي

17- يَكَاذُ مِنَ الدَّلَالِ إِذَا تَنَّى

18- تَعْيِبِينَ الذُّنُوبَ وَأَيُّ حُرٍّ

19- فَهَذَا الْعِشُّ لَا خِيَمَ الْبَوَادِي

20- غَرَيْتِ بَتَوْبَتِي وَلَجَجْتَ فِيهَا

21- فَأَيْنَ الْبَدُو مِنْ إِيْوَانِ كَسْرَى

المنحول إليه على هذه القافية⁽⁷⁾:

يَا صَاحِ إِنْ الصَّبَاحَ مَقْتَرَبُ

ومنه:

شَمَّرَ ثِيَابَكَ فِي قَتْلِي وَتَعْذِيبِي

ومنه:

لَا تَبْكُ قُوتاً فَأَنْتَ مَغْلُوبُ

ومنه:

إِذَا مَا اجْتَازَ لَحْظَتَهَا مُرِيبُ⁽¹⁾

فِرَاجِي تَوَبَّتِي عِنْدِي يَخِيبُ⁽²⁾

عَلَيْكَ وَمَنْ تَسَاقُطُهُ يَذُوبُ

مِنَ الْفَتَيَانِ لَيْسَ لَهُ ذَنْبُ⁽³⁾

وَهَذَا الْعِشُّ لَا اللَّبْنَ الْحَلِيبُ⁽⁴⁾

فَشُقِّى الْآنَ جَيْبَكَ لَا أَتُوبُ⁽⁵⁾

وَأَيْنَ مِنَ الْمِيَادِينِ الْزُرُوبُ⁽⁶⁾

[المنسرح]

وَالنَّجَمَ نَحْوَ الْمَغِيبِ مُنْقَلَبُ⁽⁸⁾

[البسيط]

فَقَدْ تَسْرَبَلْتَ ثَوْبَ الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ⁽⁹⁾

[المنسرح]

وَكُلُّ مَا فِي الْقَضَاءِ مَكْتُوبُ⁽¹⁰⁾

[المنسرح]

(1) زيادة من «م» فقط والبيت في طبعة الغزالي: وأحمق... مغيبة... اختان...

(2) زيادة من «ب» فقط وفي طبعة الغزالي أعاذلتي...

(3) في «ل»: تعيبن... وفي «د»: تعيبي...

(4) زيادة من «ب» و«س»، وفي «س»: لا خير.

(5) في «ب» و«د»: غررت... اليوم، وفي «س» و«م»: غررت... وكان هذا البيت آخر الأبيات في طبعة الغزالي.

(6) زيادة من «ب» مع خلاف في ترتيب الأبيات. والزروب: موضع الغنم.

(7) في «س» وقال أيضاً وجاء بالأبيات منفردة دون الإشارة إلى كونها منحولة.

(8) في «س» نحو السماء...

(9) في «د»: فقلت... تسربلت: تحريف والبيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص 215.

(10) في النسخة الأم تداخل البيت مع البيت الذي يليه والتصحيح من «ل» و«د» و«ح». في «س» فكل... موجوب،

وفي «ل»: قوماً... وأنت... موجوب.

يا حشرةً في ضمير مغلوبٍ	ويا عَنَّا عاشقٍ بمكروبٍ ⁽¹⁾
ومنه:	[المنسرح]
ألم تر الأرض أنبتت عُشْباً	وأصْبَحَ الزَّهْرُ قد نشأ ورَباً ⁽²⁾
ومنه:	[البيسط]
صِمْتُ عن العواذِلِ والعتابِ	ودُمْتُ على المحرَّمِ في الكتابِ ⁽³⁾
ومنه:	[الوافر]
ومقرورٍ مزجتُ له شَمْولاً	بماءٍ، والدُّجَى صَعْبُ الجَنابِ ⁽⁴⁾
ومنه:	[مجزوء الخفيف]
أشرب إن كنت شارباً	ودع الخيسَ جانباً ⁽⁵⁾
ومنه:	[الوافر]
أتصبرُ بعد شَيْبِكَ أن تُصاباً	وأسمجُ بالمتيم حينَ شاباً ⁽⁶⁾
ومنه:	[المنسرح]
يا ساقِي القوم لا تبِعِ عنباً	واجعلْ على كلِّ حبةٍ رُقَباً ⁽⁷⁾
ومنه:	[البيسط]

(1) في (س): في فؤاد... ويا عنا: أي ويا عنا، وخفف الهمزة للوزن. والمكروب: الذي اشتد عليه الكرب: وهو الحزن والغم.

(2) في (س): قد نشأ: أي نشأ وفي (ل): وأصبح الدهر.. وأظنه تحريفاً، وربما: زاد.

(3) صممت: من الصمم: انسداد الأذن وثقل السمع.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص 214: ومغرور... وهي في طبعة الغزالي ص 188. والمقرور: الذي أصابه القَر، وهو البرد، والدجى: الظلام. وصعب الجنب: صعب المجاورة، لشدة برده، من جانبه مجانبةً وجنباً: صار إلى جنبه.

(5) في (س): ودع الحزن... والخيس: الخلط، ومنه الطعام المخلوط من التمر والدقيق والسمن.

(6) في (ل): أتصبو... أو تصابا... وفي (د): وأسمج: تصحيف، وأسمج من السماجة: القبح.

(7) في (د): يا ساقِي الكرم...

يا من يلوم على إدمانها سفهاً
يا من يلوم على إدمانها سفهاً
ومنه:

يا خاطب القهوة الصهاء يمهزها
يا خاطب القهوة الصهاء يمهزها
وقال على قافية التاء:

- 1- رُبْعُ الْبَلَى أَخْرَسُ، عَمِيْتُ
 - 2- أَعَارَهُ حَيْرَتُهُ عَاشِقُ
 - 3- وَلَا عَجِيبٌ إِنْ جَفَتْ دِمْنَةُ
 - 4- وَقَهْوَةٍ كَالْمِسْكِ مَشْمُولَةٍ
- مُسْتَلَبُ الْمُنْطِقِ سَكِيْتُ⁽³⁾
رَأَى حَبِيباً فَهُوَ مَبْهُوتُ⁽⁴⁾
عَنْ مُسْتَهَامِ نَوْمُهُ قُوتُ⁽⁵⁾
مَنْزِلُهَا الْأَنْبَارُ أَوْ هَيْتُ⁽⁶⁾

يقال إنما سميت شمولاً، لأنها شملت العقل أي أحاطت به، وشملت القوم بطيب روائحها.

- 5- كَأَنَّهَا الشَّمْسُ إِذَا صُفِّقَتْ
- مَنْزِلُهَا الْكَبْشُ أَوْ الْحَوْتُ⁽⁷⁾
أَرَادَ بِالْكَبْشِ: الْحَمْلُ⁽⁸⁾ فَلَمْ يَسْتَوِ لَهُ. صَفَّقَهَا: رَوَّقَهَا وَصَفَّاهَا.

(1) زيادة من «س» والعدار: اللجام، واخلع عذارك: أي اخرج على الطاعة وانهمك في الغي.
(2) زيادة من «س» وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص214، وطبعة الغزالي ص91، وفيهما: يأخذ... ملأه ذهباً.
(3) في «س»: مستكب وفي رواية حمزة: اخرس زميت. وزميت: ساكت. وعميت: لا يهتدي إلى جهة.
(4) مبهور: مذهول، حيران.
(5) في «ب» ولا عجباً ولا يسقيم معها الوزن، وفي «س»: خفت ديمة والديمة: المطر. وفي «ل» خفت يومه. وفي «د»: فلا... خفت. وأرى الأنسب أن تكون: جفت ديمة أو خفت دمنة وكلاهما له وجه.
(6) في «ل»: منبتها... والأنبار وهيت من قرى الفرات، وكانت مشهورة بزراعة الكروم وجودة الخمر. (معجم البلدان): 420/5، 257/1.
(7) في النسخة الأم وفي «ح»: والحوت، والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن. في «ب»: مسكنها، في «س»: بيتها، وفي «م»: وبيتها وصفق: مزج، وصفقه: حوله من إناء إلى إناء ليصفو. والكيش والحوت: من منازل الشمس.
(8) أراد به البرج السماوي المسمى بالحمل.

6- أو دارةِ البدرِ إذا ما استوت

7- كأنها هاذك في حُسْنِها

8- بل وجهه عباسٍ له حُسْنُه

يعني بياض وجهه وحمرة خده.

وقال أيضاً⁽³⁾:

1- ما أَسْتَزِيدُ حَبِيبِي فِي مَوَاتَاتِي

2- هو المواصلُ لي لكن يُنْغَصِي

3- قالوا ظَفَرَتْ بِن تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ

4- لَا عُذَرَ لِلصَّبِّ أَنْ تَهْذِي جَوَارِحُهُ

5- وَدَاهِرِي سَمَا فِي فَرْعِ مَكْرَمَةٍ

منسوب إلى داهر، رجل من كنانة.

6- أَوْفَتْ كَنَانَةً تُعْلِيهِ ذُرَى دَرَجٍ

وَتَمَّ لِلْعَدِّ المَوَاقِيْتُ⁽¹⁾

أو وجهه عَبَّاسٍ إذا شِيتُ⁽²⁾

لَأَنَّه ذُرٌّ وَيَاقُوتُ

[البسيط]

ولو عَنُفْتُ عَلَيْهِ فِي الشَّكَايَاتِ⁽⁴⁾

بطولِ فَتْرَةٍ مَا بَيْنَ الزِّيَارَاتِ⁽⁵⁾

الآن أَبْرَحُ مَا كَانَتْ صَبَابَاتِي⁽⁶⁾

وقد تَطَعَّمَ فُورُهُ بِالمَوَاتَاةِ⁽⁷⁾

من مَعَشَرٍ خُلِقُوا فِي الجُودِ غَايَاتِ⁽⁸⁾

مِنَ العُلَى فَعَلَا مُحَضَّ الضَّرِيَبَاتِ⁽⁹⁾

(1) في «ب» و«د»: استوى. ودارة البدر: حالته.

(2) في بقية النسخ: حسنه، وجاء في «م»: حسنه أي البدر والهاء في حسنها يعود على الشمس، ولعله يقصد العباس بن الفضل بن الربيع الذي له فيه مدائح كثيرة.

(3) القصيدة ساقطة من «ب».

(4) في «س» و«ل» و«م»: وان... وفي «د»: وإن... بالشكايات، وفي رواية حمزة: لا استزيد... وإن... ومواتاتي: مطاوعتي.

(5) في النسخة الأم و«ح» فقط: ولكن يواصله والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى وفي «د» نبغضه، وينغضي: يكدرني.

(6) في النسخة الأم فقط: بما ينبغي، ولا يستقيم معها الوزن، وفي «س» و«ل» و«د» و«م»: الآن أطول.. وأبرح: أشد وأشق، وفي «ح»: بمن تبغي...

(7) في النسخة الأم و«س» و«م» و«ح»: تهدى وأظنه تصحيفاً، والرواية المثبتة من «ب» و«ل» و«د»، وهي ملائمة للمعنى، وفي «ح» أيضاً: جوانحه والجوانح: أوائل الضلوع تحت الترائب وجوارح الإنسان: أعضاؤه.

(8) في «س»: خلفوا: تحريف، وفي «د»: في المجد، «م»: بيت... في المجد.

(9) في «س»: رقت كباته تغلبه... تحريف. في «ل» و«د»: رقت.. شرف وفي «م»: رقت: من الترقية أي رفعت

أوفت كنانة تعليه: أي ترفعه، من قولك رقي الدرجة، إذا بلغ غاية الشرف.

7- ناديتُه بعد ما مالَ النجومُ وقد صاح الدَّجَاجُ بِبُشرى الصُّبحِ مرَاتِ

ويروى بعد ما صاب النجوم، وبعدهما صبن النجوم أي انحدرت في المغيب. والدجاج: الديكة.

جلا التبسُّمُ عن غُرِّ الشَّيَّاتِ⁽¹⁾

قم سيدي نَعصِ جَبَّارَ السَّمَوَاتِ⁽²⁾

منسوبةً لِقُرى هيتِ وعاناتِ⁽³⁾

باللَّين طَوْرًا وبالتشديدِ مَرَّاتِ⁽⁴⁾

حُلِّو الشَّمائلِ محمودَ السَّجِيَّاتِ

أني أُجالسُ لُبني بالعَشِيَّاتِ⁽⁵⁾

8- فقلت، والليلُ يجلوه الصُّباحُ كما

9- يا أحمدُ المرتجى في كُلِّ نائبةٍ

10- وهاكها قهوةٌ صهباءٌ صافيةٌ

11- أَلِدُهُ بِحُمَيَّاها لِأَبْسَطُهُ

12- حتى تغنَّى، وما تَمَّ الثَّلاثُ له

13- «يا لَيْتَ حظي من مالٍ ومن وَلَدٍ

المنحول على هذه القافية⁽⁶⁾.

[مجزوء الرمل]

وَلَدَيْنَا الْمُسْمَعَاتُ

[الوافر]

منه:

دَارَتْ الكَأْسُ عَلَيْنَا

ومنه:

والضريبات: الضريبة: السجية والطبيعة.

(1) يجلو: يكشف والثنيات: من الأضراس: أول ما في الفم.

(2) أحمد: هو أحمد بن صالح كان أبو نواس يعشقه. أخبار أبي نواس لابن منظور ص 145.

(3) في «د»: صفراء. وعانات جمع: عانة: قرية في أعالي الفرات كانت آنذاك مشهورة بالخمير «معجم البلدان» «عنه» وانظر اللسان «عون» في جمع عانة.

(4) في «س» وأبسطة، والبيت ساقط من «ل» وفي «د» و«م»: تارات. وفي طبعة الغزالي: الزه.. وأزجره، وألزه: ألصقه بها وألقمه أياها. وحمياها: حميا الكأس: سورتها وشدتها.

(5) في «س»: ولدى... وفي «ل» و«د»: ليلي... وذكر في هامش «م» أي لبنى امرأة لقيس بن ذريح وأن البيت له.

(6) في «ل» و«د»: وهي منحولة صالحة.

لَنَا خَمْرٌ وَلَيْسَ بِخَمْرٍ كَرَمٍ وَلَكِنْ مِنْ نِتَاجِ الْبَاسِقَاتِ⁽¹⁾
وهي منحولة صالحة لعبدوس بن الحسن المعروف بالوراق⁽²⁾.

ومنه: [الطويل]

أَلَا لَا تُتِّهَهَا لَيْسَ حِينَ مَمَاتِهَا وَجُدْ لِي بِهَا صِرَافاً أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا⁽³⁾

ومنه: [المنسرح]

أَحْسَنُ مِنْ رُمِّيْ مِنْجَنِيَقَاتِ وَنَعْتِ دَارٍ وَجَزَعِ مُومَاةٍ⁽⁴⁾

ومنه: [المنسرح]

قَدْ أَمَكْنَ النَّفْسَ مِنْ لَذَازَاتِ وَلَمْ يَقِفْهَا عَلَى الْمُدَارَاتِ⁽⁵⁾

ومنه: [مجزوء الوافر]

مَا لِي وَدَاراً دَرَسْتُ اسْتَوْحِشْتُ أَوْ آنَسْتُ⁽⁶⁾

ومنه: [مجزوء الخفيف]

دَغْ طَلُولَا تَأَبَّدْتُ مِنْ سُلَيْمَى وَأَقْفَرْتُ⁽⁷⁾

وقال على قافية الثاء⁽⁸⁾:

(1) في النسخة الأم: من تِجَاجِ والبيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص222، وطبعة الغزالي 209 وفيهما: خمر نخل، والباسقات: النخيل.

(2) هو أحد رواة أبي نواس. انظر تاريخ ابن عساكر 278/4.

(3) في «ل»: لات هين... وخذ لي: تحريف، وفي «د»: لا يمتها.. حين لات...

(4) البيت زيادة من «د» والجزع: قطع الوادي أو المغازة أو موضع تقطعه عرضاً، والموماة: المغازة الواسعة، وقيل هي الفلاة.

(5) في «ل»: على الصبابات، وفي «د»: ولم تعفها... الصبابات... ولم يقفها: أي لم يجعلها وقفاً لمدارات الشاربين.

(6) البيت ساقط من «ل»، وفي «د» ودار.

(7) ساقط من «ل»، وفي «د»: ما بدت. وتأبدت: أقفرت، يقال للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتها الوحوش بها: تأبدت.

(8) في «ل» و«د»: ويروى لغيره وهو الرقاشي والرقاشي: عبد الملك بن محمد أبو قلاب الرقاشي توفي سنة 276 هـ انظر تاريخ بغداد 425/10-247.

1- وابأبي الشُّغْ لاجِجْتُهُ

2- لَمَّا رَأَى مَنِّي خِلَافِي لَهُ

3- نَازَعْتُهُ صَهْبَاءَ كَرَحِيَّةً

4- إِبْرِيْقَهَا مُنْتَصِبٌ تَارَةً

المنحول إليه على هذه القافية:

فَقَالَ فِي غُنْجٍ وَإِخْنَاثٍ⁽¹⁾

مَا لِقِيَ النَّاثُ مِنَ النَّاثِ⁽²⁾

قَدْ عَصِرْتُ مِنْ كَرَمِ حَرَاثٍ⁽³⁾

وَتَارَةً مُبْتَرَكٌ جَاثٍ⁽⁴⁾

[مجزوء الرمل]

اسقني بالله يا عمرو ثلاثاً وثلاثاً⁽⁵⁾

وقال على قافية الجيم⁽⁶⁾:

1- اسقني والليلُ داجٍ

2- اسقني صهباءَ صرفاً

3- نَحْلُبُ الرِّاحَ صُرَاحاً

4- وَغَزَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصْدِ

5- شَخْصُهُ مَنِّي بَعِيدٌ

6- يَا أَبَا الْقَاسِمِ صَبْرًا

[مجزوء الرمل]

قَبْلَ أَصْوَاتِ الدِّجَاجِ

لَمْ تُدَنَّسْ بِمِزْجِ

فِي أَبَارِيقِ الزُّجْجِ⁽⁷⁾

فَرَمَعَصُوبٍ بِتَاجِ⁽⁸⁾

وَهُوَ كَالْمَنَاجِي⁽⁹⁾

كُلُّهُمْ لَانْفَرَجِ

(1) في «س» واتاني... والغنج: امرأة غنجة حسنة الدل. وإخناث: خنث الرجل وانخنث: تشنى وانكسر، والمخنث من ذلك للينه وتكسره.

(2) وفي «د» «د» خلافي... لما، والراوية غير مستقيمة والناث من الناث: أي الناس من الناس، وقد أثبت اللفظة بالثاء كما نطقها نظرفاً واستملاحاً.

(3) في النسخة الأم و«ح» و«د»: في كرم: تحريف والتصحيح من بقية النسخ.

(4) في «س»: حياتي: تصحيف. وإبريق الخمر ينتصب قائماً حين يمتلئ ويجتو باركاً حين يفرغ مما فيه.

(5) في «ل»: اسقني يا عمرو، ولا يستقيم معها الوزن.

(6) في «ل» و«د»: قال أبو بكر وهذه لا تروى له، وإن كانت له فهي رديئة من لفظه. والقصيدة له في رواية حمزة ص 224 وطبعة الغزالي ص 58.

(7) في «ل» و«د»: نشرب وصراح: خالص.

(8) بنو الأصفر: الروم، عن اللسان (صفر).

(9) في «ل»: قريب. والمناجي: الذي يكلمك عن قريب.

وقال على قافية الحاء:

[الكامل]

1- ذكر الصُّبُوحِ بِسُحْرَةِ فارتاحا وأملَّهُ ديكُ الصُّبَاحِ صِياحا⁽¹⁾

قيل: أمله من كثرة صياحه، والبيت الثاني شاهد له. وقيل: أمله انتظارُ صباحه، ثم أخذ في وصف الديك فقال:

2- أوفى على شَعَفِ الجِدَارِ بِسُدْفَةٍ غَرْدًا يُصَفِّقُ بِالْجَنَاحِ جَنَاحًا⁽²⁾

ويروى: بشذفة والشذفة: بقيا من الليل. وشعف الجدار: أعلاه. وشعاف الجبال وشقافها: أعلاها.

3- بادِرُ صَبَاحِكَ بِالصُّبُوحِ وَلَا تَكُنْ كَمَسُوفَيْنِ غَدَاوا عَلَيْكَ شِحا⁽³⁾

المسوفون: المماطلون، يقولون سوف نشرب ونفعل، ويروى: غدوا عليك صحا.

4- إِنَّ الصُّبُوحَ جِلَاءٌ كُلُّ مُخْمَرٍ بَدَرْتُ يَدَاهُ بِكَأْسِهِ الإِصْبَاحَا⁽⁴⁾

يقول: به ينجلي خماره ويتبين أمره ويروى خَلَاءٌ كل مدالج، أي طعمته وأكلته من الخَلَا وهو الحشيش، قال: وأصل المِخْلَاة، أنه كان يجمع فيها الخَلَا⁽⁵⁾.

5- وَخَدِيدِنِ لَدَاتٍ، مُعَلِّلِ صَاحِبِ يَقْتَاتُ مِنْهُ فُكَاهَةٌ وَمُزَاحَا⁽⁶⁾

6- نَبَّهْتُ، وَاللَّيْلُ مُلْتَبِسٌ بِهِ وَأَزْحْتُ عَنْهُ حُثَاثُهُ فَاَنْزَاحَا⁽⁷⁾

(1) في «د»: بصحرة: تحريف. والسحرة: وقت السحر.

(2) «ب»: شرف... وفي «س»: بشرفة، وفي «ل»: شغاف: تحريف، وفي «د»: على شغف... بالنجاح نجاحا: تحريف وشعف الجدار: أعلاه والشعفة: رأس الجبل. والسدفة: الضوء أو الظلمة أو اختلاط الضوء والظلمة.

(3) في «ب»: باكر، وفي «س»: بالصباح... غدوا. وفي «د»: صبوحتك... بالصباح... عدوا، وشحا: من الشح، وهو البخل.

(4) في «ب» و«س»: كل مدالج، والمدالج: الذي يسير الليل كله من أوله إلى آخره. وجلاء: جلا السيف جلواً وجلاه: صقله.

(5) والخلى: الرطب من النبات واحده خلاة وبه سميت المخلاة.

(6) وفي «د»: تقتات.. والخدين: الصاحب، ومعلل: اسم المكان الذي يتعلل به وتعلل بالشيء: تشاغل به وتلهى.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «د»: والنوم.. وحثاثة: الحثاثة: بقية النوم في الجفون.

7- قال «ابغني المصباح» قلت له أتند⁽¹⁾ حسي وحسبك ضوءها مصباحاً⁽¹⁾

8- فسكبتُ منها في الزُجاجةِ شربةً⁽²⁾ كانت لنا حتى الصُّباحِ صَباحاً⁽²⁾

9- من قهوةٍ جاءتكَ قبل مِزاجِها عُطلاً، فألبسها المِزاجَ وشاحاً⁽³⁾

القهوة: التي تقهي صاحبها، أي تذهب بشهوة الطعام. يقول: لما مزجت أزبدت فصار عليها من دارات الرِّبد كالوشاح.

10- شكَّ البِزَالُ فَوادَها، فكأنَّما أهدتُ إليك بِريحِها تُفَّاحاً⁽⁴⁾

11- صفراءُ تفتَرِسُ النفوسَ، فما ترى منها بهنَّ سوى السُّبَاتِ جِراحاً⁽⁵⁾

ويروى سوى السنوات: جمع سنة. والوسن: النوم، ومن روى السبات، أراد به النوم ولم يقع له السَّنات. وأصل الفَرَس: دق العنق⁽⁶⁾.

12- عَمِرَتْ يَكاتِمُكَ الزَّمانُ حَديثَها حتَّى إذا بلغ السَّامةَ باحاً⁽⁷⁾

13- فاباحَ من أسرارِها مُستودعاً لولا المَلالَةُ لم يكن لِيباحا

14- فأتتكَ في صُورٍ تداخلَها البلى فأزالهُنَّ، وأثبتَ الأرواحا⁽⁸⁾

15- فكأنَّها والكأسُ ساطعةٌ بها صُبحَ تقاربَ أمرُها فانصاحاً⁽⁹⁾

انصاح: انشق وانكشف. ونصحت الثوب، خطته، ويروى تقارب ضوءه.

(1) اتند: تأن.

(2) في «ل» و«د» والشعر والشعراء: له حتى...

(3) في «ب»: جاء بعد البيت الذي يليه، وعطلا: يقال للمرأة التي ليس عليها حلي: عاطل، والوشاح: أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها.

(4) في «س»: سدّ، والبزال: بزل الخمر وغيرها وتبزلها: ثقب إناءها، والبزال: الآلة التي يثقب بها الثقب.

(5) في «ب»: صهباء... فلا ترى.. السنوات. وفي «ل» و«د»: فلا... السنوات.

(6) في «ح»: وأصل الفرس: دق العظم وفي اللسان «فرس»: الفرس: فرس الشيء فرساً: دقه وكسره. والأصل في الفرس: دق العنق.

(7) في «د»: السلامة... فاحا: وأظنه تحريفاً ويكاتمك الزمان حديثها. يكتمه عنك.

(8) في «د»: تداخلت...

(9) في «س»: فكأنه. ومن معاني انصاح الأخرى: استنار.

وقال أيضاً⁽¹⁾:

[الوافر]

1- جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُمُوحِ وَهَانَ عَلَيَّ مَأْتُورُ الْقَبِيحِ⁽²⁾

الصبا: الميل إلى اللذات، وصبا: مال، والطلق: الشوط، وهذا مليح، يقول: إني انهمكت فيه فلم آت السداد والقصد كما أن الجموح على غير قصد.

2- وَجَدْتُ أَلَذَّ عَارِيَةِ اللَّيَالِي قِرَانَ النَّغَمِ بِالْوَتْرِ الْفَصِيحِ⁽³⁾

3- وَمُسْمِعَةٍ إِذَا مَا شِئْتُ غَنَّتْ «متى كان الخيامُ بذى طُلُوحِ»⁽⁴⁾

4- تَمَتَّعَ مِنْ شَبَابٍ لَيْسَ يَبْقَى وَصَلَ بِعُرَى الْغُبُوقِ عُرَى الصُّبُوحِ⁽⁵⁾

ذو طلوح: موضع ينبت الطلح، وشرب الليل من الغبوق، والصبوح: شرب الغداة. والجاشرية⁽⁶⁾: ما شربت سحراً، والهجمة: شرب الليل.

5- وَخُذَهَا مِنْ مَشْعَشَعَةٍ كُمَيْتٍ تُنْزِلُ دِرَّةَ اللَّحْزِ الشَّحِيحِ⁽⁷⁾

المشعشعة: الخمر التي قد أرق مزاجها. وكमित: في لونها حمرة. تُنْزِلُ دِرَّةً: هذا مثل، يقول: من يشربها تسخى فكأنما تحلب كَرَمَهُ.

6- تَخَيَّرَهَا لِكِسْرَى رَائِدَاهُ لَهَا حِظَّانٍ مَعَ طَعْمٍ وَرِيحٍ⁽⁸⁾

(1) القصيدة ساقطة من «ب».

(2) وطلق، الطلق: الشوط الواحد جري الخيل، والجموح: من جمح الفرس: ذهب يجري جرياً غالباً، وجمحت السفينة: تركت قصدها.

(3) عارية الليالي: ما تعيره مما يتداوله الناس، والقران: الاقتران. ولعل الرواية كانت: ألد عادية، أي أنه وجد أكثر ما يعادي به الليالي قران النغم بالوتر الفصيح.

(4) والطلح: أعظم العضاة وأكثرها ورقاً وجمعها عند سيبويه طلوح. اللسان «طلح» والمسمعة: المغنية. والبيت لجريز: متى كان الخيام بذى طلوح سقيت الغيث أيتها الخيام

(5) في النسخة الأم: أرى: تحريف، وعرى: جمع عروة مقبض الدلو أو الكوز.

(6) في اللسان «جشر». الجاشرية: الشرب مع الصبح.

(7) في «س» و«ل» و«د» و«م»: الرجل الشحيح، ومشعشة: ممزوجة. والكميت: الخمر فيها سواد وحمرة. والدرّة: اللبن، المراد بها العطاء. اللحز: الضيق، الشحيح النفس، لا يكاد يعطي شيئاً.

(8) في «س» و«د»: من لون.

رائداه: اللذان ارتاداها له: أي طلباها له.

7- أَلَمْ تَرِنِي أَبَحْتَ الرَّاحَ عَرَضِي وَعَضَّ مَرَاشِفَ الطَّبِي الْمَلِيحِ⁽¹⁾

ويروى أبحت اللهو، يقول صيرتُ عرضي مباحاً للراح ولعضّ مراشف الطبي المليح. ومراشفه: ما يرشف منه أي يُقبَلُ.

8- وَأَيُّ عَالَمٍ أَنْ سَوْفَ تَنَأَى مَسَافَةً بَيْنَ جُثْمَانِي وَرُوحِي⁽²⁾

ويروى: لأني عالم. ويروى: وأيقن رائدي أن سوف تنأى، أي تبعد، والمسافة: بعد ما بين الشيئين. والجثمان: الجسد.

وقال أيضاً⁽³⁾: [المنسرح]

1- يَا إِخْوَتِي ذَا الصَّبَاحِ فَاصْطَبِحُوا فَقَدْ تَغَنَّتْ أَطْيَارُهُ الْفُصْحُ⁽⁴⁾

2- هُبُّوا خُذُوهَا فَقَدْ شَكَانَا إِلَى الْإِبْرِيْقِ مِنْ طَوْلِ نَوْمِنَا الْقَدْحِ

3- صِرِفاً إِذَا شَجَّهَا الْمِزَاجُ بِأَيْ سَدِي شَارِبِيهَا تَوَلَّدَ الْفَرَحُ

شجها: علاها. شججتُ الرجل: أي علوت رأسه.

4- حَتَّى تُرِيكَ الْحَلِيمَ ذَا طَرَبٍ يَهْزُهُ فِي مَكَانِهِ الْمَرْحُ⁽⁵⁾

5- وَعَاطَهَا أَحْمَدًا تُعَاطِ فَتِي تَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ جُودِهِ الْمَدْحِ⁽⁶⁾

6- يَشُوْقُنِي وَجْهُهُ إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُوكَ حَتَّى تُقَهِّقَهُ الْمَلَحُ⁽⁷⁾

(1) في «س» و«ل»: أبحت اللهو..

(2) في «س» و«د» و«م»: لأني..

(3) القصيدة ساقطة من (ب).

(4) في النسخة الأم فقط: ذا الصبوح. وذا الصباح أفضل من حيث المعنى، وهي رواية بقية النسخة. وقوله فاصطبحوا: اشربوا الصبوح، والفصح: جمع فصيح.

(5) في النسخة الأم فقط: يريك.. ينفره عن... والرواية المثبتة أجود.

(6) في «س»: عن حسنه، وفي «ل»: وصف حسنه، وفي «د»: عن حسن وصفه.

(7) في النسخة الأم فقط: إليه.. تدعوك، وأظنه تحريفاً. وفي «د»: ندعوك، وتقهقه: تضحك أشد الضحك، والملح: النوارد والفكاهات.

وقال أيضاً⁽¹⁾:

[الخفيف]

- 1- لا تَلْمَنِي عَلَى شَقِيقَةٍ رُوحِي⁽²⁾
- 2- وَأُرْتَنِّي الْقَبِيحَ غَيْرَ قَبِيحٍ⁽³⁾
- 3- وَتُعِيرُ السَّقِيمَ ثَوْبَ الصَّحِيحِ⁽⁴⁾
- 4- وَاقْتَنَائِي لَهَا اقْتِنَاءَ شَحِيحٍ

- 1- عَاذِلِي فِي الْمَدَامِ غَيْرِ نَصِيحِي
- 2- لَا تَلْمَنِي عَلَى الَّتِي فَتَنَتْنِي
- 3- قَهْوَةٌ تَتْرُكُ الصَّحِيحَ سَقِيمًا
- 4- إِنْ بَذَلِي لَهَا لَبَدْلُ جَوَادٍ

وقال أيضاً:

[الكامل]

- 1- وَغَدَوْتُ لِلذَّاتِ مُطَّرِحًا⁽⁵⁾
- 2- حَذَرُ الْعَصَا لَمْ يُبْقِ لِي مَرَحًا⁽⁶⁾
- 3- فَتَرَقَّبًا لِمَسْهَدٍ صُبْحًا⁽⁷⁾

- 1- يَا صَاحِبِي عَصَيْتُ مُصْطَبَحًا
- 2- فَتَزَوَّدُوا مِنِّي مِرَاقِبَةً
- 3- إِنْ الْإِمَامَ لَهُ عَلَيَّ يَدٌ

يقول: انتظروا بساهر أن يصبح، وهذا مثل قولك: اصبر عليّ قليلاً.

- 4- قَدْ بَاكَرَ الْإِبْرِيْقَ وَالْقَدَحَا⁽⁸⁾
- 5- لَقَدْ ابْتَذَلْتُ اللَّهْوَ مَا صَلَحَا⁽⁹⁾
- 6- رَخِصَ الْبَنَانُ، مُخَضَّبٌ بَلَحَا⁽¹⁰⁾

- 4- لَا تَجْمَعَا بِي شَمْلَ ذِي طَرَبٍ
- 5- فَلَيْنَ وَقِرْتُ عَلَى مَلَامَتِهِ
- 6- وَوَصَلْتُ أَسْبَابِي بِمَخْتَلِقٍ

(1) القصيدة ساقطة من النسخة «ب».

(2) ورد في «ل» أنه أراد يا غير نصيح، ولو رفع غير لقبح لأنه يخاطبه في البيت كله، وفي رواية أبي هفان: لائمي...

(3) في «س»: عن التي...

(4) في «س»: الفصيح.. تحريف.

(5) مصطبحاً: من اصطبح: شرب الصبوح.

(6) في «س» و«ل» و«م»: محادثة...

(7) في «د»: بمسهد. ويد: نعمة.

(8) في «ل» و«م»: لا تجمعاني. ونظنه تحريفاً.

(9) وقرت من الوقر وهو الحمل الثقيل، يريد أنه أجبر على ملامته. أو هي من الوقر: وهو الصمم.

(10) في النسخة الأم: أشبابي: تحريف والأسباب جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به إلى غيره والمختلق: التام الخلق.

ورخص البنان: فيها نعومة ولين. والمخضب: الذي بيده الخضاب، وهو الحناء والبلح: التمر.

مختلق: حَسَنُ الْخَلْقِ وأصل الخلقة⁽¹⁾: الملاسة، يقول: قد تظرف بالحناء على هيئة البلح في أطراف أصابعه.

7- تَزْنِي الْعُيُونُ بِحُسْنِ مُقَلَّتِهِ فَيَرَوْهُ مِنْكُوحاً وَمَا نُكِحَا⁽²⁾

ويروى: ترني العيون⁽³⁾، ومنكوحاً بالنظر، لقوله: ترني وما نُكِحَ بالفعل. والرُّنُو: إدامة النظر.

8- يَحْثُو اللَّهَاءُ لَكَ مِنْ مُحَاسِنِهِ فَإِذَا سَنَحَتْ لَوْصِلَهُ بَرَحَا⁽⁴⁾

يحثو: يعطيك شيئاً بعد شيء، وهذا مثل. والله جمع لهوة. وهي كف من الحب يُلقى في الرحي، ثم استعمل فيما يوهب. والسانح: ما وليت ميامنك ميامنه ويتبرك به والبارح⁽⁵⁾: ما خالفه ويُتشاءم به. والمعنى أنه يخالفك.

9- وَمُدَامَةً سَجَدَ الْمُلُوكُ لَهَا بَاكَرْتُهَا وَالْدِيكُ مَا صَدَحَا⁽⁶⁾

10- صِرَافاً إِذَا اسْتَبْطَتَ سُورَتَهَا أَهْدَتْ إِلَى مَعْقُولِكَ الْفَرَحَا⁽⁷⁾

11- وَكَأَنَّ فِيهَا مِنْ جَنَادِهَا فَرَساً إِذَا سَكَّنَتْهُ رَمَحَا⁽⁸⁾

مما يقفز وينزو، شبهه بنزو الجندب.

(1) وفي «س»: وأصل الخلقة: المباينة، يقول: ليس في وجهه غضون. والبلح: يريد التظرف بالحناء على هيئة بسر النخل، استعارة. وفي اللسان «خلق» الأخلق: الأملس اللين الناعم. ومختلق: تام الخلق.

(2) في (س) صورته...

(3) ترني العيون: تديم النظر إليه لحسنه، ومنه الرُّنُو.

(4) واللهاء: ما يلقيه الطاحن في فم الرحي بيده، واللهوة واللهية: العطية. وقيل: أفضل العطايا وأجزلها.

(5) في «س»: والبارح ما أتى على ميسارك وتشاءم به، وفي «ل» يحثو: يعطي. هذا مثل أي يعطيك كثيراً شيئاً بعد شيء من حسنه أي ظرائف حتى إذا قدرت مقاربتة خالفك باختلاف السانح والبارح فإنه ما وليت ميامنك ميامنه... والمعنى أنه يخالفك في عطائه. وفي اللسان: السانح: ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك. والبارح: ما أتاك من ذلك عن يسارك، وقيل السانح ما ولّك ميامنه والبارح ما ولّك ميسره، ومنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح.

(6) هذا البيت وما بعده فقط هو الموجود من هذه القصيدة في «ب»، وفي «س» و«ل» و«د»: قد صدحا.

(7) في النسخة الأم و«ح» و«د»: استبطنت: تحريف، واستبطنت: استخرجت والسورة: حدة الخمر، ومعقوك: عقلك.

(8) والجندب: صغار الجراد ورمحاً: من رمح الفرس إذا ضرب برجله.

12- وتنوفةٍ يجري السَّرابُ بها شارفُتها والظِّلُّ قد مصَحَا⁽¹⁾

مصح: ذهب فلم يبق منه شيء، وهذا وقت الهاجرة لا يبقى ظل فيها، قال: وانتعل الظل جوربا.

13- بَبُوزِلٍ تزدادُ جُرأتَه أَضْمًا إذا ما لَيْتُهُ وشحا⁽²⁾

صَغَرُهُ لأنه حين بزل وبدأ نابه. والأضْمُ: الغضب ويريد به شدة السير. والليْتُ: صفحة العنق، يقول: يزيد سيره مع التعب.

14- ولقد ذَعَرْتُ الوحشَ يَحْمَلُنِي مُتَوَاتِرُ التَّقْرِيبِ قد قَرَحَا⁽³⁾

ذعرت الوحش: أفزعتهما، ويروى متقارب التقريب.

15- عَتَدُ يَطِيرُ إذا هَتَفَتْ به فإذا رَضِيَتْ بعَفْوِهِ سَبَحَا⁽⁴⁾

عَتَدُ: مُعَدُّ: مهياً. ويروى: إذا نهضت به.

16- وَهَبَ الصَّرِيحُ له سَنَابِكُهُ وَأَعَارَهُ التَّحْجِيلَ والقَرَحَا⁽⁵⁾

ويروى: حوافره. والصريح: فحل من الخيل معروف. والتحجيل: بياض في القوائم. والقرح: بياض في الوجه⁽⁶⁾.

17- يَثْنِي العِجَاجَ على مفارِقِه مُقْعَبٍ لم يَعُدْ أن وقَحَا⁽⁷⁾

(1) التنوفة: الصحراء. ومصح الظل: قصر وذهب.

(2) البوزل: تصغير بزل والبازل: يقال للبعير إذا بلغ سنّه التاسعة وشق نابه «بازل». والأضْم: الحقد والغضب.

(3) في «ب» و«د»: متقارب التقريب، وفي «س»: تحملني ... متقارب. وفي «ل»: دعوت ... تحملني ... متقارب والتقريب: نوع من السير. وقرحاً: إذ دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح.

(4) في «س»: رَضِيَتْ به، وفي «ل»: رأيت ... وعتد: معد للجرى، شديد تام الخلق.

(5) الصريح: جاء في اللسان «صرح»: الصريح: فحل من خيل العرب معروف. والسنايك: جمع سنيك: طرف الحافر وجانباه من قدم.

(6) في «ل» فإذا سالت فهي غرة.

(7) في «د»: معقب وأظنه تحريفاً، وفي البديع: يثني العجاج وليس بجيد.

يشني: يريد الغبار. بِمُقَعَّبٍ: بحافر كالقعب، لم يعد أن وقحا: أي صار وقاحاً: أي صلباً⁽¹⁾.

18- ولقد حَزِنْتُ فلم أُمْتُ حَزْناً ولقد فَرِحْتُ فلم أُمْتُ فَرَحاً⁽²⁾

وقال أيضاً: [السريع]

1- تَفْتِيرُ عَيْنِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنْكَ تَشْكُو سَهْرَ الْبَارِحَةِ

2- عَلَيْكَ وَجْهٌ سَيِّئٌ حَالُهُ مِنْ لَيْلَةٍ بَتَّ بِهَا صَاحِلُهُ⁽³⁾

3- رَائِحَةُ الْخَمْرِ وَأَنْفَاسُهَا وَالْخَمْرُ لَا تَخْفَى لَهَا رَائِحَةُ⁽⁴⁾

4- وَغَادَةُ هَارُوتَ فِي طَرْفِهَا وَالشَّمْسُ فِي قَرْقَرِهَا جَانِحَةُ⁽⁵⁾

5- تَسْتَنْطِقُ الْعُودَ بِأَطْرَافِهَا وَنَغْمَةً فِي كَبْدِي قَادِحَةُ⁽⁶⁾

ويروى تستقدح العود بأطرافها أي تقدح نار الحب في كبدي، ويروى: من كبدي قادحة.

(1) وفي اللسان «وقح»: حافر وقاح: صلب باق على الحجارة.

(2) في «ل» و«د»: فلم أطر.

(3) هذا مذهبه الذي يدعو إلى العكوف على المعاصي، وانتهاب اللذة فلذا قال: صاحلة، انظر طبعة الغزالي ص15.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: ولذاتها...

(5) في «ل»: فرقتها: تحريف. والغادة: الحسناء. وهاروت: اسم ملك. هاروت في طرفها: يريد أن طرفها ينفث السحر. والقرقر، القرقرة: جلدة الوجه. والقرقر: من لباس الناس شبه بشرة الوجه به، وقيل إنما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقق من محاسنه.

(6) في النسخة الأم فقط: ونعمة: تصحيف وفي «ب» و«د» تستقدح... وفي «س»: تستقدح بنغمة.

المنحول إليه على هذه القافية

منه:	[المنسرح]
هاتِ مِنَ الرَّاحِ فاسقِنِي الرَّاحَا	أما ترى الدَّيْكَ كيف قد صاحا
ومنه:	[الطويل]
أيا زكريَّا عادتِ العَيْنُ تسفُحُ	فأغيدَ مهضُومٍ مِنَ الرِّيمِ أَمْلُحُ ⁽¹⁾
ومنه:	[الوافر]
أزالَ اللهُ سُلطانَ الظَّلامِ	لنخلو بالشَّرابِ وبالصبحِ ⁽²⁾
ومنه:	[السريع]
وَمَنْهَلٍ لِلَّهِوِ صَبَّحْتُهُ	بِفَتْيَةٍ عَجِيبَةٍ تَنْصَحُهُ ⁽³⁾
ومنه:	[الرملي]
طالما نازَعْتُ من أهوى القَدَحِ	في سرورٍ واغْتباطٍ وفَرَحِ ⁽⁴⁾
ومنه:	[السريع]
يا صاحٍ قد أنعمتَ إصباحي	بباردِ السِّلْسِلِ والراحِ ⁽⁵⁾
ومنه:	[البسيط]
يا طالبَ اللّهُوِ في الدنيا يَلْدُبه	أوصيكَ أن تُعْمَلَ القيناتِ والراحا ⁽⁶⁾

ولم أجد له شعراً على قافية الخاء إلا منحولاً.

(1) في «د»: جاءت...

(2) في «ل»: أراك... سلطان الصلاح، وفي «د»: سلطان الصلاح...

(3) في «د»: عجت بتصبيحه...

(4) في «د»: نازعت من أهوى...

(5) زيادة من «د» و«ل» وفي «ل»: السلسل الصراح... والرواية مختلفة الوزن.

(6) زيادة من «د» و«ل»: والقينات: قان الإناء يقينه قينا: أصلحه. والقين: الحداد وأراد هنا الأواني التي تعمل ليوضع

فيها الخمر.

ومنه:

[الهزج]

فلا أَشْرَبُ داذِيَّأً ولا أَشْرَبُ مطبوخاً⁽¹⁾
ولكن أَشْرَبُ السَّيْحَ الذي يُدعى بإبريخاً⁽²⁾

وقال على قافية الدال

[البسيط]

1- لا تَبْكِ ليلي، ولا تَطْرُبْ إلى هندٍ واشْرَبْ على الورد من حمراء كالوردِ
الطرب: خفة تأخذ الإنسان من الفرح والحزن، قال الجعدي⁽³⁾:
وأراني طَرِباً في إثرهم طَرَبَ الوالِه أو كالمختَبَلِ⁽⁴⁾
2- كأساً إذا انحدرت في حلقِ شاربها أَحَدَتْهُ حُمَرَتُهَا في العين والخذ⁽⁵⁾
3- فاحْخَمِرْ ياقوتَةً، والكأسُ لؤلؤةً من كفٍّ لؤلؤةٍ ممشوقةٍ القَدِّ⁽⁶⁾
4- تَسْقِيكَ من عَيْنِهَا خمراً، ومن يدها خمراً فمالك من سُكْرَيْنِ من بُدِّ⁽⁷⁾
5- لي نشوتان، وللنُدْمانِ واحدةً شيءٌ خُصِصْتُ به من بَيْنِهِمْ وَحَدِّي

[مجزوء الرمل]

وقال أيضاً:

(1) الداذي: نبت وقيل هو شيء له عنقود وجهه مستطيل على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعقب رائحته ويجود إسكاره. والفَرَق: مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلاً.

(2) زيادة من «ل» و«د» وفي «د»: الشيخ: تحريف، وإبريخا: البرخ: الرِّخَص واللفظة عبرانية أو سريانية وهي تعني نوعاً من الشراب.

(3) النابغة الجعدي: حبان بن قيس بن عبدالله بن وحوح بن عدس، كان شاعراً مفلقاً طویل البقاء في الجاهلية والإسلام. الأغاني 27-3/5.

(4) البيت في ديوانه ص 93.

(5) في «س»: أعطته، وفي «ل» أخذته: تصحيف. وفي رسائل الجاحظ: رأيت حمرتها... وأخذته: أعطته.

(6) في «ب» و«د»: كف جارية... وممشوقة القد: حسنة القوام قليلة اللحم.

(7) في «د»: في سكرين... في رسائل الجاحظ من عينها سحرا.

- 1- سَقَّنِيهَا بِسَوَادِي قَبْلَ تَغْرِيدِ الْمَنَادِي (1)
2- مِنْ كُمَيْتٍ بَلَغَتْ فِي الْ سَدَنِّ أَقْصَى مُسْتَزَادٍ (2)

المستزاد: المطلوب، أي ما يراد منها، وقيل: يعني أقصى الوقت الذي يستزاد لها.
ويروى: مستراد وهو جيد لولا رد القافية لأن فيها مستراد.

- 3- رَضَعْتُ وَالِدَهُرَ ثَدِيًّا وَتَلَّيْتُهِ فِي الْوِلَادِ
4- فَهِيَ فِيهَا كُلُّ مَا يُبْ بَلَغُ مَقْرُوحَ الْفَوَادِ
5- سُمَّتُهَا عِنْدَ يَهُودِ يَّ خَصِيبِ الْمُسْتَرَادِ (3)
6- فَشَرِبْنَا عِنْدَ قَوْمِ عَطِشُوا مِنْ عَهْدِ عَادِ (4)
7- عِنْدَا أَفْيَاءِ عَرِيشِ عَمَّادُوهُ بِعَمَادِ (5)
8- وَدِنَانٍ مُسْنَدَاتِ مُعْلَمَاتٍ بِمَدَادِ (6)
9- أَنْفَذُوهُنَّ بَطْعِنِ مِثْلَ أَفْوَهِ الْمَزَادِ (7)
10- ثُمَّ لَمَّا مَزَجُوهَا وَثَبَتْ وَثَبَ الْجَرَادِ (8)
11- ثُمَّ لَمَّا شَرِبُوهَا أَخَذْتُ أَخَذَ الرُّقَادِ
- وقال أيضاً:
- [المنسرح]

- (1) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: اسقنيها... بسواد: لعله يريد بها الليل أو لعل المراد: اسقنيها بأعز شيء عندي وهو حبة قلبي لأن السواد حبة القلب. والمنادي: لعله يريد المؤذن أو أراد به صياح الديكة إيذاناً بالصباح.
(2) في «ب» و«ل» و«د»: مستراد... والمستراد: موضع ريادة الإبل في المرعى مقبلة مدبرة.
(3) في «د»: شمتها: تصحيف، وسمتها: طلبتها وخصيب المستراد: يريد أن مكانه الذي يرتاده خصب.
(4) في «ب» و«ل» و«م» و«س»: شرب قوم وفي «س»: مذ...
(5) في «ب»: بين... أفناء... وفي «ل» و«د» و«م»: بين... وعمدوه بعماد رفعوها بأعمدة.
(6) الدن: ما عظم من الرواقيد. والدنان: الحباب، وأراد بها دنان الخمر، ومعلمات بمداد: مكتوب عليها بالمداد تمييزاً لها عن غيرها.
(7) المزاد: وعاء من جلد يحمل فيه الماء.
(8) في النسخة الأم وفي «ح»: الجواد والجراد أجود وهي رواية بقية النسخ.

1- سقيا لغير العلياء والسند وغير أطلال مي بالجرد⁽¹⁾

كأنه أزرى على قول النابغة: «يا دار مية بالعلياء فالسند»، وجعل النابغة الدار في هذا الموضوع لأنه أشرف لها وأعز لأصحابها وأسلم لهم من جري السيول. والجرد: موضع⁽²⁾.

2- ويا صيب الغمام إن كنت قد جُدت اللوى مرةً فلا تعد⁽³⁾

3- لا تسقين بلدةً إذا عُدت الـ بلدان كانت زيادة الكبد⁽⁴⁾

4- إن أتحرز من الغراب بها يكن مفرّي منه إلى الصرد⁽⁵⁾

5- بحيث لا تجلب الفجاج إلى أذنيك إلا تجاوب النقد⁽⁶⁾

6- أحسن عندي من انكبابك بالـ فهر ملحاً به على وتد⁽⁷⁾

7- وقوف ريحانة على أذن وسير كأس إلى قم بيد⁽⁸⁾

8- يسقيها من بني العباد رشاً منتسب عيدُه إلى الأحـد⁽⁹⁾

9- إذا بنى الماء فوقها حباً صلب فوق الجبين بالزبد⁽¹⁰⁾

صَلَب: عمل صليلاً بالزبد فوق جبينه. والحب: الطرائق، وقال ابن أحرمر⁽¹¹⁾:

(1) العلياء: اسم بلد. والسند: بلد معروف في البادية وقيل: ماء لبني سعد، معجم البلدان 267/3 وفي اللسان «سند»: السند: اسم جبل أيضاً.

(2) جبل في ديار بني سليم «معجم البلدان» 124/2.

(3) في «ب» و«ل» و«د» و«م» السحاب... وفي «د»: جزت.. وصيب الغمام: المطر واللوى: مسترق الرمل.

(4) الكيد: الشدة والمشقة. قال الله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في كبد».

(5) في «د»: معزى: تحريف، وأتحرز: أتوقى. والصرد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير.

(6) في «ب»: لا تحلب... ادنيك... تصايح وفي الرواية تصحيف وفي «س»: لا يجلب.. العجاج... تصايح وفي «ل»: الفخاخ... إلا تصايح. والفخاخ: تحريف والفجاج: الطريق الواسع بين جبلين. والنقد: غنم صغار «حجازية» وقيل جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين.

(7) في «س»: الوتد. والفهر: الحجر.

(8) هي ريحانة الساقى يضعها على أذنه نظرفاً.

(9) الرشأ: الظبي وهو يصف في هذا ساقياً نصرانياً.

(10) البيت ساقط من «س» وفي «ل» و«د»: اللجين: تحريف وفي رواية أبي هفان إذ جرى...

(11) ابن أحرمر: عمرو بن أحرمر العمرد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب، شاعر مخضرم كان من شعراء الجاهلية وأسلم، وعده ابن

لها حب تَرَى السَّرَّاءُوقَ منه كما استدميت في القروِ الغزالا⁽¹⁾

وأصل القرو: النخلة تحفر، فيتخذ منها نقيز يُنبذ فيه. والراووق المصفاة، يقول: هو أحمر من لونها.

10- أَشْرَبُ مِنْ كَفِّهِ شَمُولاً وَمِنْ فِيهِ رُضَاباً يَجْرِي عَلَى بَرْدٍ⁽²⁾

الرضاب: قطع الريق. يجري على برد: يعني على ثغر كأنه برد في بياضه.

11- فَذَاكَ أَشْهَى مِنَ الْبُكَاءِ عَلَى الرِّبِّ رُبْعَ وَأَمْسَى فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ⁽³⁾

ويروى: «فذاك خير» وأشهى أجود، لأنه يلافظ ويوازن فهو أحسن.

وقال أيضاً:

[البسيط]

1- قَدْ أَسْحَبَ الزَّقَّ يَأْبَانِي وَأَكْرَهُهُ حَتَّى لَه فِي أَدِيمِ الْأَرْضِ أَخْدُودُ

يأبى أن يتبعني ثقلاً لكثرة ما فيه. وأديم الأرض: وجهها. وأخدود: جمع خدّ وهو حفر في الأرض. وأكرهه: أجزّره.

2- لَا أَنْحَلُ الرَّاحَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا حَادٍ بِمَنْتَخَلِ الْأَشْعَارِ غَرِيدُ⁽⁴⁾

يقول لا أشربها إلا بمغن صيّت مطرب جيد الأشعار.

3- وَلَا الْأَاطِمُ دُونَ الْخَمْرِ تَاجِرَهَا لِأَنَّ ظَنِّي أَنْ لَمْ يَغْلُ مَوْجُودُ⁽⁵⁾

يقول: قد علمت أنه لا يغلو موجود إذا وجد، فبأي ثمن أشتريه، فهو رخيص.

سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين وله مجموع شعري مطبوع حققه الدكتور حسين عطوان، انظر خزانة الأدب 38/3.

(1) البيت في ديوانه ص 127: يرى... فيه... كما أدميت... والراووق: مصفاة الخمر. والقرو: مسيل المعصرة.

(2) في النسخة الأم: فمه... ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من بقية النسخ وفي «د»: الشمول...

(3) في النسخة الأم: فذاك ولا يستقيم معها الوزن، وفي رواية أبي هفان: فذاك أشهى من الوقوف على الربع... للروح... وفي رسائل الجاحظ: فذاك خير.

(4) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: لا أرحل... بمتحل: وأظنه تحريفاً وفي طبعة الغزالي ص 81 قال: لعله يريد برحلة الراح مسيرها في العروق ودبيها بالجسد والرواية المثبتة أجود وهي رواية أقدم النسخ وأنحل: أعطي والنحلة: العطية دون عوض.

(5) ألاطم: من اللطم وهو الضرب على الخد.

4- فاستنطق العود، قد طال السكوتُ به

لن ينطقَ اللهو حتى ينطقَ العودُ⁽¹⁾

وقال أيضاً:

[الرمل]

1- وإذا راد نديمٌ عربده

فاقرعن بالصرف منه كبده⁽²⁾

2- كرر الخمر عليه بحة

كي تُقيم الخمر منه أوده⁽³⁾

3- ثم وسده إذا ما غلبت

سورة الراح عليه عضده⁽⁴⁾

4- خصلتا سوء تشينان الفتى

حيث ما كان الخنا والعربده⁽⁵⁾

5- وشياطين من الأنس هم

أحدثوا الفتك غواة مردة⁽⁶⁾

6- قد سقيت الخمر حتى ثملوا

ليلة ذات رياح صرده⁽⁷⁾

وقال: ووجدناها في الأخبار وقد زيد فيها قوم فجئنا بما صح منها ولم نجد لها في ديوان شعره⁽⁸⁾.

وقال أيضاً:

[البسيط]

1- عاج الشقي على دار يُسائلها

وعُجتُ أسأل عن خمارة البلد⁽⁹⁾

2- كم بين من يشتري خمرًا يلدُّ بها

وبين باكٍ على نُويٍّ ومُنْتَضِدٍ⁽¹⁰⁾

(1) جاء في «ل»: «قد مثل قوله: إن الشراب محرم كمحلل وفي «د»: السكوت له وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وفضلهم عند أهل الظرف كلهم فضل البرامك أن علاهم الجود

(2) في «ب»: رام... منها وفي «س»: رام... بالصدق والعريضة: سوء الخلق، ورجل معربد، يؤذي نديمه في سكره.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: نخبة. وبحة. أجود، وهي رواية بقية النسخ وبحة: خالصة. وأوده: اعوجاجه.

(4) في «ل»: الكأس.. وسورة الراح: حلتها وشدتها.

(5) في «ب»: تشينان: تحريف وفي «ح»: يشيان: تحريف. والخنا: قبيح الكلام. والعربدة: سوء الخلق.

(6) في «ل»: القتل، ومردة: عتاة مفردها: مارد.

(7) ثملوا: سكروا. واردة: باردة.

(8) في «د» و«ل»: في دواوين شعره الصحيحة وهي تنفي هذه عنه.

(9) في «ب»: على رسم يسائله وفي «س» و«ل» و«د»: على ريع يسائله. وعاج: مال وعطف والعوج: عطف رأس

البعير بالزمام أو الخطام.

(10) النوي: الحفير حول الخيمة يمنع عنها السيل والمنتضد: اسم مكان من انتضد بالمكان أقام به.

- 3- لا يُرْقئُ اللهُ عَيْنِي مَن بَكَ حَجْراً
4- قَالَ أَذْكَرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ
5- وَمِنْ تَمِيمٍ، وَمِنْ قَيْسٍ وَلِفْهُمَا
6- دُعْ ذَا عَدِمْتُكَ وَاشْرَبْهَا مَعْتَقَةً
7- مِنْ كَفٍّ مُخْتَصِرِ الزُّنَارِ مُعْتَدِلٍ
8- لَمَّا رَأَى أَبُوهُ قَدْ قَعَدْتُ لَهُ
9- فَجَاءَنِي بِسُلَافٍ لَا يَحِفُّ لَهَا
10- وَاسْمُحْ وَجُدْ بِالَّذِي تَحْوِي يَدَاكَ لَهَا
11- يَا عَاذِلِي قَدْ أَتَيْتَنِي مِنْكَ بِأَدْرَةٍ
12- لَوْ كَانَ لَوْمُكَ نُصْحًا كُنْتُ أَقْبَلُهُ
- وَلَا شَفَى وَجَدَ مِنْ يَصْبُو إِلَى وَتَدِ (1)
لَا دَرَّ دُرُّكَ قُلُوبَ لِي مِنْ بَنِي أَسَدِ (2)
لَيْسَ الْأَعَارِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدِ (3)
صَفَرَاءُ تَعْنِقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالزَّبَدِ (4)
كَغُضْنِ بَانَ تَشْنَى غَيْرِ ذِي أَوْدِ (5)
حَيَّى وَأَيَقَنَّ أَنِّي مُتْلَفٌ صَفْدِي (6)
وَلَا يُمْلِكُهَا إِلَّا يَدَا بِيدِ (7)
لَا نَذْخِرُ الْيَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فَقْرٍ غَدِ (8)
فَإِنْ تَغَمَّدَهَا عَفْوِي فَلَا تَعُدِ (9)
لَكِنَّ لَوْمَكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَسَدِ

- (1) في النسخة الأم: «فأرق» ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من النسخ الأخرى ورقاً الدمع: جف وسكن. والوجد: الحزن. ويصبو: يحن.
- (2) في «ب» و«ل» و«د»: قالوا ذكرت وادركت: ادغمت اللام في الذال فجعلتا ذالا مشددة، وقيل الذكر ليس من كلام العرب، وربيعه تغلط في الذكر فتقول: ذكر وربما جاء أبو نواس باللفظة كما تنطقها ربيعة للطعن بها وأسد: أبو قبيلة من مضر وهو أسد بن خزيمه وأسد أيضاً: قبيلة من ربيعة وهو أسد بن ربيعة بن نزار. وبعض بني أسد يقول مذكر فيقبلون الدال فتصير ذالا مشددة واللفظة قرآنية، قال الله تعالى: «فهل من مذكر» انظر اللسان: «ذكر».
- (3) في «ب» و«د»: وأخوتهم... وفي «ل»: وأخوتها... وتميم وقيس من القبائل العربية المشهورة.
- (4) عدمتك: فقدتك وتعق: تسرع وتتحرك. والعنق: نوع من سير الإبل والدواب.
- (5) الزنار: ما يلبسه الذمي، يشده على وسطه. والأود: الأعوجاج.
- (6) البيت زيادة من «ب» والصفد: العطاء.
- (7) كذا. والسلاف: الخمر. ولا يحف لها: لا يملأها إلى حافاتها، وإناء حفان: بلغ الماء حافته.
- (8) البيت ساقط من «د».
- (9) بادرة: البادرة من الكلام: التي تسبق من الإنسان في الغضب، وتغمدتها: سترها وغطاها.

المنحول إليه على هذه القافية

ومنه:	[مجزوء الخفيف]
رُبَّ كَأْسٍ مُـوَرَّدٍ	مُشْرِقِ اللَّوْنِ فِي الْيَدِ
ومنه:	[الوافر]
وذي حلفِ خُوفِ السُّكْرِ أَلَّا	يكون الدَّوْرُ إِلَّا مَا أَرَادَا ⁽¹⁾
ومنه:	[مجزوء الكامل]
غاد الهوى بالكأسِ بَرْدًا	وأطع إمارةً من تبدَّا ⁽²⁾
ومنه:	[المنسرح]
لَقَبْلَةُ الرَّاحِ إِذْ تُصَلِّي	لَهَا الْأَبَارِيقُ بِالسُّجُودِ ⁽³⁾
ومنه:	[الوافر]
وندمانٍ ترادفُهُ خُمَارٌ	فأورثَ في أنامله ارتِعادًا ⁽⁴⁾

وقال على قافية الذال

1- وقائل هل تريدُ الحج، قُلْتُ له	[البسيط]
2- أَمَّا وَقُطْرُبُلٌ مِنْهَا بَحِثْ أَرَى	نعم إِذَا فَنِيَتْ لَدَاتُ بَغْدَادِ ⁽⁵⁾
	فَقُبَّةُ الْفِرْكِ مِنْ أَكْنافِ كِلَوَاذِ ⁽⁶⁾

(1) في «د»: وذى خلف.

(2) في «ل»: عاد...

(3) البيت ساقط من «ل».

(4) القصيدة كاملة في رواية حمزة ص238 وفي طبعة الغزالي ص81 وترادفه: من الردف والرديف، وهو الذي يردف صاحبه على دابته خلفه. يريد تابعه ولازمه الخمار، وهو ألم وصداخ الخمرة.

(5) في «س» و«م»: نفدت وفي «ل»: قلت لهم... وبغداد: بغداد.

(6) في «ل»: الغزل: تحريف. وقبة الفرك: موضع كان بلكواذى «معجم البلدان» 4/308 وكلواذ: كورة قرب بغداد بناحية

3- فالصالحية فالكرخ التي جمعت

4- فكيف بالحج لي ما دمت منغمساً

5- وهبك من قصف بغداد تخلصني

وقال أيضاً:

1- قالوا أتتسك بعد الحج، قلت لهم

2- أخشى قضيب كرم أن يئازعني

3- فإن سلمت وما قلبي على ثقة

4- ما أبعد الرشد من قلب تسلمه

5- قوم تواصوا بترك البر بينهم

6- ليسوا كقوم إذا حاذيت مجلسهم

شذاذ بغداد لي فيها بشذاذ⁽¹⁾

في بيت قوادة أو بيت نباد⁽²⁾

كيف التخلص لي من طيز ناباذ⁽³⁾

[البسيط]

أرى وأرجو وأخشى طيز ناباذ⁽⁴⁾

رأس القطار، وإن أسرعت إغذاذا⁽⁵⁾

من السلامة لم أسلم ببغذاذا⁽⁶⁾

قطربل فقرى بنا، فكلواذا⁽⁷⁾

تقول ذا شرهم، بل ذاك، بل هذا

أنفذت بالنزك والإزكان إنفاذا⁽⁸⁾

الجانب الشرقي، بينها وبين بغداد فرسخ واحد «معجم البلدان» 4/477.

(1) في النسخة الأم: الذي جمعت وهو تحريف، والتصحيح من بقية النسخ وفي «س»: لي منها... وفي «ل»: فالصالحية فالدير التي... وشذاذ: جمع شاذ: وهو المنفرد عن الجمهور، وقصد بهم جماعة اللهو والغواية.

(2) في «س»: قوادة... ونباد: الذي يعصر النبيذ ويبيعه.

(3) في النسخة الأم: طين ناباذ وفي «ب»: طيز ناباذ والرواية المثبتة من «د» وفي معجم البلدان 4/55 طيز ناباذ: موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق وعلى جادة الحاج وبينها وبين القادسية ميل وكانت من أنزه المواضع. محفوفة بالكروم والشجر والمعاصر. وقصف بغداد: لهو بغداد والقصف: اللهو واللعب.

(4) في «ب»: تنسك أرجو الإله وأخشى... وفي «ل»: تنسك.. أرجو الإله... في «م»: أرجو الإله...

(5) في «ب»: إغذاذا: تصحيف في «ل»: اسرفت. وفي «د»: القطان: تحريف وفي طبعة الغزالي: فضل الخطوم... والقطار: أن تشد الإبل على نسق واحد خلف واحد. وإغذاذا: إسراعاً.

(6) بعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

ماشئت من بلد تدنو منازلها لكن فيه قبيلات وأفخاذا

(7) في «س» و«ل» و«د» و«م»: تقسمه... وقرى بنا بكسر أوله وتشديد ثانيه قرية على شاطئ دجلة من نواحي بغداد بينهما نحو فرسخين وهي تحت كلواذى «معجم البلدان» 1/495.

(8) في النسخة الأم: انقدت... انقادا: تصحيف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ل»: حادثت... ومما جاء في «س»: يريد: يتهمونني ويظنون بي سوءاً ويقطعون بذلك. وفي «د»: بالترك: تحريف. وفي «ح»: حاربت وحاذيت: جاورت والنزك: سوء القول في الإنسان ورميك الإنسان بغير حق، والإزكان: الظن.

النزك: الرمي، يعني يغتابوني. والإزكان: التخمين.

7- هناك لا تتخطى الأذن لائمة ولا ترى قائلاً من ذا، ولا ماذا⁽¹⁾

المنحول على هذه القافية

[البسيط]

اشربْ على الورد من حمراء صافية تُنسي الحليم عقابَ الله كالكاذي⁽²⁾

وقال على قافية الرء

[الطويل]

1- ألا سَقْنِي حمراً، وقل لي هيَ الخمرُ ولا تَسْقِنِي سِراً إذا أمكن الجهرُ⁽³⁾

2- فما الغُبْنُ إلّا أن ترائني صاحباً وما الغُثمُ إلّا أن يُتعتعي السكرُ⁽⁴⁾

3- فُبُحْ باسم من تهوى، ودعني من الكُنَى فلا خير في اللذات من دونها سترُ

4- وخمّارة نبّهتها بعد هَجعة وقد غابت الجوزاء، وانحدر النسرُ⁽⁵⁾

ويروى: «وارتفع النسر»، ويروى أيضاً: «وقد لاحت الجوزاء وانغمس النسر» وهو

(1) في «س» و«ل»: ولا يتخطى... لائمة...

(2) البيت مطلع قصيدة في رواية حمزة ص244 مع بعض الاختلاف.

اشرب على الورد في نيسان مصطبحاً من خمر قطربل حمراء كالكاذي

والكاذي: شجر له ورد.

(3) في «ل» و«د»: ألا فاسقني...

(4) البيت ساقط من «ل» ويتعتعي: يحركني بقوة.

(5) في «ب»: وقد شالت.. وانغمس الغفر. في «س» و«د»: وارتفع... والجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء

والجوزاء من بروج السماء والنسر: نوع من النجم أيضاً وبعده في «س».

ولا تسقين منها المرائين قطرة فان رياء الناس عندي هو الكفر

فعيش الفتى في سكرة بعد سكرة اذا دام هذا للفتى قصر العمر

سواء، لأنَّ الشُّعْرَى في آخر الجوزاء، وهي رقيب النَّسْر، قال الشاعر⁽¹⁾:

وَإِنِّي وَعَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا لَكَ النَّسْرُ وَالشُّعْرَى بِشَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
يَلُوحُ إِذَا غَابَتْ مِنَ الشَّرْقِ شَخْصُهُ وَإِنْ تَلَحَّ الشُّعْرَى لَهُ يَتَغَيَّبُ

وكان بينهما سبعة أبراج. ويروى: «وقد لاحت الجوزاء وانغمس الغُفْرُ» وهذا خطأ. لأن وقت طلوع الجوزاء يقارب أن يطلع الغفر، وليس يغيب، لأنه أول الميزان وإنما بينه وبينها أربعة أبراج ولا يعرف حقيقة ذلك إلا من عرف الأبراج والكواكب.

5- فَقَالَتْ مَنِ الطُّرَاقُ؟ قُلْنَا: عِصَابَةٌ خِفَافُ الْأَدَاوِي يُبْتَغَى لَهُمْ خَمْرُ⁽²⁾

قال: يعني أن معدهم خالية من الخمر. والطُّراق: الذين يطرقون ليلاً. والعصابة: الجماعة.

6- وَلَا بَدَأَ أَنْ يَزْنُوا فَقَالَتْ أَوْ الْفِدَا بِأَبْلَجٍ كَالدِّينَارِ فِي طَرَفِهِ فَتْرُ⁽³⁾

7- فَقُلْنَا: فَهَاتِيهِ فَمَا إِنْ لَمَثَلْنَا فَدِينَاكَ بِالْأَهْلِينَ عَنْ مِثْلِ ذَا صَبْرُ⁽⁴⁾

8- فَجَاءَتْ بِهِ كَالْبَدْرِ لَيْلَ تَمَامِهِ تَخَالُ بِهِ سِحْرًا وَلَيْسَ بِهِ سِحْرُ⁽⁵⁾

9-

10- فَبَتْنَا يَرَانَا اللَّهُ شَرَّ عِصَابَةٍ تَجَرَّرَ أَذْيَالُ الْفُسُوقِ وَلَا فَخْرُ⁽⁶⁾

وقال أيضاً:

1- أَلْفَ الْمُدَامَةِ، فَالزَّمَانُ قَصِيرُ صَافٍ عَلَيْهِ، وَمَا بِهِ تَكْدِيرُ⁽⁷⁾

(1) لم أعثر على قائل هذين البيتين.

(2) الأدواي: أوعية الخمر.

(3) في «ل» و«م»: بأحور... والأحور: الذي في عينه بياض يخالطه سواد. والأبلج: الأبيض الحسن الواسع الوجه وفتر: فتور وتكسر.

(4) في «ب»: لها هاتيه.. ما.. بالأرواح.. وفي «س» و«ل» و«د»: لها هاتيه... ما إن...

(5) في «ب» و«د»: ليلة تمه... نخال. وفي «س»: عند...

(6) في النسخة الأم: العنوق: تحريف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ب»: نحرر: تصحيف.

(7) في «م»: ضاف وأشار في الهامش إلى الرواية نفسها وألف: من ألف الشيء: أي لازمه.

2- وله يَدُورُ الكأسُ كُلَّ عَشِيَّةٍ حالان: موتٌ تارةً ونشورٌ⁽¹⁾

3- كأسٌ من الراح العتيق، بريحها قبلَ المَذَاقَةِ في الرُّؤوسِ تسورٌ⁽²⁾

4- حمراء صفراء الترائب، رأسها فيه لما نَسَجَ المِزَاجَ قَتِيرٌ⁽³⁾

الترائب: عظام الصدر وما وقعت عليه «القلائد»⁽⁴⁾؟ الواحدة تريبة.

وقال أيضاً: [مخلع البسيط]

1- أعطتكَ ريحانها العُقارُ وحنان من ليلك انسفارٌ⁽⁵⁾

قيل: المعنى أنك شربتها فتحول طيبها إليك وهو الأجود، وقيل: كانت كلون بعض الرياحين فحولت ذلك إلى خدك لما شربتها ومثله أخذته حمرتها في العين والخذ⁽⁶⁾.

2- فأنعم بها قبل رائعات لا خمرَ فيها ولا خمارٌ⁽⁷⁾

3- ووقر الكأس عن سَفِيَةٍ فإن آيينها الوقارٌ⁽⁸⁾

4- بنت مدى الدهر أو أشفت كبيرة شأنها كُبارٌ⁽⁹⁾

أشفت: زادت ونقصت، وهو من الأضداد.

5- تُخَيِّرْتُ، والنجومُ وقفٌ لم يتمكّن بها المِدارُ⁽¹⁰⁾

(1) في «ب»: تدور... وفي «ل»: مرة... وفي «د»: تسير وفي طبعة الغزالي: بدور الكأس.. والنشور: البعث.

(2) في «ب»: صفراء... حمراء... الزمان... وفي «ل»: بريقها. وتسور: من سورة الخمر: حذتها وشدتها.

(3) القتير: مسامير الدروع.

(4) الزيادة من «ل» وبها يستقيم المعنى.

(5) الريحان: نبت طيب الرائحة ويطلق على كل نبت له رائحة طيبة. والعقار: الخمر. انسفار: انحسار وانكشاف.

(6) في «ل»: فحولت ذاك لما شربتها إلى خدك ومثله: «أخذتك حمرتها في الخد والعين».

(7) رائعات: مفزعات.

(8) في «س»: اسمها... وفي «ل»: فان آياتها... ووقر: بجل. والتوقيير: التبجيل وآيينها: قانونها وهي فارسية معربة.

(9) في (ب): أشعت: تحريف وفي «ح»: أشقت: تحريف والبيت ساقط من طبعة الغزالي. وفي التذكرة الحمدونية (بنت مدى الدهر لو أسنت).

(10) في «س» و«ل»: تخيرت: تصحيف. وفي الشعر والشعراء: يريد أن الخمر تخيرت حين خلق الله الفلك. وفي طبعة الغزالي: والمراد أنها تخيرت في أول الزمان حيث النجوم واقفة لم تتحرك في أفلاكها بعد.

- 6- فلم تزل تأكل اللَّيالي
- 7- حتى إذا مات كلُّ ذامٍ
- مات كل ذام: ذهب كل عيب، من عكر وغلظ. وسر كل شيء: خالصه، والنجار: اللون.
- 8- عَادَتْ إِلَى جَوْهَرٍ لَطِيفٍ
- عَيَانٌ مَوْجُودُهُ ضِمَارٌ⁽³⁾
- ويروى: آلت: رجعت. عيان: معاينة. ضمار: ما يوجد منه خفي.
- 9- كَأَنَّ فِي كَأْسِهَا سَرَاباً
- تَحِيلُهُ الْمَهْمَةُ الْقِفَارُ⁽⁴⁾
- تحيله: تلوّنه، قال ذو الرّمة⁽⁵⁾:
- بها غُدْرٌ وليس بها بلالٌ
- وأشباح تلوح ولا تريمٌ⁽⁶⁾
- 10- كَأَنَّهَا ذَاكَ حِينَ تُزْهَى
- لَوْ لَمْ يَشْبُ لَوْنُهَا أَصْفَرَارُ⁽⁷⁾
- تُزْهَى حِينَ تُرْفَع. ويروى: تُزْهَى⁽⁸⁾، أي حين ينتظر زهاؤه: أي ارتفاعه ومعظمه، يقول: تشبهه في اللمع، إلا أن السراب ليس بأصفر.
- 11- لَا يَنْزِلُ اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ
- فَدَهْرُ شُرَابِهَا نَهَارُ⁽⁹⁾
- أخذ هذا المعنى من قول قيس⁽¹⁰⁾:

(1) في «س»: ماله... وفي «د»: ما به... تحريف.

(2) في «س»: والنحار: تصحيف وفي «د»: السحر تحريف والنجر والنجار: الأصل والحسب ويقال: النجر: اللون.

(3) في «م»: موجودها... وفي طبعة الغزالي: يريد أنها انتهت من طول مدة التعتيق إلى جوهر لطيف الموجود منه كأنه غير موجود لشدة لطفه ورقته.

(4) في «س»: تخيله: توهم به وفي «ل» ويروى: تخيله، أي تبينه، ويروى «تخيله» أي تقلبه، من حال إلى حال. وفي «ح»: ويروى تخيله، أي تبينة والمهمة: الأرض البعيدة.

(5) البيت في ديوان ذي الرمة «طبعة أوروبا»: 592.

(6) في الديوان: وأشباح تحول ولا تريم.

(7) في «ب» و«د»: يزهى. وفي «ل»: تزهى.

(8) في الأصل: ويروى زهى: تصحيف والتصحيح من «ل»، وفي اللسان «زها»: وزها السراب الشيء يزهاه: رفعه.

(9) في «م»: فليل..

(10) هو قيس بن الخطيم وقد مرت له ترجمة.

فَضَّلَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا اخْتَالِقُ إِلَّا يَكُنَّهَا سَدَفٌ⁽¹⁾
 12- حتى لو استودعت سراراً لم يخف من ضوئها السراراً⁽²⁾

يقول: لو حلت محل القمر ما استسرت كما يستسر القمر، وكان نورها يغلب ويظهر.
 وقيل: لم يظهر من ضوئها السرار، وهو الظلمة.

13 ما أسكرتني المدام، لكن مديراً طرف به احوراراً⁽³⁾
 ويروى: أسكرتني الشمول. ويروى: «مدير عين بها» والعين أجود.

وقال أيضاً:

1- وفيان صدق قد صرفت مطيهم إلى بيت خمّار نزلنا به ظهراً⁽⁴⁾
 2- فلما حكى الزنار أن ليس مسلماً ظننا به خيراً، وظنّ بنا شراً⁽⁵⁾

يقول: ظننا أنه نصراني، فإذا هو يهودي.

3- فقلنا: «على دين المسيح بن مريم» فأعرض مزوراً وقال لنا كفراً⁽⁶⁾

قال: فغضب من قولنا له أنت نصراني، فكان النصراني عنده خيراً من اليهودي وأظرف.

4- ولكن يهودي يحبك ظاهراً ويضمّر في المكنون منه لك الختراً⁽⁷⁾

(1) البيت في ديوانه ص 56 مع بعض الاختلاف، وقد سبقت الإشارة إليه ص 71 هامش 1.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: من لونها ومن ضوئها أكثر ملاءمة للمعنى وفي «ل» ويقال لم يخف من ضوئها السرار، وهي الظلمة. وفي الشعر والشعراء: السرار: استسار القمر ليلة الثلاثين، يقول: هي من ضوئها لو استودعت شيئاً لم يخف ذلك في ضوئها، وهذا من الإفراط. والسرار: السر.

(3) في النسخة الأم فقط: احوراراً: خطأ، وفي «د»: عين بها... وفي «م»، بها...

(4) في «ل»: المطي: ما ركبت مطاه وهو ظهره.

(5) في «ب» و«ل» و«د» ورواية أبي هفان: شراً...

(6) في النسخة الأم: وقال لها: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ، وذكر الغزالي في طبعته ص 61 أن في رواية الصولي: لنا هجراً ولم أجد هذه الرواية، وهي رواية حمزة وطبعة فاخر: والهجر: القبيح من الكلام وهي أنسب. ومزورا: من الازورار، وهو الانحراف.

(7) في «س»: فحبك... الخيرا... وفي «ل»: الغدرا والخترا: أقبح الغدر.

المكتون: ما اکتن في نفسه واستتر وختر وغدر قريبان.

5- فقلنا له: ما «الاسم»؟ قال: سموءٌ على أنني أكنى بعمرٍ ولا عَمراً⁽¹⁾

سموئل: أراد إسماعيل بالعربية ولا عمراً، يقول: ولا ولد لي اسمه عمرو، أي أنا صبيٌّ أمرد.

6- وما شَرَفْتَنِي كُنِيَّةً عَرَبِيَّةً ولا كَسَّبْتَنِي لا سَنَاءً ولا فَخْراً⁽²⁾

ويروى ولا أكسبتني وهو خطأ، والصواب: كَسَّبْتَنِي، يقال، كَسَّبْتُهُ مَالاً ولا يقال أكسبته⁽³⁾. والسَّناء: الرفعة.

7- وَلَكِنَّهَا خَفَّتْ، وَقَلَّتْ حُرُوفُهَا وليست كأخرى إِنَّمَا خُلِقَتْ وَقُرْأَ⁽⁴⁾

8- فقلنا له عَجَباً بَطَرَفٍ لِسَانِهِ أَجَدَتَ أبا عمرو فجوّد لنا الخمر⁽⁵⁾

9- فَأَذْبَرَ كَالْمَزُورِ يَفْسِمُ طَرَفَهُ لَأَوْجِهِنَا شَطِراً وَأَرْجِلِنَا شَطِراً⁽⁶⁾

10- وقال لَعَمْرِي لو أَحَطْتُمْ بِأَمْرِنَا لِلْمَنَاكُمُ، لَكِنْ سَتُوسِعُكُمْ عَذْرَا⁽⁷⁾

11- فجاء بها زَيْتِيَّةً ذَهَبِيَّةً فلم نستطع دون السُّجود لها صَبِراً

12- خرجنا على أَنَّ الْمُقَامَ ثَلَاثَةٌ فَطَابَتْ لَنَا حَتَّى أَقْمَنَّا بِهَا شَهْرًا⁽⁸⁾

13- عَصَابَةٌ سَوْءٌ لَا يَرَى الدَّهْرُ مِثْلَهُمْ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ لَا بَرِيئاً وَلَا صِفْراً⁽⁹⁾

يقول: أنا منهم لست بمتبرئ ولا متخل. والصفير: الخالي.

(1) من «ب»: فقلت... سموئل.. وفي «د» فقلت..

(2) في «س»: لا ثناء ولا فخرا.

(3) في اللسان «كسب»: كسبت زيدا مالا، وأكسبت زيدا مالا: أي أعنته على كسبه.

(4) في «ب»: خلعت... تحريف وفي «د»: جعلت. والوقر: الحمل الثقيل.

(5) في «ب»: فقلت... وفي «س»: فقلت... لظرف...

(6) في «ب» و«د»: لأرجلنا... وأوجهنا.. وفي «س»: لحظة وجاء في «ل» كالمزور: كالغضبان، أي غضب من قولنا له جوّد، أي ليس عندي إلاّ جيد.

(7) في رواية حمزة: لو نزلتم بغيرنا.

(8) في «ب» و«س» و«ل»: فطاب...

(9) في «د» و«م» ورواية أبي هفان: لا ترى...

14- إذا ما دنا وقت الصلاة رأيتهم يحثونها حتى تفوتهم سُكرا⁽¹⁾

يحثونها، يعني الخمر: حتى تفوتهم الصلاة.

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

1- دُع لباكِها الدِّيارا	وانفِ بالخُمُر الخُمَارا
2- واشربَنَّها من كُمَيْتٍ	تَدْعُ الليل نهارا ⁽²⁾
3- بنتٌ عشرٍ لم تُعاينَ	غيرَ نارِ الشَّمسِ ناراً ⁽³⁾
4- لم تزل في قَعْرِ دَنٍّ	مُشْعِرٍ زِفْتاً وَقَاراً ⁽⁴⁾
5- ثم شُجَّتْ فأدارتْ	فوقها طوقاً فداراً ⁽⁵⁾
6- كاقترانِ الدُّرِّ بالدِّ	دَرِ صِغاراً وكِباراً
7- فإذا ما اعترضته الـ	عَيْنُ من حيثُ استدارا
8- خِلَتُهُ في جَنَباتِ الـ	كأسِ واواتٍ صِغاراً ⁽⁶⁾

يقول: حسبت الطوق من الزِّبد في جنبات الكأس وفي نواحيها.

8- من يَدَي ساقٍ ظريفٍ كُسي الحُسنَ شِعَارا⁽⁷⁾

الشعار من الثياب: ما ولي الجسد. والدثار فوقه.

(1) في «س»: يحبونها... نفوسهم وفي «ل»: يفوتهم.. وفي رواية أبي هفان: إذا ما أتى... تراهم. الحث: الإعجال في اتصال.

(2) في «ل»: واشرباها...

(3) في «ب»: ضوء الشمس... وبنت عشر: أي عشر سنين. ولم تعان غير نار الشمس: أي لم تطبخ على غير نار الشمس.

(4) في «س»: مسعر رقا... تحريف. ومشعر: معلم، يريد أنه مقبّر بزفت وقار لتسد مساماته، وذلك أجود للتعتيق.

(5) في «ب»: حولها... وشجت: مزجت. طوقا فدارا. الطوق: الدائرة، ويريد الفقاقيع التي تحدث عند المزج، شبَّهها بالطوق الدائري المتحرك.

(6) في «د»: دارات...

(7) البيت ساقط من «س».

10- يَقْتَرِي الْقَوْمَ بِكَأْسِ ثَلَبِسُ اخْمَرَ إِزَارًا⁽¹⁾

يخطئ الناس في هذا فيقولون: ثَلَبَسُ، وهذا لا يكون إنما الإزار من فوق، وشبه الكأس بالإزار للخمير.

11- فَإِذَا مَا سَلَسَلُوهَا أَحْذَتْ اخْتَدَّ احْمَرَارًا⁽²⁾

سلسلوها: حذروها في حلوقهم، فصارت كالسلاسل.

12- وَمُغِنِّ كَلَمًا شَيْءٌ نَاتَغَنَّى وَأَشَارًا⁽³⁾

13- رَفَعَ الصَّوْتُ بِصَوْتِ هَاجٍ لِلْقَلْبِ أَذْكَارًا⁽⁴⁾

14- «صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ بِالْخَبِّ تَيْنَ مِنْ أَسْمَاءَ نَارًا»⁽⁵⁾

وقال أيضاً: [الطويل]

1- أَعْرِ شَعْرَكَ الْأَطْلَالَ وَالْمَنْزَلَ الْقَفْرَا فَقَدْ طَالَ مَا أَزْرَى بِهِ وَصَفُكَ الْخَمْرَا⁽⁶⁾

يقول لنفسه: قل في الأطلال، وهو ما شخص من الدار، مثل الحائط والخشبة القائمة، وهذا إنما قاله، لأنه لما نهاه الأمير عن شرب الخمر.

2- دَعَانِي إِلَى نَعْتِ الطَّلُولِ مُسَلِّطٌ يَضِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَجُوزَ لَهُ أَمْرًا⁽⁷⁾

3- فَسَمِعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَةً وَإِنْ كُنْتَ قَدْ كَلَفْتَنِي مَرْكَبًا وَعَرَا⁽⁸⁾

(1) في «ب»: تلبس ... وفي «ل»: يعتري ... يلبس ... وفي «د»: يعتري. ويقتري القوم: يقصدهم ويتبعهم.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: أخذت: تصحيف. وفي «ل»: أحدث: تحريف. وأخذت: أعطت.

(3) في النسخة الأم: كلها: تحريف وفي «د»: شئت.

(4) في «س»: يرفع ... وفي «د»: هات: تحريف.

(5) في «ب»: بالحيين ... وفي «س»: هل أبصرت ... بالجنين وفي «ل»: بالختين: تحريف. والخبت: الأرض الواسعة المظمنة والخبت: صحراء واسعة بين المدينة والحجاز. اللسان «خبت». والبيت للأحوص.

(6) في «ب» و«د»: والدمن ... نعتك ... وفي «س»: طال ما به ... نعتك وفي الرواية سقط. الأطلال: جمع طلل، وهو الشاخص من آثار الدار. والدمن: جمع دمنة، وهي آثار الديار التي خلفوها وراءهم. وأزرى به: عابه.

(7) في «س»: ذكر ... تضيق ... وفي «د»: أحوز: تحريف. ومسلط: قاهر متغلب. ويضيق ذراعي: ضاق بالأمر ذرعه وذراعه أي ضعفت طاقته، ولم يجد من المكره فيه مخلصاً، ولم يطلقه ولم يقو عليه. وأجوز: أعرض عنه وأبتعد منه.

(8) في «د» وفي «م»: جشمتني. وجشمتني: كلفتني.

وقال أيضاً:

[مجزوء الرمل]

- 1- داوِ يَحْيَى مِنْ خُمَارِهِ
 - 2- مِنْ شَرَابٍ خُسْرَوِيٍّ
 - 3- طَبَخَتْهُ الشَّمْسُ لَمَّا
 - 4- فَاتَى الدُّنَّ عَلَيْهِ
 - 5- فَتَجَلَّتْ عَنْ شِهَابٍ
 - 6- رَكَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ
 - 7- وَنَدِمِي كُلَّ خِرْقٍ
 - 8- بَسَطَتْهُ سَوْرَةُ الْكَأِ
 - 9- فَأَظْفَنَا بِنَوَاحِيهِ
- بَابِنَةِ الدُّنَّ وَقَارِهِ (1)
 - مَاتَعْنُوا بِاعْتَصَارِهِ (2)
 - بَخِلَ الْعِلْجُ بِنَارِهِ (3)
 - غَيْرَ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ (4)
 - يَتَرَامَى بِشَرَارِهِ
 - فَكَفَى ضِرْوَاءَ نَهَارِهِ
 - زَانَهُ عَتَقُ نَجَارِهِ (5)
 - سَ لَنَا بَعْدَ ازْوَرَارِهِ (6)
 - هَ وَلَمْ نَعْرِضْ بِدَارِهِ (7)

وقال أيضاً:

[الطويل]

- 1- لَنَا هَجْمَةٌ لَا يَدْرِي الذُّبُّ سَخْلَهَا
- وَلَا رَاعِهَا رَزُّ الْفَحَالَةِ وَالْخَطَرُ (8)

(1) في «ب»: ماري... سئل علي بن إسحاق بن إسماعيل عن قول أبي نواس: داو يحيى من خماره، من يحيى هذا؟ قال: لا أعرفه أنا، وإنما أنا أروي هذا الشعر: داو يارى من خماره... ويارى هذا: خمار نصراني كان في نهر طابق نازلا، وكان أبونواس يغشاة كثيرا فجاءه مرة فوجده مخمورا، فقال هذا الشعر، فقلبه الناس، فقالوا: يحيى. وقال يحيى الثقفي: قول أبي نواس داو يحيى من خماره... في قالها. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص 156 وابنة الدن: الخمر. والقار: الزيت.

(2) خسروي: منسوب إلى أكاسرة الفرس أو إلى خسرو: مدينة في مرو. التاج «مرو» وما تعنوا: أي لم يجدوا عناء باعتصاره، ولعله يريد أنهم لم يعصروه أصلا.

(3) العليج: بكسر العين: الرجل من كفار العجم. اللسان «عليج».

(4) في «س» و«د»: الدهر عليه...

(5) في النسخة الأم: حسن نجاره. وعتق نجاره أكثر ملاءمة وأنسب للمقام هنا. والخرق: السخي، الظريف والنجار: الأصل.

(6) في «ب»: الراح... وهي أجود.

(7) في «ب» و«س» و«م»: لداره...

(8) الهجمة: القدح الضخم يحلب فيه. والهجمة: القطعة الضخمة من الإبل. ويدري: من درى الصيد: ختله، وراعها:

ويروى: ولا راعها صوت.. والسخل: الولد. والرز: الصوت. والهجمة: قطعة من الإبل، نحو المائة، وهو يصف كرمًا ويكني عنه بوصف الإبل، وإنما عنى عدة من الدنان هاهنا. ولا يدري: لا يختل الذئب. والخطر: ضرب الفحل بذنبه إذا خاطر فحلاً آخر للقتال.

2- إِذَا امْتَحِنَتْ أَلْوَانُهَا مَالَ صَغُورُهَا إِلَى الْكُمْتِ إِلَّا أَنَّ أَوْبَارَهَا خُضِرُ⁽¹⁾

ويروى إلى الحو: والصغو: الميل. يقول: مال عليها. وجاز لاختلاف اللفظتين. والحو: السواد. والخضرة، يريد ورق الكرم. ومن روى الكمت صيره لون العنب.

3- فَإِنْ قَامَ فِيهَا الْحَالِبُونَ اتَّقَتْهُمْ بَنَجَلَاءُ ثَقَبِ الْخَرْتِ دَرَّتْهَا الْخَمْرُ⁽²⁾

الحالبون هاهنا: هم الذين يستخرجون الشراب من الدنان، يريد اتقتهم الدنان بنجلاء، بطعنة واسعة، يعني البزال⁽³⁾. والخرت: الثقب، يقول: إنما درة هذه خمر ليس بلبن كما تدر الإبل.

4- مَسَارْحُهَا الْغَرْبِيُّ مِنْ نَهْرٍ صَرَصَرٍ فَقُطِرْبُلٌ فَالصَّاحِيَّةُ، فَالْعُمَرُ⁽⁴⁾

5- قَصَرْتُ بِهَا لَيْلِي، وَلَيْلَ ابْنِ خُرَّةٍ لَهُ حَسَبٌ زَاكٍ، وَلَيْسَ لَهُ وَفَرُ⁽⁵⁾

6- تُرَاثُ أَبِي سَاسَانَ كَسْرَى وَلَمْ تَكُنْ مَوَارِيثُ مَا أَبَقَتْ تَيْمٍ وَلَا بَكْرُ⁽⁶⁾

أفزعها.

(1) في «س» وفي «د»: ألوانها... والصغو: الميل، ويقال: هو صغو كفه، أي في جوفها. ولعله يريد أنها ملونة فهي حمراء من الداخل وخضراء من الخارج. والوبر: صوف الإبل.

(2) في «س»: وان.. الحالبان... اتقتهما...

(3) البزال: موضع سيل الشراب من المزل، وهو شبه حلمة الثدي في الدن ونحوه.

(4) في «ب» وفي «س»: فالعمر... والعقر عدة مواضع منها عقر بابل، قرب كربلاء من الكوفة. معجم البلدان.

«عقر» وفي «م» فالعمر... والغمر واد بنجد أو هو جبل وليس هو المقصود هذا وأظنه تصحيفاً. والغربي: أي الشاطئ الغربي. ونهر صرصر: هو نهر عيسى سمي نهر صرصر نسبة إلى قريتين على ضفته هما: صرصر العليا، وصرصر السفلى. «معجم البلدان» 401/3 والغمر: الدير للنصارى.

(5) في «ب»: نسب. وفي «س»: وقر. وزاك: طاهر. والوفر: المال.

(6) في «م»: ولم يكن: تحريف. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

منه:

وخمَّارٍ أنختُ إليه ليلاً
قلائصٍ قد تعَبْنُ من النهارِ⁽¹⁾
وقد روى هذا أبو العباس المبرد ولم يتدبره.

[المنسرح]

ومنه:

أذاقني الصَّدُّ سوءَ تدبيري
وسَعي ساعٍ وشاهدُ الزُّورِ⁽²⁾

[الطويل]

ومنه:

إذا عَتَقْتُ بالكرخِ عشرينَ حِجَّةً
وعشرًا تباعاً بعدها فهيَ الخمرُ⁽³⁾

[الطويل]

ومنه:

نزلتُ بخمَّارٍ فقلتُ له اسقني
فقال أمطبوخاً؟ فقلت: بل الخمرُ

[الكامل]

ومنه:

عَتَبْتُ عليك مجالسَ الخمرِ
أم غَيَّرْتُ بك صولةَ الدهرِ⁽⁴⁾

[الطويل]

ومنه:

وحانةِ خمَّارٍ توخَّيْتُ صَحْبَهَا
بأربعةٍ مثلِ النجوى الزَّواهرِ⁽⁵⁾

(1) في «ل» وفي «د»: قد ونين من السفار. والقلائص: جمع قلوص، وهي الناقة القوية. وونين: تعبن. والسفار: السفر. والبيت مطلع قصيدة في الشعر والشعراء 809/2، وفي رواية حمزة ص 247 وفي طبعة الغزالي ص 77 مع بعض الاختلاف.

(2) في «ل»: زور. والقصيدة في رواية حمزة ص 268 وطبعة الغزالي 146 وفيهما: أذاقني... لأن قصدي بغير تقدير.

(3) في «ل»: في الدن.

(4) في «ل»: محاسن... وفي «د»: عبيت.. محاسن: تحريف والقصيدة في طبعة الغزالي ص 99.

عبت عليك محاسن الخمر أم غيرتك نوابب الدهر

(5) القصيدة في رواية حمزة ص 258.

[الطويل]

ومنه:

فَتَقْتُلُ مِنْ تَرْنُو إِلَيْهِ وَلَا تَدْرِي⁽¹⁾

وَمَهْمُومَةٌ تَرْنُو بَعَيْنِي مَرِيضَةً

[المنسرح]

ومنه:

وَلَا تَرْحُ مَا حَيَّيتَ مَهْجُورًا⁽²⁾

رُحْ يَا حَبِيبِي هُدَيْتَ مَسْرُورًا

[مجزوء الكامل]

ومنه:

فَيَمْنِ تَغْيِّرَ أَوْ هَجَرَ⁽³⁾

دَعْ عَنْكَ يَا صَاحِ الْفِكْرِ

[الكامل]

ومنه:

لَفَتِي يُوَافِقُهُ الصَّبُوحُ بُكُورًا⁽⁴⁾

وَمُعَرَّسٍ طَلَبَ الصَّبُوحَ وَأَنْنِي

[البسيط]

ومنه:

وَالْعَارُ بِالْغَدْرِ عِنْدِي غَايَةُ الْعَارِ

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ الْغَدَرَ مَنْقُصَةٌ

[الكامل]

ومنه:

وَارِدَعُ بَوْصَلِكَ هَجَرَ مِنْ هَجَرَا

أَطِيعِ الْهَوَى فِي كُلِّ مَا أَمَرَا

[مجزوء الخفيف]

ومنه:

كَأَسْ خَمْرٍ لَهَا شَرُّ

اسْقِنِي يَا ابْنَ قَاسِمٍ

[البسيط]

ومنه:

فِيهَا الْكُفَاةُ مِنَ الْإِخْوَانِ حُضَارُ

يَا لَيْلَةً فِي سُرُورٍ بِثُهَا جَذَلًا

[مجزوء الرمل]

ومنه:

(1) في «ل»: ومطمومة: تحريف وترنو: تنظر.

(2) في «د»: فديت.

(3) زيادة من «ل» و«د» والقصيدية في رواية حمزة ص 266 وطبعة الغزالي ص 681.

(4) في «د»: يوفقه: تحريف والقصيدية في رواية حمزة ص 265، والمعرس: من عرس بالمكان: نزل فيه. والتعريس: نزول القوم بالمكان ساعة السحر.

وبَكَى الصَّبُّ الْأَسِيرَ⁽¹⁾

[الطويل]

لَهُ سُنَّةٌ تَحْكِي لَهَا سَنَةَ الْبَدْرِ⁽²⁾

[الرملي]

رَبُّهَا كَيْلًا عِياراً

[السريع]

وَأَخْتَفَقْتُ أَلْوِيَةَ السُّكْرِ

[الطويل]

لَقَدْ جِئْنَا بِالْبَدْرِ يَنْطِقُ بِالسَّحْرِ⁽³⁾

[السريع]

عِنْدِي مِنَ اللَّذَاتِ يَا جَارِي⁽⁴⁾

[البسيط]

لَمَّا انْتَهَرْتُ بِشَرْبِ الرَّاحِ إِفْطَاراً⁽⁵⁾

[المجث]

وَالْقَوْلُ فِيهَا يَجُوزُ

طَالَ ذَا اللَّيْلِ الْقَصِيرُ

ومنه:

وَمَشْتَعِلِ الْخَدَّيْنِ يَسْحَرُ طَرْفُهُ

ومنه:

اسْقِنِيهَا مِثْلَ مَا تَشْتِي

ومنه:

قَدْ سَلَّمَ الصَّوْمُ عَلَى الْفِطْرِ

ومنه:

يَقُولُ أَبُو دَاوُدَ لِي وَمَحَمَّدٌ

ومنه:

الشُّرْبُ فِي ظُلَّةِ خَمَّارٍ

ومنه:

لَوْ كَانَ لِي سَكَنٌ فِي الرَّاحِ يُسْعِدُنِي

ولم نجد لأبي نواس على قافية الزاي في الخمر إلا شعراً منحولاً، وهو:

سَبَّكَ بِكَرٍّ عَجُوزُ

(1) زيادة من «ل» و«د».

(2) في «د»: تجلى... والسنة: الصورة وما أقبل عليك من الوجه، وقيل سنة الحد: صورته.

(3) في «د»: بالسكر وأظنه تحريفاً.

(4) زيادة من «ل» و«د»، وفيهما: ياحار: تصحيف. والتصحيح من طبعة الغزالي ص54. وفيها القصيدة كاملة.

(5) زيادة من «ل» و«د» وفي «د»، افكاراً: تحريف. والقصيدة في أخبار أبي نواس لابن منظور ص103 وفي رواية حمزة

ص257 وطبعة الغزالي ص111.

وقال على قافية السين

[الطويل]

- 1- ودارِ نَدَامَى عَطَّلُوهَا، وأدْجُوا بها أثَرَ منهم جديداً ودارِسُ (1)
 2- مَسَاحِبُ من جرِّ الرِّقَاقِ على الثَّرَى وأَضْغَاثُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وَيَابِسُ (2)
 3- حَبَسْتُ بها «صَحْبِي» وَجَدَدْتُ عَهْدَهُمْ وَإِنِّي على أَمْثَالِ تِلْكَ لَخَابِسُ (3)
 4- ولم أدر من هُم؟ غيرَ ما شَهِدْتُ به بَشْرَقِي سَابِطَ الدِّيَارِ الْبَسَابِسُ (4)

البسابس: الصحارى، واحدها: بَسْبَسٌ وقالوا: سَبَسَب فقلبوا كما قالوا جَذَبَ وَجَبَذَ، وكأنه حذا بهذا البيت قول أبي خراش الهذلي (5)، حين طرح رجل لا يعرفه رداءه على ابنه فخلَّصه، وهو لا يعرفه (6).

ولم أدرِ من ألقى عليه رداءه ولكنَّه قد سُلَّ عن ماجدٍ محض (7)

(1) عطلوها: أي جعلوها عطلاً: أي خالية ويقال للمرأة عطلاً: إذا خلا صدرها من الحلي، وكان الجاحظ يقول: ما أعرف لأبي نواس شعراً يفضل هذه القصيدة وقال: نظرنا في الشعر القديم والمحدث فوجدنا المعاني تقلب وبعض يأخذ من بعض وقل معنى من معاني الشعر القديم تفرَّد بإبداعه شاعر إلا ورأيت من الشعراء من زاحمه فيه واشتق منه شيئاً غير قول عنتره في المتقدمين يصف ذباباً خلا، في دار عبلة، وقول أبي نواس من المحدثين:

قرارتها كسرى وفي جنباتها مهى تدريها بالقسي الفوارس

انظر: أخبار أبي نواس لأبن منظور ص 39 - 40.

(2) في «س»: واثار... جديد وفي «ل»: الرقاق: تصحيف. والزقاق جمع زق: أواني الخمر. وأضغاث ريحان: جمع ضغت، والضغت: القبضه منه.

(3) الزيادة من النسخة الأخرى وبها يستقيم البيت.

(4) في النسخة الأم: منهم: تحريف والتصحيح من «ب» وساباط: سابات كسرى بالمدائن، اللسان «سبط»، والبسابس: الصحارى المقفرة.

(5) أبو خراش الهذلي: خويلد بن مرة من بني هذيل من مضر، شاعر مخضرم وفارس مشهور، أدرك الجاهلية والإسلام وعاش إلى زمن عمر. توفي نحو سنة 15هـ. انظر في أخباره: الأغاني 330/21 - 253 وخزانة الأدب 213/1.

(6) في «ل»: فقال بمدحه وهو لا يعرفه، وهو أحسن ما قيل في مدح من لم يعرفه.

(7) ينظر: البيت في ديوانه ضمن ديوان الهذليين طبعة دار الكتب ص 158، وفيه: من ماجد...

5- أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا، وَيَوْمًا، وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحُلِ خَامِسُ⁽¹⁾

6- تَدُورُ عَلَيْنَا الْكَأْسُ فِي عَسَجِدِيَّةٍ حَبَّتْهَا بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ فَارِسُ⁽²⁾

7- قَرَارُتُهَا كَسْرَى، وَفِي جَنَابَتِهَا مَهَا تَدْرِيبُهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسُ⁽³⁾

قَرَارَتُهَا كَسْرَى: يريد صورة كسرى⁽⁴⁾، تَدْرِيبُهَا: تتخذها دريَّةً، وهي حلقة من وتر يتعلم فيها الرمي والطعن، قال الشاعر⁽⁵⁾:

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّمَّاحَ تَدَالِي فِي صُدُورِ الْكُمَاةِ طَعْنَ الدَّرِيَّةِ

تدالي، يقول: مرة بعد مرة من دلوت. والمها: البقر، وفي جوانبها صور بقر وفوارس ترميها بالنشاب.

8- فَلِلْخَمْرِ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جِيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ⁽⁶⁾

يقول: صبُّوا الخمر إلى حلوق الصور، وصبُّوا الماء حتى على رؤوس الصور⁽⁷⁾.

وقال أيضاً:

[الكامل]

1- كَيْفَ النُّزُوعُ عَنِ الصَّبَا وَالْكَأْسِ قَسَسَ ذَا لَنَا يَا عَاذِلِي بِقِيَاسِ

2- وَإِذَا عَدَدْتُ سَنِيَّ كَمْ هِيَ، لَمْ أَجِدْ لِلشَّيْبِ عَذْرًا فِي النُّزُولِ بِرَاسِي

3- قَالُوا كَبُرْتُ، فَقُلْتُ: مَا كَبُرَتْ يَدَيَّ عَنْ أَنْ تَخُبَّ إِلَى فَمِي بِالْكَاسِ⁽⁸⁾

(1) في «س»: الرَّحْل: تحريف.

(2) في «ب» و«د»: بالوان... وفي «س»: الراح... وفي «ل»: الراح... بألوان والعسجدية: يريد ابنة الذهب.

(3) في «ل» و«د»: تَدْرِيبُهُ... وفي الشعر والشعراء: تَدْرِيبُهَا: أي تختلها وتحتال لها حتى تصديها. وقالوا: ليس في الشعر من تقدمه إلى هذا المعنى ولا من شاركه فيه، ومعناه أن كسرى مصور في أسفل الكأس وقرارتها وفي جوانبها تعويذ منها بالفوارس. أخبار أبي نواس لابن منظور ص 40.

(4) في «س»: يريد أن صورة كسرى في الإناء.

(5) لم أعثر على قائل هذا البيت.

(6) القلانس: أغطية الرأس.

(7) في «س»: يريد أن الخمر من الإناء إلى رؤوس الصور، والماء الذي يصب من رؤوس الصور إلى الأعلى الإناء.

(8) في «ل»: شَمَطْتُ... شَمَطْتُ يَدَيَّ... من أن تحت... وشمطت: يريد كبرت. والشمط: بياض الرأس يخالطه سواد.

وفي «د»: أن تحت وفي «م»: تخف... والخب: السرعة والحث: الشرب المتواصل.

- 4- صفراء، زان رُواءها مخبورها
 5- وكأنَّ شاربها لفرط شعاعها
 6- وألذ من إنعام خلّة عاشق
 7- والراح طيبة، وليس تمامها
 8- وإذا نزعَت عن الغواية فليكن
 وقال أيضاً:

- فلها المهذب من ثناء الحاسي (1)
 بالليل يكرع في سنا مقباس (2)
 وأتته بعد تمّنع وشماس (3)
 إلا بطيب خلائق الجلّاس (4)
 لله ذاك النزع لا للناس (5)
 [الخفيف]

- 1- كدّر العيش أنني محبوس
 2- وحثّ دَرّها كروم الفلاي
 3- ولعمري لئن تماسك غربي
 4- لقد استمتعت من اللهو نفسي
 5- وجليس كأن في وجنتيه

- واقشعرت من المدام الكؤوس (6)
 حج، وحالت عن طعمها الخندريس (7)
 ونهاني عنها الهُمام الرئيس (8)
 وحياة الفتى نعيم وبوس
 كلّ حُسن تسمو إليه النفوس (9)

- (1) في «د»: صهباء... والرواء: المنظر الحسن. ومخورها: المختبر المعروف منها. والحاسي الشارب.
 (2) في «س» و«د»: مقياس: تصحيف والسنا: الضوء. والمقياس: القبس، وهو الشعلة من النار تقتبس من معظم النار.
 (3) في «ب»: انغام... وتصعب... وفي «س» و«ل» و«م»: تصعب... ومكاس والمكاس: المماكسة، وهي المشاحنة في البيع بانتقاص الثمن واستحطاطه، كنحو المساومة. والشماس: الجموح. والخلّة: الصاحبة.
 (4) في «ل»: والرأس: تحريف.
 (5) في «س»: فاذا... لم يكن... والرواية غير مستقيمة المعنى وأخذ بن قتيبة في الشعر والشعراء 812/2 على أبي نواس قوله: ذاك النزاع. وقال: كان ينبغي ان يقول: النزوع... يقال: نزع عن الأمر نزوعاً ونزعت الشيء من مكانه نزعاً ونازعت إلى أهلي نزوعاً.. وفي اللسان «نزع»: نزع عن الصبي والأمر ينزع نزوعاً: كف وانتهى وربما قالوا: نزعا.
 (6) في «ل»: عن... وفي «د»: تكدر... عن... واقشعرت: اقشعرت الأرض من المحل: إذا لم ينزل عليها المطر، والمراد: أن الكؤوس خلت من المدام.
 (7) في «ل»: الهاليج... عن درها... والهاليج: تحريف. حمت: منعت والدّر: اللبن وأراد هاهنا: الخمر والفلايخ: جمع ومفرده: فلوحة: الأرض الصالحة للزرع، ومنه سمي موضع في الفرات: «فلوجة». وحالت: تغيّرت. والخندريس: الخمر.
 (8) الغرب: النشاط والحدة والتمادي. والهمام: الملك العظيم الهمة.
 (9) في «ب»: تصبو...

6- قد أصبنا منه، فنستغفر الله كثيراً، وقد يُصابُ الجليسُ

المنحول إليه على هذه القافية

منه:	[الوافر]
تناساني ولستُ له بناسي	غزالٌ عدلٌ نفسي في القياسِ
منه:	[الخفيف]
قد قصفنا في منزلِ الطوسي	وشربنا من كفِّ عبْدوسِ ⁽¹⁾
ومنه:	[الطويل]
خطبنا إلى الشيخ اليهودي بنته	فزروجنِها وهي شمطاء عابسِ ⁽²⁾
ومنه:	[مجزوء الرجز]
أنستُ بالناقوسي	والدَّيرِ والقسييسِ ⁽³⁾
ومنه:	[الهزج]
وعَـذْراً كـدمِ الريمِ	رَبَّتْ في بيتِ شَمَّاسِ ⁽⁴⁾
ومنه:	[المنسرح]
أحسنُ من وصفِ واصفِ العيسِ	وصَبْرِهِ في الفلاة والبوسِ ⁽⁵⁾
ومنه:	[مجزوء الرمل]

(1) القصف: اللهو.

(2) زيادة من «ل» و«د» وفي «د»: عانس والعانس: المرأة التي كبرت ولم تتزوج.

(3) القسييس: كالقس والجمع قساقسة على غير قياس.

(4) في «د» و«ح»: وعذراء... والرواية مختلفة الوزن ما لم تحذف الهمزة. والشماس: من رؤوس النصارى.

(5) البوس: البؤس، وخفف الهمزة من أجل الوزن.

ظِلَّ يَسْقِينَا بِكَأْسٍ⁽¹⁾

[السريع]

تَزْهُو عَلَى الْخَيْرِيِّ وَالْآسِ⁽²⁾

[الوافر]

وَعَاوَدَهَا فَعَادَ لَهُ النُّكُوسُ⁽³⁾

[السريع]

قَدْ حُفَّ بِالْخَيْرِيِّ وَالنَّزْجِسِ⁽⁴⁾

[المجتث]

وَدَابَرَتْنَا النُّحُوسُ⁽⁵⁾

[المجتث]

الطَّاسَاتُ وَالْأَكُوسُ⁽⁶⁾

[الرمل]

كُلَّمَا حَاسَيْتُهُ الرَّاحَ احْتَسَا⁽⁷⁾

وِغَضِيضِ الطَّرْفِ أَحْوَى

ومنه:

رِيحَانَةٌ فِي كَفِّ رِيحَانَةٍ

ومنه:

تَجَدَّدَ مِنْ هَوَى قَمَرٍ لَبِيسُ

ومنه:

يَا حَبَّذَا الْمَجْلِسُ مِنْ مَجْلِسٍ

ومنه:

قَدْ قَابَلَتْنَا الْكُؤُوسُ

ومنه:

وَقَهْوَةٍ أَسْرَتْهَا

ومنه:

وَنَدِيمٍ حَسَنِ مَجْلِسُهُ

(1) زيادة من «ل» و«د».

(2) الخيري: شجر يشبه شجر الخوخ له زهر أصفر عجيب. والآس نوع من الشجر معروف.

(3) في «ل»: فعادلك وأظنه تحريفاً. ولييس: كثير اللبس. والنكوس: عود المرض ثانية.

(4) زيادة من «ل» و«د».

(5) النحوس: جمع نحس والنحس: ضد السعد، والبيت مطلع قصيدة لوالبة بن الحباب في طبقات الشعراء ص 87-88 وأشار بن المعتز إلى أن هذا الشعر مما ينسبه العامة إلى أبي نواس والصحيح أنه لوالبة.

(6) زيادة من «ل» و«د».

(7) في «د» الكأس حسا...

وقال على قافية الشين

[الخفيف]

- 1- كيف أصبحت لاعدمت صباحاً
 2- رُشد نفسي فيم استجرت أطراحي
 3- نحن في بيت حاجب عندنا الله
 4- والشراب الذي يُجاء به من
 5- في زجاج نشجها بنات الـ
 يعني المرمولات وبناتها الملالي.
 6- فأتنا الآن يا حميتك لا
 7- أصبح البخل منك يا أحسن الأـ
- صالحاً محمد بن قريش
 فيم ذا؟ أم علام؟ أم ذا لأيش؟⁽¹⁾
 ووحلم لم تمتزجه بطيش⁽²⁾
 طيز ناباذ منتهى كل عيش⁽³⁾
 مستكنات بين تين وخيش⁽⁴⁾
 مت حتى أراك قائد جيش⁽⁵⁾
 مة يحكي سماجة ابن حبيش⁽⁶⁾

يقول: أنت في غاية البخل كما أن ذاك في غاية القبح. ولم نجد لأبي نواس شعراً على قافية الصاد والضاد والطاء والظاء في الخمریات إلا منحولاً.

- (1) في «ب»: كيف... استجرت: تصحيف. وفي «ل»: كيف... فيم، أم علام ذا، أم لأيش وفي «د» و«م»: كيف... واستجرت: أجزت. أطراحي: ابعادي واهمالي. والأيش: لأي شيء. وهي عامية.
 (2) في النسخة الأم: يمتزجه، وملتزجه، أكثر ملاءمة للمعنى، مع أنها رواية بقية النسخ وفي طبعة الغزالي: حسان نتاجر... بحلم...
 (3) في بعض النسخ: طيز ناباذ: تصحيف. وطيز ناباذ: موضع وقد سبقت الإشارة إليه.
 (4) في «ب»: يشجها... وفي «د» بين تين... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي. والخيش: ثياب رفاق النسخ، غلاظ الخيوط، تتخذ من مشاقة الكتان، ومن أردئه.
 (5) في «ب»: لا حميتك... وفي «ل»: لا عدمت ولا مت... إلى أن... وفي «د»: إلى أن... وفي «ح»: يا أمية...
 (6) في «ب»: يا أملح... سماحة ابن قريش... والسماجة: القبح.

وقال على قافية العين

[الطويل]

1- أعاذلُ إنَّ اللومَ منك رَجِيعُ ولي إمرةً أعصي بها وأُطيعُ⁽¹⁾

رجيع: أي قد سمعه مرات ويروى وجيع.

2- كَفَيْتُ الصَّبَا مِنْ لَا يَهْشُ إِلَى الصَّبَا وَجَمَعْتُ مِنْهُ مَا أَضَاعَ مُضِيعُ⁽²⁾

3- أعاذلُ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ لَذَّةٍ وَلَا قَلْتُ لِلخَمَارِ، كَيْفَ تَبِيعُ

4- أَسَامِحْهُ إِنَّ المِكَاسَ ضَرَاعَةٌ وَيَرْحَلُ عِرْضِي عَنْهُ وَهُوَ جَمِيعُ⁽³⁾

[الطويل]

1- أعاذلُ بَعْتُ الْجَهْلَ حَيْثُ يُبَاعُ وَأَبْرَزْتُ رَأْساً مَا عَلَيْهِ قِنَاعُ⁽⁴⁾

2- نَهَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الصَّبَا وَأَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَطَاعُ

3- وَلَهُوَ لِتَأْنِيْبِ الإِمَامِ تَرْكُهُ وَفِيهِ لَلْإِذْنِ مَنْظَرٌ وَسَمَاعُ⁽⁵⁾

4- وَرِيَانٌ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ كَأَنَّمَا يُظْمَأُ مِنْ ضُمْرِ الحِشَا وَيُجَاعُ⁽⁶⁾

5- قَصَرْتُ عَلَيْهِ النَّفْسَ دُونَ مَدَامَةٍ هِيَ الْيَوْمَ حَرْبٌ وَهِيَ أَمْسٌ شِيَاعُ⁽⁷⁾

قصرت: حبست، يقول: اكتفيت به من الخمر، وهي أمس شياع، أي مشايعة، أي

(1) الأمرة: الإمارة.

(2) لا يهش: لا يرتاح ولا يخف.

(3) المكاس: المكس: انتقاص الثمن في المبايعه. والضراعه: الخضوع والذل.

(4) في «س»: بعث اللهو... وأبديت... وفي «د» و«م»: رأسي. والقناع: ما يغطي به الرأس، أراد أنه لما ترك اللهو وشرب الخمر أبرز رأسه دونما خوف مما كان يفعله تسترا.

(5) في «ب»: وفيه الاله: تحريف.

(6) في «س» و«ل»: يضم... وريان: مرتو، من الرى. ويظماً ويجاع: مبنيان للمجهول، يصفه بالضمور كأنه يرمى بالعطش والجوع خصيصاً لذلك «طبعة الغزالي» ص12.

(7) في «س»: مشاع... وشياع: شائعة.

مساعدة، وشايعته شياعاً ومشايعة: أي تابعته.

وقال أيضاً:

[السريع]

- 1- ما مثل هذا اليوم في حسنه
 - 2- فما ترى فيه؟ وماذا الذي
 - 3- هل لك أن تغدو على قهوة
 - 4- ما وجد الناس ولا جربوا
- عُطِلَ مِنْ لَهْوٍ، وَلَا ضَيِّعًا⁽¹⁾
تُحِبُّ فِي ذَا الْيَوْمِ أَنْ تَصْنَعَا
تُسْرِعَ فِي الْمَرْءِ إِذَا أَسْرَعَا
لِلْهَمِّ شَيْئاً مِثْلَهَا مَدْفَعَا

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

- لَا تُطِيعَ اللَّوْمَ يَا أَحْيَى وَلَا
وَلَمْ نَجِدْ لَهُ شِعْراً عَلَى قَافِيَةِ الْغَيْنِ.
- تَحْفِلُ بِقَرْعِ الْعَصَا مَنْ قَرَعَا

وقال على قافية الفاء

[الكامل]

- 1- أطع الخليفة، واعصِ ذا عَزَفِ
 - 2- عَيْنُ الْخَلِيفَةِ بِي مُوَكَّلَةٍ
 - 3- صَحَّتْ عَلَانِيَتِي لَهُ، وَأَرَى
- وَتَنَحَّ عَنْ ظَرْفٍ وَعَنْ قِصْفِ⁽²⁾
عَقَدَ الْحِذَازُ بِطَرْفِهَا طَرْفِي⁽³⁾
دِينَ الضَّمِيرِ لَهُ عَلَى حَرْفِ⁽⁴⁾

(1) في «ب» و«س» و«ل» و«م» ورواية أبي هفان: طيبه... وعن أبي هفان، قال: حدثني سليمان بن نبيخت قال: مر أبو نواس في غداة يوم من أيام الربيع وقد طشت السماء ساعة، فلما طلع عليّ من الباب أنشأ: ما مثل هذا...

(2) في «ب»: عن لهو... وفي «س» و«ل» و«م»: طرب... وفي «د»: عن طلب... والعزف: صوت الملاهي، كصوت العود والدف وغيرها. وتنح: ابتعد. والقصف: اللهو.

(3) في «ب»: بطرفه...

(4) على حرف: على وشك ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾. والخلف: نقيض الوفاء بالوعد.

4- فلئن وعدتكَ تركَهَا عِدَّةً

5- دار فواقِعها بناظِرَتِي

أي رماها بناظرة: يعني نفسه.

6- ومدامة تحيا النفوس بها

7- قد عَتَّقَتْ في دنِّها حُقباً

8- سَلَبُوا قِناعَ الطينِ عن رَمَقٍ

9- فتَنَفَّسَتْ في البيتِ إذ مُزِجَتْ

يقول: فاحت كما يفوح الريحان.

10- من كفَّ ساقيةً مُقَرَّطَقَةً

11- نَظَرْتُ بعيني جوذِرَ خَرِقٍ

خرق: لاصق بالأرض من الفزع.

12- قالَتْ وقد جَعَلَتْ تَمائِلُ بي

13- وجهي إذا أَقْبَلْتُ يشفع لي

وقال أيضاً:

إني عليك خائفٌ خُلُفي

مُتَصَنِّعٌ بخلاف ما يُخَفِي⁽¹⁾

جَلَّتْ مآثرُها عن الوصفِ

حتَّى إذا آلتِ إلى النِّصفِ⁽²⁾

حيِّ الحِياةِ، مُشارِفِ الحَتَفِ⁽³⁾

كتنَفُّسِ الرِّيحانِ في الأنفِ

ناهيكَ مِنْ حَسَنِ، وَمِنْ ظَرَفِ⁽⁴⁾

وتَلَفَّتْ بسوالفِ الحِشْفِ⁽⁵⁾

كتمائِلِ الماشي على الدَفِ⁽⁶⁾

وعذابِ قلبِكَ حَسَنُ ما خَلَفِي⁽⁷⁾

[مجزوء الرمل]

(1) في «ب» و«د»: بناظرة... وفي «ل»: بناظره.. تخفي.

(2) آلت إلى النصف: وصلت إلى النصف، وذلك من جراء التعتيق، إذ كلما يزداد أمد التعتيق تنقص كميتها حتى يصل النقص إلى النصف.

(3) في «ل»: مشارق: تحريف. وفي «د»: رفق: تحريف. والرمق: بقية الحياة. والحتف: الموت.

(4) مقرطقة: لابسة القرط، وهو لباس فارسي. وناهيك: حسبك.

(5) في «ل»: جويدر: تحريف والجوذر: ولد البقرة الوحشية. والخرق: المندesh والسوالف: جمع سالفة، وهي أعلى العنق، وقيل: ناحية مقدّم العنق من لدن معلق القرط إلى الترقوة. والحشف: ولد الطي.

(6) في «س»: لي...

(7) في «ل» و«د»: وبلاء...

- 1- اسقني، واسقِ ذُفَافَه
- 2- واسقِ شيخَ اللّهُو والظّر
- 3- قهوةٌ ذاتَ اختِبال
- 4- أنْ غيري من قَلاها
- 5- هاتِها جَهْراً، ودعني
- 6- ضاعَ بل ذلّ الذي عنَّ
- 7- مثل ما ذلّْتُ، وضاعَتْ
- يا أبا الحُرِّ سُلَافَه⁽¹⁾
- فِ على يُمنِ العِيافَه⁽²⁾
- سَلِمْتُ من كلِّ آفَه
- لِرَجاءٍ أو مَخافَه⁽³⁾
- من أحاديثِ خُرافَه⁽⁴⁾
- فَ فيها يا ذُفَافَه
- بعدها رَوْنُ الخِلافَه

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

- سقياً لبغداد، وأيامنا إذ دهرُنا نظويه بالقصف⁽⁵⁾
- ومنه: [مجزوء الخيف]
- خُذْ من العيشِ ما صفا ومن الدَّهرِ ما كفى⁽⁶⁾

(1) في «س» و«ل»: دُفَافَه... يا أبا الخير... وفي «م»: رأس اللّهُو وفي رواية أبي هفان: يا أبا الخير... والسلامة: من الخمر أخلصها وأفضلها. وذُفَافَه: هو ذُفَافَةُ العنسي صاحب خيل الرشيد. رواية أبي هفان ص 88.

(2) في «ب» و«ل»: رأس اللّهُو وفي «س»: رأس الظرف وفي رواية أبي هفان: على عين. والعيافة: زجر الطائر تفاؤلاً وتشاؤماً.

(3) في «د»: خلاها... وفي رواية أبي هفان: إن يكن غيري... وقلاها: أبغضها.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د» وفي رواية أبي هفان: خمرا ودعنا... وخرافة: الحديث المستملح من الكذب وقالوا حديث خرافه. إن خرافه من بني عذرة أو من بني جهينة اختطفته الجن ثم رجع إلى قومه فكان يتحدث بأحاديث يعجب منها الناس فكذبوه فجري على ألسن الناس. اللسان «خرف».

(5) في النسخة الأم: لهويه: تحريف. والتصحيح من «د» و«ح» وفي «ل»: نظريه: تحريف. والقصيدة في رواية حمزة ص 28 وطبعة الغزالي ص 691: وأيامها..

(6) في «ل»: ومن اللّهُو...

وقال على قافية القاف

[الوتر]

1- أَعَاذِلْ لَا أَمُوتُ بِكَفِّ سَاقِ وَلَا آبَى عَلَى مَلِكِ الْعِرَاقِ⁽¹⁾

2- هَجَرْتُ لَهُ الَّتِي عَنْهَا نَهَانِي

الرمق: بقية النفس، وكذلك الذماء.

3- وَقَدْ يَغْدُو إِلَى الْخَانُوتِ رِزْقِي

فِيأْخُذُ عَفْوَهُ دُونَ الزَّقَاقِ⁽²⁾

عفوه: أوله وصفوه، ويروى: إلى الخمار.

4- وَكُنَّ إِذَا نَزَعْنَ إِلَى مَدَاهِ

حَوَى قُدَامَهَا قِصَبَ السِّبَاقِ⁽³⁾

نزعن: أردن. ومداه: غايته. حوى قدامها: أي سبق، وهذا مثل.

5- نَتِيجَةُ مُزْنَةٍ مِنْ عُودِ كَرَمِ

تُضِيءُ اللَّيْلَ مَضْرُوبَ الرِّوَاقِ⁽⁴⁾

نتيجة مزنة نتجها ماء السحاب من عود كرم. والمزنة: السحابة البيضاء. ورواق الليل:

ظلمته تضيئه وهو ثابت الظلمة.

6- بَلُونِ رَقٍّ حَتَّى كَادَ يَخْفَى

عَلَى عَيْنِي، وَطَابَ عَلَى الْمَذَاقِ

ويروى بعد هذا البيت بيت منحول وهو:

(1) في «س»: وَلَا أَبْكِي... وفي «د»: وَلَا آبَى... وفي «م»: وَلَوْ أَنِّي تَحْرِيف. وآبى: أمتنع وَلَا أَمُوتُ بِكَفِّ سَاقِ: أي لَا يَكُونُ مَوْتِي بِسَبَبِ السَّاقِي.

(2) في النسخة الأم: عَفْوَهَا فِي الْبَيْتِ وَفِي الشَّرْحِ عَفْوُهُ وَهِيَ أَكْثَرُ مَلَاءَمَةٍ كَمَا أَنَّهَا رَوَايَةُ بَقِيَّةِ النِّسْخِ. وفي «ب»: الْخَانَاتِ... وفي «س»: قَبْلَ...

(3) نَزَعْنَ: مَلَنَ وَذَهَبْنَ.

(4) في «س»: الرِّفَاقُ وَأَظْنَهُ تَحْرِيفًا. وَالرِّوَاقُ: أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَوَّقَ اللَّيْلُ: إِذَا مَدَّ ظِلْمَتَهُ وَأَلْقَى أَرْوَقَتَهُ، وَيُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ رَوْقَهُ بِمَوْضِعِ كَذَا، إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ خِيَمَتَهُ.

فتجري ما تحسُّ لها حسيّاً إذا مرّت بمزْدَرِدِ البُصاقِ⁽¹⁾
7- أنت من دونها الأيّامُ حتى تعادمَ جسمُها، والرُّوحُ باقٍ

كل الناس يروونه: حتى تقادم جسمها، وهو تصحيف.

ويروى: حتى تفانى جسمها. وتعادم أجود، أي نقص حتى عدم بعضه بعضاً.
8- سَبَقْتُ بشُرْبِها لَوَمِ الأَداني مع الوُصفاءِ في السُّلبِ الرِّقاقِ⁽²⁾

وسلب: جمع سلاب، وهي ثياب رقاق. والسلائب أيضاً: عصائب سود، كانت تلبس في المآتم.

9- وأحورَ لا تجاوزُهُ الأمانِي حَلَبْتُ لَوُدِّه ماءَ المآقي⁽³⁾

الأمانى حقها التشديد، ويجوز التخفيف، أي بكيت من أجله، والحدور: شدة بياض العين مع شدة سواد الحدقة.

10- فَبْتُ وعَيْنُه دون النَّدامي وآذَنَني: متى مِنَّا التَّلَاقِي

11- فَبْتُ على شفا الموعودِ أَلقى جوىً للقاءه كجوى الفراقِ⁽⁴⁾

هذا مثل يقول: أنا كالأيس من صحة وعده، أي على خوف من إخلاف الوعد. والجوى: وجع الجوف وفساده⁽⁵⁾.

12- وأصبحتُ اعتَجَرْتُ على مَشِيبٍ ووقَّرني الخليفةُ عن نِزَاقِي⁽⁶⁾

عن نزاقى: عن خفتي وتسرعني إلى الخمر.

(1) في طبعة الغزالي: ما يحس... حسيس...

(2) في «س»: مع الندماء وفي «د»: الرقاق: تصحيف. وجاء في «ح»: الوصفاء: جمع وصيف، مثل كريم وكرماء. والوصيف: الغلام دون المراهق.

(3) في «ب» و«د»: لا تحاوره: تحريف.

(4) الشفا: حرف كل شيء والموعود: ما وعده به.

(5) والجوى: الحزن ولا أراه يريد غير الحزن هنا.

(6) في النسخة الأم: اعتجرت: تصحيف والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» و«س» و«د»: فأصبحت... واعتجرت: الاعتجار: لف العمامة. والنزق: الطيش والخفة.

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

وحرّة كقضبِ الورسِ خالصةً قد أذهبَ العتقُ عنها الوعثَ والرّنقا⁽¹⁾

[البسيط]

خُذْها معتقةً صفراءَ كالبرقِ كما تقسّمُ ضوءُ الصبحِ في الأفقِ⁽²⁾

[المنسرح]

يا ليلةً طابَ لي بها الأرقُ حتّى بدا من صباحها الفلقُ⁽³⁾

[السريع]

يا مستجيرَ الدّارِ هل تنطقُ أبى مكانَ الدّارِ لا ينطقُ⁽⁴⁾

هذه منحوّلة رديئة ولكن من رواها على هذا، فهو مصيب، ومن رواها على غيره، فهو مخطئ، إلّا أن يكون ما روي عن أبي العباس أحمد بن يحيى صحيحاً، فإني لم أسمع منه:

يا مستجيرَ الدّارِ هل تنطقُ أنا مكانَ الدّارِ لا أنطقُ

فإن كان أبو العباس رواه كذا، فهي رواية يؤخذ بها لقوله فقط، والأول أجود.

(1) القصيدة في رواية حمزة ص 286 وطبعة الغزالي ص 90 وفيهما:

وقهوة كجني الورد فيها اللّذام والرّنقا

والورس: نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الحمرة للوجه. والوعث: فساد الأمر واختلاطه. والرّنق: الكدر، يقال: ماء رنق أي كدر.

(2) في «ل»: كما تبسم...

(3) في «ل»: طال... وقد سقط عجز البيت والفلق: بيان الصبح وقيل: هو الصبح.

(4) في «ل»: أنا مكان الدار لا أنطق وفي «د»: أن ينطق..

وقال على قافية الكاف

[الخفيف]

1- عاذلي في المدام لا أرضيكَا	إِنَّ جَهلاً مَلامٌ من يَعصيكَا
2- لا تُسمِّ المدامَ إنْ مُلتَ فيها	فَتَشِينَ اسْمَها المَليحَ بفيكَا
3- واسقِيانَا ياساقِيئِنَا عُقاراً	خُسروياً تَخال فيه السبيكَا ⁽¹⁾
4- فإذا الماءُ شَجَّها، خِلتَ فيها	لؤلؤاً فوق لؤلؤٍ مَسلوكَا ⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

وشاطريُّ اللسانِ مُخلَقُ التَّـ تَكَريه شَابَ المَجُونُ بالنُّسكِ⁽³⁾

هذا للحسين بن الضحاك⁽⁴⁾ وفي ديوان شعره، وأنشدنيها أبو أحمد⁽⁵⁾ عن أبيه عن الحسين نفسه، وأنشدنيها أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه، قال: أنشدنيها الحسين لنفسه في بيت منها له مع أبي نواس خبر⁽⁶⁾.

(1) في «ب» و«س» و«ل»: بنت عشر... يخال فيها.. وفي «د»: بنت عشر... فيها... وبنت عشر: أي عشر سنين. والسيك: الذهب. الذي أذيب فأفرغ.

(2) جاء في «ح»: شجها: علاها بالماء ومسلك: منظوم في السلك.

(3) البيت في طبقات الشعراء ص 269 للحسين بن الضحاك مع أبيات أخرى وقال في نهاية الأبيات: وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس وذلك منحول، إنما هو للحسين بن الضحاك.

(4) في «د» وهي جيدة ولكنها للخليع الحسين.

(5) في «د»: أنشدني يحيى بن علي ويحيى هو أبو أحمد وقد سبقت له ترجمة.

(6) في «ل» منها مع أبي نواس خبر قد ذكرناه مع أخباره - وفي الأغاني 155/7 عن الحسين بن الضحاك، قال: أنشدت أبا نواس قصيدتي: وشاطري اللسان... حتى بلغت إلى قولي:

كأنا نصب كاسه قمر يكرع في بعض أنجم الفلك

قال: فأنشدني أبو نواس بعد أيام لنفسه:

إذا عبَّ فيها شارب القوم خلته يقبل في داج من الليل كوكبا

قال، فقلت له: يا أبا علي هذه مصالته - هي ان يأخذ الشاعر بيتا لغيره لفظاً ومعنى - فقال لي: أتظن أنه يروى لك

ومنه:

[الهزج]

دع الأطلال والرِّبعا ورسم الدَّار لا تبكه⁽¹⁾

ومنه:

[الطويل]

وندمان صدق بل يزيد ذريعة على الصدق، لم يخلط مواتاته محكا⁽²⁾

وقال على قافية اللام

[الطويل]

1- وخيمة ناطور برأس منيفة تهم يدا من رامها بزليل⁽³⁾

منيفة: هضبة مرتفعة، ومنه قيل: مائة ونيف: أي زاد على المائة وارتفع.

2- إذا عارضتها الشمس فاء ظلالها وان واجهتها آذنت بدحول⁽⁴⁾

3- حططنا بها الأثقال فل هجيرة عبورية تذكى بغير فتيل⁽⁵⁾

وبروى: وضعنا بها الأثقال، وبها بالخيمة، فل هجيرة، الهجيرة والهجرة: شدة الحر. وفل هجيرة، يقول: منهزمي هجيرة، ويقول: غلبنا الحر فهربنا إلى هذه الخيمة ونحن فل له. وعبورية: نسب الهجرة إلى الشعري العبور⁽⁶⁾، لأنها إذا طلعت مع الفجر فذلك أشد

في الخمر معنى جيد وأنا حي.

(1) في النسخة الأم: والرِّبع خطأ.

(2) في النسخة الأم: ندمان... هوانا له. والرواية غير مستقيمة والتصحيح من رواية حمزة. والبيت مطلع قصيدة في ص 288. وفي طبعة الغزالي ص 704 مع بعض الاختلاف. والمواتاة: التقريب والمودة. والمحك: المنازعة في الكلام.

(3) في «د» بذليل: تحريف. والزليل: الانزلاق. والناطور: حافظ الزرع والتمر والكرم وغير ذلك.

(4) في «ل»: واجهتنا.. وفي طبعة الغزالي: فاءت ظلالها.. وفاء: رجع وآذنت: أذنت.

(5) في «س»: قل... قتل: تحريف وفي «ل»: قتل: تصحيف وفي «د»: قل: تصحيف.

(6) الشعري العبور: هما شعريان، أحدهما الغميصاء وهو أحد كوكبي الذراعين، أما العبور: فهي مع الجوزاء تكون نيرة. وسميت عبوراً، لأنها عبرت المجرة، وهي تظهر وقت اشتداد الحر. وترجم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء.

الحر وتكون الشمس في السرطان بقرب هذه الشعري، لأنها تطلع مع آخر الجوزاء وأول السرطان، وقيل لها الشعري العبور، لأنها عبرت المجرة، وهي أكبر الشعريين، ويقال للأخرى الغميضاء.

4- تَأَيَّتَ قَلِيلاً، ثُمَّ فَاءَتْ بِمَذَقَةٍ مِنْ الظِّلِّ فِي رِثِ الْأَبَاءِ ضَعِيلٍ⁽¹⁾

ويروى: تأيت من الأباء وتأيت: تلبّثت، وفاءت: رجعت، يقول: انكسر الفيء. ومَذَقَةٌ: مزجة. وقال: في رثٍ ولم يقل رثه، لأنه صيّر الخيمة كوخاً أو بيتاً. والأباء: القصب، يقول: هذا البيت رث القصب، ضئيل، دقيق، ويرويه قوم من العلماء بالشعر ممن قد عرف هذا القول: في رث الإناء ويحتجون بقوله: بمذقة كأنه استعار فجعل هذا الكوخ كالإناء وجعل قلة الفيء فيه كمذقة جادت بها الشمس. وهذا جيد وأنا أخترته⁽²⁾.

5- كَأَنَا لَدَيْهَا بَيْنَ عِطْفِي نَعَامَةٍ جَفَا زَوْرُهَا عَنْ مَبْرُكٍ وَمَقِيلٍ⁽³⁾

لديها يعني الخيمة، عطفني: ناحيتني نعامة. جفا: ارتفع. وزورها: صدرها، عن مبرك: تبرك. وتقيل: تنام نصف النهار، يقول: هذه النعامة مستوفرة⁽⁴⁾ لا تبرك جيداً⁽⁵⁾

(1) في «ب»: تأنت... وفي «س»: تأبت... الأباطيل: والأباطيل: تحريف. وفي طبعة الغزالي: ثم جاءت... (2) ويرى ابن قتيبة في الشعر والشعراء أن رواية «رث الأبناء» مما يغلط به الناس، قال: يروونه «رث الأبناء» وليس للإبناء ها هنا وجه، إنما هو «رث الإبناء» والأبناء القصب يريد أن الخيمة التي للناطور التي شبهها بنعامة متجافية كانت من قصب قد رث وأخلق، وأن الشمس عند الزوال تأيت قليلاً أي احتسبت قليلاً، وكذلك تكون في ذلك الوقت كأنها تلبث شيئاً ثم تنحط للزوال، ألا ترى ذا الرمة يقول: والشمس حيرى لها بالجو تدويم. يريد بحيرى تلك الوقفة فإذا انحطت فقد زالت. وفاءت: بمذقة من الظل أي بشيء يسير منه. في أباء رث: أي في قصب. وقوله: مذقة، يريد: ليس بظل خالص، وهو ظل خرج من خلل قصب رث فهو ممتزج بالشمس. وفي أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص 33، وقال المبرد: لو قال قائل إن أبياته هذه لا يدانيها نظم في معناها وصفاتها لصدق، والناس ينشدونه في «رث الإبناء» بالنون وهو غلط لأن الإناء ها هنا لا معنى له، والصحيح الإبناء بالباء الموحدة.

(3) في أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص 33: يصف هذه الخيمة بأنها على جبل شاهق وليست بمستوى الأرض فهي متجافية كنعامه باركة في مثل هذا المكان، وقد تجافت عنه لوعورته وقلة تمكنها فيه، والخيمة لم يحكم بناؤها فظلها متقلص لم يستر سترًا كافياً. والمبرك: مكان البروك. ومقيل: اسم مكان من القيلولة، وهي نصف النهار.

(4) مستوفرة: الوفرة أن لا يطمئن في عودته.

(5) في الأصل: جداً: تحريف.

وحذا هذه الخيمة هي في فيئها وبنائها لم تحكم ولم تستر سترًا كثيفًا كافيًا.

6- حَلَبْتُ لِأَصْحَابِي بِهَا دِرَّةَ الصَّبَا بِصَفَرَاءَ مِنْ مَاءِ الْكُرُومِ شَمُولٍ⁽¹⁾

حلبت: أراد صببت فاستعار صببت لقوله دِرَّةَ الصَّبَا، يقول: سقيتهم صفراء شمولاً فكأنني حلبت لهم دِرَّةَ لهو وقصاف لما فصلت ذلك. ويروى: دِرَّةَ الصَّبَا، وهو ماء مطر كان بالصَّبَا، فيقول: مزجت لهم الصفراء بهذا الماء فسقيتهم.

7- فَلَمَّا تَوَفَّى اللَّيْلَ جُنْحًا مِنَ الدُّجَى تَصَابَيْتُ، وَاسْتَجَمَلْتُ غَيْرَ جَمِيلٍ⁽²⁾

توفى: استوفى قطعة من الظلمة، ويروى: واستعلمت.

8- إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ اللَّهَاءِ مِنَ الْفَتَى دَعَاهُمُ عَنْ صَدْرِهِ بِرَحِيلٍ⁽³⁾

9- وَعَاطَيْتُ مِنْ أَهْوَى الْحَدِيثِ كَمَا بَدَا وَذَلَّلْتُ صَعْبًا كَانَ غَيْرَ ذُلُولٍ⁽⁴⁾

يقول: لم أتصنع فأكني عن بعضه. وغير ذلول: غير لئٍ للريضة. ويروى: غير ذليل: أي غير ممتهن، فيقول: ذلل من لا يمتنه أحد.

10- فَغَنَى، وَقَدْ وَسَدْتُ يَسْرَايَ خَدَّهُ «أَلَا رَمَّيَا طَالِبْتُ غَيْرَ مَنِيلٍ»⁽⁵⁾

11- وَأَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِحَقْوِي مُسَاعِدٍ وَإِنْ كَانَ أَدْنَى صَاحِبٍ وَدَخِيلٍ⁽⁶⁾

(1) في «س»: لأصحابي دِرَّة... ولا يستقيم الوزن وفي «ل»: جلبت... وفي «ح»: لها درة: تحريف. وفي أخبار أبي نواس تـ«شكري»33. بصهباء... قال الأصمعي: الصهباء: التي عصرت من الكرم الأبيض. ودرّة الصبا بكسر الصاد من التصابي وهو لا يقنع إلا أن بسط عذر من لا قدرة له على الجود، وفرّق بينه وبين البخيل بأجود لفظ وأعذب نطق. ولما قال أبو نواس هذه القصيدة قال أبو عمرو الشيباني: لا يبال أبو نواس أن لا يقول بعد هذا شيئاً، وكان أبو نواس شديد الشغف بهذه القصيدة، فكان إذا استنشد يكون أول ما ينشده هذه القصيدة، وإذا استزید أنشد:

كَانَ الشَّبَابَ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ وَمَحَسَّنَ الضَّحِكَاتِ وَالْهَزْلِ

(2) جاء هذا البيت في «س» و«ل» و«د» و«م» و«ح» بعد البيت الذي يليه وجنحاً من الدجى: طرفاً منه.

(3) في «س» و«ل» و«د»: من صدره... واللهاة: لحمة مشرفة على الخلق من آخر اللسان.

(4) في «ب» و«د»: ذليل.. وعاطيت: ناولت من المعاطاة وهي المناولة.

(5) في «ب»: وما وسدت... وفي «س»: تغتنى...

(6) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: وخليل.. وحقوي: مثني حقو، وهو الكشح ومعقد الإزار. ودخيل: الصديق الذي يداخلك في أمورك ويطلع على بواطنك.

12- وَأَصْبَحْتُ أَلْحَى الشُّكْرِ، وَالشُّكْرُ مُحْسِنٌ أَلَا رَبُّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيلٌ⁽¹⁾

يقول: فعلت ما فعلت بالسكر وأحسن إليّ وجعلت أقول: السكر حملني على هذا.

13- كَفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادَ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ⁽²⁾

14- سَابِغِي الْغَنَى، إِمَّا جَلِيسَ خَلِيفَةٍ نَقُومُ سُوءًا أَوْ مُخِيفَ سَبِيلٍ⁽³⁾

ويروى: إِمَّا وَزِيرَ خَلِيفَةٍ. أَوْ مُخِيفَ سَبِيلٍ: قاطع طريق.

15- بِكُلِّ فَتَى لَا يُسْتَطَارُ جَنَانُهُ إِذَا فَوَّهَ الزَّحْفَانُ بِاسْمِ قَتِيلٍ⁽⁴⁾

لا يستطار: لا يستخف قلبه من الجبن. والجنان: القلب. والتنويه بالاسم: رفع الصوت

به باسم قتيل، يقولون: قتل فلان وفلان ولم يجبن بقولهم هذا.

16- لَنُخْمَسَ مَالِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ وَذِي بَطْنَةٍ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُولٍ⁽⁵⁾

17- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ دُونُ عَلَى النَّدَى وَلَيْسَ جَوَادٌ مُعْدِمٌ كَبَخِيلٍ⁽⁶⁾

وقال أيضاً:

1- أَمَالُكَ بَاكِرِ الصُّهْبَاءِ مَالٍ وَإِنْ غَالُوا بِهَا ثَمَنًا فَعَالٍ⁽⁷⁾

2- وَأَشْمَطُ، رَبِّ حَانُوتٍ، تَرَاهُ لِنَفْخِ الزَّقِّ مَسُودَ السَّبَالِ⁽⁸⁾

3- دَعَوْتُ وَقَدْ تَخَوَّنَهُ نِعَاسٌ فَوَسَّدَهُ بِرَاحَتِهِ الشِّمَالِ⁽⁹⁾

(1) في «ل»: «عليّ... والحق أذم.

(2) البيت ساقط من «ب» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) في «ب»: «ندم... وفي طبعة الغزالي: يقوم سواء.

(4) الزحف: الجماعة يزحفون إلى العدو بكرة.

(5) في «ل»: «ليخمس... ولنخمس: لنأخذ الخمس. وذى بطن: البطنة: امتلاء البطن.

(6) في «س»: «على الفتى... وفي «ل» و«د» و«م»: «على التقى... وجاء في هامش «م»: «والحديث: نعم العون على تقوى

الله المال. والندى: الجود، ومعدم: فقير.

(7) في «ل»: «مالي.. تحريف وفي «د»: «حال.. تحريف. وفي «م»: «به. ومال: مالك على الترخيم.

(8) أشمط: أشيب اللحية والسبال: ما على الشارب من الشعر ومقدم اللحية، يريد أنه رجل عجوز.

(9) وفي اللسان «خون» تخونك: غيّرك من حال إلى حال. وتخوّنه: نقصه.

دعوت: يعني الخَمَار، تخَوَّنَه: تنقَّصَه.

4- فقام لدعوتي فزعاً مروعاً وأسرَّع نحو إشعالِ الذُّبَالِ
الذُّبَال: الفتائل، الواحدة: ذبالة.

5- فلما بينتني النَّارُ حياً تحيةً وامِقٍ لَطِفِ السَّوَالِ⁽¹⁾

6- وأفرخ روعه، وأفادَ بشراً وهزَّهزَّ ضاحكاً جذلانَ بالِ⁽²⁾

أفرخ روعه: سكن فزعَه، وقوله: جذلان بال: أي فرح، بال: ذا بال رخي. ويروى: وعرعَر ضاحكاً، وهو قريب من الأول، لأنه دون القهقهة⁽³⁾.

7- عدَدْتُ بكفه ألفاً لشهرٍ بلا شرطِ المقيِلِ ولا المُقالِ⁽⁴⁾

8- فَظِلْتُ لِدَى دساكره عروساً بعدراوينِ من خمرٍ وآلِ⁽⁵⁾

9- كذلك لا أزال، ولم أزلْهُ ذريعَ الباعِ في ديني ومالي⁽⁶⁾

يقول: أنفق في شهوتي ديني ومالي.

10- يُلائمني الحرامُ إذا اجتمعنا وأجفو عن مُعاشرةِ الحلالِ⁽⁷⁾

وقال أيضاً:

[المنسرح]

(1) الواثق: المحب.

(2) في «ب» و«س»: وهرهر... والهرهرة: الضحك في الباطل وهزهر: من الهز والهز في الأصل الحركة، فاستعمله على معنى الارتياح. واهتز: فرح أيضاً.

(3) في «ل»: ويروى غرغر... وهو قريب لأنه دون القهقهة ولم أجد لغرغر هذا المعنى وأظنه تصحيفاً. العرعة. صوت معه بحج.

(4) البيت ساقط من «س» والفاشهر: أي ألف دينار لإقامة شهر.

(5) في النسخة الأم فقط: «وظللت» ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: من أهل وآل وفي «ل» صريعاً وقال: ويروى عروساً وفي «ح» وظللت... والدساكر: بيوت يكون فيها الشراب والملاهي. وعروساً: مما يستوى فيها الذكر والمؤنث، يقال: رجل عروس وامرأة عروس. وعذراوان: مثني عذراء.

(6) في النسخة الأم و«ح» فقط: ذريع المال وأظنه تحريفاً. وذريع الباع: واسعه وسريعه.

(7) في «ب»: عن ملاءمة... وفي «س» يلاءمني... ملاءمة وفي «د»: يلاومني... ملاومة... وفي «ح»: يلائمني: يوافقني: ويروى وفي «م»: عن ملاءمة...

- 1- أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الحَمَلَا وقام وزن الزَّمان واعتدلاً⁽¹⁾
2- وَغَنَّتِ الطَّيْرُ بعد عَجْمَتِهَا واستوفت الخمر حَوْلَهَا كَمَلَا⁽²⁾

إنما⁽³⁾ تعصر الخمر والشمس في آخر الأسد وأول السنبلة، ومن هذا إلى دخول الحمل، إنما هو سبعة أشهر لا يكون حولاً. والمعنى: أنها استوفت حولاً وقد عقد الكرم ورقاً وخرج من العدم إلى الوجود. وهذا جيد بالغ، وقيل: حولها تغيرها، لأنها تُحوَّل في الدنان مرات وتتلون، فإذا مضت لها هذه المدة قرت ولزمت شيئاً واحداً، فكان حولها، أي من حالت تحولاً، وهذا دون ذلك في الجودة. وهاهنا قول ثالث، كان المبرد يختاره، حولها: قوتها، من قولهم: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وهذا أضعف الأقوال.

- 3- وَاكْتَسَتِ الأَرْضُ من زخارفِهَا وشي نبات، تخالهُ خُلَا⁽⁴⁾
4- فَاشْرَبَ على جِدَّةِ الزَّمان، فَقَدْ أصبح وجه الزَّمان مُقْتَبِلاً⁽⁵⁾
5- من قَهْوَةٍ تُذْهِبُ الهمومَ وَلَا ترهبُ فيها الملامَ والعَدَلَا⁽⁶⁾
6- كَرُخِيَّةٍ تتركُ الطويل من الـ عيش قصيراً، وتبسُّطُ الأَمَلَا⁽⁷⁾
7- تَلْعَبُ لِعَبِّ السَّرَابِ في قدح الـ قوم إذا ما حَبَّأُهَا اتَّصَلَا⁽⁸⁾

اتصل: قارب بعضه بعضاً. واجتمع. ويروى: انتضلاً، أي كان يرمي بعضه بعضاً من النُّضال. والحجاب: الطرائق التي يحدثها المزج. واتصل: أجود.
8- يَقُولُ: «صَرَفٌ» إذا مزجت له من لم يكن للكبير مُحْتَمِلاً⁽⁹⁾

(1) في «ب» فاعتدلاً...

(2) استشهد به صاحب الشعر والشعراء على معرفة أبي نواس بعلم النجوم. انظر «الشعر والشعراء» 805/2.

(3) يبدو أن الكلام مقطوع وهو هكذا في الأصل.

(4) زخارفها: ألوان نباتها. الوشي: نقش الثوب.

(5) في النسخة الأم جيدة: تحريف. مقتبلاً: يقال: رجل مقتبل الشباب بالفتح، أي لم يظهر عليه أثر الكبر.

(6) البيت زيادة من «د» وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(7) في «د»: من قهوة... وفي «ل»: من العمر... وكرخية: منسوبة إلى الكرخ، وتبسُّط الأمل: توسعه وتمد فيه.

(8) في «س»: انفصلاً...

(9) في «ب» الكثير... وفي «ل»: صرف اذ... والرواية مختلة الوزن وصرف: اجعلها صرفاً غير ممزوجة والكبير: يريد

يقال: صرفت الخمر فهي مصروفة. ومزج النبيذ وقَطْبُهُ، بمعنى واحد، فإذا قلل ماءه؛ قيل: أعرقه، وإذا مزجها فقد صَفَّقَها، فإذا أرق المزج فقد شعشعها، فإذا أرقها بالمزج جداً قيل: قد أمذاها.

9- عُجْنَا بِشَنْتَيْنِ مِنْ طَبَائِعِهَا حُسْنًا وَطِيبًا تَرَى بِهِ الْمَثَالَ⁽¹⁾

10- فَسَقَّ هَذَا بِقَدَرِ طَاقَتِهِ وَاحْمِلْ عَلَى ذَا بِقَدَرِ مَا احْتِمَلَا⁽²⁾

وقال أيضاً: [الكامل]

1- يَا رَبُّ صَاحِبِ حَانَةٍ قَدْ رَعْتُهُ فَبِعَثْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ الْمُتَزَمِّلِ⁽³⁾

أي بائع الخمر، من نومه المتزمل: رجل قد تزمّل بثوبه: أي⁽⁴⁾ تلفّف به وتغطّى.

2- عَرَفْتُ بَيَاتَ الطَّارِقِينَ كَلَابُهُ فَيَبِثْنَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ بِمَعَزِلِ⁽⁵⁾

الطارقين: الذين يأتونه ليلاً، فكأن كلابه قد اعتادت ذلك، ومعه: النجم الطارق، لأنه يطلع ليلاً، عرفت مجيئهم بالليل وآنست ولم تستوحش ولم تهر عليهم ويروى: عرفت ثياب وكذا يرويه الناس كلهم، وهو عند الحدّاق تصحيف قبيح.

3- مَازَلْتُ أَمْتَحُنُ الدَّسَاكِرَ دُونَهُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى خَفِيِّ الْمَدْخَلِ⁽⁶⁾

امتحتنتها، يقول: خمار يخفي موضعه، فهو خفي المدخل، يقول: أمرٌ بالدساكر لا أرضاها حتى بلغته.

به القدح الكبير لأنهم كانوا يشربون بالقدح الصغير وبالقدح الكبير، ومنه قول المنخل اليشكري: ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير.

(1) في «س»: عجباً: تحريف وعجنا، عاج: عطف.

(2) البيت ساقط من «ب»، «س»، «ل»، «د» وهو ساقط أيضاً من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) رعته: أفزعته وأخفته وبعثته: أيقظته، المتزمل: الملتف.

(4) في الأصل: أي تلتطف: تحريف. والتصحيف من «ح».

(5) في «س»: بباب: تحريف. وفي «ل»: فَبِينَ: تحريف. وفي طبعة الغزالي: ثياب... وبيات: من بيت القوم العدو: قصدهم ليلاً.

(6) في «ب» وفي «س»: حتى دفعت... وفي «د»: مادمت... حتى دفعت.

4- فعرفته والليل ملتبس بنا برفيف صلته وشيب المسحل⁽¹⁾

رفيف: بريق، ورفّ النبات يرفّ: إذا برق ولمع. والمسحل: العارض.

5- يا صاحب الخانوت لا تك مشعباً إن الشراب محرّم كمحلل⁽²⁾

يقول: الخمر والمطبوخ عندي سواء، هذا بين لا يحتاج إلى تفسير إلاّ أني رأيت لبعض العلماء تخليطاً في تفسيره وقد بينه في البيت الثاني.

6- فدع الذي نبذت يداك، وعاطني لله دُرْك من نبيذ الأرجل⁽³⁾

7- مما تختيرها التجار، ترى لها قرصاً إذا ذبقت كقرص الفلفل⁽⁴⁾

ويروى لذعاً: أي طعماً.

8- ولها ديبب في العظام كأنه قبض النعاس، وأخذهُ بالمفصل

المفصل: اللسان، قال الأخطل:

وقدمات عظام ومفصل⁽⁵⁾

9- عبت أكفهم بها فكأئماً يتنازعون بها سخاب فرنفل⁽⁶⁾

10- تسقيكها كفّ إليك حبيبة لا بدّ إن بخلت وإن لم تبخل⁽⁷⁾

(1) في «س»: به... صنعته... وفي «ل»: بزفيف: تصحيف وفي «د»: به...

(2) في «ب» و«ل»: مشعباً والمشعب: من الشغب وهو الخلاف. وفي «س»: متعبساً... ولا يستقيم معها الوزن ومشعباً: مفرقاً. وفي طبعة الغزالي ص67: ومشعباً. وقال: مشعباً: من أشعى به اهتم فكأنه يريد أن يقول له: لا تك مهتماً بالتحريم والتحليل فهما سواء.

(3) في «ب»: الذي... ضراب، وفي «ل» و«ح»: التي... ونبذت: عصرت.

(4) في «ب»: ذبعت: وأظنه تحريفاً. وفي «س» و«د»: كطعم...

(5) البيت في ديوان الأخطل ص2:

صريع مدام يرفع الشراب رأسه ليحيا وقد ماتت عظام ومفصل

(6) في «ب» فكأنهم... وفي «ل» و«د»: سخاب وأشار في «ل»: إلى أن السحاب يعني المخائق ولم أجد هذا المعنى في القاموس. وعبت أكفهم: يقال عبقت الرائحة في الشيء: بقيت وعبقت: فاحت وظهرت. والسخاب: القلادة.

(7) في «س»: حنينه... نحلته... لم ننحل: وفي الرواية تحريف.

وقال أيضاً:

[الكامل]

1- كان الشباب مطيئة الجهل ومحسن الضحكات والهزل⁽¹⁾

2- كان الجميل إذا ارتدبت به وخرجت أخطر صيت النعل⁽²⁾

ويروى ومشيت، أي أشمر نشاطاً وخيلاء.

3- كان الفصيح إذا نطقت به وأصاحت الأذنان للمملي⁽³⁾

ويروى الأذان للمملي.

4- كان المشفع في مآربه وعند الفتاة، ومدر ك التبل⁽⁴⁾

5- والباعثي، والناس قد رقدوا حتى أكون خليفة البعل

يقول: يبعثني نشاط⁽⁵⁾ الشباب حتى أدخل على امرأة لها زوج قد غاب عنها فأكون خليفته عليها.

6- والآمري، حتى إذا عزمتم نفسي أعان يدي بالفعل

7- فالآن صرت إلى مقاربة وحططت عن ظهر الصبي رخلي⁽⁶⁾

(1) في «س»: كأن... تحريف، قال بن قتيبة في الشعر والشعراء 820/2: يرويه الناس مطية ولا أراه إلا مظنة لأن هذا الشعر

للنابعة الديباني فأخذه منه وهو قوله: فان مطية الجهل الشباب... والبيت في ديوان النابعة ص155:

فان يك عامر قد قال جهلاً فان مظنة الجهل الشباب

ويروى: فان مطية الجهل... وأنا أؤيد بن قتيبة فيما ذهب إليه، لاسيما أن تأثر أبي نواس بالنابعة وأخذه بعض معانيه واضح في مواضع أخرى من هذا الديوان ولكن يبقى هذا مجرد رأي ينفرد به صاحب الشعر والشعراء، إذ لا تملك الدليل على أن أبانواس قال هكذا... خاصة أن النسخ التي بين أيدينا جميعاً ترويه «مطية» وقد يكون أبونواس تأثر في معنى البيت عموماً.

(2) في «ب»: مشيت... وفي «ل»: مشيت... وفيها: صيت النعل: بنعل صرار. وأخطر نشاطاً: مختالا. وارتدبت به: لبسته: وصيت: له صوت.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«م» والشعر والشعراء: الأذان.. وأصاحت: أصغت. والمملي: الذي يملي عليه الكاتب.

(4) في «س»: المنع... التبل وهو تحريف، والمشفع: المقبول الشفاعة، والمآرب: الحوائج. التبل: العداوة والتأثر.

(5) في «ل» يقول: ينهني نشاط... وهو تحريف.

(6) مقاربة: من قارب الخطو: داناه.

8- والكأس أهواها، وإن رزأت ⁽¹⁾ بُلغَ المعاش، وقللت فضلي

رزأت: نقصت. بلغ المعاش وقللت فضلي؛ أي: ذهبت بفضلي، وبلغ: جمع بلغه، وهو ما يتبلغ به.

9- صفراء، مجدها مرازبها ⁽²⁾ جلّت عن النظراء والمثل

مجدها: شرّفها. والمجد: الشرف. والمرزبان سيد المجوس ⁽³⁾ وعظيمها. وجلّت: ارتفعت. والمثل: الشبيه.

10- ذخرت لآدم قبل خلقه ⁽⁴⁾ فتقدّمته بخطوة القبل

11- فأتاك شيء لا تلامسه ⁽⁵⁾ إلاّ بحسن غريزة العقل

ويروى: لا تلامه إلاّ بفضل. ويروى: إلاّ بحس.

12- فترود منها العين في بشر ⁽⁶⁾ حرّ الصفيحة ناصع سهل

ترود: تذهب. حر: كريم، الصفيحة: جلدة الوجه وبشرته، وناصع اللون: ظاهر اللون خالص.

13- وإذا علاها الماء ألبسها ⁽⁷⁾ حباً كمثّل جلاجل الحجل

ويروى: تمشي. ويروى: شبيه جلاجل: أي آثار تشبه جلال الحجل، وهي (حلق) ⁽⁸⁾ صغار. والحجل: الخلخال.

(1) في «س»: زرأت: تحريف ورزأت ارتزأ الشيء: انتقص والرّء: المصيبة بفقد الأعزة، وهو من الانتقاص.

(2) مرازبها: جمع مرزبان، وهو رئيس الفرس.

(3) في الأصل: سيد المجون: تحريف والتصحيح من «ل» و«د» و«ح».

(4) ذخرت: اتخذت واختيرت ذخيرة، يريد أنها قديمة والقدم من صفات الجودة في الخمر.

(5) في «س»: غريزة: تحريف.

(6) ترود: من رادت المرأة: طافت في بيوت جاراتها.

(7) في «س»: فاذا.. وفي «د» و«م»: فاذا... فمشا.

(8) الزيادة من «د» وبها يستقيم المعنى. وجلاجل الحجل: جرس صغير يكون في الحجل.

14- حتى إذا سكنت جوامحها

كَتَبَتْ بِمِثْلِ أَكْوَاعِ النَّمْلِ⁽¹⁾

جوامحها: ما جمع منها عند المزج، وكتبت: استعارة، وإنما أراد رأيت لزبدها آثاراً كأكوار النمل رقة وخفاء.

15- خَطَّينِ مِنْ شَيْءٍ، وَتَجْتَمِعُ

غُفْلٍ مِنَ الإِعْجَامِ وَالشَّكْلِ

16- فَاعْذِرْ أَخَاكَ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ

مَرَنْتَ مَسَامِعُهُ عَلَى الْعَذْلِ⁽²⁾

وقال أيضاً:

[الخفيف]

1- لا تَعْرِجْ بِدَارِسِ الْأَطْلَالِ

وَاسْقِنِيهَا رَقِيقَةَ السَّرْبَالِ⁽³⁾

2- مَاتَ أَرْبَابُهَا وَبَادَتْ قَرَاهَا

وَبَرَاهَا الزَّمَانُ بَرِيَّ الْخِلَالِ⁽⁴⁾

3- فَهِيَ بِكُرٍّ، كَأَنَّهَا كُلُّ شَيْءٍ

حَسَنِ، طَيِّبٍ، لَذِيذٍ، زُلَالٍ⁽⁵⁾

4- عُتِقَتْ فِي الدَّنَانِ حَتَّى اسْتَفَادَتْ

نُورَ شَمْسِ الضُّحَى وَبَرَدَ الظَّلَالِ⁽⁶⁾

5- وَلَعَمْرُ الْمَدَامِ إِنَّ قُلْتَ فِيهَا

إِنَّ فِيهَا لِمَوْضِعاً لِمَقَالِ⁽⁷⁾

وقال أيضاً:

[مجزوء الوافر]

(1) جوائحها... من الاجتياح: الاستئصال وأراه تحريفاً والجوامح: الجموح: كل شيء مضى لشيء على وجهه. وفرس

جموح إذ لم يثن رأسه وفي طبعة الغزالي: جوائحها: أي أطرافها.

(2) في النسخة الأم فقط عن... وعلى أكثر صوابا وهي رواية بقية النسخ. والأعجام: تنقيط الحروف في الكتابة.

(3) في «ب»: خفيفة... ودارس الأطلال: بالياء. السربال: القميص.

(4) أربابها: أصحابها. وبادت قراها: هلكت قراها. والخلال: العود الذي يتخلل به، يريد أنها قديمة وأن الزمان أنحلها حتى عادت كعود الخلال.

(5) بكر: شبهها بالفتاة البكر التي لم تقض. وزلال: بارد عذب سهل المرور في الحلق.

(6) في «ب»: استعادت... وفي «د»: إن فيها لموضعاً للمقال. وهذا هو عجز البيت الذي يليه، وهو خطأ وتحريف.

(7) في «ب»: لمعال: تحريف وفي بقية النسخ: للمقال. وفي هامش النسخة الأم كتبت الأبيات التالية: متقارب.

خليلي ان مت لا تحفرا لي القبر إلا بقطرئل
خلال المعاصر بين الكروم ولا تعدلا بي إلى السنبيل
لعلي أسمع في حفرتي إذا عصرت ضجة الأرجل

والأبيات هذه موجودة في رواية حمزة ص 304 وطبعة الغزالي ص 17 مع بعض الاختلاف.

وجبريل له عقل⁽¹⁾

فقال: كثيرها قتل⁽²⁾

فقال، وقولُه فصل⁽³⁾

نِ أربعةً هي الأصل

لكلّ طبيعة رطل

[الطويل]

إذا ما رماه بالتّجار سبيل⁽⁴⁾

فراح بأثوابي، ورُحْتُ أميل⁽⁵⁾

1- سألت أخِي أبا عيسى

2- فقلْتُ: الراح تقتلني

3- فقلْتُ له: فقدَرُ لي

4- وجدتُ طبائعَ الإنسا

5- فأربعةً لأربعةٍ

وقال أيضاً:

1- نجوتُ من اللصّ المغيرِ بسيفه

2- وصَلَّتْ خمارٌ عليّ بكأسه

المنحول إليه على هذه القافية⁽⁶⁾

[الخفيف]

ودعاني من دارس الأطلال

[المخلع البسيط]

جَلَّ به الحسنُ والجمال⁽⁷⁾

[المتقارب]

اسقياني الحرامَ غيرَ الحلالِ

ومنه:

ومجلس ماله شبيه

ومنه:

(1) جبريل: طبيب شهير سرياني نسطوري يقال له: «بختيشوع، وجبريل هو أبو عيسى، وهذه كنيته. انظر قطب السرور:

319.

(2) في بقية النسخ: تعجبني... وفي طبعة الغزالي: الخمر تعجبني.

(3) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: فقلت وكم تقدر لي... الفضل... وفي «ل» اختلاف في ترتيب الأبيات..

(4) في «س» و«ل»: بنفسه، والتجار: جمع تاجر، والعرب تسمي بائع الخمر تاجراً.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: وأصلت... بخمرة... وصلت وأصلت: رفع سيفه الصلت كأن الخمار أغار عليه

بالخمر كما يغير اللص بالسيف وفي رواية حمزة وسلطت خماراً... بأسلابي..

(6) في «ل»: خلاف في ترتيب الأبيات وهي على العكس تماماً.

(7) القصيدة في رواية حمزة ص295 وطبعة الغزالي 129 وفيهما: حل..

وصفراء مسكنها بابل
ومنه:
فصارت بطرفي لها الأكحلا
[البسيط]

همّا بتركي أو روحا بتغذالي
ومنه:
لم يمس لومكما مني على بالي
[البسيط]

دع الوقوف على ربيع وأطلال
ومنه:
ودمنة كسحيق اليمنة البالي⁽¹⁾
[المنسرح]

أحسن من دمنة ومن طلل
ومنه:
ومن رسوم عفون كاخلل⁽²⁾
[المنسرح]

دع المعلّي يبكي على طلله
وقل لعوف يقول في جملة⁽³⁾

وقال على قافية الميم

[الخفيف]

1- اسقنا، إن يومنا يوم رام
رام: يوم واحد وعشرين من كل شهر من شهور الفرس، وهو يوم يلذون فيه ويفرحون،
وكذلك بهرام: وهو يوم العشرين.

2- من شراب ألد من نظر المع
شوق في وجه عاشق بابتسام

(1) اليمنة: ضرب من برود اليمن

(2) الخلل: الثوب البالي.

(3) في «ل»: وخل عوفا... في «د»: المصلى... وخل عوفا... والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص 302 وفيها: وخل عوفا... والمعلّي: الرجل الذي يرد جبل المستقي بالبكرة إلى موضعه. وقيل: المعلّي: الذي يرفع الدلو مملوءة إلى فوق يعين المستقي بذلك.

(4) في «س»: يومنا رام رام: تحريف.

3- لا غليظ تنبو الطبيعة عنه نبوة السَّمع عن شنيع الكلام⁽¹⁾

تنبو: ترتفع. ونبا السيف عن الضريبة، إذا ارتفع.

4- بنتٌ عشرٍ صفتُ ورقَّتْ فلو صُبَّتْ على الليل زاح كلَّ ظلام⁽²⁾

5- في رياضٍ ربَّعةٍ بكرَ النوءِ عليها بمستهلِّ الغمام⁽³⁾

الروضة: كل مكان قد أعشب. والنوء: واحد الأنواء. بمستهل: بمطر له صوت، واستهلال الصبي، صياحه حين يخرج من أمه. وأهل بالحج، إنما هو صياح التلبية.

6- فتوشَّتْ بكلِّ نورٍ أنيقٍ من فُرادي نباته، وتوأم⁽⁴⁾

7- فترى الشَّربَ كالأهْلَة فيها يتحسَّون خسروي المدام⁽⁵⁾

8- ولهم من جناهُ آذريونٍ وضَعُوهُ مواضعَ الأقلام⁽⁶⁾

وقال أيضاً⁽⁷⁾: [الوافر]

1- أعاذلَ ما على وجهي قُتومٌ ولا عرضي لأوَّلٍ من يسوم⁽⁸⁾

قتوم: غبرة. وأول من يسوم، يقول: لست مطَّرح العرض أول من يريد شيئاً يتناوله.

2- يُفضِّلني على الفتيان أني أبيتُ فلا ألام، ولا أليم

(1) في النسخة الأم فقط: الطبيعة منه وهو تحريف والتصحيح من بقية النسخ وفي «ب»: الملام، وتنبو الطبيعة عنه: تنفر عنه.

(2) في «س»: بناح... كل: تحريف.

(3) في «س»: بمسهل... تحريف. وربعية: منسوبة إلى الربيع. والنوء: النجم مال للغروب، وقيل معنى النوء: سقوط نجم وطلوع آخر، وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا بد أن يكون عند ذلك النجم مطر أو رياح.

(4) في «م»: روض... توشت: لبست الوشي وهو الثوب المنقوش والنور: الزهر، توأم: جمع مفردة توأم.

(5) في «ح»: خسروي منسوب إلى خسرو جد أحد الأكاسرة والشرب جماعة الشاربين، يتحسون: يشربون.

(6) آذريون: زهر طيب الرائحة كانوا يضعونه على الأذان في مجالس الشرب.

(7) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة وهي موجودة في طبعة الغزالي ص55.

(8) يسوم: من السوم في المبايعه، أي يساومه عليه.

ويروى: أَيْبْتُ وَلَا أَلِيمَ، لَا آتِي مَا أَلَامَ عَلَيْهِ، يُقَالُ: أَعْدَلَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى مَا يَعْدُلُ عَلَيْهِ: وَكَذَلِكَ أَلَامَ.

- 3- أَعَاذَلْ إِنْ يَكُنْ بُرْدَايَ رَثًّا
 4- شَقَقْتُ مِنَ الصَّبَا وَاشْتَقَّ مِنِّي
 5- فَلَسْتُ أُسَوِّفُ اللَّذَاتِ نَفْسِي
 أُسَوِّفُ: أَقُولُ سَوْفَ أَفْعَلُ غَدًا.
- 6- وَلَا بِمَدَافِعٍ لِلْكَأْسِ حَتَّى
 7- وَمَتَّصِلٍ بِأَسْبَابِ الْمَعَالِي
 8- رَفَعْتُ لَهُ النَّدَاءَ بِقُمْ فَخُذْهَا
 9- بِتَفْدِيَةٍ تُذَالُ النَّفْسُ فِيهَا
 يقول: فَذَلِكَ نَفْسِي وَعَمِّي وَخَالِي.
- 10- فَقَامَ وَقَمْتُ مِنْ أَخَوَيْنِ هَاجَا
 11- أَجْرُ الزَّقِّ، «وَهُوَ يَجُرُّ رَجُلًا»
- فَلَا يَعْدِمُكَ بَيْنَهُمَا كَرِيمٌ⁽¹⁾
 كَمَا اشْتَقَّتْ مِنَ الْكَرَمِ الْكُرُومُ⁽²⁾
 مُيَاوِمَةٌ كَمَا دُفِعَ الْغَرِيمُ⁽³⁾
- يُهَيِّجَنِي عَلَى الطَّرِبِ النَّدِيمُ⁽⁴⁾
 لَهُ مِنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ حَمِيمٌ⁽⁵⁾
 وَقَدْ أَخَذْتُ مَطَالِعَهَا النُّجُومُ⁽⁶⁾
 وَتَمَتَّهْنُ الْخَوَؤْلَةَ وَالْعُمُومُ⁽⁷⁾
- عَلَى طَرِبٍ، وَلِيْلَهُمَا بِهِيمٌ⁽⁸⁾
 يَجُورُ بِهَا النَّعَاسُ، وَيَسْتَقِيمُ⁽⁹⁾

ويزيد فيها قوم بيتين وهما مصنوعان وآخرهما هو الذي رويناه.

-
- (1) برداي: مثني برد، وهو الثوب. رث: عتيق بال.
 (2) الصَّبَا: الصبا من الشوق، يقال منه: تصابى وصبا: أي مال إلى الجهل والفتوة، والصَّبَا: اللهو من الغزل.
 (3) في «ل»: ميادمة: تحريف. وأسوف: من التسويف: للمطاطلة ومياومة: يَوْمُهُ عَامِلُهُ بِالْأَيَّامِ. الغريم: المدين.
 (4) في «ب»: بالكأس... وفي «س»: عن: خطأ.
 (5) في «ب» و«م»: في كل... وفي طبعة الغزالي: قديم. والحميم: القريب.
 (6) في «م»: فخذ...
 (7) في النسخة الأم فقط: يذال العلق، ومن معانيه: المال الكريم. وفي الشرح ما يشير إلى الرواية المثبتة وهي كذلك في بقية النسخ. وتذال: تهان والخوؤلة والعمومة: جمع الخال والعم.
 (8) في «ل»: فقمتم وقام... وبهيم: أسود مظلم.
 (9) الزيادة من النسخ الأخرى وفي «ح»: من طرب وعيني، ويجور: يميل بها عن القصد.

سَلِ النَّدْمَانَ مَا أَوْلَتْهُ مِنْهَا
كَلَا الشَّخْصِينَ مُنْتَصِفٌ وَلَكِنْ
وَقَالَ أَيْضاً:

- 1- اسقني يا ابنَ أَدَهَمَا
 - 2- اسقنيها سُلافةً
 - 3- فهي كانت، ولم يكن
 - 4- رأت الدهرَ ناشئاً
 - 5- فهي رُوحٌ مُخَلَّصٌ
 - 6- فاسقنيها، وغنَّ صو
 - 7- ليس في نعتِ دمنةٍ
- وَقَالَ أَيْضاً:

1- ألا لا أرى مثلي امترى اليومَ في رسمٍ

وَسَلَّهَا مَا احتوى منها الكَرِيمُ⁽¹⁾
قَضْتُ وَطَرًا وَذَا مِنْهَا سَقِيمُ⁽²⁾
[مجزوء الخفيف]

- وَأَتَّخِذْنِي لَكَ ابْنَمَا⁽³⁾
 - سَبَقْتُ خَلْقَ آدَمَا
 - مَا خَلَا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ⁽⁴⁾
 - وَكَبِيرًا مُهَرَّمًا⁽⁵⁾
 - فَارَقَ اللَّحْمَ وَالْدَمَّ⁽⁶⁾
 - تَا - لَكَ الْخَيْرُ - أَعْجَمَا
 - لَا وَلَا زَجَرَ أَشْأَمًا⁽⁷⁾
- [الطويل]

تَغْصُ بِهِ عَيْنِي، وَيَلْفِظُهُ وَهْمِي⁽⁸⁾

ويروى: مثل امترى في رسمي: أي شكي والرسم: الأثر بلا شخص تغص به عيني: أي تمتلئ بالدموع معرفة ثم ينكره وهمي.

(1) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«د» و«ح»: وسله. وسلها أنسب وهي رواية «ب».

(2) وطراً: حاجة.

(3) وفي طبعة الغزالي: ابن ما: خطأ وابنما: ابن والميم زائدة.. ينظر: التاج «بنم».

(4) في «د»: إذ لم يكن...

(5) في «ل» و«م»: رأيت: تحريف ولا يستقيم معها الوزن.

(6) في «ب»: خالط...

(7) في «ب» و«س»: لست... الزجر: العيافة والتكهن والزجر للطير وغيرها: التيمن بسنوحها، والتشاؤم ببروحها، وإنما

سمي الكاهن زاجراً، لأنه إذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهي. والأشأم: الطائر الجاري بالشؤم.

(8) في «س»: امترائي في رسم... وفي «ل»: تغض: تصحيف... وامترى: الامترء في الشيء: الشك فيه.

2- أنت صورةُ الأشباهِ بيني وبينه فجھلي كلا جھلٍ، وعلمي كلا علمٍ⁽¹⁾

ويروى صور الأشباح وليس بجيد.

3- فطِبْ بحديثٍ عن نديمٍ مساعدٍ وساقيةٍ سنِّ المراهقِ للحلمِ⁽²⁾

ويروى: فطف عن حديث من حبيب مساعد.. بساقية..

4- إذا هي قامتِ والسُّداسيُّ طالها وبين النحيفِ الجسمِ، والحسنِ الجسمِ⁽³⁾

5- ضعيفةٌ كرَّ الطرفِ، تحسُّبُ أنها قريبةٌ عهدٍ بالإفاقة من سُقْمِ⁽⁴⁾

6- تفوَّقُ مالي من طريفٍ وتالدٍ تفوَّقِي الصهباءَ من حَلْبِ الكرمِ⁽⁵⁾

ويروى مريضة كر اللحظ، والأول أجود تفوق مالي: تأخذ شيئاً بعد شيء كما أخذ لنا الصهباء مثل فواق الناقة، وهو مقدار ما بين الحلبتين. والطريف: ما استحدث طريفاً. والتالد: ما كان من وراثة قديماً.

7- وإني لآتي الوصل من حيث يُتَقَى ويعلم قوسي حين أنزعُ من أرْمِي⁽⁶⁾

ويروى من حيث يتغى. ونزع في القوس: إذا جذب فيها. وأخذ هذا البيت من قول ابن الدمينه⁽⁷⁾:

واني لآتي الأمر من حيث يُتَقَى وأرعى الحمى من حيث لم يدرِ حاجرُهُ⁽⁸⁾

وقال أيضاً:
[الكامل]

(1) في «ب» و«س»: صور الأشياء... وبينها... والأشباه: كل شيء يكون سواء فإنها أشباه.

(2) في النسخة الأم وفي البيت فقط فطف. تحريف. وفي «س» عن حبيب...

(3) السداسي: أراد الذي طوله ستة أذرع. وطالها: صار أطول منها.

(4) في «د»: حديثه عهد...

(5) تفوَّق: تفوق الفصيل: شرب اللبن. يريد أن الخمر أتت على ماله القديم والحديث.

(6) في «ب»: الأمر... ويعلم سهمي... وفي «س»: سبقا... ويعلم سهمي...

(7) ابن الدمينه والدمينة: أمه، واسمه عبدالله، أحد بني عامر بن تيم الله ويكنى: أبا السري. له مجموع شعري مطبوع. انظر

أخباره في الأغاني 47/17-59.

(8) البيت في ديوانه ص181: واني لآتي الأرض من حيث تتقى...

1- صفةُ الطلول بلاغةُ القدمِ فاجعل صفاتَكَ لابنةَ الكرمِ⁽¹⁾

الطلول: ما شخص لك من أعلام الدار. والقدم: العيّ البليد، يقول: وكلّ قدم من شعراء المحدثين الذين لا يحسنون يتكلمون قد عولوا على صفة الطول كما عمل الأوائل ولا يحسنون يتصرفون هكذا ولا يطعن على من وصفها من الأوائل.

2- لا تُخدَعَنَّ عن التي جُعِلَتْ سُقْمُ الصحيح، وصحةُ السُّقْمِ

سقم الصحيح، الخمار وذهاب العقل، وصحة السقم: تسكين الخمار لأنها تزيله.

3- وصديقةُ النفس التي حُجِبَتْ عن ناظريك وقيّم الجسمِ⁽²⁾

4- لا كرمُها ممّا يُذالُّ، ولا فُتِلَتْ مرائرُها على عَجمِ⁽³⁾

يقول: لم تدنسها الأرجل مما سالت عفواً ولا كان استحكام عملها على عنت⁽⁴⁾، وعجمت العود: اختبرته⁽⁵⁾.

5- صهباءُ فضّلها الملوّكُ على نظرائها لفضيلةِ القُدَمِ

6- فإذا أطفنَ بها صمتنَ لها صمتَ البناتِ مهابةً الأمِّ

7- وإذا هتفنَ بها لنازلةِ قدّمنَ كنيتهَا على الاسمِ⁽⁶⁾

8- وإذا أَرَدَنَ لها مخاطبةً رَوَّحَنَ ما عَزَبَنَ من حلمِ⁽⁷⁾

9- شَجَّتْ فعالتُ فوقها حياءً متراصفاً كتراصُفِ النظمِ⁽⁸⁾

(1) في «ل» القديم...

(2) في طبعة الغزالي: وصديقة الروح... وقيم الجسم: مقيمه: يعني الخمر.

(3) في النسخة الأم فقط: فترت وفتلت أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ وكذلك هي رواية الشعر والشعراء.

(4) في «ل» على عيب وأظنه تحريفاً.

(5) في «ل»: إذا عضضته لتعرف صلاته، يقول هي أشهر في الجودة من أن تختبر.

(6) في «س»: لنائية... وفي «م»: مخاطبة.

(7) في النسخة الأم و«د» و«ح»: عرين. وأظنه تصحيفاً. والتصويب من «ب» و«س» وفي «ب» أيضاً: تاوردة... وفي «ل»: ما غرين... وفي طبعة الغزالي: زوجن ما عزبن... وعزبن: أبعدن، ومنه الأعزب: المتبعد عن الأهل. والحلم:

الوقار والسكون.

(8) في «س»: لتراصف: تحريف.

10- ثم انفرت لك عن مدبّ دباً عجلان، صعد في ذرى أكم⁽¹⁾

يقول: انكشفت عن طرائق مثل مدبّ الدبا. انفرت: انشقت. وإنما قال عجلان، لأنه أبين لأثرته. وذروة كل شيء: أعلاه، والأكم: جمّة إكام.

11- فكأنما يتلو طرائدها نجم تواتر في قفا نجم

يتلو: يتبع ما طرد منها من أنجم كنجم في أثر نجم.

12- وكأن عقيب طعمها صبر وعلى البديهة مُرّة الطعم⁽²⁾

13- ترمي فتقصد من له قصد جم المراح، دريرة السهم⁽³⁾

تقصد الأول: تقتل، والثاني: من القصد. والرواية: ترمي فتترك من له قصد، أي تتركه جم المراح.

14- فعلام تذهل عن مشعشة وتهيم في طلل وفي رسم

15- تصف الطلول على السماع بها أفذو العيان كأت في العلم

أي أنت تحدث⁽⁴⁾، ولم تر ما تصفه، يقول: أفمن عاين الطلول وآنس بها مثل من تبع وصفها.

16- وإذا وصفت الشيء متبعاً لم تخل من زلل ومن وهم⁽⁵⁾

وقال أيضاً⁽⁶⁾: [المديد]

(1) الدبا: صغار الجراد والنمل. الأكم: وجمعه إكام كجبل وجبال: وهي التلال.

(2) في «س»: مزّة... وجاء في «ل»: عقيب طعمها: آخره والبديهة أوله.

(3) في «س»: ذريرة: تصحيف. وفي «ل»: تقصد: تقتل، جم المراح: يعني يؤنبها في الكأس، ودريرة: سريعة، مأخوذة من الدر وهذا مثل وفي اللسان «قصد»: الاقتصاد: القتل على كل حال وأقصدت الرجل إذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مقصد.

(4) في «ح»: أي أنت محدث.

(5) في «ل»: ويروى: من غلط، ويروى: إذا نعت... وفي «م»: من سقط، وخطأ، وزلل...

(6) انفرد ابن قتيبة في الشعر والشعراء 797/3 في نسبتها إلى والبة بن الحباب قال: على أن أكثر الناس ينسبون الشعر إلى أبي نواس وإنما هو لوالبة. وفي الموشح ص 272 نسبها إلى أبي نواس، وقال: هو من قول والبة بن الحباب:

- 1- يا شقيقَ النَّفْسِ من حَكَمِ
نَتَ عن لَيْلى، ولم أُمِّ (1)
- 2- فاسقني البكرَ التي اختمرتُ
بخمار الشَّيبِ في الرَّحِمِ (2)
- أي بلغت أقصى السن في دنَّها.
- 3- ثُمَّتَ انْصَاتَ الشَّبَابَ لها
بعد ما جازتُ مدى الهرمِ (3)
- انصات: انفعل من الصوت كأنما دعتَه فاندعى، وهذا مثل.
- 4- فهي لليوم الذي بُزِلَتْ
وهي تلو الدهرِ في القِدَمِ (4)
- 5- عُتِّقْتُ حتَّى لو اتَّصَلْتُ
بلسانِ ناطِقٍ، وفمِ
- 6- لاحَبَّتْ في القومِ ماثلةً
ثم قصَّتْ قصَّةَ الأُمِّ (5)
- 7- قرَعَتْهَا بالمزاجِ يدُ
خَلِقَتْ للمزجِ والقَلَمِ (6)
- 8- في ندامى سادةٍ نُجِبِ
أخذوا اللذاتِ من أُمِّ (7)
- 9- فتمشَّتْ في مفاصلِهِمْ
كتمشِّي البرءِ في السَّقَمِ
- 10- فعلت في البيت إذ مُزِجْتُ
مثل فعل الصُّبحِ في الظُّلَمِ

يا شقيق النفس من أسد

نت عن ليلي ولم أكد

والقصيدة لأبي نواس في رواية أبي هفان ص 82 قالها وهو يشرب مع الخصيب ابن عبد الحميد فلما كان بعض الليل قام ليبول ثم بال وقعد على بوله، وقال: والله لأقولن الليلة شعراً لم أقل مثله قط، فأنشأ يقول.

(1) في «س»: عن عيني... وفي رواية أبي هفان: الروح... وحكم: أبوحي من اليمن: «اللسان»: حكم.

(2) في طبعة الغزالي: فاسقني الخمر... وفي رواية أبي هفان والشعر والشعراء التي اعتجرت، وأصل الاعتجار: لفَّ العمامة من غير إدارة تحت الحنك. والخمار: النصف الذي تلفه المرأة عليها تستر به نفسها.

(3) في «س»: تصحيف. وفي «ل»: ثم... وفي الشعر والشعراء: بعد أن... وانصات: استقام، يقال: انصات الرجل: إذا استوت قامته بعد انحائه، كأنه أقبل شبابه. وانصات: أقبل وأجاب: وجازت: تخطت.

(4) في النسخة الأم و«ب»: التي تحريف وفي «ب»: ترب الدهر... والترب: الذي ولدت معه ومن سته، وفي «ل»: نزلت... تأو الدهر: تحريف. وبزلت: بزل الخمر ثقب إناءها، وبزلت الناقة: إذا بلغت سن التاسعة.

(5) في رواية أبي هفان: ماثلة... واحتبت: احتبى: اشتمل بالثوب أو جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها.

(6) في «ب»: للسيف... وفي «س» و«د» و«م»: للكأس... وفي «ل»: فرعتها... وفي رواية أبي هفان: فرعتها... للكأس... وفي الشعر والشعراء: للمزاج.. للكأس..

(7) في «ب» و«ل» و«د» سادة زهر.. والبيت ساقط من «س». ومن أم: من قريب.

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

سَقَّنِيهَا بِرَغَمٍ لُّوَامِي⁽²⁾

أَدِرْ عَلَيَّ الْعُقَارَ بِالْجَامِ

ومنه:

[مجزوء الكامل]

وَدَعَ الْمَلَامَ فَلَا مَلَامَا

لَا تَسَقِّنِي إِلَّا مُدَامَا

ومنه:

[الوافر]

لَتَرَكَ الشُّرْبَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ

أَتَى شَهْرُ الصِّيَامِ فَذَابَ جَسَمِي

ومنه:

[مجزوء الخفيف]

رَحِمَ اللَّهُ هَاشِمًا⁽³⁾

اسْقِنِي يَا ابْنَ هَاشِمٍ

ومنه:

[الخفيف]

يَا خَلِيلِي فَدَاوَنِي بِالْحَرَامِ⁽⁴⁾

قَدْ مَلِلْتُ الْحَلَالَ مِنْ طَوْلِ شَرِبِي

قد رواها قوم له وهي مشبهة وإنمّا هي لمعاوية الضرير⁽⁵⁾.

[الوافر]

ومنه:

(1) في «د»: السفن... والعلم: شيء ينصب على الطريق يهتدي به المسافرون.

(2) في «ل» و«د»: السلاف في جام. واسقنيها، وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. والجام: إناء من فضة. والقصيدة في طبعة الغزالي ص 24.

(3) في «ل» و«د»: يا ابن قاسم... قاسما.

(4) في «ل» يا علي... والقصيدة في رواية حمزة ص 216، وفيها: يا ابن فضل.

(5) في «ل» و«د»: في ديوانه، ولعله يقصد أبا معاوية الضرير، راوية محدث وله علم بالشعر: تنظر أخباره في وفيات الأعيان: 1/203 و2/402 و4/306.

أَتَدْرِي مَنْ تَلُومُ عَلَى الْمُدَامِ	فَتَى فِيهَا أَصَمُّ عَنِ الْكَلَامِ ⁽¹⁾
ومنه:	[الوافر]
أَلَا خَذَهَا كَمَصْبَاحِ الظَّلَامِ	سَلِيلَةَ أَسْوَدٍ، جَعَدٍ سُخَامِ ⁽²⁾
ومنه:	[مجزوء البسيط]
لَا تَبْكُ رَسْمًا عَفَا بَذَى سَلَمِ	وَلَا رَمَادَ الدِّيَارِ وَالْحُمَمِ ⁽³⁾
ومنه:	[مجزوء الرمل]
أَشْتَهَى شُرْبَ الْمُدَامِ	وَلِلذِّذَاتِ الْحَرَامِ
ومنه:	[الطويل]
أَلَا أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى الرَّبِّعِ وَالرَّسَمِ	وَشَاتَمَ طَيْرَ الْبَيْنِ قَدْ جُرَتْ فِي الْحُكْمِ
ومنه:	[الوافر]
أَبْتَ عَيْنَايَ بَعْدَكَ أَنْ تَنَامَا	وَكَيْفَ يَنَامُ مَنْ ضَمِنَ السَّقَامَا ⁽⁴⁾

وقال على قافية النون

[الطويل]

1- لَمَنْ طَلَّلَ عَارِي الْمَحَلَّ، دَفِينُ عَفَا آيَهُ إِلَّا رَوَاكِدُ جُؤُنُ⁽⁵⁾

(1) في «ل»: يلوم.

(2) البيت زيادة من «ل» وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص 208 وطبعة الغزالي 693 والجعد: ضد السبط. والسخام: الأسود، يريد العنب الأسود.

(3) ذو سلم ووادي سلم بالحجاز، والحمم: الرماد والفحم، وكل ما احترق من النار.

(4) القصيدة في أخبار أبي نواس تحقيق شكري ص 24 وذكر أنه كانت للفضل بن سهل بن نوبخت وصيفة اسمها منيه، فعاتبها أبونواس فقالت له: وجهك والحرام لا يجتمعان فقال في ذلك...

(5) في «ب» و«ل» و«د» إلا خوالد وفي «س»: عافي... إلا خوالد، وخوالد ورواكد بمعنى واحد: الأثافي: وهي الحجارة التي توضع عليها القدر.

ويروى: إلاَّ خوالد جون، وهذا أجود. ودفين: مدفون، وعفا: درس، إلاَّ رواكد وخوالد جميعاً: هي الأثافي. جون: سود، من الوقود.

2- كما اقترنت عند المبيت حمائمٌ
غريباتٌ مُمسي، مالهِنَّ وَكُونُ⁽¹⁾

وكون: جمع وكنة، وهي عش الطائر.

3- ديار التي أمّا جنى رَشَفَاتِهَا
فيحلّو، وأمّا مَسْهُهَا فيلينُ

4- وما أنصفتُ، أمّا الشُّحوبُ فظَاهِرٌ
بوجهي وأمّا وجهها فمصورُ⁽²⁾

5- ودَوِيَّةٌ للريح بين خُصُورها
فُنُونٌ لُغاتٍ مُشكِـلٌ ومبِينُ⁽³⁾

دَوِيَّةٌ: أرض تسمع للريح فيها دويّاً من سعتها. وخصورها: نواحيها. وفنون: ضروب.

6- رميتُ بها العيديّ حتى تَحَجَّلَتْ
نواظر منه، وانطوين بَطُونُ⁽⁴⁾

يقول: سرت على هذا العيديّ، وهو جمل منسوب إلى بني العيد⁽⁵⁾، وهم قوم من مهرة بن حيدان، تحجلت: غارت عيونها.

7- وذى حَلَفٍ في الراح قلتُ له: اصْطَبَحْ
فليس على أمّثال تلك يمينُ⁽⁶⁾

8- شمولاً تخطّتها المَنُونُ، فقد أتتْ
سنون لها من دونها، وسِنُونُ⁽⁷⁾

رفع المنون ووجهه النصب⁽⁸⁾ وقد جاء مثله. ويروى: تخطاها المنون.

(1) في النسخة الأم: مسمى: تحريف وفي «ل»: اقترن: اجتمع بعضهم إلى بعض.

(2) في طبعة الغزالي: فبين...

(3) في «س»: ودأوية... بين فروجها، وفروجها: طرفها ووديانها. وفي «ل»: حصورها: تصحيف.

(4) في «ب» و«د»: منها... وفي «س»: الغيدا... ثطون: تحريف. وفي «ل»: طويت: تحريف.

(5) في اللسان «عيد»، وبنو العيد حي تنسب إليه النوق العيدية.

(6) في «ل» وذى خلف... تلك... تلك وخلف: تصحيف.

(7) في «ب»: في دنها... وفي «ل» شمول... دنها... وشمول: لأنها تشمل القوم برائحتها.

(8) في «ل» حقه النصب وقد جاء مثله... ويروى: تخطّاها الزمان. ورفع سنون وحقه الفتح، ولكن جعل هذا مثل قول الشاعر:

أنا ابن جلا وطلاع الشنايا متى أضع العمامة تعرفون

وهذا وهم من الناسخ، إذ لا يوجد شاهد في البيت على كسر النون. وكسرهما هنا تعويض عن ياء المتكلم، ويجوز

9- تراث أناسٍ عن أناسٍ تخرموا توارثها بعد البنين بنون⁽¹⁾

رفع النون، من سنون وبنون كما قال ابن وثيل الرياحي:

ونجذني مداورة السنين وقد جاوزت حد الأربعين⁽²⁾

فخفض النون.

10- فأردك منها الغابرون حشاشة لها هيجان مرة، وسكون⁽³⁾

11- كأن سطوراً فوقها فارسية تكاد وإن طال الزمان تبين⁽⁴⁾

ويروى: تخال سطوراً، تشبه كتابة الفارسية.

12- لدى نرجس غصّ النبات، كأنه إذا ما منحناه العيون عيون⁽⁵⁾

13- مخالفة في شكلهن فصرة مكان سواد، والبياض جفون⁽⁶⁾

14- فلما رأى نعني ارعوى واستعادي فقلت خليل عزّ ثم يهون⁽⁷⁾

15- فصدق ظني صدق الله ظنه إذا ظنّ خيراً، والظنون فنون

وقال أيضاً⁽⁸⁾:

[مجزوء الرمل]

تثبيت الياء هاهنا.

(1) في «س»: تخرموا: تصحيف، وتخرموا: ماتوا.

(2) البيت لسبحم بن وثيل الرياحي وهو من الشواهد النحوية في إعراب نون الجمع حيث أن حق نون الجمع وما ألحق به الفتح، وقد تكسر شذوذاً. والبيت في شرح بن عقيل 68/1 واللسان «نجذ»:

وماذا تبتغي الشعراء مني وأخو خمسين مجتمع أشدّي
وقد جاوزت حد الأربعين ونجذني مداورة الشؤون

ونجذني: منجذ: مجرب. ومداورة السنين: مداورة الأمور ومعالجتها.

(3) الحشاشة: بقية الروح.

(4) يصف في هذا البيت الحب الذي يعلو الخمر شبهه بالكتابة الفارسية.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: القطاف... والقطاف: جمع قطف: العنقود وهو اسم لكل ما يقطف.

(6) في «ب»: أشاكلهن...

(7) في «ب»: ولما... وارعوى: رجع عن غيه.

(8) من هنا إلى باب الطرد ساقط من نسخة «ح».

1- اسقني يا ابن أذين من سلاف الزرجون⁽¹⁾

سلاف: ما لم يعصر وسال لنفسه، قال الأعشى:

ببابل لم تعصر فسالت سلافة تُخالط قنديداً ومسكاً مختماً⁽²⁾

2- اسقني حتى ترى بي جنّة غير جنون⁽³⁾

3- قهوة غمّي عنها ناظر أريب المنون⁽⁴⁾

4- عُتقت في الدنّ حتى هي في رقّة ديني⁽⁵⁾

هذا أرق بيت قاله في الخمر.

5- ثم شُجّت فأدارت فوقها مثل العيون

يعني الحب والحجّا الذي يحدث في الكأس من المزج، والحجّا: النفخات التي تحدث في شدة وقع المطر.

6- حَدَقاً ترئو إلينا لم تُحَجّر بجفون⁽⁶⁾

7- ذهباً يُثمر دُرّاً كلّ إبلانٍ وحين

الذهب: لون الخمر. ويثمر دراً: يعني الزبد صيِّره ثمرّاً لها، يعني إذا مزجت أثمرت هذا الدرّ.

(1) في «ل»: أدين... تصحيف وأذين: هي والدّة الجمار راوية أبي نواس وصاحبه، وله يقول: اسقني... انظر جمع الجواهر ص 27. وفي كتاب ألحان الحان ص 8، 27: ابن أذين: خمار حانة بقطرل، والزرجون: «الخمر والكرم وقضبانها».

(2) البيت في ديوان الأعشى ص 293 والقنديد: غسل قصب السكر، فارسي معرّب وهو أيضاً: العنبر والكافور والمسك، أراد به الخمر. ومختماً: مختوم.

(3) في النسخة الأم: تران، ورجحت رواية «ب»، لأنها أنسب. وفي «س»: حين ترى بي وفي «د» تروا بي... وجنة: جنوناً، وغير جنون: غير سائرة.

(4) عمي عنها: لم يرها، ريب المنون: حوادث الدهر.

(5) في النسخة الأم فقط: الدن عنها: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(6) في «س»: إليها... ولم تحجر: لم يجعل لها محجر من الجفون يدور عليها.

حُلَّةٌ مِنْ يَاسَمِينَ⁽¹⁾
 وَرَدَّتْ آذِرُيُونَ
 وَفَرَدُّ فِي الْمَجُونِ⁽²⁾
 وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ⁽³⁾
 [المديد]

مُطْمَعِ الْإِطْرَاقِ، عَاصِي الْعِنَانِ⁽⁴⁾
 مَوَاتِي الطَّرَفِ: يُطْمَعُ مَنْظَرُهُ. وَعَفَّ اللِّسَانُ: لَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ شَيْئاً، الْإِطْرَاقُ: السَّكُونُ، يَقُولُ: يَطْمَعُنِي بِسَكُونِهِ ثُمَّ يَعِصِينِي.

نَازِحٌ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، دَانٍ⁽⁵⁾
 أَكْذَبَ الْجِدَّ حَدِيثُ الْأَمَانِي⁽⁶⁾
 مِنْ ظَنُونِي، مَكْذَبٌ لِلْعِيَانِ⁽⁷⁾
 وَاحِدٌ فِي الْفَلْظِ شَتَّى الْمَعَانِي⁽⁸⁾
 رُمْتُهُ رَمْتُ مُعَمَّى الْمَكَانِ
 مِنْ أَمَامِي لَيْسَ بِالْمُسْتَبَانَ⁽⁹⁾

8- بَيْدِي سَاقٍ عَلَيْهِ
 9- وَعَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ
 10- غَايَةٌ فِي الطَّرَفِ وَالشَّكْلِ
 11- غَنَّنِي يَا ابْنَ أَذِينَ
 وَقَالَ أَيْضاً:

1- وَمَوَاتِي الطَّرَفِ، عَفَّ اللِّسَانُ
 2- مَازَجٌ لِي مِنْ رَجَاءٍ بِيَأْسٍ
 3- وَإِذَا خَاطَبَكَ الْجِدُّ عَنْهُ
 4- غَيْرَ أَنِّي قَائِلٌ مَا أَتَانِي
 5- آخِذٌ نَفْسِي بِتَأْلِيفِ شَيْءٍ
 6- قَائِمٌ فِي الْوَهْمِ، حَتَّى إِذَا مَا
 7- وَكَأَنِّي تَابِعٌ حِسِّ شَيْءٍ

(1) فِي النِّسْخَةِ الْأُمِّ فَقَطْ: بَيْد. وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ. وَفِي «ل»: مِنْ يَدِي ظَلِي...
 (2) فِي النِّسْخَةِ الْأُمِّ فَقَطْ: وَفِي الشَّكْلِ وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ بَقِيَةِ النِّسْخِ. وَفِي «ل»: فِي الشَّكْلِ وَالطَّرَفِ.
 (3) فِي «س»: بِالْمَاطِرُونَ. تَحْرِيفٌ. وَالْمَاطِرُونَ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ. اللِّسَانُ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ «مَطَر».
 (4) فِي «ب» وَ«ل»: الْأَطْرَافُ... وَفِي «ل» يَقُولُ: يَطْمَعُنِي بِسَكُونِهِ وَيَعِصِينِي بِفَعْلِهِ وَمَوَاتِي الطَّرَفِ: مَقْبَلُ الطَّرَفِ وَمُعْطِي مَا فِيهِ مِنَ الْحَنَانِ وَالْأَلْفَةِ، عَاصِي الْعِنَانِ: صَعِبَ الْقِيَادَ مُمْتَنِعُهُ.
 (5) فِي «ب»: مَازَجًا... وَفِي «د»: مَازَجٌ مِنْ... وَالرَّوَايَةُ مُخْتَلِفَةٌ الْوِزْنُ وَنَازِحٌ.
 (6) فِي النِّسْخَةِ الْأُمِّ فَقَطْ: مِنْهُ... وَعَنْهُ أَكْثَرُ صَوَاباً وَهِيَ رَوَايَةُ بَقِيَةِ النِّسْخِ وَفِي «ب» وَ«د» وَ«م» وَ«ل»: فَإِذَا...
 (7) فِي «م»: فِي نِسخَةِ الْعِيَانِ، وَالْعِيَانُ: الْمَعَايِنَةُ.
 (8) فِي النِّسْخَةِ الْأُمِّ: شَتَّى فِي الْمَعَانِي. وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النِّسْخِ الْآخَرَى.
 (9) فِي «ب» فَكَأَنِّي... وَفِي «س» كَأَنِّي... وَلَا يَسْتَقِيمُ مَعَهَا الْوِزْنُ.

8- فتَعَزَّيْتُ بِصِرْفِ عُقَارٍ نشأت في حجر أم الزمان⁽¹⁾

9- فهي سنُّ الدهر إن هي فُرتْ نشأ وارتضعا من لبان⁽²⁾

أي هذه العقار عصرت في أول الدهر.

10- فتناساها الجديدانِ حتى هي أنصاف شُطور الدنان⁽³⁾

ويروى: أنصاف شطور الدنان، ومن روى أنصاف شطور الدنان: أراد أرباع الدنان، أي نصف النصف.

11- فافترعنا مُرَّةَ الطَّعمِ فيها نَزَقَ الْبِكرِ، وَلَيْنُ الْعَوَانِ⁽⁴⁾

افترعنا: افتضضنا، فيها نزق البكر: يعني حدة الخمر، وسورتها. ولين العوان: يريد سهولتها إذا شربت.

12- واحتسينا من رحيقِ، عُقَارٍ حُسْرَوِيٍّ كَامِنٍ فِي لِيَانِ⁽⁵⁾

يقول: تكمن شدتها في لين طعمها.

13- لَمْ يُجَفِّهَا مَبْزَلُ الْقَوْمِ حَتَّى نَجَمْتُ مِثْلَ نُبُومِ السَّنَانِ⁽⁶⁾

لم يجفها: لم يدخل فيها.

(1) في «ل»: فتقربت: تحريف.

(2) في «م»: ترب الدهر، والترب: الذي يولد معه ومن سنه. وفرت: كشف عنها ليعرف ما سنه.

(3) في «ب» و«س» و«م»: وتناساها.. وفي «ل»: الزمان... الجديدان: الليل والنهار. شطور: جمع شطر، وشرط الشيء نصفه.

(4) في «ب» و«س» و«م»: مزة... وفي «ل»: مزة... ترف... ومزة الطعم: فيها حموضة ونزق البكر: طيشها. والعوان: من النساء التي كان لها زوج.

(5) في «ب»: عتيق... وفي «س»: فاحتسينا... وفي «ل»: كامل: أي يكمل شدها في لين طعمها، ويروى كامن: أي يكمن. وفي «د»: عتيق عقار... وفي الشعر والشعراء: عتيق رقيق... شديد كامن، وأحتسينا: شربنا والعقار: الخمر. وخسروي: نوع من الثياب الحريرية، لين المس وقد تسمى به الخمر على التشبيه وربما عني به الخمر المنسوب إلى خسر، إحدى قرى مرو «التاج».

(6) في «س»: منزل... وفي «ل»: لم يخفها: تحريف. ويجفها: أجفته الطعنة بلغت بها جوفه، ونجمت: ظهرت. والسنان: سنان الرمح، وهي حديدته.

14- أو كَقَرانِ السَّامِ تشقُّ منه شُعَبٌ مثلَ انفراجِ البَنانِ⁽¹⁾

ويروى: أو كعرق السام، السام: عروق الذهب⁽²⁾، شبه ما يخرج منها إذا بزلت بعروق الذهب إذا انفرجت كانفراج الأصابع.

15- فلي الصَّهْبَاءُ أبكي عليها والمغاني لبُكَاءِ المغاني⁽³⁾
وقال أيضاً:

1- وبكرِ سُلَافَةٍ في بيتِ حانٍ لها درعان من قارٍ وطين⁽⁴⁾

2- تحكَّم عِلْجُها إذ قلتُ سُمَني على غيرِ البخيل، ولا الضَّنين⁽⁵⁾

3- فضضتُ ختامها، والليلُ داجٍ فدرتُ درَّةَ الودجِ الطَّمين⁽⁶⁾

4- بكفٍّ أغنَّ مختضبٍ بنانا مُذالِ الصَّدغِ، مضفورِ القرون⁽⁷⁾

أغن: فيه غنة. مذل: طويل الصدغ. مضفور: ممشوط، وكل ذؤابة قرن. ويروى: مدار⁽⁸⁾.

5- لنا منه بعينيه عِداتٌ يخاطبنا بها كسر الجفون⁽⁹⁾

(1) في «ب» و«س»: كعرق... ينشق عنه، وفي «ل»: أو كقرن الشمس. وفي «د»: كعرق السام...
(2) في الشعر والشعراء 810/2 والسام: عروق الذهب، شبهها حين بزلت وانشق ما خرج عنها من الميزل فصار شعباً بعروق السام إذا انفرجت انفراج الأصابع.

(3) المغاني: يقال واد مغن: إذا كثر عشبه، حتى تسمع للذباب فيه أصواتاً.
(4) في «س»: درتان: تحريف. وبكر سلافة: أي خمر لم تمسها يد، قدم الصفة على الموصوف. الدن: الراقود العظيم لا يقعد إلا أن يحفر له، وكانوا يقيرونه أي يدهنونه بالزفت لسد مسامه فيشتد التخمر وحين يصبون فيه العصير يختمونه بالطين وهذا هو المقصود من قوله: درعان من قار وطين.

(5) في النسخة الأم: سمني ساومني والعج: الرجل الشديد الغليظ والعج: الرجل من كفار العجم، وسمني: ساومني: من السوم: أي المساومة في المبيعة.

(6) في طبعة الغزالي: شككت بزالتها... وفضضت: شققت، وختامها: ما تختم به، والودج: عرق في العنق.
(7) في النسخة الأم فقط: بياناً.. ومضفول: تحريف والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي «ل»: بكف مختضب... والرواية مختلفة... ومختضب: أي بيده الخضاب والخضاب: ما يخضب به من حناء ونحوه، والقرون: خصل الشعر.

(8) في «ل»: ويروى مدار الصدغ.

(9) في النسخة الأم فقط: تخاطبنا وأظنه تحريفاً وفي «ل»: لنا بحفون عينيه عذاب وفي «د»: بكفيه عادات...

6- كأن الشمس مقبلةً إلينا تمشَّى في قلائدِ ياسمينِ

7- أقول لناقتي إذ أبلغتني لقد أصبحتِ عندي بالثمينِ⁽¹⁾

8- فلم أجعلك للغربان نُحلاً ولم أقل اشركي بدم الوتينِ⁽²⁾

يعارض الشماخ حيث يقول لناقته في قصيدته التي مدح فيها عرابة:

إذا بلَّغتني وحمَلتِ رحلي عُرابةً فاشركي بدم الوتينِ⁽³⁾

فقال له عرابة: بنس ما جازيتها⁽⁴⁾ وتبعه ذو الرمة، فقال:

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام بفأسٍ بين وصليكَ جازراً⁽⁵⁾

فلم يرض هذا أبو نواس، وقال أبو تمام يعيب قول الشماخ ويتبع قول أبي نواس⁽⁶⁾:

أشرقها من دم الوتين لقد ضل كريم الأخلاق عن شيمه

ذلك حكم يقضي بفيصله أحيحةُ بن الجلاح في أطمه⁽⁷⁾

9- حُرمتِ على الأزمة والولايَا وأعلاقِ الرِّحالةِ والوضينِ⁽⁸⁾

الولايَا: البراذع. والأعلاق: ما علق على الرِّحل من العهون. والوضين: حزام الرِّحل،

(1) في «س» و«ل» و«د» و«م»: باليمين... واليمين: البركة والعرب دائماً تتفاءل باليمين وتعدّه مصدراً للخير والبركة (طبعة الغزالي) ص32.

(2) في «س»: ولا قلت... وفي «ل»: نهبا... وفي «د»: نهبا... ولا قلت... ونحلا: النحل: العطاء دون عوض، وفي طبعة الغزالي: للقربان نحلا، والقربان: ما يتقرب به إلى الله وقوله: اشركي بدم الوتين: شريك بريقه غص به، يريد أنه حين يذبحها فينبجس الدم من وتينها فتغص به، والوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه.

(3) البيت في ديوانه الشماخ بن ضرار ص123: إذا بلغتنى وحططت... وعرابة بن أوس من بني مالك بن الأوس صحابي جواد اتصل به الشماخ ومدحه.

(4) في النسخة الأم: فقال عرابة بينما... تحريف والتصحيح من «ل».

(5) في الأصل: يلالاً بلفيه... لجازر: تحريف والتصحيح من ديوانه طبعة أوروبا ص253 وبلال: ابن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وكان ذو الرمة كثير المديح له وفيه يقول مخاطباً ناقته... انظر: ديوانه ص253، وفيات الأعيان 14/4.

(6) لم أعثر على البيتين في ديوان أبي تمام.

(7) أحيحة بن الجلاح بن الحرش ويكنى أحيحة أبا عمر، شاعر جاهلي، ولتحصنه بأطمه هذا قصة يطول شرحها هنا. انظر أخباره في الأغاني: 37/15.

(8) الأزمة: جمع زمام. والزمام: معروف. والولايَا: جمع ولية وهي البرذعة.

قال أبو زيد⁽¹⁾:

مانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ⁽²⁾

والبلايا رؤوسها في الولايا

البلايا: الإبل واحدها بلية.

[مجزوء الكامل]

وقال أيضاً:

ما الذي تنتظرينا⁽³⁾

1- يا بُنَّةَ الشَّيْخِ اصْبَحِينَا

أي اسقنا الصبح.

ءُ فَأَجِرِ الخَمَرَ فِينَا

2- قد جرى في عوده الما

ويروى قد جرى في عودك الماء.

فاَعْلَمِي ذاك يَقيْنَا

3- إِنَّمَا نشربُ منها

لشَرَابِ الصَّالِحِينَ⁽⁴⁾

4- كُلُّ ما كان خِلافاً

دان بِالإِمْسَاكِ دِينَا⁽⁵⁾

5- واصرفيها عن بخيل

فَيرى السَّاعَةَ حِينَا⁽⁶⁾

6- طَوَّلَ الدهرُ عليه

(1) في «ل»: أبوبدر: تحريف. وأبو زيد: حرملة بن المنذر، شاعر جاهلي قديم من طيء، توفي نحو (40هـ)، وله مجموع شعري مطبوع حققه الدكتور نوري القيسي. انظر ترجمته في الشعر والشعراء 1/220-221.

(2) في «ل»: جن الحزون... والحزون: جمع حزن: ما غلظ من الأرض والبيت في ديوانه ص 56: كالبلايا... وفي اللسان «ولي» دون نسبة. قال الجوهري: وقوله: كالبلايا رؤوسها في الولايا: يعني الناقة التي كانت تعكس على قبر صاحبها ثم تطرح الولية على رأسها إلى أن تموت. والولية: البرذعة.

(3) في «د»: اصحبينا: تحريف.

(4) في «ل»: خلافا: تصحيف. وشراب الصالحين: نبيذ التمر المطبوخ، وهو حلال عند العراقيين ويسمونه لذلك شراب الصالحين، عن طبعة الغزالي ص 31.

(5) في «ب»: واصرفنها...

(6) بعده في رواية حمزة ص 324 وطبعة الغزالي ص 31.

وابلك ان كنت حزينا

قف بربيع الظاعنيننا

رقت الدار القطينا

وأسأل الدار متى فا

أن تجيب السائلينا

قد سألناها وتأبى

وقال أيضاً⁽¹⁾:

[الطويل]

1- ألا دارها بالماء حتى تليها فلن تكرم الصهباء حتى تهينها⁽²⁾

ويروى: فلن تكرم الصهباء، هذا معنى مليح، يقول: لا تكرم الخمر فتمكن شاربها منها وتبذل له نفسها حتى تهينها بالمزج.

2- أغالي بها حتى إذا ما ملكتها

أهنت لأكرام الخليل مصونها⁽³⁾

3- وصفراء قبل المزج، بيضاء بعده

كأن شعاع الشمس يلقاك دونها

4- ترى العين تستعفيك من لمعانها

وتحسر حتى ما تُقل جفونها⁽⁴⁾

أي من ضيائها يحسر الناظر إليها. تستعفيك: تسألك الكف عن النظر إليها من شدة لمعانها.

5- تروغ بنفس المرء عما يسوءه وتجذله ألا يزال قرينها⁽⁵⁾

(1) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي وفاغتر في باب المديح وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص 114 قالها للأمين حين وصلت إليه الخلافة وعنده الشعراء والخطباء يمدحونه... فقال له محمد: ألم أنهك عن شرب الخمر، قال: بلى يا أمير المؤمنين والله ما شربتها منذ نهيتني عنها ومنعتني من شربها وأنا الذي أقول:

أيها الرائحان باللوم لوما لا أذوق المدام إلا شميما

وكان سبب إنشاء هذه القصيدة بين يدي الأمين أنه جلس يوماً للعامّة، فدخل عليه القواد والأولياء على منازلهم ومراتبهم، فلما استقر به المجلس والمقام قام الخطباء فخطبوا، والأشراف فنشروا والشعراء فمدحوا ووصفوا، حتى قام آخرهم أبونواس فقال: يا أمير المؤمنين ان شعراء الملوك قبلي شببوا بالمدر والحجر والشاء والبقر والصوف والوبر، فغلظت طباعهم واستغلقت معانيهم ولا بصر لهم بامتداح خلفائنا، فإن رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الإنشاد فعل، فقال: قل أذن لك، فأنشده: ألا دارها... انظر طبعة فاغتر ص 130.

(2) في أخبار أبي نواس ص 119: أيا دارها ومعنى قوله: فلن تكرم الصهباء.. قال: حتى تبذلها لإخوانك وتبذلها بالشرب للناس فيمزجونها لأنها مادامت في دنها فهي غير معلوم فضلها فإذا أهنتها وبذلتها لهم، فشربوها عرفوا فضلها فمزجوها ولا إكرام أكرم من المزج فهايتها: بذلها لشاربيها وتليتها بالمزج أي حتى يلين سقيها بالماء فتزول سطوتها التي تمنع من شربها وتطيب ويمكنك شربها فتشربها طيبة لينة فتعرف كرامتها. وذكر أن هذا هو تفسير الرياشي. وفي طبعة الغزالي: دارها... أي خالطها واخذعها لتلين لأنهما من غير الماء شمس جموح صعبة المذاق.

(3) في «س»: أذلت... وفي «ل»: أذلت... النديم...

(4) في «ل»: لمعاتها... وتحسر: تكل عن النظر، تقل: تحمل وترفع.

(5) في «ب»: وتجذله: من الجذل: أصل الشيء: أي تعيده إلى أصله فهو لها قرين ملازم وفي «س»: ويجذله.. وفي «ل»

- 6- كأن يواقيتاً رواكيدَ حولها
7- وشمطاء حلّ الدهرُ عنها بنجوة
8- كأنّا حلولٌ بين أكنافِ روضةٍ
وقال أيضاً⁽⁴⁾:

- 1- غننا بالطلولِ كيف بلينا
2- من سلافٍ كأنها كلُّ طيبٍ
3- أكل الدهرُ ما تجسّم منها
4- فإذا ما اجتليتها فهباءٌ
5- ثم شجّت فاستضحكت عن لآلٍ
6- في كؤوسٍ كأنهنّ نجومٌ
واسقنا نُعطك الثناءَ الثميناً⁽⁵⁾
يتمنى مُخَيَّرٌ أن يكوناً⁽⁶⁾
وتبقى لُبابها المكنوناً⁽⁷⁾
يمنع الكفّ ما تبيح العيوناً⁽⁸⁾
لو تجمّعن في يدٍ لاقتنينا⁽⁹⁾
بادياتٌ بروجها أيدينا⁽¹⁰⁾

- تروغ... يجدلّه، وفي «د» تروع... وتجذله... ان لا... وتجذله: من جدله يجذله بمعنى صرعه، أو من جدل ولد الطيبة وغيرها قوي وتبع أمه، والمراد تجعله يتبعها حتى يصبح لها قريباً ملازماً.
- (1) الأبيات 6 و7 و8 ساقطة من النسخة الأم وهي موجودة في «ب» و«س» و«ل» و«د» وفي «ب» و«س» و«ل» والشعر الشعراء: يواقينا ولم أر لها معنى ملائماً وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «د» ومن طبعة الغزالي. واليواقيت: جمع ياقوتة، فارسي معرب وسنانير: هررة مفردة سنور، وهو يصف بهذا الحب المتجمع فوق الخمر.
- (2) الشمطاء: العجوز، بنجوة: يمرتفع. ودلفت: مشيت. جنيها يريد ما بقي منها.
- (3) أكناف: جمع كنف، وهو الجانب والظل والناحية.
- (4) القصيدة ساقطة من النسخة الأم وهي موجودة في «ب» و«س» و«ل» و«م».
- (5) في «ل»: يقول: غننا بما في الطلول من الشعر.
- (6) في «ب»: محير: تصحيف وفي «س» و«ل»: كل شيء... وفي «د»: كل شيء... مخيل ومخيل: تحريف.
- (7) البيت ساقط من «س» وفي الكامل: درس الدهر... ما تجسم منها: يقال تجسّمت فلانا من بين القوم، إذا اخترته كأنك قصدت جسمه، ولبابها: خالصها. والمكنون: المستور.
- (8) البيت ساقط من «د» وفي «ل» اجتليتها: نظرت إليها والهباء: الغبار، أي من رقتها تمنع الكف، أي لا تجد لها مسا، ما تبيح: ما تعطي العين من النظر، وفي الكامل: فإذا ما لمستها تمنع اللمس.
- (9) في «س» و«م»: لاقتنينا... وأظنه تصحيفاً ولآل: لآلئ: خفف الهمزة الثانية وأجرى الكلمة مجرى المنقوص.
- (10) في «س» و«ل»: طالعات... وفي «ل»: أي نشربها، وقد أحسن في هذا التشبيه غاية الإحسان.

7- طالعاتٍ مع السُّقاة علينا

8- لو ترى الشَّربَ حولها من بعيد

9- وغزالٍ يُديرُها ببنانٍ

10- كلَّما شئتُ علَّني برضابٍ

11- ذاك عيش لو دام لي غير أُنِي

12- أدر الكأسَ حانَ أن تَسقينا

13- ودع الذكر للطلول إذا ما

وقال أيضاً⁽⁷⁾:

1- قد هجرتُ المدامَ والندمانا

2- وأبى لي خليفةُ الله إلّا

3- ولقد طال ما شردتُ عليه

4- وغزالٍ عاطيته الرَّاح حتى

فإذا ما غرِبْنَ يَغربنَ فينا⁽¹⁾

قلت: قومٌ من قِرَّةٍ يصطلُّونا⁽²⁾

ناعماتٍ يزيدها الغمزُ لينا

يترك القلبَ للسُرورِ قرينا⁽³⁾

عَفْتُه مكرهاً، وخَفْتُ الأَمينا⁽⁴⁾

وانقُر العودَ إنَّه يُلَهِينا⁽⁵⁾

دارتِ الكأسُ يَسرَّةً ويمينا⁽⁶⁾

[الخفيف]

وتمتَّعتُ ما كفاني زمانا⁽⁸⁾

عزفَ نفسي فقد عَزَفْتُ أوانا⁽⁹⁾

في أمورٍ خلعتُ فيها العنانا⁽¹⁰⁾

فَترَّتْ منه مقلَّةٌ ولسانا

(1) في «س»: عرين... يعرين: تحريف، وفي «د»: نحرين: يغرين: تحريف.

(2) في «ل»: يقول: يجتمعون حولها كما يجتمعون حول النار من قر، أي برد. والشرب: جماعة الشاربين.

(3) في طبعة الغزالي: خدينا.. والخدين والقرين: بمعنى: صاحب. وعلني: سقاني من العل، وهو أول الشرب.

(4) في «س»: لو دامني: تحريف والبيت ساقط من «ل».

(5) البيت زيادة من «ل» وقال الغزالي في طبعته ص31: ورد هذا البيت والذي بعده في أول هذه القصيدة في رواية حمزة

ولكننا فضلنا ترتيب الصولي لينااسب المعنى فهو حين تمنى دوام هذا العيش قال: عفته بالرغم مني وخفت الأمين.

ثم غلب عليه عشقه للخمر ورغبته في الشرب، فنزع إلى التحدي وأمر الساقى أن يدور بالكأس وأن ينقر الدف وأن

يدع ذكر الطلول عند الشراب.

(6) البيت زيادة من «ل» أيضاً وفيها يقول: نهاني أمير المؤمنين، وكان سبب ذلك أن المأمون لما حارب الأمين كان يأمر

الخطباء بخراسان أن يعيبوا الأمين بشعر أبي نواس ويقولون: هو جليسه وينشده على المنابر.

(7) القصيدة ساقطة من النسخة الأم و«ح» وهي في «ب» و«س» و«ل» و«د»: وربما كتبت في المجون.

(8) في «س» و«ل» و«د»: النديم...

(9) في «ب»: عرف... عرفت: تصحيف. وعزف نفسي: عزوفها وامتناعها.

(10) في طبعة الغزالي: ما أبيت عليه.

5- قال: لا تُسكرنني بحياتي

6- إن لي حاجةً إليك إذا غد

7- فتلكاً تلكياً في انحناثٍ

وقال أيضاً⁽²⁾:

1- أربعة مذهب

2- لذيذة تحيي بها

3- الماء والخمرة والـ

وقال أيضاً⁽⁶⁾:

1- هذه الممنوع منها

2- مالها تحرم في الدنيا

قلت: لا بد أن تُرى سكرانا

ت، فإن شئت فاقضها يقظانا

ثم أصغى لما أردت فكانا⁽¹⁾

[مجزوء الرمل]

لكل غمٍّ وحرز⁽³⁾

رُوحِي وطرفي والبدن⁽⁴⁾

بستانٍ والوجه الحسن⁽⁵⁾

[مجزوء الرمل]

وأنا المحتج عنها⁽⁷⁾

وفي الجنّة منها

المنحول إليه على هذه القافية⁽⁸⁾

[الوافر]

تحدّث عن جواهُ المقلتان⁽⁹⁾

أسيرُ الهمِّ، نائي الصبر، عان

(1) تلكا: تلكاً: أي تردد، انحناث: الانحناث: الثني والتكسر.

(2) القصيدة ساقطة من النسخة الأم و«ح» وهي في «ب» و«س» و«د» و«م» وقال في «د»: ويروى لغيره، وذكر البيتين الأول والثالث. وفي «ل»: كتبت ضمن المنحول.

(3) في «س» و«ل» و«د»: هم...

(4) في «ل»: يحيى بها رُوحِي... وجسمي والبدن وفي «م»: وجسمي...

(5) في «س»: والبستان والقهوة والوجه... وفي «ل»: الماء والبستان والقهوة... وفي «م»: الماء والقهوة...

(6) البيتان ساقطان من النسخة الأم و«ح» وهما في «ب» و«م» و«ل» و«د» وفي «ل» و«د»: قال: وتروى لغيره.

(7) في «ل»: أحتج...

(8) قال الناسخ: سقط من النسخة التي كتبت فيها ذكر منحول النون بتمامه ومعه منحول الباء إلى قوله إلى منحول الباء:

أحق منزلة. والسبب ضياع ورقة (عن النسخة الأم) ص41، وهو موجود في نسخة «د» ص62 ونسخة «ل» ص47.

(9) في «ل»: بالي الصبر... يحدث والقصيدة في رواية حمزة ص33 وطبعة الغزالي ص676.

ومنه:

ما لَذَّةُ العِيشِ إِلَّا شُرْبُ صَافِيَةٍ

ومنه:

يَا لَيْلَتِي بِالكَرْخِ زَيْدِي

ومنه:

لَا أَشَمَّ الرِّيحَانِ مِنْ كُلِّ كَفٍ

ومنه:

اسْقِنِي الرَّاحَ عَلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ

ومنه:

[البسيط]

فِي بَيْتِ خَمَّارَةٍ، أَوْ ظُلِّ بَسْتَانٍ⁽¹⁾

[السريع]

طَوَلًا وَعُوجِي لَا تَرِيْمِيْنِي⁽²⁾

لَا وَلَا أَكْتَنِي عَلَى النَّدْمَانِ⁽³⁾

[الرملي]

وَامْحِ بِاللَّهُوِ تَمَائِلَ الْحَزَنِ

[المجتث]

وَطَابَ فِيهِ الزَّمَانُ

[المجتث]

وَالْوُورِدُ وَالنَّسْرِيْنُ

[المخلع البسيط]

كَخَمْرِ عَدْنٍ، كَمَاءِ مُزْنٍ⁽⁴⁾

[الطويل]

(1) القصيدة في رواية حمزة ص341 وطبعة الغزالي ص677.

(2) وعوجي: ميلى. ولا تريميني: الريم: التباعد، أي لا تبعدي عني.

(3) أكتني: أخفي وأستر.

(4) القصيدة في رواية أبي هفان ص57 ورواية حمزة ص332.

كدمع جفن، كخمر عدن

سلأف دن، كشمس دجن

طربتُ إلى قُطْرَبِلٍ، فأتيتُها
بألفٍ من البيضِ الجياد، وعَيْنِ⁽¹⁾
ومنه:
[المنسرح]

لا تبكِ للظاعنينَ والظَّعنِ
ولا تَقِفْ بالمطِيِّ في الدَّمَنِ⁽²⁾

قال الصولي: ولم نجد له شعراً في الخمر على قافية الواو ولا الياء، وقافية لام الألف داخلية على اللام لأنها لام منصوبة. وزعم أبو العباس ثعلب أنهم جاءوا بلام ألف ليبينوا عن الألف إذا كانت ساكنة، ولا تقوم بنفسها، وأن التي في أول أب ت ث همزة. وما وجدنا له شعراً على قافية الهاء إلاّ منحولاً فمن ذلك:

يا ليلةً بتُّ في دياجيتها
أُسْقَى من الرَّاحِ صفو صافيتها⁽³⁾
وهي صالحة من المنحول، وليست من كلامه ولا طرزه البتة. ومن ذلك:

[البسيط]

شغلي عن الدَّار أبكيها، وأرثيها
إذا خلت من حبيب لي مغانيتها⁽⁴⁾

أبو نواس لا يقول: أرثي الدار وما قاله قط، ومن ذلك:

أحق منزلةً بالهجر منزلةً
تعطَّلت من هوى نفسي مقاربتها⁽⁵⁾

ومنه:

(1) القصيدة في رواية حمزة ص333 وطبعة الغزالي ص86.

طربت إلى قطربل فأتيتها

والعين: خيار الشيء، وعينة المال: خياره. والعين: الذهب.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص336 وطبعة الغزالي ص133 وفيهما: للذاهبين في الظعن...

(3) القصيدة في رواية حمزة ص336 وطبعة الغزالي ص191 ودياجيتها: ظلماتها.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص238 وطبعة الغزالي ص674: دعي من الدار... والقصيدة لصريع الغواني «مسلم بن الوليد» كما هي في ديوانه ص216.

(5) في «د»: نواديتها. ومقاربتها، يقال أمقر الشراب إذ مرّره، وهذا البيت لصريع الغواني مع القصيدة السابقة أيضاً. وفي الديوان: أحق... بالترك... نواديتها.

أَقُولُ لَمَّا أَدَارَ الْكَأْسَ لِي قُشِمَ⁽¹⁾...

وما سمعنا بقشم في شعره.

[البسيط]

ومنه:

فَاشْرَبْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِسَكْرَتِهَا وَالشَّانُ أَنْ سَاعَدْتَنِي خُلَّتِي فِيهَا⁽²⁾

وهذا ما لا يدرى ما هو، وجيد هذه القصيدة هو دون جيده.

[السريع]

ومنه:

خَلَوْتُ بِالرَّاحِ أَنْجِيهَا آخُذْ مِنْهَا وَأَعْاطِيهَا⁽³⁾

هذا آخر شعر أبي نواس في الخمر، وإنما بدأنا به لأنه فيه أشعر منه في كل شيء، وهو يتقدم الناس فيه، ويتلوه الطرد، لأنه يتقدم الناس فيه أيضاً⁽⁴⁾، والحمد لله وبه نستعين وصلواته على محمد وآله أجمعين.

(1) في النسخة الأم: أراد: تحريف والتصحيح من «د» والقشم: الرجل الكثير العطاء. ولعلها اسم علم.

(2) في «ل» و«د»: فالشان... سكره فيها، والشان: لعله يريد الشأن وخفف الهمزة. والشان: الخطب والأمر والحال. والخلة: الصداقة يريد أصدقاءه.

(3) القصيدة في طبعة الغزالي ص 114.

(4) في «د» بعد الخمریات والحمد لله...

الطرد

الطرد من شعر أبي نواس

سامحه الله

قال الصولي: وقد كتبناه على القوافي كما كتبنا الخمریات⁽¹⁾.

قافية الألف والهمزة

قال أبو نواس في اليؤيؤ⁽²⁾، وهذه من حروف الهاء: [الرجز]

1- قد أغتدي والصبحُ في دجاء كطُرّة البردِ على مثناه⁽³⁾

شبهَ الفجر أول ما يطلع رقيقاً بحاشية البرد وهي طُرّته.

2- بيؤيؤ يعجبُ من رآه ما في اليآئي يؤيؤُ شَرواهُ⁽⁴⁾

(1) روي عن الحسن بن الحسين السكري، قال: أخرج النينا إبراهيم بن محبوب دفترًا ذكر أنه إملاء أبي نواس وفيه توقيعه بخطه، فيه نيف وسبعون أرجوزة في الطرد، وقال أبو هفان: أخبرني رواية أبي نواس، محمد بن الداية البغدادي، نخاس الرقيق، وعلي بن أبي خلسة: أن أبانواس لم يقل في الطرد إلا تسعا وعشرين أرجوزة وأربع قصائد، فما زاد على هذا فهو منحول. تنظر: رواية حمزة ص 179 وطبعة فاغنز 176/2-177. والملاحظ أن عدد الطرديات في رواية الصولي، هو العدد الذي أشار إليه رواية أبي نواس تقريباً. وروى الجاحظ في كتابه الحيوان 60/2 عشر طرديات واحدة منها فقط غير موجودة في رواية الصولي ومطلعها.

وفتية من آل ذهل في الذرى من الرقاشيين في أعلى العلا

(2) اليؤيؤ: طائر يشبه الباشق من الجوارح، وجمعه اليآئي والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في النسخة الأم: رجاء... وكره: تحريف. والتصحيح من النسخ الأخرى، وفي «ل»: والليل... وجاء فيها: الدجية، والدجنة: الظلمة. وفي طبعة الغزالي: علامته، وفي طبعة فاغنز: ويروى قد أغتدي والليل في دجاء، وهو أجود.

(4) في النسخة الأم فقط: يراه... الباء آتي: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: قانصه... من وكره... فتلاه. مع خلاف في ترتيب الأبيات. وفي «ل»: شرواه: مثله، تقول العرب: لك عندي شرواها. أي بمعنى لك عندي مثلها. وفي اللسان: شرواه: مثله.

3- ذِي سُفْعَةٍ طَرَّ بِهَا خَدَّاهُ أَزْرَقُ لَا تَكْذِبُهُ عَيْنَاهُ⁽¹⁾

أي: ذي سواد، جُعل كالطُّرَّة على خديه.

4- فَلَوْ يَرَى الْقَانِصُ مَا يَرَاهُ فَدَّاهُ بِالْأَمِّ وَقَدْ فَدَّاهُ⁽²⁾

5- مِنْ بَعْدِ مَا تَذْهَبُ حَمَلَاقَاهُ لَا يُؤْوِلُ الْمَكَاءَ مِنْكَبَاهُ⁽³⁾

لا يؤئل: لا ينجيه. والمكاء: طائر كالعصفور، والجمع مكاي.

6- وَلَا جَنَاحَانِ تَكْنَفَاهُ مِنْهُ إِذَا طَارَ وَقَدْ تَلَّاهُ⁽⁴⁾

7- دُونَ انْتِزَاعِ السَّحَرِ مِنْ حَشَاهُ لَوْ أَكْثَرَ التَّسْبِيحَ مَا نَجَّاهُ⁽⁵⁾

8- هُوَ الَّذِي خَوَّلَنَاهُ اللَّهَ (تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هَدَاهُ)⁽⁶⁾

وفي الثعلب منحولة⁽⁷⁾: [الرجز]

1- لَمَّا غَدَا الثَّعْلُبُ فِي اعْتِدَائِهِ وَالْأَجَلُ الْمَقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ⁽⁸⁾

(1) في «ب»: سفعة: تحريف، وفي «س» طرتها، وفي «د»: من... والسفعة: السَّوَاد، والشحوب. وقيل: نوع من السَّوَاد ليس بكثير. وقيل: السَّوَاد مع لون آخر. وقيل: السَّوَاد المشرب بحمرة. وفي طبعة فاغنز: يقال هو بازي أزرق العين أسود الوجه صادق النظر.

(2) في النسخة الأم فقط: القابض. والقانص أفضل، كما أنها رواية بقية النسخ. والقانص: الصائد. وفي طبعة فاغنز. يقول: لو أن الصياد ترى عينه ما تراه عين هذا البازي لفداه بالأم والأب مع أنه قد فداه بهما أي قد فعل ذلك. (3) في «ب» و«س» و«ل»: يذهب... وفي «ل»: لا يؤئل: لا ينجي، والموئل: المنجاة. والمكاء: طائر كالعصفور، وأراد بمنكي المكاء: جانيه. وجمعه: مكاي، وجمع المكوك: مكايك. وفي طبعة فاغنز: أراد بمنكي المكاء جانيه: أي لا ينجيه طيرانه منه.

(4) تكنفاه: تحيط به.

(5) في «ل»: الشعر من حشاه: تحريف، والسحر: الرئة.

(6) في بقية النسخ: ذاك الذي. والزيادة من نسخة «د»: فقط.

(7) في «ل»: وقال في الثعلب والكلب وليست من جيد لفظه. وفي «د» و«م»: وقال في الثعلب والكلب وليست من جيد لفظه. وفي «د» و«م»: وقال في الثعلب والكلب، وهي عندي مصنوعة وقد جئت بها لكثرة من رواها. والقصيدا في رواية حمزة ص 187، وفي طبعة الغزالي ص 639 دون الإشارة إلى أنها منحولة، ووضعها فاغنز في ص 277/2 ضمن الشعر المشكوك المنسوب إليه.

(8) في النسخة الأم فقط: اغتدائه: تصحيف. وفي «س»: اغتدى... الأخذ. وفي «م»: اغتدى... وقوله: الأجل المقدور:

- 2- صَبَّ عَلَيْهِ اللهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
 3- مَبَارَكاً يَكْثُرُ مِنْ نِعَمَائِهِ
 4- تَحَدُّبَ الشَّيْخِ عَلَى أَبْنَائِهِ
 5- يُوسِّعُهُ ضَمّاً إِلَى أَحْشَائِهِ
 6- مِنْ خَشْيَةِ الطَّلِّ وَمِنْ أُنْدَائِهِ
- سَوِّطَ عَذَابٍ صُبَّ مِنْ سَمَائِهِ (1)
 تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلَى جِرَائِهِ (2)
 يُكِنُّهُ بِاللَّيْلِ فِي غَطَائِهِ (3)
 وَإِنْ غَدَا جُلِّلَ فِي رَدَائِهِ (4)
 يَضُنُّ بِالْأَرْدَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ (5)

أي يخل بالأردل من أولاده، وهذا مثل.

- 7- ضَنَّ أَخِي عُكْلٍ عَلَى عَطَائِهِ
 8- تَكْبِيرِهِ وَالْحَمْدُ مِنْ دَعَائِهِ
- يَخْلُطُ بِاسْمِ اللهِ فِي أَشْلَائِهِ (6)
 حَتَّى إِذَا مَا انْشَامَ فِي مَلَائِهِ (7)

وقال الصولي: أي يخلط التكبير بالتسمية إذا أرسله. انشام: دخل في الغبار، وهو ملاؤه، وأخذه من ابن الرِّقَاع (8)، قال يصف حماري وحش:

يَتَعَاوِرَانِ مِنَ الْغَبَارِ مُلَاءَةً بِيضَاءَ مُحَدَّثَةٍ هَمَا نَسْجَاهَا (9)

يعني الكلب.

- (1) في «د»: صوت: تحريف وفي طبعة فاغنز: من بلائه...
 (2) لمولاه: لصاحبه. وجرائه: جمع جرو: ولد الكلب، أي: ترى لصاحب ذاك السوط عطفاً على الجرو لعوارفه عليه، وقيل: لمولى ذلك الكلب، عطف لأجراء ذلك الكلب. «فاغنز» 2/277.
 (3) في «م»: تعطف... وان غدا وقد جاءت الأبيات متداخلة. وتحبب: تعطفه وتحنه. يكنه: يستره.
 (4) في طبعة الغزالي: وإن عرى...
 (5) الطلل: المطر الصغار القطر الدائم، وهو أرسخ المطر. وقيل: هو الندى. وأطلائه: جمع طلى، وهو الصغير من كل شيء.

(6) في «ل»: غطائه... مخلط... وجاء فيها، يقول: من ثقته به إذا أرسلته فقال: باسم الله قال معها: الله أكبر. ولا يقال الله أكبر حتى يرزق. يقول: فهذا واثق بهذا والأشلاء للكلاب. وعكل: قبيلة من قبائل العرب معروفة، وعكل فيهم غباوة وقلة فهم، لذلك يقال لكل من فيه غفلة: عكلي.

(7) انشام: دخل. والملاءة: الربطة، وهي الملحفة، شبه الغيم بها.

(8) ابن الرِّقَاع: عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرِّفَاع، من عاملة، شاعر كبير من أهل دمشق يكنى أبا داود، كان معاصراً لجرير مهاجياً له، مقدماً عند بني أمية، مداحاً لهم، لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام، وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين. انظر أخباره في الأغاني 9/307-318، والموشح ص 253.

(9) البيتان في نقد الشعر ص 121-122. وفي كتاب المصون ص 74، والوساطة ص 363، وفيه: هدياء سابعة... وفي ديوان

تُطوى إذا هبطا مكاناً محزناً وإذا السَّنايُك أسهلت نَشْراها⁽¹⁾
9- وصار لحياه على أنسائه وليس يُنجيه على دهائه⁽²⁾

يريد لحيا الكلب على أنساء الثعلب، والنَّسا: عروق في الساق⁽³⁾.

10- تنسُمُ الأرواح في انبرائه خضْخَضَ ظُنْبوبيه في أمعائه⁽⁴⁾

النسم: الضعيف من الريح، يقول: ليس ينجيه أن يأخذ الريح على الكلب. ويغدو: يسير أول النهار⁽⁵⁾، وانبراؤه: اعتماده، وجدُّه. والظنبوب: عظم الساق⁽⁶⁾.

11- وشدَّ نابيه على أشلائه كشدَّك القفلَ على أشبائه⁽⁷⁾

أشلاؤه: بقية جسده. على أشبائه: على حدوده، وهو جمع شبا، وشبا كل شيء: حده.

12- كأنما يطلب في عفائه ديناً له لا بدَّ من أدائه⁽⁸⁾

عفاؤه: جلده ووبره.

المعاني 131/2-132 مع بعض الاختلاف.

(1) في «س» مكاناً جاسياً... أمهلت... والخزن: المكان الوعر المرتفع. السنايك: جمع سنك، وهو طرف الحافر وجانباه من قدم.

(2) في طبعة فاغز 278/2 لأن الثعلب مكار حذار، أي ليس ينجي الثعلب عن هذا الكلب دهاؤه وأربه ومكره وأخذه الريح على الكلب، وذلك أن الثعلب إذا قصده الكلب استقبل لوجهه وأنفه الريح وجعل يشتمها وينشقها في العدو والهزيمة ويترك الكلب ناحية غير مستقبل الريح لئلا يستنشقها فيعفى سريعاً ولا يعفى الثعلب لأنه يستروح الرياح ويستنشقها.

(3) في «س»: وهو عرق في الفخذ إلى الكعب، وهو كذلك في اللسان «نسا».

(4) في طبعة الغزالي: طبيبه... وطبيبه: مثني طبي، وهو حلمات الضرع. وخضخض: حرَّك.

(5) الزيادة من نسخة «ل» وبها يستقيم الكلام.

(6) في «س»: وهو هنا عظم الفخذ، وفي «ل»: في ابترائه: تحريف. وجاء فيها: وانبراؤه: اعتماداً، والظنبوب: عظم الساعد هاهنا وهو عظم الساق. وفي «ح»: والظنبوب: تصحيف. وفي اللسان «ظنب» الظنبوب: حرف الساق اليابس من قدم، وقيل هو ظاهر الساق، وقيل: هو عظمه.

(7) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: على علبائه... كدجك الفضل... والعلباء: عصب العنق، ودج الشيء: أرخاه والأشباء: جمع شباة، وهي فراشة القفل.

(8) في «س»: قضائه... وجاء فيها: جلده وفروه، أراد: شعره الذي ولد عليه. وفي «د»: من وفائه. وفي طبعة فاغز:

279/2 العفاء: أولاد حمر الوحش وكلا المعنيين صحيح.

13- فحَضَبَ الثعلبَ من دمائه يا لك من عادٍ إلى حوبائه⁽¹⁾

وقال أيضاً⁽²⁾: [الرجز]

1- وأوقَلةً للطير في أرجائها كَلْغَطِ الْكِتَابِ فِي اسْتِمْلَائِهَا⁽³⁾

الأوقلة: الأرض المطمئنة، يستنقع فيها الماء، ويجتمع الطير إليها، والأرجاء: النواحي. واللغظ: كثرة الأصوات بغير بيان.

2- أشرَفْتُهَا وَالشَّمْسُ فِي خَرَشَائِهَا لَمْ يَبْرَزِ الْمَقْرُورُ لِاصْطِلَائِهَا⁽⁴⁾

الخرشاء: جلد الحية، ولا جلد للشمس ولكنه استعاره.

3- بِشَقَّةٍ طَوْلِكَ فِي إِيفَائِهَا إِذَا انْتَحَى النَّازِعُ فِي انْتِحَائِهَا⁽⁵⁾

شقة: فرس، كطولك في إشرافها. والنازع: الذي ينزع في القوس. وانتحى: اعتمد.

4- لَمْ يُرْهَبِ الْفُطُورُ مِنْ سَيِّئَاتِهَا يُعْزَى ابْنُ عَصْفُورٍ إِلَى بُرَائِهَا⁽⁶⁾

أي: لم يخف بجذبه لها أن يكرسها. ابن عصفور: رجل حاذق بعمل القسي. يعزى:

(1) الحوباء: النفس. وفي طبعة فاغنز 279/2 يعني: يالك من كلب يغدو إلى إتلاف حوباء الثعلب ونفسه. وفي طبعة الغزالي: فححص الثعلب...

(2) في «س»: وقال يصف قوس البندق وفي «ل» وقال في الجلاهق. والجلاهق: البندق، ومنه قوس الجلاهق. اللسان «جلهق».

(3) في «س»: املائها... وفي طبعة فاغنز 230/2 يعني بالأوقلة: غديراً من الماء أي ككتاب تملئ الحساب، يقول: ثلاثة أربعة خمسة. واللغظ: الصوت بغير بيان.

(4) في «ل»: خرشائها: تصحيف. وفي اللسان «خرش»، الخرشاء: قشرة البيضة العليا اليابسة. وخرشاء الحية: سلخها وجلدها.

(5) في الأصل: اشرَفْتُهَا: تحريف والتصحيح من طبعة فاغنز، وفي «س»: أي بقوس كطولك في ارتفاعها. النازع: الرامي الجاذب للقوس إذا أغرق في نزوعها، وهو جذبها. وفي طبعة فاغنز: أي بقوس كطولك في إشرافها. والنازع في انتحائها: الذي ينزع في القوس. وانتحى: يعني مال وقصد.

(6) في «ل»: الفطور: التشقق. والسياء: الظهر فليس يخشى إذا جذب أنه ينشق لجودتها. وتعزى: تنسب. ويقال: ابن عصفور عملها، وهو رجل كان حاذقاً بعمل القسي. وبراءها: عملها. وفي طبعة فاغنز 232/2 ابن عصفور: صديق لأبي نواس كان يعمل القسي. وفي طبعة الغزالي: من سبائها: أي مما تصيد. وبراءها: من برى العود والقلم: نحته.

ينسب .

5- حتى تأياها إلى انتهائها واستوسق القشرُ على لحائها⁽¹⁾

6- وأشمست فيست من مائها فالحسن والجودة في أسمائها⁽²⁾

7- ثم اقتدرنا الطيرَ في اعتلائها بنادقاً تُعجبُ في استوائها⁽³⁾

اقتدرنا: ابتعناها قادرين عليها.

8- من طينة لم تدن من غصرائها ولم يخالطها نقا ميثائها⁽⁴⁾

أي لم تعمل هذه البنادق من الغصراء، فتنشق، ولكنها من طير أخضر صلب. والنقا: الرمل. والميثاء: اللينة، يزكو بها النبات.

قال الأخطل:

ليست لسوداء من ميثاء مظلمة ولم تُعذب بأدناء من النار⁽⁵⁾

9- فهي تراقى الطيرَ في ارتقائها مثل تلطي النار في التظائها⁽⁶⁾

10- ومن شروقها ومن ضبعائها من سود أعجاز ومن زهائها⁽⁷⁾

(1) في «ب» و«د» و«م» و«ل» تأناها... وفي «س» و«ل» تأياها: انتظرها، وتآى بها: أبطأ بها. واستوسق: استوى. ويقال: وما وسق القمر، أي ما جمع وضم. واللحاء: قشر كل شيء.

(2) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د»: فيست... من اسمائها. وأشمست: عرضت للشمس لتجف، فتصلب، وتشتد.

(3) في «ب» و«د»: لاستوائها. وفي «ل»: اعلائها.. لاستوائها. يقول: اقتدرنا للطير بندق، أي أخذنا لكل طائر بندقاً. وقيل، يقول: عملنا البنادق على مقدار الطير، فكلما كان ضخماً رمي بكبيرة ولأنها إذا كانت صغيرة لم تصرعه «طبعة فاغر» 332/2.

(4) الغصراء: الأرض فيها طين حر.

(5) ديوان الأخطل: 117.

(6) في «ب» و«س» و«د»:

لا تحوج الرامي إلى انتقائها فهي تراقى الطير في ارتقائها

وتراقى الطير: ترتفع معه وتعالیه. وفي «ل»: يريد بالتلطي السرعة، وهو الاشتعال.

(7) في النسخة الأم: من سؤل: تحريف. والتصحيح من طبعة الغزالي، ومن النسخ الأخرى. وفي «ب» و«د»: ومن شرواقها ومن ضباعها كل جنبطة على احبطنائها، وقد تداخل هذا البيت مع البيت الذي يليه. وفي «ل»: ومن

الشرواق: ضرب من الطير⁽¹⁾. ومن ضبعائها: جمع أضبع. ويروى من صعائها: جمع صُعو⁽²⁾.

11- كل حَبْنَطَة على احْبَنْطَائِهَا طَرَّاحَةٌ لِلْحَوْتِ فِي جَرِبَائِهَا⁽³⁾

حَبْنَطَة: ممتلئة سمينة. ويرى جرائها، وهو مجرى الطعام في الحلق. والجرية: الحوصلة.

12- مَرْتُومَة الخَطَمِ بَطِين مَائِهَا تَرْفَل فِي نَعْلَيْنِ مِنْ أَمْعَائِهَا⁽⁴⁾

الرَّثْمَة: بياض في طرف الأذن، يقول: هذه رثمت بطين، شبه الدم الذي يصيب رجلي هذا الطائر من بطن السمكة بنعلين لها ثم رجع إلى وصف البندقة⁽⁵⁾.

تَحْطُّهَا لِلْأَرْضِ مِنْ سَمَائِهَا⁽⁶⁾

وقال على قافية الباء يصف كلباً: [الرجز]

رهوائها... وجاء فيها: رهوائها: جمع رهو، وهو الكركي. قال أبو عمرو: وهو طير يتزود الماء في استه. وأنشدنا ثعلب لطرفة:

هم سَوَدُوا رهوا تزود في استه من الماء خال الطير واردة عشرا
والبيت في ديوان طرفة: 113. وفي طبعة الغزالي: رهائها، الرهاء: كسماء الواسع ولا أرى وجهاً لها هنا، وهو تصحيف لرهائها. وزهائها: من زها: حسن. وفي طبعة فاغز: ومن صبغائها: والصبغاء طائر في ذنبه بياض من فوق الذنب.

(1) في «ل»: الشروق: ضرب من طير الماء تحت ذنبه بياض وهذا بط الماء، وفي اللسان «شرق» الشرق: طائر. وجمعه: شروق وهو من سباع الطير.

(2) والصعوة: صغار العصافير.

(3) في «ل»: حَبْنَطَة: ممتلئة سمينة. على احْبَنْطَائِهَا: على سمنها. وفي طبعة الغزالي: في جربائها. والجرباء: السماء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس أو القمر.

(4) في النسخة الأم و«ح»: الخط تحريف. والخطم: الأنف. ومرثومة الخطم: من رثم أنفه، إذ كسره حتى يقطر منه الدم، وكل ما طرخ بدم أو كسر، فهو رثيم ومرثوم. والرثمة أيضاً: بياض في طرف أنف الفرس. وترفل: تسير.

(5) في «ل»: يريد البطة من أمعاء السمكة ثم عاد إلى صفة البندقة: تحط البطة من سمائها إلى الأرض.

(6) البيت في «د»: ترفل في نعلين من أمعائها تحطها للأرض من سمائها. وفي طبعة فاغز: طراحة للحوت في جربائها تحطها للأرض من سمائها.

1- يا ربَّ بيتِ بفضاءٍ سَبَّ بِعِيدِ بَيْنَ السَّمَكِ وَالْمُطَنَّبِ⁽¹⁾

السَّمَكُ: ارتفاعه. وَالْمُطَنَّبُ: مكان الأطناب، وهي الحبال الصغار في أسفل البيت تشد إلى الأوتاد.

2- بفتية قد بَكَّرُوا بِأَكْلُبِ قَدْ أَذْبَوْهَا أَحْسَنَ التَّأْدِبِ⁽²⁾

3- من كل أَخَذَى مَيْسَانَ الْمَنْكَبِ يَشُبُّ فِي الْقَوْدِ شُبُوبَ الْمُقَرَّبِ⁽³⁾

ويروى أدفى. والأخذى: المسترخي الأذن إلى وجهه. والأدفى: في الوعل، وهو أن يكون قرنه إلى خلفه. والميسان: المتسع في العدو من سعة جلده، ماس يمس ميساناً. ويشب: يثب إذا قاده نشاطاً كما يفعل الفرس. المُقَرَّب: الكريم من الخيل، لأنهم يقيدونه بقرب البيوت.

4- يُلْحَقُ أَذْنِيهِ بِحَدِّ الْمَخْلَبِ فَمَاتَنِي وَشَيْقَةً مِنْ أَرْنَبِ⁽⁴⁾

أي من شدة عوده يُلْحَقُ أَذْنِيهِ بِمَخْلَبِهِ، وهذه علامة الفراهة. فماتني: فماتزال عندنا من صيده، الوشائق: وهي الشرائع من القديد.

5- وَعَئِرٌ عَانَاتٍ وَأَمٌّ تَوْلَبِ عِنْدَهُمْ أَوْتَيْسُ رَبْلٍ عَلَهَبِ⁽⁵⁾

أي من غير ومن أم تولب هذه الوشائق. والعانات: الأتن.

(1) في النسخة الأم فقط: التطنب. ولم أجد هذه الصيغة في القاموس، وأظنه تحريفاً. وفي اللسان «طنب»، والطنب: حبل الخباء والسرّدق ونحوهما. وفي «ال»: الفضاء: ما اتسع من الأرض. والسبب والسبسب: ما استوى من الأرض ولم ينبت، يريد أنه يرتفع. وفي اللسان «سبب»، السبب: المغازة، والسبسب الأرض المستوية البعيدة. وفي طبعة فاغنز 198/3: أي بعيد بين السقف والأس.

(2) في «ح» و«م» لفتية...

(3) في «ال» قد ذكروا: تحريف.

(4) في «ب» وسعه: تحريف. والوشيقة: الشريحة من لحم والجمع وشائق. وفي «د»: تلحق... وفي الحيوان: ينشط.

(5) «ب» و«ال» وغيره: تحريف. و«د»: رمل: تحريف. ورواية الحيوان عندهم أوتيس... مقلوبة الفروة أو لم تقلب. وعلى هذا فقد تداخلت الأبيات. وفي رواية حمزة، وطبعتي فاغنز والغزالي: عندهم... وفروة... والعانات: الجماعات من الحمر. والربل: ضروب من الشجر إذا برد الزمان عليها وأدبر الصيف تفتطرت بورق أخضر من غير مطر. والعلهب: المسن من بقر الوحش، والعلهب: تيس طويل القرنين. وقرهب: القرهب من الثيران: المسن الضخم.

والتَّوْلُبُ: الجحش من الأتن. والرَّيْلُ: نبات في أصل نبات إذا أكله سمن عليه. ويروى: قَرْهَبٌ، وهو المسنُّ.

6- وَحُزَّةٌ مَسْلُوبَةٌ مِنْ ثَعْلَبٍ مقلوبة الجِلدة أو لم تُقَلَّبِ⁽¹⁾

ويروى: وجلدة: يعني الفراء.

7- وَمِرْجَلٌ يَهْدُرُ يَهْدُرُ الْمَصْعَبِ يقذف جالاه يجوز القَرْهَبِ⁽²⁾

المصعب: الفحل الشديد من الإبل. والمرجل: القدر الكبيرة. وجالاه: جانباه، يعني المرحل. وجوزه: وسطه. والقَرْهَبُ والقَرْهَمُ والعَلْهَبُ: الثور المُسَنَّ.

وقال أيضاً: [الرجز]

1- لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ حِجَابِهِ كَطَلْعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جَلْبَابِهِ⁽³⁾

يعني لما بدا الصبح من الليل. والجلباب: القميص، وقيل الإزار.

2- هَجْنَا بِكَلْبٍ طَامَا هَجْنَا بِهِ يَنْتَسِفُ الْمَقْوَدَ مِنْ جَذَابِهِ⁽⁴⁾

أي يقلع الوتد من شدة جذبه.

3- مِنْ مَرَحٍ يَغْلُو إِذَا اغْلُولِي بِهِ وَمِيعَةٌ تَغْلِبُ مِنْ شَبَابِهِ⁽⁵⁾

(1) في «ب» و«س» و«د»: الفروة أو... وفي «ل» الحزة. والفلة: القطعة من اللحم. وفي اللسان «حز» الحزة: الحز القطع من الشيء من غير إبانة. وفي رواية حمزة، وطبعة الغزالي: مقلوبة... وغير عانات.

(2) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) في إحدى روايات الحيوان 66/2: وانعدل الليل إلى مآبه وبعده في رواية حمزة، وطبعني فاغتر والغزالي:

وانعدل الليل إلى مآبه كالحبشي أفتر عن أنيابه

وحجاب الصبح: الليل، وقيل الأرض حجاب الشمس. والجلباب: كل ما له جيب. والأشمت: من الشمت، بياض الرأس يخالطه سواده.

(4) في «ل»: ينشف: تحريف، وفي إحدى روايات الحيوان:

خرط القانص واغتدى به في مقود يردع من جذابه

وخرط هنا: أرسله. تنظر بقية الأبيات في الحيوان 40/2 لوجود بعض الاختلاف في الرواية والترتيب. وفي طبعة

الغزالي: من كلاب.

(5) في «ب» و«ل»: يعلو... اغلولى. ويغلو: يجاوز الحد. واغلولى به: التف. وميعة الشباب: أوله. وفي طبعة الغزالي:

مِيعَة كُل شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وَجِدُّهُ: يَرِيدُ نَشَاطَهُ.

4- كَأَنَّ مَتْنِيَهُ لَدَى انْسِلَابِهِ مَتَنَا شَجَاعٍ لَجَّ فِي انْسِيَابِهِ⁽¹⁾

شَبَّهَهُ فِي انْطِلَاقِهِ وَفِي عَدُوهِ بِالْحَيَةِ إِذَا انْسَابَ. وَلَجَّ: تَمَادَى.

5- كَأَنَّمَا الْأَظْفُورُ فِي قَنَابِهِ مُوسَى صَنَاعٍ رَدَّ فِي نَصَابِهِ⁽²⁾

القَنَابُ: الغُلافُ، وإِنَّمَا يَرِيدُ الشَّعْرَ الَّذِي يَغْطِي المَخْلَبَ. شَبَّهَ اسْتِتَارَ مَخْلَبِهِ فِي القَنَابِ بِمُوسَى الحِجَامِ إِذَا اسْتَرَهَا فِي النَّصَابِ. وَالصَّنَاعُ: الحَاذِقُ.

6- تَرَاهُ فِي الحُضْرِ إِذَا هَاهِبِهِ يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ⁽³⁾

7- شَدَّاءُ يَطْنُ القَاعَ مِنْ إِهَابِهِ يَتْرُكُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهِ⁽⁴⁾

إِهَابُهُ: شِدَّةُ عَدُوهِ، يَقُولُ: مِنْ سُرْعَةِ عَدُوهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ قَدْ تَرَكَهَا فَمَا يَمْسُهَا حَدَّةً. أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَوَابِلٌ وَقَعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ⁽⁵⁾

8- كَأَنَّ نَشْوَاناً تَوَكَّلْنَا بِهِ يَعْفُو عَلَى مَا جَرَّ مِنْ أَثْوَابِهِ⁽⁶⁾

من صرخ...

(1) فِي «ل» لَدَى انْسِلَابِهِ نَحَى مَقُودَهُ عَنْهُ. وَالشَّجَاعُ: الْحَيَّةُ. وَانْسَابَ: مَضَى.

(2) فِي «س»: قَنَابُهُ تَصْحِيفٌ. وَالْأَظْفُورُ: الظَّفَرُ، نَسَجَ الشَّعْرَ وَغَيْرَهُ عَرِضاً. وَقَنَابُ الْأَظْفُورِ: الصَّدَغُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ.

(3) فِي «ب»: الحَصْرُ: تَصْحِيفٌ. وَفِي «ل»: دَعَا بِهَا. وَيَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ مِنْ شِدَّةِ عَدُوهِ. وَهَاهِبُهُ: صَاحَ بِهِ هَاهَا. وَمِنْ إِهَابِهِ: مِنْ جِلْدِهِ. وَالْحُضْرُ بَضْمُ الْحَاءِ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَهَاهَا بِهِ: زَجَرَهُ. وَالْإِهَابُ: الْجِلْدُ.

(4) فِي «ب» وَ«س»: بِيْطُنٌ... وَفِي «ل»: بَطْرٌ... الْأَرْضُ... يَنْزِلُ: تَحْرِيفٌ، وَقَوْلُهُ يَطْنُ القَاعَ، لِأَنَّ القَاعَ أَوَّلَى بَأَنٍ يُوَثِّرُ فِيهِ مِنَ الارتفاعِ، وَالْحَجَرِ، وَهَذَانِ لَا يُوَثِّرُ فِيهِمَا إِذَا عَدَا. «فَاغْنِ» 189-188/2. وَيَطْنُ الْأَرْضَ: مِنْ وَطْنِ الْأَرْضِ، أَيِ ذَلَّتْ لَهُ.

(5) دِيْوَانُهُ: 13

ذَوَابِلُ وَقَعُهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تَحْدَى عَلَى بَسْرَاتِهِنَّ وَهِيَ لَاحِقَةٌ

وَالْبَسْرَاتُ: القَوَائِمُ الخَفَافُ.

(6) فِي «د»: مِنْ ثِيَابِهِ.

9- إِلَّا الَّذِي أَثَّرَ مِنْ هُدَّابِهِ تَرَى سَوَامَ الْوَحْشِ تُحْتَوَى بِهِ⁽¹⁾

يقول: صار نشاطه نشاط سكران. ويعفو: يمحو، تجر ثيابه آثار عدوه، فكذلك الكلب لا أثر له في الأرض من سرعة عدوه إِلَّا بمقدار أثر الهُدَّاب من ثوب هذا السكران.

يَرُحْنَ أَسْرَى ظُفْرِهِ وَنَابِهِ⁽²⁾

وقال أيضاً: [المديد]

1- رُبَّمَا أَغْدُو مَعِيَ كَلْبِي طَالِباً لِلصَّيْدِ فِي صَحْبِي⁽³⁾

2- فَسَمُونَا لِلْحَزِيزِ بِهِ فَدَفَعْنَاهُ عَلَى أَظْطَبِ⁽⁴⁾

3- فَاسْتَدْرَتُهُ فِدْرٌ لَهَا يَلْطَمُ الرَّفْغَيْنِ بِالْثَرْبِ

يقول: استحلبت عدوه فدرٌ لها به، وكأنه لشدة عدوه يلطم أرفاغها بالتراب. الأرفاغ: الآباط.

4- فَادْرَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ فِي جَمِيمِ الْحَاذِ وَالْغَرْبِ⁽⁵⁾

ادْرَاهَا: تعمدتها بالخيول، وهي غافلة تأكل من جميم النبت. وجَمَّ النبت: اجتمع وكثر⁽⁶⁾. والحاذا والغرب: نبتان.

5- فَفَرَى جُمَاعَهُنَّ كَمَا قَدْ مَخْلُولَانِ مِنْ عَصَبِ⁽⁷⁾

(1) سوام الوحش: الحيوانات التي ترعى مرسله.

(2) زيادة من «ب» ومن «ل» فقط.

(3) البيت ساقط من «ب».

(4) في «ل»: للحزون... فرفعناه... أظبي وسمونا: ارتفعنا. والحزون: ما ارتفع من الأرض. وأظب: جمع ظبي مثل دلو وأدل. وفي اللسان: الحزون والحزير بمعنى واحد، وهو ما غلظ من الأرض. وقوله: دفعناه أي حملناه بذلك الكلب ووصلنا به على جماعة من الأطباء.

(5) في «س»: حميم... والحميم: العرق، وفي «ل»: ادراها: تعمدتها، وهي غافلة. في جميم: ما جمَّ من النبت واستوى، فهو جميم وجام. والحاذا والغرب: نبتان. والحاذان: ما وقع عليه الذنب بمخمة وشملة.

(6) العبارة في الأصل غير واضحة والتصحيح من «ح».

(7) في النسخة الأم: حماعهن: تصحيف. وفي «ل»: مخلولان: تصحيف. وفي طبعة فاغز 248/2، الجماع: الجمع، يعني أن هذا الكلب لما حمل على الأطباء ودخل فيما بينهن فانشققن عنهن بنصفين وتفرقن. ومخلولان: عرقان مثقوبان.

6- غير يَعْفُورٍ أَهَابَ بِهِ جَابَ دَفْيَهُ عَنِ الْقَلْبِ⁽¹⁾

اليعفور: الطيبي العظيم الخَلْقِ. أهاب به: دعاه إلى نفسه. وهذا مليح، يقول: كان أشدها عدواً فكأنه بسرعه وقوته دعاه إلى نفسه، لأنه لا يصيد لقوته وعزة نفسه إلا الأكبر الأقوى. وجاب: خرق وشق دفيه، أي جنبه عن قلبه.

7- ضَمَّ حَيْيَهُ بِمَخْطَمِهِ ضَمَّكَ الْكَسْرِينَ بِالشَّعْبِ⁽²⁾

مخطمه: أنفه، لأنه موضع الخُطَام، يقول: جميع بينهما بشدته حتى لم يبين⁽³⁾ أنهما مفترقان كما يشعب الكسران.

8- وَاَنْتَحَى لِلْبَاقِيَاتِ كَمَا كَسَرَتْ فَتَخَاءُ مِنْ لَهَبٍ⁽⁴⁾

الفتخاء: اللينة الجناح. وكسرت: انحطت، وانقضت على الصيد. وهو طيرانها على أحد شقيها، فشبه انحطاط الكلب على صيده بهذه العقاب إذا انقضت. ويقال: لَهَبٌ لِلشَّقِ فِي الْجَبَلِ.

9- فَتَعَايَا التَّيْسُ حِينَ كَبَا وَدَنَا فَوْهُ مِنَ الْعَجَبِ⁽⁵⁾

تعايا: ذهبت حيلته. ويروى: فنعاء التيس حين كبا، كما تقول: نعاء فلاناً، أي انعه لي. ويروى فتأياً: أي انتظر الموت.

10- ظَلَّ بِالْوَعَسَاءِ يَنْقُضُهُ آزَمًا مِنْهُ عَلَى الصُّلْبِ⁽⁶⁾

(1) البعفور: طيبي بلون التراب. وجاب: قطع.

(2) المخطم: الأنف. والشعب: الجمع.

(3) في الأصل: لم يبق. تحريف. والتصحيح من طبعة فاغر.

(4) الفتخاء: عقاب لينة الجناح. واللهب: الفرجة بين الجبلين، وقيل: هو الشعب الصغير في الجبل. وفي طبعة الغزالي: وانتهى للباقيات...

(5) العجب: أصل الذنب. وقوله: ودنا فوه من العجب، أي هذا الكلب جرحه فخر التيس صريعاً جريحاً ردّ رأسه إلى ذنبه ليدفع الكلب عن نفسه، وذلك من شأن الوحوش إذا اصطادهن الكلب. وقيل: بل دنا الكلب فمه من عجبه لما أخذ الصيد. «فاغر» 249/3.

(6) في بقية النسخ: ينقضه... وفي طبعة الغزالي: ينغضه: أي يحركه. والأزم: العض الشديد. وينقضه: يهزله. والنقض: المهزول من الإبل والخيل. والوعساء: رابية لينة من رمل.

يريد أن الكلب قد عض التيس بهذه الوعاء، وهي أرض فيها رمل. وآزَم: عاض.

11- تلك لذاتي وكنت فتى لم أقل من لذة حسبي

وقال أيضاً⁽¹⁾: [الرجز]

1- يا رب غيث آمن السُروب حُباريات حافتِي مَلحوب⁽²⁾

2- بالقُطبيّاتِ إلى الذُّنوب يخطُرْنَ في برانسٍ قُشوب⁽³⁾

شَبَّه ريش رؤوسها عليها بالبرانس. والقشوب: الجدد⁽⁴⁾.

3- من حَبَرٍ عُولين بالتذهيب فهنَّ أمثال النصارى الشَّيب⁽⁵⁾

شَبَّه الطير لبياض رؤوسها بالنصارى، وإنما أراد القسيس لكثرة شعر رأسه.

4- في يوم عيد مُبرِز الصَّليب ذعرتها بِمُلْهبِ الشُّوب⁽⁶⁾

أي أفرعتها بباز أو يؤيؤ.

5- مفهَمُ إِهابةِ المُهيب وكلماتٍ كلُّ مُستجيب⁽⁷⁾

(1) في «ب» و«ل» و«م»: وقال في البازي.

(2) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: جلعتي... وجاء في هامش النسخة الأم وفي متن «ل» و«ح»: السرب: القطيع من الطير والوحش، والسرب: المال الراعي. والسرب: النساء. والسربة: القطعة من الخيل. والجلهية: شط الوادي، وجانبه. والحبارى: ذكر الخرب، يقول: يا رب سرب من الطير آمنة قد ذعرتها. والغيث: العشب ينبته الغيث وهو المطر. والحبارى: ذكر الخرب، وقيل هو الحبارى كلها، وهي جمع حبارى: نوع من الطيور.

(3) في «ب» و«س»: فالقُطبيّات... وملحوب، والقُطبيّات والذنوب أسماء مواضع في ديار بني أسد وردت في مطلع قصيدة عبيد بن الأبرص:

أقفر من أهله ملحوب فالقُطبيّات فالذنوب

انظر معجم البلدان، واللسان.

(4) البرانس: البرنس كل ثوب رأسه منه ملتزق به. والقشوب: البيضاء النظيفة الجديدة.

(5) الحبر: ضرب من برود اليم.

(6) في طبعة فاغر 224/2: أي بنار. وقيل أراد يؤيؤاً سريعاً. وشُوبوب: كل شيء: حرّه. وفي اللسان «شأب» الشُوبوب: الدفعة من المطر وغيره وشُوبوب كل شيء: حدّه.

(7) في النسخة الأم و«ح»: بفهم: تحريف. ولا يستقيم الوزن، والتصحيح من بقية النسخ. يقول: إنه قد فهم أن يجب إذا دعى. والإهابة: الدعاء. وإِهابة المهيّب: نداء المنادى.

6- أقننى إلى سائسه حبيب وقد جرى منه على التأديب⁽¹⁾

7- يوفي على قفّازه المجوب منه بكفّ سبطة التّرحيب⁽²⁾

8- كأنها برائن من ذيب يُضبطهنّ في ثرى مصوب⁽³⁾

ضبت به: إذا نشب فيه. والثرى: الندى من التراب. مصوب: من صوب المطر.

9- إلى وظيف فائق الظنوب وجوؤو مثل مداك الطيب⁽⁴⁾

10- تحت جناح موجد التركيب ذى قصب مستأزر الكعوب⁽⁵⁾

موجد: موثق التركيب. والجوؤو: عظم الصدر. والمداك: الحجر الذي يسحق عليه الطيب. ومستأزر أي قد أزر بعض هذا النبات بعضاً، أي التأم معه.

11- وحف الظهار، عصل الأنوب أنس بين صردح ولوب⁽⁶⁾

الوحف: الكثير. والظهار: ظهر الريش، وهو الجانب القصير من الريشة. وعصل: معوجّ، والصرّح: الأرض المستوية. واللابة: الحرة، وهي الحجارة السود.

(1) تأديب... وفي «س»: أفنى... صاحبه. وأفنى هنا تصحيف. وفي طبعة الغزالي: جنب: من جنبه جنباً ومجنباً: قاده إلى جنبه فهو جنب وجنب وجنب. وأفنى: لزم. والسائس: الذي يقوده ويدبره.

(2) في «س» المجوب: المقطوع وسطه. والترحيب: تركيب الرواحب. والرواحب أصول الأصابع. ويروى الترحيب، وهي السعة. والقفاز: لباس الكف يحشى باطنه من القطن وظهره من الجلد والبلد.

(3) في «س»: يصبهن، شبه ما ينقض عليه هذا البازي. بمخلبه برائن ذيب يقبض على أرض لينة فيتمكن منها. وفي «ل»: يصبهن. وصبت إذا نشب مصوبه، أصابه المطر. شبه ما ينقض عليه البازي من الطير تحت يده بهذا المكان الندى.

(4) في «ب» الظنوب: تصحيف. والوظيف: مستدق الذراع والساق. والظنوب: حرف الساق من أمام أو عظمه أو حرف عظمه. والجوؤو: الصدر. ومداك الطيب، المداك: حجر ملساء يدق عليها الطيب، وهو ما يتطيب به.

(5) البيت في «ب»: ذى قصب مستأزر الكعوب وحف الظهار عصل الأنوب وفي «س» و«د» و«ل»: التنكيب: موثق المنكب. وفي طبعة الغزالي: موجد التنكيب: من أوجده على الأمر أكرهه وقواه بعد ضعف فهو موجد. والتنكيب: العدول عن الشيء وليس له وجه هنا. وفي اللسان «أجد»: وبناء مؤجد مقوى وثيق محكم وثاقفة مؤجدة: موثقة الخلق. والكعوب: جمع كعب.

(6) في «س»: أنس: أنس: أبصر. واللوب: الحرار وهي الأرض ذات الحجارة السود. الواحدة: لوبة، وهي كذلك في لسان العرب. وفي «ل»: وجف: تحريف. والوحف: الشعر الأسود وشعر وحف، أي كثير حسن.

12- بمقلية قليلة التّكذيب طرّاحة خلف لقي الغيوب⁽¹⁾

أي هو بعيد النظر، ينظر بها أقصى ما نظر. وطرّاحة: نظارة.

13- فانقضّ مثل الحجر المندوب منكفتاً تكفّت الجنيب⁽²⁾

14- في النظر من حملاقه المقلوب على رفل بالضحي ضغوب⁽³⁾

ينظر بشق عينيه إلى الصيد. وضغب: صاح. والرفل: الغزال والطير، يريد أنه يرفل في مشيته أي يتبختر.

15- بذى مراسٍ مُرهف الكلوب غادر في جؤشوشه المنقوب⁽⁴⁾

شبه ريش النسر بالحديد.

16- جيّاشة تذهب في أسلوب بصائك من علق صبيب⁽⁵⁾

صائك: دم لاصق.

17- فاصطاد قبل ساعة التأويب خمسين في حسابه المحسوب

التأويب: الرجوع.

18 فالقوم من مُقتدرٍ مُطيب ومُعجل النّشل على التّضهيب⁽⁶⁾

(1) في «ل»: شديدة... وفيها. الغيب: ما استتر عنك، يقول: هذا ينظر وراء الغيب. واللقى الملقى وراء الشيء.
(2) في «ل»: وانكفت: أسرع ومنه قولهم: اللهم أكفته إليك، أي اقبضه والجنيب: أسرع من المركوب. والكفت: كفت: أسرع في العدو والطيران وتقبّض فيه. والجنيب: الذي يمشي في جانب متعقفاً، والجنب في السباق: أي يجنب فرساً عربياً عند الرهان إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحول إلى الجنوب.
(3) في «ب»: صعوب: تصحيف. وفي «س»: وقيل هو الكركي، لأنه يرفل في مشيته. على رفل: الجار والمجرور متعلق بقوله: فانقض في البيت السابق، والرفل: الطويل الذنب، الكثير اللحم. وضغب: ضغب: صوت الأرانب والذئاب وفتح فهو ضغوب.

(4) في «ل»: مرهف: مرقق. محدد الكلوب: معقب جؤشوش صدره وفي «د»: بذى نواس... وفي طبعة فاغر 224/2: المرهف المحدد. والكلوب: المخلب. والجؤشوش: الصدر. وفي اللسان «كلب»: الكلوب: حديدة معوجة الرأس.
(5) في «س» و«ل»: يريد بجياشة: طعنة تجيش بالدم، أي تغلي به. والأسلوب: الطريق غير المستقيم والصائك: دم لاصق له رائحة. والصيب: المصبوب.

(6) في النسخة الأم: التهضيّب: تحريف. والتصحيح من النسخ الأخرى والتضهيب: الشوي على جمر محمي.

أي لم يبلغ النضج.

19- يفتأ حرّ الوجه من لهيب سقياً لعيش دائم وطيب⁽¹⁾

المنحول على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والليل في جلبابه لسان نور شقّ من قرابه⁽²⁾

[الرجز]

ومنه:

قد أغتدي والشمس في حجابها مستورة لم تبد من جلبابها⁽³⁾

[الرجز]

ومنه:

قد أغتدي والليل في إهابه أدعج ما غسّل من خضابه⁽⁴⁾

[الرجز]

ومنه:

لما تجلّى الصُّبح من حجابهِ وعدّل الليلُ إلى مآبه⁽⁵⁾

[الرجز]

وقال على قافية التاء في الكلب:

(1) البيت زيادة من «س» ويفتأ: يكسر. ويقال: فتأت الحار بالبارد إذا كسرتة.

(2) في النسخة الأم: لسان ثور. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من طبعة فاغزر. والقصيدة كاملة في 290/2 والليل قد حدا به... لسان نور سل... والجلباب: القميص.

(3) القصيدة في طبعة فاغزر 285/2. وأشار إلى أنها من المنحول، وهي من القصائد التي وجدها في دواوين قائلها، وهي لغيلان بن حريث، انظر طبعة فاغزر 325/2.

(4) زيادة من «ل» و«د». والقصيدة في رواية حمزة ص195، وطبعة الغزالي ص657. وهي في طبعة فاغزر 323/3 ضمن الشعر المنسوب إلى أبي نواس. وإهابه: جلده. والأدعج: المظلم الأسود، جعل الليل أدعج لشدة سواده مع شدة بياض الصبح. والدعج: شدة سواد سواد العين، وشدة بياض بياضها.

(5) زيادة من «ل» و«د»: وذكر أنها لعمرور الرقاشي. والطردية كاملة في الحيوان 66/2. وهي منسوبة إلى أبي نواس. وفي طبعة فاغزر 274/2 مع بعض الاختلاف، وقد وضعها ضمن الشعر المنسوب.

1- قد أعتدي والطير في مَثَوَاتِهَا لم تُعربِ الأفواه عن لُغَاتِهَا⁽¹⁾

المثوى: الموضع الذي تسكن فيه. ولغاتها: أصواتها، يعني الطير إذا صوّت.

1- بأكلب تمرح في قِدَّاتِهَا تَعُدِّ عَيْنَ الوحش من أَقْوَاتِهَا⁽²⁾

القِدَّاتُ: القلائد واحدها قَدَّة، لأنها سير يُقد. والعين: بقر الوحش، الواحدة عينا.

3- قد لَوَّحَ التقديحُ وإريَاتِهَا وأشفقَ القانص من حَقَاتِهَا⁽³⁾

التقديح: الهزال تغور معه العينان. ولَوَّحَ غَيَّرَ. وإرياتها: سمانها الواحدة إريَّة.

4- من شِدَّةِ التقديح واقتياتِهَا وقلتُ قد أحكمتُهَا فَهَاتِهَا⁽⁴⁾

أي قد أحكمت آدابها. واقتياتها: من القوات.

5- وأذنٍ لِلصَّيْدِ مُعَلِّمَاتِهَا وارفع لنا نسبةً أُمَّهَاتِهَا⁽⁵⁾

6- فجاء يُزجِئها على شَيَاتِهَا شَمَّ العراقيب مؤنَفَاتِهَا⁽⁶⁾

7- مفروشة الأيدي شَرَنْبَاتِهَا سوداً وصفراً وخَلَنْجِيَّاتِهَا⁽⁷⁾

(1) في النسخة الأم: تغرب: تصحيف.

(2) في النسخة الأم: بمرح: تحريف.

(3) في «ب» و«س» و«د»: خفاتها... وخفاتها، يقال: خفت صوته: ضعف وسكن من شدة الجوع. و«ل»: تحريف. وروى قد نحت التقديح، أي قد أشفق الصائد على كلابه أن تموت. والأجود أن يكون التقديح هاهنا: تجويعها للصيد كأنه.... وحقاتها: الحقة والحاقة: الداهية. وقال الغزالي: حقاتها سكوتها ولم أجد هذا المعنى في القاموس، وأظنه يريد خفاتها. في الحيوان: قد نحت التفریح... من شدة التسهم واقتياتها.

(4) في «ب» و«د»: التلويح وفي «س» جاء العجز مكان الصدر، قال: ويروى من شدة التنهم، وهو شدة الحرص والتجويع. وفي الحيوان: واشفق... وقلت...

(5) المَعْلَم: الذي يعلم ليعرف.

(6) في «ل»: مؤنَفَاتِهَا: تحريف وصوابها: مؤنَفَاتِهَا. والمؤنَف: المحدد والمحدودب. ويزجئها: يسوقها، وعلى شياتها: على ألوانها. وشَمَّ منصوب على الحال. وفي «د» موفقاتها: تحريف. وفي الحيوان: يزهيها... موثقاتها. وفي طبعة فاغزر: شياتها: ألوانها. ويروى على شياتها: أي حدّها.

(7) في «س»: شرشاتها: تحريف. وفي «ل»: شرنبتاتها: تصحيف. وفي اللسان «شربث»: الشرنبث: الغليظ الكفين والرجلين. وخلنجاتها: طولها أو رفاقها.

المثناة: البقعة للأثافي.

يَقْذِفُ جَلاها بِجَوْزي شاتِها⁽¹⁾

جالاها: ناحياتها.

ولم نجد له شعراً على قافية الثاء.

المنحول إليه على هذه القافية⁽²⁾

[الرجز]

قد أغتدي والصُّبحُ بادٍ غُرَّتْهُ
بسُوذَنِيْقٍ لا تُملُّ صُحْبَتَهُ⁽³⁾
وهي لعمر وبن ربيعة الرقاشي.

[الرجز]

ومنه:
ومَنهْلٍ ناءٍ عن الفلاةِ
مستلب الحزبة في انفلات⁽⁴⁾

وقال على قافية الجيم

[الرجز]

1- قد أغتدي قبل الصباح الأبلج
وقبل نقناق الدجاج الدُّحج⁽⁵⁾

الحجارة التي توضع عليها القدر والجمع أثافي وأثاف. وعفاتها: العفاة: جمع عاف: الوارد والرائد والضيف وكل طالب فضل.

(1) جالاها: جانبها. وجوز كل شيء: وسطه. والهاء في شاتها للقدر.

(2) سافط من النسخة الأم، وهو من «ل» و«د».

(3) القصيدة كاملة في طبعة فاغتر 305/2. الغرة: أول الشيء وأكرمه. والغرة: بياض في جبهة الفرس. والسوذق والسوذنيق: الصقر، وقيل للشاهين.

(4) القصيدة في طبعة فاغتر 305/2 وأشار إلى أنها من المنحول. والمنهل: موضع الشرب. والحزبة: الأرض الشديدة، الغليظة. والحزبة الجماعة من الناس.

(5) في «ل»: وقبل بفتاق: تحريف. وفي «د» الدحج... وفي طبعة الغزالي: الدحج: دج دجيجا: دب في السير. والدحج:

2- بسهرداز اللون أو اسبهرج يُوفي على الكف انتصاب الزُمج⁽¹⁾

سهرداز: أحمر. اسبهرج بين الأحمر والأسود.

3- مشمراً ثيابه عن مُؤزج كأنما علّ بصغ النيلج⁽²⁾

4- كأن وشي ريشه المدبج من قائم منه ومن معوج⁽³⁾

5- باقي حروف السطر المخرفج أبرش أوتاد الجناح الخرج⁽⁴⁾

المخرفج: ضرب من الخط، يقال له: الخرفاجي. والمخرفج أيضاً: العيش الناعم، والأوتاد: ريشات في الجناح بعد الخوافي. يقال: خارج وخرج مثل راکع ورُكع.

6- بين خوافيه إلى الدهيزج ينهس سير المقود المحملج⁽⁵⁾

الخوافي العشر: ريشات المقدمات في الجناح التي يطير بها الطير. والدهيزج: العشر ريشات المتأخرات. وينهس: ينتف بمنقاره سير ساقيه. والمحملج: الشديد الفتل.

التي تدب في البيت وتسير فيه. والأبلج: الواضح المنير. والدحج والدحج: لغة أعلى من أذحجت المرأة على ولدها: أقامت.

(1) في النسخة الأم و«ح» و«س» و«م»: سهردان: تحريف. وسهرداز: أحمر في اللسان «سهرز»: وسهر: أحمر في الفارسية. وفي «ب»: سبهرج، وفي «ل» و«م»: الاسبهرج: بياض وصفرة. وفي اللسان والتاج «سبهرج»: الذي فيه سواد إلى حمرة. والزمج: طائر دون العقاب يصاد به.

(2) في «د» و«ل»: مشمر. وفيها وفي هامش النسخة الأم: الموزج: الخف. يريد أن رجل الشاهين مخالف للونه، وكأنه لا لبس خف. وثيابه: لونه وفي اللسان والتاج: أزج في مشيته: أسرع، وأزج عني تتافل حين استعنته. ولم أجد المعنى المشار إليه. والنيلج: دخان الشحم وهو أسود يؤخذ منه ضرب من الكحل والصبغ.

(3) في «ب» و«د»: المدرج... معرج. وفي «س» و«م»: المدرج... وفي «ل»: لون ريشه المدرج.. والمدرج: المطوى بعضه في بعض. والمديج: المنقش، المزين، وهو فارسي معرب.

(4) في «ب»: مثل... وفي طبعة فاغر 227/2: الخرج: جمع خارج مثل غاز وغزى وكافر وكفر. وخرج: من خارج الجناح. وفي طبعة الغزالي: الجناح الأخرج: الذي خرج فيه لون أبيض وأسود، وكلا المعنيين صحيح. والأول أجود. والمخرفج: العيش الناعم وكل واسع مخرفج. اللسان والتاج «خرفج».

(5) في «س»: خوافيه.. ينهش. وينهس بمعنى. والدهيزج: معرب ده بره: أي عشر ريشات. والمحملج: حملج الحبل: أي قتله قتلاً شديداً. وفي طبعة الغزالي: الدهرج بنفس المعنى، وأظنه تحريفاً.

7- من نهم الحرص وإن لم يَلْمَجِ ينحازُ جولان القذى المنجَج (1)

يقول من شدة حرصه على الصيد ينهس سيره. وإن لم يلمج: يقال: ما لَمَجْتُ لِمَاجاً. أي ما ذقت ذواقاً. ينحاز: يتحى. جولان القذى: ما يجول في عينه. والمنجج: المدفوع، ويقال: ننجج: إذا تزود.

8- عند امتداد النظر المَحْمَجِ عن مقلة واسعة المَحَنَجِ (2)

التحمج: شدة النظر وبعده. وحمج: إذا فتح عينه ونظر نظراً ممتداً بعيداً.

9- كأنه يطوف عن فَيُروِّجِ من الشواهيْنِ كِلَافٍ كَنَفَجِ (3)

كلاف: لونه إلى السواد. وكنفج: عظيم. وفيروزج: عين صافية.

10- في هامة مثل الصَّلا المدْمَجِ وَمِنْسَرٍ أَقْنَى رَحَابِ الْمَضْرَجِ (4)

أي شديدة مثل الصخرة. ومدمج: ملزز. ومنسر: منقار. أقنى: مرتفع الوسط. رحاب المضرج: أي واسع الفم.

11- حتى قضينا كُلَّ حَاجٍ مُحْتَجِ من ديزَجِ اللون وغير الدِّيَزَجِ (5)

12- من كُلِّ مَحْبُوكِ الْقَرَا مَدْبَجِ ذَاكَ إِلَى اخْشِينَارِ أَثْبَجِ (6)

(1) في «س» و«ل»: والمنجج: المدفوع والمنجج المتردد. وفي اللسان «نمج»: ننجج في رأيه: اضطرب ونجج أمره: إذا ردّد أمره ولم ينفذه. والنججة: التحريك والتقليب، ويلمج: اللمج: الأكل بأطراف الفم. واللماج: الذواق. وما ذاق لِمَاجاً: أي ما يؤكل.

(2) في «ب» و«س» و«د» واسعة المحجج: والمحجج: له حجاج، وحجاج العين: ما حولها من فوقها وأسفل، وهو العظم الذي ينبت عليه الحاجب. والمحنج: الذي إذا مشى نظر إلى خلفه برأسه وصدره ويقال له إذا فعل هذا مَحْنَج. (3) في «د» كأنما... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(4) في «ب» كأنما... وفي «ل» الصلا: صخرة. والمدمج: المكرر. رحاب: واسع. المضرج: الشق: يريد أنه واسع الفم. والهامة: الرأس، ومدمج: الذي دخل بعضه في بعض. والمضرج: الشق.

(5) الحاج: جمع مفردة: الحاجة. ومحتج: محتاج. وديزج: كلمة معربة عن ديزه: أي الخيل.

(6) في «ب»: احسيسار انيج: تحريف. وفي «س»: اختيسار: تحريف. وفي «د»: اخشين سار واخشينسار: البطة الكبيرة، العتمة اللون وفي رأسها بياض ومحبوك: شديد محكم. والقرا: الظهر. ومدبج: الدبج. النقش والتزين، فارسي معرب. وشار: شار الفرس: إذا حسن وسمن. والنبج: ما بين الكاهل إلى الظهر.

مذبح: عظيم الظهر.

13- مُبْرَنْسِ الهامة أو متَوَج مَكْحَلِ الآفاق أو مُزَجَّجِ⁽¹⁾

شبه الريش على رأسه بالبرنس. مكحل: مشبه برجل أكحل.

14- يصفر أحياناً إذا لم يَهْزَج من مثل حرف المجدح المعيج⁽²⁾

المجدح: الذي يجده به السويق، أي يُحرِّك. المعيج المعطوف. لم يهزج: أي يدارك صوته.

15- فُظِّلَ أصحابي بعيش سَجَسِج من زَهَمِ الصيد وشرب النَّجَجِ⁽³⁾

16- تَراهُمُ من مُعْجَلٍ ومُنْضِحٍ وقَادِحٍ أورى ولم يُؤْجَّجِ⁽⁴⁾

المنحول إليه على هذه القافية:

قد أغتدي مع القنيص المدلج بناطفٍ وعاطفٍ ودُمْلَجِ⁽⁵⁾

هذه أسماء كلاب.

ومنه: [الرجز]

قد أغتدى والصبح في الدياجي قبل طلوع الفجر بانبلج⁽⁶⁾

وقال على قافية الحاء في الصقور: [الرجز]

(1) في «ل»: منقش الظهر عليه الشج... مبرنسر.. وفي طبعة فاغز 2/228: مزجج: له زجة مثل الحاجب الأزج. والمزجج: المدقق الحاجبين مع طولهما.

(2) في طبعة فاغز: إذا لم يهزج: إذا لم يدارك في صوته.

(3) العيش السجسج: العيش الناعم الذي يعتدل فيه كل شيء ومنه يوم سجسج، لا حر ولا برد. وزهم الصيد: السمين الكثير الشحم وفي طبعة الغزالي النجج: الخمر لأنها تمنع الهم وتحرك صاحبها. وفي اللسان والتاج: نغ الشيء من فيه نجا كمجه، ويقال لجلجت اللقمة ونججتها إذا حركتها في فيك ورددتها فلم تبتلعها، وقصد هنا الخمر.

(4) القادح: الذي يشعل النار. أورى: النار أشعلها ويؤجج: الأجيج: لهيب النار وصوتها.

(5) القصيدة في طبعة فاغز 2/263 كاملة، وأشار إلى أنها من المنحول والمدلج: الذي يسير من آخر الليل.

(6) البيت زيادة من «ل» و«د» والدياجي: جمع دجية، وهي الظلمة. والانبلاج: من انبلج الصبح: أسفر وأضاء.

1- لا صيد إلا بالصقور اللَّمَحِ كُلُّ قُطامي بَعِيدِ الْمَطَرَحِ⁽¹⁾

إذا كان الصقر شديداً، قيل: قطامي. وأطرح: إذا نظر من بعد.

2- يجلو حجاجي مقلّة لم تُجرح لم تَغْذُهُ باللبن الْمُضَيِّحِ⁽²⁾

لم تجرح: لم تَخِيْطَ عينه لأنه ربيب بيت، فهو مستأنس.

3- أمّ ولم تولد بسهل الأبطح إلا بإشراف الجبال الطُمَحِ⁽³⁾

4- يلوي بخزان الصحرى الجُمَحِ يُنحى لها بعد الطُمَاح الأَطْمَحِ⁽⁴⁾

5- سَلَبٍ كالنيزك المذَرَحِ ومنسِرٍ أقنى كأنف المَجْدَحِ⁽⁵⁾

السلب: الطويل، يعني مخلبه. والنيزك: الرمح القصير. المذَرَح: المسموم بالذرائع.

6- وهي رُدافي بالبساط الأفيح مُتِيَّحاتٌ أخفافٍ متيحِ⁽⁶⁾

ردافي: متردفة. والبساط من الأرض: ما اتسع. متيحات: أتيحت له، أي قُدِرَتْ له وَقُدِّرَ لها.

(1) في «ل»: لامح وملح وملح الصيد من بعيد. وصقر قطامي: من قطع يقطع قطعاً: إذا اشتدت شهوته للحم، وإذا كان النبيذ شديداً قيل قطامي لا غير عن أبي عبيدة. والصقور للمح: الذكية. وقطم الصقر إلى اللحم اشتهاه، ومنه القطامي، وهو الصقر.

(2) في النسخة الأم و«ح»: المصحح: تصحيف. والمضيق: اللبن الرقيق: الكثير الماء. وفي «س»: من مقلّة. ولا يستقيم الوزن. وفي «ل»: الحجاجان: العظمان المشرفان فوق العينين.

(3) في «ل»: الأبطح: بطن واد فيه حصى ورمل. وشرف الجبل: أعلاه. والطمح: المرتفعة. وفي طبعة الغزالي: أمّ ولم يولد. وهو تحريف.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د». وفي «ل»: بخزار: تصحيف. وفي «د»: بحزان: تصحيف وخزان: جمع خرز، وهو ذكر الأرانب. انظر اللسان «خز» و«خزن». والجمح: المائلة. والطماح: رفع الرأس. والأطمح: الأشد ارتفاعاً.

(5) في «ل»: السلب: الطويل، يعني مخلبه. والنيزك: الرمح القصير، وهو فارسي أصله نيزه. ويروى: المصحح، وهو الذي يغير على القوم فيصيحو. المذَرَح: الذي جعل عليه السم. المجدح: الذي يحرك به السويق وغيره، وهو عود يتخذ له منقار كمنقار الطائر، وقد سبق شرحه. وفي طبعة الغزالي: يسلكها بنيزك...

(6) في «ب» و«ل»: لحاف: تحريف.

7- أمغر ما بين القَرَا والمذبحِ أَحَصَّ أطرافِ القُدَامَى وَخَوَحَ⁽¹⁾

يعني أنه كلون المغر ما بين ظهره وخلفه. أحص قد ذهب ريش قدماه.

8- فصادَ قبل التعبِ المبرِّحِ وقبل أوبِ العازبِ المروِّحِ⁽²⁾

العازب والعزب: المنتحي من الأهل.

9- خمسين مثل العِترِ المطرِّحِ ما بين مذبوح وما لم يُذبحِ⁽³⁾

العِترُ: الذبائح للأصنام الواحدة عتيرة.

وقال يصف كلباً: [الرجز]

1- قد أغتدي في فلق الصباحِ بِطَعَمٍ يُوجِزُ في سراحِ⁽⁴⁾

مطعم: مرزوق من الصيد.

2- مؤيِّدٍ بالنَّصرِ والنَّجاحِ غذته أظَارَ من اللَّقاحِ⁽⁵⁾

3- فهو كميَّشٌ، ذَرَبُ السَّلاحِ لا يسأم الدهر من الصياحِ⁽⁶⁾

أي لا يضجر مما يصلح به لنشاطه.

(1) في «ب»... والمدلح: الدلح: مشي الرجل بحمله وقد أثقله، وعننى به الظهر، لأنه موضع الحمل. وفي «س»: أمعر: تحريف. والأمغر: الذي لونه كلون المغرة والمغرة: طين أحمر يصبغ به. وجاء هذا البيت في رواية حمزة وطبعة الغزالي بعد البيت الثالث، وجاء العجز مكان الصدر، وفيها: أبرش، والأبرش: المختلف اللون. ووخوح: منكمش.

(2) في «ل» المروح: الذي يروح بابله. وفي طبعة فاغتر: أي قبل أن يريح الناس بابلهم. والمروح: الذي يعود بابله وقت العشاء.

(3) وفي «س» العنز: الذبائح الاصنام، والواحدة عنزة، وفي «ل»: العتيرة: شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم مثل ذبح وذبيحة.

(4) في «ل»: بمطعم: مرزوق جعل له الصيد. ويروى بمطعم أي يطعم أصحابه. ويوجز: يسرع. في سراح: في سهولة.

(5) في «س»: الأظار: جمع ظئر، وهي التي ترضع ولد غيرها وظئرت عليه أي عطفته عليه. واللقاح: النوق ذات الألبان.

(6) في «س»: كميَّش: أي منكمش. وفي «د»: تميش: تحريف. وفي اللسان «كمش»: الكميَّش: الرجل السريع الماضي، وقيل الكميَّش: الشجاع. والذرب: الحاد. وفي طبعة الغزالي: من الضياح.

4- مُؤَجَّدٌ يَأْشُرُ لِلضَّبَاحِ ما البرقُ في ذي عارضٍ لَمَاحٍ⁽¹⁾

يَأْشُرُ: ينشط. الضباح: صوت الثعلب. ويروى: مُنَجَّدٌ من النَّجْدِ فإذا سمع حس الثعلب فرح وطلبه.

5- ولا انقضاؤُ الكوكب المنصاح ولا انبتاتُ الجوابِ المنداحِ⁽²⁾

يقول: هو أسرع من الكوكب المنقض، ومن البرق في خطفه. ومن الدُّلو التي انقطعت من رأس البير. والجواب: الدُّلو العظيمة. والمنداح: الواسع. والمنصاح: المنحط.

6- حين دنا من راحة المتاح أخذ في السرعة من سرياحِ⁽³⁾

المتاح: المستقي. وسرياح: اسم كلب له.

7- يكاد عند ثمل المراح يطير في الجوب بلا جناحِ⁽⁴⁾

يقول: تراه عند سكر نشاطه يكاد يقطع الجو بلا جناح.

(1) في «ب»: موحد: تصحيف. وفي الحيوان: ما البرق في عارض لماح... ولا انقضاؤ... وفي «س»: معناه إذا سمع صوت الثعلب أشر. مؤجد: موثق محكم الخلق. والضباح: صوت الثعلب، فهو كالبرق من شدة عدوه وسرعته. وفي «ل»: ويروى منجد، أي قد علم النجدة. ويروى: منجَّد: أي نجذته السنون، أي مجرب. ويأشر: ينشط ويمرح. (2) في النسخة الأم: انتياب... الجواب: تحريف، وفي «س» و«ل» و«م» و«ح»: الحواب: تصحيف. والتصحیح من «ب» و«د». وفي اللسان «جوب»: الجوب: الدلو العظيمة. وفي «ل»: منصاح: منشق، وانصاح البقل: فتح نوره، وانصاحت البيضة: انشقت. والانبتات: الانقطاع. ومنداح: واسع قال الشاعر:

بئس ذو الغرب المرموع حوءة ينقص بالضلوع

مرموع: به رماع، وهو داء ينقص من ثقلها إذا جذبها جاء لضلوعه صوت. وفي الحيوان:

ولا انبتات الدلو بالمتاح ولا انسياب الحوت بالمنداح

والمنداح: عنى به هنا البحر الواسع، والمنصاح أيضاً: المستنير.

(3) وفي «ب»: أجد... سرياح. وفي «ل»: أجد... يقول: ما الكوكب منقضاً ولا الدلو ينقطع، وقد بلغت رأس البئر. أسرع من سرياح اسم كلبه، أجد: من الجد. وأخذ: الأخذ: السريع الخفيف. وفي الحيوان: راحة السباح... أجد.

(4) في «ل»: شبهه بالسكران من نشاطه، وفي الحيوان: يكاد... إذا رأى الخاتل للأشباح، وأرى: من أرت الدابة تأرى: كترى: لزمت مربطها، وخاتل الأشباح: خادعها. وفي طبعة الغزالي الخاتل: المثبت في النظر.

8- إذا سما الحائل للأشباح يَفْتُرُ عن مثل شبا الأرماح⁽¹⁾

الحائل: الناظر: واستحال: نظر إلى الصيد. وشبا الرماح: يريد أنيابه.

9- فكم وكم ذي جُدَّةٍ لياح ونازبٍ أعفرَ ذي طَمَاح⁽²⁾

نزب الظبي نزاًباً ونزيباً: إذا صاح. والجدة: الطريقة والخط على الظهر⁽³⁾.

غادره مُضَرَّجَ الصِّفَاح⁽⁴⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي بـزُرْقٍ صَبيحٍ مُحضٍ لمن بيَّنه صَريح⁽⁵⁾

ولم نجد له في الطرد شعراً علي قافية الخاء.

وقال على قافية الدال⁽⁶⁾

[الرجز]

(1) في «ب» و«د»: الرماح، وفي «س»: الأستياح... الرماح: والاستياح: تحريف، وفي طبعة الغزالي: الحائل... والحائل: المثبت في النظر، وكلا المعنيين صحيح.

(2) في «ب»: ونارب: تصحيف.

(3) في «س»: والخطبة على الظهر يخالف لونه. واللياح: الثور الأبيض. والنازب: الظبي الصالح. ونزب الظبي نزاًباً: إذا صاح. وأعفر: لون العفر، وهو التراب. والطامح: الذي يرفع رأسه إذا عدا. وفي اللسان «ليح»: اللياح واللياح: الثور الأبيض، ويقال للصبيح أيضاً: لياح ويبالغ فيه فيقول: أبيض لياح.

(4) ساقط من «س» وفي «ل» غادره تركه. مضرج: مدمى. الصفاح: صفحتا العنق، يقول: كم ظبي وثور تركه هذا الكلب قتيلًا.

(5) القصيدة في رواية حمزة ص 194، وطبعة الغزالي ص 651، وهي طبعة فاغز 2/218، ولكنه أشار إلى أنها من المنحول إليه. والزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به.

(6) في «ل» و«د»: يصف كلباً.

- 1- أنعت كلباً أهله في كده
- 2- فكلُّ خيرٍ عندهم من عنده
- 3- يبيتُ أدنى صاحب من مهده
- 4- ذا غُرّة، مُحجِّلٍ بزنده
- 5- تأخيرَ شذقيه وطُولَ خده
- 6- يشربُ كأسَ شدها في شده
- قد سَعَدَتْ جدودهم بجده⁽¹⁾
- يظلُّ مَولاهُ له كعبده⁽²⁾
- وإن عرى جَلَّله بسُرده⁽³⁾
- تلذُّ منه العينُ حسنَ قَدِّه⁽⁴⁾
- تلقي الأطباءُ عنتاً من طرده⁽⁵⁾
- يالك من كلب نسيحٍ وَخده⁽⁶⁾

هذا كلام حسن، يقول: يذهب مجهودها ويغرق في شدة وقوته، أي يلحقها فيستغرق عدوها في شدة وعدوه.

وقال في الشاهين⁽⁷⁾

[الرجز]

- 1- قد أغتدي والليل في مُسودّه
- ورّد ترقى العين في مُرقده⁽⁸⁾

ويروى: تزقى الطير، أي تصيح. الورد: الخالص الظلمة⁽⁹⁾.

- (1) الجدود: الحظوظ. والجد: الاجتهاد، يقول هم في عياله يأكلون من كسبه، قد سعدوا به لكثرة صيده. طبعة فاغر 179/2. وفي طبعة الغزالي ص 624، يقول: أي يعيش أصحابه من كده وتعبه.
- (2) في «س»: وكل رفد لهم من رفده. ولهذا تداخلت فيها الأبيات.
- (3) في النسخة الأم: وإن علا، تحريف. والتصحيح من الحيوان و«ح». وفي «ب» و«س» و«د»: وإن غدا...
- (4) في النسخة الأم: بذى: تحريف. ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي الحيوان: ذو...
- محجل... يلذ. والغرة: بياض في الجبهة. والزند: موصل الذراع بالكف. والقوام.
- (5) في «ل»: يقول: هو واسع الشدق، طويل الخد، وهو وصف يستحب في الكلاب. وفي الحيوان: بأحسن... وعنتا: شدة ومشقة من طرده إياهن.
- (6) في رواية حمزة، وطبعة الغزالي:

يشرب كأس شدها بشده يصيدنا عشرين في مرقده

يالك من كلب نسيحٍ وحده

- (7) القصيدة ساقطة من رواية حمزة، وطبعة الغزالي، وفي طبعة فاغر 203/2.
- (8) في «ب»: مقده: تحريف. وفي «س» و«د»: منقده، والمنقذ: المنشق.
- (9) وفي «س»: والحمرة، وذلك إذا بدأ الليل كان كلون الفرس الورد سواداً وحمرة. ويروى يرقى، أي يرتفع عن مجاثمها

وترقى: ترتفع في أوكارها لتذكر الصيد، وقيل منقده: أي في نصفه، وقيل: انقادت ظلته الشديدة وقرب فجره.

2- غَدُوٌّ باغي قَنَصٍ مُعَدِّهِ	بدستبان فاضلٌ عن زنده ⁽¹⁾
3- وسهردازِ اللونِ أو سَمَنْدِه	سائلةٌ سُفَعَتْهُ بِخَدِّهِ ⁽²⁾
4- قد قَدَّهِ الصَّانِعُ أَحْلَى قَدِّهِ	فهو شبيهٌ قَبْلَهُ ببعده ⁽³⁾
- يقول: آخر صيده كأوله من نشاطه، والصَّانِع: الله عزَّ وجل، يريد أنه أحسن خلقه.
- | | |
|--|---|
| 5- يرى إذا الشخصُ ارتأى من بعده | بمقلةٍ تلحقُ قبلَ شَدِّهِ ⁽⁴⁾ |
| 6- في قُرْطُقٍ خُيِّطَ بازَكَندِه | من خالصِ الديباجِ أو فرندِه ⁽⁵⁾ |
| 7- مَشْمَرُ التَّخْصِيرِ ذا من جَرْدِه | ما كان إِلَّا حَلُّهُ من عقدِه ⁽⁶⁾ |
| 8- وَخَرْطَنَاهُ من شَكَارَبَنْدِه | فَمَرَّ يَفْرِي الأَرْضِ في مرقدِه ⁽⁷⁾ |

وأوكارها للنظر إلى الصيد. وفي اللسان «ورد» الورد الذي يشم وبلونه قيل للأسد ورد، وللفرس ورد، وهو بين الكيمت والأشقر، والورد: الجزء من الليل.

(1) في «س»: .. دستان: والرواية مختلفة الوزن وفي «ل»: يدستان: تحريف. وفي «ح»: غدو: تحريف والدستان: القفاز: لباس الكف وقد سبقت الإشارة إليه.

(2) في النسخة الأم: سهردان: تحريف. والسهرداز الأحمر والسمند: الشديد الصفرة إلى السواد. والسفعة: السواد في الخد، ولا يكون إلا في شاهين. والسفعة في الوجه: سواد في خد المرأة الشاحبة.

(3) في «د»: فهو شبيهه... في قرطق.

(4) في «ب»: سحراً ألبس جلدها من جلده. وفي «س» و«ل»: تلحق قبل شدة سحراً ألبس جلد، من جلده وسحراً هنا تحريف، وصوابها: سحراء كما هي في طبعة فاغنز 203/2. وسجاء: صافية الحدقة ليس عليها زغب. وفي «د»: سجاء ليس جلدها في جلده... ما كان... وجاءت الأبيات متداخلة في أغلب النسخ. وارتأى: استبان.

(5) القرطق: القباء معرب: وباز كنده: إبرة الخياط بالفارسي، والفرند: جوهره معرب.

(6) في «س» و«ل»: دا من جرده. وجاء فيهما الدامن بالفارسية الذيل أي كان حواله ذيله مشمرة. والجرد: الحلق من الثياب. «اللسان»: جرد.

(7) في «ب»: وخرطناه: تصحيف، وفي «س» فمر يفرى... وخرطناه.. وفي «ل»: فمر... فجال وارتدت على مرتده.. وجاء فيها يفرى يشق. وارقد وارمد إذا أسرع. وما أدري ما قوله يشق الأرض في السرعة لو قال: يطوي الأرض كان أصح. وفي طبعة فاغنز 204/2: وخرطناه: أي أرسلناه، والشكار بند الخيط الذي يجعل في رجل الشاهين.

9- فجال وارتدَّتْ على مُرتدِه كَأَنَّهَا إِذْ وَأَلَتْ عَنْ حَدِّهِ (1)

ارتدت: يعني الطير على رجوع الشاهين إذا مال مالت عنه، والشكاربند في رجل الشاهين.

10- واعصِصْتُ لَمَّا رَأَتْ مِنْ جَدِّهِ أُسْرَةَ كَسْرَى يَوْمَ دُسْتَبْنَدِهِ (2)

11- فصادنا قبل انتصاف جُهدِه خَمْسِينَ أَحْصَتْهَا يَدَا مَعْتَدِهِ (3)

12- فنحن في نائله وَرَفِدِه أَبُو عِيَالٍ قَاتَهُمْ بِكَدِهِ (4)

وقال في الفهد

[الرجز]

1- قد أغتدي والليل أحوى السُدِّ والصبحُ في الظلماءِ ذو تَقْدِي (5)

السد: ما سد الأبصار بظلمته. وذو تقدي: سير شديد (6). ويروى: ذوي تعدي.

2- مثل اهتزاز العَصْبِ ذِي الْفِرْنِدِ بأهْرَتِ الشُّدْقَيْنِ، مُرْمَدٌ (7)

(1) في «س» وطبعة فاغز: أي مشدوداً فحللناه. وجال يعنى: البازي، وارتدت يعني الطير... وألت: نجت، يقول: زالت عن طريقه ثم اجتمعت من فوقه.

(2) في «س»: والتطلبت النجاة عن حده... واعصِصت: والتطلبت: تحريف.

(3) في النسخة الأم فقط: احصاها: تحريف. وفي «ل»:

خمسین احصتها... فنحن... أو عیال قاتهم بكده

(4) في «م»: أبو عيال... فكل خير عندهم من عنده ونائله ورفده:

(5) في «س»: تعدى... والأحوى: الأسود. السد: السحاب الأسود والوادي فيه حجارة وصخور يبقى الماء فيه زمناً

والظل وأيها أردت صلح. وذو تقدي: تقدى على الدابة: لزم سنن الطريق، فالتقدي: لزوم الجادة، وهو يريد أن الصبح ينبثق في الليل ويسير فيه.

(6) في «ح»: ذو سير شديد.

(7) في «س»: اهتزاز السيف. وفي «ل»: بأهزت: تصحيف. وفيها، أهرت: واسع وهرت ثوبه وعوده: شقه شقاً واسعاً.

ومرمئ: شديد، وارمئ وارماد: زاد في عدوه، يقال: ارماد فهو مرمئ فهمز فراراً من الساكنين كما قالوا: دابة وشابة والعضب: السيف، والفرنند: ماء السيف ولعانه، وأهرت: واسع الشدقين، والمرمئ: الماضي الجاد.

ارماداً وارماداً: إذا زاد في عدوه.

3- أْزِيرَ، مضبور القَراء، عَلَكَدَّ طَاوِي الحشا في طِيَّ جِسم مَعَدٍ⁽¹⁾

أزير: ضخم الزبرة، وهو الوسط. مضبور: موثق الخلق. علكد: شديد.

4- كَرِهَ الرِّوَا، جَمَّ غُضُونِ الحَدِّ دُلامِزٍ، ذِي نَكْفٍ مَسْوَدٍ⁽²⁾

دلامز: أملس براق. ويروى. دلامص ودلمز ودلمص. والنكف سقف الحلق.

5- وَشَجَرَ بَخْتِيَّ بَنَجَرَ وَرَدٍ شَرَنْبَثٍ أَغْلَبَ مُصْمَعِدٍ⁽³⁾

يريد أنه أهرت الشدقين، أي واسعهما. والنجر: اللون وبلون الخد والشجر: ما بين اللحيين. وشرنبت: غليظ الكفين خشنهما. وأغلب: غليظ الرقبة. مصمعد: شديد

6- كَالِثٍ إِلَّا ثُمَرَةً فِي الجِلْدِ لِلشَّيْحِ الحَائِلِ مُسْتَعَدٍ⁽⁴⁾

7- عَايِنَ بَعْدَ النَظَرِ المَمتَدِّ سَرَبِينَ عَنَّا بِجَبِينِ صِلَدٍ⁽⁵⁾

يعني: قطيعين من ظباء أو بقر. وعنا: عرضاً. والصلد: الصلب.

(1) في «س»: والمعد: الغض الرطب وفي «ل» ومعد: شديد. وفي طبعة فاغز 200/2: أْزِيرَ: عظيم الزبرة، وهي الصدر، ومضبور: موثق وعلكد: ضخم، ويقال: شديد، والمعد: النزع بالدلو، وفي اللسان «زبر» الأْزِيرَ: من الرجال الشديد القوي، والزبرة: الصدر من كل دابة. ومعد: يقال: جسم معد: غليظ ضخم.

(2) في النسخة الأم: دلامن: تحريف. وفي اللسان «دلز». يقال: للرجل الضخم دلامز ودلماص. وكره الروا: أي كرهه المنظر. وجم غضون الحد: كثير خطوط الحد.

(3) في «س»: وسحر تتحتي... مصمعد: تحريف. وفيها السحر: ما بين اللحيين. وفي «ل»: بخر ورد... وفي «د»: ينجز: تحريف. وفي طبعة فاغز: وسحر بختي... بنجر.. ويروى وشجر بختي. والبختي: الإبل الخرسانية، قيل: إنه معرب واحده: بختي. والشجر: منفرج الفم. والسحر: الرثة. عن اللسان «بخت وشجر وسحر» والمصمعد: المنطلق انطلاقاً سريعاً والمصمعد: الأسد أيضاً.

(4) في هامش النسخة الأم وفي متن «م» الشبيح: الشخص والحائل: الذي يتحرك، وفي «ل»، ويقال: استحل ذاك الشخص: أي انظر أيتحرك أم لا.

(5) في النسخة الأم فقط: بحنين: تصحيني. وعجز البيت في «ب»: على وطاه الزاد ردف العبد... وفي «ل»: سرنبين: تحريف. والصلد: الصلب. والحجين: المرتفع من الأرض.

8- فانقضَّ يَأْدُو غيرَ مُجْرَهْدٍ في لهب منه، وَخَيْلٍ إِدٍّ⁽¹⁾

يَأْدُو: يختل. غير مجرهد: غير ذاهب، ممتد، يقول: جمع نفسه وتضائل ليختل، وأد: عجب.

9- مثل انسياب الحِيَّةِ العَرَبْدِ بكل نَشْنَزٍ، وبكل وَهْدٍ⁽²⁾

العربد: الخبيث. والنشنز: ما ارتفع من الأرض. والوهد: المطمئن.

10- حتى إذا كان كهافي القصد صَعَصَعَهَا بالصَّحْصَحَانِ الْجَرْدِ

كقولك: هافي السرعة: أي أفرعها، فتصعصعت، أي تحركت. والصحصحان: الأرض المستوية. الجرد: الأرض التي لا نبت فيها، والأكثر الجرد فسكنه.

11- وعاثَ فيها بفريغ الشَّدِّ بعد شريجي طمع وَحَرْدٍ⁽³⁾

عاث: أفسد: بفريغ: أي بأقصى ما عنده بعدوه، كأنه استفرغه. والشريجان: الخليطان. والحدرد: القصد.

12- لا خير بالصَّيْدِ بغير فَهْدٍ

المنحول على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والليل كالمَدَادِ والصَّبْحُ ينفيه عن البَلَادِ⁽⁴⁾

(1) في «س»: وحشل، والحشل: الرجل الرذل. وقال: لهب لشدة عدوه. ويروى لهث الكلب فكأنه بخيل وقد أرسل لسانه كما يفعل الكلب. وفي اللسان «جرهد» الجرهدة: الوحى في السير واجرهد في السير: استمر واجرهد الطريق: استمر وامتد.

(2) في «ب»: من انسياب: تحريف.

(3) في «ب»: شريحي... وجرد: تحريف، وفي طبعة فاغنز: بين شريجي... والشريجان: اللونان من كل شيء، وقال ابن الأعرابي: هما خليطان من لونين غير السواد والبياض.

(4) القصيدة كاملة في طبعة فاغنز 291/2. وأشار إلى أنها من المنحول والمداد: الخبر، شبه الليل به من جهة سواده.

ولم نجد له شعراً في الطرد على الدال.

حرف الراء

قال يصف كلباً: [الرجز]

1- إذا الشياطينُ رأتْ زُنُورا قد قُلِّدَ الحلقةَ والسُّيورا⁽¹⁾

2- بكت لخزان القُرى ثُورا أخذى ترى في شدقه تأخيراً⁽²⁾

ثبور: هلاك. وخزان: جمع خرز، وهو ذكر الأرناب. ويروى أدفى⁽³⁾، أي مائل الأذن إلى خلفه. وأخذى: مسترخي الأذن. ترى في شدقه تأخيراً: أي واسع الشدقين، وذلك يستحب فيه.

3- ترى إذا عارضته مفروراً خناجراً قد نبتت سطوراً⁽⁴⁾

4- مشتبكات تنظم السُّحورا أحسنَ في تأديبه صغيراً⁽⁵⁾

السحور: الرئات. تنظمها: تنفذها، يعني: أسنانه.

5- حتى توفى السَّتَّة الشُّهوراً من سنه وبلغ الشُّغوراً⁽⁶⁾

شغر: إذا رفع رجله، يشغر شغوراً، ولا يفعل ذلك الكلب الصغير، إنما يفعله المستحکم.

(1) زنبور: اسم كلب كان لداود بن سليمان بن أبي جعفر، والحلقة يريد القلادة: يعني: إذا الجن رأت كلبى هذا فكأنه زنبور لضميره أيقنت الهلاك على الخزر. انظر طبعة فاغر 196/2.

(2) في «س»: دعت... وفي «ل»: حزاز... أخذى: تصحيف، وفي الحيوان: أدفى.. والأدفى: الذي يتدافى، والأدفى: الذي شفته العليا أعظم من السفلى.

(3) في الأصل: ادفى: تصحيف. والتصحيح من طبعة فاغر.

(4) في هامش النسخة الأم، وفيه متن «ل» و«ح»: أي مفتوح الفم، يعني: أنياباً محددة كالخناجر.

(5) وفي «ل»: السحور: جمع سحر وهي الرئة، ورميته فرأيته، أي أصبت رثته. وفي طبعة فاغر، يقال: إن الكلب إذا عض الأرنب صارت أنيابه إلى السحر، وهو الرئة. ويروى: أحكم في تأديبه.

(6) في الحيوان: السبعة. وفي طبعة الغزالي ص 633، قال: الشفور بالفاء: جمع شفر بالضم، وهو ناحية الوادي من أعلاه. ولا أرى وجهاً لهذا المعنى هنا. وفي اللسان «شغر»: شغر الكلب: إذا رفع إحدى رجليه ليبول.

- 6- وعرف الإيحاء والصفيرا والكف أن توميء أو تشيرا⁽¹⁾
- 7- يعطيك أوفى حضره المذخورا شدا ترى من همزه الأظفورا⁽²⁾
- همزه: شدة عدوه وتحريكه ذنبه⁽³⁾.
- 8- منتشطا من أذنه سورا فلا يزال والغا تأمورا⁽⁴⁾
- والنشط: قلع بالعجلة، فهذا أشد ما يكون من عدوه وصفته.
- 9- من ثعلب غادره عقيرا أو أرنب جورها تجويرا⁽⁵⁾
- ويروى: عفيرا: قد غفره بالتراب وجورها: عذبها.
- 10- فأمّتع الله به الأميرا ربّي ولا زال به مسرورا⁽⁶⁾
- 11- مكرّما في غبطة محبورا يُزيّن المنير والسّريرا⁽⁷⁾
- وقال في الكلب والثعلب:
- 1- لما غدا الثعلب من وجاره يلتبس الكسب على صغاره⁽⁸⁾
- [الرجز]

(1) في «س»: والكفان توميء... وفي «ل» وطبعة فاغز 198/2: الإيماء: الإشارة، يقال: أوحى إليه ووحى إليه إذا أشار، يعني: عرف أن يوحى إليه بالكف، وقيل: يعني عرف الكف والإمساك عما نهيته عنه فإذا أومأت إليه وأشرت.

(2) في «ب» و«د» و«س»: أقصى... وحضره: الحضر بالضم: شدة الجري. والأظفور: الظفر، معروف، وجمعه أظفار وأظفور وأظفير.

(3) في «س»: وتحركه من الهمز... وللهمز معان كثيرة. منها: العض والكسر والضرب والدفع...

(4) في «ل»: مقتلعا: وهذه علامة الفاره. وفي اللسان «تمر»، التامور: الدم ودم القلب وعم به بعضهم كل دم.

(5) في «د»: عفيرا، والعفيرا: معفر بالتراب وفي الحيوان: مجزورا... كورها تكويرا، وبعده:

أو ظبية تقرو رشا غريرا غادرها دون الطلا عقيرا

وتقرو: تتبع، والعقير: المقطوع القوائم.

(6) في طبعة الغزالي: ولا يزال فرحا مسرورا.

(7) البيت زيادة من «س»، وفي طبعة الغزالي: من غبطة مبرورا... ومحبور: مسرور.

(8) في هامش النسخة الأم، وفي متن «ح» و«ل»: الوجار: الحجر وهي كذلك في اللسان. ويروى: على صغاره أي على مابه من سوء الحال وعلى صغاره، أي على جرانه «فاغز» 190/2.

2- عارضته من سن امتياريه بضرم يمرح في شواره⁽¹⁾

السنن: حد الطريق واستواؤه. والامتيار: ما يمتاره لصغار أولاده، وخرج يمتار لأهله، أي يشتري لهم ميرة، وهذا مثل يضرب بكلب يتضرم في عدوه، والسرعة في كل شيء تشبه بتضرم النار. والشوار. ما علق، وشوار الرجل: متاعه⁽²⁾.

3- في الحلق الصفر وفي أسياره مضطمر القصرى من اضطماره⁽³⁾

يعني: القلائد.

ضامر القصرى: وهي آخر الضلوع.

4- قد نحت التنهيم من أقطاره من بعد ما كان إلى أصباره⁽⁴⁾

التنهيم: التجويع، نهمة: جوعه. أقطار: نواحيه، يقول: هزل بعد أن كان اللحم إلى أصباره، أي قد ملاً نواحيه.

5- نحضاً كسته الخور من عشاره أيام لا يحجب عن أطاره⁽⁵⁾

الخور: من الإبل الغزار. نحضاً: أي لحماً. والعشار: التي قد أتى على حملها عشرة أشهر، الواحدة: العشاء. وأطار: جمع ظئر⁽⁶⁾.

6- وهو طلاً لم يدن من إشغاره في منزل يحجب عن زواره⁽⁷⁾

(1) في «س» وطبعة فاغر: قد هيج من دواره... عارضته... وفي الحيوان: مضرم يموج في صدره...

(2) في طبعة فاغر 190/2: شواره قلائده. انظر اللسان «شور».

(3) في «س»: في حلق... استياريه، واستياريه: تحريف، في «د»: في حلق... في الحيوان: في حلق... منضمة قصره..

(4) في «ب» و«س»: أضباره... والأضبار: جمع ضبر وهو الإبط. في الحيوان: التسهيم. والتسهيم: سهم لونه، إذا تغير لعارض، وفرس ساهم الوجه: محمول على كراهية الجرى. والبيت في طبعة الغزالي: مضطرم القصرى من اضطماره... قد نحت التلويع والأضبار: جمع صبر: ناحية الشيء.

(5) في الحيوان: غضا غدته... أيام يحجب...

(6) أراد بالأطار: التي تعطف على ولد غيرها، والظئر: الدابة.

(7) في «ب» و«د»: شغاره... وفي «ل»: يقول: غذى باللبن حين كان صغيراً والطلا: ولد البقر فاستعارة ولا يشغر الكلب حتى يشغر ويقارب السنة. وشغر شغاراً وشغوراً في منزل يخافون العين عليه فلا يتركوا أحداً ينظر إليه. أخذه من قول الراجز في فرس:

أي غُذي باللبن مذ كان صغيراً ولا يشغر الكلب ببوله حتى يكبر.

7- يُسَاسُ فِيهِ طَرْفِي نَهَارِهِ حَتَّى إِذَا أَحْمَدَ فِي ابْتِيَارِهِ⁽¹⁾

الابتيار: الاختبار. برت كذا: اخترته.

8- وَأَضْ مِثْلَ الْقُلْبِ مِنْ نَضَارِهِ يَجْمَعُ قُطْرِيَهُ مِنْ انْضِمَارِهِ⁽²⁾

9- وَإِنْ تَمَطَّى تَمَّ فِي أَشْبَارِهِ عَشْرًا إِذَا قُودِرَ فِي اقْتِدَارِهِ⁽³⁾

10- كَانَ خَبِيهِ لَدَى افْتَرَاهِ شَكُّ مَسَامِيرٍ عَلَى طَوَارِهِ⁽⁴⁾

طَوَارُهُ: ناحيته.

11- كَانَ خَلْفَ مِلْتَقَى أَشْفَارِهِ جَمْرَ غَضَصًا يَذْمُرُ فِي اسْتِعَارِهِ⁽⁵⁾

12- سَمِعَ إِذَا اسْتَرُوحَ لَمْ تَمَارِهِ إِلَّا بَأْنَ تُطْلَقَ مِنْ عَنَادَرِهِ⁽⁶⁾

ظل يحج وظللنا نحجبه

وظلل بالحصا مَبْوَّبه

- (1) في «ل»: أحمد: تضعيف. وفي الحيوان: اختناره.. وفي اللسان «بور»: برت الشيء، أبوره: إذا اخترته.
- (2) في «ب» و«س» و«د»: فأض... اضطماره، وفي «ل»: قال ويروى من انضمامه أض: عاد، والقلب: سوار المرأة. والنضار: الذهب شبه به لصفاء شعره. من اضطماره: من ضموره فتلتصق بطنه بظهره وهما قطراه هاهنا والحق: تضماره فاستثقلوا التاء مع الضاد فجاءوا بالطاء وهي أجهر. وفي الحيوان: وآض... كأن خلف ملتقى أشفاره.
- (3) في النسخة الأم و«ب» و«س» و«ح»: ثم... وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «ل» و«د» والبيت في «ب» و«ل» كأنما قرب من هجاره. وإن تمطى.. كما جاءت بقية الأبيات متداخلة. في «د»: اسباره: تصحيف، قوله: وإن تمطى، أي وإن تمدد هذا الكلب ومد أطرافه بفعل التثاؤب. تم عشراً في أشبارهِ: أي استكمل عشرة أشبار أي لا يزيد قده على هذا المقدار. إذا قودر: يعني قيس بالمقدار. قوله: اقتداره أي قده، وحده، وطوله، ومقداره.
- (4) في «ل»: على ناحيته. يقال: دارى بطوار دارك، أي بناحيته وما بالدار طوري، أي ما بطوارها أحد. وشك: نظم، وطواره: نواحيه.

(5) في «س» و«د»: يهر في استعاره... وفي «ل»: يهر. ويروى يذمر أي يهيج ويحرك، وشبه عينه بجمرة، واقتارهِ: فتح فمه. وجمر غصاً: الغصى من نبات الرمل له هذب كهذب الأرضى.

(6) في «س»: لم تماره: أي لم تجادله إلا بإطلاقه وفي «ل» وطبعة فاغنر 192/2، السمع: دابة تتركب بين الذئب والضبع وهو أخبث ما يكون وأسرعه: يقول: هو في الذكاء كالسمع حذر، يقال: وجد ريح الصيد، فلا تضبطه إلا بأن تطلق من عذاره. ولم تماره: أي لم تجادله إلا بإطلاقه عذاره، وهذا مثل. وقيل: لم تماره: أي لم تشك في أنه أصاب أي إذا شمَّ علمنا أنه قد أصاب فاطلقناه. والعذار: عذار اللجام: السيران اللذان يجتمعان عند القفا.

السمع: ولد الضبع من الذئب، وهو أخبث ما يكون من الذئاب، وأسرع. واستروح:
(وجد رائحة الصيد)⁽¹⁾.

13- فانصاع كالكوكب في انكداره لفتَ المشير مُوهناً بِناره⁽²⁾

انصاع: انشق في ناحية. وانكدر: انحطّ وانقضّ.

14- شداً إذا أحصفَ في إحضاره خَرَّقَ أذنيه شبا أظفاره⁽³⁾

أحصف: بالغ في العدو ومنه: رجل حصيف، أي بلغ في العقل.

15- حتى إذا ما انشامَ في غياره عافره أخرقَ في عَفّاره⁽⁴⁾

انشام: دخل فيه، وشمّت السيف: أغمدته، وشمته: سللته، وهو من الأضداد. عافره: يعني الكلب، أي مارسه وثاوره. وأخرق: نصب على الحال.

16- فتللَ الموصلَ من فقّاره وشقَّ عنه جانبي صِدّاره⁽⁵⁾

تلل: حرّك وأزعج. والموصل: ما اتصل من فقّاره، وهي خرز ظهره. وصدّاره: ما على صدره من جلده. ويروى: المفصل ويروى: وقدّ عنه.

ما خيرٌ للثعلب في ابتكاره⁽⁶⁾

(1) الزيادة من «ح».

(2) وفي «س»: انكدار النجم: انقضاضه وانحطاطه: يقول: مرّ فلحق صيده بسرعة كانقضاض الكوكب، والموهن بعد ساعة من الليل. ولفّ المشير: أي إذا أشير بالنار إلى جانب بلغ الضوء إلى بعيد بسرعة. وفي «ل»: فانصاع: استتر ناحية وانكدر: انقض. وفي اللسان (صوع) انصاع: انقتل راجعاً ومرّ مسرعاً. وفي طبعة فاغز: انصاع: انشق في ناحية، وانكداره انحطاطه وانقضاضه، واللفت: الرد والعطف، يقول: مرّ فلحق صيده بسرعة كانقضاض الكوكب أو إدارة الرجل ناراً بيده.

(3) في «ب»: أخرق... وإحضاره: حضره: عدوه وسرعة جريه، وخرق: مزق، والشبا: الحد. وفي «س»: من شدة عدوه تخرق أظفاره أذنيه لاسترخائهما.

(4) في «ل»: غافره.. أحرّق.. عقاره: تحريف وفيها: أخرق نصب على الحال كأنه في حال أخرق، يريد الكلب. وفي الحيوان: إذا ما انساب....

(5) في «ب» و«د»: وقدّ عنه، وفي الحيوان: المفصل...

(6) البيت في «ل»: وقدّ جانبي صدره ما خير للثعلب... في «د» وطبعة فاغز: قد الأديم عَطّ في اقتواره... ما خير...

وقال يصف الكلب⁽¹⁾ - وهي رديئة وبعض الحذّاق لا ينسبها إليه وجئت بها لكثرة من رواها له⁽²⁾ - :
[الرجز]

- 1- قد أغتدي قبل انشقاق النور والليل مُرخٍ هُدْبَ السُّتور⁽³⁾
وقاريات الطير في الوكور بِخَطَفِ الجنين والخصور⁽⁴⁾
قاريات: صافرات، الواحدة: قارية، يقول: هي تصفر في أوكارها لم تخرج بعد⁽⁵⁾.
3- مُلاحِكِ الأرساغ والفُقُورِ أسود أو ذي بَلَقٍ مشهور⁽⁶⁾
ملاحك: مداخل. والفقور: فقر الظهر.
4- مُحَرَّجٍ بالودع والسُّيور بين صَريفين فأعلى الدور⁽⁷⁾
المحرَّج: الذي قد قلّد القلائد. والحرَّجَةُ: القلادة مأخوذة من الحرَّجَةُ، جماعة الشجر المستدير المجتمع، وقيل الحرَّج: الودع يجعل في قلائد الكلاب.
5- زَيْن بالتلويح والضُّمور حتى إذا كان مع السُّفور⁽⁸⁾

الأديم: الجلد، وعطّ: مزّق، واقتواره: يقال: قور الرجل: إذا مشى على أطراف قدميه ليخفي مشيه، وقور القانص الصيد: إذا اختله، قال: وهي من رديء لفظه، وبعض الحذّاق لا ينسبها إليه، وقد رويت له مع ذلك وإنما جئنا به لكثرة روايته.

(1) القصيدة ساقطة من «م».

(2) في «د»: وهي رديئة من لفظه ولولا كثرة من رواها له ما ذكرتها. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وهي في طبعة فاغز 264/2 وأشار إلى أنها مما ينسب إليه ولم يروها الرواة.

(3) في «د»: مرخي، والستور: بمعنى الساتر.

(4) في النسخة الأم فقط: الخطور: تحريف، وفي «س»: قاريات الظهر: تحريف.

(5) في «س»: لم تجسر بعد على الخروج من الظلمة، وفي «ل»: مخطف: ضامر وأراد الخصر: فجمع فقال الخصور: فصير الجنين خصرين فجمع.

(6) في «ل»: ملاحك: دوخل بعضه في بعض، والفقور: فقر الظهر، فقرة وفقر وفقار وفقور. وفي طبعة فاغز 265/2: ملاحك: الأرساغ منضم بعضها إلى بعض. وفي اللسان (ملح): الأملح: الذي فيه بياض وسواد والبلق: سواد وبياض أيضاً.

(7) والمحرج: الحرجة: الشجر الملتف والحرجة بكسر الحاء: الودع.

(8) في «ل»: ربّي...

التلويح: التغيير في اللون. والضمور: الهزال. والسفور: بياض الصبح.

6- عَنَّتْ لَنَا لِلْقَدَرِ الْمَقْدُورِ مُرْهَفَةُ الْأَعْجَازِ وَالصُّدُورِ⁽¹⁾

عَنَّتْ: عرضت: المرهفة: الرقيقة، وأراد بالأعجاز أواخرها، وبالصدور أوائلها.

7- مِثْلَ اِرْفَاضِ اللَّوْلُوءِ الْمُنْثُورِ وَقَدْ رَعَتْ فِي بَارِضِ النَّوْورِ⁽²⁾

شَبَّهَ بِيَاضِ الْغَزَلَانِ بِاللَّوْلُوءِ. وارفُض: تفرق. والبارض: حين نبت وبدأ. والنَّوْرُ من ثمر الأراك⁽³⁾.

8- فِي رَوْضَةٍ نَأَتْ عَنِ الْوَعُورِ وَالْحَزَنِ وَالصَّمَّانِ وَالصُّخُورِ⁽⁴⁾

9- وَجَادَهَا النَّوْءُ بِذِي دُرُورٍ مِنْ السَّحَابِ خَمِلٍ مَطِيرٍ⁽⁵⁾

جادها: من الجود وهو المطر الشديد. ويروى: بلادرور: أي جادها ولم يدم وهو أحسن للروضة أن تمطر ثم تشمس. والأول أصح في المعنى لأجل البيت الذي يليه.

10- حَتَّى كَسَاهَا حُلَّ الْحَبِيرِ كَذَاكَ دَأْبَ الْخَمْسَةِ الشُّهُورِ⁽⁶⁾

11- وَأَضْ مِثْلَ الْجَنْدَلِ الْمَنْقُورِ فَشَدَّ فِيهَا شِدَّةَ الْمَغِيرِ⁽⁷⁾

آض: عاد ورجع إلى وصف الكلب. مثل الجندل: يعني من صلابته.

(1) في «س»: عن لنا... وفي «ل»: عنت: عرضت ومنه العنان، ومرهفة: دقيقة: يريد الغزلان.

(2) في النسخة الأم: رياض: تحريف وفي «ل»: رعت بارض...

(3) في «س»: والنور: نبت يشبه الوشم على اليد. وفي «ل»: ارفضاذه تفرقه. وبرض النبت: إذا بدا. والنَّوْرُ الكحل يظن أبو نواس أنه نبت وإنما يشبه النبت الأسود بالنَّوْرِ، أي بالكحل. وفي اللسان والتاج «نور» النَّوْرُ: الزهر وأنورت الشجرة: أزهرت، والنَّوْرُ: دخان الفتيلة يتخذ كحلاً أو وشمًا.

(4) في «ل»: نأت: بعدت والوعور: ما غلظ من الأرض: وكذلك الحزن والحزم والصمان: إلا أن أبا عبيدة قال: الوعور من بينها ما غلظ وقبح.

(5) في «ل»: حلأها النَّوْءُ... حمل.. وفيها: بالنَّوْءِ بذي درور: بمطر دار حمل وكان حمل من ربه حملاً. واللسان: النَّوْءُ: نوع من النجم: وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها، ودرور: كثير الدر متتابعه، والحمل: هذب القطيفة ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول كحمل الطنفسة واستعاره هنا للسحاب.

(6) في «ل»: الحبير: يريد حبر اليمن، وفي اللسان «حبر» الحبرة: ضرب من برود اليمن منمر، ويقال: برد حبير وبرد حبرة.

(7) في «ب» و«س»: فآض. والجندل: الصخرة الكبيرة.

12- أو مثل شدَّ الحَنَقِ الموتورِ فَرَدَّ أُولَاهَا عَلَى الْآخِرِ⁽¹⁾

13- وَلَبَّسَ التَّحْقِيبَ بِالتَّصْدِيرِ ثم انتحى بسلهبٍ درير⁽²⁾

لَبَّسَ: خلط، والتحقيب: التفعيل من الحقب وهو ما شُدَّ على حقو البعير⁽³⁾، التصدير: ما شُدَّ على بطنه: وهو الحزام، وهو مثل، يريد أنه خلطها وشوَّشها.

14- يهوي علي مُنخرقِ الدُّبُورِ فعاقب الإلهابَ بالضُّبُورِ⁽⁴⁾

يهوي: يمرُّ. والإلهاب: السرعة والعدو: الشديد. والضبور: الوثوب.

15- كالدو خانتها القوى في البير يصح بالطُرفِ من الهُمُورِ⁽⁵⁾

16- حتى إذا صار إلى الكُرُورِ علَّقَهُ بلهْذَمٍ طرير⁽⁶⁾

الكرور: الذي يكر. لهذم: حاد. والمطرور والطرير: المحدد، يعني مخالبه.

17- مُفَرِّقٍ محامحِ السُّحُورِ وعابطاتٍ للجلود زُورِ

السحور: جمع سحر، وهي الرئة، يعني عابطاتٍ: شاقات. وزور: معوجة، يعني مخالبه.

18- تخال منهنَّ شبا الأظفور حدَّسِنانِ الحَرْبَةِ المَاطُورِ⁽⁷⁾

المَاطُور: المعطوف. والشبا: الحد.

(1) الحنق: شدة الاغتيال والحنق: الحقد أيضاً، والموتور: الذي لم يأخذ بثاره.

(2) الحقب: الحقب بالتحريك: الحزام الذي يلي حنق البعير، وقيل هو حبل يشد به الرحل في بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير فيقدمه. والسلهب: الطويل عامة. ودرير: متتابع العدو.

(3) في الأصل: الحقو البعير: تحريف. والتصحيح من «ل».

(4) في «ل»: بالصبور: أي بصوره بثقة لحوقه، صبر مرة وعدا مرة، وفي طبعة فاغنز 265/2: أي يمر على ممر الدبور. والإلهاب: السرعة، والضبور: الوثوب، يقول: علقت بينهما فوثب مرة وأسرع مرة.

(5) في «س»: جانبها... بمسح... على الهُمُور.. وفي «ل»: بمسح الطرف، وفيها: كالدلو: كسرعة الدلو إذا سقطت في البير، والقوى: طاقات الحبل، الواحدة قوة. وبمسح طرفه من دمع أو مطر حتى ينظر. ومصح: بمعنى مسح. انظر اللسان: «مصح».

(6) في «س»: بلهذم: تصحيف، ولهذم: سيف لهذم: حاد.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل»: ويروى المطرور أي المحدد. والأظفور: الظفر.

19 لم يقها الله من المحذور ثم أحوال في اقتناص الحور

أحوال: اعتمد. والاقتناص: الصيد الحور: للغزلان. والهور: شدة بياض العين وصفاءها وشدة سواد الحدقة.

20- مشمراً وأيماً تشمير فوردت موداً لا تصدير⁽¹⁾

21- فهنّ بين فائض منحور وذي رماق بالوى مبقر⁽²⁾

فائض: ميت، وفاظت نفسه: إذا مات. وذو رماق: يقال: به رمق: أي بقية من حياة. والوى: منقطع الرمل. ومبقر: مشقوق.

22- فردّ قبل الأين والفتور عشرين علجوماً إلى يعفور

ويروى: فعاد. والأين: الإعياء. والفتور: الضعف. والعلجوم: الضبط الضخم، وهو أيضاً شيء يكون في الماء القليل، وهي الضفادع. واليعافر: كبار الطبي.

23- مخضوبة الأظلاف والنحور قل لظباء بالحزون صور⁽³⁾

الحزون: ما غلظ من الأرض. وصور: مائلة.

24- إليه عن خلّاطه نفور هيهات لا منجاة من زنبور⁽⁴⁾

25- فأنجدي إن شئت أو فغوري بذاك لا بالرّمي للطيور⁽⁵⁾

26- ودلّج في غلس البكور للبرز في الآجام والدّبور⁽⁶⁾

(1) في «س» و«ل»: لا مصدر...

(2) في «ل»: مبقر: بقر بطنه أي شق بطنه. وفي اللسان «بقر»، بقر: شق فهو مبقر، وبقرت بطن الناقة: شقت بطنها عن ولدها أي شق.

(3) في «ب» و«س»: بالحزين... وفي «ل»: الأظرف... بالحزير...

(4) في «س»: لانجاة عن... وخلّاطه: جماعته.

(5) بالنسخة الأم: أو شئت... للطنبور: تحريف. والتصويب من بقية النسخ. وفي «ل»: النجد: ما ارتفع من الأرض. والغور: ما انخفض منها.

(6) في «ل»: ودلج في... ودلج: تحريف. والدلجة: سير السحر. والغلس: ظلام آخر الليل. والبكور: التقدم أي وقت كان من ليل أو نهار. والآجام: الشجر الكثير الملتف. والدّبور: جمع دبيرة: الساقية بين المزارع وقيل هي المشاركة في المزرعة. انظر اللسان «دبر».

دُلَّج: جمع دُلَجَة. والدُّبُور: المشارات.

27- أَقْطَع مَا عُمِّرْتُ مِنْ دَهْوَرٍ يَالِكَ يَوْمًا جَامِعَ السُّرُورِ⁽¹⁾

أقطع متعلق بقوله: بذاك لا بالرَّمي.

وقال: وقصتها كقصة التي قبلها، وقوم لا يروونها له وآخرون يروونها له فجئنا بها⁽²⁾.

[السريع]

1- قَدْ أَغْتَدِي وَالصَّبْحُ مَشْهُورٌ قَدْ طَلَعَتْ مِنْهُ التَّبَاشِيرُ⁽³⁾

التبشير: أوائل الصبح.

2- بِمُخْطَفِ الْأَيْطَلِ فِي خَطْمِهِ طُولٌ وَفِي مَتْنِهِ تَأْخِيرُ⁽⁴⁾

المخطف: الضامر. والأَيْطَل: الخاصرة.

3- عَمَلَسُ الْخَلْقِ، بَعِيدُ الْخُطَا مَسْلُجُ الْمَتْنَيْنِ مُحْضِرُ⁽⁵⁾

علمس: خفيف. ومسلاج: طويل المتنين.

4- حَتَّى ذَعَرْنَا كُنْسًا لَمْ يُصَبِّ بِهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ مَقْدُورُ⁽⁶⁾

ذعرنا: أفرعنا. وكنس: داخله في كناسها، والكناس: حفيرة تحتفرها الطباء والبقر في

أصول الشجر والرمل.

(1) في «ب»: دهوري.. وفي «ل»: يقول: بذاك أقطع دهري.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص185، وفي طبعة الغزالي ص635، وطبعة فاغز 2/245. وقال ينعت الكلب. دون الإشارة إلى أنها مشكوك فيها.

(3) في طبعة الغزالي: فيه التبشير.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: شذقيه، وفي «س»: بمخطم. وفي شذقيه... أي ضامر الخاصرة، يريد الكلب، انه واسع الشدين «فاغز» 2/245. وفي طبعة الغزالي: بمخطف الايلل: جمع يلل محركة، وهي الاسنان العليا فيها قصر أو انعطاف. والخطم: مقدم الأنف والفم.

(5) في «د»: محضير: تصحيف.

(6) في «س» و«ل»: دعرنا: تصحيف. وجاء في «ل»: قوله: لم يصبها المقدور بالآفات، وفي طبعة فاغز: ويروى لم يصب: من صاب يصوب، أي لم يطرها المقدور من أحداث الدنيا شيئاً.

5- واقتربت من خشية للردى عفرها في النقع زنبور⁽¹⁾

6- كأنه سهم إلى غاية أو كوكب في الجو محدود⁽²⁾

أي رمى به الشياطين.

7- فانحاز منها قرهب عفرت من بعده عنز ويعفور⁽³⁾

القرهب: ثور مسن. والعنز: الأنتى من الغزلان.

8- حتى إذا والى لنا أربعاً واثنين والمجهود معذور⁽⁴⁾

المجهود: الذي قد جهده الكلب بالطلب. ومعذور: بلغ العذر.

9- رحنا به تنضح أعطافه وهو بما أولاه مشكور⁽⁵⁾

تنضح أعطافه: يعني أنه عرق عرقاً يسيراً لأنه لم يجهد.

10- ذخّر لنا في لزبة إن أتت ومثله للزب مذخور⁽⁶⁾

اللزبة: السنة الشديدة⁽⁷⁾، قال أبو بكر: ليست هذه القصيدة له وقال يصف الدرهم وهو يرى أنه صقر وهذا مما ذكرنا أنه عمّاه ويذهب على الناس ولا يعرفونه وسنبيّن ذلك إن شاء الله⁽⁸⁾.
[الرجز]

(1) في «ب» و«س»: اقتربت... وفي «ل»: فاقتربت... فزارها بالموت... وفي «د»: في الفقع: تحريف. وزنبور: اسم كلب.

(2) في «ل»: في الأفق... ومحدور: أي وقع، من الحدور والصب.

(3) ب: فحاز... وفي «س»: فحان منه، وفي «ل»: فحان... قرهبا ونصبها هنا خطأ. وجاء فيها: قال أبو بكر الصولي: وما تركت تفسيره فإنما ذلك لكثرة ترداده فيستغنى بما فسرناه مرة أو مرتين وفي «د»: فحان، وحان: هلك.

(4) في «د» والجمهور: تحريف.

(5) في «ل»: ننضح: تصحيف، وفي «د»: ننطف: تصحيف. وصوابها: تنطف ومنه النطفة: القليل من الماء.

(6) في «د»: لذب... والزب: اللزبة: الشدة وجمعها لزب، وسنة لزبة: شديدة.

(7) في النسخة الأم: الجديدة: تحريف، والتصحيح من «ح».

(8) في «د»: وكذلك كان الناس يظنون أنه حتى أوضحته، وهذا مما ذكرت في الرسالة أنه عمّاه، وقد وردت الإشارة إلى هذا في المقدمة. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وهي في طبعة فاغنر 253/2.

1- لم أبك رسماً مُقْفِزاً ودورا تسمع للصعل به زميراً⁽¹⁾

صعل: صغير الرأس. والصعل: ذكر النعام ورأسه صغير، والأنثى: صعلة. والزمير والزمار: صوت الإناث من النعام.

2- كقس دير يقرأ الزبورا لكن ظَلِلْتُ مُعْمَلاً شُهوراً⁽²⁾

3- أُنَعْتُ صقراً يغلب الصقورا مظفراً أبيض مستديراً

يريد: الدرهم، وقد بين في هذا صفة الدرهم لمن يعقل لأن الصقر لا يوصف بالبياض وإنما توصف بذلك البزاة.

4- ولاد شهر واضحاً منيراً فهو صغير يفعل الكبيراً

وهذا أيضاً بيان: لأن الصقر إذا كان له شهر لم تصفه ولم تدر ما هو، ولم تصد به: وإنما هو قطعة لحم.

5- تخاله في قَدِّه العبورا مكرماً يجنب الصَّفيراً

يقول: هو درهم حسن واسع قريب العهد بالضرب كهذا النجم وهو الشَّعْرَى العبور الذي عبر المجرة وهو أضوءهما، والآخر: الشَّعْرَى الغُميصاء.

6- إلا إذا حُرِّك أو أثيراً ترى الحماليق إليه صُورا⁽³⁾

هذا مليح، يقول: لا تسمع له صفيراً ولا صوتاً إلا إذا حَرَّكته ونقرته بيدك أو رفعته كما يفعل به النَّقاد لأن كل من رآه نقده بعينه. وصور: مائلة.

7- والصَّيْدُ يأتيك به ميسورا يَنْعَشُ ذا الحاجة والفقيراً

يقول: بلا كَدٍّ يُشْتَرَى بالدرهم فتجيء، بأروح من تعب الصيد.

(1) في «س»: أو دورا.. وفي «ل»: للصغل: تصحيف. وفي اللسان «صعل»: الصعل: الدقيق الرأس يكون في النعام والناس.

(2) «ل» وطبعة فاغر: قوله: لكن ظللته معملاً شهوراً، أي أعمل شهري ودهري في نعت الدرهم. وفي اللسان «درهم»: والدرهم فارسي معرب. معروف وجمعه: دراهم ودراهيم.

(3) الحماليق: من الأجفان ما يلي المقلة من لحمها، وصور: مائلة الأعناق.

8- والخلقُ قد يطلبه ظهيرا
الْفَدُورُ: المسن من الأوعال⁽²⁾.

9- صاحِبُهُ ممتلئ سُرورا
يقول: لا تخاف عليه أن يقتله ما يصيده إذا تعلق به كما يحافظ على الجوارح.

10- يختطف الأرنب واليعفورا
ولو بغى مُرسِلُهُ النُّسورا⁽³⁾

11- والوحشُ جمعاً وبغى العسيرا
جاء سهلاً سلساً يسيرا

12- ما صاب من صاد به مبهورا
من طلب الصيد ولا خسيرا⁽⁴⁾

13- يُقِيلُ من عثرته العثورا
به نَصِيدُ الشَّادَنَ الغريرا⁽⁵⁾

أراد الأمرد فكنى عنه.

ما خاف من يملكه الدُّهورا⁽⁶⁾

وقال في الفخ فأحسن:

[السريع]

1- قد كاد هذا الفخُ أن يَعقرا
وانحرفَ العصفورُ أن ينقرا⁽⁷⁾

2- غَيَّبْتُ بالثُّرب عليه له
بالمستوى، خَشِيَّةً أن ينفرا

(1) وفي «س»: القدورا: تصحيف. وفي «ل»: تطلبه... وقوله: ظهيرا، أي عوناً على النائبات، أي الناس كلهم يطلبونه عوناً على حاجات أنفسهم.

(2) في «س» و«ل»: الأعصم: الذي في يده بياض من الأوعال. والقدور: المسن وفي اللسان «فدور»: الفدور: الوعل العاقل في الجبال، وقيل: الشاب التام من الأوعال، وقيل: هو المسن.

(3) في «س»: يحتطب: تحريف.

(4) زيادة من «س» و«ل» و«د»: وفي «ل»: ما آب من صاربه مبهورا... وفي «د»: ما آب...

(5) «ب»: ما آب من صاد به مبهوراً... به نصيد الشادن... وفي «س»: ولا شك الأين ولا الفتورا... يقيل من عثرته... وفي «ل»: به يصيد.

(6) في «ب»: ما خاب... وفي «س»: به تصيد... ما خاب... وفي «ل» و«د» و«م»: ما هاب...

(7) في «ب»: وانخرق: تحريف، وفي «س»: واحرورف.. وقوله أن يعقرا: من قولك سرج معقور، أي كاد أن يأخذ هذا الفخ بعنق الطائر فيجرحه.

عليه: على الفخ. وله، يعني: العصفور، والمستوى: الأرض المستوية.

3- لَمَّا رَأَى التُّرْبَ رَأَى جُثْوَةً ماثلة الشَّخصِ فما استنكرا⁽¹⁾

الجثوة: تراب مجموع. وماثلة: منتصبه.

4- حَتَّى إِذَا أَشْرَفَهَا مُوفِيًّا وَعَايَنَ الْحَبَّ لَهُ مُظْهِرًا

أوفى على الجبل: إذا علاه.

5- خَاطَبَهُ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرٌ قَدْ كُنْتُ لَا أَرْهَبُ أَنْ يَزْجُرَا⁽²⁾

6- فَأَعْمَلَ الْفِكْرَ قَلِيلًا فَلَا يَقْبَلُهُ الرَّحْمَنُ مَا فَكَّرَا⁽³⁾

7- فَاحْتَرَبْتُ «لَا» وَ«نَعَمْ» سَاعَةً ثُمَّ انْجَلَى جَنْدٌ «نَعَمْ» مَذْبِرًا⁽⁴⁾

احتربت: من الحرب. مرّة يقول: نعم آكل، ومرّة يقول: لا آكل، فغلبت لا.

8- فَضُمَ كَشْحِيهِ إِلَى جَوْجُوٍّ كَانَ إِذَا اسْتَنْجَدُهُ شَمَّرَا⁽⁵⁾

كشحاه: خاصرته، يريد هاهنا جناحيه إلى جوجو، وهو عظم صدره والنجدة: القوة. وشمّر: ذهب ومضى.

9- فَلَمْ يَرْعُنِي غَيْرُ تَدْوِيمِهِ آمِنَ مَا كُنْتُ لَهُ مُضْمِرًا

يقول: فلم يرعني شيء قبل طيرانه. والتدويم: أن يتدور في طيرانه ويرتفع في السماء.

10- فَاصْبِرْ إِذَا الدَّهْرُ نَبَا نَبْوَةً فَجَنَّةُ الْعَاقِلِ أَنْ يَصْبِرًا⁽⁶⁾

(1) في «ب»: حثا.. حثوه: وحثا التراب: هاله، وفي «س»: ما ناله.. وفي اللسان «حثا»، الجثوة: حجارة من تراب متجمع كالقبر.

(2) في «ل» و«ح»: زاجرا... نصبه على الحال والرفع أفضل من حيث المعنى.

(3) في «ب»: قباله، وفي «س»: وأعمل.. وفي «ل»: يقتله... نكرا وفي «د»: يقتله. وفي «م»: يقيله.. وفي طبعة فاغنز: ويروى: فلا يقيله الرحمن ما فكرا، وهو دعاء عليه، فأما فلا يقتله، فدعاه له، وما فكرا: أي ما أجود ما فكرا.

(4) في «س»: فأخترت: تحريف، وفي «ل»: جمع نعم.. وذكر فاغنز في طبعة 250/2: أن الصولي قال: ولو لم يقل أبو نواس في هذه الأبيات إلّا هذا البيت لكان شاعراً.

(5) في «ل»: ومن هذا لفظه لا ينسب إليه الرديء.

(6) البيت زيادة من «س»، وهو غير موجود في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

11- فالرزق والحرمان مجراهما بما قضى الله وما قدراً⁽¹⁾

وقال في البازي: [الرجز]

1- أطريك يابازينا، وأطري مرتجلاً وفي حبر الشعر⁽²⁾

أطريك: أحسن القول فيك، والثناء عليك. والارتجال: الابتداء بالشيء من غير فكر. والحبر: ما حُبِرَ أي فُكِّر فيه فُحْسِنَ.

2- أقمر من ضرب بُزاة قمر يصقل حملاً شديداً الطحر⁽³⁾

يصقل حملاً: من القذى. والحماليق: جوانب العين. والطحر: دفع بسرعة.

3- كأنه مكتحل بتبر في هامةً لَت كَلَم الفهر⁽⁴⁾

4- وجوؤٌ كالحجر القهقر يريح إن أراح لا من بُهر

الجوؤ: عظم الصدر، يقول: يتنفس ويستريح لا من بهر واعياء، وإنما هو إبقاء على نفسه ليبلغ ما يريد ثقة بأن ما طلبه لا يفوته. القهقر: المدور⁽⁵⁾.

5- من منخر رحب كعقد العشر ومنسر أُننى رحاب الشجر⁽⁶⁾

رحب: واسع. كعقد عشر: يعني في الاتساع وإذا اتسع كان أجود له⁽⁷⁾.

(1) البيت زيادة من «س» أيضاً، وفيها: وقدر. ولا يستقيم معها الوزن والتصحيح من طبعة فاغزر. (2) في «ب»: أطريك: تصحيف. وفي «ح»: الشجر: تحريف. وفي «س»: خبير الشعري... وفي طبعة الغزالي ص658: الحبير: البرد الموشى وليس له وجه هنا. وفي اللسان «حبر»: حبرته: إذا حسنته وكل ما حسن من خيط وكلام أو شعر أو غير ذلك فقد حُبِرَ.

(3) جاء في «ل»: أقمر: أبيض. والأقمر: الأبيض الوجه من الخيل والبغال والحمير. والطحر: دفع بسرعة لماء عينيه. (4) التبر: الذهب. والهامة: أعلى الرأس. والفهر: الحجر قدر ما يملأ الكف. وفي طبعة فاغزر: شَبَّ صفرة حدقته بالتبر، وهو الذهب ما لم يدخل النار. ولَّت: جمعت كاجتماع الفهر وصلبت.

(5) في «س»: القهقر: الأملس المدور من الحجارة... وفي «ح» و«ل»: والقهقر المدور. وفي الصحاح: القهقر بتشديد الراء: الحجر الصلب، وكان أحمد بن يحيى وحده يقول: القهقار: انظر اللسان «قهقر».

(6) في «س»: السحر: تحريف. والشجر: ما بين اللحيين.

(7) في «س»: يريد أنه في الاتساع كاتساع عقد عشرة ويستحب ذلك في الطير والفرس لأنه أبقى لعدوه وطيرانه. والشجر: تحت اللحي من خارج. ورجاب: واسع، يريد أنه واسع شق المنقار.

6- شَنْ سُلَامَى الْكَفِّ، وَا فِي الشَّرِّ أَخْرَقُ طَبَّ بَانْتِزَاعِ السَّحَرِ⁽¹⁾

شَنْ: غليظ. والسلاميات: عظم الكف. وافي الشر: أي تام الكف. خرق: عجلة وحدة في صيده. وطب: رفيق، عالم بما يراده منه⁽²⁾.

7- فَلِلْكَرَاكِيِّ بِكُلِّ دَبْرٍ وَقَائِعُ مِنْ عَنِتِّ وَأَسْنَرِ⁽³⁾

الدَّبْرُ: مشاراة الزرع.

وقال⁽⁴⁾: [الرجز]

1- لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَحَسَّرَا مِنْضَرَجًا لِلصُّبْحِ حِينَ أَسْفَرَا

تحسّر: انكشف. منضرجاً: منشقاً، لما أسفر الصبح انشق عنه الليل بظلمته.

2- تَحْتُ مِنْهُ التَّالِيَاتُ الْغُبْرَا نَبَّهْتُ خِرْقًا لَمْ يَكُنْ عَذُورًا⁽⁵⁾

تحت: تسوق. والتاليات: التوابع. والغبر: البواقي. والخرق: الرجل الكريم الذي يتخرق في السخاء.

3- أَبْلَجَ فَضْفَاضَ الْقَمِيصِ أَزْهَرَا سَقْتَهُ كَفُّ اللَّيْلِ أَكْوَاسَ الْكِرَا⁽⁶⁾

أبلج: واضح وأصله خرق يكون بين الحاجبين. وفضفاض القميص: واسعه.

4- فَقَامَ وَاللَّيْلَ يَبَاهِي السَّحَرَا فِيهِ وَمَا التَّاثُ وَلَا تَكَرَّرَا⁽⁷⁾

(1) في «س»: شش: تحريف.

(2) في «س»: عالم بنزع الرئة من الصيد. وفي «ل»: وافي الشر: تام الكف، وهذا مثل.

(3) في «ب»: تعب والكرائي: جمع كركي: طائر معروف.

(4) في «س»: و«ل»: قال يصف البازي. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وأشار فاغز 325/2 إلى أنها من القصائد التي عثر على قائلها، وهي لغيلان بن حريث وفيها: قد تسررا، أراد تسرر وانكشف.

(5) في النسخة الأم: «غذورا»: تصحيف. وفي «ب»: «عدورا»: تحريف. وفي اللسان «عدور»، العذور: السيء الخلق.

(6) في «س»: اسقته... وفي «ل»: وأزهر: أبيض. وفي «د»: أكؤس... وفي طبعة فاغز 300/2: أي ليس هو بزري صغير. والأزهر: الأبيض. والكرى: النوم. والفضفاض: الواسع.

(7) في «ج»: التات: تصحيف. وفي اللسان «لوث»: التات فلان إذا ابطأ. وتكركر، الكركرة: التردد، والكركرة:

أي يفاخره، هذا بظلمته، وهذا بضوئه. الثالث: أبطأ. وتكرر: تجمع.

5- بأسفع الخدين طاو أمغرا عاري الظنابيب إذا تغشمر⁽¹⁾

الأسفع: الأسود الخدين. وطاو، يقول: طوى ليله لم يأكل، فهو أحرص له. وأمغر: وأحمر الساقين كلون المغرة.

6- شدّ بها جودته فأظفرا مُتَّخِذٌ يُسْرِى يَدِيهِ مِنْبَرًا⁽²⁾

شدّ بها: فرقها. وأظفر: أعطى الظفر، والهاء في شد بها تصلح لحامله ولمرسله وله تكون أيضاً.

7- يَنْهَمُهُ بِالنَّبْضِ إِنْ تَأَطَّرَا أو استحال شَبَحًا أو صَرَصَرًا⁽³⁾

ينهمه: يحرضه، والنهم. شدة الحرص. والنبض، التحريك.

وأصله أن يمد الرامي من القوس قليلاً، ثم يرسل الوتر بلا سهم. وتأطر: أي انعطف.

8- رهبة أن يجتدّ منه خنصرًا حتى إذا راخى المقاط ذمّرًا⁽⁴⁾

9- فصاد في شوطيه حتى أظهرًا عشرًا وعشرين وخمسة عشرًا⁽⁵⁾

الجماعة من الناس.

(1) في النسخة الأم، تغشمر: تصحيف. والتصحيح من «ل» و«د»، والغشمرة: التهضم والظلم، وأخذه بالغشمر: أي الشدة ورأيته تغشمرًا أي غضبان. وفي «ب»: وأمعر... نعسمر: تحريف. وفي «ل»: عارى الظنابيب، لالحم على ظنبويه، وهو ساقه. وتغشمر: تغضب، أي إذا جدّ وتغلب.

(2) في النسخة الأم: حودته: تصحيف. وفي «ل»: جودته، أي بجودة واحدة من سرعة الطيران البازي. ويروى: «شدد بها» أي عدا البازي بتلك الظنابيب، يعني هذا البازي حمل حملة على الطيور ففرقها، تقول شددت حملة. وقوله: شد بها، كقولك صال بها وبطش معناه جودة طيرانه صال منه على الطيور ففرقها فأظفر منهن. ويروى: «شدته جودته»، أي عدا به أي بالبازي والجودة مصدر الجواد، أي جودة، أصله أطاره حتى طار، قوله متخذًا، أي البازي قد اتخذ يده له منبرًا.

(3) في «ب»: تنهمه. واستحال: نظر. والشبح: الشخص. وصرصر: صوت وصاح. والنهم: الزجر.

(4) في «ل»: أن يجتد: أن ينقطع منه. خنصر هو أصغر الأصابع عدد الإنسان. راخى: أرسل الخيط وهو المقاط. في «ح»: زمرا: تحريف. وذمر: صاح.

(5) البيت زيادة من «ب»، وفي «س» وانصاع كالنجم هوى منكدرًا... فصاد وفي «ل»: شوطيه: طلقه. وأظهر: دخل وقت الظهيرة.

10- لاقين منه دوسريًا مَدَسِرَا إذا تعالين علا فَشَمَّرَا⁽¹⁾

دوسريًا: شديد. ومدسر: مطعن، ودسره بالرمح: طعنه.

11- وإن تحَدَّرْنَ به تحَدَّرَا كحجر القاذف صَكَا مَطْحَرَا⁽²⁾

21- فكم ترى من خَرِبٍ مُجُورًا إذا سما لنهضة تعَفَّرَا⁽³⁾

الخرب: ذكر الجبارى. ومجور: مصرع.

13- أنحى له محالبًا ومَنَسِرَا تترك ما صادفنه مُشَرَّشَرَا⁽⁴⁾

أنحى له: قصد له. شرشر: أي مقطّع.

14- ثُمَّتَ راجَ ساميًّا مُصَدَّرَا تخال أعلى زوره مُعَصَفَّرَا⁽⁵⁾

15- من صائك الأجواف أو مُمَغَّرَا نُقْفِيه منها كَلَّمَا تَخِيرَا⁽⁶⁾

الصائك: الدم له رائحة. ممغرا: أحمر كلون المغر. نقفيه: نكرمه ونؤثره⁽⁷⁾.

حَبُّ الْقُلُوبِ وَالْغَرِيضُ الْأَحْمَرُ⁽⁸⁾

(1) في «س» عَشْرَا وَعَشْرِينَ... لَاقِينَ. وهناك خلاف في الرواية والترتيب. وفي «ل»: تَغَالِينَ... غَلَا، تَغَالِينَ: زَدَنَ فِي طَيْرَانِهِنَّ وَتَغَالِينَ: أَسْرَعَنَ فِي الطَّيْرَانِ. وفي «د»: تَغَالِينَ... غَلَا. وفي اللسان «غَلَا»: غَلَا النَّبْتُ: ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَفَّ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَغَالَى.

(2) في «ل»: الْقَذَافُ. وفي «د»: الْقَذَافُ. تصحيف وتحدرن. انصبين في طيرانهن انصباباً. ومطحر. مدفع بسرعة، يعني هذا البازي في سرعة هويه وانقضاضه على الطير كالحجر المنجنيق يصك كلما يرمى به فيدفعه. والصك. الضرب عامة بأي شيء كان ومطحرا: المطحور بكسر الميم، السهم البعيد الذهاب.

(3) في «س»: أَي إِذَا عَلَا لِيَطِيرَ تَلُوثٌ فِي الْغَبَارِ وَهُوَ التَّرَابُ. وفي «ل»: مُجُورًا. مندفعاً عن طريقه، ومجور، ومكور، ومصرع، بمعنى واحد.

(4) في «ل»: يَنْزِلُ مِنْ صَادِفِهِ.

(5) في النسخة الأم وبقية النسخ: «راح» وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من طبعة فاغنر وراج: أَسْرَعُ، والزور: الصدر وقيل وسط الصدر. ومعصفر، العصفور: نوع من النبات يصبغ به.

(6) في «س»: الْأَحْرَافُ: تصحيف. وفي «د»: ضَائِكٌ... تخيرا: تحريف.

(7) في «س»: أَي مَصُونًا مِنَ الدَّمِ، وَنَقْفِيهِ: نَكَرْمُهُ وَنُؤْثَرُهُ، وَالْقَفْيُ: الضَّيْفُ الْمَكْرَمُ. اللسان: «قفا».

(8) حب القلوب: حبة القلب، هي العلقة السوداء التي تكون داخل القلب، وقيل: هي ثمرته وسويداؤه، وقيل: هي وسط القلب.

الغريض: اللحم الطري.

وقال⁽¹⁾:

[الرجز]

1- لما رأيت الليل قد تسرَّرا عَنِّي وعن معروف صُبح أسفرا⁽²⁾

2- ألبستُ كَفِّي دُستباناً مُشعراً فروة سِنجابٍ: لَواماً أُوبرا⁽³⁾

لَوام: متفقة. أوبر: كثير الوبر.

3- بقي بنان الكفِّ ألا تَخْصُراً وغمزة البازي إذا ما أظفرا⁽⁴⁾

4- فشمت فيه الكفِّ إلا اِخْصَراً أعددتُ للبغثان حتماً مُمقرا⁽⁵⁾

شمت: أدخلت. وممقر: مرّ، وقيل: هو الصبر. والبغثان: جمع أبغث⁽⁶⁾.

5- أبرشَ بطنان الجناح أقمرا أرقط ضاحي الدفتين أنمرا⁽⁷⁾

6- كأن شدقيه إذا تَضَوَّرا صُدغان من عَرَعة تَفْطُرا⁽⁸⁾

تضَوَّر: صاح، وأكثر ما يفعل ذلك إذا صاح من الجوع، وعَرَعة: شجرة خشبها أصفر،

(1) في «س»، وقال أيضاً في البازي.

(2) في «س» و«ل»: تسرر: أي استتر بمجيء النهار فذهب وتسرر، يقال: سررت الثوب أي بسطته ليحف. ويروى: صبح أشقرا، وليس بشيء. وفي «د»: اشقرا... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: «تشرزا»، وتشرز: تهيأ. وفي «د»: تهيأ: أي كاد ينتهي. وفي طبعة فاغر: تسرر: أراد تشرى وانكشف. وعن أبي سعيد: تسرر أي ظهرت فيه خطوط الصبح كسرار الكف، أي كخطوطه، وقال: تسرر أي ذهب وانكشف عني. انظر اللسان «سر».

(3) في «ب»: حوست... لوام: تحريف. وفي «س»: كسوت... وفيها: اللوام: المتفق. وفي «ل»: السنجاب: ضرب من الوبر. وفي «د»: حشوت... وسنجاب: ضرب من الوبر فيه غبرة. أوبر: كثير الوبر، ودستبان: قفاز. مشعر: ذو شعر. لَوام: ملائم.

(4) في «ب» و«س» و«د»: يقي وفي «م»: أو غمزة. وتخصرا. خصر الرجل إذا أصاب البرد أطرافه.

(5) في «ل»: ممقر. والمقر: الصبر، قال الأصمعي: سمعت فصيحاً يقول: يا جارية، أمقر نبئك، أي صلب واشتد. وفي طبعة الغزالي: الحنتف: الهلاك والممقر: ضارب العنق، والمعنيان في اللسان، والأول أجود.

(6) البغثان: جمع البغث، والأبغث من طير الماء، له عنق طويل. وقيل هو من الطيور غير الجوارح.

(7) في «ل»: يقول باطن جناحيه منقط. وأقمر: أبيض. وأرقط: فيه نقط. وضاحي: ظاهر، وهو ما تصيبه الشمس من دفتي جناحيه. والنمر: نقط إلى السواد.

(8) في «س» و«د»: صدغان: تصحيف.

فشبه شديق البازي إذا صاح وفتح فاه بها⁽¹⁾.

7- كَأَنَّ عَيْنِيهِ إِذَا مَا أَتَأَرَا فِصَّانَ قِيضًا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَ⁽²⁾

أتأّر: أحدّ النظر. قِيضًا: خرطاً وشقاً مثلين⁽³⁾.

8- فِي هَامَةِ غَلْبَاءٍ تَهْدِي مَنْسِرًا كَعُطْفَةِ الْجِيمِ بِكَفٍّ أَعْسَرَ⁽⁴⁾

9- يَقُولُ مِنْ فِيهَا بِعَقْلٍ فَكَّرَا أَوْ زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَاءٍ وَرَا

10- فَاتَّصَلَتْ بِالْجِيمِ صَارَ جَعْفَرًا فَالطَّيْرُ يَلْقَيْنَ مِدْقًا مَدْسَرًا⁽⁵⁾

مَشَقًّا هَذَاذِيهِ وَنَهَسًا نَهْسَرًا⁽⁶⁾

مَدْسَرٌ: مطعّنٌ. دسرهُ: طعنه. وهذاذيه: من الهذّ وهو المبالغة في القطع. ونهسَرٌ: أي ينهسه بمنفاره.

وقال في البازي: [الرجز]

1- قَدْ أَغْتَدِي، وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسْكَرُهُ وَالصُّبْحُ يَفْرِي جُلَّهُ، وَيَذَحْرُهُ⁽⁷⁾

(1) في «س»: شبّه شديقي البازي إذا صاح وفتح فمه بشق عود من هذه الشجرة وتفطر: تشقق. وفي طبعة الغزالي، العرعة: رأس الجبل، والمعنيان صحيحان والأول أكثر ملاءمة للمعنى.

(2) في «ب»: فصا. تحريف. وفي «س»: أثاراً... فيضاً... عتيق اخمرا. تحريف. وقضياً. خرطاً، وهما قِيضَان. أي مثلان. وفي طبعة الغزالي. أثاراً واثاراً. أدرك ثأره، وأراه تحريفاً. وفي اللسان. «تور». أثارَت النظر إليه. أي أدمته تارة بعد تارة.

(3) في الأصل: ميلين: تحريف. والتصحيح من طبعة فاغنز 2/206، وفيها: قِيضًا، صبرا قِيضَيْن، أي مثلين.

(4) في «ل»: علباء... وعلباء: غليظة الرقبة، تهدي منسراً. هذا ملبح، يقول. لا يعمل المنسر حتى تهديه الهامة، لأن فيها العين الناطرة. والمنسر. المنقار، شبهه بجيم كتبها أعسر. وفي طبعة الغزالي: علياء، وفي اللسان «غلب»: غلب غلباً، وهو أغلب: غليظ الرقبة والعلباء: عصب العنق، والعلاب: سمة في طول العنق على العليا.

(5) في «ب»: مدفا. والمدف: من دأف على الأسير: أجهز عليه. وفي «س»: «كانت جعفرًا». وفي «ل»: «متخذًا يديه منبراً».

(6) في «ب»: هداديه: تصحيف. وفي «س»: منسراً. وفي «ل»: والطير يلقيان ملفاً مَدْسَرًا... مشقاً. وفيها: وملفاً: يلفها: يأخذها عجلاً. ومدسر: مطعن. دسرهُ: طعنه... وهذا ذيه: من الهذّ وهو المتابعة بالشق، وفي اللسان «هذ»: الهذ: سرعة القطع. وفي طبعة فاغنز: المشق: الطعن بسرعة، ونهساً: أي عضاً بالمنقار.

(7) في «ل»: ويدخره: تحريف. وفي اللسان «دحر»: ودحره: دفعه وأبعده.

داج: مظلّم. يفري: يشق. جلته: ما جلله من ظلمته. ويدحره: يدفع.

2- كَاللَّهَبِ الْمُؤْتَجِّ طَارَ شَرُّهُ بِأَحْجَنِ الْكُلُوبِ، أَقْنَى مَنَسِرُهُ⁽¹⁾

3- مُعَاوِدُ الْإِقْدَامِ حَتَّى تَذْمَرُهُ أَحْوَى الظُّهَارِ جَسِدٌ مُعَذَّرُهُ⁽²⁾

الذمر: الزجر. وأحوى: أسود. والظهار: الريش. وجسد: أحمر، والجساد: الزعفران.
ومعذره: مرح العذار.

4- كَأَنَّمَا زَعَفَرُهُ مُزْعَفَرُهُ لَا يُؤْوِلُ الْأَبْغَثَ مِنْهُ حَذَرُهُ⁽³⁾

5- حِينًا يُسَامِيهِ وَحِينًا يَدْحَرُهُ يَهْوِي لَهُ مَخَالِبًا تُشْرِشِرُهُ⁽⁴⁾

يدحره: يُحَيِّرُهُ، ودحر يدحر: إذا حار. يشرشره: يشقّقه.

6- مِنَ الْأَوْزِ الْخَانَسَاتِ تَقْفُرُهُ صَكَّا إِذَا جَدَّ بِهِ تَقْدُرُهُ⁽⁵⁾

7- كَطَالِبِ الْأَوْتَارِ طَلَّتْ مِئْرُهُ أَوْ كُمَحَلِّ النَّحْبِ كَانَ يَنْذُرُهُ⁽⁶⁾

(1) في «س» و«د»: المرتج: تحريف. وفي «ل»: مؤتج: متأرجح. أحجى: معطوف: ويريد بكلوبه: مخلبه. وأقنى: في وسط منقاره ارتفاع، وكذا هو في الأنف من الإنسان. والكلوب: كالمنجل.

(2) في «ب»: حين يذمره.. وفي «س»: حسد: تصحيف. وفي «ل»: تذمره: تصيح به للصيد. وذمرت الرجال في الحرب: حضضتهم عليها... وفي «د»: حين... وفي طبعة الغزالي: جسد معذرة: مطلي بالجسد، وهو الزعفران. والمعذر: الخد، وكلا المعنيين صحيح.

(3) في «ب»: الأبغث: تصحيف. والأبغث: من طير الماء، له عنق طويل، وقيل هو كل طائر ليس من الجوارح. وبغات الطير أخبثها وأشرها. وفي «ل»: لا يؤئل: لا ينجي الأبغث حذره. وزعفره: صبغه بالزعفران.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: يدحره... ودحره: دفعه وأبعده، وفي «س»: يذجره: تحريف. وفي «د»: يساهيه: تحريف. ويساميه: يعالیه. ويدجره: الدجر: الحيرة. وفي «س»: ويروى: يذخره أي يقيه لنفسه وفي «ل»: يساميه: يساويه: في الطيران، ويروى: وحينا يذخره، وليس بجيد. وتشرشره: تشقّقه. وبعده في طبعة فاغز:

طورا يفريه وطورا يبقره والسرب لا ينفعه تسره

(5) في «س»: طورا يفريه وطورا يبقره صكا إذا مدية تقدره وفي «ل»: يعفره: يلصقه بعفر الأرض. ويروى يقفره: أي يتبع أثره. تقدره: اقتداره، وفي «د»: نقدره... وفي طبعة الغزالي: صكا: ضرباً، والتقدر: التهيو وفي طبعة فاغز: أي يصك في وجه الصيد صكا إذا جد واشتد القدرة عليه. وتقفره: تتبع أثره.

(6) في «ب»: مثيره: تحريف. وفي «س»: ظلت كمجل النحل... بندره: تحريف. وفي «ل»: ظلت ميره... أو كمحل النذر حين ينذره. وظلت هنا: تصحيف. وجاء فيها: طلت: أبطلت مئره: أحقادها، وفي صدره عليك غلّ. ومئر، وحسكة، وكثيفة: بمعنى واحد. ويروى: كمحل النحب، وهو النذر. والأوتار: جمع وتر، والوتر: الثار.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والطير في أوكارها بشقة كالورس في اصفرارها⁽¹⁾

[الرجز]

ومنه:

لما بدا ضوء الصباح فحسرت في حالك الأطراف محمراً الطررت⁽²⁾

حرف الزاي

[الرجز]

وقال يصف الزرق⁽³⁾:

1- قد أغتدي بزرق جراز محض رقيق الزف والطراز

الزف: الريش. والطراز والنجار سواء⁽⁴⁾. والزرق: ذكر البزاة.

2- دبق من نعمان شهوداز يصيدنا زرقاً ودست خاز⁽⁵⁾

زرقاً: أرسالا. ودست خاز: وهو قائم على اليد، فإذا رأى الصيد طار إليه⁽⁶⁾.

والمحال: المكر بالحق، وفلان يماحل عن الاسلام، أي يماكر ويدافع. والنحب: النذر. وفي طبعة الغزالي ص 660: أو لمحل النحب. وقال: النحب: الخطر العظيم. ولا أرى وجهاً له هنا.

(1) في النسخة الأم ورد الصدر فقط، والبيت في «ل» و«د»، والقصيدة في طبعة فاغتر 308/2، وأشار إلى أنها من المنحول. والشقة: الفرس الطويل، والورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا صاب الثوب لونه.

(2) البيت زيادة من «ل» و«د». والقصيدة كاملة في طبعة فاغتر 312/2 ضمن الشعر المنسوت إليه. والطرر: حرف كل شيء. وطرة الثوب: موضع هدبه.

(3) الزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به، وقيل هو البازي.

(4) الطراز: أصل الريش والنجار: الأصل واللون.

(5) في «س»: أي صيدنا بالتدبيق، وذلك أنهم إذا أرادوا صيد البازي دبقوا ريش ذنب حمامة وأرسلوها. بمرأى منه فإذا ضربها تدبق جناحه فأخذ. وزرق: نوع من الطير، ودست خاز: نوع من البط. وفي اللسان «دبق» الدبق: حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به، ونعمان شهوداز: موضع لم أهتم إلى معرفته.

(6) في طبعة فاغتر: زرقاً: يعني أنه يزرق بيمينه على الصيد، أي يرمي به، ودستخاز: إذا رأى الصيد طار إليه من اليد وهو

3- زَيْنُ يَدِ الْحَامِلِ وَالْقَفَّازِ فِكَمٌ وَكَمْ مِنْ طَوَّلٍ جَمَّازٍ⁽¹⁾

طَوَّلٌ وَطَوَّلٌ: طير ماء كبير، وجمَّاز: يجمر إذا مشى.

4- قَدْ طَالَ مَا أَوْطَنَ بِالْأَجَوَازِ عَلَّقَهُ بِالْجَدِّ الْبِرَازِ⁽²⁾

5- بِحِجْنَاتٍ صَدَقَةُ التَّوْخَازِ مِلَّ أَشَافِي الصَّنْعِ الْخِرَازِ⁽³⁾

6- يَعْتَامُهَا فَرْدًا بَلَا جُلُوزِ وَلَا مُرَاعَاةٍ عَلَى فِرُوزِ⁽⁴⁾

فرواز: فعال، من فرزت الشيء.

7- مَشَقًّا يَشْقُ تُبَجُّ الْأَجَوَازِ قَدْ ابْنُ بَازٍ وَصَنِيعَ بَازٍ⁽⁵⁾

8- مَقَامَرًا يُدْعَى أَبَا كِرَّازِ جَمَّ الْوَقَاعِ مُوجَزَ الْإِيْجَازِ⁽⁶⁾

المطيع من تلقاء نفسه. ودبق: جمع يعني يصيد بالدبق من هذا الموضع.

(1) في «ل»: القفاز بالعربية وهو بالفارسية دستبان، شبهه بقفاز المرأة التي تنقش يدها. وطول: طير كبير يجمر إذا مشى.

والقفاز: لباس الكف يحشى قطن وجلده من الأدم واللبد.

(2) في «ب»: بالأخواز.. والخوز: جبل معروف في العجم، وفي «ل»: بالاحواز... الجدد، وفيها، الخوز: الرستاق.

والجدد: أرض مستوية. وفي اللسان «حوز»، الخوز: موضع يحوزه الرجل يتخذ حواله مسنة والجمع أحواز،

والأجواز، الخوز: وسط الدار، وفي طبعة الغزالي، الأحرار: المواضع الحصينة. والجدد: الأرض الغليظة، والجدد: ما

استوى من الأرض، اللسان «جدد»، والبراز: مكان واسع.

(3) في «ب»: الخراز والخراز: بائع الخز وهو الحرير، وفي «س»: الضبع الجراز: تحريف. وفي «ل»: حجنات: معوجة،

يريد المخالب، وصدقة: صلبة. والتوخاز: تفعال من الوخز وهو الطعن. وفي اللسان: حجنات: معوجات. والصدقة:

الصدق: الصلب من الرماح وغيرها. وأشافي جمع إشفى، وهو المثقب مثل المخصف للنعال، والخراز: صانع ذلك

وحرفته الخرازة.

(4) في النسخة الأم فقط: يغتامها: تصحيف. وفي طبعة فاغنر 217/2 ولا مرآة على فرواز... مشقاً يدق... وجاء فيها:

يغتامها يحتاجها، ويروى: يعتاقها، أي يختلسها من بين القوم وجلواز: شرطي، أي لا يحتاج إلى رجل يكون معه

فينظر أين يقع. ويروى: «ولا مراعاة»، يقول: لا يخاف أن يفر ويزاور، والفرواز؛ من قولك فروزت الشيء إذا عزلته،

فيقول: قد استغنى أن يتفرز على موضع متفرد مرتفع عن موضعه الذي هو فيه لينظر إليها لحدة نظره. ومشقا: طعنا،

وفي اللسان «فرز»: فرزت الشيء عزلته، والجمع فروز وأفراز.

(5) في «ب»: يقد... وفي «س»: يقد... وضيع ووضيع هنا: تحريف. وفي «ل»: يقد... وفيها: ثبج: وسط، والأجواز:

الأوساط. وفي «د»: قد ابن: تحريف. وفي طبعة فاغنر: أي يمشقها مشقاً، أي يطعنها طعناً، ويشق ظهرها وبطنها،

كان هذا الزرق يفعل فعل البازي وصناعة البازي بالطيور، والثبج الصدر. والجوز: الوسط.

(6) في «ب»: حجم الوقاع موجز الإيجاز نعم الخليل.. وفي «س»: متخامرا: تحريف. وفي «ل»: ويروى: مجهز

نعم الخليل ساعة الإعزاز⁽¹⁾

حرف السين

وقال في البازي: [الرجز]

- 1- قد أغتدي قبل طلوع الشمس بأحجن الخطم، كمّي النفس⁽²⁾
أحجن: معوجّ، والخطم: المنقار، والكمّي: الذي يكمي شدته، أي يسترها.
- 2- غرثان إلا أكلة بالأمس أنس بالطمس وماء الطمس⁽³⁾
غرثان: جائع. والطمس: موضع. أنس: أبصر، ومنه الأنس لظهورهم.
- 3- كنظرة المجنون أو ذي المس حتى إذا أقصد بعد الخمس⁽⁴⁾
مثل النصاري في ثياب طلس⁽⁵⁾
- 4- عشرين من خباريات قعس
أي سمان حتى كأن بهن قعساً⁽⁶⁾.

الإجهاز، أي سريع القتل، وأجاز عليه وأجهز سواء. وفي «د»: مغامراً.. والكراز: الكباش. والوقاع: موقعة الرجل امرأته. وموجز: سريع العطاء.

(1) في «ل»: أعوز الرجل: يعني يغير زاد، ويروى: «ساعة البراز».

(2) وفي «س»: جاء عجز البيت: «للصيد في يوم قليل النحس»، مع خلاف الترتيب وفي «ل»: الكمي: الذي يقمع أعداءه، عند الأصمعي. وفي «د»: الخطب: تحريف: وفي اللسان «كمي» الكمي: الشجاع المتكفي في سلاحه، لأنه كمي نفسه أي: سترها بالدرع والبيضة.

(3) في «ل»: أنس: أحس وأبصر، ومنه سمي الأنس أنساً لظهورهم والجن جنا لاستتارهم، من جننت الشيء: سترته. والطمس: موضع. وفي طبعة فاغنز: وراء الطمس... وفي اللسان «طمس»: طموس البصر: ذهاب نوره وضوئه والطامسية «موضع».

(4) في النسخة الأم فقط: كنظم: تحريف، وفي «د»: الحبس، وقصد: أقصد السهم، أي أصاب، فقتل مكانه، وأقصده: قتلته.

(5) في «ل»: قعس: كأن بها قعسا من سمنها، وطلس: وسخة.

(6) في اللسان «قعس» القعس: نقيض الحذب، وهو خروج الصدر ودخول الظهر، ومنه امرأة قعساء.

5- فهن بين أربع وخمس صرعى، ومستدم أميم الرأس⁽¹⁾

المستدمي: الذي يقطر دمه، أميم: بلغت الجراحة إلى أم رأسه: وهي الجلدة التي تجمع الدماغ.

6- وخرب يشفن بعد التعس كأنا صبغته بورس⁽²⁾

يشفن: ينظر بمؤخر عينه بعد أن صرع.

7- من علق الأنساء بعد العفس⁽³⁾

الأنساء: عروق. والعفس: المراس⁽⁴⁾.

وقال⁽⁵⁾:

ويروى الناس هذا الشعر في صفة الصقر ويغلطون، وإنما يصف ذكره، ويكني عنه.
[الرجز]

1- قد أغتدي قبل مَذاذِ الخامس بضرم ينفض كف اللامس⁽⁶⁾

مذاذ: مفعول من ذدت، أي طردت. والخامس: الذي يورد إبله خمساً، فهو يُبكر لتبلغ إبله الماء بوقت فال الناس⁽⁷⁾.

(1) في «س»: دار عليهن درور الكأس فهن...

(2) وفي «س»: النعس... قبضته: تحريف. وفي «ل»: النعس: تصحيف والتعس: الانحطاط والعتور، وفي «د»: وحريك تصحيف والحرب: ذكر الحبارى. وفي «م»: الخرق، والخرق اللاصق بالأرض من شدة خوفه، وفي طبعة الغزالي: وحرب: والحرب: السليب وأظنه تصحيفاً.

(3) وفي طبعة فاغنز 327/2: أي صبغته بدم النسا وهو عرق في الرجل، يعني البازي يقض من نساه، فسأل منه الدم فلم يقدر المشي فهو يقوم ويقعد.

(4) والعفس: الضرب على العجز. والمعافسة: المداعبة والممارسة.

(5) القصيدة ساقطة من «س»، وفي «ل»: وهذا من الذي ذكرت اني أبينه، وفي طبعة فاغنز 252/2: قال يصف أيره ورواها الناس في وصف الصقر ولم أعر على القصيدة هذه في رواية حمزة.

(6) في طبعة فاغنز: مداد... وفي طبعة الغزالي: ينغض: يحرك.

(7) فال الناس: من الفأل بالظفر، أراد قبل أن يظفروا بالماء.

ضررم: يتضررم في طيرانه. ولم يفسروا ينفض كف اللامس، لأنه فساد في صفته ينسبه إلى التوحش، وإنما أراد ذكره، أنه ضررم حاد ينفض كف من لمسه بقليله وشدة ضرروب عروقه⁽¹⁾.

2- وجلدة تندى، وحجم يابس عليه من منصوحة القلانيس⁽²⁾

الحجم: النتوء، وكذلك الثدي إذا نهّد وتنا. وجلدة تندى، يعني الماء الذي ينزله، وهذا لم يفسروه. والمنصوحة: المخيطة.

3- قنفاء ذات عُذْبِ نوائس يهوعُ فوها كهواع القالس⁽³⁾

قنفاء: معوجة، يعني من عظمها، والعذب: خيوط متدلّية يشبه ما يخرج من ذكره بها. ونوائس: تذهب وتجيء. يهوع: يقذف. والقالس: الذي يقيء.

4- تردي الرديف فوقها كالقامس⁽⁴⁾

يعني الذي يجامع، يعني أنه يذهب ويجيء. والقامس: الغائص في الماء كأنه يغوص ويخرج. وفوقها، فوق الكمرة.

(1) في «ح»: ضرب عروقه.

(2) في «ل»: قال الأعشى:

قد يحجم الثدي على نحرها
والبيت في ديوان الأعشى: 139.

قد نهّد الثدي على صدرها
من مشرق ذى صبح نائر

وقالوا: في جلدة الصقر تندى من الدم والماء. ومنصوحة: مخيطة، ونصحت الثوب: خطته، والتّصاح: الخياط، والتّصاح: الخيط والقلانس: يريد كمرته. وفي «د» وطبعة الغزالي: منصوحة، وهو تصحيف. والقلانس: جمع قلنسوة، من ملابس الرؤوس معروف. والواو في قلنسوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى.

(3) وفي «ل»: قيفاء: تحريف والقنفاء: الكمرة العظيمة، العذب: ما يسيل خلف العمامة من فضل، ونوائس: متحركة.

(4) في «ل»: فوقها: الهاء للكمرة، يريد المجامع أنه يذهب ويجيء فهو كالغائص في الماء، يغوص ويخرج، وقيل: يريد القامس: ذكره. في «م»: كالغامس تحريف. والقامس والغائص بمعنى واحد.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

أنعتُ كلباً تَقِنَ النحاسِ شديدَ أقطارِ شؤنِ الرّاسِ⁽¹⁾
ولم نجد له شعراً على قافية الشين.

حرف الصاد

[الرجز]

قال يصف الكلاب:

1- يا رَبِّ ثورٍ بمكانٍ قاصٍ ذي زَمْعٍ دُلامصٍ دِلاصٍ⁽²⁾

الزَمعات والزَمع: شعرات طوال من مؤخر الظلف. والدِّلامص والدِّلاص، البراق⁽³⁾.

2- بات يُراعي النجم من خِصاصٍ صبحته بضُمِّرٍ خِماصٍ⁽⁴⁾

خِصاص: فروج وكوى في كناسه.

3- لاحقة أطباؤها شِواصٍ فهنَّ بعد الحضرِ النَّصّاصِ⁽⁵⁾

أطباؤها، ضروعها، واحدها، طبي، يقول لحقت ببطونها من الهزال. وشواص: مرتفعة.
والنَّصّاصُ من السير المرتفع، مأخوذ من النص، وهو رفع الرأس في السير.

(1) في «ل» و«د»: لقن.. والقصيد في رواية حمزة ص189، وطبعة الغزالي ص642، وهي في طبعة فاغر 272/2 من المنحول إليه. والنحاس: الطبيعة ومبلغ أصل الشيء.

(2) في «س»: ذى رمع: تصحيف. وفي «ل» وضعت القصيدة بعد قافية الطاء خطأ، وفي طبعة الغزالي، قال: الزمع: جمع زمعة، وهي شبه أظفار الغنم في الرسغ، والمعنيان صحيحان.

(3) وفي اللسان «دلص»، الدليص: البريق. والدليص والدلص والدِّلاص: اللين، البراق، الأملس.

(4) في النسخة الأم: صبحه: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وخصاص: شبه كوة في قبة ونحوها. والضمير: جمع ضامر. وخماص: ضامرة من الجوع.

(5) وفي «س»: الحضر... وهو تصحيف. وفي «د»: الحضر... البصباص: تحريف، وفي طبعة الغزالي: أطباؤها... نصاص، وأطباؤها: جمع طبي وشواص: جمع شوصاء، أي شرسة. والحضر: الجري السريع. والنصاص: البالغ أقصى الجري.

4- منه لدى حيث يكون الخاصي يكشر عن نابٍ له قَرَّاص⁽¹⁾

5- أرنبه سوداء كالعناصي بها يُعَاطي وبها يُعَاصي⁽²⁾

العناص، شعرات في مقدمة رأس الأصله، تكون سوداء، كذا فسرهُ الصولي. ولم نجد له شعراً في الطرد على حرف الضاد.

حرف الطاء

قال في الكلب⁽³⁾: [الرجز]

1- أعددتُ كلباً للطَّرادِ سلطاً إذا غدا من نهم أشطاً⁽⁴⁾

السلط: الطويل والحديد جميعاً، فمن الحدّة، يقال: سلط سلاطة، فهو سليط. والطرْد: الصيد، والمطاردة للعدو في القتال. من نهم: من جوع، أشط: أي جار وظلم ومنه: «لا تشطط»⁽⁵⁾.

2- مُقَلِّداً قلائداً ومقطاً فهو الجميل والحسيب رَهْطاً⁽⁶⁾

3- ترى له شديق خُطّاً خَطّاً وملطماً سهلاً وخياً سَبْطاً

يعني في استوائهما، ملطم: خدّ، يعني مكان يلطم مستو. وسبط: طويل.

(1) في «ل»: الحاصي: تصحيف. وفي «د»: «فَرَّاص». وفي طبعة فاغنز 182/2: أي نزلن من هذا الثور منزلة الخاصي، أي هذه الكلاب تعلقن بخصية هذا الثور. وقَرَّاص: كثير القرص.

(2) وفي «ب»: نعاطى... نعاصى. وفي طبعة فاغنز: يقال لشفة الثور أرنبه والأرنبه: الأنف، وذلك أن شفة الثور وأنفه واحد ليس بينهما حائل إلا الأرنبه، فلذلك قالوا لشفته، أرنبه.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: أنعت.. وفي الحيوان: عددت... مقلدا... وفي رواية الحيوان بعض الاختلاف في الرواية وفي الترتيب.

(5) وفي «س»: يجوز أن يكون أراد سليطاً، فقال: سلطاً كما يقال: في كبد: كبد وسلط وسلط إذا كان طويل اللسان. وأشط: جار وظلم، ومنه قوله تعالى: «فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط».

(6) المقط: الحبل.

- 4- ذاك ومتنين إذا قَطَّي
قلت: شراكان أجيداً قَطَّا(1)
- 5- من آدم الطائف عَطَّا عَطَّا
يَمْرِي إذا كان الجَرَاءُ عَبَطًا(2)
- 6- برائناً سُحْمَ الأَثافي ملطًا
ينشطُ أذنيه بهنَّ نشَطًا(3)

يمري: يستخرج، وهذا يتم بالبيت الذي يليه كأنه يمري برائن، أي يستخرج ما عند برائنه من العد، مثل مريت الضرع: مسحته واستخرجت ما فيه من اللبن. وهذا مثل. إذا كان الجراء عبطاً: أراد فوجئ بالإنزال من قولهم: مات عبطة: أي فجأة من غير علة. وملط: لا شعر عليها. وسحم: سود. والبرائن: مخالبا الكلب. ينشط: يחדش، وقيل ينزع بسرعة، يقول: تصيب برائنه أذنيه من شدة عدوه.

- 7- تخال ما دميين منه شَرَطًا
ما إن يقعن الأرض إلا فَرَطًا(4)
- 8- كأنما يعجلن شيئاً لَقَطًا
أسرع من قول قطة قَطًا(5)
- 9- كأنه الصقر إذا ما انحط
أو لهبُ النار أُعيرت نَفَطًا(6)
- 10- يكتال خُزَّان الصَّحاري الرُّقَطَا
يلقين منه حاكماً مشَتَطًا(7)

يقول: يستوفيها كما يستوفي الكيال. والخُزَّان: جمع خُزَزٍ، وهو ذكر الأرناب.

(1) الشراكان: مثني شراك: سير النعل. والقط: القطع عامة.

(2) في «ب» و«س»: يمرى إذا كان الجراء عبطا. برائنا... كذا جاءت الأبيات متداخلة. وفي طبعة الغزالي: يفرى: أي يشق. وفي «د»: يمرى... الجزء.. برائنا. والجزء هنا تحريف. وآدم الطائف: جلود الطائف، والطائف مشهورة بجلودها حتى قيل: إن الطير إذا مرت بها سقطت لنتانتها. والعط: شق الثوب وغيره طولاً أو عرضاً من غير بينونة. والجراء: جمع جرو وهو الصغير من كل شيء.

(3) في «ل»:

ينشط أذنيه بهن نشطاً تخال مادمين منه شرطاً

(4) في «ل»: «لأ فرطاً: إلا بعد حين، يقول: من سرعته ما تمس الأرض برائنه إلا في الحين. وشرطاً: علامة وفرطاً: متقدماً، وفراط القطا: متقدماتها إلى الوادي والماء.

(5) في «ل»: «ل: قول قطة لقطة قَطًا، وقَطًا: قطت القطة: صَوَّت وحدها، فقالت: قَطَا. اللسان «قط».

(6) البيت ساقط من «ل».

(7) في «س»: أسرع... يكتال، وفيها: يكتال: يسير بسرعة. وخزان. جمع خَزَز، وهو ذكر الأرناب، والأثنى عكرشة. والأرقط: ما كان فيه بياض وسواد. وفي «ل»: يكتال: يأخذها كلها.

11- للعظم حَطْمًا والأديم عَطًّا فالحمد لله على ما أعطى⁽¹⁾

حطم: كسر. وعط: شق.

12- فري الصنّاع سابرًا وقُبْطًا إذا النجيعُ بالغبار اشمطًا⁽²⁾

وقال في الكلب: [الرجز]

1- أنعت كلباً جال في رباطه جول مُصاب فرّ من إسعاطه⁽³⁾

2- هجنا به وهاج من نشاطه كالكوكب الدّرّي في انخراطه⁽⁴⁾

ويروى: الدّرّي، وهو لون الدّر. والدّرّي: الذي يدرأ في الجو، أي يدفع.

3- عند تهاد الشّدّ وانبساطه يُقَحّم القائد في حطاطه⁽⁵⁾

يقول: يجذب قائده من قوته إلى أسفل فيلقيه على وجهه.

4- وقدّه البیداء في اغتباطه لما رأى العَلْهب في أقواطه⁽⁶⁾

في اغتباطه: في عدوه مبتدئاً بغير صيد إذا رام الصيد.

والعلهب: المسن من البقر. وأقواطه: جمع قوط وهو القطيع.

(1) في «ب» و«س». يلن منه حاكماً... للعظم....

(2) زيادة من «س» و«د». الفري: الشق، والسابر: الثوب الرقيق والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور.

والقبط: ثياب كتان بيض رفاق تعمل بمصر، وهي منسوبة إلى القبط على غير قياس. والنجيع: الدم. واشمط، الشمط: الخلط، وفي طبعة الغزالي تقديم وتأخير بين هذا البيت والبيت الذي سبقه.

(3) في «ل»: ذهب وجاء شهوة للصيد. والمصاب: المجنون الذي أصيب بعقله، إذا فرّ من السعوط، وهو الدواء. وفي اللسان «سعط» الإسعاط: جمع سعوط، وهو الدواء.

(4) البيت في «ب» و«س» و«ل» و«د»: عند طيب خاف من سياطه... هجنا به. وكذا بقية الأبيات جاءت متداخلة. وفي طبعة فاغنر 181/2: أي هجنا الكلب وأغريناه على الصيد فهاج هو بنفسه من غير تهيج من النشاط. وفي انخراطه: أي في خروجه من برجه. والكوكب الدّرّي: الثاقب المضيء، منسوب إلى لون الدّر، وهو عند العرب: العظيم المقدار.

(5) في «ب» و«د»: نهاوى... أي عند سرعة العدو، ويقحم القائد: أي يرميه إلى الأرض من شدة عدوه.

(6) قدّه البیداء قطعه لها.

5- سَابَحَهُ وَمَرَّ فِي التِيَاطِهِ كَالْبَرْقِ يُذْرِي الْمَرْوَ فِي التَّقَاطِهِ (1)

سابعه: عاداه، والكلب الفاره والفهد الفاره لا يضرى أن يصيد إلا أكبر القطيع (2).

6- مَثَلُ قَلْبِي طَارَ فِي أَنْفَاطِهِ وَانْصَاعَ يَتَلَوُّهُ عَلَى قَطَاطِهِ (3)

القلي: ما قلبي فهو قلبي، يعني: الحنطة إذا قليت وتقافزت، كذلك المرو من تحت يدي هذا. وانصاع: انشق على أثره كأنه ماقط في الأرض.

7- أَغْضَفَ لَا يِيَّاسَ مِنْ خِلَاطِهِ يَصِيدُ بَعْدَ الْبُعْدِ وَانْبَسَاطِهِ (4)

أغضف: مسترخي الأذنين. ومن خِلَاطِهِ: مخالطته.

8- إِنْ لَمْ يَبْتَ الْقَلْبَ مِنْ نِيَاطِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَأْخُذُ فِي لَطَاطِهِ (5)

يبت: يقطع. والنياط: معاليق القلب، ومعناه أنه يقطعه عن الحركة والجري حتى يقطع عروق قلبه.

9- كَالصَّقَرِ يَنْقُضُ عَلَى أَغْطَاطِهِ يَقْشِرُ جِلْدَ الْأَرْضِ مِنْ بِلَاطِهِ

المغطاة: القَطَا (6). والبلاط: المستوي من الأرض وقيل فيه حجارة ملس.

10- بِأَرْبَعٍ تَقُولُ مِنْ إِفْرَاطِهِ لَشِدَّةِ الْجَرِيِّ وَلَا سَتْحَطَاطِهِ (7)

(1) في «ب»: سانحه، وفي طبعة الغزالي: وقَرَّ في التباطه، والالتباط: العدو بأشد القوة، وفي اللسان: العدو مع الوثوب والالتياط: اللزوق بالشيء، والمرو: حجارة بيض.

(2) وفي «س»: وسابعه من السباحة، ويروى: سانحه أي باداه من البدو إذا عرض له. والتباطه: عدوه بأكثر قوته وجميع جوارحه. ويروي التباطه بالياء وهو اللصوق بالأرض ثم شب. ويذري: يلقي بقوائمه في عدوه، أي كأنما يلتقط الأرض من سرعته. وفي «ل»: ورواه الناس سانحه، وهو تصحيف.

(3) في «ل»: على قطامه: على ما قط من الأرض، أي على ما قطع. وفي اللسان «قطط»: القطاط: حرف الجبل والصخرة كأنما قطا قطا. والقطاط: مدار حافر الدابة كأنه قط، أي قطع وسوي ويريد هنا أثره.

(4) في «ل»: أعصف ييأس: تحريف.

(5) في «س»: يصيد بعد البعد وانبساطه.. أن لم يثب ويثب: تحريف. وفيها: لطاطته بالفتح، أي ملازمته وبالكسر: ما يدفع به دفعاً. وفي اللسان «لُطَط»: لط الأمر: لزمه. وفي طبعة الغزالي: انتياطه، والانتياط: الابتعاد.

(6) وفي اللسان: الغطاط بفتح الغين: القطا، وقيل: ضرب من القطا.

(7) في «د»: لشدة الجري.. ما أن تمس الأرض من أشواطه.

11- قد خَدَشَتْ رجلاه في آباطه وخَرَّم الأذنين بانتشاطه

خَلَج ذراعيه إلى مِلاطه⁽¹⁾

الانتشار: النزع بسرعة، يقول: يفعل هذا. خلج ذراعيه: جذب ذراعيه، أي ملاطه، والملاط: من عضده إلى مرجع كتفه⁽²⁾.

12- يَنقُدُّ عنه الضيق بانعطاطه في هبواتِ الضيق أو رباطه⁽³⁾

ينقُدُّ: ينشق. والضيق: الغبار. والانعطاط: الانشقاق.

13- فأدركَ الظبي ولم يباطه ولفَّ عشرين إلى أشراطه⁽⁴⁾

إلى أشباهه من قولهم هذا شرط هذا، وقيل: الأشراط: الرِّذال من كل شيء⁽⁵⁾.

14- فلم نزل نقرن في رباطه ويخِمَطُ الخامِطُ من خماطه⁽⁶⁾

الرباط: الحبل، الخامط: الشاوي فكأنه قال: ويشوي الشاوي من شوائه.

15- ويطبخ الطابخ من اسقاطه حتى علا في الجو من شياطه⁽⁷⁾

كداخن النَّفِطِ إلى نَفَّاطه

(1) وفي «ب» و«د»: خلج ... ينقد عنه الضيق بانعطاطه.

(2) والملاط: جانب السنام.

(3) الهبوات: جمع هبوة، وهي غبار يشبه الدخان، والرباط: جمع ربطة: الملاءة.

(4) في «ب»: أشواطه... والشوط: الجري مرة إلى غاية.

(5) وفي اللسان «شرط» والشرط: رذال المال وشراره. والأشراط الأردال، والأشراط أيضاً: الأشراف وهو من الازداد.

(6) في «س»: ولف... يزل يقرن... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ويخِمَطُ الشاؤون... وفي اللسان «خمت»: وقد خمت اللحم يخمطه خمطاً، فهو خميط: شواه، وقيل: شواو فلم ينضجه.

(7) في «ب» و«س» و«د»: ويخِمَطُ... يطبخ... وهذا الشرط قد سقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وجاء في طبعة فاغنز: حتى عملا.... كداخن....

حرف الظاء

قال (1):

[الرجز]

- 1- أعددتُ كلباً للطراد فظاً إذا عدا من نهم تلظى (2)
- أي فظ على الصيد. تلظى: تلهب غضباً، وتلظى: من لظى النار. والنهم: الحرص.
- 2- وجاذب المقود واستلظاً كأن شيطاناً به الظأ (3)
- استلظ: استفعل من ألظ، أي ألح، ومنه الحديث: «ألظوا بيذا الجلال والإكرام» (4).
- 3- يكظ أسراب الطباء كظاً يحوز منها كل يوم حظاً (5)
- 4- حتى ترى نجيعه مفتظاً ثم تراها فرقا تشظى
- نجيعه: دمه (6). ومفتظ: سائل.

حرف العين

وقال في قسي البنادق وطير الماء (7):

[الرجز]

- 1- يا رب سرب من أوز زرع في صخب الحوت برود المكرع (8)

(1) في «د»: يصف كلها.

(2) وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا غدر...

(3) في «س»: وجاد بالمقود: تحريف. وفي طبعة فاغر 2/272: أي لزم به شيطان، أي جنون.

(4) وفي اللسان «لظظ» لظ بالمكان: أقام به وألح ولظ بالكلمة: لزمها، ومنه حديث النبي ﷺ: «ألظوا في الدعاء بيذا الجلال والإكرام».

(5) في طبعة الغزالي: يمظ اسراب... حين تراها خرقة تشظى ويكظ: يكره ويجهد. وحظ: نصيب.

(6) في الأصل: دمه: تحريف. والتصيح من «ح». ومفتظ: سائل. وتشظى: متفرقة.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) في «س»: صخب، أي ماء كثير السمك، يصخب فيه الحوت. والمكرع: مفعول من الكرع، المكان الذي يجتمع فيه ماء المطر. والكراع: ماء السماء يكرع فيه.

2- فهن بين حوِّمٍ ووُقْعٍ من كل محبوبٍ الذَّرَاعِ أدرع⁽¹⁾

حوِّمٌ: دوائر فوق الماء. والأدرع: رأسه أبيض وجسده أسود.

3- مُقَرِّطٌ بتومتين أودع أصفَرَ فصَّ العينِ أحوى المدمع⁽²⁾

مقَرِّطٌ: موضع القرطين بياض، فصَّير البياض كالقرطين له.

التومة: الدرة. وأودع: له من ريشه مثل الودع⁽³⁾.

4- موصولةٌ زَجَّتْهُ بالأخدعِ عُوليَ متناهٍ بحُبِّك أربع⁽⁴⁾

زجته: طول جناحيه. والحبك: أقصى الريش في الجناح، وقيل: تطاريق من الريش⁽⁵⁾.

5- فهو كبيتِ اللَّهبِ المصنَّعِ غاديتُها قبل الآذانِ المسمِعِ⁽⁶⁾

6- وقبل وعوac الغرابِ الأبقعِ بكل هفهافِ القميصِ شَعشَعِ

وعوac: صياح. وهفاف: رقيق، يهف إذا أصابته الريح. وشعشع: طويل خفيف.

7- وشِققِ صُفرٍ لَذَاذِ المْتَرَعِ متى يُريدوَالينَهَا تَوْضَعِ⁽⁷⁾

8- من غير تخضيدٍ ولا تخشَعِ وفي محاليِ الأدمِ المِرْصَعِ⁽⁸⁾

(1) في «ب» و«س» و«د»: «السترة». السَّرة: سراة كل شيء أعلاه وظهره ووسطه. وفي طبعة فاغزر: السراة... أدرع.

وحوِّمٌ: تحوم حول الماء. محبوبك: فيه طرائق. أدرع: عليه مثل الدرع من الوشي.

(2) والقرط: نوع من حلّي الأذن معروف، والتومة: الدرة.

(3) خرز يستخرج من البحر تزين به العثاكيل، ووَدَعِ الكلب: قلَّده الودع.

(4) والزجة: الزج: دقة في الحاجبين وطول. والزجج في النعمة: طول ساقيهما وتباعدهما، ورجل أزج: طويل

الساقين. والأخدع: عرق في الرقبة.

(5) وفي «س»: عولي: حمل عليه بحبك. بالحباكين، وهما أربع ريشات في كل جناح ريشتان، وأول ريشات الجناح

العشر القوادم التي يطير بها ثم الخوافي ثم الحبك، وهي أقصر الريش.

(6) في «س»: الكعب: تحريف.

(7) في «ب»: تخوضع: تحريف. وفي «س»: لَذَاذِ: تصحيف، وفي طبعة فاغزر. توضع. أي تخضع وتعطي ما يراد منها.

وفي اللسان «وضع». والوضع العدو، وأوضعت إذا حملته عليه.

(8) في «ب» و«س» و«د»: مخالي. تصحيف. والمحال: ضرب من الحلّي يصاغ منقراً، أي مخزراً على تفكير الجراد. والآدم:

الجلد.

الشَّقُّ: القسي، أي لا تنتقض وتعطيك ما تريد. والتخضيد: التكسير.

9- مدحرجات كالسَّمَامِ المنقَعِ من طينة لم تختلط بأجرع⁽¹⁾

يعني: البنادق. والأجرع: مكان فيه طين ورمل، يقول: فهو من طين حر خالص.

10- ولم تخالط سبخاً فتودع حتى إذا أمكن كل مطمع⁽²⁾

11- وحسروا حرّ ضواحي الأذرع ولقح الرمي بنزع ميلع⁽³⁾

حسروا: كشفوا، وحرّ: كريم. والضواحي: ما ظهر من أذرعهم.

12- وجادها عارض موت مفعج حانت منايا البعث والمولع⁽⁴⁾

المولع: طير في ريشه خطوط.

13- وكل جحاف وكل قعقع يجر أثناء معاً مقطّع⁽⁵⁾

جحاف: طير كبير. وقعقع: طير صغير. أثناء معاً: ما أثنى من أمعائه.

14- فظل أصحابي بعيش خروع من النشيل الرخص والمشعشع⁽⁶⁾

خروع: ناعم، وكذلك السجسج. والنشيل: ما نشل من النار من غير نضج.

15- بمنزل ليس لنا بميدع بين الطفيفات وبين لعلع⁽⁷⁾

(1) في «س»: محارجات: تحريف. وفي «ح»: مدحرجات: تحريف. والسمام: جمع السم: كل شيء كالودع يخرج من البحر. وأجرع: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الأرض السهلة المستوية.

(2) في «س» و«د»: «فتنرع».

(3) الميلاع: السريع.

(4) العارض: المطر. والبعث: من طير الماء. والمولع: كل دابة فيها ضروب من الألوان من غير بلق، فذلك التوليع. «اللسان ولع»، وجاء في «س»: كأنها أمطرت بالبندق الموت.

(5) في «ب» و«د»: ففعع. والففعع: السريع، وأظنه تحصيلاً. والققعع: طائر أبلق فيه سواد وبياض، ضخم طويل المنقار. وهو من طير البر. والجحاف: طير كالغراب.

(6) والمشعشع: ليس بكثيف.

(7) في «ل»: بين الطفيفات... من تمتع الله... والطفيفات: لعله يقصد الطف: أرض في ضاحية الكوفة في طريق البرية. (معجم البلدان) 2/142. ولعلع: موضع. وقيل: هو جبل، وقيل: هو ماء بالبادية معروف. «معجم البلدان»

16- أحسنُ من نعتِ قُلُوصٍ متلعٍ والرسمَ تبكيه ووصفِ المربعِ⁽¹⁾
 من يمتعِ الله بعيشٍ يمتعِ

حرف الفاء

قال يمدح الصقر بن الصفاق بن حجر رجلاً من ولد الجلندی، ينزل أهله سيف البحر
 خلف شیراز. ويروى: أنه يصف صقراً: وكذا يظنه جميع الناس إلا من روى وحقق⁽²⁾.

[الرجز]

1- يا صقرُ غيثاً يجبرُ اللهيفاً وبحرَ عزٍّ لم يكن خليفاً⁽³⁾
 الخليف: النهر الصغير⁽⁴⁾.

2- وشرفاً قد زدتهُ تشريفاً أتبعته فيه التالذ الطريفاً⁽⁵⁾

3- مازلت أرجو مُذُ وردتَ السيفا أقمرَ من بزاتها غطريفاً⁽⁶⁾

أقمر: أبيض. والغطريف: السيد، وكذلك يريد. والغطريف من البزاة: الذي أخذ من

(1) البيت زيادة من «ب»، وفي طبعة فاغز: قُلُوص ميلع... والميلع: السريع وبعده:

نعتك ضحضاح أوز شرع
 من يمتع الله يعيش يمتع
 يعيش بخير في نعيم يرتع

وقلوص متلع: ناقة طويلة العنق.

(2) لم أعثر على هذه القصيدة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب»: لث. واللت: ألث المطر، أي دام أياماً لا يقلع. وفي «س» و«د» و«ل»: غيث: والغيث المطر، ونصبه على الحال.

(4) وفي طبعة فاغز 212/2: اللهيف والملهوف والمتهف من الجوع. والخليف: نهر صغير، والخليف لا يعرف مكانه. والخوالف: الضعفاء.

(5) أي أتبعته قديم شرفك بحديثه.

(6) (السيف: سيف البحر، والسيف: موضع خلف شیراز. انظر اللسان ومعجم البلدان «سيف»).

وكره صغيراً. والبرزي⁽¹⁾: الذي أخذ كبيراً.

4- قَاتِمَ اللّون ولا خَصيفا ولا إلى سائسه مأفوا⁽²⁾

قاتم: في لونه قتمة، أي غبرة. والخصيف: الذي فيه لونان غبرة وبياض⁽³⁾.

5- ربا به منذ ربا مشعُوفاً لو لم يجد يوماً له عذوفا⁽⁴⁾

يعني ربا به: صاحبه مشعُوفاً، وربا: من التربية. وعذوفا: طعاماً⁽⁵⁾.

6- حَزَّ له من أذنه الغُضْرُوفُ كان افتلاه ضَرَعاً نحيفا⁽⁶⁾

افتلاه: فصله، ومنه الفلو، الذي نحى عن أمه، والضرع: الصغير⁽⁷⁾.

7- ترى له من زغبٍ شُفُوفاً صُفراً ترى للونها رَفيفا⁽⁸⁾

الزغب: صغار الريش، والشفوف: الثياب الرقاق، والرفيف: البريق واللمعان.

8- كأن ورساً علّها مدُوفاً فارتبّه برّاً به رؤفا⁽⁹⁾

(1) في النسخة الأم، وفي «ح»: البذرى: تحريف. وفي اللسان «غطرف»: الغطريف: البازي الذي أخذ من وكره.

(2) سائسه: قائده ومربيه. ومأفوف: كثير التأفف.

(3) وفي طبعة فاغنز 2/212: القاتم الذي في لونه غبرة. والخصيف: الذي فيه لونان، سواد وبياض أو خضرة وبياض، ويقال للمراد: خصف. وقوله: مأفوف، أي لا يترحم فيه سائسه فيقول له: أف أف.

(4) في «س»: غدوفا. والغدوف: لغة في العذوف. وعذف من الطعام والشراب يعذف عذفاً: أصاب منه شيئاً، والعذوف: ما أصابه. والمشحوف: من أشعفه الحب فهو مشعوف.

(5) وفي «ل»: ربا به: أي ربي معه، منذ ربا: أي منذ نشأ. عذوفا: أي طعاماً، يقال ماذقت عذوفاً، ولا عذوفاً، ولا لماجاً ولا شماحاً، ولا لماقاً، ولا لواساً: عن الكسائي وحده. وفي طبعة فاغنز: أي نشأ منذ نشأ مولعاً به، عذوفاً: أي مأكلاً.

(6) في «ل» و«د»: حَزَّ له....

(7) وفي «ل»: يقول: لو لم يجد له طعاماً لأطعمه أذنه. افتلاه: نحاه وألغاه. وفي طبعة فاغنز: افتلاه: أي نحاه وصرفه، ومنه الفلو: الذي نحى عن أمه، ومنه الفلاة لتنجيتها عن الماء والخصب.

(8) وفي الأصل: زغب: تصحيف.

(9) في «س»: غتها... تراه وترابه: تحريف. وفي «ل» و«د»: غتها. وعتها: ملأها. وفي طبعة فاغنز: «علته». ويروى: غتها، أي ألبسها، أي ألبس الشفوف، وقيل: غتها أي ملأها وعلّها: سقاها. والورس: نوع من النبات تصبغ به الثياب. ومدوف: مخلوط. وارتبه وتربيه، وارتبّه: أحسن القيام به. «اللسان»: «اربت». و«د».

9- وَلَقِّنَا فِي نَهْمِهِ عَسُوفَا حَتَّى إِذَا مَا جَرَّمَ الْمَصِيفَا⁽¹⁾

جَرَّمَ: تمم، وحول مُجَرَّم: تام.

10- بِهِ وَقَدْ ثَقَّفَهُ تَثْقِيفَا واجْتَابَ مِنْ طَرَاذِهِ تَفْوِيفَا⁽²⁾

اجْتَابَ: لبس، يقول: تَكَرَّرَ فَصَارَ عَلَيْهِ رِيشٌ كَأَنَّهُ التَفْوِيفُ، وَهُوَ التَّنْقِيشُ⁽³⁾.

11- وَشَيْئاً تَرَى بَسِيطَهُ مَكْفُوفَا مِثْلَ اسْتِرَاقِ الْكَاتِبِ الْحُرُوفَا⁽⁴⁾

12- يَصْقُلُ حَمَلًا لَهُ مَشْفُوفَا فِي هَامَةِ تَرَى لَهَا حُرُوفَا⁽⁵⁾

مَشْفُوفٌ: مَجْلُوفٌ، يَصِفُ أَنَّ هَامَتَهُ مَجْتَمِعَةٌ مَرْبُوعَةٌ.

13- يَعْتَامُ بَطَّ اللُّجَةِ الْعُكُوفَا مِنْهُ بِكَفٍّ تَرْحَبُ الْكُفُوفَا⁽⁶⁾

يَعْتَامُ: يَخْتَارُ. عُكُوفٌ: مَقِيمَةٌ. تَرْحَبُ: أَيُ تَتَسَّعُ عَلَيْهَا وَالرَّحْبُ: الْوَاسِعُ.

14- تَخَالُ فِي جَلْدَتِهَا تَوْسِيفَا بِحَيْثُ ضَمَّ الْكَمْعُ الْوُضِيفَا⁽⁷⁾

فِي جَلْدَتِهَا: فِي جِلْدِ الْكُفِّ. تَوْسِيفٌ: تَقْشِيرٌ. الْكَمْعُ: الْمَسِيرُ. وَالْوُضِيفُ: عَظْمُ السَّاقِ.

15- لَطَمَا إِذَا نَازَلَهَا اخْطِيفَا يَتَدُّ فِي الْأَدْمِغَةِ الْأَنْوَفَا⁽⁸⁾

16- فَانْظُرْ لَهُ مَطِيَّةً سَلُوفَا مِنَ الْفُيُوجِ مُمْفِرًا زَفُوفَا⁽⁹⁾

(1) فِي «س»: وَلَقَّشَا فِي نَهْمِهِ: تَحْرِيفٌ. وَفِي «ل» وَ«د»: وَلَفَّتَا... فِي: تَحْرِيفٌ.

(2) ثَقَّفَهُ: قَوَّمَهُ وَسَوَاهُ. وَاجْتَابَ: اجْتَبَى الْقَمِيصَ: لَبَسَهُ. وَالتَّفْوِيفُ: الْجُوفُ: ثِيَابٌ رَقَاقٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَوْشَاةٌ.

(3) وَفِي اللِّسَانِ «كَرَزَ»: كَرَزَ الْبَازِي إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ.

(4) فِي «ل»: مَكْفُوفٌ: مَضْمُومٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، يَصِفُ قَصْرَ رِيشِهِ غَيْرَ جَنَاحِيهِ وَذَا وَصَفَ لَهُ.

(5) وَفِي «س»: مَشُوفَا: أَيُ مَجْلِيأً. وَحُرُوفَا: أَيُ هِيَ مَجْتَمِعَةٌ مَرْبُوعَةٌ. وَفِي اللِّسَانِ «شُوفٌ» الْمَشُوفُ: الْمَجْلُوفُ، وَأُظُنُّ أَنَّ مَشْفُوفًا: تَحْرِيفٌ.

(6) فِي «ل»: اللُّجَةُ: تَحْرِيفٌ.

(7) فِي «ب» وَ«س» وَ«د»: الصَّمْعُ... وَالصَّمْعُ: صَغَرُ الْكُفِّ.

(8) فِي النُّسخَةِ الْأُمِّ وَ«ح» وَ«ل» وَ«م»: يُوْتَدُ، وَهُوَ مِنْ أَدَدِ الْأَدِّ: الْعَجَبُ وَالِدَاهِيَّةُ، وَأُظَنُّهُ تَحْرِيفًا. وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «ب» وَ«س»: وَيَتَدُ: يَثْبُتُ مِنْ وَتَدِ الْوَتْدِ: أَثْبَتَهُ. وَاخْطِيفَا: مِنَ الْخَطْفِ، الْاسْتِلَابُ وَالْأَخْذُ بِسُرْعَةٍ.

(9) فِي «ب»: مَنَقَرًا: تَحْرِيفٌ. وَفِي «س»: مَيَقَرًا: تَحْرِيفٌ. وَفِي «ل»: زَفُوفَا: مَسْرَعًا، وَمِنْهُ الزَّفَافُ: تَعْجِيلُ الْمَرْأَةِ، وَأَصْلُهُ

فانظر له: للبازي، مطية: أي رجلاً يحمله. سلوف: أي متقدم به، المئفر الذي يكون قدام صاحب الصيد.

17- يَرَا حُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الشَّفِيفَا وَالشَّلَجُ يَعْلُو الْعِلْمَ الْمَنِيفَا⁽¹⁾

يرتاح لذلك، والارتياح: الخفة. والشفيف: البرد والريح. والعلم: الجبل. والمنيف: المشرف.

18- كَمَا رَأَيْتَ الْكُرْسُفَ الْمَدُوفَا يَأْكُلُ حُرْفًا خَفَّهُ الْقُوفَا

الكرسف: القطن، شبه الثلج به، يعني من صلابة خفه يأكل القفوف، واحدها: قف، وهو ما غلظ من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً.

وَلَا تَكُونَنَّ عَدْتِي تَسْوِيفَا⁽²⁾

حرف القاف

قال في قسي البنادق وطير الماء⁽³⁾: [الرجز]

1- وَمِنْهَلٍ يَغْتَمُّ بِالْغَلَاْفِقِ حَرَى مِنْ الْإَوْزِّ وَالشَّرَاوِقِ⁽⁴⁾

المنهل: موضع الماء الذي ينهل منه، أي يشرب منه. والنهل: أول الشرب. والغلفق: الطحلب، جمعه غلافق.

2- وَالْغُرُّ مِنْ مُسِنَّةٍ وَعَاتِقِ سُودِ الْمَاقِي صُفْرِ الْحَمَالِقِ⁽⁵⁾

من زفيف النعام: نشر جناحيه.

(1) في «ل» الشفوف: خطأ. وفي اللسان «شفيف» والشفيف: شدة الحر، وقيل: شدة لدغ البرد.

(2) في «س»: ولا تكونن... يدرأ عنك ربك المخوفا وفي «ل»: ولا تكون حاجتي. وفي «د»: حاجتي.. وفي «ح»: الروايتان وعدتي: العدة: الوعد.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(4) في «س»: حوى: تحريف. ويروى: «يعتم»، وهو من العتمة. ويعتم: تكثر وتتجمع فيه الطحالب.

(5) في «ل»: أو عاتق، وفيها: الغر: طيور بيض الوجوه. وفي طبعة فاغر: الغر: طيور بيض الوجوه، وعاتق: شابة. والمآقي: جمع ماق. والحمالق: جمع حملاق، والحمالق: ما غطت الجفون من بياض المقلة.

3- وَأَخْسِرَ فِي خُضْرِ الْيَلَامِقِ كَأَنَّمَا يَصْفِرْنَ مِنْ مَلَاعِقٍ⁽¹⁾

يصفرون من ملاعق: يعني البط، وهي أشبه شيء بها.

4- صِرْصِرَةُ الْأَقْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ يَخْرُجْنَ مِنْ مُقَارِبٍ وَمَاشِقٍ⁽²⁾

5- صَبَّحْتُهَا قَبْلَ الْأُذَانِ الْفَائِقِ وَقَبْلَ وَعَوَاعِ الْغُرَابِ الْنَاطِقِ⁽³⁾

6- بِكُلِّ مَسُودٍ الْقَرَا غُرَانِقِ لَا وَرَعٍ وَغِلٍّ وَلَا زُمَالِقِ⁽⁴⁾

ممسود: شديد مفتول البدن. والقرا: الظهر. وغرانق: شاب.

ويروى: وَلَا زُمَالِقَ بِالتَّخْفِيفِ⁽⁵⁾. وَالْوَرَعُ: الجبان. وَالْوِغْلُ: الداخل على القوم، ليس

منهم.

7- مُسْتَحْقِبِي خَرَائِطِ الْبِنَادِقِ وَشَقِيقٍ مِنَ الْقِنَارِ شَائِقٍ⁽⁶⁾

رشائق: جمع رشيقة. وشقيق: جمع شقة، لأنها تعمل من نصف قناة.

8- مُحْزُومَةُ الْأَوْسَاطِ بِالْمَنَاطِقِ مِنْ بَرِّي بَرَاءٍ بِهِنَّ حَازِقٍ⁽⁷⁾

9- أَنْشَبَ فِي أَخَشَّةِ الْأَفَاوِقِ مَرْبُوعَةً شَزْرًا بِكَفِّ الطَّائِقِ⁽⁸⁾

(1) في «ب»: واخضر.. في خضرة، وفي «ل»: في خضرة. واليلاق: الأقبية، وشبه مناقير البط بالملاعق وأحسن. القباء المحشو، وهو بالفارسية: يلمه.

(2) في «ب» و«س»: فهنّ من... وفي «ل»: صرصرة الأقلام: صوت مهارق الصحف، يعني بالأقلام. وفي اللسان «مشق»، المشق: تفحج في القوائم وتشحج ويريد: الواسعة الحروف.

(3) في «ب» و«س»: «غادرتها قبل الصباح الفائق»، وفي «ل»: «غاديتها قبل الصباح. وقبل يعناب الغراب. ويعناب: تحريف. وأشار إلى وجود الرواية المثبتة.

(4) في «ب»: «ولا رمالق: تصحيف.

(5) وفي «ل»: «والزمالك: اللثيم، وهو زمالق، وزقالق. وفي اللسان «زمالك» الزمالك من الرجال، الذي إذا أراد امرأة أنزل قبل أن يمسه، والزمالك بالتخفيف: الغلام الذي لا يكاد يقبض عليه من طلبه لحفته في عدوه وروغانه.

(6) في «س»: «من القطار: تحريف.

(7) المناطق: جمع منطق. وهو كل ما شدّ به وسطه.

(8) في النسخة الأم فقط: الطابق: تحريف. وفي «ل»: يقول: أثبت الصانع حزاً يعلق فيه الوتر وجعله خشاشاً للقوس مثل خشاش البعير، ويروى: مربعاً... وفي طبعة فاغنز: الآفاوق: جمع فوق، فوق السهم معروف، وأراد هنا فوق القوس لا السهم وهو الحزة في طرفها. والخشاش: العود الذي يجعل في أنف البعير.

يقول: أثبت الصانع في موضع الحزّ الذي يعلق فيه الوتر، وجعله خشاشاً مثل الخشاش في أنف البعير. مربوعة: وتوفتل على الأربعة. قوى: أي طاقات شزراً: أي فتلاً شديداً. والطائق: الذي يسويها من الطاقات، وقيل: الذي يطبق عملها، والأول أجود.

10- تَقْذِي مَاقِيهِنَ بِالْفَلَائِقِ حَتَّى إِذَا قَامُوا مَقَامَ الرَّامِقِ⁽¹⁾

تقذي: ترمي. والفليق: الداهية. والرّامق: الذي قارب الطير يتبصرها.

11- وَلَقَّحَ الرَّمِي بِنَزَعٍ حَازِقٍ وَحَسَّرُوا الْأَيْدِي إِلَى الْمَرَافِقِ⁽²⁾

12- وَجَادَهَا عَارِضُ مَوْتٍ بَارِقٍ ذُو فُرْقٍ مَرْتَجِسُ الصَّوَاعِقِ⁽³⁾

13- صَكَهَا لَهَا بِوَاطِنِ الْعَوَاتِقِ وَحَيْثُ مُنْتَاطُ الْكُلَى اللَّوَاحِقِ⁽⁴⁾

والفُرْقُ: سحب متقدم للسحاب متنحّ عنه، وهو أشد للمطر، مثل الفارق من الإبل، وهي التي ضربها المخاض ففارقت الإبل، مرتجس: له صوت. صكا: ضرباً شديداً. وبواطن العواتق: الآباط.

14- وَلَا يَذَرْنَ صُقْلَ السَّفَاسِقِ فَهِنَّ بَيْنَ فَائِظٍ وَفَائِقِ⁽⁵⁾

فائظ: ميت، فائظت نفسه. وفائق: يفوق للموت. والصُّقْلُ: الخاصرة، وحرّكه ضرورة.

(1) في «س»: نقذى: تحريف. وفي «ل»: مَاقِيهِنَ: عيون القسي. وتقذي: ترمي بالبنادق كما ترمي العين بالقذى. بالفلائق: بالدواهي الوحدة فيلقه وفليق وفلق، كل هذا دواء.

(2) في «ب»: بنزع صادق. وفي «س» و«د» و«ل»:

وحسروا..... ولقح الرمي.....

ونزع في القوس: جذب ولم يرم. وفي طبعة فاغتر: لقح الرمي، يعني لقح سحب الرمي بصائب المطر يعني بصائب السهم، ومطر الجود على الطيور.

(3) في «ب»: مرتجس: تصحيف. وفي طبعة فاغتر: كأن هذه القسي تمطر على هذه الطير الموت كما يمطر ذلك العارض ماء.

(4) وفي «ل»: صكا: ضرباً بشدة. وباطن: يريد الآباط تحت الأجنحة حيث منتاط الكلى. حيث متعلق الكلى. ونطت الشيء علقته. اللواحق: المرتفعة مع الظهر، أي وتصل هذه المواضع.

(5) في «ب»: صعل الشقاق: تحريف. وفي «س»: فلا يذرن...

والسفاسق: الجنوب، وقيل: طرائق الريش⁽¹⁾.

15- لَذَّةُ أَصْحَابِي مِنَ الشَّبَارِقِ وَوَذَرِ التَّصْفِيفِ وَالْوَشَائِقِ⁽²⁾

والوذر: قطع اللحم، الواحدة: وذرة، وكذلك الشباق: والوشائق ما أكل قبل القديد، وقيل: هو القديد⁽³⁾ بعينه واحده وشيقة.

16- وَدَعِ لُجْهِمَ لَذَّةَ الزُّرَارِقِ وَالنَّصَبَ لِلْجُمْلَانِ وَالْخِرَانِقِ⁽⁴⁾

الجملان: جمع جمل، وهو طائر صغير يلصق بالأرض.

بين طفوف الماء والرَّسَاتِقِ⁽⁵⁾

طف كل شيء: ناحيته. والطفوف: النواحي.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

أَنَعْتَ شَاهِيناً بِكَفٍ حَازِقٍ بِصَيْدِهِ وَلَعْبِهِ مَطَابِقِ⁽⁶⁾

ولم نجد له شعراً في الطرد على حرف الكاف.

(1) وفي اللسان «سفسق»: سفسقة السيف: طريقته، وقيل: هي ما بين الشطبتين على صفح السيف طولاً.

(2) وفي اللسان «شبرق»: شبرقت اللحم: قطعه.

(3) في النسخة الأم: القد: تحريف. والتصحيح من طبعة فاغنز والقديد: ما قطع من اللحم وشرّ. والقديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس.

(4) في «ب» و«س»: للجملان: تصحيف. وفي «د»: الغدارق: تحريف. وفي طبعة فاغنز 238/2: والخرانق: ذكور الأرناب، وأثاها عكرشة. وجهم: هو جهم بن صفوان أخو أبي عمر بن العلاء، وكان مولعاً بالصيد، أي دهمهم وصيدهم بالزرارق فإن شأنهم ذلك كأنه يعيهم بذلك، أي هم يصيدون العصافير وخشاش الطير على شطوط المياه والأنهار ونحن نصيد الكركي وعناق الطير. والزرارق: الزرق: طائر بين البازي والباشق يصاد به والجمع الزرارق.

(5) والرساتق: السواد.

(6) في «س»: ذكر البيت دون الإشارة إلى أنه منحول. والقصيدة في طبعة فاغنز 306/2. وأشار إلى أنها من المنحول.

حرف اللام

[الرجز]

في البازي⁽¹⁾:

1- قد أغتدي والليل ذو غياطل هافي الدجى، مُنْزِج الخِصائل⁽²⁾

الغياطل: اختلاط الظلمة واختلاط الأصوات أيضاً، وهو هنا: الظلمة. والخصلة: الفرق بين الظلمة والضوء.

2- بتوجي، مرهف المعاول حامي الحميا، مَخْلَط، مُزايِل⁽³⁾

مرهف: محدّد المخالب. وحميا: سورته. يخالط الصيد، ويزايله، ويعاوده، وكذا يفعل الحاذق من الجوارح.

3- يُوفي انتصاب الملك الحلال فوق شمال القانص المخاتل⁽⁴⁾

4- أفحج، مخشي الشذا، قُصامِل حتى إذا أطلق غير آئل⁽⁵⁾

يقصم كل شيء: يكسره. والشذا: الحد. وأفحج: بعيد ما بين الرجلين. غير راجع بلا صيد وتماحه في (البيت)⁽⁶⁾ الثاني وهو عيب في الشعر.

5- إلّا بما اعتمام من العقاذل صكّ المغالي هدف المخاصل⁽⁷⁾

(1) في «ل»: في الشاهين.

(2) وفي «س»: هامي: تحريف. وفي «ل»: هابي الدجى. وهابي الدجى: قد صار

كالهبة إذا خالطه الضوء... وفي «د»: الوجأ: تحريف. وفي «ح»: الخطائل: تحريف. وفي رواية حمزة: مضر ج...

(3) في طبعة فاغز: توجى: منسوب إلى توج، مرهف: محدّد، والمعاول: المخالب. والحميا: الشدة والسورة، يقول: هو

حديد السورة، يخالط الصيد ويزايله: يختله لئلا يخني عليه برجله. وفي طبعة الغزالي: توجى: نسبة إلى توج إحدى

بلاد فارس وهي كذلك في معجم البلدان 56/2، ومرهف: دقيق، الحميا: شدة الغضب، والمخلط المزايِل: المختلف

الألوان، وفي اللسان «زبل»: المزايِل: المفارقة والمعنى الذي أشار إليه الصولي أكثر ملاءمة وأجود.

(4) وفي «ل»: يوفي: يشرف فينتصب انتصاب الملك. والحلال: السيد الشجاع، والمخاتل: المخادع.

(5) في طبعة الغزالي: ص 652: قصائل: قاطع، وفي اللسان «قصل»، قصم: قصم الشيء كسره وقطعه، وقصم عنقه:

دقه، وجاء فيها أيضاً، الشذى: الأذى، وأفحج: متكبر، وأظنه وهماً منه.

(6) الكلمة ساقطة بالأصل وبها يستقيم الكلام.

(7) في «ب»: صل... وصل: دق وصل: ضرب، وفي «ل»: اعتمام: اختار. والعقائل: الكرام الصك: الضرب بشدة.

ويروى: «التناضل». والمغالي: الرامي من أبعد الغايات، مأخوذ من الغلّو.

6- والسربُ بين خرقٍ ووائِلٍ كأنه حين سما كاخاتِل⁽¹⁾

7- مُنْقَلِبَ الحِملاق غير غافلٍ منكفتاً ليس بهيِّ الجافل⁽²⁾

منكفتا: أي مسرعاً. والهيّ: مصدر هوى يهوى هويّاً وهيّاً.

8- جندلةٌ تهوي إلى جنادلٍ يدوم بين دنفٍ مُناقِل⁽³⁾

متعلق بقوله: كأنه. ويدوم: يدور بين طير قد أدنفه، أي ذهب بقوته مما يناقلنه ويراوغنه.

9- وبين مفريِّ القرا خرادِلٍ كأنه في جلده الرّعابل⁽⁴⁾

10- لا بس فرّو نائس الدّلاذل⁽⁵⁾

الدّلاذل: ما تدلى من الثوب. نائس: يذهب ويجيء كأنه شبه الشاهين وقد تعلق به ريش الطير بلا بس فرو. ويروى: نافش الدّلاذل، أي منتفش.

والمغالي: المرامي أبعد الغايات، الذي يريد أن يسبق إلى الخصل، وهو العدد من الإصابة، الذي يجعل الخطر لمن يسبق إليه. ويروى: المناضل. وهو المرامي نضالاً، قال ابن قيس الرقيات:

خصل ينضل من ناضله ليس سهم القصد كالسهم الغرب

ولم أعر على البيت في ديوان ابن الرقيات. وفي طبعة الغزالي: اغتام من المعائل.. واغتام: أخذ. والمعائل: الملاجئ والحصون، والمخاضل: المناضل.

(1) في النسخة الأم و«د» و«ح»: للخال وأظنه تحريفاً، والخال المخادع طبعة الغزالي: كالخال... والخال: المتكبر، وحرّق: مندهشة.

(2) في النسخة الأم: عاقل... الخافل: تحريف. والتصحيح من طبعة الغزالي ومن «س» و«د». وفي «ب»: الخائل.. وفي «ل» و«م»: الحافل: تصحيف. والجافل: الجبال، يقول: ليس فعله وانحطاطه بانحطاط جبان.

(3) «ب»: تدوم... وجندلة: صخرة. الدنف: الذي لازم المرض. ومناقِل: يسير سيراً بين العدو والخبب. وفي طبعة الغزالي: يدوين..

(4) وفي «ب»: الرعابل. والزعابل: الصبي الذي لم ينجع فيه الغذاء فعظم بطنه ودقت عنقه. وفي «د»: الرعائل. والرعائل: من الرعل، وهو شدة الطعن. ومفري: مشقوق. القرا: الظهر. خرادل: مقطوع الأعضاء. والرعابل: اللحم الذي يقطع لتصل إليه النار.

(5) في «ب»: ثوب نائس الدلاذل: تحريف. وفي «س»: نابس: تحريف. وفي «س» أيضاً: شبه الشاهين به وقد تعلق به ريش الطير بلا بس فرو وقد تدلت أطرافه مشققة.

وقال:

[الرجز]

- 1- قد طالما أفلتت يا تُعالا وطالما وطالما وطالما (1)
- 2- جاولت كلبى يومك الأجوالا ما طلت من لا يسأم المطالا (2)
- 3- حتى إذا اليوم حدا الآصالا أتك حين يقدم الآجالا (3)
- 4- سوف تلاقي قانصاً محتالا مطالباً بصيده ختالا (4)

حرف الميم

قال في البيئو⁽⁵⁾:

[الرجز]

- 1- قد أغتدي واللَّيلُ في مُكْتَمِهِ بيئوئ أسفع يدعى باسمه (6)
- في مكتمه: أي لم يبد بعد. وأسفع: أسود. يدعى باسمه: أي من ذكائه يعرف اسمه إذا دعي.

- 2- مقابل من خاله وعمه فأئ عرق صالح لم يُنمِه (7)
- 3- وقانص أحفى به من أمه لو يستطيع قاتله بلحمه (8)
- 4- مازال في تقديحه ونهمه يُوحى إليه كلمات علمه (9)

(1) في «ل»: الثعالة: أنثى الثعلب والجمع ثعال، مثل خرازة وخراز. وفي اللسان «ثعل»: الثعالة وثعل: كلتاهما أنثى الثعلب. والجمع: ثعال وثعالى.

(2) في «س»: جلت بكلى... وفي «ل»: جاولب: تحريف. وفي الحيوان: يومك المجالا. وفي طبعة فاغتر: يعنى كنت طول النهار في الجولان، والطوفان بكلى، أي أعبته طويلاً حتى صادك، أي ما طلت كلباً لا يسأم مطالك معه.

(3) البيت زيادة من «س» وهو موجود في رواية الحيوان، وقوله حدا الآصالا: أي كاد أن ينتهي النهار.

(4) زيادة من «س»: وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(5) البيئو: طائر كالباشق يصاد به.

(6) في طبعة فاغتر: ورد ترقى الطير في مقتمه...

(7) وفي «ل»: أي هو كريم الجنس من أبيه وأمه. ولم ينمه: لم يريبه.

(8) في «ب»: من لحمه، وفي «ل»: أخفى: تصحيف. والقانص: الصائد. وأحفى: من الحفاوة.

(9) في النسخة الأم «س» و«ح»: من. واطنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» و«د» وفي «س»: تحديقه: تحريف. وفي «ل»:

5- يقيه من بَرْدِ النَّدى بِكُمِّهِ توقية الأم ابنها بضُمَّهِ⁽¹⁾

6- وما يَلَدُ أنفُها من شَمِّهِ يُنَازِلُ المَكَّاءَ عند نَجْمِهِ⁽²⁾

عند نجمه: عند ظهوره، يقال: نجم إذا ظهر.

7- بِالْغَتِّ أو ينزل عند حكمه يركب أطراف الصُّوى بِخَطْمِهِ⁽³⁾

الصُّوى: أعلام الطريق، وهي تلال صغار.

8- وكم جميل حَطَّه برغمِهِ وقد سقاه عَلَلاً من سَمِّهِ⁽⁴⁾

الجميل: طير صغير كالبلبل.

المنحول إليه على هذه القافية

[الرجز]

قد أغتدي والليل في أدِّهامِهِ لم يحسر الصُّبح دُجى ظلامِهِ⁽⁵⁾

[الرجز]

ومنه:

قد أغتدي في حالِك بهيم أحوى الهذاذيل لؤام الليم⁽⁶⁾

في تقويمه ونهمه... والتفديح: التضمير تغور معه العينان. والنهم: صوت وتوعد وزجر، ليفعل هذا من أجل تعليمه وتدريبه على الصيد.

(1) في «س»: الابن امها: تحريف وفي «د»: في ضمه.

(2) والمكاء: طائر صغير كالعصفور والجمع مكاكي.

(3) في «ل»: بالغت... وقال: غته: ألح عليه بالضرب. والقمع والصوى: الأعلام التي تجعل في الطريق، الواحدة: صوة يقول: يطير مع الأرض ليلحقه. ولم أعثر في القاموس على الغث بهذا المعنى. وفي «ح»: الغت: بالغين المعجمة والتاء المثناة: من فوق الكد. غته أي كده... وفي اللسان «غت»: الغت: القهر وكذلك إذا أكرهه على الشيء حتى يكرهه.

(4) في «س»: حميل: تصحيف. وفي «ل»: بزعمه: تحريف.

(5) القصيدة في رواية حمزة ص185، وهي في طبعة فاغر 260/2 وقد أشار إلى أنها من المنحول.

(6) البيت زيادة من «ل» و«د». وفي «ل»: لؤام اللئيم وهو تحريف ولا يستقيم الوزن. وأحوى: الحوة: سواد إلى الخضرة، وقيل: حمرة تضرب إلى السواد، منه الحوى. والهذاذيل: القطع. وذهب ثوبه هذاذيل: أي قطعاً. والهاذل وسط

حرف النون

[السريع]

قال في البازي⁽¹⁾:

- 1- قد أسبقَ القاريةَ الجونا من قبل تشويبِ المنادينا⁽²⁾
 - 2- بكلِّ معروفٍ بأعراقه على عُيونِ الأرمنيِّنا⁽³⁾
 - 3- ربيبِ بيتٍ، وأنيسٍ ولم يُربِّ بريشِ الأمِّ محضونا⁽⁴⁾
 - 4- لم يُنكه جُرحُ حياصٍ ولم يُبغ له بالتَّفلِ تسكيننا⁽⁵⁾
- الحياص: الخياط، والتفل: البصاق على عين الطائر إذا خيطة⁽⁶⁾.
- 5- كُرِّزَ عام صاغه صائغٌ لم يدخر عنه التحاسينا⁽⁷⁾

-
- الليل. ولؤام: متفكة. والليم: أي اللثم، وهو بمعنى الاتفاق أيضاً، ولؤام اللثم: يوافق بعضه بعضاً. وفي هامش «د» قال: وفي نسخة: اللؤم. واللؤم هنا جمع: الأمة، وهي الدرع. وكلا المعنيين صحيح. انظر اللسان: لأم.
- (1) في «ب»: وأجاد وأبدع.
- (2) في هامش النسخة الأم وفي متن «ح»: القارية: القطاة. والجون: السود وفي «ل»: «من قبل تأذين وتأذينا». وأشار إلى وجود الرواية المثبتة، وقال القارية السودانية. والجون: أسودها هنا وتكون البيض. وفي «د» الحارية: تحريف. وفي الغزالي: الجارية، وقال: لعله يريد بالجارية. إما النجوم وإما الإبل. وفي اللسان: والقارية طائر قصير الرجل، طويل المنقار الأخضر الظهر، تحبه الاعراب. والجون: الأحمر والأبيض والأسود وهو من الأضداد. والتشويب: الرجوع.
- (3) في «ل»: عيون الآن منينا: تحريف. وفي طبعة فاغنز: أي بكل بازى معروف العتق، وأهل الأرمنية لهم بصر بالبزة. وفي طبعة الغزالي: الأعراق: الأصول، وقوله: على عيون الأرمنيين أي أمامهم بحيث يرونه. وفي اللسان «رمن»: وأرمنية بالكسر: كورة بناحية الروم.
- (4) في «س»: وآنس... وفي طبعة فاغنز: يعني ليس هذا البازي مما ربي بريش أم أو تحت جناحها في الوكر، بل ربيت في البيوت وذلك أجود للصيد.
- (5) في «ب»: حرح: تصحيف. وفي «س»: ييكه... حياص... بالنقل: تحريف. وينكه: نكأ القرحة ينكوها نكأ: قشرها قبل أن تبرا فنديت. وفي طبعة الغزالي: بالتفل، قال: التفل: الحب. والحياص: العدول والهزيمة. ولا أرى وجهاً له هنا. وفي اللسان «حيص»: الحياصة: سير يشد به حزام الدابة.
- (6) وفي طبعة فاغنز: التفل: البصق على عين البازي، أي البازي الوحش إذا رأى شبح شيء يفر عنه، فيبصق في عينه ليستكن.
- (7) في «ل»: الصائغ: الله عز وجل، وأساء في قوله: لم يدخر عنه، لأنه لا يقال كذا لله عز وجل. وفي طبعة فاغنز: كرز عام: قد أتى عليه حول. والكرز: الصقر والبازي.

6- ألبسه التكريز من حوكه وشياً على الجؤجؤ موضونا⁽¹⁾

موضون: بعضه على بعض. والجؤجؤ: عظم الصدر.

7- له حراب فوق قفازه يجمعن تأنيفاً وتسنيناً

حرايه: مخالبيه. والمؤنف: المحدد⁽²⁾.

8- كل سنان عيج في صدره تخال محناً عطفه نونا⁽³⁾

9- ومنسر أكلف فيه شغاً كأنه عقد ثمانينا⁽⁴⁾

المنسر: المنقار. وهذا تشبيه حسن، أشبه شيء بالمنقار الأعلى، وهو أطول من الأسفل، فيفضل كفضل السبابة على الإبهام، فيكون كالثمانين سواء.

10- وهامة كأنما قنعت سب حياك السابرينا⁽⁵⁾

الحياك: الحوك. والسب: ثوب رقيق أبيض⁽⁶⁾، يريد أن هامته بيضاء.

11- ومقلة أشرب آماقها تبرأ يروق الصيرفينا⁽⁷⁾

(1) في «س»: ريشا... وفي «د»: كرز: تصحيف. وفي «س» أيضاً: التكريز: إذا ألقى ريشه ونبت له ريش جديد.

وفي اللسان: التكريز: إذا ألقى ريشه ونبت له ريش جديد. وفي اللسان: التكريز: سقوط ريش البازي.

(2) وفي «س» و«ل»: حراب: مخالب والقاز: الدستان، وتأنيفاً: ترقيقاً. وتحديدًا. والتسنيين: التجديد، وأصل

التسنيين: التسهيل ومنه: «إذا الله سنى عقد شيء تيسراً». وكذا ورد الشرط في اللسان «سنا» وقد نسبته إلى معاوية.

(3) في «س»: تحت عطفه، أي كل مخلب عيج من صدره، أي من صدر المخلب فهو أطول له. وشبه عوج المخلب بالنون

وحسن وفي «د»: تخال عطفني رأسه... وفي «ح»: هيج: تحريف. وفي طبعة الغزالي: تخال عطفني... والسنان: حدّ

الرمح. وعيج: عطف، ومحنى: موضع الانحناء.

(4) في «س»: الشغا: أن يكون المنقار الأعلى أطول من الأسفل، والشغا أصله اختلاف في الأسنان بالطول والقصر

والدخول والخروج، والمراد هنا: طول أحد المنقارين، ولذلك سموا العقاب شغواء. وفي طبعة الغزالي: فيه شفا بالفاء،

واظنه تحريفاً.

(5) في «س»: في هامة.. السابرينا: تحريف. وفي «ل» و«د»: في هامة... وفي طبعة الغزالي: جبال...

(6) وفي اللسان «سبب» والسب: ثوب رقيق أبيض. والسابرينا: نسبة إلى سابور فارس. ومنه ثوب سابري، وهو يطلق

على كل ثوب أبيض رقيق.

(7) آماقها: وموق العين مؤخرها، وقيل: مقدمها، والجمع: مآق وموق. والتبر: الذهب.

- 12- نرسلُ منه عند إطلاقه
 13- داهيةٌ تخبِطُ أعجازها
 14- يَحمي عليها الجوّ من فوقها
 15- وهنَّ يرفعن صُراخاً كما
 16- فَمُقَعَصٌ أثبت في سحره
- على الكراكي دُرْخَمِينَا (1)
 خبطاً يُحسِّيها الأمرينا (2)
 حيناً وَيَفْرِيهَا أحيينا (3)
 جَهْورَ في الشَّعْبِ الملبُّونا (4)
 وخاضبٌ من دمه الطينا (5)

المقعص: المقتول، والذي يقع فتدق عنقه.

- 17- قد مَشَقَّتُهُ في الحشا مشقَّةً
 يعني: الداهية أو الضربة.
- أَلقت من الجوف المصارينا (6)

- 18- رحنا به نحمل أكبادها
 19- أعطى البزاة الله من قسَمِه
- في زورةٍ عَشراً وعشرينا (7)
 ما لم يُخَوِّلْهُ الشَّواهِينا (8)

(1) في النسخة الأم: يرسل وترسل أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية «ب» و«د». وفي «س»: ترسل...
 أرسله.. امرناد ودزحمينا: تحريف. وفي «ل»: ترسل... وفي طبعة فاغنز: «تطلق منه عند أرسله». والدرخمين: الداهية. «فارسي».

(2) في «س»: يحسنها: تحريف. ويحسها: يسقيها.

(3) وفي «ل»: يحمي عليها الجو. وفي «د»: الآحيننا. وبعده في طبعة:

يذيقها الموت ذعافاً فلا يألوها مشقاً وتعيننا

وفي طبعة الغزالي: ويغريها وأظنه تحريفاً، ويفريها: يشقها.

(4) وفي البديع: يصوت... وفي طبعة فاغنز: جهور: صاح صياحاً فيه غلظ. ويروى: دهور، ومعناه: جلب. وجهور: رفع الصوت.

(5) في «س»: من يده، وفي «ل»: أثبت: تصحيف. وفي اللسان «قعص»، القعص: القتل المعجل، ويقال: مات فلان قعصاً إذا أصابته ضربة أو رمية، فمات مكانه والسحر: الرنة. وفي طبعة فاغنز: أثبت في سحره، أي ضرب سحره فجاء موته من قبل سحره. وخاضب من دمه الطينا: أي خلط دمه بالطين وجعله كالخضاب، وهو ما يختضب به من حناء وغيره.

(6) جاء هذا البيت في طبعة فاغنز بعد البيت (13). والمشقك الطعنة.

(7) في الأصل: زروه: وهو تحريف. والتصحیح من بقية النسخ. وفي «س»: اكبادنا. وفي «ل»: يحمل: تحريف. وفي «ح»: يحمل أكبادنا: تحريف.

(8) في طبعة فاغنز: من فضله.

20- لكل سبع طُعْمَةٌ مِثْلُهُ في القَدْرِ إِنَّ فَوْقاً وَإِنْ دُونَاً⁽¹⁾

هذا آخر شعره في الطرد⁽²⁾، والحمد لله وصلواته على محمد النبي وآله أجمعين.

(1) في طبعة فاغر: خمسة دونها... في القدر. ويروى: طعمة مثله، أي يصيد كل طائر مثل قدره. العقاب: الأطباء. والبازي: الكركي. والباشق: الحمام. وقوله: لكل سبع، أراد سبع فخفف.

(2) في «ب»: ولم نجد له فيه على قافية الواو ولا الهاء ولا الياء. وفي «د»: هذا آخر طرد أبي نواس، وهي سبع وثلاثون كلمة، ولم نجد له شعراً في الطرد على قافية الواو ولا الهاء ولا الياء.

المديح

حرف الألف

[الطويل]

قال يمدح أبا جعفر هارون الرشيد:

1- لقد طال في رسم الديار بكائي وقد طال تردادي بها وعَنائي⁽¹⁾

الرسم: الأثر بلا شخص.

ويروى: وطال عنائي.

2- كَأني مريغٌ في الديار طريدةً أراها أمامي مرّةً، وورائي⁽²⁾

مريغ: يراوغ الطريدة، أي يطردها ويردها، وقوله: «فراغ عليهم ضرباً» أي عاد عليهم.

3- فلماً بدالي اليأسُ عدّيتُ ناقتي عن الدار، واستولى عليّ عزائي⁽³⁾

ويروى: عن الربع. عدّيت ناقتي وصرفتها، وعدّ عن كذا، أي انصرف عنه. والربع: منزل القوم.

4- إلى بيت حانٍ ما تهرُّ كلابه عليّ، ولا يُنكرنَ طولَ ثوائي⁽⁴⁾

الحاني: الخمار. وثوائي: مقامي، يقال: ثوى وأثوى بالمكان: أقام فيه، يقول: عرفتني كلاب الخمار لطول مقامي عنده.

5- فما رمتهُ حتى أتى دون ما حوت يميني حتى ربطتني وخذائي⁽⁵⁾

فما رمته: بما برحته. والرّيطة: الإزار، يقول: حتى شربت بكل ما ملكته حتى بنعلي وردائي.

6- فإن لم تك الصهباء أودتُ بتالدي فلم تُنسني أكرومتي وحيائي⁽⁶⁾

(1) القصيدة ساقطة من «م» وفي «ل»: وطال.. ولا يستقيم معها الوزن.

(2) الطريدة: ما طرد من وحش ونحوه.

(3) في «س»: عدّيت... عن الربع... بكائي، وفي «ل»: عن الربع.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: لا تهر... وفي «س»: لا يهر... وما تهر: أي لا تنبح.

(5) في «ب» و«ل»: وحتى... وفي «س»: وردائي.

(6) في النسخة الأم فقط: فإن لم تكن، وتلك أكثر صواباً. وفي «د»: فإن تكن... فلم توقني. وفي طبعة الغزالي: فإن

الصهباء: خمرة في لونها صهبية. وأودت به: ذهبت به.

والتالد: ما ورثته. والطارف: ما استطرفته، أي أفدته⁽¹⁾.

7- وكأس كمصباح السماء شربتها	على قبلة أو موعد بلقاء
8- أتت دونها الأيام حتى كأنها	تساقط نور من فتوق سماء
9- ترى ضوءها من باطن الكأس ساطعاً	عليك ولو غطيتها بغطاء ⁽²⁾
10- تبارك من ساس الأمور بقدرة	وفضل هاروناً على الخلفاء ⁽³⁾
11- نزال بخير ما بقينا على الهدى	وما ساس ديانا أبو الأمناء ⁽⁴⁾
12- إمام يخاف الله حتى كأنما	يراقب لقياه صباح مساء ⁽⁵⁾
13- أشم، طوال الساعدين، كأنما	يناط نجادا سيفه بلواء ⁽⁶⁾

ويروى: كأنما يلاث، أي يلف، ولثت عمامتي: لففتها على رأسي ويناط: يعلق، وهو أجود. وأشم: في أنفه شمم، أي ارتفاع. ورجل طوال ورجال طوال، وإنما خص الأنف

تكن... فلم توقني. والأكرومة: من الكرم.

- (1) في طبعة فاغز 119/1: أي إن ذهبت بمالي القديم الموروث من أهلي، فقد بقي معي خلقي.
- (2) وفي «ل»: ترى كأسها من ظاهر.. وهو تحريف. وفي هامش النسخة الأم، ومتن «ح»: ويروى: من ظاهر الكأس.
- (3) وفي «س»: بعلمه.. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: ويروى بعلمه.
- (4) في «ب»: ما انطوينا على التقى... وفي «س»: ما انطوينا... وفي «ل»: نراك.. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: ويروى: ما انطوينا على الهدى.
- (5) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: يؤمل رؤياه... يقال: أتيته صباح مساء غير مجرى، فإذا أدخلت الواو قلت: صباحاً ومساءً. فاغز 120/1 وفي طبعة الغزالي: كأنه.. يؤمل رؤياه...
- (6) في «س»: يلاث، وفي «ل»: ويروى: تلث، أي تلف.. وإنما أراد أنه طويل فقال: كأنما يناط نجادا سيفه، وهذا كما قالت الخنساء:

رفيع العماد طويل النجاد ساد عشيرته أمردا

والبيت في ديوان الخنساء ص 21 وفيه: رفيع العماد طويل النجاد... قال المبرد: ما علمت قائلاً مدح خليفة فنسب بمثل هذا النسب، على أنه قد جدّ في المدح وبلغ المراد. ولقد كان الرشيد ممن يتحامي الإقرار بحضرته أو بحيث تذكر قبلة أو شرب كأس وما أشبه ذلك، لجلالته ونبل ملكه، وبعده من احتمال السخف، وما دنا منه. إلا أن أبا نواس كان ينسب في المديح الجليل بالنسب الذي هو شأنه، وفيه تصرفه، وجل مذهبه. وانظر في مثل هذا طبعة فاغز 120/1 - 121.

بالمدح والذم في قولهم: أرغم الله أنفه لأنه أخرج ما في الوجه وأشرفه. والنجاد: حمائل السيف.

قال في الفضل بن الربيع ويكنى أبا العباس⁽¹⁾: [الكامل]

- 1- ما من يدٍ في الناس واحدة كيدٍ أبو العباس مَولاهَا⁽²⁾
- 2- نام الثِّقاتُ على مضاجِعهم وسرى إلى نفسي فأحياها⁽³⁾
- 3- قد كنتُ خِفْتُكَ ثم أَمَّنِي من أن أحافِكَ خوْفُكَ الله
- 4- فَعَفَوْتَ عَنِّي عَفْوَ مُقْتَدِرٍ وجبت له نَقَمٌ فَأَلْغَاهَا⁽⁴⁾

وقال يمدح عثمان بن إبراهيم بن عثمان⁽⁵⁾: [الكامل]

- 1- لَمِنَ الدِّيارِ تَسَرَّيْتُ بِلَاهَا أَنْسَتِكَ رُؤْيَتَهَا وَلَمْ تَنْسَاهَا⁽⁶⁾
- 2- فَاقْرَ الْهُمُومَ إِذَا اعْتَرَتْكَ شَمْلَةٌ عَبَلْتُ مَنَاقِبَهَا، وَطَالَ قَرَاهَا⁽⁷⁾
- 3- لَتَزُورَ مِنْ قَحْطَانٍ قَرْمَ مَقَاوِلٍ لَا مُعْجَباً صَلِفاً وَلَا تِيَّاهَا⁽⁸⁾

(1) في طبعة الغزالي: يمدح بها الفضل بن الربيع ساعة أن أطلعه من سجنه. والفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة أبو العباس، كان حاجباً للرشيد، ووزيراً للأمين، وكان أبوه قبله حاجباً للمنصور والمهدي، توفي سنة 208 هـ انظر أخباره في تاريخ بغداد 343/12 - 344، وفيات الأعيان 37/4 - 40.

(2) القصيدة ساقطة من «م» وفي أخبار أبي نواس لابن منظور: واجدة: وهي من الوجد: السعة واليسار، وهي أكثر ملاءمة ولكنني لم أجدها في النسخ التي بين يدي. واليد: أراد بها النعمة.

(3) في «ب» و«س»: «فطال نومهم... وفي «ل»: «فطال نومهم... وأشار إلى الرواية المثبتة أعلاه.

(4) في «ب» و«س»: «جَلَّتْ... وفي «ل» و«د»: «حَلَّتْ... أي أعرض عنها ونسيها.

(5) في «ل»: «رجل من قحطان وهو علي. وفي تاريخ الطبري 310/8: إبراهيم بن عثمان بن نهيك: قائد الرشيد وواليه على الرقة، وكان شديد الحب لجعفر بن يحيى، والبرامكة. وكان يحاول الأخذ بثأر جعفر، ولقب سيفه بسيف المنية. قتله ابنه عثمان بعد أن وشى به إلى الرشيد عام 187 هـ.

(6) في «س»: «ولا تنسأها. وفي «ل»: «وما ننسأها، وفي «د»: «وما... وبعده في رواية حمزة وطبعتي فاغزر والغزالي.

لا تكذبين فما أراك بمنته عنها وإن كلفت أن تشنها

وتشناها: تشنؤها، أي تبغضها... وقوله: تسربلت ببلأها: أي أنها عفت ودرست.

(7) فأقر: من أقرى إذا لزم الشيء وألح عليه، والشملة: الناقة السريعة. وعبلت: ضخمت وامتألت. وقرأها: ظهرها.

(8) في النسخة الأم: لتزول: تحريف. والتصويب من النسخ الأخرى. وفي «د»: مغاول. والمغاول: جمع مغول

- 4- خَضَعْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْعُلِيِّ
 5- تُمَسِّي الْمَكَارِمُ حَيْثُ يُمَسِّي رَحْلُهُ
 6- سَيْفٌ مَنَايَا النَّاسِ فِيهِ كَوَامِنٌ
 7- فَإِذَا الْخَلِيفَةُ هَزَّهَ لَضْرِبَةٍ
 8- وَكَذَلِكَ عَكَ مَا تَزَالُ سَيُوفُهَا
 9- فَاحْذَرِ عِدَاوَتَهَا وَصَلِّ لِسَلْمِهَا
 10- قَوْمٌ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ سَيُوفُهُمْ
- حتى تسنم فوقها فعلاها (1)
 فإذا غدا من منزلٍ أغداها (2)
 معطوفة اليمنى على أخرها (3)
 أنحى على ملبوسها فنضاها (4)
 تنهل من مهج الكماة ظباها (5)
 فكما عرفت سيوفها وقناها (6)
 لم ترض دون منية تلقاها (7)

حرف الباء

وقال يمدح محمداً الأمين بن هارون الرشيد (8):

- 1- لقد قام خير الناس من بعد خيرهم
 2- فأمسى أمير المؤمنين محمد
- فليس على الأيام إذ قام معتب (9)
 وما بعده للطالب الخير مطلب

- وهو السيف الدقيق. والمقاول: جمع مقول ملك من ملوك حمير يقول ما يشاء. انظر اللسان: «قول وغول».
- (1) في النسخة الأم: لعثمان بن إبراهيم، ولا يستقيم معها الوزن، والتصحيح من «ب» وفي «س»: لإبراهيم بن العثمان. تحريف. وفي «د»: لعثمان بن عفان. تحريف. وتسنم فوقها: علاها.
- (2) البيت زيادة من «ب» وفي طبعة الغزالي: في منزل...
- (3) زيادة من «ب».
- (4) في طبعة الغزالي: على مكرها فمضاها. والضريبة: ما ضربته بالسيف، والضريبة: الطبيعة والسجية. وأنحى على الشيء: أقبل عليه وقصده. ونضاها: شقها.
- (5) في «س»: لاتزال... مهج الظباة.. وفي «ل»: وكذلك عل. تحريف. وعك: قبيلة يمانية. والمهج: النفوس، والمهجة: دم القلب. والكماة: الشجعان. وظباها: جمع ظبة: حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك.
- (6) البيت زيادة من «ب». وقناها: رماحها.
- (7) في «ل»: تلقاها. ويروى: دون منية تعطاها. وفي «س»: غير منية.
- (8) القصيدة ساقطة من «م».
- (9) في طبعة الغزالي: والدهر معتب.

3- فلا زالت الآفاق عنك بمعزلٍ ولا زلتَ تحلو في القلوب وتَعْدُبُ⁽¹⁾

4- لك الطينة البيضاء من آل هاشم وأنت وإن طابوا أعفُ وأطيبُ

وقال يمدحه أيضاً:

1- سَخَّرَ اللهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا لَمْ تُسَخَّرْ لِصَاحِبِ الْمِحْرَابِ⁽²⁾

يعني السفن وكل ما ركب مطاه فقد امتطيته والمطا: الظهر⁽³⁾.

2- فإِذَا مَا رَكَابُهُ سَارَ بَرًّا سَارَ فِي الْمَاءِ رَاكِبًا لَيْثٌ غَابَ⁽⁴⁾

يعني حرَّاقه على صورة الليث⁽⁵⁾.

3- أَسَدًا بَاسِطًا ذِرَاعِيهِ، يَعْدُو أَهَرْتُ الشَّدَقِ، كَالْحِجَابِ⁽⁶⁾

4- لَا يَعْانِيهِ بِاللِّجَامِ، وَلَا السَّوْ ط وَلَا غَمَزَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ⁽⁷⁾

5- عَجَبَ النَّاسُ إِذْ رَأَوْهُ عَلَى صَو رة لَيْثٍ يَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ⁽⁸⁾

6- سَبَّحُوا أَنْ رَأَوْكَ سَرَتْ عَلَيْهِ كَيْفَ لَوْ أَبْصَرُوكَ فَوْقَ الْعُقَابِ⁽⁹⁾

العقاب: حرَّاقة أكبر من تلك⁽¹⁰⁾.

(1) في «س»: الأيام عنك.

(2) صاحب المحراب: سليمان بن داود. والطينة: الخليقة والجيلة. يُشير إلى صفة البياض في آل هاشم. وهي صفة معروفة عنهم.

(3) في «س»: والمطاييا الظهر وهو خطأ. انظر اللسان «مطا».

(4) في «د»: ثار: تحريف.

(5) الحراقة: سفن فيها مرامي نيران.

(6) في النسخة الأم و«ح»: يغدو تصحيف. والتصويب من النسخ الأخرى. وفي «د»: يسطو... وأهرت الشدق: واسعه.

(7) في «ل»: وبالسو... وقوله: لا يعانیه باللجام، لأن السفينة مركب لالجام على فيها «فاغر» 265/1.

(8) في «س»: أعجب... ومن هنا بداية المديح في «م» وفيها يعجب....

(9) في «ب»: إذ رأوك... وفي «س»: عقاب.. وفي «م» وفيها يسبحوا...

(10) في «ب»: يعني حراقة...

- 7- ذاتِ زَوْرٍ وَمِنْسَرٍ وَجَنَاحِي
 8- تسبق الطير في السماء إذا ما اس
 9- بَارِكِ اللَّهَ لِلْأَمِينِ، وَأَبْقَا
 10- ملك تقصُر المدائحُ عنه
 وقال أيضاً يمدحه:

- 1- تشبَّتِ الخضرَاءُ بعد مشيها
 ولم تك إلّا بالأَمِينِ تشبَّبُ(5)
 يعني: قبة المنصور المعروفة بالخضراء ببغداد(6).

- 2- رددت عليها ما مضى من شبابها
 3- لئن كان من هارون فيك مَشَابَهٌ
 4- لأنَّكَ إِنْ جَدَّكَ عُدَا فَأَيُّمَا
 5- نراك ابنه من جانبك كليهما
 وجددت منها منظرًا كاد يخرَّبُ(7)
 لأنت إلى المنصور بالشبه أقربُ(8)
 تصيرُ إلى المنصور من حيث تُنسبُ(9)
 فمن جانب جدِّ، ومن جانب أب(10)

قال ذلك، لأن الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، وأمه زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور. وما ولي الخلافة هاشمي الأيوين إلّا أمير المؤمنين علي عليه السلام، ومحمد الأمين.

- (1) في «ل»: يشق... والزور: الصدر، والمنسر: المنقار. العباب: كثرة الماء.
 (2) في «ب»: بجيئة... وفي «س»: أو ذهاب. وفي «ل»: يسبق... بجيئة...
 (3) في «س»: ردأ لشباب: تحريف.
 (4) في «س»: تفتت... وفي «ل»: يقصر: تحريف.
 (5) في النسخة الأم فقط: ولم تكن، وتك أكثر صواباً.
 (6) في «ب» و«ل»: يعني خضراء المدينة. وفي طبعة فاغر 263/1، الخضراء: قبة كان المنصور بناها في مدينته. والمرجح أنها هي المقصودة في البيت.
 (7) في «د»: ليس يخرَّب.
 (8) في «ب»: بقية. وفي «س»: منك... وفي «ل»: إلى منصور.
 (9) في «س»: إذا جدّاكا...
 (10) في النسخة الأم، وفي «د» و«ح»: يراك. تصحيف. والتصويب من: «ب» و«س» و«ل» و«م».

6- أَمِينٌ عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَمَحَبَّةٌ

وقال يمدح يحيى بن خالد البرمكي (2):

1- لَا أَحْطُ الْحِزَامَ طَوْعاً عَنِ الْمَحْ

2- فَإِذَا مَا وَرَدْتُ بَحْرَ أَبِي الْفَضْ

3- صُورَةَ الْمُشْتَرِي لَدَى بَيْتِ نُورِ الْ

ويروى: عند التهاب.

4- لَيْسَ رَاوِيْسُ حَيْنَ سَارِ أَمَامِ الْ

5- مِنْكَ أَسْخَى بِمَا تَشْخُ بِهِ الْأَنْبِ

6- لَا وَبَهْرَامُ يَسْتَقِلُّ مَعَ الْعَقْدِ

7- مِنْكَ أَمْضَى لَدَى الْخُرُوبِ وَلَا أَهْ

وقال يمدح الحسين الخادم (8):

أَلَا حَبِذَا ذَاكَ الْأَمِينِ الْمُحِبِّ (1)

[الخفيف]

ذُوفٍ دُونَ ابْنِ خَالِدِ الْوَهَّابِ (3)

لِ نَفَضَتِ النُّحُوسَ عَنْ أَثْوَابِي (4)

لَيْلٍ، وَالشَّمْسُ أَنْتَ عِنْدَ انْتِصَابِ (5)

حُوتٍ وَالبَدْرُ إِذَا هَوَى لِانْتِصَابِ (6)

فَسَّ عِنْدَ انْتِقَاصِ دَرِّ الْحِلَابِ

رَبِّ فِي اللَّيْلِ زَائِداً فِي الْحِسَابِ (7)

سَوْلُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ ضَرْبِ الرَّقَابِ

[الكامل]

(1) في «ب» و«س»: ذاك المهيب المحب. وفي طبعة الغزالي:

إمام عليه..... ألا حبذا ذاك المهيب.....

(2) يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد، ومؤدبه في الصغر. أنظر أخباره في وفيات الأعيان 219/6 - 229.

(3) في «ب»: لا أحل... والمحدوف: اسم فرسه، وأراد خالد فأسقط التنوين ضرورة. وفي طبعة الغزالي، المحذوف: الرق، وليس له وجه هنا.

(4) النحوس: جمع نحس: وهو الضر والجهد.

(5) في النسخة الأم فقط: بيت نور الشمس والشمس: تحريف. والمشتري: نوع من النجم معروف. وفي «س»: الغياب، وفيها يقول: أما المشتري إذا كان في السرطان، وهو شرفه، وهو بيت نور الليل، ونور الليل: القمر. وفي «ل»: عند النصاب. وفي «ح»: نور الشمس والشمس... ويروى: عند النصاب، يريد بالنصاب: الارتفاع في السماء، تقول العرب: لقيته صكة عمي: إذا كانت الشمس في النصاب، أي في وسط السماء. انظر طبعة فاغز 151/1.

(6) في النسخة الأم: لانتصاب. تحريف. والتصويب من النسخ الأخرى. وفي اللسان: راويس والحوت: نجمان.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل» و«س» و«د»: والليل زائد. والليل زائد أي ليالي الخريف. «فاغز» 151/1. وفي طبعة الغزالي: يستقل سماء الغرب والليل زائد. وبهرام: اسم المريخ والعقرب: برج من بروج السماء.

(8) هو خادم هارون الرشيد ومن جملة كتابه. انظر: لباب الآداب ص 109 و 111 و 112. وانظر: رواية أبي هفان، ص 99 - 100.

1- تَلَقَّى المَكَارِمَ لِلْحَسَنِ ذَلِيلَةً

2- أَعْطَيْتَكَ أَثْمَانَ المَحَادِ أَهْلَهَا

3- إِنْ الإِمَامَ إِذَا اجْتَبَاكَ لِسِرِّهِ

4- لَمْ يَبْلُ مِثْلَكَ عَفَةً فِيمَا بَلََا

5- وَخَلَطْتَ خَوْفَ اللَّهِ مِنْكَ بِخَوْفِهِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الخَصِيبَ وَلَهَا خَيْرٌ (6):

1- مُحَضَّتْكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ مَوَدَّتِي

وَيُرَوَّى: نَصِيحَتِي.

2- وَلَا تَتَّبِعُوا وَثْبَ السَّفَاهِ فَتَرْكِبُوا

3- فَإِنْ يَكُ بَاقِي إِنْكَافِرِ عَوْنٍ فَيَكُمُ

4- رِمَاكُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِحَيَّةٍ

وَإِذَا سِوَاهُ يَرُومُهَا تَتَصَعَّبُ (1)

وَنَسَبَتْ صِفُوتَهَا وَنَعَمَ الْمَنْسَبُ (2)

لِمَسَدِّدٍ فِيمَا أَتَى وَمُصَوِّبُ (3)

وَحَزَامَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَحْزُبُ (4)

فِي كُلِّ مَا تَأْتِي وَمَا تَتَجَنَّبُ (5)

[الطويل]

أَلَا فَخُذُوا مِنْ نَاصِحٍ بِنَصِيبٍ (7)

عَلَى حَدِّ حَامِي الظَّهْرِ غَيْرِ رُكُوبٍ (8)

فَإِنَّ عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبٍ (9)

أَكُولُ حَيَاتِ الْبِلَادِ شَرُوبٍ

(1) فِي النسخة الأُم: يَتَعَصَّبُ: تَحْرِيف. وَفِي «ب» وَ«ل»: تَتَصَعَّبُ.

(2) فِي «ب» وَ«ل» وَ«د»: وَكَسَبَتْ... الْمَكْسَبَ، وَهِيَ أَنْسَبُ. وَفِي «س»: وَكَسَبَتْ... الْمَكْسَبَ، وَكَسَبَتْ: تَصْحِيفُ.

(3) فِي «ل»: إِذَا اجْتَبَاكَ: تَصْحِيفُ.

(4) وَفِي «ل»: يَرُوى: لَمْ يَبْلُ خَوْفَكَ لِلالَةِ بِخَوْفِهِ. وَلَمْ يَبْلُ: لَمْ يَخْتَبِرْ وَلَمْ يَجْرِبْ. وَحَزَامَةٌ: مِنَ الْحَزْمِ. وَيَحْزُبُ: يَشْتَدُّ.

(5) فِي النسخة الأُم: يَتَجَنَّبُ: تَحْرِيف. وَفِي «ب» وَ«س»: فَعَلِمْتُ مَا... وَبَعْدَهُ فِي رِوَايَةِ حَمْزَةِ وَطَبْعَةِ الْغَزَالِيِّ:

أَبْلَغُ هَدِيَّتٍ إِلَى الإِمَامِ رِسَالَةً

وَشَهَادَتِي أَنِّي حَلِيفُ عِبَادَةٍ

(6) رَوَى أَبُو هَفَانَ، قَالَ الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الدِّهْقَانِي، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدَارَةِ لِأَبِي نَوَاسٍ، وَهُوَ بِمِصْرَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ لَا

تَحْسُنُ أَنْ تَخْطُبَ - وَكَانَ أَهْلُ مِصْرَ شَغَبُوا عَلَيْهِ - فَاسْتَشَاظَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا خُطْبَتَ إِلَّا بِشَعْرِ بَدِيهَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ

مِنْ فُورِهِ ذَلِكَ يَسْحَبُ أَذْيَالَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبَرُ، فَقَالَ... انْظُرْ رِوَايَةَ أَبِي هَفَانَ ص 32. وَانْظُرْ فِي أَخْبَارِ الْخَصِيبِ بْنِ

عَبْدِ الْحَمِيدِ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ 1/61، 135، 137، 6/354.

(7) فِي «س» وَ«ل» وَ«د»: نَصِيحَتِي... وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هَفَانَ: نَصِيحَةٌ... وَفِي طَبْعَةِ الْغَزَالِيِّ: مَنْحَتَكُمْ... نَصِيحَتِي...

(8) فِي «س»: السَّقَاةُ: تَحْرِيفٌ. وَحَامِي الظَّهْرِ: يَرِيدُ السِّيفَ.

(9) وَيُرَوَّى أَنَّ الرَّشِيدَ قَالَ لِأَبِي نَوَاسٍ لَمَّا أَنْشَدَهُ هَذَا الْبَيْتَ: أَلَا قُلْتَ: فَبَاقِي عَصَا مُوسَى بِكَفِّ خَصِيبٍ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا

أَحْسَنُ وَلَكِنْ لَمْ يَقَعْ لِي. فَاغْتَرَفَ 1/233.

وقال للأمين ولا خبر⁽¹⁾:

[البسيط]

- 1- قل للأمين جزاك الله صاحبة
2- فالسخل يعلم أن الذئب آكله
ومما ينحل إليه على هذه القافية أبيات في الفضل بن الربيع، أولها: [الوافر]
لعوب الدال كالرشاء الربيب
له صنفان من حسن وطيب⁽³⁾

حرف التاء

وقال يمدح الأمين:

[الخفيف]

- 1- مرحباً مرحباً بخير إمام
2- يا أمين الإله يكلوك الد
3- إنما الأرض كلفها لك دار
4- يا شبيه المهدي جوداً وبذلاً
صيّغ من جوهر النبوة بحثاً⁽⁴⁾
هـ مقيماً، وظاعناً حيث كنتا⁽⁵⁾
فلك الله صاحب حيث سرتا⁽⁶⁾
وشبيه المنصور هدياً وسمتا⁽⁷⁾

(1) في «د»: ورويت لبشار. والبيتان في ديوان بشار - تحقيق العلوي - ص32 وفي رواية حمزة وضعت في باب الهجاء، وقال: يهجو قطرباً النحوي، وهي كذلك في طبعة فاغزر، وجاء فيها: وقد سبقه إلى هذا المعنى بشار بقوله:

يا أبنا الفضل لا تنم
وقع الذئب في الغنم
وكان الذي حداه على هجاء قطرب أن الأمين كان قد أمر بضم أولاده إليه، وكان الذي بينه وبين أبي نواس رديئاً، فخافه أبو نواس، وشاور في أمره، فأشير عليه أن يهجو به. يمثل ما هجا بشار حماداً الراوية، ليبلغ الخليفة فينحيه، فقال: قل للأمين. انظر طبعة فاغزر 58/1.

(2) في «س»: ما بالسخل....

(3) الرشاء: ولد الغزال. والربيب: المربي.

(4) بحثا: البحت: الصرف، والخالص من كل شيء. وفي طبعة الغزالي: جوهر الخلافة...

(5) يكلوك: يحرك.

(6) في «س»: حيث كنتا: وهو لا يجوز لتكرار القافية.

(7) السميت: هيئة أهل الخير.

حرف الجيم

قال يمدح الأمين:

[السريع]

- 1- قد ركب الدلفين بدر الدجى
- 2- فأشرق دجلة من نوره
- 3- لم ترعيني مثله مركباً
- 4- إذا استحشته مجاذيفه
- 5- خص به الله الأمين الذي
- مقترحاً في الماء قد لججاً (1)
- وأسفر الشيطان، واستبهجاً
- أحسن إن سار وإن عرجاً (2)
- أعنى فوق الماء أو هملجاً (3)
- أضحى بتاج الملك قد توجاً (4)

حرف الخاء

قال يمدح الفضل بن الربيع:

[البسيط]

- 1- قد عذب الحب هذا القلب ما صلحاً
- 2- بقيت في لتقوى الله باقية
- 3- وحاجة لم تكن كالحاج واحدة
- فلا تعدن ذنباً أن يقال صحاً (5)
- ولم أكن كحريص لم يدع مرحاً (6)
- كلفتها الحزم، والعيرانة السرحاً (7)

العيرانة: الناقة التي تشبه العير. والشرح: السهلة في السير.

- (1) في هامش النسخة الأم، ومتن «ج»، وفي طبعة فاغر: يعني حراقة على صورة الدلفين. وفي اللسان «دلف». والدلفين: سمكة بحرية، وفي الصحاح: دابة تنجي الغريق.
- (2) في «ب» ركبها... وفي «د»: عيني مركباً. والرواية غير مستقيمة.
- (3) في النسخة الأم: وهملجاً. ولا يستقيم معها الوزن. وفي «س»: مجاذيفه... أعنى: تحريف. وفي «ل»: محاذقة: تحريف. وهملجاً: الهملج: حسن سير الدابة بسرعة، فارسي معرب.
- (4) في «س»: الدين.
- (5) في النسخة الأم فقط: هذب. وأظنه تحريفاً والتصحيح من النسخ الأخرى كافة وفي «ح»: ديناً.
- (6) في «ل»: يقول: لم أحرص على اللذات حتى لم أدع منها شيئاً. ويروى: كمريض، وليس بشيء.
- (7) في «ب» و«س» و«د»: العزم. وفي «س» و«ل»: العزم أيضاً وفيها يقول: كلفت العزم حاجتي وكلفت العيرانة، وهي الناقة التي تشبه في مشيها وصلابتها بالبعير. والسرح التي تسهل في سيرها، وقد تسمى الحجر: عيراً وتسمى الصخرة: أتاناً. وفي طبعة فاغر 1/179، أي استعنت على هذه الحاجة بصحة العزم والمضاء على هذه الناقة الصلبة.

4- يَكُونُ جَهْدُ الْمَطَايَا عَفْوَ سِيرَتِهَا إِذَا نَسَائِحُهَا كَانَتْ لَهَا وَشُحَا⁽¹⁾

النسائح: ما كان على الناقة من بطان ونسع وحبل مسفوف، يقول: أقل سيرها إذا ضمرت مثل سير غيرها إذا نشطت.

5- نَرْمِي بِهَا كُلَّ لَيْلٍ كَانَ كَلْكُلُهُ مِثْلَ الْفَلَاةِ إِذَا مَا فَوْقَهَا جَنَحَا⁽²⁾

كلكله: صدره ومعظم ظلمته. إذا ما فوقها جناح: يعني الليل إذا علا فلاة بفلاة من ظلمته.

6- حَتَّى تَبَيَّنَ فِي أَثْنَاءِ نُقْبَتِهِ وَرَدُّ السَّرَاةِ تَرَى فِي لَوْنِهِ مَلَحًا⁽³⁾

أثناء الليل: ما اتثنى منه فمضى، واحدها: ثني. ونقبتة: لونه. ورد السراة: يعني الفجر فيه حمرة، وسراته: أعلاه. والملح: بياض في سواد، يقال: كبش أملح. إذا كان كذلك.

7- وَهَنْ يَلْحَفْنَ بِالْمَعْزَاءِ مُحْمَرَةً خُثَمَ الْأَنْوَفِ تَرَى فِي مَشْيِهَا رَدَحًا⁽⁴⁾

يلحفن: يصيرن لأخفافهن وهي المحمرة كالمحف من المعزاء وهي الأرض الصلبة. خثم الأنوف: صغار الأنوف، مشيها: خطوها.

(1) في «ب»: تسابحها والتساييح: جمع سبحة بالفتح وهي الثياب من الجلود وفي «د» وطبعة الغزالي: نسائجها وقال الغزالي: لعله يريد مناسجها جمع منسج كمنبر. وهو ما دون العنق من أسفل. وشحا: جمع وشاح. وفي اللسان والتاج «نسح» النسائح: ما بقي في أسفل الوعاء، وهو أيضاً ما على التمرة من قشرة ونحو ذلك.

(2) في «ب» و«س»: يرمى... وفي «ل»: ترمى...

(3) في «س»: بقيته: تحريف وفي «ل»: بقيته: تحريف.

(4) في «ب»: يلحقن... جثم. وجثم: جائمة. وفي «س»: يلحقن.. محمرة.. خطوها. وفي «ل»: يلحقن... محمرة وفي «س»: أراد من شدة السير والسرعة. وصغر الأنف في الناقة وكذلك دقة الخطم. والردح: الميل في أحد الشقين. و«ل»: يلحفن: يصيرن لأخفافهن كالمحف، وهي المحمرة من المعزاء، قال الخطيئة:

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد بمشرفها يوماً إلى الحوض تنقد

والبيت في ديوان الخطيئة: 155.

وفي طبعة الغزالي: محمرة خشم.. ردحا، قال: محمرة: متقدمة إذا كانت للمعزاء ومسرعة إذا كانت للمطايا من أجمر: أسرع. وفي اللسان: المحمرة وهو الحديد والحجر الذي يحلأ به الإهاب. وختم: الخثمة: قصر في أنف الثور، وخشم الأنوف من خشمه يخشمه: كسر أنفه. وخشم حال من المعزاء وهي الأرض الغليظة. وردحا: اتساعاً.

- 8- يطلبن بالقوم حاجاتٍ تضمَّنهما
 9- كأنَّ فيض يديه حين تسأله
 10- لقد نزلت أبا العباس منزلةً
 11- وكلتَ بالدهر عيناً غير غافلةٍ
 12- أنت الذي تأخذ الأيدي بحُجزته
 13- كما الربيع كفى أيام مَكَّتْهم
 14- تَئِطُّ دون الرجال الأقربين به
 15- كان المواعِد شأو الفضل مستتراً
- بدرٌ بكل لسان يلبس المدحاً⁽¹⁾
 باب السماء إذا ما بالحيا انفتَحاً⁽²⁾
 ما إن ترى خلفها الأبصار مطَّرحاً⁽³⁾
 من جود كفك تأسو كلَّ ما جُرحاً⁽⁴⁾
 إذا الزمان على أولاده كَلَحاً⁽⁵⁾
 صدعَ الأمور ودنَّى ودَّ من نزحاً⁽⁶⁾
 قُربى رؤومٍ، وجيبٌ طالما نَصَحاً⁽⁷⁾
 حتى إذا رام تلك الخُطَّةُ افتَضَحاً⁽⁸⁾

المواعِد: المتارك. وشأوه: طلقه فلما جاوره افتضح.

- 16- من للجِذاع إذا الميدان ماطلها
 بشأو مَطَّلِع الغاياتِ قد قَرَحاً⁽⁹⁾

(1) في «س»: يطالبن... يكتسي. وقوله: حاجات تضمَّنهما يعني تكفل بحاجاتها رجل مشهور، وقوله: بكل لسان، أي بكل لغة من اللغات وقوله: يكتسي: أي يلبس مدائح الخلق بكل لسان، العربية، والفارسية، والعبرانية «فاغنز» 180/1.

(2) الحيا: المطر.

(3) في «س»: الأنصار. وقوله: لقد نزلت أبا العباس، أي أخذت مدى الغاية حتى ما وراءها شيء ينظر إليها الناظر وي طرح بصره نحوه.

(4) تأسو: تداوي.

(5) في النسخة الأم فقط: جمحا. وجمع الزمان مضى لوجهه، وأظنه تحريفاً. وكلحا: تكشفي في عبوس وهو أفضل وفي «س»: كل من كلحا.. وفي «ح»: بحجزته والحجزة، معقد الإزار.

(6) في «س»: ودنا قرب من... يعني أخذ الربيع لأبيه البيعه للمهدى حين مات المنصور بمكة وفي «ل»: وربى ود من برحا وفي طبعة الغزالي: أيام نكبتهم... وصدع الأمور: تشعبها.

(7) البيت ساقط من النسخة الأم، وهو من «س» و«ل» و«د» وفي «س»: تأط دور: تحريف. وفي «ل»: تئط: تصوب. ويروى: دون رجال أقربين. رؤوم: عطوف. وفي طبعة فاغنز: به، أي بالربيع، يقال: ناصح الجيب. وفي اللسان: تئط: تحن.

(8) في «ل»: وشأوه طلعه، وطلعه هذا تحريف. ويروى: شأن الفضل، وليس بجيد، إنما يريد كأن الذي حاذاه افتضح في جوده مستتر الأمر فلما حاذاه افتضح. والمواعِد: المسالم. والشأو: الطلق والشوط.

(9) في «ل»: من للجِذاع: تصحيف. وفيها: جذاع: جمع جذع. ومطلع الغايات: يسبق إليها، يقول: من للجِذاع يسبق

17- من لا يُضعِضُ منه البؤسُ أُمْلَةً ولا يصعّدُ أطراف الرُّبى فرحاً⁽¹⁾

يقول: هو جلد لا ينقصه الفقر ولا يستخفه الغنى، وأخذه من لقيط بن زرارة الإيادي،
إذ يقول:

لا مترفاً إن رخاء العيش ساعدهُ ولا إذا عَضَّ مكروه به خَشَعاً⁽²⁾

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر بن أبي جعفر: [مجزوء الرمل]

1- غَرَّدَ الديك الصَّدُوحُ فاسقني طاب الصَّبُوحُ⁽³⁾

2- اسقني حتى تراني حَسناً عِنْدِي القَبِيحُ

3- قهوةٌ تذكُرُ نُوحاً حين شاد الفلك نُوحاً⁽⁴⁾

سميت قهوة، لأنها تقهي شاربها، أي تمنعه من شهوة الطعام.

4- نحن نخفيها وتأبى طيبَ ريحٍ فتفوحُ

5- فكأن القوم نُهبى بينهم مسك ذبيح⁽⁵⁾

6- أنا في دنيا من العباس أغدو وأروحُ

7- هاشمي، عبدلي عنده يغلو المديح⁽⁶⁾

8- عَلِمُ الجودِ كتابٌ بين عينيه يلوحُ

القارح، وهذا مثل ضربه لجوده وقصور الناس عنه. وفي اللسان: الجذاع: جمع جذع، وهو الشاب. والقارح: من كل ذي حافر كالبالز من الإبل: أي الشاب منها.

(1) في «ب»: مرحا وفي «س»: عنه ويضعض: يهدم أو يخدع ويذل. وفي طبعة الغزالي: يريد أن البؤس لا ينال منه شيئاً والفرح لا يطير به.

(2) البيت في ديوانه: 47. ضمن قصيدته العينية المشهورة.

(3) الصبوح: الخمر.

(4) في «ل»: قهوة: خمرة، سميت قهوة لأنها...

(5) في «س»: عندهم وفي «ل»: يهيي... ذنيح، قال: وذنيح ومذنوح: مشقوق ولم أجِدْ ليهيي معنا واطنه تحريفاً. ومسك ذبيح: يريد مسكاً مفتتاً.

(6) في «ب»: يزكو. وفي «ل»: يغلو: يرتفع ومنه غلا السعر، أي ارتفع وزاد. وعبدلي: نسبة إلى عبدالله، ولعله ابن العباس وهو جد العباسيين. انظر طبعة الغزالي ص 434.

- 9- كُلُّ جُودٍ يَا أَمِيرِي مَا خَلَا جُودَكَ رِيحٌ⁽¹⁾
 10- إِنَّمَا أَنْتَ عَطَايَا أَبَدًا مَا تَسْتَرِيحُ⁽²⁾
 11- بُحَّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا مِنْكَ يَبْكِي وَيَصِيحُ⁽³⁾
 12- مَا لِهَذَا آخِذٌ فَوْ قَ يَدِيهِ أَوْ نَصِيحُ
 13- جَدْتَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحُ

قوله: بح صوت المال ليس بجيد، لأنه إفراط لم ينتظم له، وقوله: حتى قيل ما هذا صحيح، إنما تبع فيه قول أعرابي، وهو الشماخ بقوله لعرابة:

- مَا كَانَ يُعْطِي مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمٌ الْخِيَمِ أَوْ مَجْنُونٌ⁽⁴⁾
 14- صُورُ الْجُودِ مِثَالًا فَلَهُ الْعَبَاسُ رَوْحُ
 15- فَهُوَ بِالْمَالِ جَوَادٌ وَهُوَ بِالْعَرْضِ شَحِيحُ

المنحول إليه على هذه القافية⁽⁵⁾

[امجزوء الرجز]

- حَلَّتْ بِي الْأَرْوَاحُ وَانْكَسَرَ الْمِرَاحُ⁽⁶⁾
 وَصَرْتُ غَيْرَ نَفْسِي إِذَا فَذَا الرَّرَّوَا حُ⁽⁷⁾
 وَلَمْ نَجِدْ لَهُ شَعْرًا عَلَى قَافِيَةِ الْخَاءِ.

(1) في «ب»: يا منائي..

(2) في «ب»: عطاء... لا وفي «ل»: إنما الدنيا عطايا... لا.

(3) في النسخة الأم فقط: نَحَّ وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ ومن الموشح وفي «س»: منك يشكو...

(4) لم أعثر على البيت في ديوان الشماخ. والخيم بالفتح: جمع خيمة وبالكسر: الأصل والخلق.

(5) «ل»: بمدح نصر الوصيف. وفي «د»: نصير الوصيف. ولم أعثر له على ترجمة.

(6) في «ل»: حلت به الأرواح، والقصيدة كاملة في طبعة فاغنر 278/1، وأشار إلى أنها من المنحول. والمراح: من المرح: الخفة والنشاط.

(7) البيت ساقط من «ل» و«د».

حرف الدال

[الوافر]

وقال يمدح العباس بن عبيد الله:

- فكلُّ الناس حسن واستجاده⁽¹⁾
- وما أعطتني الفطن القياده⁽²⁾
- وجَدْتُ القول أمكنني فجاده⁽³⁾

- 1- صَبَّيْتُ عَلَى الأمير ثِيَابَ مدحي
- 2- وَلَوْلَا فضله مَا جَاد شعري
- 3- وَقَالُوا قد أَجَدْتُ فَقُلْتُ: أَنِي

[الخفيف]

وقال يمدحه:

- قبله، ثم قبلَ ذلك جَدُّه⁽⁴⁾

- 1- قُلْ لِمَنْ سَادَ ثم سَادَ أَبُوهُ

قوله: ثم ساد. المعنى فساد، تكون ثم بمعنى الواو.

- يتلاقى نِزارُهُ وَمَعَدُّه⁽⁵⁾
- من أَبٍ لَا أَبَّ وَأُمِّ تَعَدُّه⁽⁶⁾
- ه غوثاً من مستغيثٍ تَوَدُّه⁽⁷⁾

- 2- وَأَبُو جَدِّه فسادٌ إِلَى أن
- 3- ثم أَبَاؤُهُ إِلَى المتبَدِّي
- 4- يَا ابنَ بُحْبُوحَةَ البطاحِ عُبيدُ الد

بحبوحه البطاح: وسط البطاح، يريد أبطح مكة، والأبطح: بطن الوادي فيه حصى ورمل.

- في لقولٍ أَجيدِهِ وَأُجَدُّه⁽⁸⁾

- 5- فَاهْتَبَلُ عِنْدِي الصَّنِيعَةَ واذخر

(1) في طبعة الغزالي: فكل قال أحسن...

(2) في «ب»: ولا أعطتني... وفي «د»: جوده... ولا أعطتني. وفي طبعة الغزالي: ولا ملك الثنا مني...

(3) في طبعة الغزالي: رأيت الأمر... فزادا.

(4) قوله: لمن ساد يعني هو ابن سادات إلى آدم لم يكن بينه وبين آدم إلا سيد. «فاغزر» 278/1.

(5) في «ل»: أن تتلافي....

(6) في طبعة الغزالي: المبتدي آدم... وقوله: ثم آباؤه، يعني إلى ابتداء آبائه حيث لا أب ولا أم تعدّه. وابتداء الآباء: هو آدم.

«فاغزر» 278/1.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: يوده. وتوده أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ. وفي «ل»: فإنما يمدح بهذا، لأن قریش البطاح أكرم من قریش الظواهر، أي ظواهر مكة. وقوله: يا ابن بحبوحه استغاثه من يودك، كأنه استغاث به.

(8) في «س»: فأجده. وقوله: أجيد وأجد، أي أقوله جيداً، وأجد، أقوله بالجد غير الهزل. «فاغزر» 278/1. وفي طبعة الغزالي ص 493: أجده: أرسله جديداً في لفظه بكرة في معانيه، والمعنى الأول أجود. واهتبل النصيحة: اغتنمها،

6- واستزدني إلى مكارمك الغد

7- عبديُّ إذا انتمى أبطحي

وقال يمدح الفضل بن الربيع⁽³⁾:

1- قولاً لهارون إمام الهدى

2- نصيحة الفضل، وإشفاقه

3- بصادق الطاعة ديّانها

4- أنت على ما بك من قوة

5- أوحده الله فما مثله

6- وليس لله بمستنكر

وقال يمدحه:

1- أنت يا ابن الربيع علّمتني الخيـ

2- فارعوى باطلاي وراجعني الخـ

ر وفضل إليك خيم مجده⁽¹⁾

تالد سنخه، عتيق فرنده⁽²⁾

[السريع]

عند احتفال المجلس الحاشد⁽⁴⁾

أخلى له وجهك من حاسد⁽⁵⁾

وواحد الغائب والشاهد⁽⁶⁾

فلست مثل الفضل بالواحد⁽⁷⁾

لطالب ذاك ولا ناشد⁽⁸⁾

أن يجمع العالم في واحد⁽⁹⁾

[الخفيف]

ر وعودتنيه والخيـ عادة⁽¹⁰⁾

م وأحدثت رغبة وزهاده⁽¹¹⁾

والصنيعة: المعروف.

(1) في «ل»: واستردني. وأظنه تصحيفاً.

(2) في «س»: نسجه... وفي «م»: نسحه: تصحيف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: الفرند: أثر السيف، أي هو قديم. وسنخه: أصله. وفي اللسان: فرنـد السيف: وشيه، وقيل: جوهره وماؤه الذي يجري فيه. وسنخه، النسخ:

أصل كل شيء. وعبدي: نسبة إلى عبد الدار، اسرة الممدوح. «الغزالي» 493.

(3) وفي طبعة الغزالي: يستعطف الرشيد على الفضل.

(4) في «ب»: المشهد. وفي الحيوان: الحاسد. وأظنه تصحيفاً.

(5) في الحيوان: أخلى وجهك.

(6) في «ب»: لصادق.

(7) في «م»: وفي الحيوان: قدرة... بالواجد، وفي «ح»: بالواجد.

(8) في «د»: أوجده...

(9) في الحيوان: ليس، ولا يستقيم معها الوزن.

(10) في رواية حمزة: ألزمتني النسك.

(11) في «س» و«د»: رهبة، وفي «ل»: توبة، وفي الشعر والشعراء: عفة، وفي رواية حمزة: وأقصر جبلي وتبدلت عفة...

- 3- لو تراني ذكرت بي الحسن البص
4- من خشوع أزيينه بنحول
5- التسابيح في ذراعي والمص
6- فإذا شئت أن ترى طرفه
7- فادع بي لا عدمت تقويم مثلي
8- تر أنراً من الصلاة بوجهي
9- لو رآها بعض المرائين يوماً
10- ولقد طال ما شقيت ولكن
- سري في حال نسكه وقتاده⁽¹⁾
واصفراً مثل اصفرار الجراده
حف في لبتى مكان القلادة⁽²⁾
تعجب منها مليحة مستفاده⁽³⁾
فتأمل بعينك السجادة⁽⁴⁾
توقن النفس أنه من عباده⁽⁵⁾
لاشترها يعدها للشهادة⁽⁶⁾
أدركتني على يدك السعادة⁽⁷⁾

وقال يمدح الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي⁽⁸⁾: [الطويل]

- 1- أربع البلى إن الخشوع لبادي
2- فمعدرة مني إليك بأن ترى
- عليك، وإني لم أخنك ودادي⁽⁹⁾
رهينة أرواح وصوب غوادي⁽¹⁰⁾

(1) في «ب» و«د»: أو قتاده، وفي «س»: لي... أو قتاده، وفي طبعة الغزالي: في حسن سمته أو قتاده. والحسن البصري: من سادات التابعين وكبرائهم، عالم زاهد، ورع توفي سنة 110هـ. وكتاده: أبو الخطاب، قتادة بن دعامة السدوسي البصري، كان تابعياً وعالمًا كبيراً. توفي 117هـ، انظر أخبارهما في وفيات الأعيان: 69/2 - 72 - 85/4 - 86.

(2) لبتى، اللبة: وسط الصدر والمنحر.

(3) في «س»: ظرفه....

(4) وفي «س»: وتأمل... وقوله: السجادة، الرجل الكثير السجود مثل العلامة للرجل العالم.

(5) في «س»: فترى للصلاة وسماً. والوسم: العلامة. وفي «د»: أنها من... وفي الشعر والشعراء: ترسيماً، أي سيماء. والسيما: العلامة أيضاً.

(6) البيت زيادة من «س» و«د».

(7) في «ل»: ما أبيت... الشهادة. وفي «د»: ما أبيت...

(8) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، كان رضيع الرشيد، ولأه أعمالاً بخراسان وغيرها، مات في السجن بعد نكبة البرامكة في عام 193هـ. انظر أخباره في تاريخ بغداد 334/12 - 339.

(9) أي عليك الذبول والذل وأثر خروج سكانك، أي وإني مقيم على وفاء عهدي. «فاغز» 152/1.

(10) في النسخة الأم فقط: أرباح. وفي اللسان «روح» وجمع الريح: أرواح وأرواح جمع الجمع وقد حكيت أرباح وأرباح وكلاهما شاذ. ولهذا رجحت رواية أرواح التي هي رواية بقية النسخ.

3- فلا أدراً الصِّراءُ عنك بحيلةٍ فما أنسا منها قائلٌ لسُعاد⁽¹⁾

4- فإن كنتَ مهجوراً الفنا فيما رمتُ يدُ الدَّهرِ عن قوسِ المُنونِ فوادي⁽²⁾

سميت المنون والمنية: لأنها تذهب بالمنة: أي بالقوة.

5- وإن كنتَ قد بدلتَ بوئسي بنعمة لما بدلتَ عيني قذًى برُقادي⁽³⁾

6- سأرحلُ من قُودِ المهاري شملةً مسخرةً لا تستحثُّ بحادي⁽⁴⁾

شملة: سريعة، خفيفة، والمهاري: منسوبة إلى مهرة⁽⁵⁾. والقود: الطوال الأعناق.

7- مع الريح إن هبتُ فإن هي أعصفت نهوً برأسٍ كالعلاةِ وهادي⁽⁶⁾

العلاة: سندان الحداد. والهادي: العنق، مع الريح، يقول: هي كالريح في سرعتها، فإذا أعصفت الريح حرَّكت رأسها، وجهدت، فلحققتها.

8- فكم حطمتُ من جندلٍ بمفازةٍ وخاضتُ كتيارَ الفُراتِ بوادي⁽⁷⁾

9- وما ذاك في جنب الأمير وزوره ليعدلَ عن عَنسي مَدَبٌ قُرادٍ⁽⁸⁾

(1) في النسخة الأم فقط: نحيلة وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س» فلا... بسعادي...

(2) الفنا: الفناء: وهو من الدار وسطه وساحته.

(3) في «ب»: بأنعم...

(4) في «ب» و«د» و«ل»: المطايا. وفي «س»: لحاد.

(5) ومهرة بن حيدان: أبوقبيلة، وهم حي عظيم، وإبل مهريّة منسوبة إليهم. والجمع: مهاري ومهاري ومهاريّ اللسان «مهر».

(6) في «ب»: مع الريح ما فانت... وفي «س»: ما هبت... نهود ونهود: تحريف. وفي «د»: نهون: تحريف، ونهوز: من نهز رأسه إذ حركه.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س» والجندل: الصخرة، والمفازة: الفلاة.

(8) في النسخة الأم: وزورة، وأظنه تحريفاً. والزور: مصدر زار كالزيارة. وفي «ب» و«د»: من، وفي «س»: ليعدل عن عيسى: تحريف، وفي «ل»: من عيسى: تحريف. ويروى: في حب الأمير. والعنس: الناقة الشديدة، والقُراد: دويبة صغيرة تلتصق بالبعير وتؤذيّه. وفي الأمير: أي من أجل الأمير، ومعناه: أن هذه المفاوز التي خاضتها إبلي وتحملت أهوالها ومشقاتها، كانت مضرتها على إبلي مضرة عض قُراد من بعير لهوانها عليه بعد أن كان سيرها إلى الممدوح ولأجله. وكان أبونواس من جملة زواره.

10- فتى لا تلوك الخمر شحمة ماله ولكن أيادٍ عَوْدٌ وبِوَادٍ⁽¹⁾

يقول: لا ينفق ماله على الخمر، بل في المكارم.

11- رأيتُ لفضل في السماحة همةً أطالت برغم غيظ كل جوادٍ⁽²⁾

12- ترى الناس أفواجا إلى باب داره كأنهم رجلا دَباً وجرادٍ

الدُّبَا: صغار الجراد، والرجل: القطعة منه⁽³⁾.

13- فيوماً لإلحاق الفقير بذى الغنى ويوماً رقاباً بوركت بحصادٍ⁽⁴⁾

14- فأغنت أياديهِ معداً وأشرفت على حميرٍ في دارها ومُرادٍ⁽⁵⁾

15- وكنا إذا ما الحائنُ الجَدَّ غرَّه سنى برق غادٍ أو ضجيج رِعادٍ⁽⁶⁾

16- تردى له الفضل بن يحيى بن خالد بماضي الطَّبِي يزهاه طول نجادٍ⁽⁷⁾

يزهاه: يرفعه. والطَّبِي: الحد. والنجاد: محمل السيف، أي هو طويل فنجاهه طويل.

17- أمام خميس أرجوان كأنه قميصٌ محوَّكٌ من قنا وجيادٍ⁽⁸⁾

الخميس: الجيش، وأرجوان: أسود من كثرة السلاح، ويروى: أرونان⁽⁹⁾.

(1) في النسخة الأم فقط: أعياد: تحريف. وفي «ل»: يقول: لا ينفق ماله على الخمر، بل في المكارم، أحسن في ضربه هذا المثل، قوله: فتى...

(2) في «ل»: بزعم: تحريف.

(3) وفي اللسان: القطعة العظيمة منه.

(4) في «س»: ويوماً... رقا: تحريف، وفي «ل»: فيوماً بإلحاق: تحريف. وفي طبعة فاغز 154/1: أي له يومان، يوم يجعل الفقير غنياً، ويوم يضرب الرقاب.

(5) في «ب»: وأسرفت: تصحيف، وفي «د» و«ح»: وأشرفت. وفي طبعة الغزالي: أظلت عطايه نزاراً وأشرفت: ومعد وحمير ومراد: أسماء لقبائل بمنية. انظر «اللسان».

(6) في النسخة الأم فقط: غاو: تحريف. والحائن الجد، يقال: حان الرجل: إذا دنا موته، ويقال: رجل حائن، والمصدر: الحين. والجد: الحظ.

(7) في النسخة الأم و«ح»: لها. وله أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ. وفي «س»: الظما: تحريف.

(8) في النسخة الأم: ادجوان. وأظنه تحريفاً.

(9) وفي «ل»: قال أبوبكر الصولي: «رواه أكثر الناس أرجوان، وهو الأحمر، وهو المتحقق بشعر أبي نواس، أراد أن

- 18- فما هو إلا الدهر يأتي بصرفه
على كل من يشقى به ويعادي⁽¹⁾
- 19- سلام على الدنيا إذا ما فقدتم
بني برمك من راحين وغاد⁽²⁾
- 20- بتدبير يحيى أشرقت سبل الهدى
وآمن ربي خوف كل بلاد
- 21- فما ضرها ألا تكون لجرول
ولا لزهير وابنه وزباد⁽³⁾
- 22- فدونها يا فضل مني كريمة
ثنت لك عطفاً بعد عز قياد⁽⁴⁾
- 23- خليلية في وزنها قطرية
نظائرهما عند الملوك عتادي⁽⁵⁾

[المجث]

وقال يمدح موسى بن المفضل الوصيف⁽⁶⁾:

- 1- طاب الهوى لعميده
لولا اعتراض صدوده
- 2- واقتادني نحو ريم
مهفهف الكشح روده

الخميس وهو الجيش أسود من كثرة السلاح، يقول: هذا الجيش كأنه نسيج من الرماح والخيل». وفي اللسان: الجون: الأسود والأحمر الخالص، وهو من الأضداد. والأرجوان: الشديدي الحمراء. وأرونان: شديد في كل شيء.

(1) وفي «ل»: شبه الفضل بالدهر يأتي على كل أعدائه كما يأتي الدهر على كل شيء.

(2) في «ب»: سلم. ويروى: لما أنشد أبونواس الفضل بن يحيى: أربع البلى إن الخشوع لبادي عليك... تطير منه فلما انتهى إلى قوله: سلام على الدنيا إذا ما فقدتم... استحکم تطيره، فيقال: إنه لم ينقض الأسبوع حتى نزلت بهم النازلة. «فاغتر» 157/1.

(3) في «ب»: لزهير ابنه: تحريف. وفي «ل»: كذا رواه الخذاق بشعر أبي نواس، والناس يروون لزهير المزني، وهو لحن لأن هذه الباء لا تخفف إلا في القوافي ويروى بعد هذا البيت بيتان مصنوعان هما.. وفي طبعة فاغتر 156/1:

وما ضرها ألا تكون لجرول ولا المزني كعب ولا لزياد

والخطيئة: اسمه جرول وابن زهير كعب، وزياد: النابغة. وسلك في هذا البيت مسلك كعب بن زهير حيث يقول:

فمن للقوافي شأنها من يحوكها إذا ما ثوى كعب وفوز جرول

وروى المبرد هذا البيت: ولا المزني في حشو البيت، وإنما يجوز هذا في القوافي كما قالت امرأة من قيس تفتخر: هودة خالي ولقيط وعدي، وقد تخطب المبرد هذا التخطب ولم يوفق للرواية الصحيحة. «فاغتر» 156/1.

(4) في «ب»: لك بعدي. والبيت ساقط من «س».

(5) خليلية: نسبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، صاحب الأوزان. وقطرية: نسبة إلى أبي علي قطرب النحوي. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور - تحقيق شكري: ص 69 - وسوف يرد ذكر قطرب في باب الهجاء مع ترجمة وافية له.

(6) في رواية حمزة ص 101: أخو الحسين الحاجب. ولم أعثر له على ترجمة وافية.

العميد والمعمود: الموجع القلب وأصله داء يكون في سنام البعير⁽¹⁾.

والريم: الغزال الأبيض. ومهفف: ضامر الكشح. والروء: الشباب⁽²⁾.

3- كالبد ليلة عشر	وأربع لسعوده ⁽³⁾
4- بدا يدل عليه	بقلتيه وجيده ⁽⁴⁾
5- فاصطادني لحمامي	تخطاره في بروده ⁽⁵⁾
6- فقلت نصب عدو	قاسي الفؤاد كنوده ⁽⁶⁾
7- لا أستطيع فراراً	من برقه ورغوده ⁽⁷⁾

أي لحبي إياه لا أستطيع أن أدعه واستريح من إيعاده وتهده.

8- حتى إذا سدّ طريقي	بقيت بين سدوده ⁽⁸⁾
9- وعكسر الحبّ حولي	بخيله وجنوده
10- فإن عدلت يمناً	خشيت وقع وعيده
11- وإن شَمالاً فموت	لا بُدّ لي من وروده ⁽⁹⁾
12- وإن رجعت ورائي	رهب زار أسوده ⁽¹⁰⁾

(1) وفي اللسان أيضاً: العميد والمعمود: المشغوف عشقاً.

(2) والروء أيضاً: السريعة الشباب.

(3) في «ب»: من سعوده. والسعود: ثمانية نجوم وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر. وأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها.

(4) في «ب»: وافى علينا، وفي «س» و«ل»: علينا... وفي «د»: يدك: تحريف.

(5) الحمام: الموت. وبرود: جمع برد، وهو الثوب.

(6) في «س»: وقلت، أي قمت تلقاء وجه عدوّ لي، وعنّى به: حبيبه. وفي طبعة فاغر 2/282: يعني أنا أتضرع من ليس يرحمني. والكنود: البخيل العاصي.

(7) في «ل»: يقول لحبه لا أستطيع أن يراني عدوّ مستريحاً من إيعاده وتهده.

(8) في «س» و«د»: طرفي. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(9) في النسخة الأم وفي «ح» و«م»: وإن عدلت شمالاً. والرواية المثبتة من «ب» و«ل» و«د»، وهي أكثر ملائمة للمعنى.

(10) في «ب»: نار. وفي طبعة الغزالي: خشيت.

- 13- وَنُصِبَ عَيْنِي طَوْذٌ
 14- وَتَحْتَ رَجُلِي بَحْرٌ
 15- وَفَوْقَ رَأْسِي كَمِيٌّ
 16- مُجَرِّدًا لِي سَيْفًا
 17- فَلَسْتُ أَرْفَعُ طَرْفِي
 فَكَيْفَ لِي بِصُعُودِهِ⁽¹⁾
 يَجْرِي الْهَوَى بِمُدُودِهِ⁽²⁾
 مَقْبَعٌ فِي حَدِيدِهِ⁽³⁾
 وَيَلَاهُ مِنْ تَجْرِيدِهِ⁽⁴⁾
 حِذَارَ بَاقِي جَلِيدِهِ⁽⁵⁾

هذا البيت ليس له، وقد رواه بعض الناس له.

- 18- فَلِي خَشُوعُ الْمَصْلِي
 19- كَأَنَّهُ مَسْتَهَامٌ
 20- لَوْ صَحَّ لِي مِنْهُ نَهْجٌ
 21- فَالْوَيْلَ لِي كَيْفَ أَنْجُو
 22- لَا شَيْءَ إِلَّا اسْتَغَاثِي
 أَرَادَ اسْتَغَاثَتِي، فَأَلْقَى التَّاءَ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ. مِنْهُ: وَإِقَامَ الصَّلَاةَ، أَرَادَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ.
 23- فَكَمْ شَدِيدٌ بِهِ قَدْ
 24- لَا مَرَّةً بَلْ مَرَارًا
 25- أَيَّامَ أَنْفٍ حَسُودِي
 فِي دِيرِهِ يَوْمَ عِيدِهِ
 ظَلَّ الطَّرِيقَ بِبِيدِهِ⁽⁶⁾
 رَكِبْتُ نَهْجَ صَاعِيدِهِ⁽⁷⁾
 مِنْ حُمَرٍ مَوْتٍ وَسُودِهِ
 بِحِلْمِ مُوسَى وَجُودِهِ
 دَفَعْتُ خَوْفَ شَدِيدِهِ⁽⁸⁾
 أَكَلْتُ عَنْ تَعْدِيدِهِ
 دَامَ، وَأَنْفٍ حَسُودِهِ

(1) في «ب» و«س»: وكيف... والطود: الجبل.

(2) مدوده: المداد: الذي يكتب به وكل شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ.

(3) في «ب»: بحديده... والكمي: الشجاع.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: مجرد... وفي «س»: مجرد... ويلاي. والرفع والنصب هنا جائز.

(5) في «ب» و«م»: ماضي جلده. وفي «س» و«ل»: ماضي حديده. والبيت ساقط من «د». وجليده: الجلد: مصدر

جلده بالسوط يجلده جلدًا: ضربه. وامرأة جليد وجليدة: أي مجلودة.

(6) في «ب» و«ل»: كأنني.

(7) النهج: الطريق.

(8) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د». وفي «ل»: حرب.. وفي «د»: خفف.

26- غَنَى السَّمَّاحُ بِمُوسَى

27- وَكَيْفَ يَهْزِجُ إِلَّا

28- وَسَادَ مُوسَى وَلِيداً

وقال يمدح عبيد الله الخادم⁽⁴⁾:

1- لا تعوجا على رُسوم الديار

2- قد غنينا بهنَّ دهرًا طويلاً

3- يا ابنة القوم لا تُراعي بربِّ

4- لا تخافي عليَّ صَرف الليالي

5- إنَّ بيني وبينهنَّ أبا عم

وقال يمدح الأمين ويذكر موت الرشيد:

1- لئن كان رَبُّ الدَّهْرِ غالٍ إمامنا

2- فإنَّ الذي كُنَّا نُؤمِّلُ بعده

في هزجه ونشيد⁽¹⁾

بحلفه وعقيد⁽²⁾

قبل اتغار وليد⁽³⁾

[الخفيف]

دارساتٍ بذى النقا أو بغيْد⁽⁵⁾

وأصبنا بهنَّ ملهى وصيْد⁽⁶⁾

فاسلمي رخصةَ الأناملِ خوْد⁽⁷⁾

إن بيني وبينهنَّ عُبيد⁽⁸⁾

رو كفاني كهفاً وعزاً وطوْد⁽⁹⁾

[الطويل]

فلم يُخطه لما رماه فأقصد⁽⁹⁾

ونذخره للنائباتِ مُحمداً⁽¹⁰⁾

(1) في «ل»: غَنَى الشباب.

(2) في طبعة الغزالي: بلفه.

(3) في «ب»: وشاح لباً ورأياً واتغار. وشاح: تصحيف. وفي «س»: وشاخ لباً وما استكمل... وفي «ل»: وشاخ لباً وما استكمل... أنغار واتغار: تصحيف. وفي «د»: وشاخ لباً وما استكمل... واتغار وليد: تغر ونغر: بمعنى الغيظ والغيرة.

(4) في رواية حمزة ص90: عبيد الخادم مولى أم جعفر.

(5) في «ب»: وبغيدا. والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن. والنقا: موضع من أعمال المدينة ينشعب منه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه. «معجم البلدان» 297/5. وغيدا: موضع لم أهتمد إلى معرفته.

(6) غنينا: أقمنا.

(7) الرب: ريب الدهر: حوادثه وصروفه. والخود: الفتاة الحسنة الخلق، الشابة. وفي طبعة الغزالي: روداً أي ناعمة لينة.

(8) الكف، يقال: فلان كهف فلان، أي ملجؤه. والكهف كالمغارة في الجبل. والطود: الجبل. وفي طبعة الغزالي: كفاني عزاً وكهفاً.

(9) في «س»: ولم يخطه وفي طبعة الغزالي: إذا كان... وغال: أهلك. وأقصد السهم: أصاب فقتل.

(10) في «ب» و«ل»: للمعضلات.. وفي «د»، ونذخره: تصحيف.

3- لقد عمَّ أهل الأرض منه بعدله وجار على الأموال بالبذل واعتدى⁽¹⁾

4- فأبقاه ربُّ النَّاس ما حنَّ واله وما قرَّقر القمرُ يوماً وغرَّداً⁽²⁾

ويروى: ونذخره للمعضلات، وهي الدواهي الشداد. ويروى: للمضلعات، وهي المثقلات. وهذا البيت متعلق بالذي بعده، كأنه قال: فإن الذي نوِّمته محمداً، فمحمداً بدل من الذي. وقد عمَّ أهل الأرض: خبر إنَّ. وهذا عيب في الشعر ألاَّ يتم معنى البيت فيه حتى يتم بغيره، وأدخل اللام على قد توكيداً، فقال: لقد عمَّ.

قال يمدحه: [المجث]

1- أقول والغيثُ دان يكادُ يدفع باليد⁽³⁾

2- يا غيثُ أبرق وأرعِدْ محمدُ منك أجود

3- على الأمينِ يمِينُ بالله ربِّ محمد

4- ألاَّ يقول لراج أتاه «لا» عن تعمُد⁽⁴⁾

وقال في الأمين، ولها خبر⁽⁵⁾: [المنسرح]

(1) في «س»: وجاد... والبذل.. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إمام هدى عمَّ الأنام... بالحكم..

(2) الواله: الحزين أو الذي اشتد حزنه فذهب عقله. وفي طبعة الغزالي: وما فرفر: وأظنه تصحيفاً. وفي اللسان، القرقرة:

صوت الحمام. والقمرى: ضرب من الحمام.

(3) الغيث: المطر. ويريد به هنا السحاب بدليل قوله: يكاد يدفع باليد.

(4) في «ب» و«د»: أن لا.. رجاء. وفي «س»: يرجاه: تحريف.

(5) قال أبو هفان: حدثت أن أبا نواس كان يشرب مع الأمين يوماً فنشط الأمين للسباحة، فلبس ثياب ملحم. الملحم: جنس

من الثياب وهو ما كان سداه إبريسم، أي حريراً أبيض، ولحمته غير إبريسم - وليس كوتر - خادمه - مثل ذلك، ووقع في البركة، فنظر أبو نواس إلى بدن محمد، فرأى شيئاً لم ير مثله قط، فلما كان من غد، غدوت لأسأله عن خبره معه - يعني الحسين بن أبي المنذر - كما جاء في أخبار أبي نواس لابن منظور - فقال لي: وملك رأيته، فرأيت بلية لا توصف، وفنته لا تطاق، ثم أنشأ يقول... فقلت له: اتق الله في رأسك، فإنه إن بلغه قتلك. فأمسك عن إنشادها وطواها عن الناس جميعاً. انظر أخبار أبي نواس لأبي هفان: 101.

وقيل: دخل أبو نواس على محمد بن زبيدة فقال له: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت صباً... ولا أقول... قال: فيمن قتلها؟ قال: في فلان. وعلم محمد أنه كاذب، فقال: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: قلبي ثلاثاً ولا تخبرن بها أحداً.

«فاغتر» 1/296.

- 1- إني لَصَبٌّ، ولا أقول بمن
 2- إذا تفكَّرتُ في هَوَايَ له
 3- إني على ما ذكرتُ من فَرَقٍ
 أخافُ من لا يخافُ من أحدٍ
 مسستُ رأسي هل طار عن جَسدي
 لا آمِلُ أن أناله بيدي⁽¹⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

- لمستُ بكفِّي كفَّهُ أبتغي الغنى
 فلأ أنا منه ما أفاد ذَوو الغنى
 فمن يرني (فليتق) مسَّ كفَّهُ
 ولم أدر أن الجودَ من كفِّه يُعدي⁽²⁾
 أفدت وأعداني فأتلُفْتُ ما عندي
 فقد صرت مذ صافحتها غير ذي نقدِ⁽³⁾
 وهذا البيت الأخير ملحون. ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الدال.

حرف الراء

[الكامل]

قال يمدح الرشيد:

- 1- هارون يا خير الخلائف كلهم
 من قد مضى منهم، وهذا الغابر⁽⁴⁾

والأبيات هذه وردت في «ب» و«س» و«م» في باب المذكر والمؤنث ولا أدري كيف جاءت في النسخة الأم ضمن باب المديح، وهي إلى المذكر والمؤنث أقرب. والأبيات ساقطة من «د» و«ل».

(1) الفرق: الخوف والفرع.

(2) في «س». قال الزبير: حدثنا يونس بن عبيدالله، قال: دخل ابن الخياط المدني على المهدي فأمر له بخمسين ألفاً، فلما قبضها فرقها على الناس، فقال.. وتروى لأبي نواس. وفي «ل»: حدثنا مغيرة بن محمد، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثنا يونس بن عبدالله، قال: دخل ابن الخياط المكي على المهدي وقد مدحه فأمر له بخمسين ألفاً، فلما قبضها، فرقها على الناس، وقال... أخذت بكفِّي كفهِ. وفي «د»: حدثنا معمر بن محمد... والأبيات منسوبة إلى ابن الخياط في أخبار البحري، ص 81.

(3) الزيادة من النسخ الأخرى. وفي «س»: فليجتنب.

(4) في «د»: الخلائق كلهم.. والغابر: الباقي. وفي طبعة الغزالي: ممن مضى فيهم.

2- تتحاسد الآفاق وجهك بينها

3- فاقدم قدوم سعادة وسلامة

4- إنَّ العيون حُجِبْنَ عَنْكَ بهيئة

وقال يمدح الأمين:

1- قام الأمين بأمر الله في البشر

2- فالطيرُ تخبرنا، والطيرُ صادقة

3- فيملك الأرض أقصى ما تعدُّ يدُ

4- قد زينَ الله دنيانا، وحسَّنها

5- وازدادت الأرض لما ساسها سعة

وقال يمدحه ويعزيه على الرشيد:

1- نُعزِّي أمير المؤمنين محمداً

2- فإنَّ أمير المؤمنين محمداً

3- زهت بأمر المؤمنين محمد

4- فلازلت للإسلام عزاً وناصرأ

فكأنَّهنَّ بحيث كنت - ضرائرُ⁽¹⁾

فلقد جرى لك بالسُّعود الطائرُ⁽²⁾

فإذا بدوتَ لهنَّ نُكسَ ناظرُ⁽³⁾

[البسيط]

واستقبل الملك في مستقبل الثمر

عن طيب عيش، وعن طول من العمر

حتى يدبَّ كليل الصَّوتِ والنَّظرِ⁽⁴⁾

بابن الشَّفيعِ إلى الرَّحمنِ في المطرِ⁽⁵⁾

به وأضعف نور الشمس والقمرِ⁽⁶⁾

[الطويل]

على خير ميّت غيّبته المقابرُ⁽⁷⁾

لرابطُ جأشٍ للخطوبِ وصابرُ⁽⁸⁾

أسرّةُ ملك، واستقرّت منابرُ

كما أنت للإسلام عزٌّ وناصرُ

(1) تتحاشد الآفاق وجهك، أي بالنظر إلى وجهك يحسد بعضها بعضاً.

(2) في «د»: وسيادة.

(3) في «س»: بدت: تحريف. وفي طبعة الغزالي: بدأت. وقال: نكس ناظر: انخفض وانكسر من الهيبة.

(4) في «س» و«د»: تدب.

(5) في طبعة الغزالي: 422، قال: يريد العباس بن عبدالمطلب، وقد انقطع المطر أيام عمر فاستسقى الناس به لقرايته من

رسول الله ﷺ فما برح مكانه وهم يصلون صلاة الاستسقاء حتى أمطرت الدنيا. وفي طبعة فاغر 261/1 يعني بالشفيع

العباس والبيت هذا ساقط من النسخة الأم و«ح» فقط.

(6) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: لما سامها. وفي «د»: لما زادها.

(7) في «ب» و«ل» و«م»: تعزّ... .

(8) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: وان... للأمر... وفي «م»: للخطوب.

5- ولازلتَ مرعيًّا بعينِ حفيظةٍ

6- تسوسُ أمورَ الناسِ تسعينَ حجةً

وقال يمدح الأمين من قبل الخلافة:

1- تتيهُ الشمسُ والقمرُ المنيرُ

2- فإن يك أشبهاً منه قليلاً

3- لأنَّ الشمسَ تغربُ حينَ تُمسي

4- ونورُ محمدٍ أبداً تمامٌ

وقال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر:

1- أيُّها المنتابُ عن عُفْرِه

2- لا أذودُ الطَّيرَ عن شجر

من الله لا تخطو إليك المقادير⁽¹⁾

وهديك محمودٌ ودينك وافرٌ

[الوافر]

إذا قلنا كأنكما الأُميرُ⁽²⁾

فقد أخطاهما شبهٌ كثيرُ⁽³⁾

وأنَّ البدرَ ينقصُهُ المسيرُ

على وضَحِ الطَّريقَةِ لا يجوزُ⁽⁴⁾

[المديد]

لستَ من ليلي، ولا سَمِرِه⁽⁵⁾

قد بلوتُ المرَّ من ثمرِه⁽⁶⁾

أي لست ممن يصلح لمودتي، لأنني قد ذقت مودتك، وجربتها، فرأيتك غداراً جافياً، فلا أمنع من يريد ودك.

(1) البيت ساقط من «ب». وفي «س» و«ل»: عليك. وفي «ل»: ويروى: لا يعدو إليك المغاير. وفي طبعة الغزالي: لا تسطو.

(2) في «س» و«ل»: كأنهما. وفي رواية أبي هفان: ضياء... طلعا.. كأنهما.

(3) رواية أبي هفان: شيئاً قليلاً... منه كثير.

(4) رواية أبي هفان: المحجة مستنير. والمحجة: جادة الطريق.

(5) في النسخة الأم فقط: عمره: تحريف. وفي الهامش. المنتاب: الذي يأتيك. عن عفر: عن بعد. وفي «ل»: هذا مثل، يقول: لست ممن يصلح لمودتي. والمنتاب: الذي ينتابك. عن عفره: عن بعد. وما يأتينا فلان إلا عن عفر، أي عن بعد، قال الشاعر:

كأن ذراعيها ذراعاً نعاماً مفعجة لاقت حلائل عن عفر

(6) قال محمد بن شبيب: قلت لأبي نواس: ما معنى قولك: لا أذود الطير... فقال: كانت لي صديقة من أهل البصرة، فتبعتها يوماً حتى دخلت منزلها، فرجعت إلى منزلي، وأنا مغموم، فرميت بنفسي، فجاءت فرمت بنفسها إلى جانبي فحولت وجهي إلى الحائط وتناومت فنمت، فرأيت كأن قائلاً يقول لي: قل: لا أذود... فقممت فأخرجتها عني وأدخلت البيت في قصيدتي هذه. انظر: أخبار أبي نواس لابن منظور: 163 - 164.

3- فاتصل إن كنت متصلاً بقوى من أنت من وطرة⁽¹⁾

أي صل جبلك بحبل من أنت من حاجته، أراد بحبال، الواحدة: قوة. ومن وطره: من حاجته.

4- خفت مأثور الحديث غداً وغداً أدنى لمتظره⁽²⁾

يؤثر: يروى، يقول: خفت أن يتحدث في غد عني أني مزر بنفسي راغب فيمن يزهد في ويجفوني.

5- خاب من أسرى إلى ملك غير معلوم مدى سفره

قال: خاب من قصد من لم يخبره ويعلم كيف جوده، يقال: سرى، وأسرى إذا سار ليلاً. والمعنى: خاب من يركب الغرر⁽³⁾، ولا يعرف مقدار السفر في الأيام والبعده.

6- وسدته ثني ساعده سنة حلت إلى شفره⁽⁴⁾

السنة: النعاس. ثني ساعده: ما اثنتى منه، يريد أنه نائم عن المكارم.

7- فامض لا تمئن علي يداً منك المعروف من كدره

8- رب فتان ربأتهم مسقط العيوق من سحره⁽⁵⁾

9- فاتقوا بي ما يريبهم إن تقوى الشيء من حذره⁽⁶⁾

(1) في «د»: من سيره.

(2) في النسخة الأم فقط: وغداً. وهو خطأ. وفي طبعة الغزالي: مأثور الحديث: مرويه، ومنه المثل الجاهلي: اتق مأثور الكلام، أي الذي يقال، فيروى ويتناقله الناس.

(3) الغرر: الخطر. وفي «ل»: «ولا يعرف مقدار السفر في الأيام والبعده. ومن يفعل هذا فقد هلك، وكأنه عدل عن وصف المنتاب ثم قال: هممتي الملوك الذي يقربون مني ويحسنون إلي ويجعلون أوتيتي بما أحب».

(4) في «س»: «بنى ساعده: تحريف. وفي «ل»: شفره، أراد شفرأ فحرك. والعرب تفعل هذا الفصل، فتحرك الساكن، وتسكن المحرك. والسنة: النعاس. حلت إلى شفره، يقول: ملأ النوم عينه حتى أطبقها. والشفر: أصل منبت الشعر في الجفن.

(5) في «س» و«د»: في كدره. وفي «ل»: في... وجاء فيها: ربأتهم: حرسهم، يقال للذي يحرس القوم: الربئة، سمي بذلك لارتفاعه فوق الروابي لينظر للقوم. والعيوق: نجم أحمر مضيء في طرف المجرة. والسحر: الوقت قبيل الفجر.

(6) في «د»: الشر من...

10- وابنُ عمٍّ لا يكاشفنا قد لبسناه على غمرة⁽¹⁾

الغمُر: الحقد، حرّكه ضرورة.

11- كَمَنَ الشَّنَانُ فِيهِ لَنَا كَمُونِ النَّارِ فِي حَجَرِهِ

الهاء في حجره عائدة على ابن العم، لأن النار مؤنثة، فكان حقه أن يقول: في حجرها، ولكنه ذهب إلى النور، والشَّنَان والشَّنَان: البغض⁽²⁾.

12- وَرَضَابٍ بَتُّ أَرْشَفُهُ يَنْقَعُ الظِّمَانُ مِنْ خَصَرِهِ⁽³⁾

الرضاب: قطع الريق. أرشفه: أمصه. ينقع: يروي. وخصره: برّذه⁽⁴⁾.

13- عَلَّيْهِ خُوطٌ إِسْحَلَةٌ لِأَنِّ مَتْنَاهُ لِمَهْتَصِرِهِ⁽⁵⁾

العلل: الشرب الثاني. والخوط: القضيبي. والإسحلة: شجرة الأراك التي تتخذ منها المساويك. مهتصره: جاذبه، هصرت العود واهتصرته: إذا أثنته.

14- ذَا، وَمَغْبَرٌ مَخَارُمُهُ تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قُطْرِهِ⁽⁶⁾

يقول: الذي أصف فعلته وربّ مغبرّ أيضاً: طريق كثير الغبار. والمخارم: الطرق التي في الجبال، الواحد: مخرم. وتحسر: تكل وتعيى. عن قطره: عن جوانبه: لبعده. والواحدة: قُطْرَةٌ.

(1) في «ب»: لا يكاسفنا: تصحيف. وفي «س»: قد بلوناه، وفي «ل»: لا نكاشفه. وفيها: الغمر: الحقد، وحرّكه ضرورة. وكذا الغل. والغمر: الرجل الضعيف. والغمر: الماء الكثير والغمر: قدح صغير يشرب به. اللسان «غمر». وقوله لبسناه: أي خالطناه وجاملناه واحتملناه. «فاغر» 1/136.

(2) وفي «ل»: النار مؤنثة، وكان حقه أن يقول: في حجرها، ولكنه ذهب به إلى النور، ومثله: قد جاءكم ببينة، وهي مؤنثة، فأخرجها بمعنى البيان: قد جاءكم. والشَّنَان: البغض. وكمن: استتر. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص162، قال: ومثل هذا في أشعارهم كثير إن فتشته. وقال الكسائي: إنما أراد في حجرها فغلط. وقال أبو العباس: إنما أراد في حجره، فردّه إلى القادح وجودوا في هذا التأويل، وقال قوم: إنما ردّ الحجر إلى الكمون. وكيف كان فقد أحسن فيه.

(3) في «س»: حصره: تصحيف.

(4) وفي اللسان «خصر»: الخصر بالتحريك البرد يجده الإنسان في أطرافه.

(5) في «س»: استخله: تصحيف.

(6) في «س»: معير... محارمه: تحريف.

15- لا ترى عَيْنُ المَبِينِ به ما خلا الآجال من بَقَرَةٍ⁽¹⁾

المبين: الناظر الجيد النظر: الذي يُبَيِّنُ للقوم ما يرى، من أبان يبين، فهو مبين. والآجال، واحدها: إَجَلٌ، وهو ولد البقرة. والأَجَلُ: القطيع من البقر والظباء.

16- خاض في جُئِهِ ذُو جَزَرٍ يُفَعِّمُ الفضلين من ضُفْرَةٍ⁽²⁾

ذو جزر: عظيم الجزارة⁽³⁾. والضفر: ما ضفر من نسع وغيره. يفعم: يملأ من غلظه وعظمه.

17- يكتسي عُثْنُونُهُ زَبْدًا فنصلاه إلى نُخْرَةٍ⁽⁴⁾

العثنون: شعر في أسفل حنك البعير. والنصل: الحجر الطويل، شبه جانبي رأسه به. والنخر: جمع نخرة، وهو طرف الأنف ورقه الخطم واللحين من العنق الذي يوصف به.

18- ثم يعمُّ الحِجَاجُ به كاعتماد الفوف في عُشْرَةٍ⁽⁵⁾

الحجاجان: العظمان اللذان ينبت عليها شعر الحاجب. وفوق كل شيء: غلافه. والعُشْرُ: ثمره أبيض، فشبه الزبد به، وأراد كاعتماد العشر في الفوف، فقلب. والفوف: ثمر العشر.

(1) وفي «س» أيضاً: نقره: تحريف. و«د»: المتير: تحريف.

(2) في «س»: بي.. صقره: تحريف، وفي «د»: حرز والحرز: الخطر، وكل ما يحرز. وفي طبعة الغزالي: ذو جزر. والجزر: الصدر من الإنسان ووسطه، والمراد به الدابة التي يركبها. والضفر: بضمين: جمع الضفر، وهو ما يشد به البعير كالحزام.

(3) الجزارة: غلط اليدين والرجلين وكثرة عصبهما.

(4) في النسخة الأم: يكتشي... ربدًا: تحريف. وفي «ل»: قال كعب بن زهير: كأنما قاب عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحين برطيل والبيت في ديوانه ص 12: كأنما فات... والبرطيل: الحجر الدقيق الطويل، وقال الخطيئة يصف الناقة بمثل هذا من دقة الخطم، فقال:

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد بمشرفها يوماً إلى الحوض تنقد

والبيت في ديوانه ص 155: إلى الرحل...

(5) في «ل»: يعتام... يقول: يصير الزبد على حجاج عينه بمنزلة العمامة وأراد كاعتماد الفوف، والفوف كأنه نسيج العنكبوت. والعشر: ضرب من الشجر. انظر طبعة فاغر 138/1. وفي اللسان: الفوف: الحبة البيضاء في باطن النواة، وكل قشرة: فوف. وللوف معانٍ كثيرة. انظر اللسان «فوف».

19- ثم تَذُرُّوه الرِّياحُ كما طار قطن النَّدف عن وَتَرِهِ⁽¹⁾

20- كُلُّ حاجاتي ظفِرْتُ بها وهو لم تنقص قوى أَشْرِهِ⁽²⁾

يقول: بلغت جميع ما أردت، ولم ينقص نشاطه وصير للأشر قوى.

21- ثم أدناني إلى ملك يأمنُ الجاني لدى حَجَرِهِ⁽³⁾

22- تأخذُ الأيدي مظالمها ثم تستذري ذرى عَصَرِهِ⁽⁴⁾

تستذري: تستتر. وعصره: منجاه ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾^(٤٩)، أي ينجون من الجذب.

23- كيف لا يُدْنِيكَ من أَمَلٍ مَن رَسولُ اللَّهِ من نَفَرِهِ⁽⁵⁾

المعنى: من هو من نفر رسول الله ﷺ.

(1) في «ل»: شبه تطاير هذا الزبد عن فم هذا البعير بتطاير القطن عن وتر الندف.

(2) في «ب» و«س» و«د»: تناولها. وفي «ل»: تناولها.. لم ينقص. وفي «م»: ينقص. والأشر: النشاط.

(3) في النسخة الأم فقط: غير معلوم مدى سفره. وهذا هو عجز البيت الخامس وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ.

وفي «ل»: لذي حجره: تحريف. والحجر: حضن الإنسان، وحركه ضرورة.

(4) في «ل»: يقول: ينصفها من الظلم ثم يتفضل عليها ويستذري: يستتر. وعصره: منجاه. ومنه قوله عز وجل:

﴿فِيهِ يَنفُكُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾^(٤٩) أي ينجون من الجذب. ويجمع عصر. والأعصار: ريح شديدة فيها غبرة،

والجمع: أعاصير. وأعصر بن سعد بن قيس بن غيلان. والعصر: الزمن والمدة، والجمع: العصر. وفي طبعة الغزالي:

العصر: الملجأ، وانظر أيضاً اللسان «عصر». وانظر سورة يوسف: آية 49.

(5) وفي «ل» أيضاً: قد عيب عليه إضافته النبي ﷺ إلى نفر وهو يضاف إليه ولا يضاف، وليس بعيب، فإن النبي ﷺ

قد قال: عليّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه... رأيتم مضري وربعي، فأضافهما عليه السلام إليه. وقد قال حسان بن

ثابت:

بها ليل منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتجير

فأخر النبي ﷺ وهو المقدم في اللفظ. والمعنى: إذا كان ذلك معلوماً معروفاً، فإن المعنى: من هو من نفر رسول

الله ﷺ. وفي الحيوان 454/4: إن أبا علي الضريز، أحد رواة أبي نواس استهجن قوله: من رسول الله من نفره، فقال له

أبو نواس: وملك إنما أردت أن رسول الله ﷺ من القبيل الذي هو منه، كما قال حسان:

وما زال في الإسلام من آل هاشم دعائم عز لاترام ومفخر

بهاليل منهم جعفر وابن أمه علي ومنهم أحمد المتخير

وانظر أيضاً أخبار أبي نواس لابن منظور: ص 162.

24- فاسأل عن نَوءٍ تَوءَ مَلُهُ حَسْبُكَ العباسُ من مَطَرِهِ⁽¹⁾

الهاء للنوء، وناء النجم: إذا سقط. والنوء: طلوع النجم في المشرق وسقوط آخر في المغرب.

25- مَلِكٌ قَلَّ الشَّبِيهُ لَهُ لَمْ تَقْعْ عَيْنٌ عَلَى خَطَرِهِ⁽²⁾

يريد على شبه له. والمخاطر: أن يقول أنا مثلك، فأراد على المخاطرة.

26- لَا تُغَطِّي عَنْهُ مَكْرَمَةٌ بَرَبِي وَادٍ، وَلَا خَمَرُهُ

الخمرة: ما وارك من شجر أو نبات أو غير ذلك.

27- ذُلَّتْ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ فَهُوَ مَخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهِ⁽³⁾

28- سَبَقَ التَّفْرِيطُ رَائِدُهُ وَكَفَاهُ الْعَيْنُ مِنْ أَثَرِهِ

التفريط: التقديم. والرائد: المتقدم يطلب الكلاً للقوم. وكفاه العين من أثره، يريد المثل: «لا تطلبن أثراً بعد عين» وإنما يريد أن جود هذا الممدوح قد سبق إلى الناس، فكفاهم ما عاينوا الخير⁽⁴⁾.

29- وَإِذَا مَجَّ الْقَنَا عَلَقًا وَتَرَأَى الْمَوْتُ فِي صُورِهِ⁽⁵⁾

30- رَاحَ فِي ثَنِيٍّ مُفَاضَتِهِ أَسَدٌ يَدْمِي شَبَا ظُفْرِهِ

المفاضة: الدرع السابغة الواسعة. والشبا: الحد.

31- تَتَأَيَّا الطَيْرُ غُدْوَتَهُ ثَقَّةً بِالشَّبَعِ مِنْ جَزَرِهِ

(1) في «س»: عن تَوءله، والرواية مختلفة، وفي «ل»: منازل القمر ثمانية وعشرون لكل نجم منها نوء. إذا سقط في المغرب وقت طلوع الشمس. وفي اللسان: والعرب تزعم أن مع سقوطها يكون المطر.

(2) في طبعة فاغز 140/1: أي على مخاطره، أي على مشبه له يخاطره، فيقول أنا مثلك. وفي طبعة الغزالي: الخطر: الشرف، والمعنى الأول أجود.

(3) وفي «ل»: فج: طريق بين جبلين. هذا مثل، يقول: ذل البذل له وصعب على غيره. وفي الكامل: فهو مجتاز.

(4) وزاد في «ل»، يقول: فالتقدم بهذا قد سبق رائد جوده وقد أحسن في هذا المعنى.

(5) مج القنا: أراد يمج بدمه، والعلق: الدم.

تأياً: تترقب، وتنتظر. وقيل: تتأياً: تعتمد الطير غدوته ثقة بأنه يقتل أعداءه. فتقع على جيفهم، فتشيع. والجزر: القتل⁽¹⁾.

32- وترى الساداتِ ماثلةً لسليل الشمس من قمره

السليل: الولد. وماثلة: منتصبه، والهاء في قمره للممدوح⁽²⁾.

33- فهُمُ شَتَّى ظَنُونُهُمْ حذر المكنون من فِكْرِهِ⁽³⁾

34- وكريمُ الخِالِ من يَمِنِ وكريمُ العَمِّ من مُضِرِّهِ⁽⁴⁾

35- قد لبستُ الدَّهرَ لبسَ فتى أحكم الآدابَ من غَيْرِهِ⁽⁵⁾

هذا آخر ما في رواية الصولي وزادني أبو الحسن⁽⁶⁾:

(1) وزاد في «ل»: وقد أخذ هذا المعنى مسلم، فقال:

قد عود الطير عادات وثقن بها
فمن يتبعه في كل مرتحل
والبيت في ديوان مسلم بن الوليد، ص 12 وفيه: فهن يتبعنه... وكأنهما أخذه من قول حميد يصف الصيد، الذيب بأنه يقتل وأن الطير يتبعنه:

إذا ما غدا يوماً رأيت غياية من الطير ينظرن الذي هو صانع
وانظر البيت في ديوان حميد بن ثور الهلالي، ص 106 وأول من نطق بهذا المعنى فلم يقدر أحد عليه، النابغة الذبياني، فقال:
إذا ما غدوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تهتدى بعصائب
جوانح قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب
والبيتان في ديوانه: 57، وفيه: إذا غزا... على أن الأفوه الأودي قد قال مثل قول النابغة:
وترى الطير على آثارنا رأي عين ثقة أن ستمار
والبيت في ديوان الأفوه الأودي ضمن الطرائف الأدبية، ص 13.

(2) وفي «ل»: يقول: أمه الشمس وأبوه القمر، والهاء في قمره للممدوح.

(3) في النسخة الأم فقط: في. ومن أكثر ملاءمة للمعنى. وفي الحيوان: حذر المطوي من خبره. وفي طبعة فاغر 1/142: يقول: أي متفرقوا الظنون يخافونه من جلالته وأصاله رأيه. وفي طبعة الغزالي ص 431، يقول: ظنونهم متشعبة، فما يدور بفكره وما استقر عليه عزمه أهو خير، فيرغبون، أم شر، فيفزعون. والمعنى الأول أجود.

(4) في النسخة الأم فقط: في مضره وأظنه تحريفاً. وقال هذا لأن أمه من اليمن.

(5) في «س»: غره: تصحيف. وغير الدهر: خطوبه.

(6) لعله يقصد أبا الحسن، محمد بن إبراهيم بن يوسف بن أحمد الكاتب وقد سبقت ترجمة له. انظر الفهرست 292.

36- فاذخر خيراً تُثاب به

كل مذخورٍ لمذخرة⁽¹⁾

وقال يمدحه:

[الطويل]

1- ديار نوار، ما ديار نوار

كسونك شجواً هنّ منه عواري⁽²⁾

2- يقولون في الشيب الوقار لأهله

وشيبى بحمد الله غير وقار⁽³⁾

3- إذا كنت لا أنفك من أريحية

إلى رشأ يسعى بكأس عقرار⁽⁴⁾

4- شمول إذا شجّت تقول عقيقة

تنافس فيها السوم بين تجار⁽⁵⁾

5- كأن بقايا ما عفا من حبابها

تفاريق شيب في سواد عذار⁽⁶⁾

6- تردّت به ثم انفرت عن أديمه

تفريّ ليل عن أديم نهار⁽⁷⁾

(1) البيت ساقط من «س» و«ل» و«د» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) في «س»: عنه... ونوار: اسم امرأة.

(3) تحدث أبو علي الحسين بن فهم، قال: حدثنا أبي، قال: لما قال أبو نواس هذه القصيدة سمعها الرشيد فأنكر قوله: وشيبى بحمد الله غير وقار. وقال للفضل: قل لهذا الماخن: أتقول إن الشيب غير وقار، وهذا رسول الله ﷺ يقول: لا يشيب المؤمن في الإسلام إلا كان ذلك حجاباً له من النار؟ فأحضره الفضل وقال له ذلك، فقال: لم أنكر الوقار بالشيب وما جاء الخبر به ولكنني قلت: وشيبى أنا غير وقار لما أجاوزه من تعجيل الذنوب وتأخير التوبة. والبيت الثاني الذي بعده يشهد لي، وهو: إذا كنت لا أنفك... فأخبر الرشيد بذلك فضحك، وقال: هو أعلم بسريرته وقبح علمه «فاغتر» 150/1.

(4) في «س»: بكل عقرار، وفي «ل»: لا أنفك: لا أزال والأريحية: خفة، أي يخف إليه ويهش. الرشأ: ولد الطيبة. وعقار: قد عاقرت الدن، أي لزمته. والكأس بلا خمر فيها: إناء، وكذلك الخوان بلا طعام عليه فهو خوان، فإذا كان عليه الطعام، فهو مائدة، وكذلك الرمح إذا لم يكن عليه زج، فهو قناة، فإن كان عليه زج، فهو رمح. وفي اللسان: الزج: الحديدة التي تركب في أسفل الرمح. وفي طبعة الغزالي: عن طاعة الهوى.

(5) في الهامش: شمول: أي تشمل القوم ريحها. وفي «س»: السوم: تحريف. وفي «ل»: شمول: يشمل القوم ريحها وطيبها وشجّت: مزجت. تنافس فيها السوم: أعطوا بها الثمن النفيس. والسوم: المكاس والطلب وعقيقة، يقول: لما مزجت لمعت وتحركت، فأرت كلون العقيق. وقيل: لما مزجت لمعت كما يلمع البرق. وانعقاق البرق: انشقاقه. والعقيق: قطعة من البرق المنشق. في اللسان: وعقيقة البرق: ما انعق منه، أي تسرب في السحاب. والعقيق: الحجر الكريم المعروف. ولا أراه يذهب هنا إلى غير هذا.

(6) في «ل»: ما عفا: ما ذهب به، شبه بياض الحباب، وهو دارات صغار يحدثها المزج بالشيب. وفي «د»: ما عفا: تحريف وعفا: درس.

(7) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: به بتفاريق الشيب. وانفرت: انشقت. وفي «س» و«د»: بياض نهار. وفي «ل»:

- 7- تعاطيكها كفَّ كأنَّ بنانها
 8- حلفتُ يميناَ برَّةً لا يشوبها
 9- لقد قوِّمَ العباسُ للناسِ حجَّهم
 10- وعرفَهم أعلامهم وأراهم
 11- وأطعمَ حتى ما بمكَّةَ آكلٌ
 إذا اعترضتها العينُ صفُّ مدارٍ⁽¹⁾
 فجارٌ، وما دهريَ يمينَ فجارٍ⁽²⁾
 وسارَ برهبانيةٍ ووقارٍ⁽³⁾
 منارَ الهدى موصولةً بمنارٍ⁽⁴⁾
 وأعطى عطايا لم تكن بضمارٍ⁽⁵⁾

آكل وجائع وعطايا وعطايه، يروى جميعه. ويقال: عدَّة ضمار أي غاية منتظرة.

- 12- وَحُمْلانُ أبناءِ السبيلِ تراهم
 13- أبْتُ لك يا عباسُ نفسٌ سخيةٌ
 قطاراً إذا راحوا أمامَ قطارٍ⁽⁶⁾
 بزبرجِ دنياها، وعتقِ نِجارٍ⁽⁷⁾

الزبرج: ما يحسن الدنيا عند أهلها. والعتق: الكرم. والنجار: الأصل.

- 14- وإنك للمنصورِ منصورٍ هاشم
 15- فجداك هذا خيرُ قحطانَ والداً
 وما بعده من غايةٍ لفخارٍ
 وهذا إذا ما عُددَ خيرُ نزارٍ⁽⁸⁾

وأديم كل شيء: ظاهره ولونه. ترددت به، يعني الحباب وصار في الكأس كطرفي الرداء ثم تفرق. وأديم كل شيء ظاهر جلده، وأديم النهار: بياضه.

(1) في الهامش: تعاطيك: تناولك. وفي «س»: اعتضدتها. وفي «ل»: يعني لاستوائها. والمدار: جمع مدرى، وهو المشط.

(2) في هامش النسخة الأم: فجار مبني على الكسر مثل حذام وقطام. وفي «ب» و«س»: ولا دهري. وفي «ل»: فجار: رجل مبنية على مثل حذام. والفجار: اسم للفجور.

(3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وساس، وأظنه تحريفاً.

(4) في «د»، وأعرفهم... والأعلام: جمع علم ينصب في الطريق يهتدى به. والمراد، شعائر دينهم بدليل قوله: «منار الهدى».

(5) في «س»: حتى بمكة. والرواية غير مستقيمة. وضمار: التسوييف في العدة.

(6) في «ل»: قطار، وهو خطأ. والحملان: مصدر حمل. والقطار: الصف من الإبل بعضه وراء بعض.

(7) في «س»: بربرج: تحريف. وفي «ل» و«د»: سجية. والزبرج: زينة الدنيا من وشي أو جوهر وذهب. وفي طبعة الغزالي: دنياها.

(8) في «د»: واحدا....

16- إليك عدتُ بي حاجةً لم أبَح بها أخاف عليها شامتاً وأداري⁽¹⁾

17- فأرخِ عليها سِتْرَ معروفك الذي سترتَ به قدماً عليَّ عُواري⁽²⁾

وقال يمدح الخصيب بن عبد الحميد⁽³⁾ وهو دهقان من أهل الزار⁽⁴⁾، شريف الآباء وليس بصاحب نهر أبي الخصيب بالبصرة، لأن ذلك عبد للمنصور يقال له: مرزوق، فهذا غيره، وإنما ذكرت هذا لأن قوماً توهّموه.

[الكامل]

1- يا مَنَّةً إمتَنِّها السُّكْرُ ما يَنْقُضي مِنِّي لها الشُّكْرُ⁽⁵⁾

2- أعطاك فوق مُنَاكَ من قُبَلٍ مَنْ كان قبلُ مرأته وعُرُ⁽⁶⁾

3- تشني إليك بها سِوَالْفَه رَشاً صناعةً عينه السَّحَرُ⁽⁷⁾

4- ظَلَّتْ حمياً الكأس تبسطناً حتى تهتَّك بيننا السِّتْرُ⁽⁸⁾

(1) في «س»: فأخاف. وفي «ل»: لي. وقال: ويروي فأواري، والبيت ساقط من «د».

(2) في «س»: بها والعوار: العيب.

(3) في رواية حمزة ص 77-78، وقال يمدح الخصيب بن عبد الحميد العجمي ثم المرادي، أمير مصر... وكان هذا رئيساً في أرضه فانتقل إلى بغداد وصار كاتب مهرويه الرازي ثم انتقل الإمارة. غير أن القصيدة تختلف ومطلعها في رواية حمزة:

ذكر الكرخ نازح الأوطان فصبا صبوة ولات أوان

(4) في النسخة الأم: أهل المذار: تحريف، والتصحيح من رواية حمزة.

(5) في هامش النسخة الأم: ويروى يمتنّها، ويروى: قد منها. وفي «ب»: نكر... وفي «ل»: امنها... الشكر. ويروى: أعطاك. ويروى: قد منها وتمنا. وفيه عيب لأنه قطع ألف وصل هو في الرواية الأولى، والصواب: قد منها. وفي طبعة الغزالي: لك الشكر.

(6) في «س»: قبل كان.. وفي «ل»: مرامها. وفي «د»: أعطتك وفي الشعر والشعراء: أعطتك قيد... من قبل كان مرامها... والقيد بكسر القاف: القدر. والقبل بضم القاف وفتح الباء: جمع قبله. وفي اللسان: القبل بضم القاف وسكون الباء: إقبالك على الإنسان كأنك لا تريد غيره. وذكر أنه أخذه من قول امرئ القيس عندما حلف لا يشرب الخمر حتى يدرك بثأره:

حلت لي الخمر وكنت امراً عن شربها في شغل شاغل

(7) السوالف: جمع سالفه، وهو صفحة العنق أو أعلاه. والصناعة بكسر الصاد: حرفة الصانع.

(8) في «ل»: حميا الكأس: شدتها. تبسطناً: يعني فيما نشتهي حتى ذهب الحياء.

حميا الكأس: شدتها.

5- في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه، وحلت الخمر⁽¹⁾

النواجد: أقصى الأضراس. وحلت الخمر، أي استحللناها بالسكر، وقد كانت حراماً قبل ذلك اليوم بيمين أيضاً.

6- ولقد تجوبُ بي الفلاة إذا صامَ النهار، وقالتِ العُفر⁽²⁾

صام النهار: انتصف. وقالت: من القائلة. والعفر: الظباء الأدم، بلون الأرض، ولون وجه الأرض: العفر⁽³⁾.

7- شَدْنِيَّة رعت الحِمَى فأتت ملءَ الحبال، كأنها قصر⁽⁴⁾

شَدْنِيَّة: منسوبة إلى شدن⁽⁵⁾. والحمى: موضع حُمَي نبتة فكثرت ولم يرع حتى رعته هذه، فسمت حتى ملأت جبالها، فلم تترك فيها فضلاً.

8- تنهي على الحاذين ذا خُصلٍ تَعْمَالُهُ الشَّذْرَانُ وَالْخَطَرُ⁽⁶⁾

قوله: ذا خصل، أي ذنبها. والشذران والخطر: هو أن ترفع ذنبها نشاطاً وتخطر به.

9- أما إذا رَفَعْتَهُ شَامِذَةً فتقول رَنَقَ فوقها نَسْرُ⁽⁷⁾

شمذت بذنبها: بالغت في رفعه. ورَنَقَ الطائر: نشر جناحيه وطار من غير تحريك.

(1) في «ل»، يقول: بلغ هنا السرور في هذا المجلس غايته كما يبلغ الضحك غايته إذا بدت نواجده.

(2) البيت ساقط من «ل»: وتجوب: تقطع وتشق. وفي طبعة الغزالي: بنا...

(3) وفي طبعة فاغنر 226/1، قالت: دخلت في القائلة، يقول تسير بي من قوتها على السفر في هذا الوقت الذي لا يسير فيه شيء. والعفر: الظباء للأدم كلون التراب.

(4) في النسخة الأم و«س»: مثل الجبال: تحريف، وفي «ب» و«د»: ملء الجبال تصحيف.

(5) شدنية: منسوبة إلى شدن بفتحيتين، وهو فحل باليمن تنسب إليه الإبل الشدنية. وقيل: هو موضع في اليمن. انظر اللسان «شدن».

(6) في النسخة الأم: الحاذين: تصحيف. والحاذان: مثني الحاذ وهو ظاهر الفخذ، والشذران: أصله تحريك للناقاة رأسها فرحاً برؤية المرعى، واستعاره هنا للذنب.

(7) في «ب»: سامدك تصحيف. وفي «س»: شامدة.. زيق: تحريف. وفيها: رنق الطائر: نشر جناحيه وطار.. شبه ذنبها بجناحي نسر بسطها في الهواء.

10- أَمَّا إِذَا وَضَعَتْهُ خَافِضَةً فَتَقُولُ أُرْخِيْ خَلْفَهَا سِتْرٌ⁽¹⁾

11- وَتُسِفُّ أحياناً فَتَحْسِبُهَا مِتْرَسِماً يَقتَادُهُ أَثَرٌ⁽²⁾

تسف: تدني رأسها من الأرض، فتحسبها مستييناً أثراً.

12- فَإِذَا قَصَرَتْ لَهَا الزَّمَامَ سَمَاً فَوْقَ الْمَقَادِمِ مِلْطَمٌ حُرٌّ⁽³⁾

يعني مقادم الرّحل. ملطم: خدّ. وحر: كريم العتق.

13- فَكَأَنَّهَا مُصِغٌ لِّتُسْمِيعِهِ بَعْضُ الْحَدِيثِ بِإِذْنِهِ وَقَرٌّ⁽⁴⁾

يقول: إذا قصرت لها الزمام رفعت رأسها، فكأنها إنسان قد أصغى ليستمع حديثاً. وقر: صمم، وأصغى: أمال.

14- تَبْرَى لِأَنْقَاضٍ أَضَرَّ بِهَا جَذْبُ الْبُرَى فَخَدُودُهَا صُعْرٌ⁽⁵⁾

أنقاض: مهازيل. تبرى أراد تعترض لها فتكدّها حتى تبلغ بها هذه الحال من الهزال، وهي على حالها. والصعر: المائلة الأعناق مما تجذب.

15- يَرْمِي إِلَيْكَ بِهَا بَنُو أَمَلٍ عَتَبُوا فَأَعْتَبَهُمْ بِكَ الدَّهْرُ⁽⁶⁾

(1) في «ل»: اسدل. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: رضعته عارضة... فوقها.

(2) في «س»: يقتاده: يتقاضاه النظر، يعني أثراً يطلبه، يقال: خرجت في أثره، أي خرجت أتبعه. وفي «ل»: والآثار: جمع أثر وقد أثرت الحديث أثره أثراً: حكيت. وأثر السيف، أثره: فرنده. والأثر: خلاصة السمن. وقول أبي نواس: أثر: جمع أثر آثاراً ثم جمع أثراً ثم خفف. وفي طبعة فاغر 228/1، ويروى: وتسوف. مترسم: طالباً رسماً، أي أثراً، يقتاده أثر، أي يتقاضاه النظر. وفي اللسان «سفف»: سف الطائر سفيفاً إذا مرّ على وجه الأرض.

(3) في «ل»: الرّمان: تحريف. وفي «د»: الدمام. تحريف.

(4) في «ل»: مصرخ: تحريف. وزاد في المعنى: وإنما أصغت رأسها من نشاطها، يعني أمالته ولو أعيت لأرخته.

(5) في «س»: لانعاص.. جذب البري فخدودنا: تحريف. وفي «ل»: لانقاص. وفيها: النقص: رجيع سفر من نقص لحمه، أي ذهب به. والبرى: حلقة في لحم أنف البعير، فخدودها مائلة مما تجذب. وفي طبعة الغزالي: تترى لانقاض.. جذب.. صفر: تحريف. والآنقاض في اللسان: والنقض والنقضة هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وأدبرتهما، والجمع: الآنقاض. والبرى: جمع برة، وهي حلقة توضع في أنف البعير. وصعر: مائلة.

(6) أي سخطوا على الدهر، فأرضاهم بك. وقوله: يرمى إليك بنو أمل، يعني الشعراء لأنهم أصحاب رجاء. وفي طبعة الغزالي: يرمى إليك بها: يسوقها وأعتبهم بك: أرضاهم بك.

16- أنت الخصيب وهذه مصرُ فتدققا فكلاهما بحرُ

17- لا تقعدا بي عن مدى أُملي شيئاً فما لكما به عذرُ⁽¹⁾

18- ويحق لي إذ صرتُ بينكما ألاَّ يحلَّ بساحتي فقرُ⁽²⁾

وقال يمدحه: [الطويل]

1- أجارة بيتينا أبوكِ غيورُ وميسور ما يرجى لديك عسرُ

يريد: أنها جارتها في البيت والنسب، أي هي من أهل بيته.

2- فإن كنتِ لا خُلماً، ولا أنتِ زوجةً فلا برحتِ دوني عليكِ سُتورُ⁽³⁾

الخلم: الصاحبة، يقول: فلا زلت عن محجوبة.

3- وجاورتِ قوماً لا تزاورَ بينهم ولا وصلَ إلاَّ أن يكون نُشورُ⁽⁴⁾

4- فما أنا بالمشغوفِ ضربةً لازمٍ ولا كلُّ سلطانٍ عليَّ قديرُ⁽⁵⁾

5- وإني لطرفِ العينِ بالعينِ زاجرُ فقد كدتُ لا يخفى عليَّ ضميرُ⁽⁶⁾

يقول: أزجر بعيني عيون الناس وأستبين ما في ضميرهم.

(1) في «س»: لا تقعداني... مدا أمل...

(2) في «ل»: حق الشيء يحق إذا وجب، وحق الشيء يحقه وأحقه: تحققه، إذا علمه. وبعده في رواية حمزة وطبعتي فاغز والغزالي:

النيل ينعش ماؤه مصرًا ونسداك ينعش أهله الغمر

والغمر: الغامر الكثير.

(3) في «س»: هلما... مني: تحريف. وفي «ل»: فلا زالت عندي محجبة، إذا لم تكوني زوجة ولا صديقة.

(4) والنشور: يوم القيامة.

(5) في «ب»: ضربة لازم. وفي «ل»: بالمشغوف... لازم. قال: والمشغوف الذي أذهب الحب عقله، يقول: لست كذاك، ولازم، أراد لازم، ولكنهم يبدلون الباء من الميم لأنهما جميعاً من حروف الشفة. ولا كل سلطانٍ عليَّ قدير، يقول: ليس بملكني سلطان الحب كما يملك غيره. وفي اللسان: المشغوف والمشغوف بمعنى يقال: أشغفه الحب وشغفه: أحرق قلبه أو أحرق شغاف قلبه، وضربة لازم ولازم: ضربة ثابتة. واللازم واللازم الثابت. والكلمة تجري مجرى المثل.

(6) في «ل»: ويروى خاشع... والزاجر: المتكهن من الزجر، وهو العيافة والتكهن.

6- كما نظرتُ والريحُ ساكنةٌ لها عَقْنَبَاءُ أرساغِ اليدينِ نزورُ⁽¹⁾

أي نظري كنظر هذا العقاب في حدثه لا يخطئ⁽²⁾.

7- طوت ليلتين القوتَ عن ذي ضرورةٍ أزيغَبَ لم يَنْبُتْ عليه شَكِيرُ⁽³⁾

8- فأوفتُ على علياءَ حتى بدا لها من الشمسِ قرْنٌ والضريبُ يمورُ⁽⁴⁾

الضريب: الجليد، ندى يسقط مع الغداة من السماء في الشتاء. ويمور: يجيء ويذهب.

9- تقلُّبُ طرفاً في حجاجي مغارةٍ من الرأسِ لم يدخُلْ عليه ذُرورُ⁽⁵⁾

الحجاج: عظم غار العين. والمغارة: حيث تغور العين من الرأس. وذرور: لم ترمد فتذر.

10- تقول التي من بيتها خفَّ مركبي عزيزٌ علينا أن نراك تسيرُ⁽⁶⁾

11- أما دون مصر للغنى مُتطلِّبٌ بلى إن أسبابَ الغنى لكثيرُ

12- فقلت لها واستعجلتها بوادِرُ جرت فجرى في جريهنَّ عبيرُ⁽⁷⁾

13- ذريني أكثرَ حاسديك برحلةٍ إلى بلد فيه الخصبُ أميرُ⁽⁸⁾

(1) في طبعة الغزالي: لها عقاب تدور. والعقاب: طائر. ونذور: صيغة مبالغة من نذر الشيء سقط من بين أشياء فظهر.

يشبه الريح بالعقاب التي تسقط فجأة من بين القمم والوديان. وعقنباء: جمع عقاب.

(2) وفي «س» و«ل»: قال الكسائي: عقنباء إذا كانت سيئة الخلق، يقول: بحدسي وزجرى أعلم علم الضمير، فلا أخطئ كما ينظر العقاب، فلا يخطئ لأن نظره حديد.

(3) في «س»: يريد من سوء خلقها أن طوت القوت عن ولدها. وفي «ل»: يقول: لم تأت فرخها بقوتها ليلتين، أي بما يقوته من الطعام عن ذي ضرورة، لأنه مضطر إليها لا يطير ولا يجيئه غيرها بقوته، والشكير: صغار الريش فوق الزغب. وأزيغَب: تصغير: أزغب. والزغب: الريش الدقيق اللين. والشكير: أول ما ينبت.

(4) في «ل»، ويروى: حتى علاها. وأوفت: أشرفت. وعلياء: موضع مرتفع، يقول: بدا للشمس قرن وحاجب، وهو أول ما تطلع. وفي طبعة الغزالي: حين بدا.

(5) وفي «ل»: ويروى في صريحي مغارة، يريد شقي العين، والصريح كاللحد في جانب القبر.

(6) في «ل» يعني امرأته. وفي طبعة فاغنر 221/1، يعني تقول المرأة التي ارتحلت من بيتها: يشق علينا فراقك عنا.

(7) في «ل»: من جريهن. وبوادِر: صفة لمحدوف تقديره دموع، وبوادِر: مستبقات.

(8) في «س»: دعيني..

14- إذا لم تنزُر أرضَ الخصبِ ركابنا

15- فتى يشتري حُسْنَ الشاءِ بماله

16- فما جازه جودٌ ولا حلٌّ دونَه

17- ولم ترعيني سوؤدداً مثلَ سوؤدٍ

18- وأطرقُ حَيَّاتِ البلادِ حَيَّةً

19- دلفتَ لأهلِ الخوفِ (في) دارِ أمنهم

20- إذا قامَ عنَّته على الساقِ حليَّةٌ

21- فمن كانَ أمسى جاهلاً بمقالتي

22- ومازلتَ تُؤليه النصيحةَ يافعاً

23- إذا عاله أمرٌ فإما كفيتهُ

فأئي فتى بعد الخصبِ نزور⁽¹⁾

ويعلم أن الدائراتِ تدورُ

ولكن يصيرُ الجودُ حيث يصيرُ⁽²⁾

يحلُّ أبو نصر به ويسيرُ

خصييةَ التصميمِ حينَ تسورُ⁽³⁾

فأضحوا وكلُّ في الوثاقِ أسيرُ⁽⁴⁾

لها خطوة عند القيامِ قصيرُ⁽⁵⁾

فإنَّ أميرَ المؤمنينِ خيرُ⁽⁶⁾

إلى أن بدا في العارضينِ قتيْرُ⁽⁷⁾

وإمّا عليه فالكفيّ تُشِيرُ⁽⁸⁾

(1) في «ب» و«ل»: تزور.

(2) في «ل» تقديم وتأخير في هذا البيت والذي قبله. وفيها: فما جازه. يعني: إلى غيره. ولا أحد دونَه، يقول: ولا قصر عنه.

(3) في «س»: وأطرقن... وأطرق حيات البلاد: أي أكثرها إطراقاً. والتصميم: العزم. وتسور: تثب.

(4) الزيادة من النسخ الأخرى وبها يستقيم البيت. ويروى: أنه لما قدم أبو فراس على الخصبِ صادف في مجلسه جماعة من الشعراء ينشدونه:

سموت لأهل الجور في حال أمنهم

فأضحوا وكل في الوثائق أسير

حتى انتهى إلى قوله:

وإني جدير إذ بلغتكَ بالمني

وأنت بما أملت منك جدير

فلما فرغوا، قال الخصب: ألاّ تشدنا يا أبا علي، فقال: أنشدك أيها الأمير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يأفكون. قال: هات إذاً، فأنشده هذه القصيدة، فاهتز لها وأمر له بجائزة سنية. انظر: رواية حمزة، ص78.

(5) في «ل»: إذا نام: تحريف. وجاء فيها: ويروى: لها خطوة وسط الفناء. وقال: إذا قام فذكر على لفظ كل. ويروى:

حلقة لها خطوة وحلية وأحسن. وفي «د» غنته. وفي طبعة الغزالي: غنته خطوة. وأظنه تحريفاً. وعنته: أذلته وأخضعته،

إنما يقال هذا للأسير الذي يذله ويخضعه الوثاق. وأراد هنا: كثرة الحلي في رجله كناية عن النعمة والترفع.

(6) في «س»: لمقالتي...

(7) يافعا: شاباً. والقتير: الشيب.

(8) في «س» و«ل» و«م»: غاله. وغاله: دهاه وغلبه. وعاله: عاله الأمر: أعوزه وأعجزه. والكفي: الرجل الكافي. وفي

- 24- إليك رمت بالقوم هُوجُ كأنما
جماجمها تحت الرِّحال قبور⁽¹⁾
- 25- رحلن بنا من عَقَرُ قُوفَ وقد بدا
من الصبح مفتوقُ الأديم شهير⁽²⁾
- 26- فما نجدتُ بالماءِ حتى رأيتها
مع الشَّمس في عيني أباغ تغور⁽³⁾
- 27- وَغَمَرَنَ من ماءِ النُّقِيبِ بشرية
وقد حان من ديك الصباح زمير⁽⁴⁾

التغمير: شرب دون الري. وزمير: صياح، والنقيب: موضع.

- 28- ووافينَ إشرافاً كنائسَ تدمر
وهنَّ إلى رَعْنِ المدخنِ صُور⁽⁵⁾
- المدخن: جبل بعينه. والرَّعْنُ: أنف الجبل.
- 29- يَوْمُئِمْنَ أَهْلَ الغُوطِتين كأنما
لها عند أهلِ الغُوطِتين ثُور⁽⁶⁾

طبعة الغزالي: بالكفاء.

(1) وفي «ل»: وقوله كأن جماجمها تحت الرِّحال قبور، تشبيه حسن ولم يسبق إليه ولكنه أخذه من الوليد بن عدي بن حجر الكندي، حيث يقول:

كأن هامتها قبر على شرف
تمدّ للسير أوصالاً وأصلا

والهوج: جمع هوجاء: الناقة المسرعة حتى كأن بها هوجا. والهوج: الحمق. وفي طبعة الغزالي: فوق الحجاج... والحجاج: عظم العين.

(2) في «ب»: بها، وفي «ل»: مفتوق: منشق. الأديم هاهنا: النور، يعني الفجر. وعقر قوف: قرية من نواحي دجيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ. معجم البلدان 137/4.

(3) في «س»: رأيتها وفيها: عيني أباغ: موضع بناحية تغرب نحوها الشمس. وفي «ل»: مع الليل. ونجدت: أي ما عرقت، وعيني أباغ بناحية تغرب نحوها الشمس. وغارت: عابت. وأصابها الكرب. والمنجود: المكروب. وفي طبعة فاغر 223/1: نجدت أي عرقت، قال أبو نواس: حرصت على أن يقع في الشعر عين أباغ فامتنت علي، فقلت: عيني أباغ. وعين أباغ: ليست بعين ماء، إنما هو واد وراء الأنبار على طريق الفرات إلى الشام. انظر: معجم البلدان 175/4.

(4) في «س»: كان. وفي «ل»: غمزن: تحريف. النقيب: موضع في بلاد الشام بين تبوك ومعان على طريق حاج الشام. «معجم البلدان» 301/5. وفي طبعة الغزالي: النقيب تصغير النقب: صحراء فلسطين بعد سينا، ويذهب عبدالرحمن صدقي في أحيان ص 93 إلى أنه غير هذا النقيب لأنه لا يستقيم مع سير الرحلة، ولعله تصحيف من الناسخ. ولا أتفق مع عبدالرحمن صدقي وأرى المعنى مستقيماً مع سير الرحلة.

(5) في «ب»: المدخن: تصحيف. وفي «ل»: المدجن: تحريف. وفيها: إشراقاً حين أشرقت الشمس. وتدمر: بلد. والمدخن: جبل من أراضي الشام. والرَّعْنُ: أعلى الجبل. وانظر أيضاً: معجم البلدان واللسان.

(6) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: يريد غوطة دمشق فثناها بما إلى جانبها. وفي «ل»: ثور: جمع ثار، يقول: تسرع

- 30- وَأَصْبَحَنَ بِالْجَوْلَانِ يَرْضَخَنَ صَخْرَهُ
 31- وَقَاسِينَ لِيلاً دُونَ بَيْسَانَ لَمْ يَكْد
 32- فَأَصْبَحَنَ قَدْ فُوزَنَ عَنْ نَهْرِ فُطْرُسٍ
 33- طَوَالَ بِالرَّكْبَانِ غَزَّةَ هَاشِمٍ
 34- وَلَمَّا أَتَتْ فُسْطَاطَ مِصْرَ أَجَارَهَا
 35- مِنَ الْقَوْمِ بِسَّامٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ
 36- زَهَا بِالْخَصِيبِ السَّيْفِ وَالرَّمَحِ فِي الْوَعَى
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْرَامِهِنَّ شُطُورٌ⁽¹⁾
 سَنَا صُبْحَهُ لِلنَّاضِرِينَ يَنْبُرُ⁽²⁾
 وَهَنَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ زُرُورٌ⁽³⁾
 وَبِالْفَرَمَا مِنْ حَاجِهِنَّ شُقُورٌ⁽⁴⁾
 عَلَى رَكَبِهَا أَنْ لَا تُذَالَ مَجِيرٌ⁽⁵⁾
 سَنَا الصُّبْحَ يَسْرِي ضَوْؤُهُ وَيَسِيرُ⁽⁶⁾
 وَفِي السَّلْمِ يُزْهِى مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ⁽⁷⁾

إليه كأنها تطلب ثأراً عنده. ويروى: الغوطتين تدور. ويؤمن: يقصدن. والغوطة: غوطة دمشق.

(1) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أجرامهن: أجسادهن. وشطور: أنصاف. وفي «س»: صخرها. أحرانهن، وأحرانهن: تحريف. وفي «ل»: يرضخن: يكسرن، يقول لم يبق من أجسادهن إلا أنصافها. وفي طبعة الغزالي، الشطور: جمع شطر، وهو من الناقة حلمة ضرعها، والمعنى أن النياق لكثرة ما أصاب صدورهم من جروح لم يبق لضروعها شطور، والمعنى الأول أحسن. والجولان: قرية، وقيل جبل من نواحي دمشق، وهو يعني هضبة الجولان حالياً. انظر: معجم البلدان 2/188.

(2) في «ل»: سنا صبحه: ضوء صبحه، ينبر: يضيئ. وفي «د»: بيتان: تحريف. وبيسان: بلدة حارة وبئة بالأردن بالغور الشمالي بين حوران وفلسطين، وهي توصف بكثرة النخل. وذكر صاحب معجم البلدان أنه رآها فلم يجد فيها سوى نخلتين. «معجم البلدان» 1/527.

(3) في «ب»: وأصبحن. وفي «س»: بيت يقول: إنما يقصد مصر، فالطريق مائل عن بيت المقدس. وفي «ل»: فوزن، فوز الرجل: مضى وذهب، وفوزن: أي مضى، وقيل: ركبن المفازة. وفي «د»: قطرس.. نور: تحريف. ونهر فطرس: قرب الرملة بأرض فلسطين. «معجم البلدان» 5/315.

(4) في «س» و«ل»: الفرما: موضع بمصر. وشقور: أمور وحوائج، ويقال: أئتته شقورة، أي ما في نفسه. والركبان: أصحاب الإبل والفرما بالفاء: المدينة العظمى التي كانت كرسي الديار المصرية في زمن إبراهيم عليه السلام. وشقور: جمع شقر وهي الأمور الملتصقة بالقلب. انظر وفيات الأعيان 1/61-62، وغزة هاشم: مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، وهي من نواحي فلسطين، وكان مات فيها هاشم جد النبي ﷺ لهذا سمي غزة هاشم. «معجم البلدان» 4/202.

(5) في «ل»: الاتذال: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: الاتزال. وتذال: من ذال الشيء يذيل: هان. والفساط: قصبة الديار المصرية في ذلك الحين.

(6) في النسخة الأم فقط: تسام: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(7) في النسخة الأم فقط: تزهن: تحريف. وفي «س»: السلم منبر، ولا يستقيم البيت لوجود سقط فيه. وفي «ل»: زها:

- 37- له سَلَفٌ في الأعجمين كأنهم
 38- جوادٌ إذا الأيدي قُبِضْنَ عن النَّدى
 39- وإني جديرٌ إن بلغْتُكَ بالغنى
 40- فإن تُولني منك الجميل فأهله
- إذا استوْذِنُوا يومَ السلامِ بُدورُ⁽¹⁾
 ومن دون عوراتِ النساءِ غَيورُ
 وأنتَ بما أَمَلْتُ منك جديرُ⁽²⁾
 وإلاّ فإني عاذرٌ وشكورُ

وقال يمدح الفضل بن الربيع حين خلصه من الحبس⁽³⁾: [الكامل]

- 1- أهلي أتيتكم من القبرِ
 2- لولا أبو العباس ما نظرتُ
 3- الله ألسني به نِعْمًا
 4- لُقِيْتُها من مُفهِمٍ فَهِمٍ
- والنَّاسُ مجتمعون للحشرِ⁽⁴⁾
 عيني إلى ولدٍ، ولا وفِرِ⁽⁵⁾
 شغلت حسابُها يدي شكري⁽⁶⁾
 فعقدْتُها بأناملِ عَشْرِ

وقال يمدحه: [مجزوء الكامل]

- 1- وعظمتك واعظة القتيرِ
 2- ورددتَ ما كنتَ استعرُ
- وعليك أبهةُ الكبيرِ⁽⁷⁾
 تَ من الشباب إلى المعيرِ⁽⁸⁾

ارتفع في الفخر، واختال. والوغى: الصوت في الحرب وفي طبعة الغزالي: يزهو منبر....

(1) وفي «ل»، ويروى: إذا استوْذِنُوا يومَ السلامِ، يعني سألت منهم الوزن أن يوزنوا، وجدت وزنهم في ثقل البدور من المال. وما في الأصل، قوله: استوْذِنُوا من الإذن: كأن إذا استوْذِنُوا بالدخول عليهم وجوههم البدور.

(2) في «ب»: لما، وفي «ل» و«د»: المغنى... لما أملت...

(3) الفضل بن الربيع، وزير الرشيد بعد البرامكة وظل في الوزارة لابنه الأمين حتى قتل. توفي (208هـ). وفيات الاعيان 294/2 و409/5.

(4) في «ب» و«د»: محتبسون، وفي «ل»: انبئكم... محتبسون. وفي طبعة الغزالي: أني أتيتكم... محتبسون.

(5) الوفير: المال.

(6) في طبعة الغزالي: جسامتها: أي ضخامتها.

(7) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»، القتير: الشيب، وأبهة الكبير: وقاره وهيبته. وفي «د» و«ح» و«م»: وعلتك. وكانوا يضعفون هذا البيت حتى روى: وقتلك، أي جفتك. ويروى: وجفتك، أي فارقتك وزالت عنك. والأبهة: زهو يكون في الشباب. وغلط أبونواس في وصف الكبير به. «فاغتر» 1/173. وفي طبعة الغزالي: ونهنتك.

(8) المعير: هو الله جلّ ثناؤه.

3- وَلَقَدْ تَحِلُّ بِعَقْوَةِ الْأَبَابِ مِنْ بَقْرِ الْقُصُورِ⁽¹⁾

تحل: تنزل. والعقوة: وطن القوم. والألباب: العقول. وهذا يخاطب به نفسه، يقول: لقد كنت متمكن من قلوبهن وعقولهن. وبقر القصور: النساء⁽²⁾.

4- وَمَا تُوَكِّبُهُنَّ مَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجُورِ⁽³⁾

5- صَوَّرَ إِلَيْكَ، مَوْنًا تُوَدِّلُ فِي زِي الذِّكْرِ⁽⁴⁾

6- أَرْهَفْنَ إِرْهَافَ الْأَعْنَةِ وَالْحُمَائِلِ وَالسُّيُورِ⁽⁵⁾

7- عُطِّلُ الشَّوَى وَمَوَاضِعَ الْأَسْوَى⁽⁶⁾

الشوى: الأطراف، يقول هنّ عطّل لا حلي عليهن.

8- وَمَوَقَّرَاتٍ فِي الْقَرَا طِقَ وَالْخَنَاجِرِ فِي الْخُصُورِ⁽⁷⁾

9- أَصْدَاغَهُنَّ مُعْقِرِبًا تَوَالِيفَ مِنْ عُبَيْرِ⁽⁸⁾

10- مِثْلُ الظِّبَاءِ سَمَتْ إِلَى رَوْضِ صَوَادِرَ مِنْ غَدِيرِ⁽⁹⁾

(1) في «س»: نقر: تحريف، وفي «د»: بعتوة: تحريف.

(2) في اللسان «بقر»، البقر: العيال.

(3) في النسخة الأم: والخور: تصحيف. وفي «س»: أين تجمع موكبك إلى مواكبهن فتسايرهن.

(4) في «س»: الذّل: تصحيف. والذل: شكل تدل به، أي تتدلّل.

(5) جاء هذا البيت في «ب» بعد البيت الذي يليه. وفي «س»: أرهقهن. إرهاق: تحريف. وفي «ل»: يقول: دقت خصورهن كما تدق الأعنة. وكل مرهف دقيق. وقوله: أرهفن إرهاف، يعني لهن أرداف ثقيات في القراطق والأقبية وما هن إلا خناجر صدورنا وسيوف رقابنا. وفي اللسان، أرهفن: أرهف السيف: رققه، وإرهاف الأعنة والحمايل والسيور: ترقيقها وتسويتها.

(6) في «ل» وموضع: تحريف. ويروى: الأسرار منها، ويعني بمواضع الأسرار: الآذان. أي لا قرط عليها ولا شنف.

(7) والخصور. وفي «س» و«ل»: وموقرات، أي يتوقرن في مشيهم، ويقال: أي مهيئات. ويروى: وموفرات، أي تامات.

ويروى: مهفهفات. وفي طبعة الغزالي ص: 416 يصف الجوّاري اللابسات الملابس الفارسية، الواضعات الخناجر في الخصور، وكان من عادة هؤلاء الجوّاري أن يتشبهن بالغلّمان إغواء للرجال لعلمهن. بما كان منتشرًا في هذه الأيام من جبهم والولع بهم فكان الجوّاري لذلك يلبس ملابسهم ويطلعن من أصداغهن ويخططن مكان الشوارب بالمسك.

(8) في النسخة الأم: أصداقهن: تحريف. وفي «ل»: الشوارب...

(9) في «ل»: سمت: ارتفعت، وإنما سمي باقي الماء غديرًا، لأن السيل غادر، أي مضى وخلفه كأنه غدر، فهو غدير، وإنما

- 11- زهْرُ يطيرُ فَرَّاشَه
 12- فالآن صرْتُ إلى النُّهى
 13- ومكفِّرٍ بسرَّيه
 14- للجنِّ فيه حاضِرٌ
 كتساقطِ الدُّرِّ النثيرِ⁽¹⁾
 وبلوتِ عاقبةَ الأمورِ⁽²⁾
 شأَسَ الإجازةَ والعبورِ⁽³⁾
 جَمُّ المجالسِ والسَّميرِ⁽⁴⁾

إنما حضره الجن لأن الناس لا يمرون به، فهو من مساكن الجن. والسمر الذين يسمرون بالليل.

- 15- قاربْتُ من مبسوطه
 16- لأزور خبأ الله في الد
 17- يا فضلُ جاوِزَتِ المدى
 18- أنت المعظَّمُ والمكب
 19- فإذا العيونُ تأملتِ
 بالعنتريس العيسَجورِ
 مبسوطه: ما اتسع منه، واستوى. وعنتريس: ناقة شديدة، وكذاك العيسجور.
 نيامن الكرم الخطيرِ⁽⁵⁾
 فَجَلَلَتْ عن شبه النظيرِ
 بَرَّ في العيون وفي الصدورِ⁽⁶⁾
 لك صدرن عن طرف حسيرِ⁽⁷⁾

شبههن بالظباء، وقد صدرت من الغدير لأن الظباء أحسن ما تكون وجوهاً وأجساداً إذا صدرن عن الماء، فتكون جلودها صافية.

(1) في «س»: كتطير. وجاء فيها: أي روض زهر يطير فرائشه، وإنما يطير الفراش والذباب في الرياض الجنة. وزاد في «ل»: ويروى: الورد النثير.

(2) في النسخة الأم: وبكوت.. السرور، وفي «س» و«ل» و«م» و«ح»: السرور. ورجحت رواية «ب» و«د» لأنهما أكثر ملاءمة للمعنى مع قدم «ب».

(3) في بقية النسخ: هذا وبحر تنائف... وع، وفي «ل» يقول: هذا الذي ذكرت كما وصفت ورب بحر تنائف، يعني السراب. والتنوفاة: المفازة. وع الإجازة: مخوف الإجازة صعبها. والإجازة: القطع. ويروي الناس: ومكفر بسرابه. والمكفر: المغطى وشأس: صعب، والإجازة: الجواز: السير.

(4) حاضر: حي عظيم، وجم: كثير.

(5) في «ب» حبا: تصحيف. وفي «د» لأن.. ورخب: تحريف. وفي طبعة الغزالي: لأزور صفو الله.. والخب: الخب الذي في السموات هو المطر، والذي في الأرض، وهو النبات.

(6) في «س»: والصدور، ولا يستقيم الوزن.

(7) في «س»: عن قلب.. وإلى هنا الموجود من القصيدة. في «ل» والحسير: الكليل.

- 20- فإذا القلوبُ تفاظنتُ
 21- مازلتَ في عقلِ الكبـ
 22- حتى تعصَّرتَ الشَّبـ
 24- والله خصص بك الخليـ
 25- فإذا ألاث بك الأمو
 26- آل الربيع فضلتُم
 الخميس: الخمس. والعشير: العشر.
 27- من قاس غيركُم بكم
 28- أين النجومُ التَّاليا
 29- أين القليل بنو القليـ
 30- قوم كفوا أيام مكـ
- ك غرقنَ في كرمٍ وخير⁽¹⁾
 ير، وأنت في سن الصغير⁽²⁾
 بة، والهجرة والضمير
 فة واصطفاك على بصير⁽³⁾
 ر كفيته قَحَمَ الأمور⁽⁴⁾
 فضل خميس على العشير
 قاس الثمادَ إلى البحور⁽⁵⁾
 تُ من الأهلةِ والبدور⁽⁶⁾
 ل من الكثير بني الكثير⁽⁷⁾
 كة نازلَ الخطب الكثير⁽⁸⁾

يعني أخذ الربيع البيعة من المهدي بمكة حين مات المنصور

- 31- وتداركوا خرزَ الخلا
 فة وهي شاسعةُ النصير⁽⁹⁾

(1) في «ب» و«س» و«د»: وإذا العقول... عرضن، أي عرضتك على فطنتها. والخير بالكسر: الكرم والشرف والأصل.
 (2) في «س»: في السن...
 (3) في «ب» خصص به. أي على بصيرة منه وعلم.
 (4) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أصل اللوث: دور العمامة، فيريد استكفاك الأمور. وألاث بك الأمور: استودعك أياها. وقحم الأمور: جمع قحمة، وهي الاقتحام في الشيء والمهلكة.
 (5) البيت زيادة من «س» و«د» و«م» وفي «س»: الثمار... النجور: تحريف. والثماد: الماء القليل.
 (6) في «س»: السائرات....
 (7) أي أين القليل من أولاد الرجل القليل. «فاغتر» 178/1.
 (8) البيت ساقط من النسخة الأم. وجاء الشرح للبيت الذي قبله. والتصحيح من «ح».
 (9) في «د» وفي طبعة الغزالي: جزر، والجزر جمع جزور، وهو البعير أو خاص بالناقة المجزورة، وأظنه تحريفاً، وشاسعة: بعيدة، ونصير: ناصر.

32- لولا قيامهم بها

هوت الرواسي من ثبير⁽¹⁾

وقال يمدحه:

[الوافر]

1- مضى أيلول، وارتفع الحرور

وأخبت نارها الشعري العبور⁽²⁾

2- فقوما فالقحا خمراً بماء

فإن نتاج بينهما السُرور⁽³⁾

3- نتاج لا تدّر عليه أمّ

وحمل لا تُعدّ له الشهور⁽⁴⁾

4- إذا الطاسات كرتها علينا

تكون بيننا فلك يدور⁽⁵⁾

ويروى: إذا الكاسات كرت بها علينا.

5- تسير نجومه عجلاً وبطءاً

مشرقة وتارات تغور⁽⁶⁾

6- إذا لم يُجرهنّ القطب متنا

وفي دورانهنّ لنا نُشور⁽⁷⁾

القطب: نجم صغير تدور عليه النجوم لا يزول. ونشور: حياة. وهذا مثل.

7- رأيت الفضل يأتي كلّ فضلٍ

فقلّ له المشاكل والنظير⁽⁸⁾

ويروى: بأن بكل فضل.

8- وما استغلي أبو العباس (حمداً)

ولم يكثر عليه له كثير⁽⁹⁾

9- ولم تك نفسه نفسين فيه

ليفصل بين رأييه مشير

(1) «ب»: مقامهم... وفي «س»: مقامهم.. بالثبير، وثبير: من جبال مكة بينها وبين عرفة. «معجم البلدان» 2/72-73.

(2) في «س»: الحرور: من رياح الصيف، وقيل هي رياح حارة تهب بالليل، والسموم بالنهار. والشعري العبور: سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة. والشعري الأخرى تسمى: الغميضاء، لأنها نقصت عن المجرة، يقال: غمصه، أي نقصه.

وفي «ل»: الغميضاء، يقال: غمصه إذا نقصه حقه. وأخبت نارها: أطفأها.

(3) في النسخة الأم فقط: جمراً. وأظنه تحريفاً.

(4) في «ل»: لا تدور... أم.

(5) في «س» و«د» و«م»: إذا الكاسات.

(6) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: ورثنا، وفي «س»: ورثنا: تحريف.

(7) في «س»: دوراتهن..

(8) وفي «س»: بان.. بكل...

(9) الزيادة ليست في النسخة الأم، وهي من بقية النسخ، وفي طبعة الغزالي: مدحاً.

يقول: لم يتوقف عن الجود، ولا تمانعه نفسه منه.

10- تَقَبَّلَتِ الرَّبِيعَ نَدَى وَبَاساً وحزماً حين تحزبك الأمور⁽¹⁾

وقال يمدحه: [مجزوء الرجز]

1- وبلدة فيها زور صعراء تخطى في صعر⁽²⁾

زور: اعوجاج في طرقها. وصعراء: فيها ميل. يسار فيها في اعوجاج، وإنما أراد أن أحداً لا يقطعها، وإنما يسلك جانب منها⁽³⁾.

2- مَرَّتْ، إِذَا الذَّبُّ اقْتَفَرَ بها في القوم الأثر⁽⁴⁾

3- كَأَنَّهُ مِنَ الْجَزَرِ كُلُّ جَنِينٍ مَا اشْتَكَّرَ⁽⁵⁾

الشكير: النبت الضعيف، وهو أيضاً من الريش ما فوق الرغب.

4- وَلَا تَعْلَاهُ شَعَرٌ مِثُّ النِّسَاءِ، حَيُّ الشَّفَرِ⁽⁶⁾

ميت النساء: ليس له فوه ولم تشتد عروقه وعصبه التي بها يقوم البدن ويتحرك. وحي الشفر، يقول: فيه حياة تبين من شفر عينه⁽⁷⁾.

(1) في طبعة الغزالي: حين تحزمني. وتحزبك الأمور: تنوبك وتشتد عليك.

(2) في «س» وصعر: اعوجاج في الحديد. وفي «ل» صفرأ: تحريف. وشرح ابن جني هذه الأرجوزة في كتابه المسمى: تفسير أرجوزة أبي نواس في تقرير الفضل بن الربيع وزير الرشيد، وقد أفدت من هذا الشرح هنا.

(3) وفي تفسير ابن جني، قوله: صعراء: قريب المعنى من قوله «فيها زور» ومنه الصعر، وهو الميل، ومنه قوله تعالى: «ولا تصعر خدك للناس».

(4) بالنسخة الأم: اقتفر: تصحيف. وفي «ل»: مرت: لا نبت فيها. واقتفر: ابتع. وفي «ح»: موت.. اقتفر: تحريف. وفي تفسير ابن جني: أثر. ومرت: لانبت فيها. اقتفر: اقتفاه واتبعه، ويجوز نصب «مرت» بتقدير ويجوز الرفع على أنه بدل من الضمير في صعراء.

(5) في «س»: الجزر: تحريف. يقول: كان للذئب الجنين وهو ولد الناقة التي ألقته بغير تمام، ما اشتكر: ما نبت له وبر. وفي «ل»: كان له... ويقال للناقة إذا ألق الجنين كذا أجهضته. وفي تفسير ابن جني: الجزر: جمع جزرة، وهي الشاة المذبوحة في الأصل، إلا أنه أراد هنا السخال. وقوله: ما اشتكر: أي ما نبت عليه الشكير، وهو الور، لأن أمه قد أجهضته.

(6) في «س»: الشقر: تحريف. والنساء: عرق من الورك إلى الكعب. والشفر: منابت الشعر في الجفن.

(7) في «ل»: والجمع أشفار، والشفر حروف كل شيء، وشفر العين طبقها الذي عليه الشعر، يقال له: الهدب. وفي تفسير

5- عَسَفْتُهَا عَلَى خَطَرٍ وَغَرَرٍ مِنَ الْغَرَرِ⁽¹⁾

أي أخذت فيها على غير هداية مخاطرًا⁽²⁾.

6- بَبَازِلٍ حِينَ فَطَرٍ يَهْزُهُ جَنُّ الْأَشْثَرِ⁽³⁾

البازل من الإبل كالقارح من الخيل، وفطر نابه وشفا وشق إذا طلع. وجن الأشثر: جنون المرح⁽⁴⁾.

7- لَا مُسْتَكِينٍ مِنْ سَدَرٍ وَلَا قَرِيبٍ مِنْ خَوَرٍ⁽⁵⁾

8- كَأَنَّهُ بَعْدَ الضُّمْرِ وَبَعْدَ مَا جَالَ الضُّفْرُ⁽⁶⁾

يقول: كأنه بعد أن أضمره السير، أي هزل، فأتسعت حباله المضفورة فجالت.

9- وَأَمَّحَ نِيَّ فَحْشَرٍ جَأْبُ رَبَاعِي الْمُتَغَرِ⁽⁷⁾

النبي: الشحم. والجأب: الحمار الغليظ. والجاب بلا همز: المعزة، أي قد ألقى

ابن جني، النسا: عرق مستبطن الفخذين إلى الساق، أي ليس له عرق يضطرب غير شفر عينه. ولا تعلاه شعر: يخبر أيضاً عن نقصه وعجزه عن التمام.

(1) في «س» عطفنتها.. وفي «ل»: وعرر.. العرر: تصحيف.

(2) في تفسير ابن جني: عسفتها، أي ركبتها على غير تدبير وبغير قصد. وقوله: وغرر من الغرر، أي هي مفازة بعيدة الأرجاء فركوب مثلها ركوب غرر.

(3) وفي «ل»، ورواه قوم حد الأشثر.

(4) وفي تفسير ابن جني: بجمل بازل، وهو الكامل من الإبل القوى، حين فطر: حين ظهر نابه، وذلك في السنة التاسعة. وقوله: «تهزه جن الأشثر»، ضربه مثلاً. والأشثر، الشرة «النشاط»، والبطر، فجعل للأشثر جنًا في الاتساع لأنه أراد المبالغة.

(5) في «س»: مستكن، وفي «ل»: لا مستكين: لا خاضع، من سدر: من دوار، وإنما يعتري مثله من ضعف، يقول: ليس بضعيف. ويروى لامتشك. وفي تفسير ابن جني قوله: متشك من سدر، يصفه بالصحة. ومتشك متفعل في الشكوى. والسدر: الدوار في الرأس. والخور: الضعيف.

(6) في «د»: الصغر: تحريف، وفي «م»: من الضمر، وفي تفسير ابن جني: الضفر: جمع ضفيرة وهي من حبال الرحل، وقوله: جال، أي ذهب وجاء إنما ذلك لشدة الضمر من الجهد.

(7) في «ب»: فحشر. وفي «د»: وأح: تحريف.

10- يحدو بحُقْبٍ كالْأَكْرَ تَرى بِأَثْبَاجِ الْقَصْرِ⁽²⁾

الأكر: الحفر، الواحدة أكرة، أي هذه الأثن له ذليلة كالأرض لمن يطأها. وأثباج: أوساط. والقصر: أصول الأعناق.

11- مِنْهُنَّ تَوْشِيمَ الْجَدْرِ رَعِينُ أَبْكَارِ الْخَضِرِ⁽³⁾

توشيم: من الوشم، يعني آثار عض الفحل لها. والجدري: كل بتر وجرح، ومنه الجدري.

12- شَهْرِي ربيعٍ وَصَفَرٍ حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ جَفَرَ⁽⁴⁾

13- وَشُبَّهَ السَّفَى الْإِبْرَ وَنَشَّ إِذْخَارَ النَّقْرِ⁽⁵⁾

(1) في «س» يقال: مَحَّ، ويروى: امْح. وامْح: إذا ذهب. والنبي: الشحم، يريد انكشف الشحم عنه. وجاب بالهمز: غليظ وبغير الهمز المعزاة. ورباعي المتغر: الذي ألقى رباعيته.

(2) وفي «ل»: قال أبو زيد: الأكرة: الحفرة، الواحدة كرة، وبه سمي الأكار، لأنه يحفر الأرض. ويقال: أكرها يأكرها أكرًا: إذا حفرها، وإنما أراد أبو نواس أن هذه الأثن ذليلة كذلة الأرض لمن يطأها. وأثنى الحمار: سقطت ثناياه. وأربع في العام المقبل: إذا طرح رباعيته.

(3) وفي «ل»: رعين أبكار: ما بكر منه، وهو أوله. وفي تفسير ابن جني: الأبكار: الأوائل، ومنه قيل: الباكورة لما يتقدم من الثمرة.

(4) في تفسير ابن جني: جفر: أي انقطع عن الضراب لشدة الحر. وفي اللسان: يقال للبعير إذا أكثر الضرب حتى ينقطع: قد جفر. وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه رأى رجلاً في الشمس فقال له: قم عنها فإنها مجفرة أي تذهب شهوة النكاح.

(5) في «ب»: اذحار: تصحيف. وفي «س»: السفا: شوك البهمى شبهه بالإبر، يكون نبت في أوئل البرد ثم يجف فيكون هكذا. والنقر: أواخر الماء وبقاياه، وإنما يصفهن بأنهن يطلبن الماء في الصيف لا في الشتاء. وفي تفسير ابن جني، السفى: شوك البهمى: يقول: من شدة الحر قد أشبه السفى الإبر في الحدة والقوة. البهمى: هو خير أحرار البقول رطباً ويابساً. ونشَّ يجوز أن يعنى به غلى كما تغلي القدر من شدة الحر، وقال أبو علي: نسَّ بالسين غير معجمة، أي جف. وأنشدني للعجاج:

وبلدة يمسي قطاها نسَّسا...

أي عطاشاً. والبيت في ديوان العجاج: ص 127.

والإذخار: ما يجتمع في النقرة من الماء. وفي «ح»: نشَّ: جفَّ.

14- قَلْنَ لَهُ مَا تَأْتِرُ وَهَنْ إِذْ ذَاكَ أَشْرُ(1)

تأتمر: تأمر كأنها تبعته في كل أحواله، وأشر، من المشورة.

15- غَيْرُ عَوَاصٍ مَا أَمَرُ كَأَنَّهَا لَمِنْ نَظَرُ(2)

16- رَكْبٌ يَشِيمُونَ مَطَرُ حَتَّى إِذَا الظِّلُّ قَصُرُ(3)

17- يَمْنَنَ مِنْ جَنْبِي هَجَرُ أَخْضَرَ طَمَامَ الْعَكْرِ(4)

18- وَبَيْنَ أَخْفَاقِ الْقَتَرِ سَارٍ وَلَيْسَ بِسَمَرُ(5)

الْقَتَرُ: جمع قُتْرَةٍ، وهي حفرة الصائد. والسمر: حديث الليل.

19- وَلَا تَلَاوَاتُ السُّورُ يَمْسَحُ مِرْنَانًا يَسَرُ(6)

(مرنان) (7): قوس لا عقدة فيه.

(1) في «ب» و«د»: قَلْنَ أَشْرَ. وفي «س»: وهن إذ قلن أشر... غير عواص له. وفي «ل»: وهن إذ قلن، وفيها أيضاً: بهن مرح ونشاط، والأتن، لا تقول للفحل ولكن لما كانت تتبعه في كل ما يريد جاز هذا. وفي تفسير ابن جني: قلن له ما تأتمر: أي انتظرن أمره وما يحشمهن من طلب الماء، وهن لم يقلن شيئاً. وهذا اتساع في كلام العرب.

(2) في «س»:

كَأَنَّهِنَّ لَمِنْ نَظَرٍ رَكْبٌ يَشِيمُونَ الْمَطَرِ

وفي تفسير ابن جني: أي هذه الأتن لما قالت للحمار: أشر إلى ما نصنعه سامعات مطيعات. ويروى: «أشر»، أي بطرات والرواية الأولى أثبت.

(3) في «ل»: الركب: أصحاب الإبل: يشيمون: ينظرون إلى البرق. شبه الأتن في رفع رؤوسها إلى السماء وكشرها عن أنيابها، وهي تفعل هذا كثيراً بركب يشيمون مطراً. والظل قصر: يعني إذا جاء الصيف.

(4) في «ب» بحر. وفي تفسير ابن جني، يمين: قصدن، يقال: يمينته وأمينته إذا قصدته. وجنبا هجر: ناحيته. وهجر: تطلق على مواضع عدة من جزيرة العرب، أشهرها مدينة «هجر»، قاعدة البحرين، أو هي ناحية البحرين كلها، وهي مراد أبي نواس هنا. وأخضر: يريد ماء أخضر والماء إذا وصف بالصفاء قيل له: أخضر وأزرق.

(5) في «ب» و«د»: لسمر. وفي «س»: القبر، والقبرة: حفرة الصائد التي يستتر فيها. والإخفاق: جمع خفق، يقول: الصائد يسري بالليل ولا يختبئ في هذه الحفرة القبرة لحديث الليل ولا لقراءة القرآن، إنما هو للصيد، وكذا جاء في «ل». وفي اللسان: وقتر الصائد للوحش إذا دخن بأوبار الإبل لئلا يجد الصيد ريحة فيهرب. والفترة: ناموس الصائد، وقد اقتر فيها. وعن أبي عبيدة: الفترة: البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها.

(6) في «س»: مزبانا: تحريف. وفي «د»: مريانا: تحريف.

(7) زيادة ليست في الأصل، وبها يستقيم الكلام.

20- زُمْتُ بِمَشْزُورِ الْمِرْرَ لَأَمْ كَحَلْقُومِ النَّغْرِ⁽¹⁾

أي وترت بوتر شديد الفتل. ولأَمْ ملتئم أملس. والنغر: طائر صغير كالعصفور.

21- حَتَّى إِذَا اصْطَفَّ السَّطْرُ أَهْدَى لَهَا لَوْ لَمْ تُجْرَ⁽²⁾

22- دَهِيَاءُ يَحْدُوها الْقَدَرُ فَتِلْكَ عَنَسِي لَمْ تَنْذَرُ⁽³⁾

23- شَبَّهَ إِذَا الْآلُ مَهْرُ إِلَيْكَ كَلَّفْتُ السَّفَرَ⁽⁴⁾

24- خُوصاً يَجَاذِبُنِ النَّخْرُ قَدْ انْطَوَتْ مِنْهَا السُّرَرُ⁽⁵⁾

الخُوصُ: الإبل الغائرات العيون. والنخر: جمع نخرة، وهو طرف أنف البعير.

25- طَيَّ الْقَرَارِيُّ الْحَبْرَ لَمْ تَتَقَعَّدْهَا الطَّيْرُ⁽⁶⁾

(1) في النسخة الأم: بمشزور: تحريف. وفي «س»، يقول: زمت هذه القوس بوتر محكم الفتل مفتولاً شزراً. والمراد: القوى، وشبه الوتر بحلقوم النغر، وهو طائر يشبه العصفور. وكذا في «ل»، وفي تفسير ابن جني: ولأَمْ أي ملئم لا عوج في فتله. والنغر: طائر صغير مستوي خلقة عنقه، يصف الوتر بالاملاس والاستواء.

(2) في «س»: أهدى لو لم. وفي الرواية سقط واختلال، وفيها: اصطفت السطر، أي اصطفت الحمر كالسطر، أي اصطفت الحمر كالسطر، أي لم تتخرق عن رميته بشرب الماء. ولها: للحمر. لم تجر: لم تأل عن القصد ولم تخطئ، يقال: جار السهم عن الغرض. يقول: كان ينتظر اصطفاً فهن، فلما اصطفت وأراد أن يرميها جازت وتفرقت عن رميته.

(3) في «س»: لم تدر: تصحيف. وفي «ل»: دهياء: داهية. عنس: ناقة شديدة. وفي تفسير ابن جني: الدهياء: يريد بها السهم. والعنس: الناقة الشديدة، وإنما تسمى عنساً إذا نمت سننها ووفرت عظامها. وفي طبعة الغزالي: وتلك عيني، وأظنه تحريفاً.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: كلفنا. وفي «ل»: الآل: ما كان ضحى النهار، والسراب ما كان نصف النهار. وأصل مهر: حذق، وهو هاهنا: انبسط. وروي: المخر، وهو خشية تدخل في خيشوم البعير. وفي تفسير ابن جني: من الناس من يفصل بين الآل والسراب، فيقول: الآل أول النهار وآخره، والسراب الذي يجرى نصف النهار، ومنهم من لا يفصل بينهما. ومهر: اشتد وقوى.

(5) في «س»: حوصاً: تصحيف. وفي «ل»: يحاذبن: تصحيف. وفي تفسير ابن جني، النخر: جمع نخرة، وهي الموضع الذي يجعل فيه البرة - الحلقة من صفر أو غيره - وتجعل في أنف البعير.

(6) في «س»: تتعدها: تحريف. وفي «ل»، وقد صحف في هذا بعض الناس فقال: طي الفرارى. والقراري: الخياط، يقول: لم يجبسها عنك لطيرة تعرض ثقة بجودك. وفي تفسير ابن جني: الحبر: جمع حبرة، وأصل التحبير التحسين. وقيل لها حبرة لحسنها. وفي اللسان: الحبرة: ضرب من برود اليمن، والطيرة: من التطير، أي التشاؤم. والقراري: الخياط، قال الأعشى:

26- ولا السَّنيحُ المزدَجَرُ يافضلُ للقومِ البَطَرُ⁽¹⁾

السنيح: ما جاء عن يمينك فولاك مياسره. والبارح ضد هذا. والجابة: ما جاء من تلقاء وجهك. والناطح والقصيد: ما جاء من خلفك.

27- إذ ليس في الناس عَصَرٌ ولا من اخوف وَزَرٌ⁽²⁾

28- ونزلت إحدى الكُبرِ وقيل صمَّاء الغبر⁽³⁾

الكُبر: الدواهي وكذلك الغبر.

29- والنَّاسُ أبناءُ الحذرِ فرجَّتْ هاتيك الغُمرُ⁽⁴⁾

الغُمر: جمع غُمرَة.

30- عَنَّا وقد صابت بقرُ كالشمس في زي بشر⁽⁵⁾

صابت بقر أي ببرد، فهو أشد للسحابة.

يشق الأمور ويجتابها

كشق القراري ثوب الردن

(1) في «س»: السنيح: تحريف. وفي «ل»: ويروى للقوم الشطر، أي البعداء، وبطر: جمع بطير، ولا يقال الأبطر، وبطر للذين قد بطروا النعمة كما قالوا: قوم طيال، يريدون طوال. وكأنه جمع طيل. وطيل لم تُسمع، وطوال: جمع طويل. وفي «د»: ولا الميبح: تحريف. وفي تفسير ابن جني: السنيح: هو السانح، وهو يجيء من مياسرك فيويلك ميامنه. وهذا محبوب عندهم. والبارح والبريح: بمعنى واحد، وهو ما جاء عن يمينك فأولاك مياسره، وهو مكروه عندهم. ومنهم من يتشام بالسانح ويتفأل بالبارح، وعلى هذا قال أبو نواس. والمزدجر: من الزجر والبطر، وهو جمع بطر.

(2) في «س» النار... وفي تفسير ابن جني: العصر: المنجاة ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾^(١١)، أي تنجون. وقال تعالى: ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾^(١٢)، أي كلا لا ملجأ. سورة يوسف: آية 49، وسورة القيامة: الآية 11.

(3) في تفسير ابن جني: الكبر: جمع كبرى، يريد: الشدة، والسنة الصعبة. وصماء الغبر: شديدة. ومنه رمح أصم، أي شديد. وفي «ل» ويروى: صماء الغبر: أي داهية الحوادث.

(4) في «ب»: فالناس، وفي «س»: فالناس.. الغير. وفي «د»: الغير. وفي تفسير ابن جني: جعل الحذر كأنه أبوه مبالغة. والغمر: جمع غمرة، وهي الشدة.

(5) في «ب»: شخص بشر وفي «س»: نفر.. شخص بشر. وفي تفسير ابن جني: أي فرجتها عنَّا وقد صابت السماء بقر، وهي مبالغة في وصف الشدة، وإنما ضربه مثلاً. وصاب: تحدر، ومنه قيل: مصيبة، لأنها تنزل على الإنسان في البلاء. وقوله كالشمس في شخص بشر: أي أنت في الجلالة وشريف الفعل كالشمس، إلا أنك مع هذا في شخص بشر.

- 31- أغلى مجاريك الخطرُ أبوك جلى عن مضر⁽¹⁾
- 32- يوم الرواق المحتضرُ والخوف يفري ويذر⁽²⁾
- 33- لما رأى الأمر اقمطرُ قام كريماً فانتصر⁽³⁾
- 34- كهزة العصب الذكرُ مامس من شيء هبر⁽⁴⁾
- 35- وأنت تقتاف الأثرُ من ذي حُجولٍ وغرر⁽⁵⁾
- 36- معيدُ وردٍ وصدرُ وإن علا الأمرُ اقتدر⁽⁶⁾
- 37- فأين أصحاب الغمرُ إذ شربوا كأس المقر⁽⁷⁾

(1) في «ل»: المخاطرة: وهو ما يوضع في الرهان للسباق. وفي «د» اياك. وفي تفسير ابن جني: الخطر: المخاطرة، أي استام بنفسه في مجاراتك مالا يلحقه لأنك عالي القدر. ولو لم يمدحه إلا بهذا البيت لكان قد بلغ به الغاية واستوفى له حر المديح.

(2) في «ب»: لما رأى الأمر اقمطر. وجاء عجز البيت المذكور صدرًا للبيت الذي يليه. وهكذا تداخلت فيها الأبيات. وفي «د»: يغرى: تحريف. وفي طبعة الغزالي: والموت يفري: أي يجمع ويفرق. وفي تفسير ابن جني: المحتضر: المفتعل من الحضور. والخوف يفري ويذر، يريد المبالغة في شدة الأمر. ومعناه كما نقول: والخوف يأخذ الناس ويدعهم.

(3) في تفسير ابن جني: اقمطر: أي اشتد، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا غُيُوبًا فَطَرْنَا لَهُ﴾. سورة الدهر: آية 10. (4) في «ل»: كهرة: تصحيف وفيها هبر: بتر. وفي تفسير ابن جني: العصب: السيف القاطع. وهبر: قطع. ومنه قيل: الهبرة للقطعة من اللحم، شبهه في مضائه بالسيف.

(5) في «س»: تفتاق: تحريف، وفي «د»: تعتلف: تحريف، وفي تفسير ابن جني: تقتاف: تتبع أثر أبيك، ويعني بذئ الحجول والغرر أباه الربيع. وفي الهامش قال المحقق: يعني صاحب الأعمال الكريمة المشهورة. والحجول: جمع الحجل، وهو البياض نفسه والبياض في رجل الفرس. والغرر: جمع غرة، والغرة من كل شيء: أوله وأكرمه، وهي أبيضاً بياض في جبهة الفرس.

(6) في تفسير ابن جني: يريد هنا بـ«الورد والصدر» إيراد الأمور واصدارها، أي يقتدر على الأمر وإن كان عالياً صعباً. (7) في النسخة الأم: العمر: تصحيف. وفي «ل»، ويروى الغمر، والغمر: الحقد، يقول: أين أصحاب الشدائد. وغمرة: جمع غمرى مثل كبرى وكبر. والمقر: الصبر، وقيل: هو شبيه بالصبر وليس به. وقيل: هو السم. وقال أبو عمرو: المقر والمقر والمقر: المر. وقال أبو حنيفة: هو نبات ينبت ورقاً من غير أفنان. «اللسان والتاج».

- 38- وَقَسَرُوا فِيمَنْ قُسِرَ هيهات لا يخفى القَمَرُ⁽¹⁾
- 39- أَصْحَرَتْ إِذْ دُبُّوا الْخَمْرُ شُكْرًا وَحَرُّ مِنْ شُكْرٍ⁽²⁾
- 40- فَاللَّهُ يُعْطِيكَ الشَّيْبَ وفي أعاديك الظَّفَرُ⁽³⁾
- 41- وَاللَّهُ مِنْ شَاءَ نَصْرَ وَأَنْتَ إِنْ خَفْنَا الْحَصْرَ⁽⁴⁾
- 42- وَهَرَّ دَهْرٌ وَكَثُرَ عَنْ نَاجِزِيهِ وَبَسَرَ⁽⁵⁾
- 43- أَغْنَيْتَ مَا أَغْنَى الْمَطَرُ وَفِيكَ أَخْلَاقُ الْيَسْرِ⁽⁶⁾
- 44- فَإِنْ أَبَوْ إِلَّا الْعُسْرَ أَمَرْتُ حَبْلًا فَاسْتَمَرَّ⁽⁷⁾

- (1) في «ب»: قصرُوا فيمن قصر. وفي «س»: هيهات... أصحرت اذ دبوا.. وهو تحريف. وفي «ل»: أصحرت من الصحراء، دبوا الخمر: أي استتروا. والخمر: ما وارك من شجر وغيره. وفي «د»: وكسروا... كسر. وفي تفسير ابن جني: قسروا: غلبوا، أي أنتم تقهرون الناس ولكم بذلك عادة. وجعله كالقمر في حسنه وارتفاع محله.
- (2) في «س»: جاء عجز البيت لوحده. وفي «ل»: هيهات... وفي «د»: دب. وفي تفسير ابن جني: أصحرت: أي ظهرت ووضحت ولم تسائر أعداءك لفضلك. وهم يدبون لك الخمر، أي لا يقدمون عليك، وإنما يتطلبون غراتك من تحت خوفاً منك. يقال: فلان يدب لي الخمر والضراء، أي يساترنى العداوة ولا يواجهنني فيها. والخمر: ما وارك من الشجر، لأنه يستر الوجه ويجوز أن تكون الخمر مأخوذة من هذا المعنى كأنها تغطي العقل وتستتر عليه دون صاحبة. ويأمره بالشكر لله تعالى، أي إذا شكر العبد ربه استحق الحرية. والحر: الكريم. وفي طبعة الغزالي: أصحرتك دخلت الصحراء وليس بجيد.
- (3) في «ل»: الشبر: قيل الزيادة والفضل، وقيل: هو ما يقربك منه. وفي «د»: السبر: تصحيف. وفي تفسير ابن جني، الشبر: النماء والكثرة.
- (4) في «ب»: العصر... والعصر: الدهر. وفي «ل» و«د»: اذ خفنا. وفي تفسير ابن جني: الحصر: ضيق الصدر بالأمر لشدة، يقال: حصر فلان يحصر حصراً. ومنه قوله تعالى: «أو جاؤوكم حصرت صدورهم» النساء: آية 9. وحصرة صدورهم: أي ضيقة.
- (5) في «ل»: هر: اشتد كراهته، وكثر: كلع، هذا مثل لشدة الزمان كلع يكلع كلوحاً، وفي تفسير ابن جني: شبه تجهم الزمان وقطوبه بالكلب إذ هر وكثر: أبدى أنيابه. والنواجذ: أقصى الأضراس. وبسر: تجهم. ومنه قوله تعالى: «عبس وبسر» سورة المدثر: آية 22. وهر أيضاً: عوى وبسر: عبس.
- (6) في «س»: البشر، وفي «ل»: أعنيت ما أعنى... تصحيف. ويروى أخلاق اليسر من الرجال: السمع. واليسر، يريد الأخلاق فأضاف أخلاق اليسر. قالت العرب: هذه حبة الخضراء، يريدون الخضرة. وفي تفسير ابن جني: أي فعلت بنا فعل المطر بذوي الحاجات، أخلاقك المعهودة المياسرة، إلا أن تسام الضيم.
- (7) في «ل»: إلا العشر: تحريف، والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي وفي تفسير ابن جني: وضرب بذلك مثلاً

أي شددت فتلته فاشتد.

- 45- حتى ترى تلك الزُمَرُ تهوي لأذقان الثَّغَرِ⁽¹⁾
46- من جَذَبِ أُلوى لو نَتَرُ إليه طُوداً لا نَاطِرُ⁽²⁾
47- صعباً إذا لاقى أَبْرُ وإن هفا القوم وقَرُ⁽³⁾
48- لو رهَبُوا الأمرَ جسرُ ثم تسامى فَفَغَرُ⁽⁴⁾
49- عن شقشِقٍ ثم هدرُ ثم تفاجى فخطِرُ⁽⁵⁾
50- بذى سببٍ وعُذَرُ يمصعُ أطرافَ الوبرِ⁽⁶⁾

ويروى أعراف الوبر، أي بذنب ذي خصل من شعر الذوائب، يمصع: يضرب بذنبه

أي جددت في مساوئ أعدائك.

(1) في «د» تهوى: تسقط. والثغر: وسط النحر والجمع: ثغر. وفي تفسير ابن جني: تيك. وهي لغة، انظر اللسان والتاج. والزمر: جمع زمرة، وهي الجماعة، تهوي: تخر على وجوها من شدة فعلك بها. والثغر: جمع ثغرة، وهي ثغرة النحر. والأذقان: جمع ذقن. وذقن الإنسان: مجمع لحيه من أسفلهما. وفي التنزيل: ﴿يَزُودُ لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا ۝١٧﴾.

(2) في «ل» لو نثر... طوراً: تحريف وفيها: لا ناطر: لانتنى، يقال: أطر الشيء إذا عطفه، فهو مأطور. وناطر، فهو مناظر وناطر انظاراً. وفي تفسير ابن جني، أُلوى: شديد. ومنه لويت الغريم، أي تصعبت عليه في القضاء. ونتر: جذب بشدة وحمية. والطود: الجبل، أي لو جذب إليه الجبل لأجابه وانتنى.

(3) في «ب» أثر، وفي «ل» أبر: غلب فخفف الراء. ويروى: وقر، وقيل: أبر: لسع وليس بشيء. وفي تفسير ابن جني: صعب... وأبر، أي زاد على أعدائه وقهرهم. وهفا: زل ومنه الهفوة، وهي الزلل. ووقر: ثبت وارتبط جأشه.

(4) في «ب» و«ح» ففعر: تصحيف. وفي «ل» فان هفا... أو رهبوا... وجاء فيها: ويروى: ثم تسامى ففغر.. عن شقشق. وقال: وقر: من الوقار. ويروى: وقر. وفغر: فتح فاه، يريد شقشقة البصر، ويهدر كما يهدر الشجاع، والخطيب.. وفي «د» ففغر: تحريف. وفي تفسير ابن جني: تسامى: من السمو. وفغر: فتح فاه.

(5) في «س» تفاحا: تصحيف. وفي «ل» تفاجا: فحج بين رجله وخطر كما يخطر الفحل. وأراد تفاجا بذنبه، وهذا كله مثل. وفي تفسير ابن جني: أي فتح فاه عن شقشق. والشقشقة: ما يظهر من فم البعير خارجاً من حلة عند الهدير. وهديره: شدة صوته. وتفاجى: تفاعل من الفجوة، وهي المتسع بين الشيين، أي فحج برجله للهباج، ومنه قيل: قوس فجواء إذا بان وترها عن كبدها.

(6) في «ب» الوتر، وفي «ل» العذر: ذي خصل من شعر الذنب هائنا، وفي غيره العذر: الذوائب. ويروى: بمصع الوبر: أي يعض وير الأعراف من الفحول لتخضع وكذا يفعل الفحل إذا ظفر بالفحل. ويمصع: يضرب بذنبه. قال النبي ﷺ: البرق مصع ملك، أي يضرب السحاب بمحاريق من نار. وفي طبعة الغزالي: أطراف الأبر. والأبر جمع أبرة، وهي هنا ما انحدر من عروق الفرس. والسبيب: شعر الذيل. والعذر: خصل الشعر.

ظهره من شدة هيجانه. والمماصعة: المضاربة.

51- هل لك والهل خير فيمن إذا غبتَ حضر⁽¹⁾

52- أو نالك القوم ثأر⁽²⁾ فإن رأى خيراً شكر⁽²⁾

أو كان تقصير⁽³⁾ عذر⁽³⁾

[السريع]

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع:

1- هل منك للمكتوم إظهار⁽⁴⁾ أم منك تغيب⁽⁴⁾ وإنكار⁽⁴⁾

2- أحل بالفرقة لومي، وما بان الألى أهوى، وما ساروا⁽⁵⁾

3- إلا لأن تقلع عن قولها مكثارة⁽⁶⁾ فينا، ومكثار⁽⁶⁾

4- يا ذا الذي أبعد⁽⁷⁾ه للذي أسمع فيه وهو الجار⁽⁷⁾

5- واحدة أعطيك فيها العشا إن قلت⁽⁸⁾ إني عنك صبار⁽⁸⁾

6- وثانياً إن قلت⁽⁹⁾ إني الذي أصير إن شطت⁽⁹⁾ بك الدار⁽⁹⁾

(1) في «س»: والهد... خبر: تحريف. وفي تفسير ابن جني: خير: أي هل لك في كذا وكذا، انما هو تخيير مني لك. وفيمن إذا غبت حضر، يقول: هل لك في رجل ينوب عنك ويخلفك بالجميل يعني «أبونواس» بذلك نفسه يعرض نفسه عليه.

(2) في النسخة الأم و«ح»: أثار: تحريف. والتصحيح من «ب». وفي «س»: أثر... وإن. وفي «ل»: قام بآثرك، وقيل: أراد بآثرك، فقلب، وكان حقه ثأر، فقال: أثر. وفي «د»: لوناك أثر: من آثرت الحديث آثره. وفي تفسير ابن جني: أونالك: يعني نالوا منه بالغيبة والطعن، ويعني أعداءه. وثأر: أخذ بآثرك منهم. وإن رأى خيراً نشر، يقول: إن أحسنت إلي شكرتك. أو كان تقصير عذر: أي وإن قصرت في أمري لم يكن لك عندي إلا العذر لك، يرغبه في نفسه.

(3) ساقط من «س»، وفي «ل»: فإن رأي... أو كان. وفي «د»: تقصيراً.

(4) في «ل»: تعيب: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أمك.

(5) في النسخة الأم: بأن، وهو خطأ. وفي خطأ. وفي «ل»: أجل.. ما: تحريف. وفي «د»: ولا ساروا.

(6) في «ب»: قوله... وفي «س»، نقطع.. قوله وفي «ل»: يقلع... وفي «د»: يقلع.. قوله.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»، الحار: تصحيف. وفي «س»: وهو الذي والرواية بهذا الشكل غير مستقيمة.

(8) العشا: سوء البصر أو الإبصار بالنهار، لا الليل.

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أسلاك.

7- واسمٌ عليه جُننٌ للصفاء وضمُّه للوصف دَوَّارٌ⁽¹⁾

ويروى: للهوى. والدَّوَّارُ: حظيرة الغنم، يريد فضم هذا الجمع الحسن كما يضم الدوار الغنم.

8- أضحكْتُ عنه سِنَّ كِتْمَانِهِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِي إِظْهَارُ⁽²⁾

9- بخزم أولى مبتدا اسمُه ثُمَّ يَكُونُ الْوَصْفُ إِضْمَارُ⁽³⁾

10- وخبن ما يُخْبِنُ في آخر منه وَلِلطَّابِنِ إِمْهَارُ⁽⁴⁾

11- قَوْلُكَ عَلٌّ مِنْ لَعْلٍ، وَمِنْ قَوْلِكَ يَا حَارِثُ: يَا حَارُ⁽⁵⁾

12- فهو بخرم ذا وترخيم ذا آخَ لِمَنْ تَلَدَعَهُ النَّارُ

قد تكلم أبو بكر في هذا بكلام طويل ثمرته أن ذكر: أن الاسم داححة⁽⁶⁾.

(1) قوله: «واسمٌ عليه جننٌ للصفاء» الحجارة، وعنى بالاسم الذي ذكره شيطاناً يسمى داهراً قد ذكر على قصته حديث طويل يسمى حديث حبيب العطار ينتهي هذا الحديث إلى أن هذا الشيطان المسمى داهراً كان حبسه سليمان ابن داود في صندوق من حجارة وأن السبب في حبسه إياه أنه كان اجتمعت الجن والشياطين إليه يشكون داهراً هذا فتقدم سليمان باتخاذ صندوق من حجارة، فحبس داهراً فيه، واقفل عليه ثلاثة أقفال، قفلاً من حديد وآخر من نحاس، وآخر من صفر، وأمر بوضعه على منارة الإسكندرية وطولها في الهواء ثمانون ذراعاً. وقوله: وضمه للوصف دوار عني بالوصف الاشتقاق وهو أن داهراً مشتق من الدهر. والدهر. يوصف بأنه دوار بما في العالم. ومنه قول العجاج: والدهر بالإنسان دَوَّارِي. وقيل غير هذا وسيأتي تمام شرحه في البيت (12) من القصيدة. انظر طبعة فاغز 201/1. وفي «ب»: حسن للهوى، وفي «س»: حيز للصفاء: تحريف. وفي «ل»: خبن: تحريف. وفي «م»: للهوى وفي طبعة الغزالي: جنن للهوى.. للورد دَوَّار.

(2) «ب»: أضحك...

(3) في «س»: اظهار: تحريف. وفي «ل» و«د»: الاضمار: تحريف. وفي «ح»: بخزم.. وفي رواية حمزة: بجزم. والأبيات 9، 10، 11، 12 ساقطة من طبعة الغزالي.

(4) في «س»: للطائر: تحريف. وفي «ل» الطابن: العالم، ويروى: وحذف ما يخبن فيه. وللطابن أمهار: من مهرته، أي فطنته كأنه والعلم افطان لصاحبه.

(5) في «س»: للحارث يا حار.

(6) في «س» و«ل»: معنى قوله «جنن للصفاء» أي نون هذا الاسم جسم حسن ووجه مليح كأنه قال: فليس من هذا الاسم حسنة للهوى. وقوله: وضمه للحسن دَوَّار، أي ضم الجسم إلى الاسم فجمع الحسن، لأن الاسم داححة فهو جمع الحسن بالجسم والاسم يقول: بضم الجسم إلى الحسن يدور له ما ضم وأجاب بهذا الجواب المبرد وقد سئل عنه، فقال:

- 13- وَجَنَّةٌ لِّقَبَتِ الْمُنْتَهَى
14- سُنِّمَ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ لَهَا
15- وَفَتِيَّةٌ مَا مِثْلَهُمْ فِتْيَةٌ
16- مِنْ كُلِّ مَحْضٍ الْجَدِّ لَمْ يَضْطَمُمْ
17- يُلْفُونَ فِي الْقُرَاءِ أَمْثَالَهُمْ
- ثُمَّ اسْمُهَا فِي الْعُجْمِ جَلَّارٌ⁽¹⁾
فِي قَصَبِ الْعَقِيَانِ أَنْهَارٌ⁽²⁾
كُلُّهُمْ لِلْقَصَفِ مَخْتَارٌ⁽³⁾
جِبَاً لَهُ مَذْكَانٌ أَزْرَارٌ⁽⁴⁾
قَيْساً وَفِي الشُّطَارِ شُطَّارٌ⁽⁵⁾

لو كان آخر البيت على يلفون لكان شطاراً ولكن المعنى: وهم في الشطار شطار.
والقيس: اسم الشيء، يقال: بينهما قيس شبر، أي شبر⁽⁶⁾.

هذا الجواب ليس غيره، ويجوز أن يكون معنى قوله: «ووضمه للحسن دوار» أن يقول إذا ضمنت ما خرمته وخرمته إلى آح الذي ذكره في البيت فهو مدار الحسن، لأنه يصير داحة، وأضحكت عنه سن كتمانته بخرم أولى ابتداء اسمه، يعني الحرف الأول والخرم في العروض إسقاط حرف من الوند كأن يسقط من مفاعيل الميم. ثلاثة أحرف مثل مفاعيل فيبقى مفا. والترخيم إسقاط آخر الحرف في النداء تخفيفاً كما ذكر أبو نواس بقوله: يا حارث يا حار، فهذا الترخيم. ثم قال بخرم ذا، يعني إسقاط الحرف الآخر «اح» لمن تلذعه النار، فقد أخبر أن هذا الاسم اح وأسقط منه حرفاً أولاً للخبين وحرفاً آخر للترخيم. فبرد هذين الحرفين على «اح» فيصير «داحة» وقد ذكر داحة في شعره فيجتمع ملاحه الاسم والحسن. وداحة اسم غلام كان يشب به. وانظر أيضاً: طبعة فاغز 203/1.

(1) في «س»: في المنتهى، ولا يستقيم معها الوزن. ويقال في معنى هذا البيت: إن حبيباً العطار الذي مر ذكره سحر إنساناً، فسأل داهراً أن يدلّه على حل سحره، فأوصاه داهر بالذهاب إلى موضع لاستخراج ما سحر به وإحراقه ليحلّ سحره. وقال له: إنك تمر ببستان عظيم عليه جوقتان من الجن. فإذا رأوك دعوك وسألوك الجلوس معهم والشرب من شرايهم قدحاً واحداً. ولما ذهب إلى ذلك المكان وجد البستان، فإذا هي جنة غناء، ففعل ما أمر به وعاد. فلذلك قوله «وجنة لقبت المنتهى»، وقيل غير هذا. انظر طبعة فاغز 202/1.

(2) في «س»: سم.. من قضيب: تحريف. وفي «ل»: في قضب وسنم: من التسنيم، وهو أحسن شراب أهل الجنة. والعقيان: الذهب الخالص.

(3) القصص: اللهو.

(4) في النسخة الأم: حيتا: تحريف. وفي «س»: تضطهم... أوزار: تحريف. ويضطهم: اضطم الشيء: جمعه إلى نفسه، يكني عن كرمه بأن جيبه لا يزرر.

(5) في «س» و«د»: يلقون... وفي «ل»: يلقون.. قال: ولكن المعنى وهم في الشطار شطار فتركهم.

(6) وقيل أي يوجد مثل قيس في القراء، وقيس رأس القراء، يعني يوجد فيه الخير والشر جميعاً. فاغز 196/1، والشطار: جمع شاطر وهو اللص الظريف الماكن.

18- نادمتهم يوماً فلماً دجا ليلٌ وصاروا للذي صاروا⁽¹⁾

19- قمتُ إلى مبركٍ عيديّةٍ أنتخبُ الفُرهَ وأختارُ⁽²⁾

عيدية: منسوبة إلى العيد، وهم قوم من مهرة معروفون بكرم النتائج والإبل.

20- إذ وجهتُ ناهيذ تجديّةً وحنان من بيذخت أغوارُ⁽³⁾

21- وتحت رجلي طيّعٌ ميّعٌ أمرحها طيّ وإضمامُ⁽⁴⁾

22- كأنها مُطعمَةٌ فاتها بين السباقين خشنشارُ⁽⁵⁾

23- كأن ما لم يُزر من صلبها تحت محاني الرّحل أسوارُ⁽⁶⁾

رجع إلى وصف الناقة. مالم يزر: ما لم ينقص، ومحاني الرّحل: عيدانه. شبّه أضلاعها إذا لم تهزل بالأسورة لتقوسها.

24- ووالذي وافى لرضوانه سارين حجاجٍ وعمّارُ⁽⁷⁾

25- ما عدل العباس في جوده رام بدفاعيه تيارُ⁽⁸⁾

ويروى: رام لدفاعيه، ودفاعيه: موجه، يعني الفرات والبحر يتراعى بزبده.

(1) في «ب»: ناديتهم.

(2) في «د»: الفره والفره: جمع فاره، وهو الخاذق النجيب.

(3) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د» وهو ساقط من طبعة الغزالي. وناهيذ: من قرى نيسابور. «التاج» 583/2. وبيذخت: من قرى فارس أيضاً.

(4) في «ب»: أدمجها... وأدمجها: جعلها مكتنزة اللحم مدججة. وفي «د»: ميسع وامرار: تحريف. وفي طبعة الغزالي: طيع ميلع. والميلع: الناقة التي تسبق الإبل ثم ترجع إليها.

(5) في النسخة الأم: قاتها... الساقين: تحريف. والتصويب من النسخ الأخرى كافة. وفي «س»: يعني عقاباً، فشبهه ناقته بها، وقد استطعت الصيد، فهي عليه أحرص، وقد فاتها، فهو أشد لطلبها. بين السباقين: يعني سيرين قد يجعلان في

أرجل الجوارح. وخشنشار: طير الماء أو هو البطّة الكبيرة. وكذا في «ل» و«د» و«ح».

(6) في «ب» و«د»: مجاني: تحريف. وفي طبعة الغزالي: كأنما يرز من حبلها. وأظنه تحريفاً.

(7) في «س»: سارون. والوجهان صحيحان، الرفع على أنه فاعل وحجاج بدل منه، والنصب على أنه حال من الفاعل حجاج.

(8) في «ل»: ويروى: ثم لدفاعيه تيار.

26- ولا دُلُوحٌ دَلَفَتْهُ الصَّبَا لَدُنْ عَلَى الْمَلَمْسِ خَوَّارٌ⁽¹⁾

يعني سحاباً جمعته الريح، وهي الصبا. ودلوح: مثقل بمائه، مريدلح بحمله، إذا مشى به مثقلاً. وخوَّار: ضعيف لا يمسك الماء يستفرغه كله.

27- حتى غدا أوطُف ما إن له دون اعتناق الأرض إقصارٌ⁽²⁾

أوطف: كان له حملاً من ربه، وكلما دنا السحاب من الأرض كان أكثر لمائه، لأنه أثقل، وكلما ثقل بمائه دنا من الأرض.

28- يا ابن أبي العباس أنت الذي سماؤه بالجوَدِ مدرارٌ⁽³⁾

29- أتتك أشعاري فأذريتها وفيك أشعارٌ وأشعارٌ

أي قبلتها وصيرتها في ذراك ولي فيك أشعار كثيرة ما فعلت لها ذلك.

30- ترجو وتخشى حاليك الورى كأنك الجنة والنار⁽⁴⁾

31- ثقيلاً منك، أباك الذي جرت له في الخير آثار⁽⁵⁾

32- الرَّاكِبُ الأمر تعايّت به أخطار أقوام وأقصدار⁽⁶⁾

33- كأنه أبيض ذو رونق أخلصه الصَّيقلُ بتَّار⁽⁷⁾

34- حفظ وصايا عن أب لم يشب معروفه في الناس أكدار⁽⁸⁾

(1) في «ب» و«ل» و«د»: الفته. ودلفته: أثقلته. ولدن: اللين الناعم من كل شيء.

(2) الوطف: كثرة شعر الحاجبين والعينين مع طول واسترخاء. وسحاب أوطف: كان في وجهه حمل ثقیل. اللسان «وطف».

(3) في «س»: سماه تحريف.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: يرجو... ويخشى.

(5) في «د» و«ح»: تقبلاً: تصحيف. وتقليل إياه: أشبهه.

(6) في «س»: تعايّا به... وتعايّت به: عجزت. وفي طبعة الغزالي: أقياس وأقدار. والأقياس كالأقدار وزنا ومعنى.

(7) في «ل»: تبار: تحريف. وكأنه أبيض: أي سيف أبيض. والرونق: البريق. أخلصه الصيقل: جلاه ونقاه مما عليه من صدأ. وبتار قاطع.

(8) في «ب»: مهذار. وفي «س»: منقهق: تحريف. ومنفهق: متسع. ومهمار: كثير السيل.

أكدار: جمع كدر ويجوز إكدار من أكدر الماء.

35- كان ربيعاً كاسمه جاده منفهق الأرجاء مهمار

36- يسقيه ما غرد ذو علطة في فنن العبري هدار⁽¹⁾

العلطة: الطوق في عنق القمري، وما أشبهه المخالف لون ريشه: والفنن: الغصن.
والعبري: السدر البري⁽²⁾.

37- من عصم الناس وقد استنوا ومن هدى الناس وقد حاروا⁽³⁾

38- قوم كأن المزن معروفهم تنميهم في المجد أخطار⁽⁴⁾

39- حلوا كداء أبطحها فما وارت من الكعبة استار⁽⁵⁾

كداء: موضع بمكة. وما وارت: ما سترت. والأبطح: بطن الوادي، فيه حصى ورمل.

40- ليسوا بخافين على ناظر شوبان إحلاء وامرار⁽⁶⁾

41- كأنما أوجههم رقة لها من اللؤلؤ أبشار⁽⁷⁾

وقال يمدح عبيداً الخادم: [الطويل]

1- جعلت عبيداً دون ما أنا خائف وصيرته بيني وبين أذى الدهر⁽⁸⁾

(1) في «س»: في فتن العري: تحريف. وفي «ل»: ذو غلطة: تحريف. وفي «د»: ذوا: تحريف. وفي «ح»: غلطة: تحريف.

(2) وفي اللسان: العبري والعمرى: السدر ما نبت على عبر النهر وعظم، والذي لا يشرب الماء يكون برياً. وهدار: كثير الهدر.

(3) في «ب» و«د»: جاروا، وجار عن الشيء: عدل عنه. وفي «ل»: استنوا: تحريف. واستنوا: أصابتهم سنة مجدية.. حاروا: احتاروا وضلوا.

(4) المزن: السحاب المطر. وأخطار: أشراف.

(5) في «د»: دارت: تحريف.

(6) في «ب»: شوبين وفي «ل»: شوبان. وشوبان: خلطان أحلاء لأوليائهم وأمرار لأعدائهم. وفي «د»: بجافين.. إحلاء:

تحريف. وفي طبعة الغزالي: بجانين: من جن الشيء ستره، ومنه الجن. وشوبان: مثني الشوب، وهو المزج والخلط.

(7) أبشار: جمع بشرة، وهي ظاهرة الجلد. يريد أن قشور اللؤلؤ على أوجههم.

(8) في «ب» و«ل»: يد الدهر. وفي «س»: يدا: خطأ.

2- أشار إليه الناس من كلِّ جانبٍ

3- فتى لا يُحبُّ الكسبَ إلَّا أحلَّهُ

4- عَيُوفٌ لأخلاقِ اللئامِ وهديهم

5- وتقصر كفُّ الدهرِ عمَّن أجاره

وقال في الخصيب:

1- لم تدرِ جارتُنا ولا تدري

2- هبَّتْ تلومُكَ غيرَ عاذرةٍ

3- واستبعدتْ مصرّاً وما بُعدتْ

4- ولقد وصلتْ بك الرجاءَ ولي

5- فيما تنافسَهُ الملوك من الـ

6- ومحدتْ كثرتْ طرائقه

7- إني لآمل يا خصيبُ على

وقالوا أبو عمرو لها وأبو عمر⁽¹⁾

ولا الكنز إلّا من ثناءٍ ومن شكر⁽²⁾

وذو زورٍ عمّا يُقربُ من وزر⁽³⁾

ويُرعى من الآفاتِ من حيث لا يدري⁽⁴⁾

[الكامل]

أنَّ الملامةَ إمّا تُغري⁽⁵⁾

ولقد ترى لك واضحَ العذر⁽⁶⁾

أرضٍ يحل بها أبو نصرٍ

مندوحةٌ لو شئتُ عن مصر⁽⁷⁾

حورِ الحسانِ وعاتقِ الخمر⁽⁸⁾

عانٍ لديّ لقلّةِ الوفر⁽⁹⁾

يدك السعادةَ آخرَ العمر⁽¹⁰⁾

(1) أي أبو عمرو يصلح لها، أي لنواب الناس كلهم، أشاروا إليه عليّ، وقالوا: هذا أبو عمرو، وهو الذي يصلح لنواب الدهر، فإنه يكشفها عنك «فاغتر» 256/1.

(2) في «ل»: إلّا أجله.

(3) في النسخة الأم: من زور، والزور: الكذب، وأظنه تحريفاً، وفي «ب»: من وتر، والوتر: الحقد والثأر. وعيوف: كاره. وذو زور: ذو ميل. الوزر: الأثم.

(4) في «ب» و«ل»: ويقصر. وفي «س»: ويرعى عن...

(5) في «ب» و«س»: ربما تغري.

(6) في «ب»: ذهبت... وفي «ل»: بلومك: وأظنه تصحيحاً. وفي طبعة الغزالي: ولقد بدا لك أوسع العذر.

(7) المندوحة: المتسع من الأرض.

(8) في النسخة الأم فقط: البيض.. وربما قصد بها السيوف. والخور أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ.

(9) في «ب» و«د»: عار. وفي «س» و«ل»: طرائفه. وفي طبعة الغزالي: طرائفه. وطرائقه: ما يطرقه من الأحاديث. وعان: أسير وذليل. والوفر: المال.

(10) في «ب» و«ل» و«د»: الدهر.

8- وكذلك نعم السوق أنت لمن

9- أنت المبرز يوم سبقهم

10- عرف الخليفة أن نعمته

11- كاف إذا اعتصب الأمور به

12- فانقع بسبك غلة نرح

وقال يمدح الأمين لما حبسه (6):

1- تذكر أمين الله والعهد يذكر

2- ونثري عليك الدر يا در هاشم

3- أبوك الذي لا يملك الأرض مثله

4- وجدك مهدي الهدى وشقيقه

5- وما مثل منصورك منصور هاشم

كسدت عليه تجارة الشعر (1)

إن الجواد بعرقه يجري (2)

حلت بساحة طيب النشر (3)

ماضي العزيمة جامع الأمر (4)

بي عن بلادي وارتهن شكري (5)

[الطويل]

مقامي وإنشاديك والناس حضر

فيا من رأى دراً على الدر ينشر (7)

وخالك عيسى صفوة متخير (8)

أبو أمك الأدنى أبو الفضل جعفر (9)

ومنصور قحطان إذا عد مفخر (10)

يريد المنصور أبا جده، ومنصور قحطان: منصور بن زياد الحميري، وهو أبو أم موسى أم المهدي.

(1) في النسخة الأم فقط: وكذلك. ولا يستقيم معها الوزن.

(2) في طبعة الغزالي: بعرفه: معروفة. وبعرقه: العرق: الأصل.

(3) في طبعة الغزالي: علم.

(4) في «س»: طيب الذكر. والبيت ساقط من «ل». والنشر: الرائحة الطيبة.

(5) في «ب»: برحت... وفي «د»: شعري. والشيب: العطاء. والغلة: العطش. وارتهن: اجعله رهينة في يدك.

(6) ويروى: أن أبا نواس شرب الخمر، فانتهى ذلك إلى محمد بن زبيدة، فأمر به فحبس ثلاثة أشهر، ثم دعا به، وحوله بنو

هاشم، وغيرهم، ودعا بالنطع والسيف وأراد قتله، فأنشأ يقول... فلما انتهى. قال له الأمين: فإن شربتها؟ قال: دمي لك يا أمير المؤمنين فخلّ سبيله.

(7) في «ل»: فيا من دار على: تحريف.

(8) في «ب» وجدك عيسى. وهو خطأ، لأن عيسى بن أبي جعفر المنصور، وزبيدة أم الأمين بنت أبي جعفر المنصور، فهو

خاله وليس جده. وفي طبعة الغزالي: وعمك موسى صنوه.

(9) في النسخة الأم و«ل» و«ح»: وجدك: تحريف والتصحيح من «د» و«س» و«ل»، والبيت ساقط من «ب».

(10) في «س»: لثل. وفيها خلاف في ترتيب الأبيات.

6- فمن ذا الذي يرمي بسهميك في الورى

7- تحسنت الدنيا بحسن خليفة

8- تاللاً نور الجود من وجناته

9- مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة

10- فإن كنت لم أذنب فقيم حبستي

وقال يمدحه(5):

1- قد أصبح الملك بالني ظفرا

2- قيد بأشطانه إلى ملك

3- حسبك وجه الأمين من قمر

4- خليفة يعتني بأمته

5- حتى لو استطاع من تحنه

وعبد مناف والسداك وحمير(1)

هو الصبح إلا أنه الدهر مسفر(2)

وينظر في أعطافه حين ينظر(3)

كأني قد أذنبت ما ليس يغفر

وإن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر(4)

[المنسرح]

كأنما كان عاشقاً قدراً

ما عشق الملك قبله بشراً(6)

إذا طوى الليل دونه القمر(7)

وإن أتته ذنوبهم غفراً(8)

دافع عنها القضاء والقدر

المنحول إليه على هذه القافية

في الفضل بن يحيى:

بنفسي من لا أستطيع له هجرا

ولا أستطيع الدهر عن ذكره صبرا

[المنسرح]

ومنه:

(1) في «م»: في الوغى. وعيد مناف: أبوهاشم، وإليه ينتسب كل هاشمي.

(2) البيت زيادة من «س» و«ل»، وفي «ل»: خليفة: تحريف. ومسفر: واضح منكشف الضوء.

(3) والبيت زيادة من «س» فقط.

(4) في «س»: أكثر.

(5) القصيدة ساقطة من «ب» و«س» و«م».

(6) الأشطان: جمع شطن، وهو الحبل.

(7) في «د»: دوننا.

(8) في «ل»: ذنوبها.

الحمد لله ليس لي نَشَبٌ قد خَفَّ ظهري وقل زَوَّاري⁽¹⁾
ولم نجد له شعراً في المدح على قافية الزاي.

حرف السين

قال يمدح الأمين: [مجزوء الكامل]

1- نَبَّهَ نَدِيمَكَ، قَدْ نَعَسَ	يَسْقِيكَ كَأْساً فِي الْغَلَسِ ⁽²⁾
2- صَرَفاً كَانَ شُعَاعُهَا	فِي كَفِّ شَارِبِهَا قَبَسِ
3- مُمَّا تَخَيَّرَ كَرَمَهَا	كَسَرَى بَعَانَةَ وَاغْتَرَسَ ⁽³⁾
4- تَدَعِ الْفَتَى وَكَأَنَّمَا	بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَسَ ⁽⁴⁾
5- يُدْعَى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ	فَإِذَا اسْتَقْبَلَ بِهِ نَكْسُ
6- يَسْقِيكَهَا ذُو قُرْطَقٍ	يُلْهِي وَيُعْجِلُ مِنْ حَبَسِ ⁽⁵⁾
7- خِنْثُ الْجَفُونَ كَأَنَّهُ	ظَبْيُ الرِّيَاضِ إِذَا نَعَسَ ⁽⁶⁾
8- أَضْحَى الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ	لِلدِّينِ نَوْرًا يُقْتَبَسُ
9- وَرَثَ الْخِلَافَةِ خَمْسَةٌ	وَبَخِيرَ سَادِسُهُمْ سَدَسُ ⁽⁷⁾

(1) في «ل» و«د»: ومنه في العباس أيضاً، والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص74، وطبعة الغزالي ص437، وفيهما: فخف ظهري. والنشَب: المال الأصيل من الصامت والناطق.

(2) الغلس: ظلمة آخر الليل.

(3) عانة: قرية من قرى العراق تقع في أعالي الفرات وكانت آنذاك مشهورة بكرومها وجودة الخمر. انظر: معجم البلدان (عنه).

(4) في «ل»: تذر... وفي «م»: بفؤاده.

(5) في طبقات الشعراء: ويؤذي من حبس: أي من منع الخمر فلم يدر بها على الشاربين. والقرطق: نوع من الملابس، وهو القباء.

(6) خنث الجفون: تكسر وفنور في جفونه.

(7) أي السفاح والمنصور والهادي والمهدي والرشيدي. «فاغتر» 1/133.

10- تبكي البدورُ لضحكه والسَّيفُ يضحك إن عبس⁽¹⁾

البدور: جمع بَدْرَةٍ من المال، أي وجود بها، وإذا كان عابساً، فالسيف يهتز ويأتلق.

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع: [مجزوء الوافر]

- 1- أما وصدودٍ مخمورٍ بعينيه عن الكاس⁽²⁾
- 2- فلما خشي الإلحا ح من صحبٍ وجلاس⁽³⁾
- 3- وألا يقبلوا عذراً تحساها مع الحاسي⁽⁴⁾
- 4- بكفي ساحر الطرف رخيـم الدلـ مياس⁽⁵⁾
- 5- لنا منه مواعيـد بعينيه وبالراس⁽⁶⁾
- 6- لذن سُميت عبّاساً فما أنت بعبّاس⁽⁷⁾
- 7- لدى الجود، ولكنـ ك عبّاس لدى الباس⁽⁸⁾
- 8- وبالفضل لك الفضل أبا الفضل على الناس⁽⁹⁾

وقال يمدح ربيعة وبعض الناس لا يرونها له وربما زادوا فيها ما ليس منها⁽¹⁰⁾:

[المنسرح]

1- قل لديارٍ حَيَّتُها دُرُسٍ من صممٍ ما عييت أم خرس⁽¹⁰⁾

(1) والبدر: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف، سمي ببدر السخلة، وهو جلدها قبل أن تقطع، والجمع: بدور.

(2) في «ب» و«د»: وصد. ولا يستقيم معها الوزن.

(3) في «ب»: صحبي. وفي «ل» و«م»: من صحبي وجلاسي.

(4) في «س»: وان لا.. وتحساها مع الحاسي: شربها مع الشارب.

(5) في طبعة الغزالي: فاطر اللحظ...

(6) في «د»: لما أنت...

(7) في «ل»: ندى... لكنك... عباس.. الناس.

(8) في «م»: أبا الفضل لك الفضل. قال الخوارزمي: وبالفضل بوالده الذي اسمه الفضل، لك الفضل. «فاغر» 1/212.

(9) القصيدة ساقطة من رواية حمزة. وربيع، يريد القبيلة العربية المعروفة. وربيع بن نزار بن معد بن عدنان. «اللسان».

(10) في «ل»: بديار.. وفي «د»: أو خرس. وفي طبعة الغزالي: ما هتفت أم.

- 2- غُيِّبَ عَنْهُنَّ سَكْنُهُنَّ فَمَا
3- أَلَا شَبِيهَاً بَهْنٌ فِي وَضَحِ الدَّ
- بِهْنٌ مِنْ جِنَّةٍ وَلَا أَنْسِ (1)
جِيدٌ، وَحُسْنُ الْعَيُونِ وَاللَّعْسِ (2)

ألا شبيه أجود. واللّس: حوة في الشفتين، واللثة، وهي حمرة إلى سواد.

- 4- وَصَاحِبِ رُعْتِهِ وَقَدْ مَاتَتْ الدَّ
5- بِخُمْرَةٍ تُجْتَلَى لَخَاطِبِهَا
6- أَبَاحِنَاهَا الدِّينَ الْخَنِيفَ
7- فَيَا لَهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ حَسَنِ
8- مَا أَنْفَكَ اللَّهُ فِي خَلِيقَتِهِ
9- إِذَا سَنَى ذَا خَبَا لِمَدَّتِهِ
- ظُلُمَاءٌ إِلَّا حَشَاشَةَ الْغَلَسِ (3)
كَجَلْوَةِ الشَّاهِ لَيْلَةَ الْغُرْسِ (4)
(5)
وَيَا لَهَا ذَاتُ مَدْخَلٍ سَلَسٍ (6)
ذَخِيرَةٌ مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ (7)
أَضْرَمَ مِنْ ذَاكَ ذَاكِي الْقَبْسِ (8)

وقال الأمين:

- 1- وَجْهَهُ مُحَمَّدٌ شَمْسٌ
2- وَكَفَّاهُ تَجْوَدَانُ
- وَمَالٌ مُحَمَّدٌ عُرْسٌ (9)
بِمَالَا تَأْمَلُ النَّفْسُ

(1) سكنهن: الساكنون بهن.

(2) في «س»: «إلا شبيهة...»

(3) حشاشة الغلس: بقية الظلام.

(4) في النسخة الأم: كجلوة: تصحيف. وتحتلى: تكشف، وتخلو العروس لبعلاها. واجتلاها: نظر إليها. والشاه في اللسان «شوه» الشوهاء: المرأة الحسناء، وهو ضد. وفي طبعة الغزالي: كجلوة البكر.

(5) كذا ورد البيت وهو في نسخة «ب» فقط.

(6) زيادة من «ب» فقط، وهو غير موجود في الطبقات الأخرى.

(7) في «ب» و«ل» و«م»: «رعيته...» وفي «س»: «بريته». وقوله ذخيرة: أي رجل قد ادخره الله لعباده. وربعة الفرس، إنما سمي به لأن أبوه أورثه الفرس، فسمى به. «فاغر» 239/1.

(8) في «س»: «جنا: تحريف. وفي «ل»: «داجيا: تحريف. وفي طبعة الغزالي: زاكى القبس، وأظنه تحريفاً. والسنى: الفياء والنور. وخبا: انطفأ. ولمدته: في قوته. وأضرم: أشعل وذاكي القبس: متوقد القبس. قال الخوارزمي: إذا مات منهم واحد قام آخر. «فاغر» 239/1.

(9) القصيدة ساقطة من «ل»، وفي «د»: «وملك».

- 3- فما في جوده مَنْ ولا في بذله حَبْسٌ⁽¹⁾
 4- شهيداي على ما قلد ت فيه الجن والانس⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

- في العباس بن الفضل بن الربيع: [الكامل]
 شَمْسُ النهار، غريقُ جُلَّةِ كاسِ والبدرُ مُعتَصِبُ الجبين بآسِ⁽³⁾
 ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الشين.

حرف الصاد

- قال يمدح الأمين: [الكامل]
 1- أهدي الشناء إلى الأمين محمد ما بعده لتجارة مُترَبَّصُ⁽⁴⁾
 2- صدق الشناء على الأمين محمد ومن الشناء تكذب وتخرُصُ⁽⁵⁾
 3- قد يَنْقُصُ القمرُ النيرُ إذا استوى وبهاء وجه محمد لا يَنْقُصُ⁽⁶⁾
 4- وإذا بنو المنصور عُدَّ حِصَاهُمْ فمحمَّد ياقوتها المتخلَّصُ⁽⁷⁾
 حِصَاهُمْ: عقولهم، قال طرفة:
 وإنَّ لسان المرء ما لم يكن له حصاةٌ على عوراته لدليلُ⁽⁸⁾

(1) الحبس: المنع.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: وفيه، ولا يستقيم معها الوزن.

(3) البيت ساقط من «ل»، وفي «د» صريع.

(4) القصيدة ساقطة من «ل»، وفي «د»: بتجارة.. ومتربص: مترقب ومنتظر.

(5) التخرص: الافتراء.

(6) في «د»: وجهك مجمل...

(7) في «د»: المستخلص والمتخلص: الخالص.

(8) البيت في ديوان طرفه بن العبد طبعة أوروبا ص 80: ما لم تكن...

والحصا: الكثرة. قال الخطيئة:

سيرى أمام فإن الأكثرين حصى
والأكرمين إذا ما يُنسبون أبا⁽¹⁾
ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الضاد والطاء ولا الظاء.

حرف العين

قال يمدح الأمين:

[مجزوء الكامل]

1- ما ارتدَّ طرفُ محمدٍ	إلا أتى ضَرّاً ونفعاً
2- قَادَ النَّدَى بعنانه	وتسربلَ المعروفِ درْعاً
3- لما اعتلوتَ على ندا	كأريتني وتراً وشَفْعاً ⁽²⁾
4- فعصا نَدَاهُ براحتي	أعلوبها الإفلاسَ قَرْعاً ⁽³⁾
5- وعليّ سُورٌ مانعي	من جوده إن خفتَ كَسْعاً ⁽⁴⁾
6- فلو أن دهرًا رابني	لصفعته بالكفِّ صَفْعاً ⁽⁵⁾

فما أحسن في الثلاثة الأبيات الأواخر حتى كأنها ليست له.

وقال وأحسن في العباس بن الفضل بن الربيع، وتروى لغيره والكثير له:

[الكامل]

(1) البيت في ديوان الخطيئة ص 128 و 289 و 284 بنفس الرواية ويروى:

سيرى أمام أولاك الأكثرون حصى والأكرمون أبا من آل شماس

(2) في «ح»: اغتلوت: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: لما اعتمدت. والوتر: الفرد. الشفع: خلافة، وهو الزوج من الأعداد.

(3) في «س» و«ل» و«م»: فعصا يديه... ويروى: فزعاً، يقال: فزعته بالعصا: علوته. والقرع: الضرب على الشيء اليابس.

(4) في «ب»: مانع... من خفته. وفي «س»: مانع... أي عليّ من جوده سور يمنعي عن السؤال من غيره، أي جوده لي حسب كاف. «فاغتر» 1/285. وكسعا: كسعه: ضربه بيده أو بصدر قدمه.

(5) في «ل»: دهرى... ورابه الدهر: أتى بما يريه ويكرهه.

- 1- سَادَ الملوْكُ ثلاثةً ما منهم إن حَصَلوا إِلَّا أعَزُّ قَريعُ⁽¹⁾
 - 2- سادَ الربيع وسادَ فضلٌ بعده وعلتُ بعباس الكَريم فروعُ⁽²⁾
 - 3- قوم أكفهم الحيا ووجوهم دون الدروع وقاية ودروعُ⁽³⁾
 - 4- عَبَّاسٌ عَبَّاسٌ إذا احتدم الوغى والفضلُ فضلٌ، والربيعُ ربيعُ⁽⁴⁾
- ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الغين.

حرف الفاء

- قال يمدح العباس بن عبيد الله بن جعفر⁽⁵⁾: [الكامل]
- 1- حَلَّتْ سَعَادُ، وأهلها سَرفاً قوماً عَدِيٌّ، ومحلَّةٌ قَذَفَا⁽⁶⁾
عدى: أعداء. وقذف وقذف: بعيدة.
 - 2- واحْتَلَّ أَهْلُكَ سِيفَ كَاطِمَةٍ فاشتت ذاك النجرُ واختلَفَا⁽⁷⁾
السيف: شاطئ البحر. وكاطمة: موضع قريب من البصرة وطريق البحرين.
 - 3- وَكَأَنَّ سُعْدَى إِذْ تُودَّعُنَا وَقَدْ اشْرَأَبَّ الدَّمْعُ أَنَّ يَكْفَا⁽⁸⁾

(1) في «ب» و«ل» و«م»: أغر. والأغر: الأبيض الشهير. والقرع: السيد.
(2) الربيع والد الفضل كان وزيراً للمنصور، والفضل: كان وزيراً للرشيد بعد البرامكة، ثم لمحمد الأمين، والعباس بن الفضل.

(3) البيت ساقط من «د» وهو ساقط أيضاً من رواية حمزة وطبعة الغزالي.
(4) في النسخة الأم: اعتدم: تحريف. وفي «م» إذا حضر... واحتدم الوغى: اشتد القتال واستعر.
(5) في طبعة فاغر 145/1 وقال بمدحه وأنشدنيها علي بن سليمان الأخفش عن أبيه عن جده عن أبي نواس.
(6) في «س» شرفاً... ومحلمهم، وفي «ل»: شرفا والشرف: المكان المرتفع والسرف: الميل عن القصد والسرف بالكسر: موضع بمكة، اللسان «سرف».

(7) في النسخة الأم فقط: فاشتد. وأظنه تحريفاً. وفي «س»، فاحتل... البحر. وفي «ل»: البحر، وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: فأشتت ذاك الهجر. في «د»: النحر: تصحيف. والنجر: الأصل. أي هم لما تفرقوا اشتت جموعهم وصنوفهم، وتغيروا عما كانوا عليه في القديم. «فاغر» 146/1.

(8) وفي «ل»: اشْرَأَبَّ: تهيأ ليكف، وصفها وهي تريد البكاء وقت الوداع ودمعها قد تهيأ ليكف: أي ليقطر.

اشْرَأَب: تهيأ.

- 4- رَشَأُ تَوَاصِيْنَ الْقِيَانُ بِهِ حَتَّى عَقَدْنَ بِأُذُنِهِ شَنْفَاً⁽¹⁾
5- فَازَجُرْ فَوَادُكَ أَوْ سَتَزْجُرُهُ قَسِماً لَتَنْتَهِيْنَ، أَوْ حَلَفَاً⁽²⁾
6- فَاحْبُ ظَهْرُ أَنْتِ رَاكِبِهِ وَإِذَا صَرَفْتَ عَنَانَهُ انْصَرَفَا
7- وَتَنْوُفَةٌ تُمَسِّي الرِّيَّاحَ بِهَا حَسْرَى، وَيُشْرَبُ مَاؤُهَا نُطْفَاً⁽³⁾

تنوفة: مفازة. وحسرى: كالة. ونطف: قليل قليل.

- 8- كَلَّفْتُهَا أَجْداً تَخَالُ بِهَا مَرَحاً مِنَ الْخِيَلَاءِ أَوْ صَلَفَاً⁽⁴⁾
أَجْد: ناقة موثقة الخلق. والصلف: ميلها بعنقها.
9- وَهَبَ الْجَدِيلُ لَهَا مَذَارِعَهُ وَالْقِمَّةَ الْعُلَيَاءَ وَالشَّرَفَاً⁽⁵⁾

الجديل: فحل معروف. ومذارعه: يداه ورجلاه، أراد سعة خطوه بهما والذراعة: سعة الخلق. والقمة: أعلى الرأس. والشرف: حول شرفه إليها.

- 10- قَدْ قَلْتُ لِلْعَبَّاسِ مَعْتِذِراً مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيهِ، وَمُعْتَرِفاً
11- أَنْتِ امْرُوءٌ جَلَلْتَنِي نَعْماً أَوْهَتْ قُوَى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفَاً⁽⁶⁾

(1) في «ل»: الرشاء: ولد الطيبة. أوصى بعضهن بعضا. والقيان: الإماء، يقول: تواصين بعقد شنفه وتربيته، فهو آنس غير وحشي، وقد عابوا عليه قوله: شنفًا في جمع: شنف وهذا من وجهين: أحدهما أنه قد حكى شَنْفٌ وشَنْفٌ بمعنى واحد. مثل: فقر وفقر والثاني أن يكون جمع شنف مثل سقف وسُقف ورهن ورهن. «فاغتر» 146/1. وفي اللسان «شنف» الشنف بفتح الشين: القرط، ولا تقل: شنف بالضم.

(2) في «س»: فاجبر... أو ستجبره. وفي «ل»: فاجبر... أو ستجبره... أو خلفا: تحريف.

(3) في «س»: تسرى. وفي «ل»: تمشي.. وتشرب والنطف: الماء الصافي، قليل أو كثير.

(4) الأجد: الناقة القوية. والخيلاء: الكبراء. والصلف: مجاوزة القدر في الظرف والبراعة والادعاء فوق ذلك تكبرا. والصليف: عرض العنق، ولم أعثر في القاموس على الصلف بمعنى الميل.

(5) في «س»: له... وفي «ل»: الحديد لها... مدارعه. والمدارع: ثياب من صوف، وأراد جلده هنا. وفي طبعة الغزالي: مدارعه... والشعفا، والشعف: أعلى السنام. وفي اللسان، الجديل: فحل لمهرة بن حيدان، وجديل وشدقم: فحلان من الإبل كانا للنعمان بن المنذر.

(6) في «س»: أنت الذي قلدنتي. وفي «ل»: حملتني.

- 12- فإليك بعد اليوم تقدمةً وافتك بالتصريح منكشفاً⁽¹⁾
 13- لا تُحدينَّ إليَّ عارفةً حتى أقول بشكر ما سلفاً⁽²⁾

حرف القاف

قال يمدح هارون الرشيد: [الكامل]

- 1- خَلَقَ الزَّمانَ وشِرتي لم تَخْلُقِ ورميتُ عن غرضِ الزَّمانِ بأفوقِ⁽³⁾
 أفوق: أسهم مكسورة فوق.
 2- تَقَعُ السَّهامُ أمامه وكأنه أثر الخوالفِ طالبٌ لم يَلْحَقِ⁽⁴⁾
 يعني: أمام الأفوق. أثر الخوالف: خلف المتخلفة، فكأن سهمي يطلب شيئاً لا يلحقه،
 والسهم متقدمة له: يعني سهام الشباب، وهذا مثل.
 3- وأرى قُوائٍ تكادُتها ريشةٌ فإذا بطُشتُ بطُشتِ رِخْوِ المرفقِ⁽⁵⁾
 تكادُتها: اشتدت عليها. والريشة: الضعف⁽⁶⁾.
 4- ولقد غدوتُ بدستبانٍ مُعَلِّمٍ صَخْبِ الجلالِ في الوظيفِ مُسَبِّقِ
 مُعَلِّمٌ: يريد البازي. والوظيف: عظم الساق. والسَّباق: الخيط يجعل في رجليه.

(1) في «م»: معذرة. وفي طبعة الغزالي: قيل اليوم... لاقتك.

(2) وفي «م»: لا تسدين...

(3) في «ب»: في غرض. وفي «س»: لي... الشباب. وفي «م»: في.. الشباب، وفي طبعة الغزالي: خلق الشباب. وخلق: بلي. والشرة: الحدة والنشاط. وغرض الزمان: هدفه.

(4) في طبعة فاغنز، الخوالف: النساء. والمعنى الأول أجود. وفي طبعة الغزالي أيضاً: وراءه.

(5) في «س»: ربية.. بطُشت رخو: وفي الرواية تحريف وسقط.

(6) والريشة: وجع المفاصل. ويروى: أنه كلما أراد أن يقوم حين أسن، اعتمد يديه في الأرض وأنشد:

وللكبير ريشات أربع الركبتان والنسا والاخذع

«فاغنز» 1/111.

5- حُرٌّ، صنعناه لُحْسَنَ كُفِّهِ عملَ الرفيقةِ واستلابَ الأخرق⁽¹⁾

صنعناه ليعمل عمل الرفيقة، ويستلب استلاب الأخرق. والأخرق: الذي لا يحسن أن يعمل شيئاً.

6- يجلو القَدَى بعقيقتين اكتنتا بذرى سليم الجفنِ غيرِ محرق⁽²⁾

يعني: أنه لم يصطد كبيراً، فتخييط عينه، فيخرق جفنه.

7- ألقى زَابِرَهُ، وأخلف بِرَّةً كانت ذخيرةَ صانعٍ مُتنوق⁽³⁾

أي ألقى ريشه وأخلف ريشاً.

8- فكأنه متدرعٌ ديباجةً عن قالصِ الثُّبَانِ غيرِ مُسَوَّق⁽⁴⁾

متدرع: لابس ديباجة عن ثبان مشمر غير مسوق وليس له ساق من الريش.

9- فإذا شهدتَ به الواقعة أفلعتُ عنه الغيايةُ وهو حرُّ المصدق⁽⁵⁾

الغياية: الغبرة. وحرُّ المصدق: كريم اللقاء، وهذا مثل.

10- فترى الإوزَ فُويتَ خطمَ مُشيعٍ غرثان، ينتشط الشواكل سودق⁽⁶⁾

(1) في «ل»: الرقيقة... الأخرق: تحريف: والفريق: ضد الأخرق والأخرق: الذي لا يحسن شيئاً.

(2) شبه عينيه بعقيقتين لصفائهما. اكتنتا: استترتا. والذرى: ما استترت به.

(3) وفي «س»: وخلف برة: تحريف. وفي «ل»: برة... مشقوق: تحريف. والزأبر: جمع زبرة، وهي مجتمع الشعر في الأسد والفحل وغيرهما. والبزة: اللباس والهيئة، ويعني بالصانع المتنوق: الله عز وجل. ويروى: متأنق، من آنقني الشيء أي أعجبني. وقد اخطأ في قوله: ذخيرة صانع متنوق جل الله تعالى أن يوصف بما يوصف به الخلق. «فاغتر» 112/1.

(4) في النسخة الأم و«ح»: البتان: تحريف: سروال صغير يستر العورة المغلظة فقط، يكون للملاحين، يريد أنه لم يبلغ الساقين.

(5) في النسخة الأم: العناية: تحريف. بدليل إشارته في الشرح إلى معنى الغبرة. وفي طبعة الغزالي: الغياية، قال: الغياية من كل شيء ما سترك منه، والمراد ما تطيره المعركة. وأظنه تصحيفاً.

(6) في «س»: فويت... بيط شودق: تحريف. وفي «ل»: حطم... غرثان: تصيف. وفي «د»: الثواكل: تحريف. وفي طبعة الغزالي: فويت: تصغير لفوات، ويقال: هو فوت فمه وفوت رجمه ويده، أي حيث يراه ولا يصل إليه. وفي اللسان: الفوت: الفوات، وهو الأسبق.

فويت: قدام. ومشيع: جريء القلب، غرثان: جائع، ينتشط: يجذب بسرعة. والشواكل: الخواصر. والسودق: مما يوصف به الشاهين، وكذلك السوذنيق والسواذنق، وكل هذا فارسي.

11- يعتام جلتها، ويقصر شأوها بمؤنف سلب الشبابة مذلق⁽¹⁾

مؤنف: محدد. وسليب: طويل، يعني منسره. وشبابة كل شيء: حده.

12- حتى رفعنا قدرنا برضامها واللحم بين مؤذر وموشق⁽²⁾

13- فاقدف برحلك في جناب خليفة سباق غايات بها لم يسبق⁽³⁾

14- هذا أمير المؤمنين انتاشني والنفس بين مُحنجِر ومُخنق⁽⁴⁾

انتاشني: تناولني. والتناوش: التناول، يريد ونفسه قد صارت بين الحنجرة، وهي رأس الغلصمة وموضع الخناق والمخنق.

15- نفسي فداؤك يوم دانق منعماً لولا عواطف حلمه لم أطلق⁽⁵⁾

16- حرمت من لحمي عليك محلاً وجمعت من شتى إلى متفرق⁽⁶⁾

17- إنا إليك من الصليب فجاسم طلع النجاد بنا رسيم الأينق⁽⁷⁾

(1) في «س»: بموتف... مدلق: تحريف. وفي «ل» و«ح»: حلتها: تصحيف وفي «د»: الثبات: تحريف. ويعتام: يختار. والشأو: الطلقة، والشوط، والمذلق: المحدد. وجلتها، الجلة: جمع جليل، وجلة كل شيء: معظمه.

(2) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د». وفي «ل»: بوحامها.. واللحم بين مورد: تحريف. وفي «د»: برضائها.. موزر، وفي طبعة الغزالي: بنضائها... موز. وبنضائها: من نضا الماء نشف، والمراد أنه رفع القدر بعد أن جف ماؤها من طول مالبثت على النار. وموزر: اللحم الذي زاد نضجه فاحترق كأنه لبس إزاراً أسود، وموشق: اللحم المقدد. والمؤذر: المقطع والرضام: النار التي تكون أسفل القدر مع سخامها، وقيل حجارة تجمع، واحدتها وضمة.

(3) في «ل»: برجلك. في جنان... وفي «د»: برجلك.

(4) أي تناولني وقد بلغت نفسي الموت، فهي بين الحنجرة والخناق. «فاغر» 114/1.

(5) في النسخة الأم وفي «د» و«ل» و«م» و«ح»: دابق. ودابق اسم بلد، عن «اللسان»، وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب». ودانق: من دنق الرجل: مات ولعله يشير إلى يوم من أيام العرب. وفي طبعة الغزالي: وابق: وأظنه تحريفاً أيضاً.

(6) أي جنيت جناية حل لك بها لحمي فحرمته بعفوك عني.

(7) في «ب»: وداسم.. وحرف الأنيق، تحريف، وفي «س»: الصليب... فدابق.. وفي «ل»: أي من السير. والنجاد: جمع نجد، وهو المرتفع من الأرض. وطلع: أشرف. ومن الصليت: هو الصلت، فصغره، ومنه النصل الصلتي. وفي

18- يتبعن مائرة الملائ، كأنها ترنو بعيني مُقَلَّتٍ لم تفرق⁽¹⁾

مُقَلَّتٌ: بقرة لا يعيش لها ولد، ولم تفرق لم تلد. وفرت: ولدت متباعدة عن الناس، ومائرة الملائ: تجيء وتذهب. وملائها: عضدها.

19- خنساء تنشد جوذراً بخميلاً وبها إليه صباة كالأولق⁽²⁾

الخنساء: البقرة، سميت بذلك لقصر أنفها، والخنس: الأنف. وتنشده: تطلبه. الجوذر: ولدها. والصباة: رقة القلب والشوق. والأولق: الجنون. والخميلا: أرض فيها رمل.

20- حتى إذا وجدته لم تر عنده إلا مجر إهابه المتمزق⁽³⁾

طبعة الغزالي: وجيف الأنيق. وفي فاغر 14/1 الصليب وجاسم، وهما موضعان. والصليب تصغير الصلب، ومنه نصل صليبي وكلا المعنيين صحيح. انظر اللسان: صلت وصلب. ويروى: رسم الأنيق. والرسم والوجيف: ضربان من السير. والصليب: جبل كانت به وقعة بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم. «معجم البلدان» 422/3، وجاسم: قرية قريبة من دمشق. «معجم البلدان» 94/2.

(1) في «س» لم يفرق. وفي «ل»: لم تفرق، من صفة الناقة... ويروى: كأنها ذو لوعة ترنو بعين الخريق... وذو لوعة: ذو حرقة وحزن والخريق: الأرنب، وإنما شبه ناقته بذئ لوعة، لأنها تحرك يدها، وهذا كما قال:

كأن ذراعها ذراعاً مذلة مفعجة لاقت حلائل عن عفر
سمعن لها واستفرغت من حديثها فلا شيء يفري باليدين كما تفري

ويروى أن أبا مسلم محمد بن بحر الراوية تفرد براوية مخالفة للرواية القديمة وقال: سمعت أن أكثر الناس يرويه: ترنو بعيني هقلة لم تفرق، والهقلة: النعامة. فأنكرت هذه الرواية، لأن ما ذكره من صفات البقر وليس من صفات النعامة. ووجدت لما أمعنت النظر وعطفت آخر الكلام في هذا الشعر على أوله: ترنو بعيني مضلة، يعني بقرة أضلت ولدها فهي تنشده أي تطلبه في هذا الموضع. ألا ترى أنه يقول: حتى إذا وجدته... فرد الهاء في وجدته على الولد المفقود، ودل بقوله وجدته وتنشده على أنها مضلة «فاغر» 117/1.

(2) وفي «ل»: ويروى خنساء تنشده شقائق رملة. وشقائق: جمع شقيقة، وهي غلط بين رملتين. وفي اللسان: الفحوة: بين رملتين. وهو يعني البقرة، وإليه: إلى الجوذر، يقول: تطلبه في هذا الموضع. شبه ناقته بالبقرة في سرعتها. ثم وصف البقرة. وفي «د»: ترنو...

(3) في «ل»: يقول: وجدته مقتولا، فهو أشد لهيماً، وإنما أخذ بهذا الوصف من زهير، وأخذه ولم يتقدم ذلك شيء. قال زهير:

أضاعت فلم تغفر لها خلواتها فلاقته بيانا عند آخر معهد
دماً عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحام في إهاب مقعد

21- يَأْبَى لَهَارُونَ الْخَلِيفَةَ عَنَصْرٌ زَاكَ تَمَكَّنَ فِي الْمَصَاصِ الْمَعْرِقِ⁽¹⁾

عنصر: أمل. ومصاص: خالص. والمعرق: الذي له عرق في النسب.

22- مَلِكٌ تَطِيبُ طِبَاعُهُ وَمَزَاجُهُ عَذْبُ الْمَذَاقِ عَلَى فَمِ الْمُتَذَوِّقِ⁽²⁾

23- يَغْدُو جَمِيعُ الْأَمْرِ وَهُوَ مُقَسَّمٌ بَيْنَ الْمَنَاسِكِ وَالْعَدُوِّ الْمُوَفِّقِ⁽³⁾

موفق: أوفق سهمه وفوقه في الوتر. قال هذا لأن الرشيد كان يحج سنة ويغزو سنة.

24- يَحِيْمُكَ مِمَّا تَسْتَشِيرُ بِفَعْلِهِ ضَحَكَاتُ وَجْهِ لَا يَرِيْكَ مُشْرِقِ⁽⁴⁾

يمنعك مما يصيرك شريراً ما يبذله لك.

25- حَتَّى إِذَا أَمْضَى عَزِيْمَةُ أَمْرِهِ أَخَذْتُ بِسَمْعِ عَدُوِّهِ وَالْمَنْطِقِ⁽⁵⁾

26- إِنِّي حَلَفْتُ عَلَيْكَ جُهْدَ آلِيَّةٍ قَسَمًا بِكُلِّ مُقْصَرٍ وَمُحَلَّقِ⁽⁶⁾

27- لَقَدْ اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَّقِي

28- وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافَكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ⁽⁷⁾

وأول الأبيات:

طبته خلاء أو ضحاء فخالفت إليه السباع في كناس وموقد

والأبيات في ديوان زهير ص 21.

(1) في «د» الخلافة: تحريف.

(2) في «س»: يطيب: تحريف. وفي «ل»: عذب الزمان: وأظنه تحريفاً.

(3) في «ب»: والغدو وفي «ل»: موفق: أوفق سهمه وفوقه صير فوقه في الوتر. وجميع: مجتمع الأمر ليس بمنتشر الرأي.

وقيل: المزهق: المعجز. وفي طبعة فاغر 116/1: والموفق: القاصد لك والجاعل الوتر في فوق. ويروى: المزهق، أي المعجل.

(4) في «س»: يستمر... بعقله. وفي «ل»: يمنعك مما يستر بفعله. يقول: ضحكته وحسن خلقه يمنعك أن تخاف بادرة منه فأنت تفعل علانية ما كنت تفعله سرا. ومشرق: مضى. ويروى: يحملك مما يستشر يقول: يمنعك مما يصيرك شريراً بفعله ما يبذله وجهه وماله. وفي «د»: تستسر.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: بعين، ويسمع أكثر ملاءمة للمعنى، وفي طبعة الغزالي: رأيه.

(6) في «س»: نبذت... وآلية: من ألا يألوا: قصر وأبطأ. ومقصر: من يقصر شعره، والمحلقي: من يحلقه كله، وفي القرآن الكريم: ﴿مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾.

(7) في «ل»: وهذا إفراط في المدح والخوف وليس بجيد في الشعر ما كان مثله، وإنما ساغ له هذا عند نفسه بالخبر عن

29 وبضاعة الشعراء إن أنفقتها

وقال يمدح إبراهيم بن عبد الله الحجبي (1):

- 1- عجباً لي كيف أبقي
- 2- لم يُقاسِ الناس داءً
- 3- أي شيء بعد جري الدَّ
- 4- فلقد شقَّ عليّ
- 5- ليت شعري هكذا كا
- 6- ونصيح قال لا تع
- 7- كدت من غيظي عليه
- 8- وكأنَّ الحبَّ لم يد
- 9- لي مولى أرتجى من
- 10- قمر بين نجوم

نفقت، وإن أكسدتها لم تنفق

[مجزوء الرمل]

- (2) ولقد أثخنْتُ عشقاً
- (3) كالهوى يُبلي وَيَبْقَى
- (4) مع حتى ليس يرقا
- (5) في الحب ما شا أن يشقاً
- (6) ن أخي عروة يلقي
- (7) جل بهلك النفس خرقا
- (8) إذ خاني أتفقاً
- (9) لك سوى رقي رقا
- له على رغمك عشقاً
- (10) ناصب في النحر حقا

النبى ﷺ أن الله عز وجل أخرج من صلب آدم خلقاً فأخذ عليهم العهد...

- (1) لم أعر له على ترجمة، والظاهر أنه من سراة مصر.
- (2) أثخنْتُ عشقاً: أوهنت وغلبت، ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَنْتَضَمُوا فَرُدُّوا أَلْفَاكَ﴾ معناه غلبتموهم وكثر فيهم الجراح.
- (3) في «ب»: تبلى ويبقى.
- (4) في «س»: بعد أن الدمع ... يجرى ليس: والرواية غير مستقيمة. وفي «ل»: ويروى: بعد أن الدمع يجري. ويرقى: يجف ويكف.
- (5) في «س»: ولقد...
- (6) عروة بن حزام صاحب عفراء، واحد ممن قتلهم العشق.
- (7) في «س»: تملك. وفي «ل»: يهلك: تحريف. وفي «د»: خرقاً، والخرق: الحمق والجنون، أي لا تعجل إلى العشق فتهلك نفسك بالحمق والجهالة. «فاغر» 274/1.
- (8) في «س» و«د»: من غيظ، أتفقاً: أصلها أتفقاً، والمعنى: أنه كاد من الغيظ أن يفق عينه.
- (9) البيت ساقط من «ب»، أي جميع الحب الي فكأن الحب لم يجد سواي رقة بالعشق. «فاغر» 275/1. وفي طبعة الغزالي: ويك إن الحب لم...
- (10) في «ب»: في الصدر. وفي «س»: في البحر: تحريف. والحق: جمع حقة وعاء من خشب يشير بها إلى النهود.

- 11- أَفَعِمَ الْأَرْدَا فُ مِنْهُ
 12- وَإِذَا مَا قَامَ يَمْشِي
 13- ثُمَّ لَوْنٌ يَنْضَحُ الْخَمَ
 14- حُبُّ هَذَا لَا سَوَى ذَا
 15- فَاشْدُدْنَ بِالْحَبِّ كَفَاً
 16- إِنَّمَا أَسْجِدُ رَبِّي
 17- وَبِلَادٍ فِي بِلَادٍ
 18- قَدْ شَقِقتُ اللَّيْلَ عَنْهَا
 19- نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى
 20- طَافِيَاتٍ رَاسِيَاتٍ
 21- فَوْقَهَا الْوُدُّ الْمُصَفَّى
 22- قَالَ إِبْرَاهِيمُ بَالَمَا
- وَانْطَوَى الْكُشْحُ وَدَقَا(1)
 مَالَتْ الْأَرْدَا فُ شِقَا
 رَصَفَا حُسْنًا وَرَقَا(2)
 مُحَقَّ الْأَعْمَالِ مُحَقَا(3)
 وَصَلْنَ بِالْحَبِّ رَتَقَا(4)
 بِالْهَوَى قَوْمًا وَأَشَقَى
 أَوْحَشَ الْبِلْدَانَ طُرَقَا(5)
 بَبْنَاتِ الرِّيحِ شَقَا(6)
 نَزَلْتُ فِي الْعَدْوِ وَفَقَا(7)
 جَوَفَهَا عَنقًا فَعَنَقَا(8)
 وَالْمَدِيحُ الْمُتَنَقَّا(9)
 لَ كَذَا غَرْبًا وَشَرْقَا(10)

- (1) في النسخة الأم وفي «س» و«م» و«ح»: ورقا، ولتكرار القافية رجحت رواية «ب» و«د» و«ل». وأفعم: ملئ.
 (2) في «ب» و«ل»: مع... لون.. وفي «س»: يفصحك تحريف. وفي «م»: يفصح تحريف.
 (3) في «س»: الأسود ذا تحريف.
 (4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«د» و«ل» وفي «س»: وصلا. وفي «ل»: يانحب... ربقا. ويانحب: تحريف.
 والربق: الحبل والحلقة تشد بها الغنم الصغار لئلا ترضع. والرتق: بالتحريك مصدر رتقت المرأة رتقا وهي رتقاء بينة الرتق: التصق ختانها فلم ينل لارتقاق ذلك الموضع منها.
 (5) في «ل»: أي لا يعرف بعضها من بعض لأنه قفر.
 (6) في النسخة الأم فقط: عني. وهو تحريف. وبنات الريح: أي بإبل سريعات السير مثل الريح.
 (7) في «ب»: بركت، يعني نزلت بالممدوح في الأيام التي حسبتها لنزولي فيها عليه. «فاغتر» 1/277. وفي طبعة الغزالي: في العدو...
 (8) البيت ساقط من «ب» و«س» وفي «د» خوفها. وعنقا فعنقا: جماعات. وفي طبعة الغزالي: جبتها: أي قطعتها.
 والعنق: نوع من السير.
 (9) فوقها: أي فوق الإبل.
 (10) في طبعة الغزالي: مال. وقال: أي قال فرقه شرقاً وغرباً.

- 23- فكفاني بُخْلَ من
 24- واجداً من غير وجدٍ
 25- قسَمَ الرحمنُ للأَمِّ
 26- فلك المال المنقَى
 27- جاد إبراهيمُ حتى
 28- فإذا ما حلَّ في أر
 29- كان ذاك الأفقُ منها
 30- ولو أني قلت أو آلي
 31- ما ترى النيلين إلا
 32- أيها الشائم وهنا
 33- لا توخَّنْ إليه الدَّ
 34- كلُّ يومٍ أنت لاقٍ
 35- اكتسى ريشَ جناحي

- يخنق حلق الكيس خنقاً
 لاويأ خطماً وشِدْقاً⁽¹⁾
 لة من كفيك رزقاً
 ولك العرضُ الموقى⁽²⁾
 جَعَلُوهُ الناسُ حُمَقاً
 ض من الأرضين شِقاً⁽³⁾
 أخصبَ الآفاقِ أفقاً⁽⁴⁾
 ست يوماً قلتُ حقاً⁽⁵⁾
 من ندى كفيك شِقاً
 من أبي إسحاق بَرَقاً⁽⁶⁾
 هريوماً تنقأ⁽⁷⁾
 وجهه للجود طلقاً⁽⁸⁾
 جعفر ثم ترقى⁽⁹⁾

(1) واجداً: حزيناً. والخطم: الأنف. والشدق: الفم.

(2) في «س» و«ل» و«د»: المال الملقى.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: وإذا...

(4) البيت ساقط من «ل»: ويعني إذا حل إبراهيم ناحية من الأرض صارت مخصبة وإن كانت مجدبة. «فاغر» 1/277.

(5) في «س» و«ل»: فلو...

(6) الشائم: الناظر إلى البرق. والوهن: نصف الليل أو بعد ساعة منه.

(7) في هامش النسخة الأم ومن «ح» و«ل»: لا توخن: لا تنتقين الأيام. وفي اللسان: التوخن: القصد إلى الخير أو الشر.

والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(8) في «س»: بالجود.

(9) في «ل»: يعني جعفر الطيار بن أبي طالب عليه السلام وقد قتل في غزوة مؤتة بعد أن قطعت يداه، فقال النبي ﷺ: إن الله

أبدله بهما جناحين يطير بهما في الجنة.

36- وتعالى من قريش جوهراً العز المنقى⁽¹⁾

37- وجري جري جواد قد أفات اخيل سبقاً⁽²⁾

[المنسرح]

وقال يمدح العباس بن الفضل بن الربيع:

1- كنت من الحب في ذرى نيق أروء منه مراد موموق⁽³⁾

2- مجال عيني في يانع زاهر الرّ وضٍ وشربي من غير ترنيق⁽⁴⁾

3- حتى نفاني عنه تخلق وا شٍ كذبةً مانها بتزويق⁽⁵⁾

4- جئت قفا ما نمته معتذراً وقد فرت منك بعد تخريق⁽⁶⁾

يقول: جئت بعدما رفعته عنك وقد فرت منك، أي شقت جلدك الكذبة وخرّفته. وهذا مثل، ومثله: ومزّقه بأنياب وأضراس⁽⁷⁾.

5- كقول كسرى فيما تمثله من فرص اللص ضجة السوق⁽⁸⁾

6- يا أيها المبطّلون معذرتي أراكم الله وجه تصديقي

(1) في طبعة الغزالي: وتنقى من...

(2) في «س»: الخلق. وفي «م»: أفاد: تحريف.

(3) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»، النيق: أشرف الجبل. وأرود: أطلب. وموموق: محبوب. وفي اللسان، النيق: أرفع موضع في الجبل.

(4) في «ل»: تزويق: تحريف. وفي «م»: محال: تصحيف. وترنيق: تكدير. والماء الرنق: الكدر.

(5) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: نفاني وشاني. واش: نمام، مانها: من المين وهو الكذب. وفي «ب» و«س»: نهاني. وفي طبعة الغزالي: لفها ونفاني: أبعدني، تخلق واش افتراؤه واختلافه. ومانها: المين: الكذب عن «اللسان».

(6) في «س»: حيث وفي «د»: فقا... فترت منه بعد وفقاً: تحريف. وفي طبعة الغزالي: قد فترت منه. وقفا مانته: أي طول المدة التي قيلت فيها الكذبة، يقال لا أفعله قفا الدهر: أي طوله وقوله: فترت منه جعلته فاتراً لا ينتشط إليه ولا يخف للقيادة كما كان يفعل. والتخريق: التوسع في الشيء. وفي رواية حمزة: جبت.. وقد فرت. والبيت على رواية حمزة مختل الوزن كما أشار إليه الغزالي ص 450 وكذلك هو مختل على رواية نسخة «د» وهذا الذي دعا الغزالي إلى القول بأنه مختل في رواية حمزة والصولي، لأنه لم يطلع إلا على نسخة «د» فقط.

(7) يشير بهذا إلى بيت الخطيئة: ملوا قراه وهرته كلابهم ومزقه... كما في ديوانه ص 284.

(8) في «س»: صحة: تصحيف وفي «ل»: يمثله، يقول: اعتقلتك بالكذب عليك وفي «د»: يمثله واختلف ترتيبه مع رواية حمزة وطبعة الغزالي.

- 7- نَمَقَ مَا كُنْتُ لَا أَبُوحُ بِهِ
عَلَى لِسَانٍ بِالدَّمْعِ مَنْطِيقٍ⁽¹⁾
- 8- شَوْقًا إِلَى حُسْنِ صُورَةٍ ظَفَرَتْ
فِي سَلْسَبِيلِ الْجَنَانِ بِالرَّيْقِ⁽²⁾
- 9- وَصِيفُ كَأْسٍ مُحَدَّثٌ مَلِكًا
تِيهِ مُغْنٍ وَظَرْفٌ زَنْدِيقٍ⁽³⁾
- 10- تَشَوُّبٌ ذَلَالًا بَعِزَّةً فَلَهَا
ذُلٌّ مُحَبٌّ، وَزَهْوٌ مَعْشُوقٍ⁽⁴⁾
- 11- مُحَقَّبَةٌ كَالْكُثِيبِ نِيْطُ إِلَى
خَصْرِ قَلِيلِ اللَّحَاءِ مَمْشُوقٍ⁽⁵⁾

محقبة: كالكثيب: في موضع حقيقتها ردف كالكثيب. نيطة: علق إلى خصر قليل اللحاء، أي قليل اللحم.

- 12- أَمْشِي إِلَى جَنْبِهَا أَزَاحِمُهَا
عَمْدًا وَمَا بِالطَّرِيقِ مِنْ ضَيْقٍ
- 13- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَا ذِفَافَةٌ مَا
كُلُّ مُحَبٍّ أَيْضًا بِمَرْزُوقٍ⁽⁶⁾
- 14- وَسَبَسَبٍ قَدْ عَلَوْتُ طَامِسَهُ
بِنَاقَةٍ فُوقَةً مِنَ النُّوْقِ⁽⁷⁾

(1) في «ل»: يَمَق... يَمَق، ومَق يَمَق: أحب وأظنه تحريفًا. وفي طبعة الغزالي نَمَ بما كنت: من النميمة ونَمَق: حسن وزين. ومنطيق: مبالغة في ناطق.

(2) في «س»: شوق... من وفي «م»: من...

(3) وفي «ل»: محدثه ملك. وهذا لحن وقد ذكر محدثًا وذكر وصيفًا وهو أجود. والله ما لمن كفر بالله عقل ولا نطافة ولا ظرف، وإنما قال هذا الزنديق لعنه الله لا يرع عن شيء، فنسبه إلى الظرف لمساعدته على كل شيء، وقلة خلافه إذا كان لا يرقب الله جل وعز. وفي الشعر والشعراء 818/2 محدثة ملك واستشهد به على ما كان يلحن به ولكن يرى له حجة في جزمه محدثه، فجزمه لما تابعت الحركات وكثرت كما قال امرؤ القيس: فاليوم أشرب غير مستحقب إثمًا من الله ولا واغل، وفي طبعة الغزالي: وإن كان يريد امرأة على تأويل. ويروى في الصولي: محدث ملكًا، وفي الأصفهاني محدث ملك. فجعلناها «ولها» ليستقيم المعنى ولا يتعارض هذا مع قوله محدث لأن الحديث في العادة يختص به الرجال، وخاصة في تلك الأيام، وإن الرجال به أدري وأوسع فيه علمًا، فكان الشاعر يقول: كأنها محدث وكأنها وصيف كاس، والله أعلم.

(4) في «س»: يشوب. وفي «ل»: يشوب ولا... دل: تحريف.

(5) في طبعة الغزالي: وردفا كالكثيب... رفيق.

(6) في النسخة الأم: ماذفافة: تحريف وفي «ب» و«ل»: دفاة: تصحيف. وذفافة: اسم شخص يرد ذكره كثيرًا في مواضع أخرى من شعره. وفي طبعة الغزالي: يا رفاقة: كسماحة مصدر من الرفقة، اسم للجمع، وأظنه تحريفًا.

(7) في «ل»: من الفوق: جمع فوقه، وهي الطويلة المضطربة الخلق.

فوقه: فائقة كريمة، وقيل طويلة. والسبب والبسب: القفر المتسع من الأرض. طامسه: ليس فيه علم منه، ويروى: قامسه: وهو سرايه، بناقة تعتلى من النوق.

15- كأنما رجلها قفا يدها رجلٌ وليدٍ لهُو بدُّوق⁽¹⁾

16- كأنما أسلمت قوائمها إذا مرتهنٌ من مجانيق⁽²⁾

يقول: من شدة سيرها تقذف قوائمها بالحصى قذفاً شديداً، فكأن الحصى يفرق عن مجانيق، وهذا كثير قد سبق إليه، وقوله كأنما رجلها ليس بجيد، لأنها إذا قاربت، كما قال: كأن بها عقل.

17- إلى امرئٍ أم ماله أبداً تسعى بجيبٍ في الناسٍ مشقوق⁽³⁾

18- يدها كالأرض والسَّماء فما يجوزُ قطريه كفٌ مخلوق⁽⁴⁾

19- فإن يكن من سواه شيءٌ فمذ هـ وهو في ذاك جدٌ مسبوق⁽⁵⁾

20- فكم ترى من مجودٍ أظهر العب ساسٌ منه طباع سَتُوق⁽⁶⁾

(1) في «س»: يقول: هذا من سرعتها وسرعة قوائمها. شبهها برجل هذا اليد الذي يلعب بالدبوق، لأنه إذا لعب به رفع رجله حتى يرمي الدبوق ويظهر قدمه. وفي «ل»: خلف يدها وفي أثرها. وفي البديع: رجل غلام. وفي اللسان: الدبوق لعبة يلعب بها الصبيان معروفة.

(2) مرتهن: مسحت بهن الأرض وجعلت تجرها من كسر أو ظلع، والمجانيق: جمع منجنيق آلة من آلات الحرب لقذف الحجارة.

(3) في «ب»: يسعى... وفي طبعة الغزالي ص 450 والمعنى: إلى امرئ مهين للمال فكأن أم ماله، يريد أصله ورأسه يشكو من كثرة جوده عليه، فهي تسعى بجيب مشقوق من الفزع والهول وكثرة اعتدائه عليها. والخلاصة: أنه سخي كريم مهين لماله.

(4) في «ب»: نداه... وفي «س»: تخون. وفي «ل»: في الأرض. وفي «د»: تجوز. وفي «م»: تفوت. وفي طبعة الغزالي: تنقص... وقطريه: ناحيته.

(5) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل»، وفي «س»: سواه. فمنه. ولا يستقيم معها الوزن. وفي «ل»: يقول: إن جاد غيره فمنه، وهو مسبوق على كل حال.

(6) في «س»: فلم تر... وفي «ل»: يقول: كم جواد في الناس يخله لكثرة جوده، فصغر فعله، مجود كما يوجد الدرهم حتى ينقده من يصيره فيخرج ستوقاً. وفي طبعة الغزالي: مستوق. وفي اللسان «ستق» درهم ستوق. وستوق: زيف بهرج لا خير فيه وهو معرب.

21- وأنت إذ ليس للقضاء حصي غير أكف الكُمة والسُّوق⁽¹⁾

الكمي: المتخفي في السلاح، يقول: وأنت يوم الحرب حيث تضرب الأكف والسوق لتقطع فتصير حصي.

22- وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بني الحَيِّ بالمخاريق⁽²⁾

23- أغلب، أوفى على برائنه وافتر عن كَلح الشبا رُوق⁽³⁾

أغلب: غليظ الرقبة، أوفى: أشرف وقام على برائنه، يريد مخالفه. وافتر: فتح فاه، عن كَلح الشبا: عن أسنان كريمة. والشبا: الحد. ورووق: طول: الواحد: أرووق.

24- كأنما عينه إذا التهبت بارزة الجفن عينٌ مخنوق⁽⁴⁾

أراد حمرة عينه، لأن المخنوق تحمر عيناه، ويزيد جحوظهما، لأن الخنق يجحظ العين.

25- لما تراؤوه قال قائلهم قد جاءكم قابض البطاريق⁽⁵⁾

26- فانصدعوا وجهة كأنهم جناة شرُّيفون بالبوق⁽⁶⁾

27- سجيّة منك حُزتها من أبي الفضل فما شئتُها بترنيق⁽⁷⁾

28- لما تداعى بمكة العاجز الرأى ي إلى ضلة وتفريق

يعني عيسى بن موسى ومن تابعه⁽⁸⁾، أراد أن يبايع لنفسه ويترك المهدي حتى قام بالأمر

(1) في «ب» و«ل» و«ح»: للقضاء. وفي «ل»: القضاء: ما اتسع من الأرض. والكمي: الشجاع.

(2) في «ل»: تضربهم. والمرهفات: السيوف والمخاريق: جمع مخارق: وهو المنديل يلف ليضرب به.

(3) في «ل»: أوفى... يقول: أنت يوم الحرب الذي مرت صفته ليث غاب غليظ الرقبة... وفي طبعة الغزالي: ورووق:

جمع ورقاء والرووق أن تعلو الثنايا العليا عن السفلى، وكلا المعنيين صحيح.

(4) في «س» و«ل»: غير...

(5) في النسخة الأم: رأوه ولا يستقيم معها الوزن. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س» و«د»: قانص. والبطاريق: جمع بطريق وهو القائد العظيم من الروم. وفي طبعة الغزالي: لما تراؤك...

(6) في «س»: حناة: تصحيف... وانصدعوا، الصدع: الشق، وأراد: تفرقوا. ووجهة: ناحية.

(7) في «س»: فما شبتها. وفي «ل»: عن أبي... شبتها: وترنيق: تكدير.

(8) وعيسى بن موسى ولي العهد بعد أبي جعفر المنصور.

الربيع.

29- وكان سيفُ الربيعِ يَأدِبُ ذا الـ
فَهَّةٌ منها وراكِبِ الموقِ⁽¹⁾

ذو الفهة: الضعيف لا يقوم بحجة.

30- فبإله سَوْدَدًا خلا لأبي الـ
ففضل بغمرِ النجادِ بطريقِ⁽²⁾

خلا لأبي الفضل: تفرد بما أثره لم يشركه فيه أحد، غمر النجاد، يعني طويل النجاد طوله

هو.

31- من سرَّ آل النبيِّ في رُتَبِ
قال لها الله بالتقى فوقِي⁽³⁾

32- ثم جرى الفضل وانطوى قُدماً
دون مداه من غير ترهيقِ⁽⁴⁾

33- فقليل راشاً سهماً يراد به الـ
غاية والنَّصلُ سابقِ الفوقِ⁽⁵⁾

34- وإنَّ عَبَّاسَ مثُل والده
ليس إلى غاية بمسبوقِ⁽⁶⁾

(1) في «س»: «أب... وفي «ل»: ويروى: كان حسام الربيع يأدب، ويأدب: يحسن. والموق: الحمق. ويروى: يرأب، أي يصلح وفي «ب»: كان حسام الربيع... السفهة.

(2) في النسخة الأم: جلاً. وهو تصحيف. وفي «س»: حلاً وفي طبعة الغزالي: لغمر... وغمر النجاد: طويله، والنجاد: حمائل السيف.

(3) في «س»: من سراك: تحريف. وفي «ل»: ويروى: بالنهى أي بالعقل.

(4) في النسخة الأم فقط: القال. والفضل أجود، وهي رواية بقية النسخ وفي «ح»: القال: تصحيف.

(5) في «س»: يقول: بينه وبين أبيه ما بين نصل السهم وفوقه. وفي «ل»: وقد أحسن في آخر هذه القصيدة إلى هذا الموضع إحساناً كثيراً من قوله: وأنت إذ ليس للقضاء حصى. ومعنى في السهم حسن وقد أخذه من الخنساء تذكر صخراً وأباه:

جاراً أبوه فأقبلا وهما	يتعاوران ملاءة الحضر
وهما كأنهما إذا برزا	صقران قد حطا إلى وكر
حتى إذا نزت القلوب وقد	ساوت هناك العذر بالعذر
برزت صحيفة وجه والده	وحضى على غلوائها يجرى
أولى فأولى أن يساويه	لولا جلال السن والكبر

وانظر الأبيات في ديوان الخنساء ص 81 مع بعض الاختلاف في الرواية، وفي طبعة الغزالي: راش السهم: ألزمه الريش، والنصل: حديدة السهم، والفوق: موضع السهم من الوتر، يريد أن أباه سابق له كما يسبق النصل الفوق.

(6) وفي «س»، وابن عباس: تحريف.

- 35- تَأَنَّقَ اللهُ حِينَ صَاغَكُمْما - ففقتما الناس - أيّ تأنيق⁽¹⁾
 36- فَصَوَّرَ الْفَضْلَ مِنْ نَدَىٍّ وَحَجَىٍّ وَأَنْتَ مِنْ حَكْمَةٍ وَتَوْفِيقٍ⁽²⁾
 ولم نجد له شعراً في المديح على قافية الكاف.

حرف اللام

قال يمدح إبراهيم الحجبي: [مجزوء الرمل]

- 1- هَلْ عَرَفْتَ الرَّبَّعَ أَجْلَى أَهْلُهُ عَنْهُ فَزَالَا⁽³⁾
 2- بِشَرَوْرَى قَدْ عَفَا إِلَا سَلَا إِصَاراً أَوْ حَبَالَا⁽⁴⁾
 الآصار إذا كان جمعاً، فهو جمع أيسر، وهو الحشيش. وإذا كان واحداً، فهو العروة التي تكون بين الخباء والوتد، لأنه من سبب الآصار. والأواصر: الأرحام، الواحدة: آصرة.
 3- جَرَّتِ الرَّيْحُ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَنُوباً وَشَمَالَا
 4- رَبٌّ شَدَنَ كَانَ فِيهَا يَمْلَأُ الْعَيْنَ جَمَالَا⁽⁵⁾
 5- وَلَقَدْ تَقَنَصَكَ الْعَيْنُ بِهَا الْخَوْدَ الْغَزَالَا⁽⁶⁾
 6- فِي ظُبَاءٍ يَتَزَاوَرُ نَ فَيَمِثُّ شَيْنَ ثِقَالَا⁽⁷⁾
 7- فَتَبَدَّلْنَ فُرُوعَا بِصَيَاصِيهَا طَوَالَا⁽⁸⁾

- (1) في «س»: تبارك الله... الناس يالتعاشيق وفي «ل»: ويروى: لأن يفوقا. كذب لا يقال هذا الله عز وجل.
 (2) الندى: الجود والكرم. والحجى: العقل والفطنة.
 (3) في «س»: قد... الدار.
 (4) في «د»: وخيالاً: تحريف. وفي «ل»: أو خبالاً: تحريف، وشرورى: اسم جبل في البادية. عن «اللسان».
 (5) في طبعة الغزالي: رب ريم.
 (6) في «س»: تقصصتك: تحريف. وقوله تقنصك يعني تصيد عينك بها الجوارى. والخود: الفتاة الحسنة، وقيل: الجارية الناعمة. وفي طبعة الغزالي: الحور بها العين...
 (7) في «س»: فيمشنون: خطأ. ويريد بالظباء هنا: النساء.
 (8) في «ب» و«س» و«ل»: قد تبدلن. وفي «ل»: فروعاً، يريد شعراً بصياصبيها، يريد قرونها، أي ظباء أنس. والصياصي: جمع صيصية: قرون الظباء.

- 8- كم شفين العَيْنَ من
9- وفلاة البَسْتِها
10- قد تبَطَّنت بحرفٍ
21- تفعمُ الغُبَطَ بأخرا
- همن رميقاً واكتحالا⁽¹⁾
ظلمة اللَّيْلِ جلالاً
تقدّم العيس العجالا⁽²⁾
ها وتستوفي الحبالا⁽³⁾

تفعم: تملأ. الغبط: وهي جمع غبيط، وهو خشب الرحل. بأخراها: بمواخيرها.
وتستوفي الحبالا: يفضل من حبالها شيء.

- 12- وهي في ذاك من إبرا
13- خير من حطَّ به الرِّك
14- قال إبراهيم بالما
15- فإذا عُددَ جوادٌ
16- ليت أعدائي كانوا
17- جاد حتى حصد الفا
18- لم يقل أفعل إلاّ
- هيم تستنسم خالا⁽⁴⁾
بُ المخبُّون الرِّحالا⁽⁵⁾
ل يميناً وشمالا⁽⁶⁾
معهُ كان مُحالا⁽⁷⁾
لأبّي إسحاق مالا
قّة واجتثَّ السِّوالا⁽⁸⁾
أتبع القول فعالا⁽⁹⁾

(1) رميقاً: لحظاً ونظراً.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: تغذف: تحريف. والتصويب من بقية النسخ. وفي «د»: بنس، والعنس: الناقة الشديدة، والحرف: الناقة الضخمة.

(3) في النسخة الأم في البيت فقط: العبطا: تحريف. وفي «ب»: الجبالا وأظنه تصحيفاً. وفي «د»: تنفم: تحريف.

(4) في «ب»: تستنسم حالا وفي «س»: تستسهم. وفي «ل»: تستنثم: تحريف. وفي طبعة الغزالي: تستشفي. والخال: الكبر والاختيال والخال: السحاب.

(5) المخبون: من الخبب نوع من السير.

(6) في طبعة فاغزر: يعني قال للناس: عليكم بمالي فخذوه وانتبهوه. وقد مر البيت في قصيدة سابقة مع اختلاف بسيط: قال إبراهيم بالمال كذا غرباً وشرقاً.

(7) في «م»: فان....

(8) في «ح»: جاء، تحريف. والفاقة: الفقر، واجتث السِّوال: نزع.

(9) في «ل»: الفعالا.

- 19- أجودُ الناسِ ولو أصب
 20- يا أبا إسحاق لو
 21- مالرجل المال أمست
 22- ولأموالك من جـ
 23- أترى لاء حراماً
 24- يا فتى يُرغمُ بالجو
 25- كلما قيس بك الأقوا
- ح أسوا الناسِ حالاً⁽¹⁾
 ينصف منك المال قالاً
 تشتكي منك الكلالاً⁽²⁾
 جاء اجتنى منها وكالاً⁽³⁾
 وترى هاء حلالاً⁽⁴⁾
 د رجلاً ورجالاً
 م لم يسئوا قبلاً⁽⁵⁾

الوجه.. لم يساوا، والقبال: نسع النعل.

[المنسرح]

- وقال يمدح إبراهيم الحبي أيضاً:
 1- عوجا صدور النجائب البزل
 2- ما باله بالصعيد متركاً
 3- لمر حنانة تلُم به
 4- وكل ربع يخف ساكنه
- وسائلا عن قطينة المنزل⁽⁶⁾
 محو الأعلى مغربل الأسفل⁽⁷⁾
 تجنب طورا وتارة تشمل⁽⁸⁾
 عما قليل لا بُد أن ينحل⁽⁹⁾

(1) أسوا: أسوأ.

(2) في «ب»: مالرجل: تصحيف. وفي «ل»: مالرجل الريح. والكلال: الضعف.

(3) في «ب» و«س» و«ل»: أم لأموالك. وفي «د»: أم... احتشئ: تحريف.

(4) في «س»: و تراها. وفي «ل» ويروى: أترى المنع حراماً وترى البذل حلالاً.

(5) في «س»: فتالا. والفتيل. والفتيلة: ما فتلته بين أصابعك. من الوسخ. والفتيل: السحاة في شق النواة. وفي التنزيل «ولا يظلمون فتيلاً» وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء التافه الحقيق. والقبال: قبال النعل، سيري الأصبع الوسطى والتي تليها.

(6) في «ب» و«س»: فسائلاً وفي «ل»: قطية: تحريف. والبزل من الإبل كالقرح من الخيل، ويزل الجمل في تسع سنين.

(7) في «س» و«ل» و«د»: الأعالي. وليستقيم الوزن تقرأ: «محو لعل» والصعيد: المرتفع من الأرض.

(8) في «س»، به طورا ولا يستقيم معها الوزن. وفي «ل»: لمرحانته: تحريف. وحنانة: كثيرة الحنين إلى الأوطان، ويريد بها الناقة.

(9) البيت زيادة من «ل» و«د» وفي «ل»: أي يدق ويتغير فذلك نحوله، وفي طبعة الغزالي: يحمل.

- 5- سار لعمري عنه الأحبةُ إذْ
 6- أزمان إذ نخبط النعيم به
 7- في سكرة للهوى وعمياء لا
 8- حتى إذا ما انجلت عمايته
 9- والنفس ما لم تكن لسكرتها
 10- ومهمه جزته مخاطرةً
- ساروا وما عندنا لهم معدّل
 من كل فنّ كأننا نختل⁽¹⁾
 تسمع غير الصبا ولا تعقل
 رَوَّحتُ نفسي في العاذل المَعْمَل⁽²⁾
 عاذلةً لم تُرع إلى عُذْل
 بصحصحان السراب قد سَرَبَل⁽³⁾

مهمه: أرض بعيدة. وصحصحان: مستوي من الأرض، وأضافه إلى السراب.

- 11- بعمرسٍ. أمها الشمال، وتعد
 العرمس: الناقة الصلبة، يقول: كأنَّ بينها وبين البرق نسباً لسرعتها، وأمها الشمال⁽⁵⁾.
 12- وجناء تكفي في السير راكبها
 تحريك سوط، وقوله: حيهل⁽⁶⁾

قال الأصمعي: وجناء: صلبة، مأخوذة من الوجين، وهو ما غلظ من الأرض. وقال أبو عمرو: الوجناء: الغليظة الوجنات. وحيهل: زجر تستحث به.

- 13- توؤم قَرماً أحب ما ملكت
 14- يا أيها المبتدي ولم يُسأل
- كفاه من ماله الذي يبذل⁽⁷⁾
 أنت ولما تُسَل كذا يبذل⁽⁸⁾

(1) زيادة من «ب» و«س» و«ل» وفي «س» يحيط... وفي «ل»: لانخبط وفي طبعة فاغزر: أي ندوس من كثرتة ونغمس فيه وهذا مثل. وفي طبعة الغزالي: نغبط النعيم: نخبره ونجسه. نختل: نخدع.

(2) في «ب» و«ل» و«د»: والعاذل. وفي «ل» ويروى: ارحت نفسي... والمعمل: المتعب نفسه في عذلي. وانجلت: انكشفت. والعماية: الغواية واللجاج.

(3) في «س»: جبته، أي قطعته. وفي «ل»: يضحضحان: تحريف. وفي «س»: أيضاً: ويروى: بناقة تخطر بذنبها. تكون كخاطر. والصحصحان: التراب.

(4) في «س»، ولا تنكل. وفي «ل»: ويعتد. وفي «د»: لا ينكل أي لا ينكص.

(5) وفي «س»: وجعل أمها في السرعة كالريح الشمال وأبوها كالبرق فجعل الأب صهراً للأُم.

(6) في «ب» و«ل» و«د»: بالسير. وفي «س»: تكفي السير.

(7) في «س»: قوما ما أحب ما... وفي «ل»: تأم: تحريف. والقرم: السيد.

(8) في «س»: ولما تسأل: تحريف.

15- أحلفُ بالله لو سألتُكَ ما

16- تبارك الله إنَّ ذا كرمٍ

17- قد جعل الله في أناملِ إبر

18- فما ترى من يخونه زمن

19- ولا جميلٌ في الناس نعلمُهُ

20- يا فاضحَ البخلِ ما تركت فتى

وقال يمدح الفضل بن الربيع:

1- يا ربَّةَ الوجه الجميلِ

2- جُودي، ولو بكِّدَادِ ما

3- بقليلِ نيلكِ إِنَّمَا

4- الله فرَجَ لي ورأ

تملك أعطيتني إلى الجنْدَلِ⁽¹⁾

لم يُعْطَه آخِرٌ ولا أوَّلُ

اهيمَ رزق الضعيف والمرملِ⁽²⁾

إلاّ على جودِ كفِّه يُحْمَلُ⁽³⁾

إلاّ وأدنى فعاله أجملُ⁽⁴⁾

يُدعى جواداً إلاّ وقد بُخِّلُ⁽⁵⁾

[مجزوء الكامل]

والخال في الخد الأسيلِ⁽⁶⁾

تسخوبه نفسُ البخيلِ⁽⁷⁾

ينمو الكثيرُ من القليلِ⁽⁸⁾

يُ الفضلِ من حَلَقِ الكبولِ⁽⁹⁾

(1) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«م»: أعطيتني ما تملك حتى الحجر والمدر ولا تبقي لك شيئاً. وفي طبعة فاغر 273/1 يقال: أعطاه إلى الجنْدَل أو إلى الصخر، وأعطاه حتى أجبل، أي حتى بلغ الصخر والجنْدَل، ويقال: بل أراد أعطيتني كل شيء حتى ما تملك من حجر ومدر. وقد هجّن هذا البيت من أجل هذه اللفظة ولو روى: أعطيتني ولم تبخل، لزلت هجنته.

(2) المرمِل: الذي نفذ زاده.

(3) في «ب»: فلا. وفي «س» على كف جوده. وفي «د»: قدر كفّه.

(4) أدنى فعاله: أقلّ فعاله.

(5) في «د»: يدعي جوداً. وقد بخل: رمى بالبخل أو نسب إليه.

(6) في «ب»: بالخد. وفي «س»: بالخال. وفي «ل»: ما ربة. والخال: شامة سوداء في الخد. والأسيل: الطويل المسترسل. والأملس: الناعم.

(7) في «ب»: ولو بقليل نيلك... إنما تسخو... وفي «ل»: أي ما يعطيه البخيل يكثر من القليل. وفي «د»: يكداذ: تصحيف. والكداذ: كدادة: بالضم، هي ما بقي في آخر القدر، ويريد بها الشيء القليل، الحقير من الجود.

(8) البيت ساقط من «د».

(9) الكبول: القيود. وفي طبعة الغزالي: الله خلّصني.

5- فأقالنني عَنتِ العِشا ر وقد يئستُ من المَقيل⁽¹⁾
أخرجه علي، قال: مقيلاً، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾⁽²⁾. وكقولهم:
أكرمه كرامة.

وقال أيضاً يمدحه: [البسيط]

1- يا ربُعُ شُغلكَ إني عَنكَ في شُغْلٍ لا ناقتي منك لو تدري ولا جملي⁽³⁾
2- عليَّ عَيْنٌ وَأُذُنٌ من مذكَّرَةٍ موصولةً بهوى اللُوطيِّ والغَزَلِ⁽⁴⁾
يقول: عليّ من يحرسني بعينه وأذنه لهذه الجارية. والغَزَلُ: الذي يحب محادثة النساء.

3- كلاهما نحوها سامٌ بهمَّته على اختلافهما في موضع العمل
4- يا فضلُ، غايةَ خلقِ الله كلهم إذا ضربنا بجودٍ غاية المثل⁽⁵⁾
5- كم قائلٍ لك من داعٍ وقائلةٍ نفسي فداءً أبي العباسِ من رجلٍ
6- يَفدِّيَانِكَ ما اسطاعا بجهدِهما ويسألانِ لك التأخيرَ في الأجلِ

وقال يمدحه: [الطويل]

1- لَعَمْرُكَ ما غابَ الأميرُ محمدٌ عن الأمرِ يعنيه إذا شهد الفضلُ⁽⁶⁾
2- ولولا مواريتُ الخِلافةِ أنها له دونه ما كان بينهما فضلُ⁽⁷⁾
3- فإن كانت الأجسادُ منهم تباينتُ فقولهما قولٌ وفعلهما فعلُ⁽⁸⁾

(1) في «ل» و«س» و«د»: وأقالنني... الزمان.. وأقال: حفظ ورفع وصان.

(2) سورة نوح آية 71.

(3) في «ل»: ملكٌ تدري: ولا يستقيم الوزن. وأراد المثل المضروب: لاناقة لي في هذا ولا جمل.

(4) في طبعة الغزالي: عليّ عين وأذن، أي لها علي رقيب يراني ويسمعني والمعنى الأول أجود. ومذكّرة: أنثى تشبهت بالذكر.

(5) في النسخة الأم وفي «س» و«د» و«ح»: غاية فضل الله... والرواية المثبتة أنسب، وهي رواية «ب» و«ل».

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: الأمين محمد.

(7) في «ل»: مواريب... الفضل: تحريف.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: الأجسام فيها.

4- أرى الفضلَ للدنيا وللدينِ جامعاً
كما السهم فيه الريش والفوق والنصل⁽¹⁾

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع⁽²⁾:

[الكامل]

- 1- حيِّ الديارَ وأهلها أهلاً
- 2- حبُّ المدامةِ ذو سمعتَ بها
- 3- إني نديتُ لحاجتي رجلاً
- 4- وسمتُ به الهِممُ الجيادِ إلى الـ
- 5- تلقى الندى في غيره عَرَضاً
- 6- فاسبق أبا عبد الإله بها
- 7- كلم أباك تكلم الفضلا
- وازيغ، وقل لمفند مهلاً
- لم يُبقِ في غيرها فَضْلاً⁽³⁾
- صافي السماحة واجتوى البخلأ⁽⁴⁾
- رتب العظام فباين المثلأ⁽⁵⁾
- وتراه فيه طبيعةً أصلاً⁽⁶⁾
- واجعل لعقبك ذخرها نحلاً⁽⁷⁾
- وليبلني حسناً كما أبلأ⁽⁸⁾

(1) في النسخة الأم: والنصل: تصحيف. والريش: يوضع في السهم لفائدته في سرعة انطلاقه وبعد مداه. والفوق: موضع الوتر. والنصل: حديدة السهم. وكان سبب قوله لهذا الشعر أن الفضل بن الربيع كان مع الرشيد بطوس، فلما مات الرشيد أجل ثلاثاً ثم قفل بهم إلى الأمين، فورد بهم بغداد بعد شهر، فوقع ذلك من الأمين أجل موقع، وتقدم بذلك عنده على كل واحد ففوض إليه أموره كلها وجعله وزيره، فما أصاب أحد من الشعراء وصف مكانه من الأمين كما أصاب أبو نواس في هذه الأبيات. «فاغتر» 186/1.

(2) في رواية حمزة وطبعتي فاغتر والغزالي: كتب بها إلى عبدالله بن أبي نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع، وقال الغزالي في ص 470: «قال هذه الأبيات في مدح محمد بن الفضل بن الربيع، وقيل: بل كتبها إلى عبدالله بن نعيم وكان أخوه كاتب الفضل بن الربيع، وهذا هو الصواب لإشارته إليه باسمه في القصيدة». ولا أرى إشارة إلى اسمه في رواية الصولي، وخاصة إذا كان محمد يكنى بأبي عبدالاله انظر ترجمة الفضل بن الربيع فيما سبق. وانظر وفيات الاعيان 294/2 و409/5.

(3) في «س»: تب... لغيره. وفي «ل»: يدام على شربها. وذو: الذي في لغة طيء، يقول: استوى حب المدامة على قلبي فليس فيه موضع فضل لآخر.

(4) في «س»: واحتوى... النحلا: تحريف.

(5) البيت ساقط فقط من «ل». وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: العظام... الحسام.

(6) في النسخة الأم فقط: وتربه. تحريف. والتصويب من بقية النسخ.

(7) في رواية حمزة وطبعتي فاغتر والغزالي: أيا عبدالاله... تجلا... وأظنه تصحيفاً. ولعل هذا هو السبب الذي دعا الغزالي لأن يرجع كتابتها إلى عبدالله بن نعيم، ولا أرى ذلك. ونحلا: النحل: عطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة.

(8) في النسخة الأم وبقية النسخ ما عدا «ب»: أخاك ورجحت رواية «ب» لأنها أقدم الروايات عندي، ولأنها أكثر

8- إني وصلت بك الرجاء على

بعد العداد وكنت لي أهلاً⁽¹⁾

9- وإذا وصلت بعاقلي أملاً

كانت نتيجة قوله فعلاً

وقال يمدح جعفر بن الربيع على قافية واحدة⁽²⁾:

[الطويل]

1- أتسلمني يا جعفر بن أبي الفضل

فمن لي إن أسلمتني يا أبا الفضل⁽³⁾

2- وأي فتى في الناس أرجو مقامه

إذا أنت لم تفعل وأنت أخو الفضل⁽⁴⁾

3- فقل لأبي العباس إن كنت مذنباً

فأنت أحق الناس بالأخذ بالفضل⁽⁵⁾

4- فلا تجحدوني ودّ عشرين حجة

ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل⁽⁶⁾

وقال يمدح إبراهيم العدوي⁽⁷⁾:

[مخلع البسيط]

1- اختصم الجود والجمال

فيك فصارا إلى جدال⁽⁸⁾

2- فقال هذا: يمينه لي

للعرف والجود والنوال⁽⁹⁾

3- وقال هذا: ووجهه لي

للحسن والظرف والكمال

4- فافترقا فيك عن تراض

كلاهما صادق المقال

استقامة من حيث المعنى.

(1) في «ب»: المدى إذا كنت. وفي «د»: آملاً.

(2) جعفر بن الربيع وأبو الفضل وكان الربيع المذكور حاجب أبي جعفر المنصور. انظر أخباره في وفيات الأعيان 2/294.

والقصيدة هذه ساقطة من «ب» وسميت الفضلية لمباني قوافيها على الفضل. «فاغر» 1/250 وفي طبعة الغزالي: 461.

كتب هذه القصيدة يمدح جعفر بن الربيع ويستعطفه بسبب سجنه.

(3) في طبعة الغزالي: أسلمتني. وأبو الفضل: الربيع والد الفضل بن الربيع. والفضل في القافية الكرم.

(4) في «س»: يرحى... أبو... وفي «ل»: إذا...

(5) البيت ساقط من «د». والفضل: السماحة.

(6) في «س»: تماماً وما قد... والفضل هنا ضد النقص.

(7) لم أعثر له على ترجمة.

(8) في النسخة الأم فقط: فصار. ولا يستقيم البيت. وفي «س»: فقد صار...

(9) العرف: المعروف. والنوال: العطاء.

حرف الميم

[الكامل]

وقال يمدح الأمين:

- 1- يا دارُ ما فعلتُ بك الأيَّامُ
 - 2- عَرَمَ الزَّمانُ على الذين عَهدتُهُمُ
 - 3- أَيَّامٌ لا أغشى لأهلك منزلاً
 - 4- ولقد نهزتُ مع الغواة بدلوهمُ
 - 5- وبلغتُ ما بلغ امرؤُ بشابه
 - 6- وتَجشَّمتُ بي هولُ كلِّ تنوفاً
 - 7- تَذُرُ المطيَّ وراءها وكأنها
 - 8- فإذا المطيُّ بنا بلغنَ محمداً
 - 9- قَرَّبنا من خيرٍ من وطىء الحصى
 - 10- رُفِعَ الحجابُ لنا فلاح لناظر
 - 11- ملكٌ أغرُّ إذا شربتَ بوجهه
- لم تُبقَ فيك بشاشةٌ تُستامُ⁽¹⁾
 بك قاطنين وللزمان عُرامُ⁽²⁾
 إلّا مراقبةً عليّ ظلامُ⁽³⁾
 وأسمتُ سرحَ اللهو حيث أساموا⁽⁴⁾
 فإذا عُصارةُ كلِّ ذاك أثمُ
 هوجاءُ فيها جُراةٌ إقدامُ⁽⁵⁾
 صفٌّ تقدّمهنَّ وهي إمامُ
 فظهورهنَّ على الرجال حرامُ
 فلها علينا حُرمةٌ وذِمَامُ
 قمرٌ تقطّعُ دونه الأوهامُ⁽⁶⁾
 لم يروك التبجيلُ والاعظامُ⁽⁷⁾

(1) في «س» و«ل»: منك وفي «ل»: تستام: تطلب من السوم، وهذا مثل. ويروى: ضامتك والأيام ليس تضام. وفي رواية حمزة: ضامتك والأيام ليس تضام. وتستام: تطلب. وقيل: تكلف، ويقال: سامه يسومه سوماً وسيمة، وكل ذلك في البيع، وقيل: سمته وأسمته وكلفته، وقيل: تشتام: من الشيم، من النظر «فاغتر» 121/1.

(2) في «س»: عزم: تحريف. وعرام: عرامة وشتر، يقال عرم يعرم عرامة وعراماً. قال الأصمعي: عرم يعرم إذا لم يكن عارماً، فصار عارماً، وعرم يعرم عرامة وعراماً إذا تخابث.

(3) في «س»، لزيب. وفي «ل»: لا تخشى... الأمسارقة وفي «د»: الأمسارقة.

(4) في هامش النسخة الأم ومتن «ح»: نهزت الدلو: حركتها لتمتلي. وأسمت: رعيت. والسرح: المال الذي يرعى حيث شاء. وهذا مثل. وفي «ل»: وهذا مثل يقول كنت مع الغواة وأفعل أفعالهم.

(5) تجشمت: تكلفت. التنوفا: المفازة. وهوجاء: ناقة تجد في السير وتركب رأسها كأن بها هوجاً، أي حمقاً.

(6) في طبقات الشعراء: الحجاب لناظري فبدا به لك تقطع... وبعده من طبعة الغزالي:

ملك توطد بالكمكارم والعلی
 فرد فقيد الند فيه همام

(7) في «ل»: لم يعدك... وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح» يقول: إذا شربت على وجهه لم ترو من تبجيله وتعظيمه.

- 12- فالبهو مشتملٌ بنور خليفة
 13- سبطُ البنانِ إذا احتبى بنجاده
 14- إن الذي ترضى السماء بهديه
 15- ملك إذا اقتسر الأمور مضى به
 16- داوى به الله القلوب من الجوى
 17- أصبحت يا بن زبيدة ابنة جعفر
 18- فسلمت للعمل الذي تُهدى له
- لبس الشباب بعدله الإسلام⁽¹⁾
 غمرَ الجماجمَ والصفوفُ قيام⁽²⁾
 ملك تردى الملك وهو غلام⁽³⁾
 رأي يفلُ السيف وهو حسام⁽⁴⁾
 حتى نزعن وما بهن سقام⁽⁵⁾
 أملاً لعقد حباله استحكام⁽⁶⁾
 وتقاعست عن يومك الأيام⁽⁶⁾

وقال يمدح إبراهيم بن عبيد الله الحجبي، وأحسن وهي قصيدة جيدة كلها: [الطويل]

- 1- خليلي هذا موقفٌ من متيم
 2- إذا شئت لم تكثر عليّ ملامة
 3- وطيّف سرى والهّم ملق جرانه
- فعوجاً قليلاً وانظراه بسلم⁽⁷⁾
 وأعنت أحياناً فيكثّر لومي⁽⁸⁾
 عليّ وأقران الدجى لم تصرم⁽⁹⁾

- (1) في «س»: العدل والإسلام. وفي «ل»: يقول سارسيرة النبي ﷺ فكان الإسلام عاد شاباً، إذ ردّ عدله إلى مثل الحال التي كان عليها. وفي «د»: والبهو... وفي طبقات الشعراء: كالبدر... خلافة... يملكه. وفي طبعة الغزالي: ببدر خلافة...
 (2) في «ب»: والسياط. وفي «س»: والسماط قيام... وفيها: سبط البنان: سبط الأصابع، يريد طويل الكف بالإعطاء. غمر الجماجم: كان أطول منهم قيام، وهو جالس. والسماط: سماء القوم صفهم. وفي طبعة الغزالي: فرع الجماجم والسمام وفرع الجماجم: علاها لطلوله أو لشرفه، وهي وغمر بمعنى.
 (3) في «ل»: ترضى: أراد من في السماء تبارك وتعالى.
 (4) في «س»: يقل... وفي «ل»: الهموم. وفيها: حسام: قاطع وحسم قطع. وفي طبعة الغزالي: إذا اعتسر الأمور، يقال: اعتسر الناقة: أخذها ريضاً فخطمها وركبها. واعتسر الأمور: استولى عليها ووجهها الوجهة التي يريد. يفل السيف: يكسره واقتسر: أخذها قسراً.
 (5) في طبقات الشعراء: حتى برئن... وفي طبعة الغزالي: حتى أفقن.
 (6) طبقات الشعراء: فقيت... وفي طبعة الغزالي للأمر... ترعى...
 (7) في طبعة فاغنز: يسلم. وسلم: ذو سلم وسلم وادي بالحجاز. «معجم البلدان»: «سلم».
 (8) في «ب»: واعتب. وفي «س»: وأعتب... فتكثر. وفي طبعة الغزالي. وأعنف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل»: أي أخذ غير الطريق فأغتر.
 (9) في «س»: والليل... تصرم. وفي «ل»: والليل... ويروى: والهّم ملق جرانه، أي مقيم لا يرح. وهذا مثل. وأقران الدجى: ما يقارن منه. ولم يصرم: لم يقطع. وكذا جاء في طبعة فاغنز وهامش النسخة الأم. وفي «د»: جري...

- 4- فقلت له أهلاً وسهلاً بزائر
- 5- سمي خليل الله كنت ابن صبوة
- 6- وقدمت منها يعلم الله توبة
- 7- إذا كان إبراهيم جارك لم تجد
- 8- هو المرء لا يخشى الحوادث جاره
- 9- وجدنا لعبد الدار جرثوم عزّة
- 10- لقد حل جار العبدري رحاله
- 11- إذا انشعب الناس البيوت فإنهم
- 12- رأى الله عثمان بن طلحة أهلها
- 13- فأخطرتم دون النبي نفوسكم
- ألم بنا والليل بالليل يرتقي⁽¹⁾
- تجاللت عنها ثم قلت لها اسلمي⁽²⁾
- تبيت مكان السر مني المكتّم⁽³⁾
- عليك بنات الدهر من مُتقدّم⁽⁴⁾
- فخذ عصمةً منه لنفسك تسلم⁽⁵⁾
- وعاديةً أركانها لم تهْدَم⁽⁶⁾
- إلى حيث لا ترقى الخطوبُ بسلم⁽⁷⁾
- أولو الله والبيت العتيق المحرّم⁽⁸⁾
- فكرمه بالمستعاذ المكرم⁽⁹⁾
- بضرب يزيل الهام عن كل مجثم⁽¹⁰⁾

- وفي اللسان، جران البعير: مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره كناية عن أن الهم ثقلت وطأته عليه. والأقران: الحبال.
- (1) البيت ساقط من «س». والليل بالليل يرتقي، أي يدفع بعضه بعضاً.
- (2) في «س»: تخاللت: تحريف. وتجاللت: تعاضمت وعلوت.
- (3) في «ب» و«ل» و«د»: وقد تبت... وفي «س»: وقد تبت... يبيت. والسر المكتّم: أرد به القلب.
- (4) في «س»: يجدد... فمات الدهر: تحريف. وبنات الدهر: خطوبه وحوادثه.
- (5) في «س»: لم يخش... .
- (6) في هامش النسخة الأم: أصل الجرثومة: تراب يجتمع في أصل الشجرة وعادية: نسبة قديمة، وفي اللسان: الجرثومة: أصل الشيء. والعادية: القديم من السّودد.
- (7) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل». وجاء في «د» قبل البيت «6» وفي «ل»: حط. والعبدري: نسبة إلى عبد الدار أسرة الممدوح.
- (8) في «س»، وأنهم... وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»، ويروى: إذا اقتسم. وقال هذا لأنهم حجة البيت، يقول: إذا البيوت فرقت بين الناس وذلك أن كلاً من الناس يرجع إلى بيته على حدة، فهذا الممدوح يرجع إلى بيت الله، لأنه حاجب، فما له بيت سواه. «فاغزر» 1/ 236 .
- (9) في «ب»: بالمستعان وفي «س»: بالمستعاذ: تصحيف. وفي «ل»: وأهلها ولا يستقيم الوزن. والمستعاذ هو البيت العتيق لأن الناس يستعيذون به، أي يستجيرون: بالمستعاذ المعظم. وعثمان بن طلحة جد الممدوح وقد أمره النبي ﷺ على حيازته لمفتاح الكعبة. «الغزالي» 487 .
- (10) البيت زيادة من «ب» و«س» و«د» و«ل» وفي «س»: وأخطرتم. وفي «ل»: وأخطرتم. صيرتموها خطراً للموت.

14- فَإِنْ تُغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ لَا تُعْتَفُوا

15- إِلَيْكَ ابْنُ مُسْتَنِّ الْبَطَاحِ رَمَتْ بِنَا

16- مَهَارِي إِذَا أَشْرَعْنَ بَحْرَ مَفَازَةٍ

17- نَفَحْنَ اللَّغَامَ الْجَعْدَ ثُمَّ ضَرْبُهُ

18- حَدَابِيرُ مَا يَنْفَكُ مِنْ حَيْثُ بَرَكَتْ

19- إِلَى ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ حَتَّى لَقِيْتُهُ

20- فَأَلَقْتَ بِأَثْقَالِ الْأَسِيرِ وَبَرَكْتَ

وقال يمدح الفضل بن الربيع:

وإن تفتحوها تستطف وتسلم⁽¹⁾

مقابله بين الجدِيلِ وشَدَقَمِ⁽²⁾

كِرْعَنَ جَمِيعاً فِي إِنْشَاءٍ مَقْسَمِ⁽³⁾

عَلَى كُلِّ حَيْشُومٍ نَبِيلِ الْمَخْطَمِ⁽⁴⁾

دَمٌ مِنْ أَظْلٍ أَوْدَمَ مِنْ مَخْدَمِ⁽⁵⁾

عَلَى السَّعْدِ لَمْ يُزَجَرْ لَهُ طَيْرُ أَشْأَمِ⁽⁶⁾

بِأَبْلَجٍ يَنْدَى بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ⁽⁷⁾

[الطويل]

والمجثم: الجسم.

(1) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د»: وفي «س»: أبوابها. وفي «ل»: ونجلم. وتستطف: تدنو وتتهيا.

(2) في النسخة الأم فقط: البطان. وهو تحريف. وفي «د»: الجديم وسدقم: تحريف. والمستن: الأسد، ويستن السيل، أي يجري: والجديل وشدقم فحلان كريمان للنعمان بن المنذر.

(3) في «س» و«د»، اسرعن نحو... وفي هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»: بحر مفازة. سيربها، يريد أن سيرها واحد لا يتخلف بعض عن بعض، ويعني أنها دقيقات المشافر والخطوم، وهذا أكرم لها، فتجتمع في الإناء.

(4) في هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»: الزبد المتعقد جعلته كالضرب عليه. والخيشوم: أصل الأنف. أراد بنبيل الخطم: أي موضع الخطم منه طويل. ونفحن: حركن اللغام. ما على فم البعير من الزبد. والجعد: ضد السبط. والمخطم: أنف البعير، يوضع فيه الخطام لينقاد.

(5) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: في حيث. وأظنه تحريفاً، والتصحيح من «ب» وفي «س»: حدابير ما تنفك في... اطل... محم: تحريف. وفي هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»: حدابير: مهازيل، واحدها حدبار. والأظل: باطن المنسم. والمخدم: موضع الخدمة، وهي الخلخال.

(6) في «ب» و«س» و«ل»: لها... وفي «د»: لقينه... لها. وفي طبعة الغزالي: لها... وقال: السعد: موضع قرب المدينة أو جبل بالحجاز ولا أرى وجهاً له هنا. والسعد: اليمن.

(7) في «س»: يبدى. وأظنه تحريفاً. وفي «ل»: ويروى: بأجرام. والجرم: الجسم. والجرم: الصوت. والجرم: الثقل. وفي طبعتي الغزالي وفاغز: بأجرام الأسر. والأسر: البعير الذي به السرور، وهو داء يصيبه في كركرته، فعندها يتجافى بكرركته عن الأرض. ويندى بالنوال وبالدم: أي منه الخير والشر جميعاً. «فاغز» 1/ 237. وفي طبعة الغزالي: يريد مدحه بالكرم والشجاعة. ينظر اللسان «سرر».

- 1- لمن دمنَ تزدادُ حُسْنُ رُسومِ
- 2- تجافى البلى عنهنَّ حتى كأنما
- 3- وما زال مدلولاً على الرَّبعِ عاشقٌ
- 4- يرى الناسَ أعباءً على جفنِ عينه
- 5- فودَّ بجذعِ الأنفِ لو أن ظهرها
- على طولِ ما أقوت وطيب نسيم⁽¹⁾
- لبسنَ على الإقواءِ ثوبِ نعيم⁽²⁾
- أسيرُ لباناتٍ طليحِ همومِ⁽³⁾
- ولو حلَّ في وادي أخٍ وحميم
- من الناسِ أعرى من سِراةِ أديمِ⁽⁴⁾

يقول: يود العاشق لو أن ظهر الأرض عرِّي من الناس حتى يخلو بمن يريده⁽⁵⁾.

- 6- ألا حبذا عيشُ الواحدِ وضجعةٌ
- 7- ترامتُ بنا الأهوالُ حتى كأنما
- 8- وكأسٍ كعين الديك باتت تروقي
- 9- إذا قلتُ عللني بريقك أقبلتُ
- 10- بنينا على كسرى سماء مُدامةٍ
- إلى جنبِ مغلاقِ الوضينِ سَعُومِ⁽⁶⁾
- تحيفُ من أقطارها بقُدُومِ⁽⁷⁾
- على وجهِ معبودِ الجمالِ رخيمِ⁽⁸⁾
- مراسفُهُ حتى يُصبنَ صميمي⁽⁹⁾
- مكللةٌ حافاتُها بنجومِ⁽¹⁰⁾

يقول: صببنا الخمر على صورته في الكأس.

(1) القصيدة ساقطة من رواية حمزة. وفي «ب»: يزداد. وفي طبعة فاغنز 681/1: فاستحسنها كأنه نظر إلى دار الحبيب، أي هي دمن تزداد حسناً على مر الزمن.

(2) تجافى البلى: تباعد عنها. والأقواء: مصدر أقوى: خلى.

(3) في طبعة الغزالي: حسير لبانات. والحسير، المعيب. واللبانات: الحاجات. وطيح: متعب.

(4) في «س»: يود... اظهرنا. وفي «ل»: بجذع... والسراة، أعلى الشيء وظهرو وسطه. والأديم: الجلد أو مدبوغه.

(5) وقوله سراة أديم، وهذا مثل، يقول: هو أعرى من سراة الأديم أي ظهره، لأنه يكون على ظهره شيء من الشعر وغيره. «فاغنز» 681/1.

(6) في «ب» و«د»: إلى دف مغلاق ومغلاق: من القلق وقلق الوضين أي تحركه وهذا كناية عن الهزال. ومغلاق: الغلق: الجمل الكبير المهزول وغلق ظهر البعير إذا دبر ومنه مغلاق.

(7) في «ب»: به. وفي «س»: بها. وفي «ل»: بها الأموال: تحريف. وتحيف: تنتقص. وأقطارها: نواحيها. والقُدوم: آلة النجار. ويروى: ترامت بها الحاجات.

(8) تروقي: تعجيني: ورخيم: لين سهل.

(9) في «ب»: تصبن وعللني: اسقيني. والعلل: الشرب بعد النهل.

(10) مكللة: محاطة. وأراد بالنجوم: الحبيب.

11- فلو رُدَّ في كسرى بن ساسان رُوحه

12- إليك أبا العباسِ عدَّيتُ ناقتي

13- لأعلمَ ما تأتني، وإن كنتُ عالماً

14- سليمٌ أبا العباسِ من كنتَ سلمه

وقال يمدحه:

1- أبا العباسِ ما ظني بشكري

2- وأني والذي حاولت مني

المقيم: الذي يقيمه ويسويّه.

3- وكنتَ أباً سوى أن لم تلدني

4- حلفت بربِّ ياسينٍ وطاه

5- لئن أصبحتُ ذا جُرمٍ عظيم

6- ولي حُرْمٌ فلا تغطَّ عنها

7- تغافل لي كأنك واسطي

إذن لاصطفاني دون كلِّ نديم

زيارةً ودُّ، وامتحانَ كريم⁽¹⁾

بأنك مهما تأت غيرُ ملوم⁽²⁾

وليس الذي عاديتَه بسليم⁽³⁾

[الوافر]

بشيءٍ إن عفوت ولا ذميم⁽⁴⁾

كمعوجٍ دُفعتُ إلى مُقيم⁽⁵⁾

رحيماً أو أبرَّ من الرّحيم⁽⁶⁾

وأُمُّ الآي والذكر الحكيم

لقد أصبحتُ ذا عفوٍ كريم

لتدفعَ حقها دفع الغريم⁽⁷⁾

وبيئتُك بين زمزمٍ والخطيم⁽⁸⁾

(1) في «س»: زيادة... وفي «د»: عدت: تحريف.

(2) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: مهما كان غير ملوم. وملوم ومليم: الذي يأتي ما يلام عليه.

(3) البيت ساقط من «ب» و«د» وهو ساقط من طبعة الغزالي أيضاً.

(4) في طبعة الغزالي: إذا ما كنت تعفو بالذميم.

(5) في النسخة الأم: رفعت. وأظنه تحريفاً. ودفعت أجود وهي رواية بقية النسخ وفي طبعة الغزالي: لمعوج، يقول: كأنه كان حبه في شرب الخمر وكلفه أن يتوب حتى ظفر به، وهو يدعي التوبة. ويقول ما كنت إلا كمعوج دفع إلى مقوم، إذ قد استقمت بتقويمك وتأدبت بتأديك.

(6) في «ب»: على رحيم... وفي «س»، أنا: تحريف.

(7) في طبعة فاغنر 1/642. يقول: أنا أمت بحرماً إليك فلا تتجاهل عنها ولا تنكرها لتبطلها كإبطال الغريم السوء المال بالمداغة. وفي طبعة الغزالي: فلا تنتط: تبعد وحرماً: جمع حرمة.

(8) في «ل»: وبينك: تحريف. وأما قوله: تغافل لي كأنك واسطي، فمثل سائر على أفواه الناس، وأصله أن الحجاج بن يوسف لما اختط مدينة واسط كتب إلى عبد الملك أما بعد فقد بدأت أبني مدينة في كرش دجلة، فكان الواسطي بعد

وقال يمدح الحسين الخادم⁽¹⁾:

[الخفيف]

- 1- يا خليلي ساعةً لا ترميا
 - 2- ما مررنا بدار زينب إلا
 - 3- ذكّرتني الهوى وهنّ رميم
 - 4- تتجافى حوادث الدهر عن
 - 5- قال لي الناس إذ هزرتك للحا
 - 6- فاسألنه إذا سألت عظيماً
- وعلى ذي صباة فأقيما⁽²⁾
فضح الدمع سرّك المكتوما⁽³⁾
كيف لو لم يكن صرن رَميما⁽⁴⁾
كان في ذمة الحسين مُقيما⁽⁵⁾
جّة أبشر فقد هزرت كريما
إنما يحمل العظيم عظيما⁽⁶⁾

وقال يمدح عبدالوهاب المكنى أبا تمام⁽⁷⁾:

[الكامل]

- 1- ما حاجة أولى بنجح عاجل
 - 2- فرغ تمكّن في أروم عمارة
- من حاجة علقّت أبا تمام
ثبتت مكارمها على الأيام⁽⁸⁾

ذلك إذا دخل البصرة ينادي فيقال له: يا كرشي، فيتغافل ولا يلتفت. فقال الناس: تغافل كأنك واسطي، وتغافل كأنك من واسط («فاغتر» 1/642).

(1) القصيدة ساقطة من «ب» والحسين الخادم: هو خادم هارون الرشيد.

(2) لا ترميا: لا ترحا.

(3) في «س»: فضح الدهر... وفي «ل»: سرى المكتوما. وفي «د»: بدار داحة... سرى. وفي طبعة الغزالي: سرنا...

(4) في «س»: مقيم... ورميم: بالية.

(5) في طبعة الغزالي: في جانب..

(6) وفي «س»: العظيم.

(7) في «ب»: قال يمدح أبا تمام عبدالوهاب. وفي «س» و«ن» و«د»: يمدح أبا تمام، عبدالوهاب الحلبي من ولد الصالح ابن علي. وفي «م»: إن أبا نواس أتى عبدالوهاب وهو قاعد على باب الفضل بن سهل يقرأ القرآن، فقال له أبو نواس: هبني هذا القرآن، فقال له: إني ابتعته بخمسمائة درهم، وأنا لنعرف زهدك فيه، فخذ خمسمائة درهم بدله. فعدها له، ثم حفن حفنة، وقال: هذا لتصحیح النقد والوزن، فأخذها بطرف رداثة وهو يقول: والله ما يستحق مني إلا أجل مدحه. فمدحه بالقصيدة التي أولها: ما حاجة... وفي رواية حمزة ص 89: وكتب إلى عبدالوهاب بن مایسان وكان من أشرف الفرس.

(8) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: عمارة: قبيلة. ويروى: بقيت مكارمها. والأروم: جمع أرومة، وهي الأصل.

- 3- لما نددتُكَ لِمُهمَّ أجبتني
 4- فارغَ المواعيد التي ألقحتها
 5- فلئن بسطتَ يداً إليَّ بنائلٍ
 6- كم نارِ حربِ ضلالةٍ أطفأتها
 7- إنَّ الملوكَ رأوا أباك بأعينٍ
 8- واستودعُوا تيجانَهُم تمثاله
- لبيك واستعذبتَ ماءَ كلامي⁽¹⁾
 حتى يكون نتاجها لتمام⁽²⁾
 فلقد هزرتك هِزَّةَ الصَّمصامِ⁽³⁾
 ورَضاعِ جهلٍ كدته بفظام⁽⁴⁾
 كَحَلَّتْ له بمراودِ الإعظامِ⁽⁵⁾
 والله فضَّله على الأقوامِ⁽⁶⁾

ويروى: والله يعلمه مع الأقوام. ولهذا البيت خبر، وذلك أن جد هذا الممدوح من قبل أمهاته كان خاصاً بسابور⁽⁷⁾، ففعل ما شكره عليه حتى صوّر صورته في تاجه. ونذكر ذلك في أخباره إن شاء الله⁽⁸⁾.

(1) نددتكَ: اخترتك.

(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: فدع... الحققتها... وألقحتها، اللقاح: اسم ماء الفحل من الإبل والخيل، من ألقح الفحل الناقة. ورواية الصولي أجود وأكثر ملائمة للمعنى.

(3) الصمصام: السيف. وفي رواية حمزة: فإذا بسطت... بغوثه.

(4) كدته: أتعبت. وألححت عليه في طلب الرزق.

(5) في «ل»: بمزاود: تصحيف. والمراود: جمع مروود، وهو مثل المكحلة.

(6) في «س»: فضله. وبعده في طبعة فاغز: فضله.

من لندن أيّد أردشير بملكه حتى تلتته دولة الإسلام

(7) في النسخة الأم: خالصاً وأظنه تحريفاً والتصحيح من «س» و«ل» و«ح».

(8) في «ب» ولهذا البيت خبر ليس هذا موضع ذكره. وفي طبعة فاغز 352/1، قال: لهذين البيتين قصة معروفة عند علماء الفرس، وذلك أنه كان لعبدالوهاب هذا جد يقال له أبرسام كان أجلاً خواص أردشير بن بابك ملك الملوك، واستودعه أم سابور بن أردشير عند خروجه إلى حرب ملك الجرامقة، وهي حامل بسابور، وهي لا تعلم، فقال له أبرسام: يا ملك الملوك على رسلك أدخل بيتي وأحمل إلى خازنك وديعة خفيفة المحمل، فدخل منزله وأودعه حقة مع تاريخ يومه، وحملها فسلمها إلى خازنه ومَرَّ أردشير لطيته، وطال أمده، ثم أب. وقد استتب له أمور ملكه، فقال يوماً: ما كان أتم نعمة الله لو كان لنا ولد، وأبرسام واقف بين يديه، فقال له: إن لك عندي ابناً، فقال: جئني به، فقال: إلى أن تردّ عليّ وديعتي، فردها ثم أحضر ابنه سابور، وقال له: أيها الملك ماجرائي الآن منك؟ فقال: أن أرفع مرتبك فوق مراتب كل أحد، وأجعل حباءك فوق حبايتهم، وأن أقعدك بعد عليّ رأسي. فأعطاه فوق منية الثمن، فقال له: لم تجزني ما وعدتني بعد. قال: أفعل ذلك. فأمر بتصوير صورة أبرسام على حريرة وسمّها: «أفرسام أفره»، فلبسها تحت تاجه ولبسها ملوك بني ساسان بعده إلى أن جاءت دولة العرب وسيرة الإسلام، فنقضت لبس التاج، فذلك معنى

وقال في الحسن بن إسماعيل⁽¹⁾:

[السريع]

هل ينقُصُ التسليمُ من سلَّما
علَّمك الهجران لا علَّما⁽²⁾
ويصطفي الأكرم فالأكرما⁽³⁾
يَعُدُّ ما أعطاكه مغنما⁽⁴⁾
ليس كمن إن جئته صمَّما

1- يا قمرَ اللَّيلِ إذا أظلما
2- قد كنتَ ذا وصل فمن ذا الذي
3- هذا ابنُ إسماعيلَ يَني العُلى
4- سلَّ حسناً فاسأل فتى ماجداً
5- يرى انتهازَ الحمدِ أكرومة

المنحول إليه على هذه القافية⁽⁵⁾

[المنسرح]

فمن له مُسعدٌ على سَقَمِه⁽⁶⁾
عفت غيرَ سُفعٍ كالحمامٍ جوائِما⁽⁸⁾

[الطويل]

1- أنا المعنَى الشَّجي من ألمه
ومنه زعموا في عمرو الوراق⁽⁷⁾:
ألا حيَّ أطلالِ الرُّسومِ الطَّواسِما

قول أبي نواس.

واستودعوا تيجانهم تمثاله
من لادن أيدَّ أرد شير بملكهم
(1) القصيدة ساقطة من «ب»: وروى أبوهفان: أن أبانواس كان يشرب عند الحسن بن إسماعيل فجاءته من ضيعته دنانير
وثياب فوهب جميع ذلك لأبي نواس، فقال فيه هذه الأبيات. «فاغتر» 192/1. ولم أعثر له على ترجمة وافية.
(2) وبعده في طبعة الغزالي:

ان كنت بين الورى ظالما
رضيت أن تبقى وأن تظلما
(3) في النسخة الأم: الأكرام: تحريف. وبعده في طبعة الغزالي:
يزيد ذا المال إلى ماله
(4) في «س» و«ل» و«د»: تسل فتى... وفي طبعة الغزالي: يرى الذي تسأله مغنماو... كان هذا البيت آخر الأبيات.
(5) في «ل»: في إبراهيم العدوى.
(6) في النسخة الأم: ان. وأنا أكثر ملائمة للمعنى، وهي رواية «د» و«ل».
(7) القصيدة كاملة في رواية حمزة ص84، قالها بمدح عمرو الوراق، وهي كذلك في طبعة الغزالي ص500.
(8) في النسخة الأم: جواسما: تحريف. والطواسم: التي عفت وانطمست معالمها. وسفع: سود.

حرف النون

قال يمدح الرشيد⁽¹⁾:

[الوافر]

- 1- بعفوك بل بجودك عدت لا بل
- 2- فلا يتعذرن علي عفو
- 3- فإني لم أخنك بظهر غيب
- 4- براك الله للإسلام عزاً
- 5- فقد أرهبت أهل الشرك حتى
- 6- تزورهم بنفسك كل عام
- 7- ولو شئت اكننت إلى نعيم
- 8- فشفع حسن وجهك في أسير
- 9- إذا ما الهون حل بمستجير

- بحبك يا أمير المؤمنين⁽²⁾
- وسعت به جميع العالمينا⁽³⁾
- ولا حدثت نفسي أن أخونا
- وحصناً دون بيضته حصيناً⁽⁴⁾
- تركتهم وما يترمرموناً⁽⁵⁾
- زيارة واصلين لقاطعينا⁽⁶⁾
- وقاسى الأمر دؤنك آخرونأ⁽⁷⁾
- يدين بحبك الرحمن ديناً
- فليس لجار بيتك أن يهونا⁽⁸⁾

وقال يمدحه⁽⁹⁾:

[الكامل]

-
- (1) كان من حديث هذه القصيدة: أن أبا نواس لما وقع إلى الحبس كاتب الحسين الخادم في أن يكلم له الرشيد، فاستدعى منه أبياتاً يجعلها ذريعة إلى التشفع فيه، فأنفذ إليه هذه الأبيات، فأوصلها الحسين إلى الرشيد وعرفه أنه لا يشفع له، فرق له الرشيد، وقال له: تقدم إليه أن يجنبي الريب ثم أطلق عنه. «فاغزر» 042/1.
- (2) في رواية أبي هفان: يحقك. وفي طبعة الغزالي: بفضلك.
- (3) في «ب» و«س» و«ل» و«د» و«م»: عليك وأشار في «م» إلى الرواية المثبتة.
- (4) بيضة كل شيء حوزته.
- (5) في رواية أبي هفان: وقد... أذلت... ويترمرمون: رمرم: أصلح شأنه، وترمرم: حرك فاه للكلام ولم يتكلم. وفي طبعة الغزالي: وما يتدمرونا.
- (6) البيت ساقط من «س» وفي رواية أبي هفان: بسيفك.
- (7) طبعة الغزالي: اكتفيت. واكتنت: رضيت بما أنت فيه من نعيم.
- (8) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: لجار حسنك. وفي «س» ورواية أبي هفان: لجار وجهك. وفي طبعة الغزالي: لجار مثلك...
- (9) تحدث بنو نبيخت عن سليمان بن أبي سهل قال: لما قدم أبو نواس من مصر أشرنا عليه أن يمدح الرشيد، فمدحه بهذه

1- حيّ الديارَ، إذ الزمانُ زمانَ وإذ الشِّباكُ لنا حرى ومَعانُ⁽¹⁾

وروى أبو العباس المبرد: وإذا السِّماكُ، وهما موضعان والأكثر الشباك، أي كان لهم كالمنزل؛ لأنه بقرب سفوان. وحرى ومعان، قال: هما مألُفان لنا.

وقال الفراء: يقال: القوم منك معان، أي قريب بحيث تراهم. ومعان الحي: موضعهم الذي ينزلونه.

2- يا حبذا السفوانُ من مُتربّع ولربّما جمع الهوى سَفوانُ

3- وإذا مررتَ على الديارِ مُسلماً فلغير دارٍ أُميمةَ الهجرانِ

4- إنا نَسبنا. والمناسبُ ظَنَّةٌ حتى رُميت بنا وأنتِ حَصانُ

المتربّع: الموضع يقيمون به في الربيع. والمناسب: جمع منسبة. ويروى: حتى اتَّهَمْت بنا. وهما سواء. ونسبنا، يقول: ذكرنا النساء في الشعر، وشببنا بهن. وظنة: تهمة. وحصان: عفيفة.

5- لما نزعْتُ عن الغوايةِ وازعاً وخذتُ بي الشَّدنيَّةُ المذَعانُ⁽²⁾

نزعت: كفت. والغواية: الجهل. وازعاً: كافاً. وشدنية: منسوبة إلى شدن، ضرب من مهرة⁽³⁾. والمذعان: أذعنت في سيرها، لما أريد منها. والوخدان: ضرب من السير سريع.

6- سَبَطُ مشافرها دقيقتُ خَطْمها وكأَنَّ سائرَ خلقها بنيانُ⁽⁴⁾

القصيدة فأمر له بعشرين ألف درهم، وهي أكثر صلة وصل بها أبو نواس «فاغتر» 110/1.

(1) في طبعة فاغتر 601/1: الشباك: ماء بناحية واقعة على طريق الكوفة فيما أخبرني به معاصر من أهل الكوفة. وزعم المبرد أن الشباك على طريق البصرة بقرب سفوان، إذا جاوزت النحيت وصرت إليها بين الأحواض. والذي في معجم البلدان 713/3، الشباك: طريق حاج البصرة على أميال منها، وهي قريبة من سفوان. وسفوان: موضع في البصرة. وفي طبعة الغزالي ص 404 حرى: كعلى هو حراء، جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي ﷺ ومعان: موضع بطريق حاج الشام. والشباك: جمع شبكة والمعنى: أن في حرى ومعان شباك الهوى نصبن لنا ليصطدنا، ولا أرى وجهاً لهذا التفسير هنا.

(2) في «ل» و«د»: وادعا: وأظنه تحريفاً وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: والصبأ.

(3) وفي طبعة فاغتر: والشدنية منسوبة إلى فحل من فحول مهرة، يقال له: شدن، وقد سبقت الإشارة إليه. وانظر اللسان «شدن».

(4) في «ل»: خطمها: أنفها. والأنوف يقال لها: المخاطم، واحدها مخطم، ودقته من علامة العتق. وسبط: جمع سبط،

7- واحتازها لوْنٌ جرى في جلدِها يَقَقُّ كقِرطاس الوليد هجاناً⁽¹⁾

احتازها: حازها. ويقق: صافي البياض. وهجان: كريم. والهجان: الأبيض أيضاً. وخصَّ الوليد؛ لأنه لم يكتب عليه بعد فقرطاسه أبيض، يريد صحيفة عمله. وقيل: إنما أراد الوليد بن عبد الملك بن مروان، لأنه أول من استجد القراطيس وأطالها.

8- وإلى أبي الأُمْناءِ هارونَ الذي يحيى بصوب سماءِ الحيوَانِ⁽²⁾

9- ملكٌ تصوّرَ في القلوبِ مثاله فكأنّه لم يخلُ منه مكانٌ

10- ما تنطوي منه القلوبُ بفجْرةٍ إلا يكلمه بها اللَّحْظَانُ⁽³⁾

11- فيظلُّ لاستينائه وكأنّه عينٌ على ما غيَّبَ الكِثْمَانُ⁽⁴⁾

12- هارونُ ألفنا ائتلافَ مودّةٍ ماتتْ لها الأحقادُ والأضغانُ⁽⁵⁾

13- في كلِّ عامٍ غزوةٌ ووفادةٌ تنبُتُ بين نواهما الأقْـرَانُ⁽⁶⁾

14- غزوٌ وحجٌّ ماتَ بينهما الكرى باليَعْمَلاتِ شعارُها الوَخَدَانُ⁽⁷⁾

متن السقف. ويروي: سبط مشارفها، أراد المشفر وما حوله. وفي اللسان، السبط: المسترسل ضد الجعد. والمشارف للإبل كالشفاه للإنسان.

(1) في «د»: يتق: تحريف. وحكى سليمان بن نبیخت قال: سألت أبا نواس عن معنى هذا البيت، فقال: عنيت صحيفة الطفل لم يكتب عليه كتابه فيها شيئاً، فقرطاسه أبيض. «فاغز» 701/1.

(2) الأُمْناء: المأمون والأمين والمؤمن، فالأمين: محمد، والمأمون: عبدالله. والمؤمن القاسم أبناء هارون الرشيد. «فاغز» 701/1.

(3) في «س»: بفخرة: تحريف. وفي «د»: بعجزه: تحريف. وفجرة: فجور وخيانة، جعل غش من يغمر له في جوانحه خلاف ما يظهره فجرة.

(4) في «س»: فيطل: تصحيف. وفي «ل»: استينائه. ويروي: لاستثنائه ولا أعرف له معنى صحيحاً. وفي «د» و«ح»: لاستنبائه. وفي طبعة فاغز: لاستنبائه، أي إثباته لذلك الضمير ومعرفته إياه. واستينائه: أسن الرجل وأسنت: إذا دخل في السنة.

(5) في «س»: ما تنلها: تحريف. ولا يستقيم معها الوزن.

(6) في هامش النسخة الأم: وفادة يعني الحج، تنبت الأقران: تنقطع الحبال دونه، والقرن: الحبل. وفي «ل» والقرن: الحبل وهي أقران السفر. أي صائرة عليه مجعولة له، فهي تقطع ما بين الحج والغزو.

(7) وفي اللسان «عمل»: واليَعْمَلَة من الإبل: النجعة المعتملة المطبوعة على العمل، ولا يقال ذلك إلا للأنثى، وقيل: الناقة السريعة، اشتق لها اسم من العمل والجمع يعمالات. والوخدان: نوع من السير.

مات بينهما الكرى: ذهب النوم بينهما شغلاً بهما. واليعلات: الإبل التي يعمل عليها، أي يسار، وقيل: هي النواجي.

15- يرمي بهن بساط كل تنوفة في الله رَحَّالٌ لها ظِعَانٌ⁽¹⁾

ويروى: فلاة كل تنوفة.

16- حتى إذا واجهن إقبال الصفا حنَّ الحطيمُ وأطَّتِ الأركانُ⁽²⁾

البساط: ما استوى من الأرض. والتنوفة: مفازة. وإقبال الصفا: ما قابلك منه، ويقال: جمع قبل. وأطَّت: حنَّت.

والحطيم بمكة حيث يجتمع الناس فيحطم بعضهم بعضاً، وقيل: حيث يحطمون الأيمان⁽³⁾، لأنهم كانوا يحلفون.

17- لأغرَّ ينفرج الدجى عن وجهه عَدْلُ السياسة حُبُّه إيمانُ⁽⁴⁾

18- يلقي الهجيرَ بغرَّةٍ مهديةٍ لو شاءَ صان أديمها الأكنانُ⁽⁵⁾

19- لكنه في الله مبتذلٌ لها إن التقى مُسَدَّدٌ ومُعَانُ

20- كدَّتْ منادمةَ الدماءِ سيوفُهُ فلقلَّ ما تحتازها الأجفانُ⁽⁶⁾

21- حتى الذي في الرحم لم يك صورةً لفؤاده من خوفه خفقانُ⁽⁷⁾

(1) في «ب»: بها وفي «س»: له ظعان وفي «د»: ترمي. وفي طبعة الغزالي: يرمي بهن نياط. والنياط: القلب أو لعل النياط بعد طريق المفازة كأنها نيطت بمفازة أخرى. وظعان: مبالغة من ظاعن أي مسافر.

(2) في «م»: الحريم. يريد الحرم ثم أشار إلى الرواية المثبتة.

(3) في «ل»: بالإيمان... والصفا: بمكة موضع صخر. والصفا: الصخرة وجمعه: صفاة.

(4) في النسخة الأم فقط: تنفرج. تحريف. وفي طبعة الغزالي: لاعر... لو شاء صان... وأظنه تحريفاً.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: يصلى الهجير... شدة الحر. والغرة: بياض في جبهة الفرس. والأديم: الجلد. والأكنان: جمع كن، وهو الستر والبيت.

(6) في «س»: فلعل... ما تختارها. وأظنه تحريفاً. وفي «ل»: كدَّت يقول: ألفت الدماء فكأنها تنادىها ولا تفارقها من كثرة ما تقتل أعداءه وفي طبعة الغزالي: الفت.. وكدت، والكد: الإلحاح في محاولة الشيء. والأجفان: جمع جفن، وهو غمد السيف.

(7) وفي «ل»: وهذا الإفراط في الشعر وليس بالجيد. وفي «د»: لويك...

22- حذر امرئ نصرت يداه على العدى

23- متبرج المعروف عريض الندى

24- للجدود في كلتا يديه محرّك

وقال يمدح الأمين:

1- يا من يبادلني عشقاً بسُلوانٍ

2- كيما يكون له عبداً يُقَارِضُنِي

3- إذا التقينا بصلح بعد معتبة

4- أقول والعيسُ تعروري الفلاة بنا

كالدَّهر فيه شراسةً وليان⁽¹⁾

حَصَرْتُ بلا منه يدً ولسان⁽²⁾

لا يستطيع بلوغه الإسكان⁽³⁾

[البسيط]

أم من يُصَيِّرُ لي شُغلاً بإنسان⁽⁴⁾

وصلاً بوصلٍ وهجراناً بهجران⁽⁵⁾

لم نفترق دون موعودٍ بلقيان⁽⁶⁾

صُعري الأزيمة من مثني ووحدان⁽⁷⁾

العيس: الإبل البيض، تعروري: تركبها عرياً. والفلاة: الأرض التي بُعد ماؤها. وصعر: مائلة الأزيمة نشاطاً، تسير في جانب.

لذات لَوْثٍ عفِرنَاةٍ، عذافِرةٍ

كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بَنِيانٍ⁽⁸⁾

لوث: قوة، ومنه أخذ الليث. وعفِرنِي: شديدة⁽⁹⁾، وعذافرة: صلبة.

(1) في «ب»: شدة...

(2) في «ب» و«د»: متبرج... حصر بلا ضم ومتبرج: مظهر من تبرجت المرأة إذا أظهرت زينتها. وفي «س»: متبرج... حصر بلاميه: تحريف. وعريض: أي معترض الندى لطلابه.

(3) في «س»: لا يستطيعه: تحريف. والإسكان: الذل والخضوع.

(4) في طبعة الغزالي ص 420، يقول: من يبادلني بسُلواني عشقاً فإن لم يستطع فليصلني بإنسان أجعله شغلي.

(5) في «م»: أكون. وفي طبعة فاغنر: يقايضني. والمقايضة: أن تأخذ شيئاً مقابل شيء آخر، والقرض: ما يعطيه الرجل أو يفعلُه ليجازي عليه، والعرب تقول لك عندي قرض حسن وقرض سيئ.

(6) في «س»: لم تقترن: تحريف. وفي «ل» و«د»: للقيان.

(7) في «س»: من شي. ووخدان، والوخدان: نوع من السير سبق شرحه وفي طبعة الغزالي: اعرورى: سار في الأرض وحده. وفي اللسان: اعرورى الفرس والبعر: ركبه عرياً.

(8) في «ب»: بذات تصيرها تعبير. تصحيف. وفي «س»: بذات... ثنيان: تحريف. وفي «ل»: عفرياة: تحريف. وفي «د»: بذات. والعفِرنَاة: الشديدة اللحم. وشبهها بالبنيان من جهة الضخامة والقوة.

(9) وفي «ل»: وقيل مشتق منه العفريت.

6- محمدٌ خيرٌ من يمشي على قَدَم

7- ياناقُ لا تسأمي أن تبليغي ملكاً

8- متى تُحطي إليه الرَّحْل سائلةٌ

9- مُقَابِلُ بين أملاك تُفَضِّلُهُ

من يرى الله من إنس ومن جان

تقبيلُ راحته والركنِ سيانِ

تستجمعي الخلق في تمثالِ إنسانِ

ولادتان من المنصورِ ثنتان⁽¹⁾

أُمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور. والمقابل: الكريم الآباء والأمهات.

10- مدَّ الإله عليه ظلَّ مملكةٍ

11- تنازعَ الأحمدانِ الشبه فاشتبها

12- شهبان لا فرق في المعقول بينهما

13- إن يُمسك القطرُ لا تُمسك مواهبه

14- هو الذي قدم الله القضاء له

15- هو الذي امتحن الله القلوبَ به

16- وإن قوماً رجوا إبطالِ حقكم

17- لن يدفعوا حقكم إلا بدفعهم

يحيا القصيُّ بها والأقربُ الداني

خَلَقاً وخُلُقاً كما قُدَّ الشراكانِ⁽²⁾

معناهما واحدٌ والعدة اثنانِ⁽³⁾

ولي عهدٍ يده تَسْتَهلانِ⁽⁴⁾

ألا يكون له في فضله ثانِ⁽⁵⁾

عَمَّا تُجمِج من كفر وإيمانِ⁽⁶⁾

أمسوا من الله في سخط وعصيانِ⁽⁷⁾

ما أنزل الله من آيٍ وفرقانِ⁽⁸⁾

(1) البيت ساقط من رواية حمزة. وأملاك: جمع ملك.

(2) في النسخة الأم: الشريكان: خطأ. والتصويب من «ب» و«س» و«د» وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«م» قيل: يعني النبي ﷺ وابن زبيدة، وقيل: يعنيه والمهدي وهو جد أبيه. والصواب وهو جده لاجد أبيه واسمه محمد. وزاد في «ل»: وبئس ما قال أبعد الله حاشا لرسول الله ﷺ وكرامة أن يشبهه إلا الأنبياء وهو أكرمهم على الله عز وجل. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(3) في «س»: والعد. وكذا البيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) مواهبه: عطاياه. وتستهلان: تمطران.

(5) في «ب»: قدر...

(6) في «س»: يجمجم. وتجمجم: من كفر تخفيه في صدرها.

(7) في النسخة الأم: حقهم. ولا يستقيم المعنى وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. ويريد العلويين، وحقهم الذي يريدون إبطاله هو الخلافة.

(8) في «س»: لم...

18- فقلدوها بني العباس إنهم

19- فإن لله سيفاً فوق هامكم

20- يستيقظ الموت فيه عند هيئته

وقال يمدحه:

1- ألا ترى ما أعطي الأمين

2- ولم تكن تبلغه الظنون

3- ولي عهد ما له قرين

4- أستغفر الله بلى هارون

5- إلا النبي الطاهر الميمون

وقال يمدحه:

صنو النبي وأنتم غير صنوان⁽¹⁾

بكف أبليج لا ضرع ولا وان⁽²⁾

والموت من نائم فيه ويقظان⁽³⁾

[الرجز]

أعطي ما لم تره العيون

الليث، والعقاب، والدلفين⁽⁴⁾

ولا له شبه ولا خدين⁽⁵⁾

يا خير من كان ومن يكون⁽⁶⁾

ذلت بك الدنيا، وعز الدين⁽⁷⁾

[الطويل]

(1) الصنو: الأخ الشقيق والابن والعم، وقوله: وأنتم غير صنوان لأنهم أبناء البنات. وكانت هذه حجة العباسيين في حقهم في الخلافة وقد أجملها شاعرهم بقوله:

أنى يكون وليس ذاك بكائن

لبني البنات وراثته الأعمام

انظر طبعة الغزالي ص124.

(2) في «س» و«م»: وان وفي «ل»: ويروى لاغمر وهو الحقير والضرع: الحقير وفي اللسان، الأبلج: المشرق الوجه والضرع بالتحريك: الصغير السن الضعيف الضاوي النحيف ويقال: هو الغمر الضعيف والواني: البطيء الفاتر. وفي هامش النسخة الأم ومتن «م»، الأبلج: المفروق ما بين الحاجين وهو مدح ويروى لاغمر وضرع: أراد ضرع فخفف.

(3) في «ل» و«د»: عند هبته... فالموت وفي «م»: هبته... قال الخوارزمي: أي ينام عن الأولياء ويستيقظ للأعداء. (4) في «ل»، وإن يكن: تحريف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: هذه حراقات على هذه الصور. والحراقات من مراكب الماء تكون للملوك. وفي طبعة الغزالي ص314، الليث والعقاب. والدلفين: سفن نهريه كانت للأمين على صورة الليث، أي الأسد. والدلفين: دابة بحرية تنجي الغريق وقد مر ذكرها.

(5) في «س»: ولا شبيهه لا ولا... والخدين: الصديق والصاحب، أي ولا صاحب يشابهه.

(6) في البديع: يا خير... إلا النبي... الأمين.

(7) في البديع أيضاً: أمام عدل ماله قرين... استغفر الله... قال المبرد: هذا لحن، لأنه استثنى من موجب، فكان يجب أن

يكون إعرابه النصب، النبي الطاهر الميمونا. «فاغتر» 1/762.

1- ملكت على طير السعادة واليمن

2- لقد طابت الدنيا بطيب محمد

3- ولولا الأمين ابن الرشيد لما انقضت

4- لقد فك أغلال العنة محمد

5- إذا نحن أثينا عليك بصالح

6- وإن جرت الألفاظ يوماً بمدحة

وقال يمدحه:

1- رضينا بالأمين على الزمان

2- تمنينا علي الأيام شيئاً

3- بأزهر من بني المنصور تنمي

4- وليس كجدته أم موسى

5- له عبد المدان وذو رعين

وقال يمدح محمداً الأمين⁽⁹⁾:

وحزت إليك الملك مقبل السن⁽¹⁾

وزيدت بها الأيام حسناً على حسن⁽²⁾

رحى الدين والدنيا تدور على حزن

وأنزل أهل الخوف في كنف الأمن⁽³⁾

فأنت كما نثني وفوق الذي نثني

لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني⁽⁴⁾

[الوافر]

فأضحى الملك معموراً المغاني⁽⁵⁾

فقد بلغنا ثمر الأماني⁽⁶⁾

إليه ولادتان به اثنتان⁽⁷⁾

إذا نسبت ولا كاخيزران⁽⁸⁾

كلا خاليه منتخب يمني

[المديد]

(1) القصيدة ساقطة من «ب»: وفي «ل» وخرت: تحريف. وفي «م»: على خير. وأشار إلى الرواية المثبتة.

(2) في «س»: وزادت وفي «د»: إلى حسن.

(3) في «د»: العناء: تحريف. والعنة: من العنت، وهو دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة.

(4) في «د»: من بمدحة. وفي رواية أبي هفان: الاقدار منا...

(5) في «ل»: عن. والمغاني: المنازل.

(6) في «س» و«ل»: بلغتنا. وفي طبعة الغزالي: تلك الأماني.

(7) في طبعة الغزالي: الأزهر: الأبيض المشرق. ولادتان اثنتان، يريد أن أمه واباه هاشميان من المنصور، فأمه زبيدة ابنة

جعفر المنصور، وأبوه الرشيد بن المهدي بن المنصور.

(8) في «س»: كجدته، ولا يستقيم الوزن، ولا المعنى. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أم موسى ابنة المنصور ابن

زياد الحميري ثم الرعيني. وذو رعين: ملك من ملوك حمير. والخييزران ابنة عطاء، هي أم هارون والهادي.

(9) في النسخة الأم قصيدة أخرى قبل هذه القصيدة، يعزى الفضل بن الربيع على الرشيد ويمدح الأمين، وقد وجدتها

مكررة في باب الرثاء فحذفتها من هنا وأبقيتها هناك.

- 1- يا كثير النُّوحِ في الدَّمَنِ
 2- سُنَّةُ العِشَّاقِ واحدةٌ
 3- ظَنُّ بي من قد كَلِفْتُ به
 4- باتَ لا يَعْنِيهِ ما لَقِيَتْ
 يعنيه: يهمله.

- 5- رَشَاءٌ لَوْلَا مَلاحِئُهُ
 6- كُلُّ يَوْمٍ يَسْتَرْقُ لَهُ
 7- فاسقني كَأَسَأَ عَلَى عَذَلٍ
 8- من كُمَيْتِ اللَّوْنِ، صافيةٌ
 9- ما اسْتَقَرْتُ في فِؤَادِ فتي
 10- مُزِجَتْ من صَوْبِ غاديةٍ
 11- تضحك الدنيا إلى ملكٍ
 12- يا أَمِينَ الله عِشْ أَبَدًا
 13- أَنْتَ تَبْقَى والفناءُ لَنَا
 14- كيف تَسْخُو النفسَ عَنْكَ وقد

- لا عَلَيْهَا بل عَلَى السَّكَنِ⁽¹⁾
 فإذا أَحْبَبْتَ فاسْتَكُنْ⁽²⁾
 فهو يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ⁽³⁾
 عَيْنُ مُنَوَّعٍ مِنَ الوَسَنِ⁽⁴⁾

- خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ
 حُسْنُهُ عَبْدًا بِلا ثَمَنِ
 كَرِهَتْ مَسْمُوعَهُ أَذْنِي
 خَيْرٍ ما سَلَسَلَتْ في بَدَنِ⁽⁵⁾
 فَدَرَى ما لَوْعَةُ الْحَزَنِ
 جَلَّلَتْهَا الرِّيحُ مِنْ مُزْنٍ⁽⁶⁾
 قَامَ بِالْأَحْكَامِ وَالسُّنَنِ⁽⁷⁾
 دَمَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالزَّمَنِ
 فَإِذَا أَفْنَيْتَنَا فَكُنْ
 قَمَتَ بِالْغَالِي مِنَ الثَّمَنِ

(1) السكن: الحبيب الذي تسكن إليه النفس.

(2) في هامش النسخة الأم ومتني «ل» و«ح»، السنة: النعاس. ولا أرى لها وجهاً هنا. وفي طبعة فاغر: سنة العشاق شيء واحد: أن من عشق ذل والسنة: الطريقة والمذهب. واستكن: من الاستكانة، الخضوع والذل.

(3) يجفوني: يتعد عني. والظن: جمع ظنة، وهي التهمة.

(4) الوسن: النوم.

(5) في «ب» بدني. والكमित: من أسماء الخمر فيها حمرة وسواد.

(6) في «ب»: جلبتها وفي «س» و«ل» و«د»: حللتها: تصحيف. والغادية: السحابة. والمزن: السحاب الأبيض منه أو ذو الماء. والصوب: نزول المطر. وفي طبعة الغزالي: صوت غاية وأظنه تحريفاً.

(7) في النسخة الأم و«ح»: الآثار. والأحكام أجود، وهي رواية بقية النسخ.

15- سَنَ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنُدُّوا

وقال يمدحه:

1- أَلَا يَا خَيْرَ مَنْ رَأَتْ الْعَيُونُ

2- وَفَضْلُكَ لَا يُعَدُّ وَلَا يُجَازَى

3- وَأَنْتَ نَسِجٌ وَحْدِكَ لَا شَيْءٌ

4- خُلِقْتَ بَلَا مُشَاكَلَةٍ لَشَيْءٍ

5- كَأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكْ قَبْلُ شَيْئاً

وقال يمدح الخصيب:

1- ذَكَرَ الْكَرْخُ نَازِحُ الْأَوْطَانِ

2- لَيْسَ لِي مُسَعِدٌ بِمَصْرِ عَلَى الشَّوْ

3- نَازِلَاتٍ عَلَى الصَّرَاةِ فَكَرَخَا

4- إِذْ لَبَّابِ الْأَمِيرِ صَدْرُ نَهَارِي

فَكَأَنَّ الْبَخْلَ لَمْ يَكُنْ⁽¹⁾

[الوافر]

نَظِيرُكَ لَا يُحَسُّ وَلَا يَكُونُ

وَلَا تَحْوِي حَيَازَتَهُ الظَّنُونُ⁽²⁾

نَحَاشِيهِ عَلَيْكَ وَلَا خَدِيدُنُ⁽³⁾

فَأَنْتَ الْفُوقُ وَالشَّقْلَانُ دُونُ⁽⁴⁾

إِلَى أَنْ قَامَ بِالْمُلِكِ الْأَمِينُ

[الخفيف]

فَبَكَى صَبُوءَ وَلَاتٍ أَوَانَ⁽⁵⁾

قَ إِلَّا أَوْجَهُ هُنَاكَ حِسَانِ⁽⁶⁾

يَا إِلَى الشَّطِّ ذِي الْقُصُورِ الدَّوَانِي⁽⁷⁾

وَعَشِيَّيَ إِلَى بَيُوتِ الْقِيَانِ⁽⁸⁾

(1) في «ل»: وكان..

(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وفضلك لا يحد ولا يجارى. أي ليس له حدود ينتهي عندها. وحيازته: ما يحوزه. ومن معانيها: الملك والإغراق ونزع القوس، وقد كان معروفاً أن الأمين شديد القوة والبأس، وقد رووا عنه في هذا قصصاً غريبة أورد طرفاً منها المسعودي في كتابه مروج الذهب.

(3) في «ب»: يحاسنه. وفي «س»: يحاشيه. وفي «ل»: تحاشيه، تقول: حاشا فلاناً. ويروي قوم: لانحاشيه. وهو تصحيف.

(4) في «ب»: مجانسة... والثقلان: الإنس والجن.

(5) في «ل»: فشكى وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فصبا...

(6) مسعد: معين...

(7) في «ب»: إلى شط... وفي «س»: فكرخا... وفي طبعة الغزالي: السراة: تحريف. والصراة: نهران ببغداد، الصراة الكبرى والصراة الصغرى. وذكر صاحب معجم البلدان أنه لا يعرف إلا واحدة منها بينها وبين بغداد فرسخ. وكرخايا: نهر ببغداد ومنه تتفرع أنهار الكرخ كلها. انظر معجم البلدان 993/3 و744/4.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ورواحي... والرواح: ضد الغدو. والقيان: المغنيات. وبعده:

واغتفالي المولى لأختلس الغم
—زة ممن أحبه بالبنان

5- وبما قد تكونُ تقربُ داري

6- حال بلييسُ دوننا فكفرُ شم

7- يا ابنتي أبشري بميرة مصر

8- أنا في ذمة الخصيب مقيم

9- كيف أخشى من الليالي اغتيالاً

10- قد علّقنا من الخصيب حبلاً

11- كلُّ يوم عليّ منه سماء

12- حيّة تصرعُ الرجال إذا ما

13- وإذا جاءت الجياد طواها

منهُم والزّمان ذو ألوان⁽¹⁾

سِ فدارات حارث الجولان⁽²⁾

وتمنّي وأسرفي في الأماني⁽³⁾

حيث لا تهتدي صُروفُ الزّمان⁽⁴⁾

ومكاني من الخصيب مكاني⁽⁵⁾

أمنتنا طوارقُ الحدثان

ثُرّة تستهلُّ بالعقيان⁽⁶⁾

صارعوا رأيه على الأذقان⁽⁷⁾

أوحديّ العنان يوم الرهان⁽⁸⁾

واعتمالي الكؤوس في الشرب تسعى

مترعات كخالص الزعفران

واغتفالي المولى: طلب غفلته. والغمزة بالبنان: التجميش باليد مداعبة واستثارة. والزعفران: صبغ أصفر.

(1) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وهو كذلك ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم و«ح»: يابسن ولم أعرثر على معنى للكلمة وأظنه تحريفاً. والتصويب من «ل» و«م» وبلييس بكسر

البائين وسكون اللام وياء وس مهملة: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام. «معجم البلدان»

974/1. وفي «س»: بليس بيننا.. فكفر شمسا وفي «د»: بلبين: تحريف. وصوابها يلبن، وهو جبل قرب المدينة.

«معجم البلدان» 044/5 وأظن أنه ليس هو المقصود لعدم استقامة المعنى. وأما كفر شمس، فلم أعرثر على موضعها.

والجولان: هضبة الجولان المعروفة وقد سبقت الإشارة إليها.

(3) في «س»: يا نبينا ابشرا... واشترفي: تحريف. والميرة: ما يمتاره الإنسان من طعام وغير ذلك.

(4) في «ب» و«س»: لا يهتدي. وفي «م»: الأمين...

(5) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: ويروي: كيف أخشى عليّ غول الليالي، وكيف يخشى عليّ غول الليالي. والغول:

السعلاة وجمعها أغوال، وقيل هي دابة غير معروفة، وقد ورد ذكرها في شعر امرئ القيس «ومسنونة زرق كأياب

أغوال».

(6) العقيان: الذهب.

(7) على الأذقان: أي تصرعهم وتكبهم على الأذقان.

(8) في «ب» و«س» و«د»: ما جاري. وفي «ل»: جاري. ويروي: أوحدي العنار، أي لا يجري معه في عناره فرس لأنه

لا يلحق، ومثل هذ مثل. وفي «م»: ما طل...

14- سطواتُ الخصبِ صَرَفُ زمانٍ

15- وإذا هزَّه الخليفةُ للجُلِّي

16- خضرميَّ مهذَّبُ أريحيِّ

17- قاديَّ نحوكَ الرَّجاءُ فصدَّق

18- إنما يشتري المحامدَ حرًّا

ونَداهُ سُلالةُ الحَيوانِ⁽¹⁾

مضاها كالصَّارمِ الهنداوينِ⁽²⁾

من أبٍ ماجدٍ وأمٍّ حَصانِ⁽³⁾

تَ رجائي واخترتَ مدحَ لساني⁽⁴⁾

طاب نفساً لهنَّ بالأثمانِ

[الطويل]

وقال يمدح محمد بن الفضل بن الربيع:

1- لمن طللٌ لم أشجِه وشجاني

2- بلى فازدهنتي للصبأ أريحية

3- ولو شئتُ قد رادتْ يدي تحتَ قَرقرٍ

4- ولكنني عاهدتُ من لا أخونه

وهاجَ الصِّبا لوهاجَه لأواني⁽⁵⁾

يمانيةٌ إن السَّماحَ يماني⁽⁶⁾

من اللمسِ إلّا من ثديِّ حَصانِ⁽⁷⁾

فأَيُّ وفيٍّ يايُزِيدُ تراني⁽⁸⁾

(1) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وسلالة الحيوان: خلاصة الحياة.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: نضاها. ونضاها: بمعنى كشف عنها. ومضاها: قطعها. وهي أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخة. والجلِّي: عظام الأمور. وفي «س» هزه.. كالضارب.

(3) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل» و«د» وهو كذلك ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. والخضرمي: منسوب إلى الخضارمة قوم بالشام. والحصان: المرأة العفيفة.

(4) في طبعة الغزالي: قادي نحوه...

(5) في «ب» و«س»: أوهاجه. وفي «ل»، يقول: لم أحزنه وحزّني. وهاج الصبا لوهاجه لأوان، يقول: لو كان هذا في الحداثة. وفي «د»: وهاج لو... وفي الراوية سقط. وفي طبعة فاغر 213/1 يقول: لم أحزنه وحزّني فلوهاجه لأوان الحداثة كان، ولقد ذهب وقت طربي.

(6) في «ب»: وازدهنتي وفي «س» و«ل»: ويروى: والارتياح يمان، أي الحب فيهم لأن منهم عذرة مشهورة بذلك. ويروى أن رجلاً قال لرجل: ممن أنت؟ قال: من القوم الذين إذا عشقوا ماتوا، فقال: فأنت عذري. وازدهنتي: استخففتي. والأريحية: الارتياح للندى والجود وكرم الخلق. والسماح: السماحة والكرم.

(7) في «ب» ألس يدي حصان. وفي «س» و«د» و«م» و«ل»: من يدي حصان. وفي «ل»: يقول: هي حصان عفيفة من يدي كل أحد إلّا من يدي. وحصان خفض على قرقر، أراد: لابس، وفي هامش النسخة الأم ومثن «ح»: رادت: جاءت وزهبت والقرقر: القميص لاكمي له، واللغة الفصحى: قرقل باللام. وهي كذلك في اللسان «قرقل».

(8) في «ب»: يخونني. وفي «س»: فاني... ما يريد. وفي «م»: ألا أخونه.

- 5- وَخَرِقَ يُجَلُّ الكَأْسَ عن منطق الخنا
6- تَراهُ بما ساء النَّدَامى ابنَ عِلَّةٍ
7- إذا هو لَقِيَ الكَأْسَ يَمْنَاهُ خانها
8- تَمَتَّعت منه ثم أَقصر باطلا
9- وعنسٍ كَمَرْدَاةٍ القِذَافِ ابتذلتها
10- فلما قَضَتْ نَفْسِي من السَّيرِ ما قَضَتْ
11- أَخَذَتْ بِحِجْلِ من حِبالِ محمد
12- تَغَطَّيْتُ من دَهْرِي بظلِ جناحه
13- فلو تَسألُ الأَيامَ ما اسْمِي لما دَرَّتْ
14- أَذَلَّ صَعَابِ المَكْرَماتِ محمد
15- يُغِيبُكَ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ وَكَفُّهُ
- وينزلها منه بكل مكان⁽¹⁾
وللشيء لذوه رضيع لبان⁽²⁾
أماويت منها وارتعاش بنان⁽³⁾
وصمم كالجارى بغير عنان⁽⁴⁾
لبكر من الحاجات أو لعوان⁽⁵⁾
على ما بلت من شدة وليان⁽⁶⁾
أمنت به من نائب الحدثان⁽⁷⁾
فعيني ترى دهري وليس يراني⁽⁸⁾
وأين مكاني ما عرفن مكاني⁽⁹⁾
فأصبح ممدوحاً بكل لسان⁽¹⁰⁾
تجد أكف المحل كل أوان⁽¹¹⁾

(1) في «س»: يحل: تصحيف. وفي «ل»: يتخرق في الخير... وفي اللسان: الخرق: السخي والخنأ: من قبيح الكلام. والخنأ: الفحش.

(2) في «س»: لما... رده وفي «ل»: لما ساء علبة: تحريف، يقول: يبغض ما ساءهم كما يتباغض بنو العلات، وكان مراضع لما أحبوا، وابن علة: ابن الضرة. ولذوه: وجدوه لذيداً. وقوله رضيع لبان: أي نشأ عليه وتغذى منه.

(3) في «ب»: أماويت فيها: تحريف. وفي «س»: أماويب فيها: تحريف. وفي «ل»: فيها. وفي «د»: عيناه... فيها. وأماويت: جمع أمات وأموت وأمات جمع لأمت والأمت: الضعف والوهن.

(4) في «س»: وهمهم. وأقصر: أمسك. وذهب، كالجارى: كالفرس.

(5) في النسخة الأم فقط: وعرس. وفي اللسان: عرس البعير يعرسه عرساً: شد عنقه مع يديه جميعاً، وهو بارك. والعنس: الناقة القوية. وفي «ل»: وعيسى... غير عوان. وفيها: المرداة: الصخرة. والقذاف: المرماة يترامون بها ولا يفعلون ذلك إلا بصخرة شديدة شبه ناقته بها. والعوان من الحيوان: لا صغير ولا كبير.

(6) في «د»: من السر: تحريف.

(7) في «ب»: طارق...

(8) في «س»: فغطيت...

(9) في «د»: فلا تسأل: تحريف.

(10) في «م»: الحادثات. وأشار إلى الرواية المثبتة. وفي طبعة الغزالي: المشكلات.

(11) في «ب»: يجد. وفي «س»: يعنك... البخل. وفي «ل»: يغبك من الغب، يأتيك بعد يوم. وتجد: تقطع كف المحل

16- وإن شئت الحرب العوان سما لها

17- فلا أحد أسخى بمهجة نفسه

18- حلفت أبا عثمان في كل صالح

وقال يمدح الفضل بن يحيى البرمكي⁽⁴⁾:

1- طرحتُم من الترحالِ أمراً فغمنا

2- زعمتم بأنّ البين يحزنكم نعم

3- تعالوا نقارعكم ليحقق عندكم

4- أطال قصير الليل يا رحم عندكم

5- وما يعرف الليل الطويل وهمه

فدّرت سماماً في مضاء سنان⁽¹⁾

على الموت منه والفنا متدان⁽²⁾

وأنعمت ما يبني بناءك باني⁽³⁾

[الطويل]

ولو قد فعلتم صبح الموت بعضنا⁽⁵⁾

سُحزنكم علمي ولا مثل حزننا⁽⁶⁾

من اشجى قلوباً أو من اسخن أعينا⁽⁷⁾

فإن قصير الليل قد طال عندنا⁽⁸⁾

من الناس إلا من تنجم أو أنا⁽⁹⁾

بخصيبتها. يوازن بين معروف السماء ومعروف الممدوح فيقول عن هذا إنه دائم كل وقت، أما الغيث فلا يكون إلا بأوان «الغزالي» ص 469.

(1) في «س»: شمالها: تحريف. وفي «ل»: العوان: الحرب الذي كان قبلها حرب، فهو أشد لها. وسمام: جمع سم. في مضاء سنان: في سرعته ما كان ذلك وفي «د»: سحاما. والسحام: السواد واطنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: بصولة ليث في مضاء... والحرب العوان: الحرب التي كانت قبلها حرب وكذلك التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

(2) في «ب»: ولا... وفي «ل» و«د»: والقنا...

(3) في «ب»: خلعت: تحريف. وفي «ل» و«د» و«م»: خلفت. وفي «س»: خلقت: تصحيف. وفي «ل»: أراد يا أبا عثمان. وأنعمت: زدت وافضلت. وفي النسخة الأم: ثناءك: تحريف.

(4) الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، رضيع الرشيد، ولاه بعض أعماله في خراسان وقد سبقت ترجمته. انظر أخباره في تاريخ بغداد 334/12 - 339.

(5) في «ب» و«د»: فلو... وفي «ل»: فعمنا... فلو وفي طبعة الغزالي: ذكرنا... فلو قد شخصتم وشخصتم: سافرتم وذهبتهم، ويريد بقوله «بعضنا»: لنفسه.

(6) في «س» و«م»: عندي: تحريف.

(7) في «س»: اسخى قلوباً... ونقارعكم: نجادلكم بالحجة.

(8) يارحم: مرخم رحمة، وهي جارية كثيراً ما شُبب بها أبونواس في شعره، وقيل: أراد رحمة بن نجاح فرخمه. «فاغز» 157/1.

(9) في «ب»: وطوله. وفي «س»: وغمه... ينجم. وفيها: ينجم يبكي منذ تطلع النجوم إلى أن تغرب، أي الليل كله. ويروى: من ينجم أو أنا. وتنجم: رعى النجوم من سهر أو عشق، وتنجم: عرف النجوم ودرسها وحصل على علمها،

- 6- خَلِيُون من أوجاعنا يعذلونا
 7- يقومون في الأقوام يحكون فعلنا
 8- فلو شاء ربِّي لا بتلاهم بما به
 9- سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد
 10- أمير رأيتُ المال في نعماته
 11- إذا ضنَّ ربُّ المال ثوبَ جوده
 12- وللفضل صولاتٌ على صلبِ ماله
 13- وللفضل أجرى مُقدماً من ضيارم
 14- إليك أبا العباس من بين من مشى
 15- قلانص لم تعرف حينئذٍ على طلاً

- يقولون لم تهوون؟ قلنا لذنبنا⁽¹⁾
 سفاهة أحلام وسخرية بنا
 ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا⁽²⁾
 هواكم لعلَّ الفضل يجمع بيننا
 ذليلاً مهين النفس بالضيم مؤقناً⁽³⁾
 بحيّ على مال الأمير وأذناً⁽⁴⁾
 ترى المال منها بالمهانة مُذعناً⁽⁵⁾
 إذا لبس الدرع الحصينة واكتنى⁽⁶⁾
 عليها امتطينا الحضرميَّ المُلسناً⁽⁷⁾
 ولم تدر ما قرعُ الفتيق ولا الهنا⁽⁸⁾

وهو المنجم أو المنتجم.

- (1) في «ب»: لم تهوين قلنا قذى بنا وفي «س»: تهرون: تحريف. وفي «ل»: لدينا.
 (2) في «س»: يمثل ما بلانا فكل... وفي «د»: بما بلى... بلانا.
 (3) في «ل»: نعماته: كلامه حين يأمر بإعطاء المال. وفي «م»: أمين. وفي طبعة الغزالي: نعماته، جمع نعمة.
 (4) في «س»: يحي. تحريف. وفي «ل»: ثور جوده، أي يدعى إلى ماله كما يدعى بالأذان إلى الصلاة. ويروى: ثوب ماله، وهذا مثل. وفي طبعة الغزالي: أعلن جوده.
 (5) في «س»: بالمذلة.. والبيت ساقط من «د».
 (6) في النسخة الأم وفي «م»: ضيارم. وفي الهامش: ضيارم: غليظ. وأظنه تصحيفاً. ويروى: مقدماً. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. والضيارم: الأسد الشديد الخلق. وفي طبعة الغزالي: وللفضل حصن في يديه محصن...
 (7) الحضرمي الملسن: النعل الذي فيه طول ولطافة كهيئة اللسان. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: يقول: لم آت على نجيب ولا يغل وإنما جئت أمشي على نعلي.
 (8) في «ب» و«س»: تحمل جنينا... الفتيق. والفتيق: الفحل المتفتق سمنا. وفي «ل»: القلائص: شباب الإبل، يقول: لم تعرف حينئذٍ لأنها لم تحمل ولم تحن، وقرع الفتيق: ضربة الناقة إذا نزا عليها. والفتيق الفحل. والهناء: القطران تهنأ الإبل به ويزيد الناس فيها أبياتاً فينشدون بعد هذا... وفي «م»: يزيد الناس فيها أبياتاً منحولة تركتها. وأشار إلى الأبيات المثبتة أعلاه. وفي طبعة فاغر 160/1، يقول: لم تحمل فتضع فتحن على ولد. والطلا: ولد البقرة، فجعله ولد الناقة.

- 16- نزورُ عليها مَنْ حرامٌ محرّمٌ عليه بأن يعدو برائده الغنى⁽¹⁾
 17- كأن يديه جَنَّةً بابليةً دعانبُعها الجناء منها إلى الجنى⁽²⁾
 18- فيا فضلُ دارك صبوتي بغبارها فلا خير في حبّ المحبِّ إذا ونا⁽³⁾
 19- نفرنا ولم تُخط البرامِك معدنا من الجود إذ لم نلق للجود معدنا⁽⁴⁾

وقال يمدح الخصيب ويخاطب ابنته لبابه⁽⁵⁾: [الوافر]

- 1- لُبَابَ تكبري فوق الجوّاري فإنَّ أباك أعتبه الزّمانُ
 2- متى نجمع أبا نصرٍ ومصرأ فما للفقر بينهما مكان⁽⁶⁾

وقال يمدح الرشيد وعثمان بن عثمان بن نهيك⁽⁷⁾: [البيسط]

- 1- هارونُ خيرُ بني عدنانَ إنْ نُسبوا وخيرُ قحطانَ عثمانُ بن عثمانٍ

(1) في «ب» و«س» و«د» و«ح»: بزاره، ورائده: مرتاده وطالب معروفه، أي حرام عليه أن يجاوز عن سائله الغنى.
 (2) في «ب»: حيه... الحياء.. الحنا: تحريف. والجناء: جمع جان والجنى الثمر المجنى، وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:
 أغرله ديباجه سابرية ترى العتق فيها جاريا متبينا

والسابرية: الثياب الرقيقة النسج.
 (3) في «ب»: رنا: تحريف. وفي «د»: زنى... والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.
 (4) في «ب»: يحط. وفي «س»: معذرا: تحريف. وفي «ل»: قال: هذا ضعيف ليس هو له، وآخر ما قاله: ولا الهنا. وفي «د»: فلم نخط. وفي «ح»: فلم تخط. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. وقد تحدث علي بن الحسين الإسكافي قال: حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع قال: لما قدم أبو نواس من مصر أحب أن يصل إلى الرشيد فامتدح البرامكة ليجعلهم سبباً. وحكى بنو نوبخت: أن الفضل لما أنشده أبو نواس: سأشكو إلى الفضل بن يحيى بن خالد قال له: مازدت أن جعلتني قواداً، فقال: أصلح الله الأمير، إنه جمع تفضل لاجمع توصل. قال صدقت وأمر له بخمسة دينار، فلم يرضه ذلك لكثرة عطاياهم لغيره. «فاغز» 1/161.
 (5) في «ب»: وقال يمدح الخصيب.

(6) في «ب» و«ل»: تجمع وفي «س»: بينكما... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:
 فتنى يوماه لي فطر وأضحى ونسروز يعد ومهرجان
 (7) في «ب»: وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نهيك وفي «ل»: عثمان بن عمرو بن نهيك وهو خطأ، فعثمان بن إبراهيم بن نهيك هو الذي قتل أباه بعد أن وشي به لدى الرشيد وقد سبقت الإشارة إلى هذا في ترجمة والده.

2- هارون إنك للسادات من مضر

3- فاشدّد يديك أمير المؤمنين به

4- يستيقظ الموت فيه عند هبته

وقال يمدحه:

1- عثمانُ يا أكرمَ البرايا

2- ما جمعتَ لحظتاكَ مالاً

3- المال يفنى على الليالي

4- بنى المعالي له أبوه

وقال يمدح الأمين⁽⁷⁾:

1- لقد ألبس الله السلامة أمةً

2- حميت حماها بالقبائل والقنا

3- يراك بنو المنصور أولاهم بها

وإنّ سيفك في أبناء قحطان⁽¹⁾

فما لسيفك في الأسياف من ثانٍ

فالموت من نائم فيه ويقظان⁽²⁾

[مخلع البسيط]

من ذي مَعَدٍّ وذِي يمان⁽³⁾

وَمُعْدَمًا قُطُّ في مكان⁽⁴⁾

وَجُود كَفَّيْكَ غَيْرُ فأن⁽⁵⁾

فبَدَّ في ذاك كلَّ بان⁽⁶⁾

[الطويل]

يكون أمير المؤمنين أمينها

وبقيت دنياها عليها ودينها⁽⁸⁾

وإن أضمروا غير التي يُظهرونها⁽⁹⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: هارون إنك للسادات من مضر.

(2) البيت زيادة من «ب» و«م» وقد مر هذا البيت في القصيدة التي يمدح بها الأمين: يا من يبادلني عشقا بسلوان...

(3) في «ل»: يا خير من يرجى. وذو معد: أي معد بن عدنان. ويمان: أي من اليمن.

(4) في النسخة الأم و«ح»: ومعدم: خطأ. وللتصويب من بقية النسخ. وفي «س»: لحظياك: تحريف.

(5) جاة في «م»: بعد البيت «18».

(6) في «س»: هي المعالي... فبد: تحريف.

(7) لم أعثر على هذه القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) في «ب»: بالقنابل... ووفرت. وفي «س» و«د»: بالقنابل وفي «ل»: ونقيت.

(9) في «ب»: يزال... الذي. وفي «س» و«ل» و«د»: الذي: وأظنه تحريفاً.

فرحتُ من الحياءِ على يقيني

[البسيط]

لا تنقصا طربي إن لم تزيداني⁽¹⁾

أفّ للدهرِ والزمانِ الخوونِ

مدحتُ محمداً وزجرتُ طيري

ومنه في إبراهيم العدوي:

يا مُسعدِيَّ على شوقي وأحزاني

ومنه في الأمين:

أيُّ عيشٍ يطيب بعد الأمينِ

قافية الواو

[الكامل]

وقال⁽²⁾:

ما بعدها غلطٌ، ولا سهوٌ

فليهنني بك ذلك البرؤ⁽³⁾

لفظ الصِّبا ومذاقه حلؤ⁽⁴⁾

عني فليس بواسعي عفوٌ

غير السِّماح لقلبه لهوٌ

والمال مُقتَصِرُ الثرىِ نضو⁽⁵⁾

1- يا فضلُ قد أودعني عِظَةً

2- وبرئتُ مما تستريبُ به

3- فاقبلُ أبا العباسِ عُذرةَ مَنْ

4- إن ضاق عفوك وهو ذو سعةٍ

5- أنت الذي لذَّ السِّماح فما

6- يَغدو جميعَ العِرضِ وإفره

(1) في «ل» و«د»: عجز البيت فقط.

(2) في «ب»: قال أبو نواس يمدح الفضل بن الربيع وفي «ل» وقال يمدح الفضل بن يحيى وأحسن.

(3) في النسخة الأم فقط. وبرأت: وهو خطأ وتستريب به: يريبك. والبرؤ: البرؤ.

(4) في «ب» و«د»: وا قبل... وفي «س»: عذر فتى... وفي طبعة الغزالي: عذرى من... لفظ الصبي...

(5) في «ب»: منتقص.. القوى وفي «س»: يعدو وفي «ل»: جميع المال.. أي لا ينزل منه شيئاً وفي طبعة الغزالي: معتصر

النوى، قال: والنوى: جمع نواة وقوله معتصر النوى: أي أنه لم يبق من ماله شيئاً حتى النوى معتصر، أي استخراج ما

فيه. ونضو: هزيل.

وقال على حرف الهاء

[البسيط]

فما تُجيبُ لمشعوفٍ يُناجيه⁽¹⁾
طُولُ الملامةِ أن تجري مآقيها⁽²⁾
وَأَلْبَسْتُ من ثيابِ المحلِ باقيها
لما رميتُ بطرفي في نواحيها⁽³⁾
لم يبقَ من عهدِها إلّا أثافيها⁽⁴⁾
عمرٌ فلم تعدْ أن رقت حواشيها
فقد تملّت لما أحلّتها تيها⁽⁵⁾
حرباً لعائفها سلماً لحاسيها⁽⁶⁾
قبل السوابق يحثو في نواصيها⁽⁷⁾
هذا ولا ذا دعت نفسي دواعيها
قاد الزمامَ وقاد السوطَ هاديها⁽⁸⁾

يمدح العباس بن الفضل بن الربيع:

1- الدار أطبق أخراسٍ على فيها
2- ولي من الحَيْنِ عينٌ ليس يَمْنَعُها
3- يا دمنةً سُلِبَتْ منها بشاشُها
4- دعت عواصِي من دمعٍ أظعنَ لها
5- لأغرِقنَّ إلى الصَّهْبَاءِ عن دَمَنِ
6- موصوفةً بفنونِ الطَّيِّبِ طال بها
7- ترى نظائرها يخضعنَ هيبتها
8- عاطيُها صاحباً صَبّاً بها بكراً
9- إذا العتاق جرت يوم الرهان بدا
10- إلى أبي الفضل عَبَّاسٍ وليس إلى
11- فأعنقتُ بي أُمونٌ غاب غاربُها

(1) في «ب» و«ل» و«د» و«س»: يقال أعجز من باك يكيها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: واعتاقها صمم عن صوت داعيها. والمشعوف: الذي أشعف فؤاده الحب وقيل: أحرقه.

(2) في «س»: من الملامة، أي من شؤم جدي وهلاك نفسي بليت بعين لا يحبس دمعها ملامة العواذل. «فاغر» 209/1 والحين: الهلاك.

(3) في النسخة الأم فقط: لما رأيت: تحريف.

(4) في «ب»: إباقيها. وفي «ل» و«ح» لأغرِقن: من عرقت عن الشيء أي تركته. وفي «د»: لا عرفن: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لأعظفن... والأثافي: حجارة توضع عليها القدر.

(5) في بقية النسخ: أجللنها، أي عظمناها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فقد ثملت... أجللنها. وتملت: أسرعت.

(6) في «ب» و«م»: كلفا. وحاسيها: شاربها.

(7) في «ل»: تحثو... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا الجياد... جرى السوابق يحثو...

(8) في النسخة الأم فقط: قاب غاربها: تحريف. وفي «ب»: فات... الزمام... وفات. وفي «س»: أمور... فات... الزمام. وفي «ل»: فات... وفات السوط. وفيها أعنقت: سارت عنقاً. وأمون: يؤمن مشارها. وغاربها: سنامها،

12- تجتاب أغبر تفتن الرياح به صبا الجنوب تهامي شأميها⁽¹⁾

تفتن الرياح: تكثر وتتلون لسد هذا الخرق الأغبر ولا تدري أجنوب هي أم شمال أم غير ذلك.

13- فتارة مطعن الساري بحرته وموضع السر أحيانا ينجيها

ويروى: مناجيها، يقول: تجيء الريح مرة مقابلة وتجيء معارضة إلى أذنها كأنها تريد سرارها⁽²⁾.

14- إن السحاب لتستحي إذا نظرت إلى نذاك فقاسته بما فيها⁽³⁾

15- حتى تهّم بإقلاع فيمنعها خوف العقوبة من عصيان منشيها

16- وطأ الربيع ووطأ الفضل ما أطرفا من المكارم غيات لتحويها⁽⁴⁾

17- بنى الربيع له والفضل فاحتشدا غيات ملك رفيات لبانيها⁽⁵⁾

18- وشمرأه فلما شمرأه لها جرى فقال كذا قال له إيها⁽⁶⁾

قوله: لتحويها، أي لتأخذها بأجمعها، ما أطرفا: ما أحدثاه.

آخر المديح من شعر أبي نواس، فالحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه⁽⁷⁾.

وتقتصر عليها الأزمة. وفي «د»: غاب عارفها، وفي «م»: فان. وفي اللسان: أعنت: سارت. والغارب: ما بين السنام والعنق. والأمون: الناقة القوية الأمانة. وقوله: وقاد السوط هاديها: أي لا يلحق السوط هاديها، أي عنقها لطلوه.

(1) في «ب»: تفتن... وفي «ل»: يجتاب. وأغبر: صفة المحذوف تقديره قفراً.

(2) في «ل» و«د»: ومناجاتها.

(3) في «س» و«د»: نداء.

(4) وطأ: أي وطأ وخفف الهمزة. و«س»: الربيع له الفضل... ما افترقا. وفي طبعة الغزالي وطء... ما افترشا... شادا معاليها.

(5) البيت زيادة من «س».

(6) في «ل»: لها إيها...

(7) في «ب» و«ل»: قال: ولم نجد له في المديح شعرا على قافية الباء.

الهجاء

حرف الهمزة

[السريع]

قال يهجو أبا خالد النميري⁽¹⁾:

1- يا راكباً أقبل من تهمد	كيف تركت الإبل والشاء ⁽²⁾
2- وكيف خلّفت لوى قعنب	حيث ترى التّنوم والآء ⁽³⁾
3- جاء من البدو أبو خالد	ولم يكن بالمصر تناء ⁽⁴⁾
4- يعرف للنار أبو خالد	سوى اسمها في الناس أسماء
5- إذا دعا الصّاحب يهياه	وأُتبع اليهيا يهياه ⁽⁵⁾

يقال: يهيه به، ويهيا به، وهيهيا به. فمن قال: يهيه به، قال: يهياها، ومن قال: يهيا به، قال: يهياه، ومن قال: هيهيا به، قال: هيهاء وهيهاء إذا زجره.

6- لو كنت من فاكهة تشهى	لطيبها كنت الغبيراء ⁽⁶⁾

(1) في «س»: الفهري. وفي «م»: القحطبي. وفي الهامش: قال المبرد: أبو خالد يفخم كلامه حباً للعربية، وإنما نزل في بني غنم، فسمي النمري، فخرج إلى البدو، ومكث مدة، ثم عاد، فهجاه أبو نواس فقال... وفي طبعة فاغز 102/2 قال يهجو رجلاً يقال له: أبا خالد الفارسي، كان يتعرب، وذلك أنه فارق البصرة ودخل البدو فجاور بني غنم ثم انصرف إلى البصرة غميراً، فأنكر الميازيب وقال: ما هذه الخراطيم التي لا نعرفها؟

(2) تهمد: موضع في البادية معروف عن اللسان «تهدم».

(3) في «س»: الشوم: تحريف. وفي «د»: لدى: تحريف. وفي هامش النسخة الأم ومتن «س» و«ل» و«ح»: التنوم: شجرة لا يربعاها إلا النعام، والآء: شجرة واحدة آءة مثل عاع وعاهة. وفي اللسان «ألا»: الألاء: بوزن العلاء: شجر ورقه وحمله دباغ، وهو حسن المنظر مرّ الطعم، ولا يزال أخضر شتاء وصيفاً، وأحدته الآءة بوزن الآعة. واللوى: المنعقد من الرمل، والقعنب: المعوج. والقعنب: الأسد أو الثعلب الذكر.

(4) في «ب» و«م»: يزل، وفي «س»: ولم يزل... تناء. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: تناء بالمكان: إذا قام به، وخص النار لأنه لا اسم لها غير النار في لغة العرب. والمصر: التراب الأحمر يريد به الصحراء. وللمصر معان أخرى كثيرة. انظر اللسان «مصر».

(5) في «ب»: تهيا... ويتبع. وفي «س»: يعبا به... يهياه. وفي «م»: يتبع، يعني أنه عجمي يتكلم بكلام العجم، وباه من كلام العجم في الدعاء. «فاغز» 103/2.

(6) في «س» من طيبها وفي «ل»: ويروى: لو كنت حقاً يا أبا خالد: فاكهة. وخص الغبيراء، لأنها خشنة، فأنت خشن في الادعاء. وفي اللسان: الغبراء والغبيراء: نبات سهلي، وقيل: الغبراء شجرته. والغبراء: ثمرته أو هي دونها.

7- لَا تَعْبُرُ الْخَلْقَ إِلَى دَاخِلٍ
وَقَالَ يَهْجُو عَامراً⁽²⁾:

- 1- مَا بَقِيَ الْآنَ غَيْرُ ذَا
 - 2- إِنْ هَذَا مَعَ الزَّمَانِ
 - 3- لَا جَزَى اللَّهِ عَامِرَ الْ-
 - 4- نَالَ مَالاً فَصَارَ يَنْ-
 - 5- وَضَعْتُ أُمَّ عَامِرٍ
- وَقَالَ⁽⁶⁾:

- 1- وَقَائِلٍ: مَا أَتَى أَبُو حَسَنِ
- 2- فَقُلْتُ: خَيْرًا! فَقَالَ مَبْتَسِماً:
- 3- فَقُلْتُ وَأَيُّ الْكَرِيمِ: عِنْدِي مِنْ
- 4- فَقَالَ: مَرَضْتُ: قُلْ لِي الْحَقَّ مَا
- 5- فَقُلْتُ: قَدْ قَالَ لِي فَأَخْلَفَنِي

حَتَّى تُحَسِّيَ فَوْقَهَا الْمَاءَ⁽¹⁾
[مَجْزُوءُ الْخَفِيفِ]

- نَطَقْتُ قَحْبَةَ النِّسَاءِ⁽³⁾
 - نَ مِنْ الْخِزْيِ وَالْبَلَاءِ
 - رَذَلَ خَيْرًا وَلَا رَعَا⁽⁴⁾
 - طَقَ فِينَا كَذَا كَذَا
 - إِذْ رَأَيْتَنِي بِمِثْلِ ذَا⁽⁵⁾
- [الْمَنْسَرَحِ]

- إِلَيْكَ فِيمَا سَأَلْتَهُ فَوَأَى؟⁽⁷⁾
- لَوْ كَانَ خَيْرًا لَكَانَ فَيْكَ يُرَى
- فَعَلَ سِوَاهُ وَإِنْ لَوَى وَوَنَا⁽⁸⁾
- ذَا كَانَ مِنْهُ فَمَا بِذَاكَ خَفَا⁽⁹⁾
- فَقَالَ: قَدْ قُلْتُ: إِنْ ذَاكَ كَذَا⁽¹⁰⁾

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: تحسي دونها.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي ولم أعثر على ترجمة لعامر هذا.

(3) في «ب»: فقحة... والفقحة: الدبر. وفي «ل»: كان حقه أن يحرك ما بقى، لأنه فعل ماضي وبقالغة لطيء.

(4) في «ل»: ولا جزاء... ولا يستقيم الوزن.

(5) في «د»: إذا، لا يستقيم الوزن.

(6) في «ب» و«س» و«د»: وقال أيضاً. ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) «س»: فوى: تحريف. وفي «ل»: قواء: تحريف.

(8) في النسخة الأم و«ح»: وأي الكرم: تحريف: والتصويب من «ب» و«د» وفي «ل»: عندهم. وفي «د»:

عندهم... ودنا ودنا: تحريف. وفي طبعة فاغتر: فقلت. وأي اللئيم مطل ووأي الحر نقد وإن بذلك كوى. والوأي: الوعد.

(9) وفي «س»: حفا: تصحيف.

(10) في «ب»: واخلفني. وفي «س»: قد قالني... فاحلفني. وهو تحريف.

وقال يهجو الهيثم بن عدي الطائي⁽¹⁾:

[الوافر]

1- مررتُ بهيثم بن عديّ يوماً

وقدماً كنتُ أمَحَضُهُ الصَّفَاء⁽²⁾

2- فأعرضَ هيثم لما رأيَ

كأنّي قد هجوتُ الأدعياء

3- وقد آليتُ لا أهجر دعياً

ولو بلغتُ مروءته السماء

المنحول إليه على هذه القافية

[المتقارب]

صَحِبْتُ أناساً على عِزَّةٍ

فلاقيتُ في العيش جَهْدَ البَلَا

ومنه:

قولوا لغمَّان سِكَّةَ المأوى

[المنسرح]

صِيحُوا بغلبويه كلِّكم واوا⁽³⁾

حرف الباء

وقال يهجو نزاراً ويفخر بقحطان⁽⁴⁾:

[المنسرح]

1- لستُ لدارٍ عَفْتُ وغيَّرها

ضربانٍ من قَطَرِها وحاصِبِها⁽⁵⁾

(1) في «د» و«م»: وقد رويت لغيره. والهيثم بن عدي الطائي البحتري الكوفي، عالم بالأدب، أصله من منبج وشهرته بالكوفة، أختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد، وقيل: إنه كان يرى رأي الخوارج، وهو عند علماء الحديث من المدلسين، له خطط الكوفة ومعاني القرآن. انظر معجم الأدباء 261/7 والفهرست 99-100.

(2) في «م»: أَمَحَضَهُ.

(3) في النسخة الأم: الياوا... بعلويه: تحريف. والتصحيح من طبعة فاغزر. والقصيدة كاملة في الطبعة المذكورة 147/2: قال يهجو غالباً، ولكن أشار إلى أنها منحولة.

(4) في طبعة فاغزر وطبعة الغزالي: وهي القصيدة التي أطال الرشيد حبسه من أجلها.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ليت بدار... وبعده:

للريح والرقش من قرانبيها

ولا لأيّ الطلول أندبها

ة واستعبرت لذهابها

ولا نطيل البكا إذ شطت النيا

الحاصب: ريح فيها تراب، يقول: نحو ملوك أصحاب مدر ولسنا أصحاب وبر.

2- بل نحن أصحاب ناعط ولنا صنعاء والمسك في محاربها⁽¹⁾

ناعط: قصر على جبلين باليمن لهمدان. وغمدان: قصر على جبلين بحمير. والمحراب: صدر المجلس وأعلاه.

3- وكان منا الضحاك يعبده الخابل والوحش في مساربها⁽²⁾

الفرس تزعم أن الضحاك هي في جبل دباوند⁽³⁾ بظهره حيتان كالذؤابتين يطعمهما⁽⁴⁾ في كل يوم كثيراً من اللحم وإلا نهشته.

والخابل: الجن⁽⁵⁾.

في «ل»: نحن ملوك أهل مدن ولسنا كنزار أهل وبر وصفات الريح في الصحارى. ويروى بعد هذا البيت أبيات منحولة تركناها وتركها من قبلنا من يعلم الشعر. وكذا في طبعة فاغز 1/2.

(1) في «ب» و«د»: أرباب... وفي هامش «م»: وصنعاء: مدينة باليمن كان الملوك ينزلونها، وكان ملاط محاربيها المسك ثم تحولت الملوك عنها إلى غمدان. قال المبرد: ناعط أحد مخاليف اليمن. وقال ابن دريد: ناعط قصر على رأس جبل باليمن لهمدان وغمدان: قصر بصنعاء لحمير. «طبقات الشعراء»: 197، وطبعة فاغز 2/2.

(2) في النسخة الأم: يعبد، والرواية غير مستقيمة من حيث المعنى والوزن، والتصحيح من بقية النسخة: وفي «س»: تعبد... الخاتل...

والخاتل: الخادع وكل مختال فهو خادع. وفي «د»: الخاتل: المتكبر.

(3) دباوند: كورة من كور الري بينها وبين طبرستان. وفيها فواكه وبساتين وعدة قرى. وفي وسط هذه الكورة جبل عال جداً، مستدير كأنه قبة. وللفرس فيها حكايات غريبة «معجم البلدان» 436/2.

(4) في النسخة الأم: يطمعان، وأظنه تحريفاً، والتصويب من «س».

(5) وفي «س»: هذا الضحاك الذي ذكره هو الضحاك بن قيس بن راسب بن قحطان، قيل: إنه ملك الأرض وعبدته الجن فيما يزعمون. والخاتل: الجن. وقيل: أطاعته الوحوش فكان فاجراً متمرداً، وقيل: كان في رأسه حيتان يطعمهما في كل يوم لحماً كثيراً ولا نهشته، وله حديث طويل. والخاتل: الجن، قال مهلهل:

لو كنت أقتل جن الخاتلين كما قتلت بكرة لأضحى الجن قد نفرا

وفي طبعة فاغز: الخابلين، أراد جن الجن وحن الإنس. وهذا هو الصواب. والبيت في ديوان المهلهل ضمن شعراء النصرانية 180/1: لو كنت أقتل جن الخابلين... قد...

وقال حاتم في المعنى:

ولا تقولوا لمال كنت مهلكه مهلاً وإن كنت أعطي الإنس والختلا

والبيت في ديوان حاتم ص 106.

4- ودان أذواونا البريئة من مُعْتَزَّها رغبةً وراهبها⁽¹⁾

الأذواء: ملوك اليمن كذي رُعين، وذي المَنار، وذي يَزَن⁽²⁾.

5- ونحنُ إذ فارسٌ تُدافِرُ بهِ رامَ قَسَطْنا على مرازبها⁽³⁾

6- حتى دفعنا إليه مملكةً ينحسرُ الطَّرفُ عن مواكبها⁽⁴⁾

7- وقاظ قابوسُ في سلاسلنا سنين سبعا وفَتَّ لحاسبها⁽⁵⁾

8- ويوم ساتيدما ضربنا بني الأصـ فـر والموتُ في كتائبها⁽⁶⁾

9- إذ لاذ برويز عند ذاك بنا والحربُ ثمري بكفِّ حالبها⁽⁷⁾

10- يذودُ عنه بنو قبيصةً بالـ خطيِّ والشَّهبِ من قواضبها⁽⁸⁾

ولا تقولوا... الإنس والخبلا

وانظر في أمر الضحاك هذا طبقات الشعراء: 197. ومساربها: مراعيها.

(1) في النسخة الأم وفي «ح»: وكان وأظنه تحريفاً. والتصويب من بقية النسخ ومن طبقات الشعراء. وفي طبعة الغزالي: معتدها، وأذواونا: أي التبابعة ملوك حمير.

(2) وفي «ل»: وذي قابس، وذي تاب، وذي وان.

(3) وفي «س»: وقوله: نحن إذ فارس: أهل اليمن، وهم قحطان يدعون أن الفرس أجمعت على أن لا يملك بهرام، لأن أباه كان سيء المملكة فأعانه النعمان بن المنذر حتى ملكه بزعمهم، فذكر ذلك... وفي «ل»: بهرام: جور بن يزدرجر ابن سابور ذي الأكتاف. وفي طبقات الشعراء: أما قوله: وقسطنا على مرازبها: فإنه يقال: قسط: إذا جار، وأقسط: إذا عدل، وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور واستعانت به بالنعمان جد أبي النعمان الأصغر حين زوت الفرس عنه الملك لما مات أبوه وولوا ابن عمه، وقصة ذلك تطول.

(4) في «ب»: ينحرف.

(5) في «ل»: قاظ: من القيط، زعم اليمن أن قابوس هذا كان من رؤساء ملوك فارس منع اليمن إتاوة كان يدفعها ملوك الفرس إليهم فغزوه فأسروه. وفي طبقات الشعراء: وفاظ. ومعناها: مات.

(6) في «س»: والتوت في كتائبها. وفي «ل»: ويوم ساتيدما نهر يقرب الأردن وكان كسرى برواز وجه إياس بن قبيصة الطائي لقتال الروم بساتيد فزهمهم فافتخر بذلك. وكذا جاء في معجم البلدان 169/2. وبنو الأصفر: الروم.

(7) في النسخة الأم فقط: يروان: وهو تحريف. والتصحيح من «ب» وطبقات الشعراء. وفي «س»: الرويز... ترى. وفي «د»: برولز. وفي طبقات الشعراء: برويز. ولهذا قصة كانت في أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها، وكان أبرويز استعان بإياس بن قبيصة الطائي. وقوله: ثمري: أي تدر.

(8) في النسخة الأم فقط: قواضبنا: تحريف. وفي «س»: بني: خطأ. وفي «د»: والشهب قواضبها: والرواية مختلفة الوزن. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: والبيض... وقبيصة: من طيء، وهو أبو إياس بن قبيصة ملك العرب.

- 11- فافخر بقحطان غير متئب
 12- ولا ترى فارساً كفارسها
 13- عمرو وقيس والأشتران وزيد
 14- بل مل إلى الصيد من أشاعتها
 15- وأم مهدي هاشم أم مو
 16- وأحب قريشاً حباً أحدها
 17- إن قريشاً إذا هي انتسبت
 18- إن فآخرتنا فلا افتخار لها
 19- فاهج نزاراً وفر جلدتها
- فخاتم الجود من مناقبها (1)
 إذ زالت الهام عن مناكلها (2)
 سد الخيل أسد لدى ملاعبها (3)
 والسادة الغر من مهالبيها (4)
 سى الخير منا فافخر وسام بها (5)
 واشكر لها الجزل من مواهبها (6)
 كان لنا الشطر من مناسبها (7)
 إلا التجارات من مكاسبها (8)
 وهتك الستر عن مثالبها (9)

- (1) في «ل»: يقال: أتأب يتأب اتئاباً: إذا استحي. وقال أبو عمرو الشيباني: دعوت أعرابياً فقال: ما طعامك بطعام توبة، أي طعام يستحي منه، وزاد في طبعة فاغز: والأبة: العار، يقال: أوبته إياباً إذا أخزيت.
 (2) في «ب»: جوداً ولا فارس كفارسها. وفي «س»: كفارسنا... زالت الحرب، وفي «ل» و«د»: كفارسنا.
 (3) في «ل»: عمرو بن معدي كرب الزبيدي. وقيس هو قيس بن كلثوم المرادي. والأشتران، أراد مالك بن الحارث الأشتر وابنه إبراهيم، وزيد الخيل الطائي، وعمرو: خال قيس. وانظر في هذا طبقات الشعراء ص 168.
 (4) في النسخة الأم: أشاعتها. وهو تصحيف. والأشاعة من كندة وهم ولد الأشعث بن قيس، ومنزلهم بالكوفة. والمهالبة من العتيك ومحلهم بالبصرة. انظر «طبقات الشعراء» 198.
 (5) في طبقات الشعراء: فإنه يعني أم موسى بنت منصور الحميرية، وهي أم المهدي بن المنصور أمير المؤمنين.
 (6) في النسخة الأم: الجدل: تحريف.
 (7) في «س»: إذا انتسبت، والرواية مختلة الوزن. وفي «د»: لها.
 (8) بعده في طبعة فاغز:

وإنها إن ذكرت مكرمة جاءت تجارلها بغالبها

قال: لما بلغ الرشيد هذان البيتان وضعه في الحبس ثم نسيه فلم يزل محبوساً إلى أن مات الرشيد، وقعد الأمين فأمن. وكتب إليه: تذكر أمين الله والعهد يذكر... والتجارات هي الإيلاف. والإيلاف: رحلة الشتاء والصيف إلى كسرى وقيصرو وغيرهما من الملوك.

- (9) في «ب»: من... وفي «س» و«د»: واهج. وفي طبقات الشعراء. يقال: وافر جلدتها فإنه يقال في الفساد: أفرت، وفي الإصلاح: فريت، وقال بعضهم في الشر والخير جميعاً: فريت وأفريت، ومعناه: الشق. وفي طبعة فاغز: عسف المبرد أبا نواس فلحنه في هذا القول، وأبونواس هو المصيب والمبرد هو الساهي.

- 20- أما تميمٌ فغيرُ راخِصةٍ ما شلَّشَ العبدُ في شوارِبِها⁽¹⁾
 21- أوَّلُ مجدٍ لها وآخِرُهُ إنْ ذُكِرَ الفخرُ قوسُ حاجِبِها⁽²⁾
 22- وقيسُ عيلانَ لا أريدُ لها من المخازي سوى محاربِها⁽³⁾
 23- وإنَّ أكلَ الأيُورِ موبِقُها ومطلقٌ من لسانِ غائبِها⁽⁴⁾

يعني أن جماعة منهم من بني قيس أكلوا أيور الحمير لضرر مسهم، فغيرتهم العرب بذلك وشوت فزارة لأضيافها أيور الحمير⁽⁵⁾.

- 24- ولم تَعَفْ كلبِها بنو أسدٍ عبيدُ عيرَانَةٍ وراكِبِها⁽⁶⁾
 25- وما لبكرِ بنِ وائلٍ عصمٌ إلاَّ بحمقائِها وكاذِبِها⁽⁷⁾

(1) في «ب»: سلسل... سواربها: تصحيف . وفي «ل»، قال: كان أبوسواج الضبي مجاوراً في بني تميم، فصادقت امرأته رجلاً منهم عدواً لأبي سواج، يقال له: صُرْد بن جمرة، عم مالك بن نويرة اليربوعي، فقال: لا أتابعك أو تأخذين لي من است أبي سواج شراكين لنعلي، فأرادت أبا سواج على ذلك، ففطن لها فأخذ ذلك من نعجة على أنه منه وأعطاهما، فدفعته إلى صديقها، فقال: رجلي من است بعض القوم شراكان. فكشف أبوسواج استه فقال: هل ترون بأساً؟ ثم عمد إلى أمة له سوداء فجعلها لسودان، وقال: هي بينكم فاجمعوا منيتكم في هذا اللبس، فما زالوا يجمعونه، ثم جاء قوم من بني تميم فيهم ذلك الرجل يخطبون ابنته لبعضهم فلين لهم القول واحتبسهم للقرى وسقاهم مخلوطاً بذلك فماتوا كلهم. والصحيح يقال: فعل ذلك بصرد بن حمرة وحده، أوصى امرأته أن تفعل ذلك به فهذا الذي عناه أبونواس.

(2) في «ب» و«س»: المجد، وفي «ل»: وميم تفخر بذلك لأن حاجب بن زرارة ضمن لكسرى أن يؤدي عيراً له سالمة من العرب فطلب منه رهناً بذلك فقال: هذه قوسي فقال: خذوها منه فيما أن يكون أعز قومه وأوفاهم أو يكون أحقهم. فأدى العير ووجه فيها بابنه عطار . وانظر طبقات الشعراء ص 199 مع بعض الاختلاف.

(3) في «ل» وفي طبقات الشعراء: وأما قوله: سوى محاربها: فإنه محارب بن خَصْفة بن قيس بن عيلان بن مضر وفيهم ضعة والعرب تضرب بهم المثل.

(4) في «ب»: مونقها. وفي «ل»: موثقها.

(5) وانظر أيضاً طبقات الشعراء ص 199.

(6) وفي طبقات الشعراء: وأما قوله: لم تعف كلبها بنو أسد، فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بني أسد نحو حديث الأير مع بني فزارة. وفي طبعة الغزالي: ولم تقف: أي لم تتبع. والعيرانة من الإبل: الناجية الشيطنة. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: من عاف يعيف عيلاً إذا كره، وعفت الأثر أعيفه إذا تبعت أثره. وسبهم بأن قوماً منهم ذبحوا كلباً وأكلوه وأطعموه ضيفاً لهم. ويقال لبني أسد: عبيد العصا، وإنما سموا بذلك، لأن بعض ملوك اليمن قتل قوماً منهم بالخشب.

(7) في طبقات الشعراء: فإنه يريد بالكاذب مسيلمة، وكان من بني حنيفة، والحمقاء: هبنقة القيسي من بني قيس بن ثعلبة،

يعني دُغَة من بني قيس بن ثعلبة. ومن حمقها أنها ولدت، فقالت لأُمها: أيفتح الجعر فاه؟ قالت: نعم ويناغي أباه أين هو؟ قبحك الله فأخذته. وكذّابها: أراد مسيلمة الحنفي.

26- وتغلبْ تَدُبُّ الطَّلُولَ ولم تشارقتيلاً على ذنائبها⁽¹⁾

لم يثاروا بكليب بن وائل حين قتله جَسَّاس بن مرة الشيباني. والذنائب: المواضع التي اختلفت عليها ربيعة واليمن.

27- نيكْتْ بأدنى المهورِ أختُهُم قسراً ولم يَدَمْ أنفُ خاطبها

كان مهلهل بن ربيعة هرب، فنزل في جنب حي من مذحج، فخطبوا إليه أخته فزَّوجها رجلاً منهم بغير رضى وكان المهر جلوداً من آدم.

28- وأحلبتْ قاسط وإخوتها تدخُرُ الفسوَ في حقائبها⁽²⁾

قاسط أبو النمر بن هنب بن أفصى، يعني ما نسب به عبد القيس من الفساد.

29- والنمرُ منشورةٌ شواربها تُثيرُ لؤماً على حواجبها⁽³⁾

قال أبو بكر: قد زيدَ الناس في هذه القصيدة أبياتاً كثيرة رديئة لا معنى فيها، فمن الزيادة

وهو رجل منهم كان يضرب به المثل لحمقه وإنما أراد بأحمقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث فمنعه الوزن فلحن، وله مثل هذا التهجم كثير. وذكر المحقق في الهامش: إنما أراد لحماقتها دغة العجلية، وعجل من بكر وبها يضرب المثل في الحمق، وانظر العقد الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء 231/6. وفي طبعة فاغر 9/2. قال المبرد: وجب أن يقول: بأحمقها، لأنه عني هبنقة القيسي من قيس بن ثعلبة وغلط المبرد، لأنه أراد بالحمقاء دغة العجلية، وبها يضرب المثل، فيقال: أحقق من دغة، وعنى بكاذبها مسيلمة الحنفي.

(1) في طبعة الغزالي ص 109: الذنائب: يوم من أيام تغلب على بكر، والقتيل الذي يعنيه هو كليب.

(2) في «ب»: وأحلبت... وفي «م»: وأجلبت وفي «ل»: وأحلبت: جمعت يعني ما نسب به عبد القيس من الفساد. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي، وهو موجود في طبعة فاغر.

(3) في «ب»: فالنمر... ذوائبها... تنثر... وفي «س»: فالنمر... ذوائبها... وفي «ل»: يعني النمر بن قاسط، وإنما قال في أخوتها يعني عبد القيس لأن عبد القيس بن أفصى بن دعي بن جذيلة بن أسد بن ربيعة. والنمر بن قاسط بن وهب بن أفصى بن نمر. وقد يزيد الناس في هذه القصيدة أبياتاً كثيرة رديئة لا معنى فيها ولا يستوى لفظها ولم يروها عالم قط من الجهات الصحيحة إلا كما ذكرنا، ولو أراد من يعرف الشعر والبيوتات في عصرنا هذا أن يجعل هذه القصيدة مائة بيت ما تعذر عليه ذلك، فمن الزيادة في آخر القصيدة ما ذكرناه: من كل بو... --

فيها:

- 30- من كلِّ بؤ كَأَنَّ حَيْتَهُ
شَعْرُهُ شَمِطَاءٌ فِي كَتَائِبِهَا⁽¹⁾
- 31- عَنَافِقُ اللَّوْمِ فِي وُجُوهِهِمْ
تَبِينُ طُرّاً لَعِينٍ نَاصِبِهَا⁽²⁾
- وقال⁽³⁾:
- 1- قَد عَلَا الدَّيَّوَانُ كَابَهُ
مُذْتُوْلِي ابْنُ سَيَابَهُ⁽⁴⁾
- 2- يَا غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الشَّوْءِ
مِ وَمِيزَابَ الْجَنَابَهُ⁽⁵⁾
- 3- يَا كِتَاباً بِطَلَاقٍ
وَعَزَّاءَ بِمُصَابَهُ⁽⁶⁾
- 4- يَا مِثَالاً مِنْ هُمُومٍ
وَتَبَارِيحَ كَابَهُ
- 5- يَا رَغِيفاً رَدَّهُ الْبِ
قَالَ يَبْسَاءُ وَصَلَابَهُ
- 6- مَا عَلَى وَجْهِهِ قَا
بَلْتَنِي الْيَوْمَ مَهَابَهُ

(1) البو: الحوار، وقيل: جلده يحشى تَبْنًا لتعطف عليه الناقة، يعني من كل رجل لا كفاية فيه كالبو الذي حشي في التبن.

(2) في «ب»: باديهما، وفي «س»: ناديهما، الذي يندبها وينوح عليها. وفي «ل»: لما قال أبو نواس: لست لدار... طلبه ولد جعفر بن سليمان وشينه من كان يوده من أهل البصرة، فترك البصرة وخرج عنها. وتحدث سليمان بن داود المهلبلي قال: حدثني أبي قال: جاء لبيتنا أبو نواس أيام هجاء نزاراً فقال لنا: أنا رجل منكم وقد تعصب علي المضرية فإن آجرتموني وإلا خرجت من هذا البلد. قال: فكره مشايخنا التعرض من أجله لمعاداة أهل بلدهم، فلما لم ير عندهم ما يحب خرج إلى بغداد دار السلام.

(3) في رواية حمزة: وقال يهجو كاتباً يقال له ابن سابه، وأظن أن سابه: تحريف وصوابه سيابة كما جاء في رواية الصولي. وابن سيابة هو إبراهيم بن سيابة كان حجاجاً، وكان يرمى بالزندقة واستكتبه المهدي، وكان من أبلغ الناس وأفصحهم، وهو أحد المطبوعين وأشعاره جيدة وأخباره حسنة. توفي سنة 193، انظر أخباره في طبقات الشعراء ص 92 والأغاني 6/11 وعيون التواريخ حوادث سنة 193.

(4) في «س»: ابن سبابه: تحريف. وفي «د»: ثوابه: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: مذ تولاه ابن سابه. وكابة: أي كآبه وخفف الهمزة.

(5) يعني أنه يقدر الناس أبداً لأن ماء الجنابة يقدر الناس فهم يحمون منه، وربما يتكرر الرجل إلى حاجته فيصبيه ماء الجنابة من الميزاب فيحتاج إلى أن يرجع فيغسل ثيابه ويترك حاجته، فلذلك يضرب هذا المثل في الشؤم. «فاغتر» 90/2.

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: يا عزاء...

7- كَاتِبٌ أَيْضاً، فَمَا مُر

وقال أيضاً⁽²⁾:

1- بَاتَ عَلَيَّ، وَأَبَاتَ صَحْبَهُ

2- بِشَادِنٍ لَا يَسْأَمُونَ قُرْبَهُ

3- لَمْ يَخْشَ فِي شَهْرِ الصَّيَامِ رَبَّهُ

وقال يهجو أشجع السلمي⁽⁴⁾:

1- أَلَا يَا حَادِثاً فِيهِ

2- لِأَسْمَاءٍ يُسَمِّيَهُنَّ

3- تَعَلَّمَهَا وَإِخْوَتُهُ

4- لَقَدْ زَنَّنَا عَجُوزَهُمْ

5- فَيَا لِكِ عُصْبَةٍ إِنْ حَدَّ

6- وَهَمٌ مَا لَمْ تُنْقَرْ عَنْ

7- لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ نَسَبٌ

رَ عَلَى رَأْسِ الْكِتَابَةِ⁽¹⁾

[الرجز]

فِي سُوءٍ أَكْثَرَ مِنْهَا عَثَبَهُ

قَدْ جَمَعُوا آذَانَهُ وَعَقَبَهُ

يَا رَبَّنَا لَا تَغْفِرَنَّ ذَنْبَهُ⁽³⁾

[مجزوء الوافر]

لَمَنْ يَتَعَجَّبُ الْعَجَبُ⁽⁵⁾

نَ أَشْجَعُ حِينَ يَنْتَسِبُ⁽⁶⁾

فَكُلَّهُمْ بِهَا ذَرْبُ⁽⁷⁾

وَلَوْ زَنَيْتُهَا غَضِبُوا⁽⁸⁾

دَثُّوا عَنْ أَصْلِهِمْ كَذَبُوا

أُرُومَ أَصُولِهِمْ عَرَبُ⁽⁹⁾

وَفِي وَسْطِ الْمَلَا نَسَبُ

(1) في «ب»: جر على الناس. وهو يتعجب، فيقول: أي شيء مر على رأس الكتابة حتى صرت كاتباً.

(2) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل». وفي رواية حمزة: قال يهجو علياً الأسواري، وعلي الأسواري أحد أصدقاء الحسن. انظر طبعة الغزالي ص 530.

(3) في «س»: لاربنا...

(4) أشجع السلمي: ابن عمرو، ويكنى أبا الوليد، كان شاعراً وقد عدّ من الفحول. مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة، وأصفاه مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه، وله أخبار مع أبي نواس. انظر أخباره في الأغاني 143/18 - 180.

(5) في «ب»: تتعجب: تحريف.

(6) في «ب»: تسميهم... تنتسب وفي «س»: لاسيما: تحريف.

(7) ذرب: حديد اللسان.

(8) في النسخة الأم فقط: زينتها: تحريف ولا يستقيم معها الوزن.

(9) في «س» و«د»: ما لم ينقرعن... والأروم والأرومة: الأصل.

8- كما لم تخف سافرة

وقال في سعيد بن سلم (2):

1- رغيّف سعيدٍ عنده عدلٌ نفسه

2- وإن جاءه المسكينُ يطلب فضله

3- يكرُّ عليه السَّوطُ من كل جانبٍ

وقال يهجو غالباً (6):

1- أنا لا أفرقُ غلاباً

2- ولو كان من أجري اللي

3- ولو يُعطى صقيلُ الخ

4- لما كان لقنّاء

5- ولو كان السّمامُ المنـ

وتُنكّرُ حينَ تَنْتَقِبُ (1)

[الطويل]

يقلّبه طوراً، وطوراً يلاعبه (3)

فقد ثكلته أمّه وأقاربُه (4)

وتُكسرُ ساقاه ويُنتَفُ شاربُه (5)

[الهزج]

لأن سُمِّي غلاباً (7)

ث لم أرهـب له ناباً

دمثل الملحِ قضاَباً (8)

به لوهم ضرّاباً (9)

قع القاضي والصّاباً (10)

(1) في النسخة الأم فقط: كمن ينتقب: تحريف، وقوله: كما لم تخف، يعني هو كالعاجزة من النساء القبيحة الوجه مادامت في القناع يستر قبح وجهها، فإذا أظهرت أبرز قناعها قباحتها. «فاغتر» 76/2.

(2) في «م»: وتروى لغيره. وفي رواية حمزة ص 162: سعيد بن مسلم. وفي طبعة فاغتر 148/2: أنها لأبي الهول الحميري في سعيد بن سلم، وسعيد بن سلم بن قتيبة الباهلي، بصري الأصل، سكن خراسان، وولاه المأمون بعض أعمال مرو، قدم بغداد وحدث بها، وكان عالماً بالحديث والعربية، روى عن ابن الأعرابي. انظر تاريخ بغداد 74/9.

(3) في «م»: يقبله...

(4) وفي «م»: عند ذلك أقاربه، وأشار إلى الرواية المثبتة.

(5) في النسخة الأم: ويكسر: تحريف.

(6) في «س»: غلاباً، والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وأشار فاغتر 150/2 إلى أنها من المنحول. وفي الفكاهة ص 50: غالب بن الصفدي، وفي ص 57 غالب الصفدي مولى فرج الحصي. وغالب المسعودي خدام المأمون وغالب خال المأمون: «وفيات الأعيان» 42/4 و 44.

(7) في «ح»: افوق: تحريف.

(8) في «س»: الحد: تحريف. الملح: الرمح. وقضابا: صيغة مبالغة من القضب: القطع.

(9) في «س»: بفتاك. والقنّاء: من قناه يقتوه إذا حمّله على القتل.

(10) الصاب: عصارة شجر مرّ.

6- فَأَبْصَرَ قَاتِلِي أَبَوَيْ-

7- وَلَوْ كَانَ صَفَاً صِلْداً

8- لَقَدْ أَلْبَسَهُ شِعْرِي

9- وَقَدْ فَتَّحَ لِي اللَّهَ

10- وَحِظاً فِي هَجَائِهِ

11- وَقَدْ فَوَّهْتُ فِي ك-

وقال - وربما كتبت في المجون (5) :-

1- حَمْدَانُ مَالِكَ تَغَضَّبَ

2- إِنْ كُنْتُ تُبْتُ إِلَى

3- وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِيناً

4- بَرَبِ زَمْزَمَ وَالْحَوْ

5- إِلَّا غَلاماً

6- فَثِقْتُ بِذَلِكَ، مِنْي

7- الْبَحْرُ أَصْبَحَ هَمِي

ه مَبْسَطَ كَفِّهِ هَابَا (1)

فَنَادَيْتَ بِهِ ذَابَا

مِنَ الْإِذْلَالِ جَلْبَابَا (2)

مِنَ الْفِطْنَةِ أَبَوَابَا

فَقَدْ طَوَّلْتُ إِعْجَابَا (3)

لِ مَنْ قَالَ وَمَنْ عَابَا (4)

[المجتث]

عَلَيَّ مِنْ غَيْرِ مَغْضَبٍ (6)

اللَّهُ جِئْتَنِي تَتَحَبَّبُ (7)

مَبْرُورَةً لَا تُكَذِّبُ (8)

ضِرْ، وَالصَّفَا وَالْمَحْصَبُ (9)

رَخِصَ الْبِنَانِ، مُخْضَبُ

يَا ابْنَ الْكَرِيمِ الْمَرْكَبُ (10)

وَالْبَحْرُ أَشْهَى وَأَطْيَبُ

(1) في «ب»: كفا به. وفي «س»: وأبصر. وفي هامش «م»: أي تناله كفه إذا بسطها.

(2) في «س»: أأكسبه. وأظنه تحريفاً.

(3) في «ب» و«س»: من. وفي «د»: وحظ.

(4) وفي «س»: كل من فوه أو...

(5) كتبت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الغزل.

(6) ولعله يقصد حمدان بن زكريا الخزاز وكان مولعاً بهجاء أبي نواس ومعارضته في البراري وفي الطرد وكان حمدان

هذا عالماً بصفات الطير. أخبار أبي نواس لابن منظور/138.

(7) في «س»: حبيبي... فتجيب. وفي «د»: تتجنب.

(8) في «ب»: ولو...

(9) مواضع في مكة، قال الأصمعي: المحصب حيث يرمى الجمار، يريد موضع الجمار.

(10) في «س»: لكرام...

ما عشتُ في البرِّ أَرْكَبُ⁽¹⁾

ذوي الفَعَالِ المَهْدَبُ

سَدِّ والمآثر، واقْلِبُ⁽²⁾

[مجزوء الكامل]

فمَصَادُ أَيُوبِ ثِيَابُهُ⁽⁴⁾

فَتَعَلُّ مِنْ عَلَقٍ حِرَابُهُ⁽⁵⁾

قَنْصِرُ أَصَابِعِهِ كَلَابُهُ⁽⁶⁾

نِ الدَّرَزِ يَكْنُفُهُ صَوَابُهُ⁽⁷⁾

8- وَقَدْ تَأَلَيْتُ أَلَا

9- يَا فَرَعَ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ

10- أَهْلَ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ

وقال يهجو أيوب الفارض⁽³⁾:

1- مَنْ يَنْأَى عَنْهُ مَصَادُهُ

2- يَكْفِيهِ مِنْهَا نَظْرَةٌ

3- اللَّهُ دَرَكٌ مِنْ أَخِي

4- يَا رَبِّ مُحْتَرِسٌ بِخَبِّ

واحد الصَّيَّان: صُوب وهو صغار النمل مثل ذباب وذبان.

سُوسٌ إِذَا دَبَّ انْسِيَابُهُ⁽⁸⁾

5- فَاشِي النِّكَايَةِ غَيْرِ مُحِ

(1) البيت ساقط من «ب». وفي «س»: ان لا... في البحر ماعشت... وفي «د»: أن لا... في البر ماعشت... والبحر والبر عند أبي نواس كناية عن المرأة والغلمان.

(2) في «س» والمآثر اقلب: يعني اقلب هذه الصفات إلى نقائضها، ذلك لأنه عاف هذا اللون الكريه من المتاع الحسي. (3) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي «ب» و«د» و«م»: وقال أيضاً. وفي «س»: وقال. وقال الجاحظ في الحيوان 379/5: وقال الحسن بن هاني في أيوب وقد ذهب عني نسبه وطالما رأيته في المسجد. وفي 216/5: قال الحسن بن هاني يصف رجلاً يفلي القمل والبرغوث بأنامله. وفي طبعة فاغز 73/2: قال يهجو زنبور بن أبي حماد مولى المهلهل بن صفوان مولى العباس وينسبه إلى صيد القمل، ويقال: بل قالها في أيوب بن أبي سمير وأنه قال...

(4) في طبعة فاغز: زنبور، يقول: من تعذر عليه صيده ومصاده لبعده عنه فإن صيد أيوب ومصاده قريب لأن مصاده ثيابه يصيد القمل منها.

(5) في «س»: فيها... فيعل وتعل: تسقى. وفي «د»: تكفيه فيها... فتقل. وتقل: تحريف. وفي «م» والحيوان: تكفيه فيها. والعلق: الدم.

(6) في «س»: قص: تحريف. وأخو قص: صاحب صيد. وجاء هذا البيت في طبعة فاغز آخر الأبيات.

(7) في النسخة الأم: مخترش بحجن الدرن يكنفه: تحريف. والتصويب من كتاب الحيوان ومن بقية النسخ. أي يا رب قمل حفظ نفسه منه بغضون درز قميصه فيما بين الصيَّان لئلا يراه فيصطاده. «فاغز» 73/2.

(8) في كتاب الحيوان: غير معلوم، يقول: نكاية القمل فاشية لأنه يلدغ الإنسان ويوجعه إلا أن أنسيابه إذا أنساب خفي غير محسوس لا تدركه الحواس لحفائه عن الأعين.

6- أو طامري وائب
7- أنحى له بمذلق الـ

وقال(3):

1- لا رعى الله ابن روح
2- أسقم اسمي ريح فيه
3- فاطلبوا لي اسماً سواه
4- فأنهروه وازبروه
5- واقعدوا منه بعيداً
6- إنها عامرة الإصـ
7- لعنة الله عليه

وقال(7):

لم يُنجه منه وثائبه(1)
غرين إصبعة نصائبه(2)

[مجزوء الرمل]

وساخ اسمي بلعابه
فأظن اسمي لمابه
وأجلدوا في طلابه(4)
وتواصوا باجتنابه(5)
وبعيداً من ثيابه
طبل من شهب دوابه(6)
وعلى فرج رمى به

[الطويل]

(1) في «ب»: طامري: أي هزيل. والطامري: البرغوث، لأنه يطمر، أي يتغيب ويستخفي.

(2) في «ب»: الغرين. والعران: خشبة تجعل في وترّة أنف البعير، وهو ما بين المنخرين. وفي «د»: الحدين، وفي الحيوان: أهوى... الغرين. والمذلق: الحاد. والغريان: مثنى غرب، وهو حد السلاح. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: الغران: الحدان، وغرّ الحمام إذا زق. وطوى الثوب على غرة، أي على طيه الأول. وعنى بالمذلق: الظفر الطويل الذي لم يقلم كأنه لحدته سيف حديد، ثم قال: إصبعة قرابه، لأن السيف يكون في القراب فقراب هذا الظفر الأصبع.

(3) القصيدة ساقطة من «ب»: وفي «س»: قال في ابن روح وفي «د»: ابن روح البيجي. وفي «م»: النوبختي. وابن روح هو أحمد بن روح بن أبي بحر، وكان أحمد شاعراً مليحاً من شعراء البصرة. وكان يهاجي أبانواس. انظر طبقات الشعراء 189 - 190 والموشح ص 288.

(4) في الفكاهة: فابتغوا. وبعده: لعنة الله وكذا جاء ترتيب البيت في «س».

(5) في «س» يا حسابه: تحريف. وفي الفكاهة: وازجروه... وازبروه: الزبر: الزجر والمنع وتزبره: تنهره وتغلظ عليه في القول والرد.

(6) في «س»: من شرب... وجاء هذا البيت في «د»: آخر الأبيات.

(7) في رواية حمزة: وقال يهجو تيمماً وأسداً ويفتخر بقحطان.

- 1- ألا حيّ أطلالاً بسِيحانٍ فالعذب إلى فرعٍ والبئرِ بئرِ أبي رَعْبٍ (1)
 2- تمشّى بها عفرُ الطباءِ كأنّها أخائُدُ من رُومٍ تقسّمُ في نَهَبٍ (2)
 3- عليها من الشّوحاطِ ظلٌّ كأنّه هذاليلٌ ليلٍ غيرِ مُنصرمِ النَّحْبِ (3)
 4- تُلاعِبُ أبكارَ الغمامِ، وتنتمي إلى كل زُحلوْفٍ، زحالفَةٍ صَعْبٍ (4)

الرُّحلوقة والزحلوقة: مواضع مرتفعات يتزلق عليها الصبيان.

- 5- منازلُ كانت من حُدادٍ وفرتنى ومن ترْبها هندٍ وأبرحت من ترَبٍ (5)
 6- إذا ما تميّمي أتاكَ مفاخرًا فقل عدّ عن ذا كيف أكلُكَ للضَّبِّ؟
 7- تفاخرُ أبناءُ الملوكِ سفاهةً وبولُك يجري فوق ساقِك والكعبِ! (6)

(1) في النسخة الأم: أطلاء: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: برع فالبئر... أبي زغب، وبرع: جبل بتهامة. وفي «س»: مروع... رغب وفي «ل» و«م»: مرغ. والذي في معجم البلدان «فرع» 252/4 - 253: موضع بين الكوفة والبصرة أو الفرع بضم الفاء: قرية من نواحي المدينة على طريق مكة فيها نخل ومياه كثيرة، وهي قرية غناء. وسيحان: نهر البصرة حفره يحيى بن خالد البرمكي في خلافة الرشيد والعذب: لعله يقصد العذيب تصغير العذب وهو واد لبني تميم من منازل حاج الكوفة، وقيل هو حد السواد والعذيب أيضاً موضع في البصرة. انظر معجم البلدان 92/4 ولم أعر على موضع البئر.

(2) في «ب»: أخاريد... تقسمن والأخاريد: الأبكار التي لم تمس وفي «س»: تتسمن من نهب وفي «ل»: أخايد... يقسمن: تحريف. وفي «م»: تقسمن وفي «د»: تمر بها... يسمن في... والأخائذ: جمع أخيدة، وهي أسراء الروم وسباياهم «فاغر» 12/2.

(3) في «ب»: عليه... وفي «س»: علينا. وفي «ل»: من السرحاء، أي على العفر، وزاد الألف في السرحة صلة للفتحة كما قال: على الكلكال. والهداليل: ما استرسل من ظلمته. والنحب: النذر. وفي اللسان: السرحاء: واحدة السرح، وهو كل شجر طال. والنحب أيضاً: الأجل والوقت المدة وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: أراد الشوحط. قد ألبست كأنها في رأي العين بقايا ظل الليل وظلمته والليل باقي بحاله لم يتجلّ الصباح فيه، وذلك أن الظل يكون أسود فشبه بسواد الليل. والهداليل هي البقايا من الليل. وقوله: غير منصرم النحب، يعني نحب الليل ونذره كأنه نذر لطوله. (4) في «ب»: زحلوْق وفي «ل»: زحلوْق زحالفَة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: زعلوق... مخالفة: والزعلوق: النشيط. والمخالفة: الكثير الخلاف أو الأحمق.

(5) في «ب»: وقربنا: تحريف وتداخل فيها البيت هذا مع الذي يليه. وفي «س»: وفرتنا وفي «ل»: جذام... وفرتنا. والظاهر أن حداد وفرتنى وهند: أسماء نساء. والترب: من كان في سنك.

(6) في «ب»: ساقيك... والقعب. والبيت ساقط من «س» وفي «ل»: ويروى: وبولك فوق الساق يجري على الكعب.

8- إذا ابتدر الناس الفَعَال فخذ عصاً ودَعْدَع بمعزى يا ابن صانعة الزَّرْب⁽¹⁾

دَعْدَع بالمعزى: صَوَّت بها. والزَّرْب: حظيرة الغنم.

9- فنحن ملكنا الأرض شرقاً ومغرباً وشيخك ماءً في الترائب والصلب⁽²⁾

10- فلما أبى إلا افتخاراً بحاجب هَتَمْتُ ثناياه بجندلة الشعب⁽³⁾

11- تفاخرنا جهلاً بطئر نبينا ألا إنما وجهه التميمي من هَضْب⁽⁴⁾

كان زرارَةُ بن عُدَس حُضن ابناً لعمرو بن عمرو بن هند يقال له: أسعد أو أخاه، فقتله رجل من دارِم⁽⁵⁾، فحَرَّقَ منهم عمرو بن هند مائة. وهَضْب: جبل صغير.

12- وأما بنو دودان والخي كاهل فمَن دُوْدَةٍ بين الخراتين والعجب⁽⁶⁾

13- فَخَرْتُم سَفَاهاً أن غدرتُم برَبِّكم فهلا بني الوقعاء في كَبَّة الحرب⁽⁷⁾

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: طالقة الذَّرب. والذرب: فساد المعدة، والذرب أيضاً: أن تحمل المرأة طفلها حتى يقضي حاجته، فهو يريد أن يشير إلى ما عندها من إسهال. وفي «ل»: أي صح بها فإنك راع. ويروى: ودعدع بعنز، وهو يريد أن يقول له: إنك ابن راعية.

(2) وفي «س»: مافي: تحريف وفي «ل»: وشيخك يعني تميم بن مرة ويروى ونحن ملكا الناس... والترائب: عظام الصدر والصلب: الظهر، يريد أنه لم يخلق بعد.

(3) في هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: يعني رميته بعار شعب جبلة، قتل فيه عمرو ولقيط بن زرارَة وأسر حاجب. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(4) في «ب»: بطر: تحريف. وفي «ل»: عني بنبيهم أسعد بن المنذر ابن ماء السماء، وكان في حجر زرارَة بن عدس.

(5) ودارم: بطن من تميم، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وكان زرارَة بن عدس كان تميمياً أيضاً. وأظار رسول الله ﷺ من هوازن. «فاغتر» 14/2.

(6) في «ب» و«س»: فمن جلدته... الخرايين وفي «ل»: ويروى: بين الخرايين. وفي التفسير: الحراية والحراب: الورك. والعجب: أصل الذنب. ودودان: قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمه. «اللسان»، «دود» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بنو دروان... بين الخزيميين... وأظنه تحريفاً. وجاء في هامش النسخة الأم ومتن «س» و«ل» و«ح» الخراتان: نجمان في الأسد، يقول: هم من نزار بمنزلة قليلة حقيرة كمقدار ما بين الخراتين إلى موضع عجب الأسد في سعة السماء. وفي هامش «م»: والخراتان: ثقبان في الورك، يريد أنهما خلقوا من جلدة الاست. وقيل الخراتان: أسفل جلدة الخصيين، والمعنى الأول أجود.

(7) في «ب»: فجرتم.. الوكعاء. وفي «د» الوكعاء. والوكعاء: الحمقاء وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«م»: يعني أنهم غدروا بحجر بن عمرو أبي امرئ القيس. وفي «ل» أيضاً، ويروى: الوجعاء: وهي الاست. وكبة الحرب: شدتها.

- 14- فأنتم عَضَارِيطُ الخُمَيْسِ إِذَا عَدُوا
 15- وكنتم على استِ الدهر لا تنكرونه
 16- ويوم الصفا أَسَلَمْتُمْ رهط حاجب
 17- وآب أبوكم قد أَجَرَ لِسَانَهُ
 عناؤكم تلك الأَحَاطِيطُ فِي التُّرْبِ (1)
 عِبَادَ الْبَهَائِلِ السَّبَاطِ بَنِي وَهْبِ (2)
 كَأَنكُمْ الْكَتِفَانِ أَوْضَعُ فِي الْوُثْبِ (3)
 يَمُجُّ عَلَى عُثْنُونِهِ عَلَقُ الْخَلْبِ (4)

الخلب: غشاء الكبد. أَجَرَ الفصيل إِذَا حُلَّ لِسَانُهُ لثلاً يرضع، هذا جد لبني أسد فعل به ذلك.

- 18- وَضِيعْتُمْ فِي الْعَامِرِيِّينَ ثَارَكُمْ
 19- فَكَانَ هَجَاءُ الْجَعْفَرِيِّ نَكِيرَكُمْ
 20- وَأَوْجَفْتُمْ فِي السَّمْهَرِيِّ فَذَقْتُمْ
 بِعَمْرٍو بَنِ ضَبَاءَ الْمَصَابِ بَلَا ذَنْبِ (5)
 وَقَدْ لَحَبُوا مِنْهُ السَّنَامَ عَلَى الصُّلْبِ (6)
 مَرَارَتَهَا مِثْلَ الْعَلَاقِمِ فِي الْغِبِ (7)

(1) في «ب» غزوا... واغباركم وفي «ل»: غناؤكم والعضاريط: الأتباع يتبعون الجيش على البطنة من غير أن يشركوا في الغنيمة، وعنى بالأحاطيط: زجر بني الأسد. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: غطاريس... غزا... غذاؤكم. والغطاريس: جمع غطريس، وهو الظالم المتناول على الأقران، والخميس: الجيش. والخطوط: الزجر والعيافة. والذي أراه أنه يريد أن يقول: هم جنباء يخطون على التراب فعل المفكر المهموم الذي لا يقدر على شيء.

(2) في «ب»: ينكرون... عبيد. وفي «س» و«ل»: وبنو وهب: قوم من كندة، ويقال: است الدهر وأس الدهر، أي قدم الدهر، أي كنتم على قدم الدهر عبيد الكرام، والاستحياء من بني وهب، وأنتم تعرفون ذلك ولا تنكرونه. والبهاليل: جمع بهلول، وهو الجامع لكل خير ويطلق على السيد، والسيباط: ضد الجعد، يصفهم بالطول.

(3) في «س»: أسرع في الوثب. وفي «ل»: يعني يوم المشقر وقعة كانت بين قيس بن ثعلبة وقيس، وخذلت بنو أسد بني تميم وهو أيضاً متصل بيوم رحر حان، وكانت شعب جبلة بهذا السبب، والكتفان: الدبى قبل أن تخرج أجنتها، والواحدة: كتفانة سميت بذلك لأنها تكتف إذا وثبت. وفي هامش النسخة الأم «ح»: يوم الصفا: يوم كانت فيه وقعة بين قيس بن ثعلبة وقيس أسر فيها معبد بن زرارة. والكتفان: جراد صغير. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: الكتفان، وأظنه تحريفاً.

(4) في «س»: قآب... أن يجر... وفي «ل»: وكان في نسخة علق الحلب وفي التفسير الحلب: الدم الذي يسيل من لسان الفصيل إذا جر وفي «د»: الحلب وفي اللسان: تحلب الندى إذا سال ودم حليب: طري والعلق: الدم والعثون: اللحية. (5) في النسخة الأم: وصيغتم: تحريف. والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي «س»: بعمر... صبا: تحريف. وفي «ل»: ابن صبا. وقال: أخذه بنو عامر بذنب غيره فقتلوه. وفي «د»: بعمر... ضباء.

(6) في «س»: وقد بحثوا... السام: تحريف. ولحبوا: قشروا، يقال: لحب اللحم عن العظم قشره.

(7) في «ب»: العب... والعب: شرب الماء وفي «س»: وأوجعتم... العب... وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»:

- 21- فأصبح رأسُ الفقعسيِّ كأنما
تخطفهُ أُنسى أبو أفرخ زُغْبٍ (1)
22- فهلا سألتُم نادقاً أين رأسه
وجيشَ القنانِ يا بني أكل الكلبِ (2)
23- فلا تَنشُدُون الفقعسي بغيره
فإنَّ أقيشاً لا يزالون في ركبِ (3)
24- وأنتم شمتُم بابينِ دارَةَ سالم
فجازتكم الأيامُ نكباً على نكبِ (4)
25- منعتم أخاكم عُقبَةً وهو راهصٌ
وجلائتموه أن يذوق من العَذْبِ (5)
26- فمتُّ بأيديكم فلا مات غيركم
وغنى بكم أبناءَ دارَةَ في الشُّربِ (6)

- أي جئتم بالرماح لتقاتلونا فذقتم مرارة طعننا. وأوجفتُم: الوجف، سرعة السير، ووجف الشيء إذا اضطرب. والسمهري: الرمح. والعلقم: الحنظل، وكل ما هو مر. والغب: ورد يوم وظماً آخر.
- (1) في «ب»: القعني... والقعني: اقعني الرجل إذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفراً. وفي «ل»: أبوفرغ: تحريف. والأقنى: أراد صقراً أقنى الأنف، أي معوجه. وزغب: صغار الريش. والفقعسي: منسوب إلى فقعس حي من بني أسد أبوهم فقعس بن طريف بن دودان بن أسد. اللسان «فقعس».
- (2) في «ب»: نادفاً... الفنان: تحريف. وفي «س»: يارقاً... وقيس القيان... وفي «ل»: أي هل سألتُم يوم نادق أين رأس الفقعسي فإنه فيه قتل، ونادق: جبل به قتل الفقعسي، وقيل: اسم فرس لمنقذ بن طريف الفقعسي. قال ابن دريد: نادق اسم فرس معروف، وقيل نادق اسم موضع. ويروى: دابق وهو اسم جبل. «فاغز» 18/2 والقنان: اسم جبل بعينه لبني أسد، وبنو قنان: بطن من بلحارث بن كعب. «اللسان» «قن» ونادق: واد ضخم يفرغ في الرمة «معجم البلدان» 71-70/2.
- (3) في «ب»: تنشدن... لغيره.. أقيساً: وأقيس: تصحيف، وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: الفقعسي: رجل من بني أسد عكل وسالم بن دارَةَ المري الشاعر.
- (4) في النسخة الأم و«ح»: شعتُم، وهو تحريف ولا يستقيم الوزن أيضاً والتصحيح من «س» و«ل»، وفي «ب» و«د»: شمستم: وأظنه تحريفاً، وقوله: وأنتم شمتُم بابينِ دارَةَ سالم، يريد سالم بن دارَةَ وأمه وهي امرأة من بني أسد بن خزيمه وسميت دارَةَ لجمالها ونسبتها بدارَةَ القمر واسم أبيه مسافع وهو من ولد عبدالله بن غطفان، هجا ثابت بن واقع الفزاري فقتله وتولى قتله زميل بن أبيير بن عبد مناف، وكان سالم مدح عدي بن حاتم بأبيات فشاطره ملكه «فاغز» 19/2.
- (5) في «ب»: أخاكم راهصاً: تحريف. وفي «س»: راقص... تحريف. وراهص: الرهص: أن يصيب الحجر حافراً أو منسماً فيذوي باطنه. وجلائتموه: منعموه وطردهموه، أي لم تركبوه الإبل عقبة حتى حفي رجله من المشي، فصار كالداية المهوصة، ومنعموه عن الماء العذب حتى مات عطشاً.
- (6) في «س»: قمتُم: تحريف. وفي «ل»: فلا يعد غيركم، وأبناء دارَةَ: سالم وإخوته من بني مرة.

27- فإن تك منكم شعرة ابنة معكد فشعرة من شعر العجان أو الأسب⁽¹⁾

هذه امرأة من بين أسد عاهرة حمقاء. والأسب: العانة⁽²⁾.

28- تظل على رمان تُبرم غزلها وتنكته والغزل ليس بذى عتب⁽³⁾

29- سأبغي عليكم يا بني وذح استها مثالب أعيادونهن أخو كلب⁽⁴⁾

يعني الأعور الذي هاجى الكميت⁽⁵⁾، يقول: أتيتكم بما لا يحسنه الكليبي من مثالبكم.

وقال في جعفر بن يحيى⁽⁶⁾: [الطويل]

1- لقد غرني من جعفر حُسنُ بابه ولم أدر أن اللؤم حشو إهابه⁽⁷⁾

2- ولست وإن أخطأت في مدح جعفر بأول خلق خاريء في ثيابه⁽⁸⁾

وقال يهجو الخصيب بن عبد الحميد الذي كان مدحه⁽⁹⁾: [الوافر]

(1) في «س»: نبت... وفي «ل»: يك: تحريف.

(2) وفي «ل»: والأسب: شعر العانة. وهذا هو الصواب.

(3) في «ب» عمان... وينكبه.. عيب. وفي «س»: تنكف... صب: تحريف. وفي «ل»: بذى عيب. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ح»: رمان: موضع وقد ذكرها الله تعالى في القرآن «ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة» سورة النحل: آية 92. وهي منهم، وفي اللسان: رمان: موضع وقيل: جبل لطى.

(4) في «س» سابقي... ودح: تصحيف والوذح: ما يتعلق بألية الشاة من بعر فيجف وفي «ل»: وعننى بأخي كلب حكم بن عياش وهشام الكليبي، وقيل: عني به الأعور الكليبي، الذي هاجى الكميت، فيقول: أتيتكم من مثالبكم بما لم يحسنه الكليبي والأعور الكليبي هو حكيم بن عياش المعروف بالأعور الكليبي، شاعر مجيد كان منقطعاً إلى بني أمية بدمشق ثم انتقل إلى الكوفة وكان بينه وبين الكميت مفاخرة «معجم الأدباء 131/4».

(5) والكميت بن زيد الأسدي، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي وكان عالماً بلغات العرب وأخبارها وأنسابها توفي «170هـ»: خزنة الأدب 365/3.

(6) من هنا إلى قافية الجيم في هجاء داود بن رزين ساقط من «ل» وفي «د»: قال: وتروى لغيره. وجعفر بن يحيى البرمكي، وزير الرشيد، أبو الفضل، كان من الكرم وسعة العطاء. وكان ولم يبلغ أحد من الوزراء منزلته التي بلغها من الرشيد. انظر أخباره في وفيات الأعيان 342/1-346.

(7) في «س»: تحت والإهاب: الجلد.

(8) في «ب» و«س»: فلست.. وفي «د»: خازى. وفي طبعة الغزالي: بأول إنسان خرى.

(9) في النسخة الأم: الخصيب بن عبد الله بن عبد الحميد وهو تحريف وقد سبقت ترجمته وفي «ب»: يهجو الخصيب الذي كان مدحه.

1- أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ عَفٌّ

2- عَلَامَ وَأَنْتَ ذُو حِزْمٍ وَرَأْيٍ

3- فَتَى مَادَانَ لِلرَّحْمَنِ دِينًا

وقال يهجوهُ (2):

1- نَفْسُ الْخَصِيبِ جَمِيعُهُ كَذْبٌ

2- تَبْكِي الشَّيَابُ عَلَيْهِ مَعُولَةٌ

وقال يهجوهُ (5):

1- خُبِرَ الْخَصِيبِ مَعْلَقٌ بِالْكُوكَبِ

2- جَعَلَ الطَّعَامَ عَلَى بَنِيهِ مُحَرَّمًا

3- فَإِذَا هُمْ رَأَوْا الرَّغِيفَ تَطَرَّبُوا

وقال:

1- أَصَبَحْتُ مُحْتَاجًا إِلَى ضَرْبِ

2- إِلَى أَمْرِيءٍ يُطْعَنُ فِي دِينِهِ

ومالك في الخلائق من ضريب⁽¹⁾

تُصِيرُ أَمْرَ مَصْرٍ إِلَى الْخَصِيبِ

وما إن زال يسجدُ للصليبِ

[الكامل]

وحديثه جليسه كَرْبُ⁽³⁾

أن قد يجرُّ ذيلها كَلْبُ⁽⁴⁾

[الكامل]

يُحْمَى بِكُلِّ مُثَقَّفٍ وَمَشْطَبِ⁽⁶⁾

قوتاً وحلله لمن لم يسغب⁽⁷⁾

طَرَبَ الصِّيَامِ إِلَى أَذَانِ الْمَغْرِبِ⁽⁸⁾

[السريع]

إذ أطلب الرزقَ إلى الكلبِ⁽⁹⁾

يُورِقُ مِنْهُ خَشْبُ الصَّلْبِ⁽¹⁰⁾

(1) الضريب: المشابه والمشاكل له.

(2) أشار فاغز في طبعته 149/2 أنها لمنصور بن باذان في الخصيب بن سلم الأصفهاني.

(3) في «ب» و«س»: جميعها.

(4) في «ب»: يجرر ذيلها وفي «د»: ثيابها.

(5) كذلك ذكر فاغز 148/2 أنها لمنصور بن باذان في الخصيب بن سلم الأصفهاني.

(6) في «س»: مشطب، ومثقب. والمشطب: السيف. والمثقب: الرمح.

(7) في «ب»: يشعب. والشعب: الإصلاح والجمع والفرق وهو من الأضداد. وفي «س»: محرماً... منهم... وفي «د»:

على السغاب... لما لم... والرواية غير مستقيمة.

(8) البيت ساقط من «ب» وفي «د»: وإذا...

(9) في النسخة الأم وفي «ح» و«س» و«ل» و«م»: من الكلب. وأظنه تحريفاً. والرواية المثبتة هي رواية «ب» و«د»...

(10) في «س»: يرزق منه... يريد أنه نصراني، أي يعوج خشب الصلب به إذا رآه صلب عليه لشوقه إلى صلبه ولصلاحه له

كاد خشب الصلب - وهو عود يابس - أن ينضر ويورق من شدة فرحه بصلبه.

وقال رجل من بني العنبر يقال له رثاب يهجو أبا نواس: [الرجز]

1- وفيشة ليست كفيش الناس أقدم من عاد واصطيأس⁽¹⁾

2- مثل ذراع الجمل القراسي أوجتُها في است أبي نواس⁽²⁾

وقال له أبو نواس: [الرجز]

1- وفيشة تُقشَبُ بالأقتاب وتعلي بالرحل ذي الأجلاب⁽³⁾

2- والنوط والدلاء والجلاب أتت بها العنبر من إراب⁽⁴⁾

أوجتُها في است الفتى رثاب⁽⁵⁾

وقال في هيثم بن عدي⁽⁶⁾: [البيط]

1- يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طييء إلا على شغب⁽⁷⁾

2- إذا نسبت عدياً في بني ثعل فقدّم الدال قبل العين في النسب⁽⁸⁾

(1) في «ب»: واصطباس. وفي «د»: واصطناس ولم أعر على معنى لهذه الكلمة، ولعله يقصد اسطناس، وهي نار كانت تتقد بطسوج بزر جشاور فأطفأتها زبيدة أم الأمين. عن مجلة الدراسات الأدبية في الثقافتين العربية والفارسية ص58. وفيشة: ذكر الرجل وقيل: كمرته.

(2) في هامش «م»: القراس: من الإبل الضخم الشديد. وفي اللسان: القراس والقراسية: الضخم من الإبل.

(3) الأبيات ساقطة من الطبقات السابقة، في «ب»: تعبت، تحريف. وفي «ي» و«ح» و«د»: تقتب. والأقتاب: جمع قنب: إكاف البعير. وفي الصحاح: وهو رحل صغير على قدر السنام.

(4) النوط: ما يناط برحل الركب من قعب أو غيره. والدلاء: جمع دلو. والجلاب: جمع علبة، قدح ضخم من جلود الإبل يجلب بها. وإراب: موضع أو جبل معروف، وقيل: هو ماء لبني رباح بن يربوع. اللسان «أرب».

(5) في «ب» و«د»: أبي رثاب. وفي «س»: رباب: تحريف.

(6) القصيدة ساقطة من «ب».

(7) في رواية أبي هفان، و«س»: على سغب. وقبله في الطبقات السابقة وفي الفكاهة وأخبار أبي نواس لابن منظور:

الحمد لله هذا أعجب العجب الهيثم بن عدي في تلونه
الهيثم بن عدي صار في العرب في كل يوم له رحل على خشب

(8) في «س»: من بني. وبعده في الفكاهة وأخبار أبي نواس:

ترى دعياً على رغم الألى زعموا دهرأ دعياً فتى من سادة العرب

- 3- كأنني بك فوق الجسر منتصباً
 4- حتى نراك وقد درّغته قُمصاً
 5- لله أنت فما قُربى تَهُمُّ بها
 6- لله أنت أخوا حلٍّ ومرتحلٍ
 على جوادٍ قريبٍ منك في الحسب⁽¹⁾
 من الصّديدِ مكانَ الليفِ والكرب⁽²⁾
 إلّا اجتلبتَ لها الأنسابَ من كُثب⁽³⁾
 إلى الموالى وأحياناً إلى العرب⁽⁴⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الرمل]

إن من يطمع في نيل علي بن جناب⁽⁵⁾

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية التاء إلّا منحولاً، منه ما نسب إليه في محمد بن رباح⁽⁶⁾ ولم أره يحقق له.

أتانا بخبزٍ له حامضٍ كمثل الدرّاهم في خلقتِه⁽⁷⁾
 إذا ما تنفّستُ عند الخِوانِ تطاير في البيت من خفّتِه⁽⁸⁾

وهذا جيد إلّا أنه ليس له ومنه ما نسبوه إليه في إبراهيم:

[الكامل]

(1) في «د» قبل الجسر، أراد بالجواد خشب الصلب لأنه يركبه المصلوب، وهو جواد ليس له أصل ينسب إليه فيما بين الأفراس فكأنه مثل النسب الذي تدعيه ليس له أصل ثابت فيما بين الأنساب، «فاغزر» 56/2.

(2) في «س»: مقام. وفي رواية أبي هفان: مكان البلد والركب... والركب: جمع ركاب، أراد ماسال من صديده على الجذع فكأنه ألبسه قميصاً منه بدل قميصه الذي عليه، وهو الليف وخشب الصلب هناك من النخل. «فاغزر» 56/2.

(3) البيت زيادة من «س» و«م».

(4) في «د» و«م»: فما تزال أخوا...

(5) كذا ورد البيت ولم أعثر على تمامه ولم أهتد لترجمة علي بن جناب هذا.

(6) في النسخة الأم: ابن رزاح: وهو تحريف. والتصحيح من «ب» وفي «د»: ابن رباح وهو تصحيف. وفي أخبار أبي نواس، تحقيق «شكري» ص 37: محمد بن رباح المعروف بزبور. وهو شاعر معاصر لأبي نواس وتوجد له ترجمة وافية في (ص 591).

(7) في «ب» و«د» و«م»: هيئته.

(8) في النسخة الأم فقط: حفته: تصحيف. والخوان: المائدة معربة.

قدمت إبراهيم قبل مماته فرزقتُ حُسنَ الصَّبرِ بعد وفاته⁽¹⁾
واستخدمَ الخلقانَ من غلمانه واستولَدَ الخَلَقَاتِ من داياته⁽²⁾
غلمانه كلُّ على جيرانه ونسأوه كل على جاراته
تعدو الثعالبُ في طلابِ كلابه هزلي وطيرُ الماء فوق بُزاته⁽³⁾

وهذه قد أنشدتها جماعة في إبراهيم بن المدبر⁽⁴⁾، يقولها له بعض شعراء زمانه، وهي لأبي هفان⁽⁵⁾.

حرف الثاء

[الطويل]

وقال يهجو زنبورا، ويقال: إنها منحولة⁽⁶⁾:

1- رأيتُ نسا هذا الزَّمانَ خَنائًا فَطَلَّقتُ زُنْبورا لَذاكَ ثَلَاثًا⁽⁷⁾
2- وقد كنتُ لا أبغي ... كلِّكلاً سواه من الخَلْقِ الكثيرِ مالا⁽⁸⁾
3- كأن استه كانت ... سوى بني أبيه ودون العالمين تُراثًا

(1) في «د»: عند وفاته.

(2) الخلقان والخلقات: مفردة خلق وخلقة: الصنّاع، والداية: المربية.

(3) في طبعة فاغنز: ويطير طير الماء... ومعناه أنه بخيل يجيع الكلب بحيث يعدو عليه الثعلب فيصيده وكذلك براته من الصعد بحيث يصطاده طير الماء، يشير إلى بخله.

(4) إبراهيم بن المدبر: أبو اسحاق، شاعر كان متقدم من ذوي الجاه والمتصرفين. كان المتوكل يقدمه ويؤثره، وكانت بينه وبين عريب الجارية حال مشهورة. توفي سنة (279هـ) وهذا مما يؤكد لنا أنها ليست لأبي نواس.

(5) في الأصل: لابن هفان، وهو تحريف.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وهي موجوة في طبعة فاغنز 124/2. وزنبور: محمد بن رياح بن أبي حماد الكاتب المعروف بزنبور، مولى ابن صفوان، مولى بني العباس، بغدادي، انقطع إلى آل نوبخت فلما هجأهم أبونواس هجأه زنبور وقال:

يعزي قلبه عن ذكر راح وكيف عزاء قلب مستباح
شكا ما باسته حسن إلينا من الداء المبرح بالفقاح

انظر الوافي بالوفيات 74/3.

(7) في «س» و«د»: خيائًا.

(8) في النسخة الأم فقط: ثاثا: تحريف. والملاث: شيء يلات فيه الأير، أي يلف فيه فيحتك به، وعنى به الدبر.

- 4- فلما رأيت الشيب قد مات دَلَّةً
 5- دعوتُ حباي من قُواه فأصبحتُ
 6- ولما رأى ... قراه تصبراً
 7- ولما أبى عني المَخْثَمُ أنني
 8- لقد ذلَّ يابن الماء والقَصْبُ امرؤ
 9- مُوضَعَ جَهْزِهِ إِلَيَّ فإِنَّمَا
- فَبَزَّ أحيي منه سَنًا وأَثاثًا⁽¹⁾
 وثيقَاتُهَا مِنِّي ومنه رثاثًا⁽²⁾
 لِيُقْعِدَ أشعاراً رَحِلن حِثَاثًا⁽³⁾
 قَعَدْتُ به في الناس بال وراثًا⁽⁴⁾
 تكون له في العالمين غِيَاثًا⁽⁵⁾
 أَتَاكَ بها مطليةً لِيُغَاثَا⁽⁶⁾

حرف الجيم

[السرّيع]

قال لداود بن رزين الشاعر⁽⁷⁾:

- 1- كان المَغْنُونُ لهم خَزْرَجُ
 2- إِنْ أنشد الشعر زوى حُسْنُهُ
- فصار داودُ لنا خَزْرَجًا⁽⁸⁾
 وإن بقي في صدره كَرَجًا⁽⁹⁾

- (1) في «ب»: قد مال دلة. والبيت ساقط من «س» والدلة: الوقار والهيبة.
 (2) في «ب»: حبالاً وثيقاً بها. والبيت ساقط من «س».
 (3) في «ب»: فلما... لتقعد. وفي «س»: حللن. وفي طبعة فاغزر: فلما.. حباها مختماً.. لينقل أشعاراً... ويروى: قراها. تصبراً ليعقد... ولينقض...
 (4) في «ب»: التواضع أنني... وفي «س»: ولما رأى... وفي «د»: المَخْثَمُ... والفرج المنتفخ. وفي طبعة فاغزر: المَخْتَمُ، وقصد به زنبوراً.
 (5) في «ب»: يكون... وفي «د»: زل.
 (6) البيت ساقط من «ب» وفي طبعة فاغزر: مَخْتَمٌ.. وعجل فإِنَّمَا... والمعنى على كل حال غير واضح.
 (7) داود بن رزين الواسطي، أبو حي، مولى عبد القيس، كان شاعراً محسناً، ورد بغداد وعاش بها أبا نواس وغيره من الشعراء، وكان رواية بشار بن برد، وله أخبار كثيرة في كتب أهل الأدب. انظر أخباره في تاريخ بغداد 359/8، وفيات الأعيان 315/2.
 (8) في النسخة الأم: خرزج: تحريف. وفي «س»: حدرج... حدرجاً: تحريف. وفي «ل»: لهم. والخزرج: زاملة المخنثين بلغة البغداديين، أي كان رئيس المغنين خزرج قديم الدهر، فالיום داود بمكان خزرج. «فاغزر» 77/2. وفي طبعة الغزالي ص 545: الخزرج: الريح، ولا أرى وجهاً له هنا.
 (9) في «ب»: روى: تصحيف. وفي «س»: وجهه... في وجهه وفي «ل»: وجهه. كالجرج: تحريف. وزوى حسنه: نحاه

3- فنحن لا نستطيع تغييره

4- مُهَذَّبُ الأعمام من كسكِرٍ

وقال لإسماعيل بن حفص⁽³⁾:

1- أَلَا قُلْ لِشَمْعُونَ ذَا المُخْدَجَا

2- تَبَرَّمَتْ بِالكونِ فِي رَحْمِهَا

3- فلو عُدتَ فِيهِ بقولي ولم

4- إلى أَمَدٍ فبلَغْتَ النُّضَاجَ

5- ولكن نبا بك فِيهِ المَقَامُ

أَفَلَجَنَا داوُدُ إِذْ نَلَجَا⁽¹⁾

وما جَدُ الأَخْوالِ مِنْ تَوَجَّا⁽²⁾

[المتقارب]

إِذَا ما بِمَجْلِسِكُمْ عَرَجَا⁽⁴⁾

فأَعَجَلَتْ وَجْهَكَ أَنْ يُنْضَجَا

يَهْزُكَ طَيْشُكَ أَنْ تَخْرُجَا

لقد جِئْتَ مِنْ رَحْمِهَا أَبْلَجَا⁽⁵⁾

حُبِّكَ وَاللهِ أَنْ تَعْفَجَا⁽⁶⁾

[الرمل]

ومما ينسب إليه على هذه القافية ولم يروها من يوثق به⁽⁷⁾:

... عِنْدِي لَجَاجَةٌ⁽⁸⁾

كُلُّ ذِي فَقْرٍ وَحَاجَةٌ⁽⁹⁾

مُ مَكَان ... سَاجَةٌ⁽¹⁰⁾

1- لَيْسَ لِي فِي الحَرِّ حَاجَةٌ

2- ما يُرِيدُ الحُرُّ إِلَّا

3- ادْخُلُوا بِاللَّهِ يا قَو

ومال به. وكرج: فسد. وفي «د»: ذوى وجهه.

(1) «ب»: أثلجنا داود... وفي «س»: أفلحنا: تصحيف. وفي «د»: تعبيره... أو أثلجا... وأفلجا: أصابنا بالفالج.

(2) في «ب»: الأخوان. وفي «د»: كشكر: تحريف. وكسكِر: اسم كورة كانت مدينة واسط قصبها. وتوج: بلدة بفارس. «معجم البلدان» 56/2.

(3) القصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. ولعله يقصد إسماعيل بن حفص بن كثير، فارسي من أهل المدينة، قدم بغداد فلم يزل بها حتى مات سنة 180هـ. تاريخ بغداد 218/6 - 221.

(4) في «ب»: لسمعان. وفي «س»: لإسماعيل وفي «د»: لسمعون. والمخدج: الولد الناقص الخلق وقد تم وقت حمله. (5) في «د»: إلى أحد... النضا: تحريف. والأبلج: الواضح المشرق.

(6) في «س»: لحبك ياكهل. وتعفجا: تنكح، والعفج: أن يفعل الرجل بالغلام فعل لوط.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وفي طبعة فاغز 153/2 قال: ومما نسب إليه على قافية الجيم ولم يروها من نثق به.

(8) البيت ساقط من «ل».

(9) في «ل»: ما يزيد: تصحيف.

(10) في النسخة الأم: حاجة: تحريف، والتصويب من النسخ الأخرى. وساجة: الساجة: الخشبة التي يُطَيَّن بها.

4- أمرداً في لون عَاجَه⁽¹⁾

[البسيط]

ومنه:

أبو حُذَيْفَة في الكُتَابِ داعيةٌ يدعو إلى دين ماني كُلُّ عَفَّاجٍ⁽²⁾

حرف الحاء

[الهمزج]

قال⁽³⁾:

- 1- ألا يا جبلَ المَقْتِ الذي أرسى فما يـبـرُخ⁽⁴⁾
- 2- ويامَنُ هو من ثهلا ن لو حَمَلْتَه أَرْجَحُ⁽⁵⁾
- 3- ويامَنُ سَكَراتِ المَو ت من طلعتَه أروُح⁽⁶⁾
- 4- لقد صَوَّرَكَ الله فما حَلَّى ولا مَلَّحُ⁽⁷⁾
- 5- فما تَصْلُحُ أن تُهَجَى ولا تَصْلُحُ أن تُمدَحُ
- 6- وقد شَعَّبْتُ أفكاري فما أدري لما تَصْلُحُ⁽⁸⁾
- 7- بلى أَسْتَغْفِرُ الله على وجهك قد يُسْلِحُ⁽⁹⁾

(1) العاجة: الفيل. والعاج: المسك.

(2) ماني بن فاتك الحكيم، ظهر في زمن سابور ذي الأكتاف، واتخذ له ديناً بين المسيحية والمجوسية، وكان يقول بنبوة المسيح، ولا يقول بنبوة موسى، وقد ذهب إلى أن العالم مصنوع مركب من أصليين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة، وأنهما أزليان، وأنكر وجود شيء إلا من أصل قديم. انظر: الفهرست 272. وعَفَّاج: لوطي.

(3) في طبعة فاغنر 92/2: يهجو روحاً القمي الذي يلقب بالجبل، كان بصرياً.

(4) المقت: البعض.

(5) في النسخة الأم فقط: في ثهلان. تحريف. وثهلان: جبل ضخيم بالعالية لبني نمير بن عامر بن صعصعة، به ماء ونخيل. «معجم البلدان» 88/2. وفي «ب» و«س» و«د» و«ل»: أقدح. وأقدح: أثقل.

(6) البيت زيادة من «ب»، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: فما أحلى...

(8) البيت ساقط من طبعة الغزالي.

(9) في «ل»: قد نسلح. وفي «د»: أن يسْلح. ويسْلح: يتغوط عليه.

8- وتخلو رافع الذَّيل

9- فيا ليتك إن أمسى

10- بلى تَصْلُح أن تُسج

11- ويا ليتك في اللُّج

وقال يهجو بعض أمهات من كان يعاشره:

1- لقد نسلت رزَيْنُ نسلاً من استها

2- فعشواء مفحاشٌ، وأعشى مُضللٌ

3- إذا استنطقت رزَيْنُ يوماً تعاجمت

4- سيقى بقاء الدَّهرِ ما قلتُ فيكم

وقال في بني نوبخت (8):

1- ألا يا بني نجَّاح

2- وما إن لكم سلاح

لأن تُنكح لا تُنكح (1)

ت - لا أمسيت - لا تُصبح (2)

من أو تُصلب أو تُذبح (3)

ة لا تُحسن أن تسبَح (4)

[الطويل]

عليهنَّ سيما في العيون تلوح (5)

وأعور دجالٌ عليه قُبوح (6)

وفو فرجها بالفاحشات فصيح (7)

وأما الذي قد قُلتُموه فريخ

[المضارع]

... لكم سلاح (9)

علمنا سوى الفَقاح (10)

(1) في «ب»: لأن ينكح: تحريف.

(2) في «س»: إذا أمسيت. ولا يستقيم الوزن.

(3) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) البيت ساقط من «ب». واللجة: قعر البحر.

(5) في «ل»: سيما الفسوق. وعليهن: أي على صور ذلك النسل.

(6) في «ب»: فيوج.. وفي «س»: وأعمى..

(7) في «س»: فنيح.

(8) في «ب» و«ل»: وقال أيضاً، وفي طبعة فاغر 130/2: يهجو إسماعيل ابن أبي سهل بن نبيخت. والقصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(9) في النسخة الأم: ساحي. وجاءت القافية في بقية الأبيات مكسورة، وهو خطأ. إذ لا يستقيم الوزن. وفي «ل»: يابني. والرواية مختلة الوزن أيضاً. وفي «د»: نجاحي... ساحي.

(10) في «ل»: علماً، والفقاح: جمع فقحة، وهي الدبر.

- 3- وأَيْدٍ يُرَى الْخِضَابُ
4- تَسْبُونَنِي لِغَلْبِ
5- فَأَبَدْتُ شَهيقَ نَخْرِ
6- وَقَدْ قِيلَ فِي مَثِيلِ
7- مَضَى السَّبُّ فِي الرِّيحِ
- بأطرافها المِـلَاحُ⁽¹⁾
لَـةٌ إِنْ قِلْتُ فِي مُزَاحٍ⁽²⁾
مِنْ شَهْوَةِ النِّكَاحِ⁽³⁾
لَكُمْ يَا بَنِي نَجَاحٍ⁽⁴⁾
وَإِذَا الضَّرْبُ فِي الْجِنَاحِ⁽⁵⁾

وقال يهجو أبا الحسين صديقاً له وكان قد وشى به⁽⁶⁾: [الوافر]

- 1- إِذَا مَا بَتَّ جَارُ أَبِي حُسَيْنٍ
2- فَإِنَّ لَهُ نِسَاءً سَارِقَاتٍ
3- سَرَقْنَ وَقَدْ نَزَلْتُ عَلَيْهِ ...
4- فَجَاءَ وَقَدْ تَخَدَّشُ مِنْكِبَاهُ
5- نِسَاءً أَبِي حُسَيْنٍ صَارِخَاتٍ
6- بِأَفْخَاذٍ يَمِيلُ الطَّعْنُ عَنْهَا
- فَبِتَّ وَيَدَاكَ فِي طَرْفِ السِّلَاحِ
إِذَا أَمْسَيْنَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ
فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ⁽⁷⁾
يَبْنُ إِلَيَّ مِنْ أَلَمِ الْجِرَاحِ⁽⁸⁾
قُبَيْلِ الصَّبْحِ ... عَلَى النِّكَاحِ⁽⁹⁾
إِلَى الْأَحْرَاحِ تَجَنَّبُ بِالْفِقَاحِ⁽¹⁰⁾

(1) في «ب»: ترى.. والخضاب: الحناء.

(2) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: لعله: تحريف. وهو ساقط من «ل». وفي «د»: يسبونني. وغلبة: اسم امرأة «فاغزر» 130/2.

(3) في كافة النسخ: أبدت، ولا يستقيم معها الوزن. وفي «د»: شهيتي نخر، وفي طبعة فاغزر: بأن الفتاة تشهق من شدة النكاح.

(4) في «ب»: قد، ولا يستقيم الوزن والبيت ساقط من «ل».

(5) في «س»: الضربة. ولا يستقيم الوزن.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «ب» و«ل»: سرقت. ولا يستقيم الوزن.

(8) في النسخة الأم: فقد، وهو تحريف.

(9) في «س»: على الفلاح.

(10) في «ب» و«ل»: الأحرار: وهي أطراف البطن، أي كانت الفقاح جنائب الأحرار، تركب هذا مرة والاسـت مرة. والأحرار: الحر مخفف وأصله حرح والجمع أحرار، وهو حر المرأة.

وقال في محمد بن رباح⁽¹⁾:

[الوافر]

فعاد وبأل ذاك على رباح
يدور كما يدور أبو رباح⁽²⁾
وسارت فوق مدلج وقاح⁽³⁾
وأندى العالمين بطون راح⁽⁴⁾
وعيشك وقت فخر وامتداح⁽⁵⁾
وإدخال الفياشي في الفقاح⁽⁶⁾
وداخل داح بطنك جوف ماحي⁽⁷⁾
تنادى آل بثنة بالرواح⁽⁸⁾

1- أراد محمد بن رباح شتمي
2- تذكر إذ حر أمك فوق ...
3- تغنت لي وقد ركبت عليه
4- ألسنا خير من ركب المطايا
5- فقلت دعي التمثل ليس هذا
6- ولكن الأوان أوان رهز
7- فقالت هاك رجلي فارفعنها
8- فلما أن نزعْتُ بكْتُ وقالتُ

(1) القصيدة ساقطة من الطبقات السابقة جميعاً، وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق «شكري» ص36: قال يهجو محمد بن رباح المعروف بزبور، وقد مرت له ترجمة، وقبله في الفكاهة والانتناس:

تعزى قلبنا عن ذكر راح فكيف عزاء قلب مستباح
يظل الليل يرقب كل نجم يواليه يغور إلى الصباح

والملاحظ هنا أن البيت الأول لزبور يقول في هجاء أبي نواس على رواية الوافي بالوفيات.

(2) في «س»: تدور... وفي «ل»: أتنكر، وفي الفكاهة: أتنسى صدع.. تدور.. وأبو رباح: تمثال فارس بيده رمح كان على قبة الذهب ببغداد جعله المنصور عليها يتجه حيث الريح. انظر: هامش أخبار أبي نواس ص36.

(3) في «ب»: مندهج، أي متداخل كالخبل المفتل. وفي «س»: منديح: عظيم. ومدلج: الذي يسير الليل كله.

(4) البيت لجرير وقد تمثل به أبو نواس. وفي الديوان: ألتسم

(5) في الفكاهة: وقد هجو...

(6) في الفكاهة: أوان نيك...

(7) في «ب»: ماح بطنك.. وفي «س» و«ل»: جوف داح. وفي «د»: فوق ماحي. وفي الفكاهة: وغرق رمح بطنك.

ولم أعر على معنى الكلمتين «داح» و«ماح»، وفي القاموس: الداح: نقش يعلل به الصبيان والماع: صفوة البيض أو بياضه. وقد ذكر ابن الرومي هاتين اللفظتين في شعر من أشعار المجنون قال:

نسيت هناك حياءها ووقارها شبقا وعند الماح ينسى الداح

انظر طبعة الغزالي ص708.

(8) في «ب» فرغت... أهل. وفي «س»: تداعى آل شنة، وفي الفكاهة:

فلما أن مضى فيها تغنت تنادى آل ليلي ...

المنحول إليه على هذه القافية

[الرمل]

في جعفر بن يحيى:

أعطيت خُبراً بمدحي جعفرأ
وكذاك الخُبرُ يُعطى مَنْ سلَحُ⁽¹⁾
ولم نجد له شعراً في الهجاء على الخاء.

حرف الدال

[مخلع البسيط]

قال يهجو بني برمك:

1- كُلُّ بني برمكٍ كريمٌ
2- خُولِفَ في خَلْقِهِ فوافي
3- يَبْخُلُ أمّا استوى قياماً
4- بال على مَكْرُماتِ يحيى
أستغفر الله غيرَ واحدٍ
يمزُجُ من صالحٍ بفسادٍ⁽²⁾
وأجودُ الناسِ وهو ساجدٌ⁽³⁾
وقد خرى فوق فضلِ خالدٍ⁽⁴⁾

[الخفيف]

وقال يهجو هاشم بن حديج⁽⁵⁾:

1- سوف أبغي لهاشم من حديج
2- يشتكي دَقَّةً ... إلينا
3- لم تَدُقْ ... يا ابن حديج
من مقالي مقالة لا تبيدُ⁽⁶⁾
فأجبناهُ والجوابُ عتيذُ⁽⁷⁾
غير أن ... اتساعاً تُريدُ

(1) وفي «ل»: جراء... الجرء: تحريف. قال: وهذا ملحون ضعيف ليس له.. وفي طبعة فاغز 133/2: أبت من خراء... وأشار إلى أنه من المنحول.

(2) في «س» و«ل»: وفاسد.

(3) البيت ساقط من «ب» و«س» و«د» ومن رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) كذا. ويحيى: هو يحيى بن خالد البرمكي.

(5) القصيدة غير موجودة في الطبقات السابقة للديوان، وهاشم بن معاوية بن حديج، طبيب من أهل مصر، كان عالماً فيلسوفاً. انظر: أخبار أبي نواس لابن منظور، ص 243.

(6) في «ب» و«س»: خديج، وأظنه تصحيفاً. وفي «د»: أبقى...

(7) في «د»: رقة.

4- بحديجٍ فخرتَ يا ابن حديجٍ

وقال يهجوهُ:

1- أَسْلَمِي خَيْرَ ذِي حَكَمٍ بِنِ سَعْدٍ

2- سَبَبْتُ ابْنَ الْحَدِيدِ فَسَبَّ ظَلِي

3- فُلُو فِي غَيْرِ مَصْرٍ سَبَبْتُ ظَلِي

وقال (5):

1- وَدَارٍ تُؤَدِّبُ فِيهَا الْبُزَاةُ

2- إِذَا اعْتَرَّهَا قَرَمُ الْمُعْتَفِينَ

3- وَلِيًّا قَفَا بَعْدَ وَسْمِيهِ

4- وَصِيدٍ بِأَسْفَعٍ شَاكِي السَّلَاحِ

وحديجٌ به تُسَمَّى الْعَبِيدُ (1)

[الوافر]

لَقَدْ لَاقَيْتَ دَاهِيَةً نَأْدَا (2)

لَعَمْرُو أَبِيكَ لَا اسْتَوْفَى وَزَادَا (3)

لَقَلْتُ: ابْنَ الْخَبِيثَةِ كُنْ رَمَادَا (4)

[المتقارب]

وَيَمْتَحِنُ الْفَهْدُ وَالْفَهْدَةُ (6)

طَرَوْقًا غَدَا زَهْمَ الْمَعْدَةِ (7)

فَهْمُكَ مِنْ كِمَاءِ مَعْدَةٍ (8)

سَرِيعِ الْإِغَارَةِ وَالشَّدَّةِ (9)

(1) في «ل» و«د»: تزيد، وأظنه تصحيفاً.

(2) في النسخة الأم فقط: غير: تحريف. وفي «د»: أتشتم خير... وأسلم: اسم الرجل الذي يهجوهُ. وخير: نداء، يريد يا خير ذي حكم. «فاغز» 41/2، وحكم: أبوحي من اليمن. والنأد: الداهية.

(3) في «س»: سبيت... يسب: تحريف. أي لو قدر على سب ظلي لا شخصي فلقد بالغ في المكافأة والمجازاة واستوفى الحظ منه. انظر طبعة فاغز 41/2.

(4) في «ب»: فلو في مصر.. ولا يستقيم الوزن.

(5) في «س» و«د»: وقال يهجوهُ. وفي رواية حمزة وطبعة فاغز: قال يهجو هاشم بن حديج وكان مدحه فحرمه.

(6) في «م»: وتمتهن. وأشار إلى الرواية المثبتة. ودار: أي داره دار الصيد. وامتحان البزاة والفهود فيها، وهذه كلها كناية عن بناته وغلمانها، أي داره دار فحش. «فاغز» 35/2، وبعده:

وَصَلْتُ عَرَاهَا إِلَى بَلَدَةٍ بِهَا نَحَرَ الذَّابِحِ الْبَلَدَةِ

(7) في «س»: المعتفون غداً عندها، وفي «ل»: إذا عتزاها... عذارهم... ويروى: الطالبين والسائلين. واعتزاها وعزاه: إذا سألها، وطروقاً: بالليل. ويروى: إذا اعتماها: إذا اختارها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إن أغتامها.. غدارهم. واغتامها: أكل حتى اتخم. ورهم: لين، وقرم: شديد شهوة اللحم. وزهم: سمين، والزهم: الشحم. واعتزاها: ذبحها.

(8) في «د» ولي... والولي: المطر بعد المطر. والوسمي: أول المطر في الربيع. ومعدة: طرية، والكمأة: الكمأة: نوع من النبات وخفف الهمزة.

(9) في «س»: والنجده.

فُ مُنْتَصِبُ الزَّوْرِ وَالْقَعْدَةُ⁽¹⁾

خَفِيفُ الْخَمِيصَةِ وَاللَّبْدَةُ⁽²⁾

5- رَزِينٌ إِذَا وَزَنْتَهُ الْأَكْ

6- فَتِيقُ النَّسَا، أَمْرُ الدَّفَّتَيْنِ

أسفع: أسود الخدين، والأصل في شاكي السلاح: شائك، فقلب، والزور: عظم الصدر.
والخميصة: كساء، وهذا مثل، أي هذا الصقر خفيف الريش. واللبدة: أراد كتفيه.

يُضِيءُ بِمَقْلَتِهِ خَدَّهُ⁽³⁾

كَأَنَّكَ رَدِيَّتُهُ بُرْدَةٌ⁽⁴⁾

رَتَاعاً، وَوَاحِدَةٌ فَرْدَةٌ⁽⁵⁾

لِفَرْطِ الشَّهَامَةِ وَالنَّجْدَةِ⁽⁶⁾

فَأُطْلِقَهُ سَلِسَ الْعُقْدَةِ

لِيَفْعَلَ دَاهِيَةً إِدَّةً⁽⁷⁾

فَشَكَ الْمُذْمَرَ أَوْ قَدَّهُ⁽⁸⁾

7- يُقَلِّبُ طَرَفاً طُحُورَ الْقَذَى

8- بَذِي رِيثَةٍ، أَعْرِفِ الْخُوصَالَ

9- فَلَمَّا اسْتَحَالَ رَأَى تِسْعَةً

10- فَكَفَكَفَ مُنْتَصِبَ الْمُنْكِبِ

11- فَقَلْنَا لِسَائِسِهِ مَا تَرَى

12- فَمَرَّ كَمَرٌ شِهَابِ الظَّلَامِ

13- فَأَنْحَى لَهُ فِي صَمِيمِ الْقَدَالِ

المذمَّرُ: ما بين الأذنين من الجمل من خلف، وهو يعرق في الصيف ومن التعب في الشتاء، فإذا كان غليظاً علم أنه سَقَبٌ، فإذا لم يغلظ فهو ناقة.

(1) في «ل»: ويروى: إذا امتحنته.

(2) في «س»: أَمْر... المحيصة: تحريف، وفتيق: سمين، والنسا: عرق يمتد من الورك إلى أسفل السائق، وعرق النسا: معروف.

(3) طحور: صيغة مبالغة، يقال: طحرت العين قذاها: رمت به فهي طحور.

(4) في «ب» و«د»: شية... ردنته.. والشية: العلامة. وفي «س» و«ل»: شية والشية بالكسر: النشاط أيضاً. والأعرف: الذي له عرف، ورديته: أليسته.

(5) استحال: نظر هل يرى شخصاً لائحاً.

(6) كفكف البازي: إذا حرك جناحه ليطير ولم يطر.

(7) في «س»: يمر.. والإددة: بالكسر الفطيع من الأمور والمنكر فيها.

(8) في «س»: وطبعة الغزالي: المزمز: أي الصدر. والمذمر: القفا. وقيل: هما عظمان في أصل القفا، وقيل: الكاهل. والقدال: جماع مؤخر الرأس. وأنحى: أقبل عليه ضرباً. وقده: شقه.

14- وثَنَى لَأَلْفَهَا الْغَابِرَات

15- وَرَدَّنَا عَلَى هَاشِمٍ مِصْرَه

16- وَأَلْهَاهُ ذُو كَفَلٍ شَاسِي

17- سَبَطَرٌ يَمِيدُ إِذَا مَا مَشَى

18- يَجُوفٌ بِهَا اللَّيْلُ ذَا بَطْنَةٍ

يصف أنه يحشوه كما يحشو هذا الشعر .

19- رَأَيْتُكَ عِنْدَ حُضُورِ الْغَدَاءِ

20- لَذَا نَهْرَةٌ مِنْكَ مَعْلُومَةٌ

21- وَتَحْتَدُّ حَتَّى يَخَافَ الْجَلِيسُ

22- وَتَخْتُمُ ذَاكَ بِفَخْرٍ عَلَيْهِ

فَكَمَّلَ عَشْرًا بِهِ الْعِدَّةَ⁽¹⁾

فَبَارَتْ مَوَدَّتَنَا عِنْدَهُ⁽²⁾

شَدِيدِ الْفَقَارَةِ وَاللَّبْدَةِ⁽³⁾

تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهِ كَالصَّغْدَةِ⁽⁴⁾

كَحُشْرِ الْمَدِينَةِ الْقَلْدَةِ⁽⁵⁾

شَدِيدًا عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَةِ⁽⁶⁾

لَذَا نَقْفَةٌ وَلَذَا قَفْدَةٌ⁽⁷⁾

شَذَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْخِلْدَةِ⁽⁸⁾

بَكْنَدَةٍ فَاسْلُخْ عَلَى كِنْدَةٍ⁽⁹⁾

(1) في «س»: الباقيات... بها. وفي «د»: بها... أي هذا البازي عطف على التسعة الباقيات بعد صيده هذا الفارد الواحد وكمل عشرة يعني أنه اصطاد بطلقتين عشرة من الصيد في تلك الدار. أولاً اصطاد واحداً، ثم أتبعه بتسعة، فصار عشرة. «فاغرن» 38/2.

(2) في «ب»: تجارتنا.

(3) في «ب» و«ل» و«د»: ناشئ. وفي «س»: فائئ: تحريف. وشاسي: غليظ.

(4) في «ب»: يميل وفي «س»: يميل... يرى. وفي «ل»: كالعقدة. ويروى: يبيد، أي يفحج إذا ما مشى لعظم أيره. وسبطر: طويل. والصعدة: الرمح.

(5) في «ب» و«س» و«ل» و«م» و«د»: يجوب: يقطع. ويجوف: أي يدخله جوفه، وقال الكسائي: القلدة والقشدة والكدادة: ثفل السمن، وكذلك الأثر والخلاصة. وقال غيره: يؤخذ المبعر فيحشى باللحم مثل المشيمة ويسميه أهل المدينة القلدة، وقيل: إهالة تطيب بالتمر والسويق، يعمل بالمدينة.

(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: الخوان، وهو المائدة، معرب.

(7) في النسخة الأم و«ل» و«ح»: فقده: تحريف. وفي «س»: لكزه... وتفقه: وتفقه: تحريف. وفي «ل» و«د»: لهزه.. واللهزة والوكزة: الدفع بالصدر. والنقف: الضرب في الرأس، والقفد: صفع الرأس ببسط الكف. وهذا البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(8) في «س» و«ل»: ويحند... والشذا: الأذى.

(9) في «ب»: وتحم، وفي «س»: ولكنها زمن الرده، وفي «ل»: ويختم. وكندة أبوقبيلة من العرب، وقيل: أبوحي من اليمن وهو كندة بن ثور. «اللسان».

23- فَإِنَّ حُدَيْجاً لَهُ هَجْرَةٌ وَلَكِنَّهَا زَمَنَ السَّرْدَةِ⁽¹⁾

يريد مسيرة أهل مصر إلى عثمان رضي الله عنه.

24- وَمَا كَانَ إِيمَانُكُمْ بِالرَّسُولِ سِوَى قَتْلِكُمْ صِهْرَهُ بَعْدَهُ

يريد محمد بن أبي بكر قتله بمصر عمرو بن العاص، ومسلمة بن مخلد، ومعاوية ابن حديج، أدخلوه جوف حمار وأوقدوا عليه النار، فكانت عائشة لا تأكل بعده شواء.

25- تَعُدُّونَهَا فِي مَسَاعِيكُمْ كَعَدَّ الْأَهْلَةَ مَعْتَدَةً⁽²⁾

26- وَمَا كَانَ قَاتِلُهُ فِي الرِّجَالِ بِحَمَلٍ لَطَهَرَ وَلَا رُشْدَةً⁽³⁾

27- فَلَوْ شَهِدَتْهُ قَرِيْشُ الْبَطَاحِ لَمَّا مَحَشَتْ نَارَكُمْ جِلْدَةً⁽⁴⁾

وقال يهجو⁽⁵⁾:

[الرملة]

1- فِي حَرِّ أُمِّ النَّاسِ إِنْ كُنْتُ

2- وَلَقَدْ نُبِئْتُ إِبْلِيْ-

3- لَيْسَ مِنْ تَقْوَى وَلَكِنْ

4- تَحَسُّبُ الدِّينِ سِفَالاً

وَعَلَى وَجْهِكَ صَلْدٌ

(1) في «ل»: يريد مسير أهل مصر إلى عثمان بن عفان.

(2) وعنى بمعتده: امرأة في عدة زوجها، تعد الأهله لسلخ أيامها وخروجها من العدة.

(3) في «ب»: بالرجال. وفي «س»: لحمل الظهر. وفي «ل» و«د»: لحمل، أي من قتله فيهم دعي.

(4) في «س»: لما محشت: تحريف. ومحشت: قشرت الجلد من العظم، أي أحرقت جلده، يعني جلد محمد ابن أبي بكر رحمه الله.

(5) القصيدة غير موجودة في الطبقات السابقة للديوان.

(6) الحر بالكسر: فرج المرأة.

(7) في النسخة الأم: إذا أراك: تحريف.

(8) في «س»: فيك...

وقال⁽¹⁾:

[المجث]

- أَصْبَحْتُ لِي مُسْتَعِدَّةً⁽²⁾
- إِلَهَ أَنْتَكَ جَلْدَةً⁽³⁾
- مَشَيْتُ لِي مَشْيَ نَجْدَةٍ⁽⁴⁾
- أُرْدَأَفَ إِيرَانَ بَنْدَةً⁽⁵⁾
- رَبِّي بِدَاءٍ بَنْدَةً⁽⁶⁾
- حَمْرَاءَ فِي لَوْنٍ وَرْدَةٍ
- فِي سَاعَةِ بَدِّ مَرْوَدَةٍ⁽⁷⁾

- 1- غَلْبُويَه يَا زَن مَرْدَةٍ
- 2- وَقَدْ عَلِمْتُ لَعْمَرَالِ
- 3- بِالْأَسْتَلَابِ إِذَا مَا
- 4- فَرَجَرَجْتُ مِنْ وَرَاهَا
- 5- خَبِيثَةً قَدْ رَمَاهَا
- 6- يَا رَبِّ فَيْشَةً ...
- 7- تَرَكْتُهَا أُمُّ نَصْرِ

وقال⁽⁸⁾:

[الهزج]

- ةِ أَصْفِي لَهُمُ الْوُدَّ
- وَمَنْ كُنْتُ لَهُمْ عَبْدًا⁽⁹⁾
- وَأَنْ مَلٍّ، وَأَنْ صَدًّا⁽¹⁰⁾
- فَأَنْسَانَاكُمْ جِدًّا⁽¹¹⁾

- 1- أَيَا مَنْ كُنْتُ بِالْبَصْرِ
- 2- وَمَنْ كَانُوا مَوَالِيَّ
- 3- وَمَنْ قَدْ كُنْتُ أَرْعَاهُ
- 4- شَرِبْنَا مَاءَ بَغْدَادَ

-
- (1) القصيدة ساقطة من «ب» و«س»، وفي «د»: قال يهجوهُ. والقصيدة غير موجودة في الطبقات السابقة للديوان.
- (2) في النسخة الأم: غلبوايه: تحريف. وفي «ل»: غلبوبه: تحريف. وفي «د»: غلبوه: تحريف. وفي «ح»: غلبوبه: تحريف. وزن مرده: المرأة المسترجلة بالفارسية.
- (3) في النسخة الأم و«ح» و«د»: ولقد، ولا يستقيم معها الوزن، والتصحيح من «ل» و«م». وجلد: صلب شديد.
- (4) في «م»: باستلاب.
- (5) في «ل» و«م» و«د»: ورجرحت. وإيران بنده: بندهك، بمعنى العيد وإيران بنده: إضافة مقلوبة معناه: عيد إيران.
- (6) في «د»: خبيثة: تحريف. وداء بنده: داء العبودية.
- (7) في «ل»: تلهو بها أم نصر. وبد مرده: بد: ردي، ومرده: ميت، ولعله أراد السكران سكرًا شديدًا.
- (8) في رواية حمزة: قال في ذم البصرة وخطائه بها.
- (9) في «س»: وكنت لهم: والرواية مختلفة الوزن.
- (10) في «س» و«ل»: ومن كنت أراعيه. وفي «ل»: ومن مازلت.
- (11) في «ل» و«د»: فأنسيناكم...

5- تَبَدَّلْنَا بِهَا حُورًا

6- وَأَهْيَا مِنْكُمْ شِكْلًا

7- وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ بُدًّا

8- كَلَانًا وَاجِدًا فِي النَّا

9- قَطَعْنَا حَبْلَكُمْ عَمْدًا

10- فَلَا تَرْعَوْا لَنَا عَهْدًا

11- وَلَا تَشْكُوا لَنَا فَقْدًا

12- لَزَزْنَا بِرَدِّكُمْ بِالْح

13- كَمَا يَنْهَزُمُ الْقُرْبُ

وقال (7):

1- جاءت إلى المنزل أُمُّ الْفَتَى

2- تَمْشِي إِلَى الْخَيْزَلِ غُدُوَّةً

3- فَقُلْتُ هَاكِ ... فَاسْتَدْخَلِي

4-

لِأَخْنَانِ الْغَنِيِّ إِذَا (1)

وَأَحْلَى مِنْكُمْ قَدًّا (2)

وَجَدْنَا مِنْكُمْ بُدًّا

سِ مِنْ مَلَّةٍ نَدًّا (3)

كَمَا أَعْرَضْتُمْ صَدًّا (4)

فَمَا نَرَعَى لَكُمْ عَهْدًا (5)

فَمَا نَشْكُوكُمْ فَقْدًا

رِ حَتَّى طَرَدَ الْبَرْدَا (6)

إِذَا مَا عَايَنَ الْبَعْدَا

[السريع]

عَبَّاسُ يَا قَوْمَ لِمِيعَادِهَا (8)

وَكَفُّهَا فِي كَفِّ قَوَادِهَا (9)

فَأَدْخَلْتُ لَامِي فِي صَادِهَا (10)

كَأَنَّهُ أَصْغَرُ أَوْلَادِهَا (11)

(1) وقوله: بها: أي بالبصرة وأهل البصرة، أي اخترنا عليهم حورا ببغداد. وإدأ: شيء عجيب.

(2) في النسخة الأم فقط: وأهلا: تحريف. وأهيا، الهيئة: الشكل والمظهر الذي هو عليه. والقَد: القامة.

(3) البيت زيادة من «د»، والند: الشبه والنظير.

(4) البيت زيادة من «د» أيضاً.

(5) في «ل»: ولا نرعا...

(6) في «ب» و«ل»: لددنا: تصحيف. وفي «د»: لددنا. ولززنا: لزّه: شده وألصقه.

(7) في الفكاهة: يهجو زنبورا.

(8) في الفكاهة: زنبور بالليل لميعادها.

(9) في «س»: لاغدوة: تحريف. وفي الفكاهة: تطلب ما قد كنت عودتها. والخيزلي: ضرب من السير.

(10) في «ب»: فأدخلت...

(11) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: أكبر. وفي «س»: نكحتها.

وقال:

[الطويل]

- 1- إذا ما لئيمٌ ظلَّ يشكو مصيبةً
- 2- فقل مثل ما قالت بثينةٌ إذ شكا
- 3- إذا قلتُ ما بي يا بثينةُ قاتلي
- بها قلبُهُ وافي الهمومَ عميداً⁽¹⁾
- جميلٌ إليها الحبُّ وهو شديدٌ
- من الحبِّ قالتْ ثابتٌ ويزيدُ⁽²⁾

وقال يهجو أبا الهندي⁽³⁾:

[مجزوء الكامل]

- 1- الحمدُ لله العـ
- 2- أيسُّبني رجل عليـ
- 3- هذا أبو الهندي فيـ
- 4- ماذا أقول لمن لهـ
- سي ومن له تزكو المحامدُ
- هـ من الخزية ألفُ شاهدُ
- هـ آيةٌ من غير واحدٍ⁽⁴⁾
- في كل عضوٍ منه والدُ⁽⁵⁾

وقال⁽⁶⁾:

[الطويل]

-
- (1) في «ب»: إذا ما شكاً أم إليك... وفي «س»: إذا ما شكى يوماً... واهي الفؤاد. وفي «ل»: إذا ما بكى يوماً اليم.. وفي «د» و«م»: إذا ما شكى ليم.. والليم: الذي يشبه الرجال. وعميد: شديد الحزن.
- (2) البيت الثالث لجميل بن معمر الشاعر، وقد تمثل به أبونواس هنا.
- (3) في طبعة فاغنز 146/2 قال: إنها لبعض الشعراء في أبي الهندي وأبونواس لم يلق أبا الهندي. وأبو الهندي واسمه غالب ابن عبد القدوس، كان شاعراً مطبوعاً، أدرك الدولتين الأموية والعباسية وكان جزل الشعر حسن الألفاظ. استفرغ شعره بصفة الخمر. انظر أخباره في الأغاني 293/20 - 299، وفوات الوفيات 240/2. وله مجموع شعري حققه الدكتور عبدالله الجبوري.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: مشابه..

(5) في «ب» و«س»: ألف والد.

- (6) في «د»: يهجو خميساً مولى حسين وكان محبوباً ومعه راحة. وفي «م»: مولى حسين بن حسن بن زيد بن علي... وفي البديع: قال أبونواس في جلد عميرة وفيه: فانكح حببشاً. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص 109: لما حبس الرشيد أبا نواس لثربه الخمر، وكان كثيراً ما يلعب الشطرنج والتزدد في رحل رجل آخر معه في الحبس، وهو خميس مولى حسين بن زيد بن علي زين العابدين، فجاءه أبونواس يوماً فوقف على بابه فسمع نفساً فتوهم أن عنده غلاماً فوقف بالباب ينتظر فراغه فلما سكن نفسه دفع الباب فإذا ليس عنده أحد، فعلم أنه كان يجلد عميرة، فضحك، وأنشأ يقول:

1- إذا أنت أنكحت الكريمة كفوها

2- فقل بالرِّفا ما نلت من وصل حرّة

3- تعفّفه مادام في الحبس ثاوياً

4- فإن جرت الأقدار يوماً بفرقة

وقال يهجو ابن حديج:

1- يا هاشم بن حُديج ليس فخركم

2- أدرجتُم في إهاب العير جثته

3- إن تقتلوا ابن أبي بكر فقد قتلت

4- ويوم قتلتم لعمرو وهو يقتلكم

5- ويوم كندية قالت لجارتها

6- ألهي امرأ القيس تشيب بغانية

وقال يهجو خدasha:

فانكحُ حُسيناً راحةً ابنةً ساعد⁽¹⁾

لها ساحةٌ حُفَّتْ بخمسٍ ولائِدِ

وما حالفته مصمّاتُ الحدائد⁽²⁾

تبدّل منها كل حسناء ناهد⁽³⁾

[البسيط]

بقتل صهر رسول الله بالرشد

فبئس ما قدّمت أيديكم لغد⁽⁴⁾

حجراً بدارة ملحوب بنو أسد⁽⁵⁾

قتل الكلاب: لقد أبرحت من ولد⁽⁶⁾

والدمع ينهل من مثنى ومن وحد⁽⁷⁾

عن ثأره وصفات النوي والوتد⁽⁸⁾

[الكامل]

(1) في «د» و«م»: بنت. أراد به الكف لأن الراحة بنت الساعد، أي قل له متى تضرب جلد عميرة. «فاغز» 98/2.

(2) البيت زيادة من «د» و«ل».

(3) كذا، وفي طبعة الغزالي: عذراء.

(4) الإهاب: الجلد. والعير: الحمار. وفي «س» و«ل»: بالسدد. وفي «د»: بالعدد.

(5) وإنما عير ابن حديج لأن جده قتل محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما، وهو عامل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على

مصر، وقوله: بدارة ملحوب: أراد قتل بني أسد حجر بن عمرو آكل المزار الكندي جد امرئ القيس، فما أدرك بثأره

واستقل بالنساء والغزل إلى أن قتله ملك الروم. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص 21 وبعده:

وطردوكم إلى الأجبال من أجأ

وقد أصاب شراحيلاً أبوحنش

(6) أراد به عمرو بن هند لما قتلكم أسوأ قتل، وتعجبتم من قتله أباكم، لأنه كان منكم ومن رحمكم، فخرج عليكم، فهذا

أيضاً بذاك. «فاغز» 42/2.

(7) في النسخة الأم: كندية: تحريف. وكندية: نسبة إلى قبيلة كندة. والبيت ساقط من «ب» وفي «د»: ورب. وفي أخبار

ابن منظور: وكل كندية... ومنفرد.

(8) النوي: خندق حول الخيمة لحفظها من ماء المطر، يعني ثأر أبيه، يقول: شغله الشعر والتشبيب عن طلب ثأر أبيه.

1- شَغَلَتْ خِدَاشاً عَنْ مَسَاعِي مَحَلِّدٍ

2- فَلْيُصَبِّحَنَّ مِنَ الدَّرَاهِمِ مَفْلَساً

3- قَدْ شَرَّدَتْ أَمْوَالَهُ فَضَحَاتُهُ

4- (قَلَّ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخُمَارِ الْأَسْوَدِ

5- قَدْ كَانَ شَمَّرَ لِلصَّلَاةِ إِزَارَهُ

6- وَالْخُمَرُ شَاغِلَةٌ إِذَا مَا عُوقِرَتْ

7- مَا يَثْبِتُ الْإِخْوَانُ حَلِيَّةَ وَجْهِهِ

8- هَذَا وَلَيْسَ مِنَ الْخُمَارِ بَعَارِفٍ

وقال للرقاشي (8):

1- أَلَا قَبَّحَ الرَّحْمَنُ دَاخَةَ أَمْرَدَا

2- تَرْنَمٌ بِالْأَرْجَازِ حِينَ فَخَذَتْهُ

خُمَرٌ تَوْقَدُ فِي قِعَابِ الْعَسْجَدِ (1)

وَلْيُمْسِكَنَّ مِنَ النَّدَى صَفْرَ الْيَدِ (2)

وَمَقَالُهُ لَضُمَيْنَ بِاللَّهِ انْشَدِي (3)

مَاذَا فَعَلْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِّدٍ (4)

حَتَّى قَعَدْتَ لَهُ بَبَابَ الْمَسْجِدِ (5)

يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّدَى وَالسُّوَدِّ

مِمَّا يَغِيبُ فَلَا يُرَى فِي مَشْهَدٍ (6)

سَمَتَ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَلَّى الْمَسْجِدِ (7)

[الطويل]

أَرَادَ خِلَافاً لِلرَّقَاشِيِّ فَاقْتَدَا (9)

وَلَوْ ... فِي الْجَوْفِ يَوْمًا لَقَصَّداً (10)

(1) في «س»: المسجد: تحريف. والعسجد: الذهب.

(2) صفر اليد: خالي اليد.

(3) في «ل»: لضمير، وفي «د»: لمويس... هات.. وفي طبعة الغزالي: لنديمه.

(4) في «س»: بالخمارة، وفي «د»: ماذا فعلت. وهذا البيت والذي يليه لعبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي، وهو مما يتغنى به المغنون: «فاغتر» 154/2.

(5) البيت زيادة من «ل» و«د».

(6) في «ب»: وابيت... فما نر، وابيت: تحريف. والبيت ساقط من «س». وفي «ح»: ما ثبت.

(7) سمت الطريق: وجهته.

(8) القصيدة ساقطة من رواية حمزة، ومن طبعة الغزالي. والرقاشي: هو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، مولى ربيعة، من أهل الري من العجم. والرقاشي كثير الشعر، قليل الجيد، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم ويعيش بهم، فلما زال أمرهم خرج إلى خراسان، وانصل بطاهر بن الحسين. وما زال بها حتى مات. وله مع أبي نواس أخبار. «طبقات الشعراء» ص 227. وفي «د»: قال يهجو داخه. وداخه: غلام جميل كان أبو نواس يتعشقه.

(9) في «ب»: أمرد... فاقتدا: وفي «س»: دارة أمرداً..

(10) في «س»: بالجوف، وفي «ل»: تقصداً، وفي «د»: في البطن.

حرف الذال

قال يهجو إسماعيل بن صبيح وكان كاتباً للرشيد⁽¹⁾: [البسيط]

- 1- أَحِينَ وَدَّعْنَا يَحْيَى لِرَحْلَتِهِ وَخَلَّفَ الْفِرْكَ وَاسْتَعْلَى لِكُلُوادَا⁽²⁾
- 2- أَتَتْهُ فَفَحَّةُ إِسْمَاعِيلَ مُقْسِمَةً عَلَيْهِ أَلَّا يَرِيْمَ الدَّهْرَ بَغْدَاذَا⁽³⁾
- 3- فَحُرْفُهُ رَدَّهُ لَا قَوْلُ فَقَحْتِهِ أَقِمْ عَلَيَّ وَلَا هَذَا وَلَا هَذَا⁽⁴⁾

حرف الراء

قال يهجو إسماعيل بن صبيح: [الطويل]

- 1- أَلَا يَا أَمِينَ اللَّهِ كَيْفَ تُحِبُّنَا قُلُوبُ بَنِي مَرْوَانَ وَالْأَمْرِ مَا تَدْرِي⁽⁵⁾
- 20 فما بَالُ مَوْلَاهُمْ لِسِرِّكَ مَوْضِعاً وَمَا بَالُهُ أَمْسَى يُشَارِكُ فِي الْأَمْرِ⁽⁶⁾
- 3- تَبَيَّنَ أَمِينَ اللَّهِ فِي لِحْظَاتِهِ شَنَا بَنِي الْعَاصِي وَبَغْضَ بَنِي صَخْرِ⁽⁷⁾
- 4- بَنَيْتَ بِمَا خُنْتَ الْإِمَامَ سَقَايَةً فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ⁽⁸⁾

(1) في «س» و«ل» و«د» و«م»: وكان وزيراً للرشيد. وإسماعيل بن صبيح، هو كاتب البرامة، وممن أوغر صدر الرشيد عليهم، وساعد على نكبتهم، وهو وزيره وكاتبه، وكاتب سر الأمين، ولولاؤه لبني أمية. انظر وفيات الأعيان 37/4 ورواية حمزة ص 140. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) الفرق: موضع في كلواذى. «معجم البلدان» 308/4، وكلواذى: كورة في بغداد وقد سبقت الإشارة إليها. «معجم البلدان» 477/4.

(3) الففحة: الدبر، مقسمة: يعني حافلة عليه.

(4) في «ب» و«ل»: ولا هذى.

(5) في «ب» يحبنا... ما ترى... يخاطب يحيى البرمكي، يقول: يا أمين الله لماذا تستوزر مثل هذا الوزير، يعني إسماعيل وهو من بني أمية أعدائك. «فاغر» 44/2.

(6) في النسخة الأم فقط: فما نال. والرواية المثبتة أنسب للمعنى، وفي النسخ الأخرى: أضحي.

(7) في «ب» و«د»: وحقد، وفي «ل»: تأمل أمين... وحقد وشنان لغة في الشنان، وهو البغض، أراد بقوله: إن للحب والبغض على العين علاقة. والعاصي: عمرو بن العاص، وصخر يعني أبا سفيان.

(8) في «ب»: بليت. بما جر الأمام سفاهة، وفي «س»: بما تحت... ولا.

5- فما كنتَ إلاّ مثل بائعة استها تعود على المرضى به طلب الأجر⁽¹⁾

كان بنى قناة بحران أنفق عليها خمسين ألف دينار حتى سقى أهلها الماء، ولم يكن بها ماء⁽²⁾.

وقال يهجو الرقاشي⁽³⁾:

- وقدرُ الرّقاشيين بيضاء كالبدر⁽⁴⁾ 1- رأيتُ قدور الناس سُوداً من الصّلى
2- تبين في محراثها أنّ عُودَهُ
3- يُبينُها للمعتفي بفنائهم
4- ولو جنتها ملأى عيطاً مجزلاً
5- تروح على حيّ الرّباب ودارم
6- وللحيّ قيس نفحةً من سجّالها
- سليمٌ صحيحٌ لم يُصبه أذى الجمر⁽⁵⁾
ثلاثٌ كخطّ الثاء من نُقطِ الحبر⁽⁶⁾
لأخرجتَ ما فيها على طَرَفِ الظفر⁽⁷⁾
وعمرّو ويغروها قراضبةً الفزّر⁽⁸⁾
وقحطانَ والغرّ الطوالِ بني بكر⁽⁹⁾

(1) في «ل»: فلا... وفي «د»: تدور.

(2) فلما بلغت هذه الأبيات الأمين قيده فلم يرفع عنه القيد حتى أدى خمسين ألف دينار. وأما قوله: تعود على المرضى... فإنه ذهب على معنى الحديث المروي: أن امرأة من بني إسرائيل كانت تزني بالرمان وتتصدق به على المرضى. «فاغزر» 45/2.

(3) القصيدة غير مفصولة عن سابقتها في النسخة الأم. وقد سقط العنوان عليها.

(4) في «س» من الغلى وفي طبعة الغزالي: زهراء كالبدر. والصّلى النار، إذا كسرت مدّت وإذا فتحت قصرت، وهي هنا مقصورة وفي بعض النسخ كتبت بالمد.

(5) في «ل»: في محرك...

(6) في طبعة الغزالي: يبيتها... ثلاثاً كنقط... يقول: يتبين هذه القدور للمعتفين حتى يعرفوها ثلاث أئاف كأنها لصغرها على الأرض نقط الثاء. شبههن بالثاء لصغرها وتقارب بعضها من بعض فإذا كانت الأئافية بهذه الصفة يستدل على صغر قدورهم وبخلهم «فاغزر» 62/2.

(7) العبيط: من اللحم الطري غير نضيج، سليم من الآفات. والمجزّل: المقطع.

(8) في «ل»: الفزّر: سعد بن زيد مناة بن تميم. والقراضبة: واحد هم قرضوب. والقراضبة: اللصوص. وفي طبعة الغزالي: النمر. والرباب ودارم وما ذكره من أسماء هي قبائل وبيوتات عربية وانظر فيها اللسان أيضاً.

(9) سجّالها، السجّال: جمع سجل، وهو الرجل الجواد.

أَمَامَهُمُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرِّ (1)

[المتقارب]

ولو أصبحوا ملخصي أكثر⁽²⁾

ونحن ضُحى نَعْمَدُ العسْكَرَ (3)

وَأَزْكَيْتُهُ فُطْنًا مُنْكَرًا (4)

ولا تدع الأجرود الأفخر⁽⁵⁾

أبى الفضل أعنى الفتى جعفرًا

مَدِيحُكَ دُرٌّ فَهَلْ دُرٌّ رَا (6)

أدافع عنه لکے، بعد (7)

أليس جزائي أن أعطي خب (8)

[الر جنز]

غلبتني، زندقَةٌ وكُفْرٌ (10)

أَوْ قُلْتُ مَا تَنْكُحُ؟ قَالَ: دُبُرُ

(2) ملخصي: من الخصي وهي لغة. وفي «س»: ما أبرز: تحريف.

(2) ملخصي: من الخصي وهي لغة. وفي «س»: ما أبرز: تحريف.

(3) في «ب»: ضمته. وفي «س»: نقصد. وفي طبعة فاغزر 115/2-116: أخطأ حيث حذف حرف الصلة وحقه ضمني

إليه أو معه فالضم لا يتعدى إلى فعولين. أراد ضمنى وإياه طريق العسكر، أي جمعنى وإياه.

(4) از کنه: علمه و فهمه و تفرسه.

(5) في «س» و«ل» و«د»: ما قلته.

(6) أي هل أعطاك الدر جزاء لدر شعرك.

(7) في «ب»: نعدرا، وفي «س» و«ل» و«د»: عنه...

(8) في النسخة الأم: فليس جزائي اعطى، والرواية مختلة وغير مستقيمة، والتصحيح من بقية النسخ.

(9) في «ب» و«س»: إبراهيم بن المدير. وإبراهيم النظام: أبو اسحاق إبراهيم بن سيار، كان مقدماً في العلم بالكلام، حسن

الخاطر، شيخ الجاحظ، وأحد رؤوس المعتزلة، وإليه تنسب الفرقة النظامية. انظر أمالي المرتضى 1/187.

(10) الهتر: السقط من الكلام.

3- أَوْ قُلْتُ مَا تَتْرُكُ؟ قَالَ: بَرًّا

وقال لموسى بن جنيد النخاس⁽²⁾:

1- إذا ما كنتَ عند قيان موسى

2- خنافسُ خلف عيدان قعود

3- إِذَا غَنَيْنَ صَوْتاً كَانَ مَوْتاً

4- وَلَوْ فِي يَوْمٍ هُرْمَزَ زُرَّتْ مُوسَى

وقال في خيار الكاتب وقد سرق شعراً له⁽⁶⁾:

1- أُعِدُّنِي يَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ

2- يسرق السارقون ليلاً وهذا

3- صار شعري قطيعةً خيار

أَوَقُلْتُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ شَرًّا⁽¹⁾

[الوافر]

فَعِنْدَ اللَّهِ فَاحْتَسِبِ السُّرُورَا

يُطَوَّلُ قَرْبُهَا الْيَوْمَ الْقَصِيرَ (3)

وَهَجَّنَ بِهِ عَلَيْكَ الزَّمِيرَ⁽⁴⁾

لصَيِّرُهُ عَبُوساً قَمْطَرِيرًا (5)

[الخفيف]

يَا عَذَابَ الْلُصُوصِ وَالْدُّعَارِ⁽⁷⁾

يسرق الشعر جهرةً بالنهار⁽⁸⁾

لم؟ لماذا ... لقلّة الأَشعار؟

(1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أو قلت: ما ترهب؟ قال: بحر، والبحر والبر عند أبي نواس: كناية عن النساء والعلمان. وفي، (د):

أَوْ قُلْتَ مَا تَقُولُ قَالَ شَرًّا أَصْلَاهُ رَبِّي لِهَبْأُوجْمَرَا

(2) في رواية حمزة: يهجو قيان النحاس ويقال له موسى.

(3) في «ب»: يطول بردها، وفي «د»: هول... شبه القيان بالخنافس. والقيان: الأماء المغنيات، أي أنهن في سواد الخنافس وفي تنتها وقدرها. وقوله خلف عيدان: هي جمع عود وهو ما يضرب به. وقال الصولي خلف عيدان: أي خلف الاسطوانات في الدار والأول أجود. «فاغنر» 2/89.

(4) الزمهير: البرد، يريد برودة غنائهم.

(5) البيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. ويوم هرمز: يوم الله، يوم هرمز: اهورامزدا: هورمزدا: اورمزدا: اورمز: هرمزدا: هرمز: الله الواحد الأحد عند الزرادشتيين.

(6) في طبعة فاغنر 111/2: قال يهجو خيار بن نجاح الكاتب، عم نجاح بن سلمة وقد حضر محمد بن زهير يشرب معه، فدخل خيار فأنشده محمد بن زهير شعر نفسه، فأنشده وهو لا يعرف أباً نواس: «صاح مالي وللرسوم القفار». فقبض أبو نواس على ذيله وقرّبه إلى بين يدي محمد بن زهير بن المسيب، وقال: وفي فهرست ابن النديم: 201 وهو محمد بن أحمد بن علي بن خيار الكاتب له من الكتب كتاب «الخراج».

(7) في طبعة الغزالي: أعدن. وفي «ب»: أعدنى... والدعار وفي «د»: الشطار: جمع شاطر، وهو الذي أخذ في نحو على غير استواء. والدعار: جمع داعر: الخبيث المفسد. والدَّعار: ورجل داعر: ذو عيوب.

(8) في «ب» و«ل»: عنوة. وفي «س»: جهر النهار.

وقال في صالح بن يحيى بن عبدالرحمن الكاتب⁽¹⁾: [الهجز]

- 1- إذا ما صالحٌ أوفى على ففحةٍ محبور⁽²⁾
- 2- فقل يا أيُّها الشَّخصُ متى ختمَ الطَّوامير⁽³⁾
- 3- غداً أم بعدهُ إني أرى ذا يومَ تحرير⁽⁴⁾
- 4- وإن كنتَ مع التحرير رر معنياً بتدبير
- 5- لقد عبستَ يا محبو رُ تعبسةً معذور⁽⁵⁾
- 6- أراه داخلَ الرَّحبِ عة إذ حاد عن السُّور⁽⁶⁾

وقال يهجو الرقاشي:

- 1- حيِّ ربع الغنى وأطلال حُسن الـ حال أقوين من زمانٍ ودهر⁽⁷⁾
- 2- جادها وابلٌ ملثَّ من الإفـ لاسٍ قمريه ربحٌ بوئسٍ وضُر⁽⁸⁾
- 3- ثاوياتٌ ما بين دارٍ لقيطٍ ما يُزايِلنها فكُتاب بحر⁽⁹⁾

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، ولعله صالح بن عبدالرحمن أبو الوليد الكاتب من أهل البصرة، أوَّل من حول كتابة دواوين الخراج من الفارسية إلى العربية، انظر: تاريخ ابن عساكر: 371/6، والوزراء والكتاب، ص38.

(2) محبور: أجود، وهو اسم غلام لصالح هندي. «فاغنز» 96/2.

(3) في «ل»: حتم، تصحيف. وفي «ح» و«م»: يا أيها... والطامور: الصحيفة، قيل: هو دخيل. وكان محبور غلاماً صغيراً لم يستدخل لصغره ومولاه صالح كان يفاخذه فيقول له أبونواس: حان لك يا صالح أن تدع التحرير والتخطيط بطومارك... «فاغنز» 97/2.

(4) في «ب»: يعد... مابي، والبيت ساقط من «س».

(5) في «ل»: يا مجنون. وفي «م» وطبعة فاغنز: معذور من العذرة: وهو وجع الحلق، وقيل: الصبي المختون.. وكلا المعنيين صحيح.

(6) في «ب» و«س» و«د» و«م»: دخل. وفي «ل» و«د»: أو...

(7) «س»: ربع البلا... حسر الحال: تحريف. وفي «م»: البلى. وأقوين: أقفرن.

(8) الوابل: المطر، ملث: دائم. تمرية: تنزله كما يمر الحالب ضرع الناقة فيستنزله.

(9) في «ب»: نزايِلها وكتاب. وفي «س»: مايزالنها: تحريف. ومايزايِلنها: ما يفارقنها.

4- فحذاء الصَّبَاغِ من دار تيجا

5- ترتعي عُفْرَ شِدَّةِ الْحَالِ فيها

6- لَمْ يَذَرْ مِنْ سَكَّانِهَا حَادِثُ الْأَيِّدِ

7- جَوْفَ بَيْتٍ مِنْهَا قَوَاءِ خَرَابِ

8- عَدِمَ الْمُؤَنِّسِينَ غَيْرِ كِرَارِي

9- وَجُزَازٍ فِيهَا الْغَرِيبُ إِذَا جَا

10- ثُمَّ وَالَى بَيْنَ الْحَشَاءِ كَأَنَّ قَدْ

11- وَالرَّقَاشِيَّ مِنْ تَكْرُمِهِ تَجْ

وقال في موسى النَّخَاسِ (9):

1- قَلْ لِلَّذِي إِنْ قَلْتَ: قَلْ يَا فَتَى

ت إِلَى الْجَدُولِ الَّذِي لَيْسَ يَجْرِي (1)

وِظْبًا فَاقَةً، وَظَلْمَانُ قُفْرِ (2)

سَامٍ إِلَّا فَتَى أُعَيْنَ بَصِيرِ (3)

ذَهَبَ السَّيْلُ مِنْهُ أَيْضًا بِشَطْرِ (4)

سَسَ يُسَلِّينَ هَمَّهُ فِي قِمَطْرِ (5)

عَ قَرَاهَا فَمَالَ بَطْنًا لَظْهَرِ (6)

بَلَّغَ الشَّبْعَ مِنْ قَلِيَّةِ جُزْرِ (7)

زَأْ أَمْعَاوُهُ بِإِنْشَادِ شَعْرِ (8)

[السريع]

ابن لنا. قال: ابنُ عَمَّارُهُ (10)

(1) في «ب»: فحدا الصباغ... منجاب. وفي «س»: منجاب وفي «ل»: دار عتاب. وفي «د»: بنجاب، وفي «م»: منجات، وفي الفكاهة: فخذ الصباغ بنجاب، ولم أعر على هذه المواضع، والذي في معجم البلدان 450/5: ينخوب: موضع فقط.

(2) العفر: الأطباء. والفاقة: الحاجة. والظلمان: جمع ظليم، وهو ذكر النعام.

(3) في «د»: لم يزر، وفي الفكاهة: لو يذر من مكانها.

(4) في «ب»: خوف... فواجرات.. النسك، وفي «ل»: قوام... وفي «د»: منه بشطر، ولا يستقيم الوزن.

(5) في النسخة الأم فقط: كراديس: تحريف. وفي «د»: المؤمنين. تحريف. والقمطر: دولايب الكتب، يصف الرقاشي وأنه بقي في ذلك البيت الخالي من الإخوان ليس له مؤنس غير الكتاب.

(6) في النسخة الأم: وجرار، وهو تصحيف. والتصحيح من طبعة الغزالي. والجزاز: القصاصات من جلد وخلافه. والبيت ساقط من «ب» وفي «ل»: وحرار... فقال بطناً: تحريف. وفي «د»: وخزاز: تحريف. والغريب: يريد غريب اللغة. وقراها: قرأها.

(7) في «ب»: الحشبابا. والجزر: كل شيء مباح للذبح.

(8) في «ب»: يكرمه... يجز: تحريف. وفي «س»: تحز: تحريف. وفي «ل»: تجزا: تحريف. تجزأ أمعاؤه: تكتفي.

(9) في النسخة الأم فقط: النحاس: تصحيف. وفي «ب»: قال أيضاً. والقصيد غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وأشار فاغنز 150/2 إلى أنها من المنحول إليه.

(10) في «ب»: قلت من نافى: تحريف. وفي «س»: من.. أين. وفي «م»: من يافتى.

- 2- لا ذاكرًا عند انتسابٍ أباً
3- سجيّةً منه نسائيّةً
4- أنت الذي في جيئك البدرُ إذ
5- يُنزل من صافحته لذةً
6- وأن تولى ذاهباً يضطربُ
7- فكيف لُقبْتَ وفيك الذي
8- فذاك ما أرى به عندهم
9- هبنا اغتفرنا لهم قبلها
10- فقلت: هذه استي ولم تحتشم
11- مُنيت باستٍ ليس تنفك في
12- لو أعطيت ما تتمناه أو
13- لناكها من ولدت هاجرُ
- أنساه جهْدُ الخُبثِ تذكّارةً (1)
وشيمةٌ للخُبثِ مختارةً (2)
تمّ وفي ثوبك خُمّارةً (3)
للين كَفّيك وللشّارةً (4)
خلفك مثل الدُّعصِ مرمارّةً (5)
فيك من الطيب بىكارّةً (6)
وآفةٌ أخرى هي الكارّة (7)
تلقبهم إياك صَنّارةً (8)
ميمّتها واسعة الدّارة (9)
وجعائها ... سيّارة
نالت من المعشار معشارّة (10)
وناكها من ولدت سارّة (11)

- (1) في النسخة الأم: ابتسام: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.
(2) في «ب» و«س» و«م» و«د»: منك.
(3) في النسخة الأم وفي «ح» و«د»: ثم.. جمار: تحريف. والتصحيح من «ب» و«س» و«ل».
(4) في «ب»: تترك. وفي «س»: يترك. والشارة: الحسن والهيئة واللباس.
(5) في «ب» و«ل»: مزماره. وأظنه تصحيفاً. وفي «د»: تضطرب. والدعص: مجتمع من الرمل. ومرماره: امرأة مرماره: ترنح عند القيام. وجسم مرمار: ناعم.
(6) في «ب»: لقيت.. بىكاره: تحريف. وفي «س»: قيل... تنكاره. وبيكار: الذي يؤتى أول الأمر.
(7) الكارة: الرجل الذي يحمله الرجل على ظهره، يريد بها الكدية.
(8) في «ب»: قبلهم.. إياه، وفي «س» و«د»: لهم قبلهم... والصنارة: الحديدة الدقيقة المعقفة التي في رأس المغزل.
(9) في «ب»: هذا... سميتها...
(10) في «ب»: أو دون جميع الكل معشاره، وفي «س»: يتمناه. والمعشار: من العشرة: المخالط والزوج. ومعشاره: يريد العشر جزء من العشرة.
(11) هاجر: قبيلة، وبنو هاجر بطن من ضبة. وهاجر: أول امرأة جرّت ذليها، وأول من ثقت أذنيها، وأول من خفض، قال: وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها، فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبرّ

14- فليت ذا الحرص ... ولم

15- يا هَوْتَيْنِ اشتت معاهما

16-

وقال يهجو أشجع السلمي⁽³⁾:

1- قل لمن يدّعي سُليمي سَفَاهاً

2- إِنَّمَا أَنْتَ فِي سُليمِ كَوَاوٍ

وقال⁽⁵⁾:

1- قولا لشمعونَ قد أصبحتَ مشتهراً

2- لَمَّا أَحَبَّكَ مِنْ لَوْ لَمْ يُحِبُّكَ لَمْ

3- وَلَسْتُ أَدْرِي أَهْوَأُ أَنْتَ أَقْدَرُ أَمْ

4- كَأَنَّ تَحْتَ أَدِيمِ الْوَجْهِ مِنْهُ خِراً

5- وَلَا سِوَاءَ لِهَذَا صُورَةً خُلِقَتْ

يَحْمِلُ بِدَبْرِ مِنْكَ أَقْذَارَةً⁽¹⁾

جَارِينَ فِي دَارٍ وَفِي حَارَةٍ⁽²⁾

مَا أَبْعَدَ الْجَارَ مِنَ الْجَارَةِ

[الخفيف]

لَسْتُ مِنْهَا وَلَا قُلَامَةً ظُفْرٍ

أَلْصَقْتُ فِي الْهَجَاءِ ظُلْماً بِعَمْرٍو⁽⁴⁾

[البيط]

وَصِرْتَ أَحْدُوثةً تَحْيَى بِكَ السَّمْرَا⁽⁶⁾

تَكُنْ لِهَذَا وَلَا هَذَا وَذَا خَطَرَا

أَشْعَارُهُ أَمْ جَمِيعاً حُزْنُ الْقَدَرَا⁽⁷⁾

فَلَوْ نَضَحْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ نَشَّ خِرَا⁽⁸⁾

بِدَعَاً عَلَى حِدَّةٍ لَا تُشَبِّهُ الصُّورَا

قسمها بثقب أذنيها وخفضها: فصارت سنة في النساء. انظر: اللسان. «هجر».

(1) في «ب»: ولا... دبى.. أو زاره. وفي «س»: ولا... دهري... أو زاره. وفي «ل»: أوزاره. وفي «د»: لدبر... أوزاره.

(2) في النسخة الأم. يا هويين استت: تحريف.

(3) أشجع السلمي: بن عمرو ويكنى أبا الوليد، كان شاعراً، وقد عدّ من الفحول، مدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة وأصفاه مدحه فأعجب به ووصله إلى الرشيد ومدحه فأعجب به أيضاً «الأغاني» 143/18 - 180.

(4) في «ب» و«س»:

إِنَّمَا أَنْتَ مَلْصَقٌ مِثْلُ وَائٍ أَلْصَقْتُ فِي الْهَجَاءِ ظُلْماً بِعَمْرٍو

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم: قل لشمعون... مستهتراً بها. والرواية غير مستقيمة. والتصحيح من «ب» و«س»، وفي «ل»: لشمعويه.. يحيى بك، وفي «د»: لشمعوه.. تحيى بك. في طبعة فاغر: يسمعان. ولم أعثر على ترجمة لهذا الاسم.

(7) في «ب» و«س»: فلست.... بل.

(8) في «ب» و«س»: منك، ونش: جفّ.

6- إن قلت: نعلًا فما أخطأت خِلَقَتَهَا

7- إن كان سَمَّاكَ شمسًا من ضلّالته

8- فزَيْنَ الله ذا في عين ذا أبداً

9- فيشتكي بُغْضَ ذا هذا وذاك هوى

وقال(3):

1- قولاً لعبّاسٍ لكي يدري

2- فيم الكتاب إليّ تُخبرني

3- وبُحْسَن صنع الله يا عجباً

4- أردت أن تأتي عليّ بما

5- هذا وتذكّرني لكلّ أخ

6- لتزيّنني، والشّينُ ذكرك لي

7- واقطّع بسيف صارمٍ ذكرٍ

أو قلت: مَروحةٌ كنت الذي نَقَرًا(1)

فالحنفساءُ تُسمّي بنتها القَمَرَا

ثم ابتلى ذا لذا بالبغض ما عمرا

هذا وتزدادُ عيني جدّةً وأرى(2)

[الكامل]

لغُلامٍ عكّ قُدرةَ المِصرِ(4)

بسلامة في البطن والظهر(5)

لك في جميع الشان والأمر(6)

حدّثني، وتغنّني دهري(7)

يغشاك ذِكر المادح المطري(8)

فاذكر هناتك والهَ عن ذكرى(9)

أسباب كُتب بيننا تجري(10)

(1) البيت ساقط من «ب». وفي «ل»: بغلا.. أو كنت: تحريف. يعني إن قلت: إن صورته صورة النعل فما أخطأت سماجة وقبحاً وذلاً، وقوله: كنت الذي نقرا، أي كنت كمن نقر عن الحق أي طلب الحق وأصابه، أي كان تشبيهك صواباً. وحقه أن يقول: نقرّ بالتشديد ولكنه خفف ضرورة. «فاغز» 2/133. ولم أهتمد إلى معنى المروحة.

(2) في «ب»: ويزداد.. حدة: ويزداد: تحريف وفي «س»: نظرا.

(3) في رواية حمزة: قال: في ذم البصرة.

(4) في «ب»: على... قدرة... تحريف. وعك: قبيلة بمانية. وفي الطبقات الأخرى: قدوة، يعني قولاً لعباس الذي هو غلام عك وأقذر وأبخس من هو من مصر.

(5) في «س»: فيما.. سلامة: تحريف.

(6) في «ل»: وتحسن: تحريف.

(7) في «ب»: ويغنمي. وفي «ل»: وتعنني: تحريف.

(8) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل»: لاشاك.. المطري: تحريف.

(9) في النسخة الأم: لترنني: تصحيف وفي «ب»: ايريني: تحريف. والهئات: جمع هنة، وهي الشيء اليسير.

(10) البيت ساقط من «ل».

- 8- وإن امتنعت فلا مواترة
 9- واجمع حوائجك التي حضرت
 10- ما ذاك إلا أنني رجل
 11- ذهبت بنا كوفان مذهبا
 حسي كتاب منك في الدهر⁽¹⁾
 عند الكتاب إلي في سطر⁽²⁾
 لا أستخف صدقة البصري
 وعدمت عن طرقاتها صبري⁽³⁾

وقال في الكبش رجل مسجدي من أهل البصرة: [البسيط]

- 1- من يزدرى الكبش في الدنيا ويحقره
 2- المرء يعجز عن إسقاط صاحبه
 فإنه رأس أهل النار في النار
 وأنت تبلغ سُخْطَ الخالق الباري

قال⁽⁴⁾: [المنسرح]

- 1- قل لزهير: أقلل إذا أنشد الش
 2- سَخُنْتَ من شدة البرودة حت
 3- لا يعجب السامعون من صفتي
 شعر أو أكثر فأنت مهذار⁽⁵⁾
 تى صرت عندي كأنك النار
 كذلك الثلج بارد حار

وقال⁽⁶⁾: [الهزج]

(1) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: فإن.

(2) البيت ساقط من «ب» و«د».

(3) في «ب»: في ... وكوفان: اسم للكوفة.

(4) في «ب»: وقال أيضاً، وفي الشعر والشعراء 802/2 قال: وهذا الشعر يدل على نظرة في علم الطبائع، لأن الهند تزعم أن الشيء إذا أفرط في البر عاد حاراً مؤذياً. واعتبر هذه القصيدة مما يستخف من شعره.

(5) في «ب»: أن أنشد... أقلل أو فأكثر، وفي «د»: وأكثر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا اتكا وشدا.

(6) في رواية حمزة: يهجو أحمد بن يسار الجرجاني. وفي طبعة فاغر 81/2 أن سبب هجائه له فيما ذكره محمد بن داود ابن الجراح أنه لما ورد الفضل بن يحيى بن خالد من خراسان، تقدم الرشيد إلى الشعراء بأن يمدحوه، فتلقاه الشعراء بمدحهم، فسأله الجرجاني وكان رضيعه أن يوليه انتقاد أشعارهم، فاجتمع الشعراء إليه، منهم: مسلم وداود بن رزين وأشجع وأبان اللاحقي وسألوه أن يزيّف شعر أبي نواس، فلما نظر في مدح أبي نواس رمى به، فاستوحش أبو نواس لذلك ولم يدخل إلى الفضل، فسأل الفضل عن خبره، فعرف ما كان من الجرجاني، فأحضره وترضاه وجمع بينه وبين الجرجاني، فلما أبصره قال... وانظر أيضاً: الوزراء والكتاب ص 192 مع بعض الاختلاف في الرواية.

- 1- بما أهجوك لا أدري لسانِي فيكَ لا يجري⁽¹⁾
 2- إذا فكَرتُ في عرضك أَشَفْتُ على شعري⁽²⁾

حرف الزاي

وقال على حرف الزاي⁽³⁾: [السريع]

- 1- لا بأس في اليؤيؤ لكنما يجتمع النَّاسُ على البازي⁽⁴⁾
 2- يَصِيدُ ذا الكركي لا يَنْشِي وَجْهَهُ هذا فرخٌ قُفَّازٌ⁽⁵⁾
 وقال⁽⁶⁾:

- 1- اسلمي بنتُ مُهرة الخبَّازة أي طويلة اللسان، وهو بالفارسية.
 2- واذكري خدعَ أُمك للناس بالنف
 3- ثم صارت إلى زبيلٍ وقدرٍ
 لا تكوني أختي زوانٍ درازة
 سِ لهم والرُّقي وبالرَّمَّازة⁽⁷⁾
 من طيخ البَهْط واليازبازة⁽⁸⁾

(1) وفي «س»: ولساني. ولا يستقيم الوزن.

(2) في «ب» و«س»: أبقيت على...

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: قال أبو نواس يهجو اليؤيؤ.

(4) في «س» و«د»: باليؤيؤ... مجتمع...

(5) في «ب» و«ل» و«د»: نقَّاز. والنقَّاز: الوثاب.

(6) القصيدة ساقطة من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وفي طبعة فاغر 74/2: وقال يهجو جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفي وكان قبل يعشقها ويشبب بها ثم عتب عليها فهجاها وذكر أمًا لها سندية كانت تسمى «مهرة» تبيع الأرز، يقال له: البهط.

(7) في «ب»: والرَّمَّازة. وفي «س»: بالتقي... والدازة. و«د»: وبالدمازة... قالوا: الدمازة: الاست، أي كانت تخدعهم بعظم الاست. ويقال للجارية: الهمازة الغمازة بعينها أو اللمازة بقمها: رمازة، أي ترمز بقمها وتغمز بعينها. والرمازة أيضاً: من أسماء الدبر، وقيل الرمازة: الزانية. انظر طبعة فاغر 85/2.

(8) في «ب» زنبل واليازبازة: تحريف. وفي «س»: واليازبازة. وفي «ل»: واليازبازة. وفي «د»: البازبازة. وكلها تعني حامل البازي. ولعله يريد الطيخ المعمول من البهط ولحم البازي. والبهط في اللسان: كلمة سندية وهي الأرز يطبخ باللبن والسمن خاصة بلاء ماء، والزبيل: الوعاء يحمل فيه. وفي طبعة فاغر: اليازبازة: أراد النارباجة، وكانت سندية

- 4- في مكانٍ من رَحْبَةِ الشُّلِّ مَا
 5- في يديها سِوَارٌ ذَبِلٌ غَلِيظٌ
 6- وإذا ما سألَها بثَقِيفٍ
 7- وإذا قالت الجَنَازَةُ يوماً
 8- ولها قَيِّمٌ من الزُّطِّ زَوْجٌ
 للمتخطي إلاَّ عليه مجَازَةٌ⁽¹⁾
 وعليه من المَخُوصِ فَازَةٌ⁽²⁾
 لتزيد اهتَزَّتْ لذاك اهتِزَّازَةٌ⁽³⁾
 أَلَقَتِ الجِيمَ ثم قالت: زَنَازَةٌ⁽⁴⁾
 حَدَبَ الظَّهْرِ قَوَّسَتِهِ الحِرَازَةُ⁽⁵⁾

حرف السين

[المتقارب]

وقال:

- 1- جَمَحَتْ أبا مُسْلِمٍ فاحْبِسِ
 2- ولا تَغْتَرِرْ بِرُكُوبِ الكَمِيتِ
 3- ومشيكَ بالتَّجْرِ وسطِ الرِّحَابِ
 وقَصِّرْ من النظرِ الأشْوَوسِ⁽⁶⁾
 وما تَسْتَجِيدُ من الملبسِ⁽⁷⁾
 وإن قيل ذا صاحبِ المجلسِ⁽⁸⁾

تقلب الجيم زايًا.

- (1) في «س»: الشط. وفي «ل»: الشك. وفي «د»: الشد. وفي طبعة فاغر: السند والشل: الطرد، أي وجلست من السوق في مكان هو صدر النيك وقبلة النيك مثل رأس المربعة أو مكان معروف لهن. «فاغر» 85/2.
 (2) في «ل»: فازه: تصحيف. و«د»: المحوص: تصحيف. والفازة: الخيمة بالفارسية. وقوله من المخوص فازه: أي فازه منسوجة من خوص النخل، فوق رأسها يكنها ويظللها كما يكون فوق رأس الطوافين في بغداد. «فاغر» 86/2 والذبل: شيء كالعاج يتخذ منه السوار.
 (3) في النسخة الأم فقط: بسقيف، تحريف. وفي «ب» ليزيد: تحريف. وفي «س»: برغيف... لتريد هزّت... كأن ثقيفاً كان اسم خدن لها فإذا قيل لها: زيدينا من طعام بحق ثقيف كانت تهتز لذلك فتعطيك من البهط وما يتبعه أكثر «فاغر» 86/2.

(4) في «ب» و«س»: ألغت.

(5) الزط: جيل من أهل الهند. والحرازة: الخياطة.

(6) في «س»: عن النظر وأبو مسلم: هو محمد بن زياد الزيادي المعروف باليؤوء. الفكاهة والانتناس: 12. والأشوس: من الشوس، أي النظر بمؤخر العين كبراً أو غيظاً.

(7) في «ب»: وما تستجد...

(8) وفي «ب» و«ل»: بالنخو. والنخو: الفخر، وفي «س»: بالنخو: تصحيف. ولم أعثر على معنى «التجر» في القاموس

4- وقول الفيوج: كتاب الأمير وختم القراطيس بالجر جس⁽¹⁾

ويروى: ومشيك بالنخو، وهو تصحيف. والجر جس، أراد: الكركث وهو الطين الحر بالنبطية.

5- فكم قد رأينا مُطاعاً هنا ك صار المذلل في المجلس⁽²⁾

وقال يهجو نزاراً⁽³⁾: [الوافر]

1- ألم تربع على الطلل الطماس عفاه كل أسحم ذو ارتجاس⁽⁴⁾

2- وذاري الثرب مُرتكم حصاه يشج الميث معناق الدهاس⁽⁵⁾

ويروى: يسح الميث: أي يصيب هذا اللين من الأرض المطر، فكأنه ينقله والميث: اللين من الأرض. والدهاس: الرمل، يقول: تسفي الريح والرمل على هذه الأرض، فكأنها تشجها به. ويروى: مسح الميث.

3- سوى سُفع أعارتها الليالي سواد اللون من بعد اعتساس⁽⁶⁾

ولعله يقصد العبيد الذين يتاجر بهم.

(1) في النسخة الأم: بالجر جس، وأظنه تصحيفاً. والتصحيف من «س» و«ل» و«د» وفي «ل»: أراد بالكركث: الطين الحر. وفي اللسان: الكثكث: الطين. والجر جس: الشمع والطين الذي يختم به. والفيوج: معرب بيك. والفيوج: الجماعة معرب أيضاً. انظر اللسان: فيج.

(2) في «ب»: وكم. وفي «س»: فكم رأينا... وفي «ل»: وكم... في المجلس، وفي «م» بالمحبس.

(3) كان أبونواس ينتزر ويدعي للفرزدق، ثم وقع بينه وبين الحكم بن قنبر المازني شر، فهجاه الحكم، ولما قال أبونواس قصيدته هذه التي يهجو بها خندف عارضه الحكم وهجاه، فانقلب على النزارية، وادعى أنه من حاء وحكم، فزجره يزيد بن منصور الحميري، خال المهدي، وقال له: أنت خوزي فمالك لحاء وحكم؟ فقال له: أنا مولى لهم فتركوه، وقال بعضهم لبعض: إنه لطريف اللسان غزير العلوم فدعوه بهذا الولاء يتعصب لنا ويكايد عنا ويهجو النزارية. انظر: أخبار أبي نواس لابن منظور 23، 28، 36.

(4) في «ب»: أشحم: تحريف. وألم تربع: ألم تقف. والطماس: المدارس، والأسحم: السحاب. والارتجاس: الرعد.

(5) في «ب»: فسيح الميث معتاق: تحريف. وفي «س»: يسح، وفي «ل»: يشح الميث: تحريف. والدهاس: هو كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملًا وليس بتراب ولا طين.

(6) في «س»: اعتباس. وفي «ل»: إعباس: تحريف. والاعتساس: من عسعس الليل: أقبل بظلامه، وقيل عسعسته: قبل السحر. والسفع: الأثافي. وفي طبعة الغزالي: سواد الليل... اغبس: واغبس: بياض فيه كدرة.

4- وأوراق حالف المشواة، هاب كضاوي الفراخ من الهلاس⁽¹⁾

يريد الرماد في شبهه بالفراخ بين الأثافي.

5- ديار من غنيّة أو سُلمي أو الدهماء أخت بني حماس⁽²⁾

6- كأن معاقد الأوضاح منها بجيد أغنّ نُوم في كناس⁽³⁾

7- وتبسّم عن أغرّ كأن فيه مُجّاج سُلافة من بيت راس

الأوضاح: ما تزينت به من حلي الفضة. وبيت راس: قرية بالشام.

8- فمن ذا مبلغ عمراً رسولاً فقد ذكّرت ودك غير ناس

9- فلم أهجرك هجر قلّي ولكن نوائب لانزال لها نقاسي⁽⁴⁾

10- نوائب يعجز الأدباء عنها ويعيا دونها اللقن النطاس⁽⁵⁾

11- وقد ناضلت عن أحساب قوم هم ورثوا مكارم ذي نواس

12- فإن تك أوقدت للحرب ناراً فما غطيت خوف الحرب راسي⁽⁶⁾

13- سأبلي خير ما أبلى مُحام إذا ما النبّل أجم بالقياس⁽⁷⁾

(1) في «ب»: خالف النواة كضاوي: تحريف. والأورق: الرماد. والهلاس: الهزال من شيء. وحالف: آلف ولازم. والمثواة: المكان. وفي طبعة الغزالي: الأورق من الإبل: مافي لونه بياض مشوب بسواد. والمثواة: مأوى الإبل حول البيت والهابي من هبا هبوا: مات، والضواوي: الهزيل، والهلاس بالضم: الضمور أو مرض السل. والمعنى الأول أجود. وهاب هباً: إذا فرّ. وهبا: مات. والهبة: والهابي: التراب الذي تدرّوه الريح.

(2) في «ب»: دثار... وفي «س»: عينية. وفي «ل»: من غنية، وبنو الحماس قوم من بني الحارث بن كعب. وفي «د»: غنية... الحماس. وفي طبعة الغزالي: منازل من عفيرة...

(3) في «ب»: موم: تحريف. والأوضاح ما تزينت بها المرأة من حلي الفضة أخذ من الوضع، وهو البياض. يقول: كأن القلادة على عنقه علقت على عنق غزال أغن. «فاغتر 22/2» والكناس: حظيرة الغنم.

(4) في «ب»: لانزال... تقاسي. وفي «س»: لا أزال... أفاسي.

(5) في «ب» و«س»: الفطن: والنطاس: رجل نطس ونطاسي: عالم بالأمور حاذق بالطب وغيره.

(6) في «ب»: يك...

(7) في «ب»: إذا ما الليل أجم بالنعاس. والقياس: جمع قوس.

- 14- وَسَمْتُ الْوَالِلِينَ بِنَاقِرَاتٍ
 15- وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانَ إِلَّا
 16- وَقَالَتْ كَاهِلٌ وَبَنُو قُعَيْنٍ
 17- وَمَا حَامَتْ عَنْ الْأَحْسَابِ إِلَّا
 18- فَمَا بَالُ النِّعَاجِ ثَغَتْ بِشْتَمِي
 وَقَالَ يَهْجُو زَنْبُوراً⁽⁶⁾ :

بِهِنَّ وَسَمْتُ رَهْطُ أَبِي فِرَاسٍ⁽¹⁾
 كَمَا أَبَقْتُ مِنَ الْبُظْرِ الْمَوَاسِي⁽²⁾
 حَنَانُكَ إِنَّنَا لَسْنَا بِنَاسٍ⁽³⁾
 لَتَرْفَعْ ذِكْرَهَا بِأَبِي نَوَاسٍ⁽⁴⁾
 وَفِي زَمَعَاتِهِنَّ دُمُ الْفِرَاسِ⁽⁵⁾
 [الوافر]
 رَأَتْنِي لَا تَمَالِكُ عَنْ عَطَاسٍ⁽⁷⁾

1- أَلَا مَا لَا سِتَ زَنْبُورٍ إِذَا مَا

- (1) في «ب»: الوابلين... والوبة من بني أسد. وفي «س»: بنافرات، ويقال: سهم ناقر، إذا أصاب. ويروى: بنافذات. ونافذات. تصحيف. قالوا: لأن السهم إذا نفذ من الرقعة لم تحتسب به في الخصل. «فاغزر» 23/2، وفي هامش النسخة الأم: لراد بني وائل ورهط من بني فراس يريد تميماً رهط الفرزدق.
- (2) في «س»: النظر: تحريف. وعيلان هو إلياس بن مضر، وهو خندف، وإنما سمي عيلان لأنه كان سخيّاً فقيلاً له إنما تخشى العيلة فسمي عيلان، أي هجوت عيلان وأستأصلته بهجاء استئصالاً كاستئصال الموسى بظر المرأة عند الختان. «فاغزر» 23/2. وفي طبعة الغزالي: كما أبقي...
- (3) في «ب»: حيايك: تحريف. وكاهل من بني أسد، وقعين كذلك. وحنانك: رحمتك، وهو إغراء. والحنان: الرحمة وقوله: إننا لسنا بناس، أي نحن لا ننسى أبداً ما فعل بنا هجاؤك. هذا وجه. وقيل: معناه أنت بالهجاء مسحنا فلسنا نعد الآن من الناس، إنما نعد من خلق آخر من الممسوحين، وقيل معناه: لسنا بناس، أي لسنا من جملة الأحياء في الدنيا، فنحن من جملة الأموات، وفي عدادك بهجائك. «فاغزر» 24/2.
- (4) في «ب» و«س»: يأتي بعد البيت الذي يليه، وفي «س»: لترفع: تحريف. وحامت عن الأحساب: أي ما ذبت عنها ويقال: حامى على كذا، إذا مانع وجاهد دونه ذباً ودفعاً عنه.
- (5) في «س»: بغت علينا... دمعاتهن، وفي «ل»: الغراس. والغراس: جمع غرس، وهو شيء يخرج مع الولد كأنه مخاط. وفي هامش النسخة الأم: الزمعات: شعر في الرسغ. وإنما أراد بالنعاج: الضعفاء من الناس الذين هم كالنساء، شبههم بها لضعفهم، يقول: يسيل على زمعات هذه النعاج دم الولادة، أي من يهجوني من القوم فإن هجاءهم كثفاء النعجة التي تلد ويسيل دم الولادة منها على أرساغها، أي لا فائدة من هجائهم. ويروى: دم الفراس بالفاء، أي دم افتراس لهم، لما شبههم بالنعاج شبه نفسه بالذئب الذي يفترسها ويأكلها، ودم افتراسي إياهم يسيل على أعقابهم. «فاغزر» 24/2.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي، وزنبور: شاعر معاصر لأبي نواس.

(7) في «ب» و«س» و«د»: من عطاس. وفي «ل»: ما...

- 2- أَشْمَتُهَا بِبُورِكَ فَيْكَ مَنِي
3- فَيَا لَكَ فَفَحْهَ غَبَرْتُ أَمَانًا
4- فَمَا عَمِلْتُ سِوَفِ الْهِنْدِ عِنْدِي
5- سَأَعْدِلُ بِأَسْتِ زَنْبُورٍ لِأَنِّي
- لَتَتَرُكُ فَيَشْتِي رَأْسًا بِرَأْسِ (1)
قَلْنَسُوءَةً ... أَبِي نَوَاسِ (2)
مَعَ اسْتِكَ فِي الْخِلَاقِ وَلَا الْمَوَاسِي (3)
لَهَا كُنْتُ الْمَعَاشِرَ وَالْمَقَاسِي (4)

وقال للعباس بن جعفر بن محمد الأشعث الخزاعي: [السريع]

- 1- قُلْ لِبَنِي الْأَشْعَثِ لَنْ تُصْلِحُوا
2- حَتَّى تَرُدُّوهُ إِلَى رَبِّهِ
3- أَلُومَ عَبَّاسًا عَلَى بَخْلِهِ
4- وَإِنَّمَا الْعَبَّاسُ فِي قَوْمِهِ
- بِالْلُومِ عِنْدِي أَمَرَ عَبَّاسِ
يَطْبَعُهُ خَلْقًا مِّنَ الرَّأْسِ (5)
كَأَنَّ عَبَّاسًا مِّنَ النَّاسِ (6)
كَالْثُومِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ

وقال لابن حديج: [البسيط]

- 1- مَا مِنْكَ سَلَمِي وَلَا أَطْلَالُهَا الدُّرُسُ
2- يَا هَاشِمُ بْنُ حُدَيْجٍ لَوْ عَدَدْتَ أَبًا
3- إِذْ صَبَّحَ الْمَلِكُ النِّعْمَانَ وَافِدُهُ
- وَلَا النِّوَاطِقُ مِّنْ طَيْرٍ وَلَا الْخُرُسُ (7)
مِثْلَ الْقَلَمْسِ لَمْ يَغْلُقْ بِكَ الدَّنْسُ (8)
وَمِنْ قُضَاعَةٍ أَسْرَى دُونَهُ حُبْسُ (9)

(1) في «ب»: اسميها... بيورك: تحريف.

(2) في «د»: قلنسية، والقلنسوة: غطاء الرأس، والفححة: الدبر.

(3) في «س»: وما... وفي «ل»: فيها...

(4) في «س»: المباشر وفي «ل»: المناشر: تحريف.

(5) في «ب»: إلى خالق يخلق عباساً من. وفي «س»: إلى خالق وفي «ل»: خالق.. يطبعه طبعاً. وفي «ح»: يطبعه: تصحيف.

(6) في «س»: على خلقه...

(7) في «ب»: ما مثل... ولا نواطق وفي «س» و«د»: ولا نواطق... ولا خرس.

(8) والقلمس: أحد بني كنانة، وهو الذي نسا النسبي في الشهر الحرام، فأطاعته العرب. قال الله جل وعلا في كتابه العزيز: ﴿إِنَّمَا أَلِيسُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾. والنسيء: شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية فنهى الله عنه. عن اللسان «نساء».

(9) في النسخة الأم وفي «ح»: خنس والخنس: الانقباض والاستخفاء. والرواية المثبتة من بقية النسخ، وهي أكثر ملائمة للمعنى.

- 4- فابْتَاعَهُمْ بِاخَاءِ الدَّهْرِ مَا عَمَرُوا
 5- أَوْ رُحْتَ مِثْلَ حُويٍّ فِي مَكَارِمِهِ
 6- أَوْ كَالسَّمُورِ إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ
 7- فَاخْتَارَ ثَكْلًا وَلَمْ يَغْدِرْ بِذِمَّتِهِ
 8- مَا زَادَ ذَاكَ عَلَى تِيهِ خُصِصَتْ بِهِ
 وَغَيْرُهُ: وَكَيْفَ يَسْتَوِيَانِ الْعِيرَ وَالْفَرَسَ.

[البسيط]

وقال (5):

- 1- أُرِيدُ قِطْعَةَ قِرطَاسٍ فَتُعَوِّزُنِي
 2- لِحَاكِهِمُ اللَّهَ مِنْ وَدٍّ وَمَعْرِفَةٍ
 وَجُلُّ صَحْبِي أَصْحَابُ الْقِرطَاسِ (6)
 إِنَّ الْمَيَاسِيرَ مِنْهُمْ كَالْمِفَالِيسِ

حرف الشين

[البسيط]

وقال (7):

- (1) في «ب» و«س» و«ل»: أُرُحْتَ... يَلْتَمِسُ وَفِي «ل»: حَوَى ابْنُ عَمْرٍو السَّكْسَكِي وَفِي «د» و«ح»: أُرُحْتَ، وَفِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ وَطَبْعَةِ الْغَزَالِي: هِيَهَاتَ مِنْكَ وَفِي اللَّسَانِ «حَوَا»: وَحَوَى. اسْمٌ، وَمِنْهُ حَاءُ الْقَبِيلَةِ الْيَمْنِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ.
 (2) فِي «ب» وَ«س»: وَتَرْتَجِسُ، أَيْ تَضْطَرِبُ. وَالسَّمُورُ بْنُ غَرِيضٍ بَنُ عَادِيَاءَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ الْمَعْرُوفِ الْمَشْهُورِ بِوَفَائِهِ. وَقِصَّتُهُ مَعَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَتَضَحِيَّتُهُ بَابْنِهِ مِنْ أَجْلِ الْحِفَافِ عَلَى الْأَمَانَةِ مَعْرُوفَةٌ تَتَنَاقَلُهَا كُتُبُ الْأَدَبِ وَالتَّأْرِيخِ.
 (3) فِي «ب»: نَكْلًا... وَفِي «د»: تَنْجَسُ. وَالْأَوْدَاجُ: جَمْعُ وَدَجٍ: عَرَقُ الْعَنْقِ وَتَنْتَخَسُ: نَخَسَ الدَّابَّةُ: غَرَزَ فِي مَوْخَرِهَا أَوْ جَنْبِهَا بَعُودًا أَوْ نَحْوَهُ.
 (4) الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ «ب». وَفِي «د» وَطَبْعَةِ الْغَزَالِي: غَيْرُ السَّوَةِ... الْغَرَسُ. وَالسَّوَةُ: الْخَطِئَةُ. وَالْغَرَسُ: الْمَغْرُوسُ مِنَ الشَّجَرِ وَالْمَرَادُ الْمُنَاقِبُ وَالْمَحَامِدُ الْمُرُوثَةُ. وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ. وَفِي طَبْعَةِ فَاغْنَرٍ: عَيْرُ الْعَانَةِ وَفِيهَا قَالَ الْمَبْرَدُ: كَانَ الْقَلَمْسُ الْكِنَانِيُّ ابْتِنَاعَ مِنَ النِّعْمَانِ ذَلِكَ، وَكَانَتْ مَكْرَمَةٌ لَهُ خَاصَّةٌ. «فَاغْنَرُ» 42/2.
 (5) وَرَدَّتِ الْقَصِيدَةُ فِي بَعْضِ النُّسخِ فِي بَابِ الْعِتَابِ وَأَبْقَيْتُهَا هُنَا فَقَطْ.
 (6) فِي «س» وَ«ل»: فَيُعَوِّزُنِي...
 (7) فِي «ل»: يَهْجُو مُوسَى النِّخَاسُ. وَفِي طَبْعَةِ فَاغْنَرٍ 89/2: قَالَ يَهْجُو النِّخَاسُ قَالَ: وَوَجَدْتَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شَعْرِ مَنْصُورِ بْنِ بَاذَانَ فِي مُوسَى بْنِ مَرْزُوقٍ. وَالْأَبْيَاتُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ وَلَا فِي طَبْعَةِ الْغَزَالِي.

... في بيت موسى قبل تجميش⁽¹⁾

يأتيك بالكشخ موسى غير مغشوش⁽²⁾

وجلُّ خيته والرأس بالريش⁽³⁾

[الوافر]

مُثَقَّفَة السوالف ما تطيش⁽⁴⁾

ولم يُشَدِّدْ لها عَقَبٌ وريش⁽⁵⁾

ولا يَبْغِي عليه من يحوش⁽⁶⁾

تضاءل فوقها دَرَزُ جَحيش⁽⁷⁾

ولا تَشْقَى بِغَدوته الوحوش⁽⁸⁾

1- اَجْمَشُ في النَّاسِ قبل ... مَذْ خُلِقُوا

2- لا يُدْخِلُ الغِشَّ موسى في تَكْشُخْهِ

وروى غيره.

3- قد يَرْقَعُ الشَّيْخُ موسى وَجْهَهُ نَصْفًا

وقال:

1- رَأَيْتُ لِقَوْسِ أَيُّوبِ سِهَامًا

2- سِهَامٌ ما يُذَابُ لها غِرَاءُ

3- يَبَاكِرُ جَيْبُهُ فَيَصِيدُ منه

4- ولا يُنْجِي الصَّوَابَةَ أن يراها

5- يَرَزُّ رِعَالَهَا بالسِّنِّ رَزًّا

(1) في «س» نعرفه، والجمش: المغازلة والقرص.

(2) في «ب»: تكشحنة. بالكسح: تحريف. وفي «س»: نكشحته بالكشبح: تحريف. وفي «ل»: نكشحنة: تصحيف. والكشخ: الجمع بين الرجال والنساء بريبة.

(3) البيت ساقط من «ب» و«س»، وفي «ح»: يرتع: تحريف.

(4) في «ب»: منقعة. وفي «س»: لقوم... لاتطيش، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي لقوس زنبور... مثقفة الأغرة. والسوالف: جمع سالف، وهي مقدم العنق، والمراد جوانب السهم.

(5) في النسخة الأم: سهاب: تحريف. وفي «ب»: سهاماً. وفي «س» و«ل»: لا يذاب. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ما يذوب... والغراء: ما يطلّى به.

(6) في «ب» و«س» و«د»: يجيش. ويجيش: كل شيء يغلي حتى الهم في الصدر، فهو يجيش. ويحوش: من حاش الصيد جاء من حوالبه ليصرفه إلى حباله.

(7) في «ب»: نصال.. درر: تحريف. والصوابة: بيضة البرغوث والقمل. والجحيش: المنتحي عن الناس. والدرز واحد دروز الثوب. وفي طبعة الغزالي: الصوابة. قال: لعلها جماعة السباع. والدرز: نعيم الحياة، ولا أرى وجهاً له.

(8) وفي «م» و«ل»: يزراً... ورزاً. أثبتته. والرعال: القطعة من الخيل، وقيل: هي أوائلها ومقدماتها، وهو يريد: الصوابة. شبه جمعها بالخيل.

وقال⁽¹⁾:

[الوافر]

فلولا الجوع ما ماتت رقاش

1- أمات الله من جوع رقاشاً

وقد سكنوا قبورهم لعاشوا

2- ولو أشممت موتاهم رغيفاً

وقال على قافية الصاد⁽²⁾

[السريع]

يَهْتَفُ بي: يا حَسَنَ الشَّخِصِ

1- إنا سَمِعنا غُدُوَّةً داعياً

أَخْصَبَ سُكَّانُ أَبِي حَفْصِ

2- دعا بأشعارٍ له جَمَّةٍ

والمِرءُ مَجْبُولٌ على الحَرَصِ

3- فَجِئْتُ من حَرَصٍ على ذاكِمِ

وَلَمْ يَزِدْ ضَيْفاً على قُرْصِ⁽³⁾

4- فلم يُجِزْ في دَعْوَةٍ درهماً

[السريع]

وقال:

أَنْ أَهْدِيَ النُّصْحَ لَهُ مُخْلِصاً⁽⁴⁾

1- قل لسليمانَ، وما شِمتي

بالعبدِ أَسْتَعْتِبُهُ بالعَصَا⁽⁵⁾

2- ما أَنْتَ بالحرِّ فَتُلْحِي ولا

رحمةً من عَمٍّ ومن خَصِّصاً

3- فرَحَمَةُ اللهِ على آدمِ

4- لو كان يدري أَنه خارجٌ

مثلك من إحليله لا ختصى⁽⁶⁾

(1) البيتان ساقطان من النسخة الأم، ومن «ب» و«ح». وهما من «س» و«ل» و«م» و«د».

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(3) في النسخة الأم: ضيقاً وهو تصحيف.

(4) لعله يقصد سليمان بن سهل بن نوبخت. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: قولاً لحمدان. وفي أخبار أبي نواس لابن

منظور، ص 138: حمدان هذا هو حمدان بن زكريا وكان مولعاً بهجاء أبي نواس ومعارضته في البراري في الطرد،

وكان حمدان عالماً بصفات الطير بدوياً.

(5) في «ب»: ولا العبد... نستعته.

(6) في «س»: من جردانه. وهو تصحيف. وصوابه: من حردانه. والحرد: مبعر البعير والناقة. والإحليل: مخرج البول من

الإنسان. والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة.

وقال لزنبور(1):

[الكامل]

- 1- لله أعيننا وهنّ من الجوى
 - 2- ساروا شآمين عنك وأوحشت
 - 3- ودعاك روح طيب في دُرّة
 - 4- يا ويح زنبور هوى من قُلة
 - 5- ذكر الديار فظلّ في شطن له
 - 6- (حتى إذا) حمي الهجاء على استه
 - 7- والتجّ غمّ الكيرجات كأنه
 - 8- أبدى الندامة حين لا مُتندّم
 - 9- فلئن ندِمْتَ على القصاص ففي حصى
 - 10- وإذا الزنأ غلا فدور مهلهل
- وطفّ بدفّاع الدُموع غصاص⁽²⁾
بالكرخ منهم دمنة وعراص⁽³⁾
قاسى الردى في إثرها الغواص⁽⁴⁾
عند السماء يهابها القناص⁽⁵⁾
جبح يدارك بينه وقماص⁽⁶⁾
ورأى كأن ما من يديّ خلاص⁽⁷⁾
بين النسا والكليتين رصاص⁽⁸⁾
وعلاه من رهج الهوان نشاص⁽⁹⁾
ولّد المهلهل منك لي لقصاص⁽¹⁰⁾
فيهنّ أشعار الزنأ رخاص

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم فقط: الحوى... عصاص: تصحيف. وفي «ب»: من الهوى وفي «س»: خصاص: تحريف. وطف:

طف الشيء: دنا وتهيا، والطف موضع بناحية الكوفة، اللسان «طف».

(3) في «س»: سآمين: تحريف. وعراص: جمع عرصة، كل جوبة ليس فيها بناء فهي عرصة.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: غواص، وفي «س»: الأذى.

(5) في النسخة الأم: بزنبور هوى: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(6) في «ب»: جمع... تدارك وفي «س»: جنح تدارك. وفي «ل»: جنح. وجنح فلان إذا شرط. والشطن: البعد.

والجبح: من جبح بكعابه: رمى بها لينظر أيها يخرج فائزاً: والقماص: الوثب.

(7) الزيادة من النسخ الأخرى، وفي «ب» و«ل» و«د»: وراى... بان... لدى...

(8) في «ب»: واليج عم... الكترحات: تحريف. وفي «س»: والتج غمر: تحريف. وفي «ل»: الكيرجات...

والكيرجات: الأشياء التي يمسك بها الحداد. والتج: عظم. يقول: لما اشتد عليه نفخ الكير لم يصبر على نار الهجاء

فذاب. «فاغنز» 121/2.

(9) في «ب»: وهيج... والرهج: الغبار. والنشاص: السحاب المرتفع:

(10) في «ب»: المهلب... وفي «س»: لفي... قال المبرد: لا يجوز إدخال اللام من قوله لقصاص لأنه أكد باللام من غير

ان تتقدمها أن.

- 11- يفجرن من قبل بنات مهلهل
 12- تَنجُرُ أبور الزنج من أستاذهم
 13- فإذا هم فقدوا الأيور تعللوا
 4- نعم الموالي قد تولى زنبور
 15- قوم لهم في سرّ أولاد الزنى
 16- زنبور فانظر هل لقلبك مغرم
 17- رحل الهجاء بوجه عرضك أسوداً
 18- يحلو بألسنة الرواة نشيدها
- وبنوه من دُبرٍ بذاك تواصوا⁽¹⁾
 ولها من الجعر اليبس عقاص⁽²⁾
 بذرى الأصابع إنهم خراص
 يوماً إذا ما نصّهم نصّاص⁽³⁾
 حسب ينال الفرقدين مُصاص⁽⁴⁾
 فلقد سَمَا لك ضيغم قَصْصاص⁽⁵⁾
 إن لم يُبيضه لك الجصاص
 وتظل واحدةً بهنّ قلاص⁽⁶⁾

وقال على قافية الضاد يهجو الفيض صاحب المصلّى⁽⁷⁾: [مجزوء الرمل]

- 1- في حرِّ أمِّ الدهر أيضاً
 2- ذهب المَحُّ وأبقى الـ
 3- لن يعود العرفُ أوتر
 حين صار الرأسُ فيضاً⁽⁸⁾
 دهرٌ غرقياً وقيضاً⁽⁹⁾
 خمَ تحت الفيل بيضاً⁽¹⁰⁾

(1) البيت زيادة من «ل» و«د» و«م».

(2) عقاص: الشعر المتلوى تلفه المرأة على رأسها.

(3) النص: التعيين على الشيء. ونص الرجل: إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده.

(4) في «ب»: من... والفرقدان: نجمان والمصاص: الخالص من كل شيء.

(5) الضيغم: الأسد.

(6) في النسخة الأم: الرواد... واحدة: تحريف. وفي «ب»: فاخرة. والوخد: نوع من السير. وقلاص: الناقة الطويلة القوائم.

(7) في النسخة الأم: صاحب المعلّى. تحريف. والفيض بن أبي صالح أبو جعفر صاحب المصلّى. من غلمان ابن المقفع وكان شديد الكبر وكان أبوه نصرانياً. انظر أخباره في وفيات الأعيان 26/7 وتأريخ بغداد 331/12.

(8) في «س»: حرام الناس... صار الفيض.. وفي «ل» و«م»: في حرم: تحريف.

(9) في النسخة الأم فقط: ضرب وذهب أنسب. وفي «ب» عرفياً: تحريف وفي رواية حمزة: ذهب غرقناً. والغرقى: القشرة المتترقة ببيض البيض. والقفيض: قشرة البيضة العليا اليابسة.

(10) البيت زيادة من «ب» و«س»: أو يجعل، وفي «د»: نرخم: تصحيف. وترخم: يقال: رخمتم الدجاجة بيضها ورخمتم الدجاجة بيضها.

4- فلعل الله أن يفـ جُرللمعروف حوضاً⁽¹⁾

حرف الطاء

وقال⁽²⁾:

- [مجزوء الرمل]
- | | |
|-------------------------|--------------------------------------|
| 1- كسرَ الحُبُّ نشاطي | ولقد كنتُ نشيطاً ⁽³⁾ |
| 2- جاعني عنه كلامٌ | زادني منه قنوطاً ⁽⁴⁾ |
| 3- واضياعاهُ لمثلي | يرتجني هذا خليطاً ⁽⁵⁾ |
| 4- قلت لا أمدح إلا | آل عمرو أو لقيطاً ⁽⁶⁾ |
| 5- قد رأينا عربيا | ت يواصلن نبيطاً ⁽⁷⁾ |
| 6- لو أردت الوصول لم تأ | خذ على الحُبِّ شروطاً ⁽⁸⁾ |

ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الطاء.

حرف العين

قال⁽⁹⁾:

[مخلع البسيط]

-
- (1) في «ل»: الله يفجر... وفي الفكاهة: أن يجعل...
(2) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي في باب الغزل.
(3) في «د»: الخل...
(4) في «ب»: فيه، وفي «س»: عنه، والقنوط: اليأس.
(5) في طبعة الغزالي: أمثلي...
(6) في النسخة الأم فقط: ولقيطاً. والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن، ويريد بآل عمرو ولقيط البيوت العربية كأنه لا يمنح وصله إلا لهم.
(7) البيت زيادة من «ب».
(8) البيت زيادة من «س» و«د»، وفي «د»: على الخل. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تجلب.
(9) في «ب» و«س» و«د» و«ل» و«م»: قال أبو نواس يهجو البرامكة.

1- إني لولا شقاء جدي

2- ولا طوته المنون حتى

3- قد دسم الله من خصاصهم

4- هذا زمان القُرودِ فاخضع

5- كأنهم قد أتى عليهم

وقال (4):

1- ذلُّ الفُعيلُ للشعر الذي طلعا

2- وأنكر المَلطفية بعد معرفة

3- تُضحى المِراءةُ داءً حين يأخذها

وقال لإسماعيل بن صبيح (8):

1- قل لإسماعيلَ ذي الخا

مامات موسى كذا سريعاً (1)

أرى بني برمكٍ جميعاً

بشاطئ دجلة الجذوعاً (2)

وكن لهم سامعاً مطيعاً

ما غال يعقوب والرَّبيعاً (3)

[البسيط]

واغتمَّ منه بثوب الذُّلِّ والتَّفَعَّا (5)

لا يُستزارُ ولا يهوى الألى منعاً (6)

والحُبُّ مُطْلَعٌ فيها إذا اطلعاً (7)

[مجزوء الرمل]

لِ على اخذ السَّباعي (9)

(1) في «ب»: يحيى... وفي طبعة فاغر: ويعني موسى بن المهدي، وهو الهادي. ويروى: يا عمرو لولا شقاء جدي. يعني: عمرو الوراق. وتحدث أبو العيْناء عن دَعيل. قال: لقيت يوماً أبا نواس عند خشبة جعفر التي صلب عليها، فقلت هؤلاء البرامكة كما اشتبهت في قولك: إني لولا شقاء جدي... فقال: والله ما اشتبهت ذلك، وإن كنت قلته. «فاغر» 51/2.

(2) البيت زيادة من «ب» و«ل».

(3) في «س»: كلهم... مانال، ويعقوب بن داود وزير المهدي والربيع بن يونس وزير المنصور وهو والد الفضل بن الربيع.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في «ب»: القعنفل، وفي «س»: الفعيعيل... واغتم وفي «ل»: ويروى ذل المعيطي، وفي طبعة فاغر: ذل غلبون...

(6) في النسخة الأم: الملطعية: تحريف. وفي «س»: المصطفية. يقول: أنكر الذين كانوا يلاطفونه لأنهم ليسوا على ما كانوا من قبل، ولا سيما من منعهم وصاله فإنهم أشد عليه من الذين كانوا يلاطفونه. «فاغر» 139/2.

(7) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: المرأة. ولا يستقيم الوزن. وفيها: يرى الحب أقبح مما يريه الحب إذا طلع فيه. وفي «د» و«م»: فيه. يريد المرأة.

(8) في «م»: ابن نوبخت.

(9) السباعي: نوع من الورد.

2- ولذي الهامة قد نص

3- ولذي الثغر الذي يط

4- ولذي الوجعاء مفضا

5- كان إعراسك طعماً

6- دارت الكأس عليكم

7- فاقسمتم في الدجى إذ

8- ليلة سر بها إب

9- إبـل تركب حتى

صت على مثل الكراع⁽¹⁾

بق بالشّدقِ التّساعي⁽²⁾

ها ذراع في ذراع

للشواهين الجياع⁽³⁾

في نعيم وسامع⁽⁴⁾

كنتم شاء السباع

ليس منكم باجتماع⁽⁵⁾

قام للإصباح داع⁽⁶⁾

[البيسط]

وأفزع الناس من خبز إذا وضعا⁽⁸⁾

لا بارك الله في ضيف إذا شبعاً

فقد ترون بحلقي أثر ما صنعا⁽⁹⁾

وقال يهجو المفضل بن محمد الراوية⁽⁷⁾:

1- أصبحت أجوع خلق الله كلهم

2- خبز المفضل مكتوب عليه له

3- إني أحذرکم من خبز صاحبنـا

(1) البيت ساقط من «س»، نصت: يقال نص العروس: رفعها على المنصة. والكراع من البقر والغنم: مستدق الساق.

(2) البيت ساقط «س»، و«ل»: النساعي: تصحيف.

(3) البيت ساقط من «س» أيضاً، وإعراسك: عرس الرجل: امرأته. والوليمة تسمى عرساً أيضاً.

(4) في «ب»: وغناء...

(5) في «س»: في اجتماع..

(6) في «س»: راعي: تحريف.

(7) في «ب» و«د»: وقال أيضاً، وفي «س»: وقال. وذكر فاغتر 2/149 أنها لابن جلاباب الكوفي. والمفضل هو أبو العباس المفضل

بن محمد بن علي، راوية عالم بالشعر واللغة، صاحب كتاب المفضليات المشهور، توفي سنة (170هـ) الفهرست/108.

(8) في «ب» و«ل»: وأفرغ...

(9) في «ب»: صاحبكم، وفي «س»: ما الذي صنعا، وفي طبعة الغزالي: اليوم ما...

حرف الفاء

قال في اليؤيوؤ الزياي(1):

[السريع]

- 1- نُبِئْتُ فِي آلِ زِيَادٍ فِي
- 2- يَبْذُلُ لِلزَّوَارِ وَجَعَاءَهُ
- 3- وَإِنْ فِي ... لُتَمَتِعَا
- 4- قَدْ أَنْصَفَ الْيُؤْيُؤُ فِي قَوْلِهِ

- يُلَقَّبُ الْيُؤْيُؤُ حَلَوَ ظَرِيفُ
- صِيَانَةً مِنْهُ لِعَرْضِ الرَّغِيفِ(2)
- عِنْدَ اعْتِيَاضِ الْخَبْزِ لِلْمُسْتَضِيفِ(3)
- ... قَرِيشاً وَلَكُوا فِي ثَقِيفِ(4)

وقال يهجو زنبوراً والناطفي وأشجع وداود(5):

[الهمزج]

- 1- وَغَيْمٌ لَمَعَاتُ الْبَرِّ
- 2- حَادَاهُ مَلِكُ الْمَوْتِ
- 3- عَلَى شُرْبٍ مِنَ الشُّعْرَا
- 4- وَلَمَّا جَمَشَتْ زُنْبُو

- ق فِي بَرَزْخٍ أَحْقَافِهِ(6)
- فَلَجَلَجَنَ بِأَحْتَاكِفِهِ(7)
- ء رَوَّاهُم بِتَوَكَّافِهِ(8)
- رَهُم لَازِ بِنَطَّافِهِ(9)

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. واليؤيوؤ: محمد بن زياد بن عبيد الله بن زياد بن الربيع الزياي أبو عبد الله البصري، كان معمرًا من أبناء التسعين، روى عنه البخاري وابن ماجه. توفي (260هـ). انظر: الوافي بالوفيات 80/3، تهذيب التهذيب 168/9.

(2) في «د»: لحفظ...

(3) في «س»: فان... واعتياض الخبز: سأله العوض.

(4) في النسخة الأم فقط: للثقيف. وفي «ح»: من ثقيف. والرواية المثبتة أنسب، وهي رواية بقية النسخة. وهذا الشعر مما لانفهم مراده.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وزنبور: محمد بن رباح وقد مرت ترجمته. والناطفي: لعله يقصد مولى عنان. وأشجع: يريد أشجع السلمي، وداود بن رزين. وهم شعراء معاصرون لأبي نواس.

(6) في «ب»: حلفاه: تحريف. وفي «س»: رعيم: تحريف. وفي «ل»: أحفاه: تحريف. وفي «د»: أعطاه. والبرزخ: ما بين كل شيء. والحقف: من الرمل المعوج، وكل موضع دخل فيه، فهو حقف.

(7) في «ل»: فجلجن: تحريف. والحتف: الأجل.

(8) في «ب»: سرب. وفي «ل»: رقايم: تحريف. بتوكافه: بدموعه.

(9) في النسخة الأم: حمست وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: جمست... لانبطافه: تحريف. وفي «ل»: سمحت: تحريف. وجمشت: غازلت.

5- ونالت أشجعاً دعو

6- وما يَمْنَعُنِي ذَاكَ

7- من ادخالي رأس الـ

8- وإن ذُكِرَ أعطاف أمـ

10- ولما رُمْتُ داودَ

11- فكفَّ الألف الغلبا

12- وما أصبح للنَّطا

13- ودُرَّ عنده ينطـ

14- وقد قال فعُدَّ بالعفـ

وقال يهجو زنبوراً وأشجع:

1- عاتبني الشَّعرُ ذا ائتِنافِ

2- هجَاكَ من قُلْتَ ما يساوي

3- فكنْتَ إذ لم تُجِبْه أحرى

ةُ أم: رَبُّهَا عافِه(1)

على عِزَّةٍ مُشْتافِه(2)

م في الدَّارَةِ من قافِه

ه لا ذ بأعطافِه

توقاني بِتَحلافِه(3)

ء أن تعلق في كافِه

ف عِرفٌ غَيْرُ أَلافِه

قُ من مكنُونٍ أَصدافِه(4)

و إن أحببت أو كافِه

[مخلع البسيط]

وقال لي: الله منك كافِ(5)

عُودَ خِلالٍ من الخِلافِ(6)

أن لا تُقدِّرَ به القوافي(7)

(1) في «ب»: وقالت... وفي «س»: أشجع. ولا يستقيم معها الوزن.

(2) في «ب»: غرة. وفي «س»: على عفة.

(3) في «ب»: توفاني: تصحيف. وفي «س» و«د»: تلقاني..

(4) في «س» و«د»: في...

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: إتياف، والكلمة غير واضحة ولم أهتد إلى معنى ملائم لها، والرواية المثبتة من طبعة فاغر، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي ذا إكاف. والإكاف: برذعة الحمار. وفي «ب»: ذا ساف: تحريف. وفي «س»: ذو انتياف: تحريف وفي «ل»: ذا انتاف: تحريف. وفيها: قال أبو نضلة: أراد بقوله ذا انتناف: ذا أنفة وقوم يقيمونه مقام الاستيناف والمعاينة ميلاً منهم إلى إقامة الحجة ولم يرد غير الأنفة من الشعر والرفعة عن هجو زنبور ويشهد بهذا قوله: وقال لي: الله... وفي اللسان: انتناف افتعال من أنف الشيء.

(6) في «د»: لا يساوي. والخلاف: شجر الصفصاف.

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: لم تجئه إلا تعدد، والرواية غير مستقيمة، والتصويب من بقية النسخ.

4- فَكُنْتَ كَرَبَّ الحِمَارِ أَعْيَا

5- يَا رَبَّ مِنْ رَاسِبٍ فِيهِجِي

6- أَوْبِكَ أَبْغِي أَقْسُ نَفْسِي

7- أَوْ أَشْجَعٌ وَهُوَ فِي سُلَيْمٍ

8- يَكْفِيكَ مَا فِيهِمْ فَدَعُهُمْ

وقال يهجو غالباً:

1- مَنْ كَانَ لَوْ لَمْ أَهْجُهُ غَالِبٌ

2- يَقُولُ: قَدْ أَسْرَفْتَ فِي شَتْمِنَا

3- غَالِبٌ لَا تَسْعَ لِبَنِي الْعُلَى

4- قَدْ كَانَ مَجْهُولاً وَلَكِنِّي

5- وَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى مَدْحِهِ

فَظِلْ يَسْطُو عَلَى الْإِكْفَافِ (1)

شَبِيهُهُ الْفَقْعُ فِي الْفِيَا فِي (2)

زُنْبُورُ يَا شَاسِعَ السُّلَافِ (3)

فِيمَا رَوَوْا رَقْعَةَ الْخِصَافِ (4)

أَنْفِذْ وَقْعاً مِنْ الْأَشَافِي (5)

[السريع]

قَامَ بِهِ شَعْرِي مَقَامَ الشَّرْفِ (6)

وَأَمَّا صَالٌ بِذَاكَ السَّرَفِ (7)

بَلَّغْتَ مَجْدًا بِهَجَائِي فَقِفْ (8)

نَوَّهْتُ بِالْمَجْهُولِ حَتَّى عُرِفْ (9)

فِي ذَا، وَلَكِنْ فِي أَخِينَا صَلَفْ (10)

(1) في طبعة فاغزر: كنت كزب الحمار. والآكاف: شبه الرجال.

(2) في النسخة الأم: القيافي: تحريف. والفيافي: الصحاري. وفي «ل»: الفقع: الكمأة البيضاء وهو شر الكمأة. وبنو راسب: حي.

(3) في النسخة الأم وفي «ب» و«د» و«ل»: يا تاسع، وأراه تحريفاً والتصحيح من «س». وفي «و»: يا بائع. وفي طبعة فاغزر: يا واسع. قال أبو نضلة، قوله: يا واسع السلاف غير معلوم، قال أبو عبيدة: هي لفظة مولدة ببغدادية، ولعله عنى بها جمع سلفة، وهي الجلدة، ومراده الففحة.

(4) في «ب»: الخصاف: تصحيف. وفي «ب»: من سليم. وفي طبعة الغزالي: الخصاف: النعل. يريد أن أشجع ليس من قبيلة سليم وإنما هو لصيق بها.

(5) في «ل»: أراد الذي فيهم أنفذ وقعاً من الأشافي: يعني من العيوب. والأشافي: جمع أشفى، وهو مخصف النعل، وهو الأنسب.

(6) في النسخة الأم: غالب، وهو خطأ، وفي «ب»: من سليم. ما كان... غالب.

(7) في «ل»: بذاك الشرف، وفي «م»: صار وأشار إلى الرواية المثبتة.

(8) في «ب»: لبيتي. وفي «س»: لبياني...

(9) في «ب» و«س» و«ل»: وكان...

(10) في «ب» و«ل»: فلست، وفي «س»: إلى حمد، وفي «د»: إلى حمده. والصلف: التيه والكبر.

وقال يهجو أبا عمرو الكبش⁽¹⁾:

[الوافر]

1- تَمَثَّلْ لِي جَهَنَّمُ حِينَ يَبْدُو

خِيَالُ الْكَبْشِ مِنْ تَحْتِ السَّقْفِ

2- إِذَا رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ إِلَيْهِ

رَأَى كُلَّ الْعَجَائِبِ فِي الصَّحِيفَةِ

وقال يهجو الناطفي⁽²⁾:

[مجزوء الخفيف]

1- سَائِلِ النَّاطِفِيَّ كِي

تَثَبَّتِ الْأُمُورَ مَعْرِفَهُ⁽³⁾

2- بَظَرَ مِنْ قَدْ حَكَيْتَبَالَ

سَوَاهِبَاتِ الْمُشَرَّفَةِ⁽⁴⁾

3- بَظَرَ أُخْتِي عَنَانَ أُم

بَظَرَ سَوْدَاءَ مُرْهَفَةِ⁽⁵⁾

وقال يهجو إسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت⁽⁶⁾:

[مجزء الرمل]

1- خَبِرْ إِسْمَاعِيلَ كَالْوَشِ

ي إِذَا مَا انْثَقَّ يُرْفَا⁽⁷⁾

2- عَجَبًا مِنْ أَثَرِ الصَّنِ

عَةِ فِيهِ كَيْفَ يَخْفَى⁽⁸⁾

3- إِنَّ رَفَّاءَكَ هَذَا

أَرْفَقُ الْأَمَّةَ كَفًّا⁽⁹⁾

4- فَإِذَا مَا قَابَلَ النَّصْ

ف مِنْ الْجَرْدَقِ نَصْفًا⁽¹⁰⁾

(1) في «ب»: وقال أيضاً. وفي «س»: وقال. وفي «ل»: يهجو الكبش. والكبش: رجل مسجدي من أهل البصرة.

(2) القصيدة ساقطة من «ب»، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «س»: سل... يثبت... وفي «ل»: يثبت. وفي «د»: أناطفي: تحريف.

(4) في «س»: بظر... قالوا هنات، وفي «د»: بالذاهبات..

(5) في «س»: أخت... أو بظر مرهفه، وفي «ل»: بظراء حتى: تحريف.

(6) إسماعيل بن علي بن نوبخت، أبوسهل، من كبار الشيعة، وكان أبو الحسين الناشئ يقول: إنه أستاذه. وكان فاضلاً

عالمًا متكلمًا. وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين، وله كتب كثيرة. انظر الفهرست/265، ووفيات الأعيان 2/96

و3/369. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص126، قال: ضربت لإسماعيل طارمة في صحن داره فاصطبحن أربعين

يوماً ومعنا أبو نواس ما شق له إسماعيل رغيلاً لتغيير الفم، فقال أبو نواس بعد ذلك فيه.

(7) في «س»: ما شق... ويرفا: الرفاء: الالتحام والاتفاق.

(8) في «ل»: تخفى، وفي «د»: عجب: خطأ.

(9) في «ب»: أحذق. وفي «س»: رفاك... ألطف. والرفاء: الذي يرفو الثياب معروف، وهو يريد به

الخباز.

(10) في «ب»: من الخبز، وفي «س» و«ل»: فإذا قابل بالنصف... من الخبز... وفي «د»: بالخبزة وبعده في رواية حمزة

وطبعة الغزالي:

- 5- أَلْطَفَ الصَّنْعَةَ حَتَّى
6- مِثْلَ مَا جَاءَ مِنَ التَّ
7- وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضاً
8- مَزْجُهُ الْعَذْبَ بِمَاءِ الْ
9- فَهُوَ لَا يَسْقِيكَ فِيهِ
لا تَرَى مَطْعَنَ أَشْفَى⁽¹⁾
نُورَ مَا غَادَرَ حَرْفَا⁽²⁾
عَمَلٌ أَبْدَعَ ظَرْفَا
بئرٍ حَتَّى عَادَ ضِعْفَا⁽³⁾
مِثْلَ مَا يَشْرَبُ صَرْفَا⁽⁴⁾

وقال يهجو جعفرأ ومحمداً ابني يحيى بن خالد⁽⁵⁾: [الخفيف]

- 1- لَبَنِي الْبَرْمَكِيِّ قَصْرٌ مُنِيفُ
2- دَارُهُمْ مَسْجِدٌ يُوْذَنُ فِيهَا
3- فَإِذَا أَدْنَوْا لَوَقْتِ صَلَاةٍ
وَجَمَالٌ وَلَيْسَ فِيهِ حَنِيفُ⁽⁶⁾
لَا تَقَاءُ وَلَيْسَ فِيهَا كَنِيفُ⁽⁷⁾
كُرِّرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا الْرَغِيفُ⁽⁸⁾

وقال يهجو يحيى الثقفي⁽⁹⁾: [الخفيف]

يلصق النصف بنصف فإذا قد صار ألفا

والجردق: الرغيف معرب.

- (1) في «س»: لا ير موضع أشفى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: مغرز. والأشفى: المثقب.
(2) في النسخة الأم فقط: ما التنور: تحريف.
(3) في «س» و«ل»: كي يزداد ضعفاً، وفي «د»: يمزج... كي يزداد...
(4) في «ب»: فهو لا يشرب منها. وفي «س»: لا يشرب ممزوجاً كما يشرب... وفي «ل»: لا يشرب منه. وفي «د»: منه من ما: تحريف. وفي «ح»: منه. وذكر بنو نوبخت أن أبا نواس كان ينادم إسماعيل بن أبي سهل ويواكله فرأى يوماً على الخوان رقاقة في جانبها خرق قد ضم فرفعها بإحدى يديه ونقرها بالأخرى فانفجرت، فقال: يا بني نوبخت خبزكم مرفو وهو يضحك، ثم قال القصيدة «فاغتر» 48/2.
(5) القصيدة ساقطة من «ب»، وفي «ل» و«د»: ابني خالد البرمكيين.
(6) في «س»: ذو جمال... خيف: تحريف. وفي «ل» و«د»: فيهم والخنيف: المسلم.
(7) في «س»: فيه، وفي «ل»: لا نقاء. وكنيف: كل سائر كنيف.
(8) في «س»: وإذا... كرروا في الآذان ذكر... وفي «ل»: كبروا.
(9) القصيدة ساقطة من «ب»: وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص156: سئل علي بن إسحاق بن إسماعيل عن قول أبي نواس: داو يحيى من خماره... من يحيى هذا؟ قال: لا أعرفه أنا وإنما أروى هذا الشعر: داو يارى من خماره. وقال يحيى الثقفي: الشعر في يقوله أبو نواس. ولم أهتم إلى ترجمة له.

- 1- من رأى مثل ما أغالي من البه
ع إذا ما اتجرت عند ثقيف⁽¹⁾
- 2- ... يحيى وأمه وأباه
وأخاه وأخته برغيف⁽²⁾
- 3- كنت دهرأ يدال مني لقوم
فأدال الإله لي من ثقيف⁽³⁾

المنحول إليه على هذه القافية

- [مجروء السريع]
قد قلت لما قيل لي
قد حم يحيى الثقفي
ومنه:
[الهمزج]
أمرى غير منسوب
إلى شيء من الحيف
ومنه:
[المجتث]
يا هاشم بن حديج
ما مثل ظرفك ظرف
ومنه:
[السريع]
صلاصة الوجه صلاح الفتى
ورقة الفتى من الحرفه⁽⁴⁾

حرف القاف

- قال يهجو حمزان⁽⁵⁾:
[السريع]

(1) في «س»: إذا تجرت. وفي طبعة للغزالي: لقيف. واللقيف: الحاذق الماهر.
(2) في «س» و«ل»: بعث...
(3) في «س» و«ح»: إلا له من... وفي «ل»: يذال... فأذال: تصحيف. وفي طبعة للغزالي: عشت دهرأ. ويدال: ندل عليه ويدال علينا: أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى.
(4) في «ل» و«د»: سلاح الفتى ورقة الوجه...
(5) وفي طبعة فاغزر 107/2: وقال يهجو رجلاً يقال له حمزان كان له خلا مصادقاً وقريباً مصاحباً ومختلفاً معه إلى مجالس الآداب والعلم ثم نالته ضيقة فاتصل بالصقر بن الصفاق الفارسي يتوكل في مطبخه.

- 1- قد كان لي حمران زواره
- 2- في القُرَّان كان وفي يوم لا
- 3- فقلت إذ أوحشني فقدُهُ
- 4- لابد أن أفحصَ عن أمره
- 5- فقال ذو الخبر به بعدما
- 6- ذاك أمير حلَّ سلطانه
- 7- فلو تراه وهو قرطيق
- 8- تسمع للمحور في كفه
- 9- في وجهه من حُمم جالب
- 10- ترى سواداً قد علا حُمرة
- يأخذهُ الشَّقُّ بإقلاق⁽¹⁾
- يبرزُ إلا كلُّ مُشتاق⁽²⁾
- وكنْتُ ذا رعيٍّ لميثاقي
- جَمَّتْ إليَّ الغيِّ أشواقِي⁽³⁾
- سَكَنْتُ نفساً ذات إشفاق⁽⁴⁾
- في مطبخ الصقر بن صفاق⁽⁵⁾
- مشمراً فيه عن السَّاق⁽⁶⁾
- ما شئتُ من طاقٍ وطَرطاق⁽⁷⁾
- كأنَّ عُـلَّـاً بـألياق⁽⁸⁾
- مثل تهاويل الشَّقِّراق⁽⁹⁾

الجلبة⁽¹⁰⁾: الدَّبرَةُ، يقول: ترى بوجهه من حرق مثل الدبرة. والياق: جمع ليقة، وهي صوفة الدواة.

-
- (1) في «ب»: حمدان. وأظنه تحريفاً. وفي «د»: دازورة. وزورة: زيارة، وإقلاق: إزعاج.
 - (2) في النسخة الأم: وأن، ولا يستقيم الوزن. والقر: البرد.
 - (3) في النسخة الأم: أفحص... حمت: تصحيف. والبيت ساقط من «ب». وفي «س» و«ل» و«د» و«م»: شانه... وجمت: جمعت.
 - (4) في «س»: ذر الخبز به، وأظنه تحريفاً.
 - (5) في «س»: في مصبح الصغرين: تحريف. وفي «د»: جل... وفي «ح»: الصفر، والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.
 - (6) في «ل»: فلو رآه. وفي «د»: أو ما تراه، والقرطيق: لباس فارسي.
 - (7) في «ل»: من طارق وطراق. وفي «ح»: للمحود: تحريف. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.
 - (8) في «ب»: حالب... بالباق: تصحيف. و«س»: بألباقي: تحريف. والحمم: الفحم أو قطرات العرق. وعل: سقي وبألياق: بمداد وفسرها الصولي بصوفة الدواة.
 - (9) في «ب»: السقراق: تصحيف. وتهاويل: تصاوير، والشقراق: طائر يسمى الأخیل والعرب تشاءم به.
 - (10) في الأصل: الجلبة: تحريف. وفي اللسان: الجلبة: القشرة التي تعلق الجلد عند البرء. قال الأصمعي: إذا علت القرحة جلدة البرء سميت جلب.

11- إن رابه من ناره رائبٌ

12- باشرها بالحرّ من وجهه

13- حتى تراها سامياً فرعها

14- أبعد سربال امرئ عالم

15- وبعد غدٍ لاكتساب العلي

16- حاسر كفيك على هاون

17- وما بنى أهلك قد أرشمت

18- إذا انتهى القوم إلى شيعهم

19- كل رغيّف ناصع لونه

وقال يهجو جعفر بن يحيى (8):

1- عجبت لهارون الإمام، وما الذي

2- قفاً خلف وجهه قد أطيل كأنه

أو نال منها عينها فاق (1)

ليس له من دونها واق (2)

من بعد ما كانت بأرماق (3)

أصحت في سربال مرّاق (4)

تغدو على زند وحرّاق (5)

لدق ثوم أو لسُمّاق

إليهم وقصة أفلاق (6)

فأنت في حلّ من الباقي

من سابري الخبز برّاق (7)

[الطويل]

يُرجي ويغي فيك يا خلقة الشلق (9)

قفا مالك يقضي الأمور على بثق (10)

(1) في «ب»: عينه، وفي «س»: فما نال... وفي «ل»: فما له من دونها واق. وفي «د»: من أمره... فما له من دونها واق.

(2) البيت ساقط من «ب» و«د».

(3) في طبعة الغزالي: حتى رآها. والأرماق: الرمق: بقية الحياة في الشخص المحتضر.

(4) المراق: الذي يعمل المرق، يريد الطباخ.

(5) في «ب»: اكتساب... يعدو... وفي «ل»: على زيد: تحريف. وفي «د»: على ريد: تحريف. وحرّاق: هم أصحاب

الصناعات كالقلايين والفحامين.

(6) في النسخة الأم: وفضة. والوفضة: للعبة وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من «ب»، وفي «د»: أرسلت. وأرشمت:

ختمت. والوقصة: دق العنق، وأفلاق: جمع فلق، وهي الداهية.

(7) السابري: الرقيق اللين مأخوذ من الثوب السابري.

(8) في «س»: ابن برمك، وهو وزير الرشيد.

(9) في «د» والبيان والتبيين: يروى ويرجو... وفي طبعة الغزالي: يودّ ويرجو. والشلق: شيء على خلقة السمكة صغير له

رجلان عند ذنبه كرجل الضفدع لا يداان له.

(10) في «ب»: ان... شق، وفي «س»: على شق. و«د»: الهموم. وفي البيان والتبيين: ملك. والبثق: كسرك شط النهر

لينشق الماء.

ويروى: على شق.

- 3- وأعظمُ زهواً من ذبابٍ على خراً
4- أرى جعفرأ يزداً بخلاً ودقّةً
5- ولو جاء غيرُ البخل من عند جعفرٍ
وقال يهجو إسماعيل بن صبيح⁽⁴⁾:

- 1- أليس أمينَ الله سيفُكِ نعمةً
2- فكيف بإسماعيل يسلمُ مثله
3- أعيدك بالرحمن من كل كاتب
4- أحيمر عادٍ إنَّ للسيفِ وقعةً
5- تجهّز جهازَ البرمكيين وانتظر
وقال يهجو فضلاً الرقاشي⁽¹⁰⁾:

- 1- يا عربياً من صنعةِ السُّوقِ

- وأبخلُ من كلبٍ عقورٍ على عِرْقِ⁽¹⁾
إذا زاده الرَّحْمَنُ في سَعَةِ الرَّزْقِ⁽²⁾
لما كان عند النَّاسِ إلّا على حُمقِ⁽³⁾
[الطويل]

- إذا ماق يوماً في خلافك مائق⁽⁵⁾
عليك، ولم يسلم عليك منافق⁽⁶⁾
له قلم زانٍ، وآخر سارق⁽⁷⁾
برأسك فانظر بعدها ما توافق⁽⁸⁾
بقيةً ليلٍ صُبحه بك لاحق⁽⁹⁾
[المنسرح]

- وصنعةِ السوقِ ذاتُ تشقيقِ⁽¹¹⁾

(1) في أبي هفان: ص18: من ذباب كناسة... قال: لأن جعفرأ طلب منه أن ينعت كلبة باسمها، فقال سميتها أم أبان فغضب جعفر، وقال: تعبت بنديكي وشاعري، فهجاه أبو نواس بقوله.. وفي البيان والتبيين: علا خرا.
(2) في «ح»: ورقة: وأظنه تحريفاً.
(3) البيت زيادة من «ب» و«س»، وفي «س»: لما انزاوه الناس. وفي البيان والتبيين: لما وضعوه الناس... الحمق.
(4) كاتب سر الأمين وكاتب البرامكة.
(5) المائق: الأحمق.
(6) في «ل»: لديك.
(7) في النسخة الأم فقط: للرحمن: وهو خطأ. وفي «ل»: بالرحمن من شر.
(8) في «س» و«ل»: ما يوافق. وأحيمر عاد: قصد به أحيمر ثمود، لقب قدار بن سالف، عاقر ناقة صالح عليه الصلاة والسلام. وقال بعض النساب: إن ثموداً من عاد. اللسان «حمر».
(9) في «ب»: وارتقب...
(10) الفضل بن عبد الصمد الرقاشي، شاعر البرامكة، له مع أبي نواس أخبار.
(11) في «ب»: تسويق، وفي «د»: تشفيق من الشفق وهو الردي، الخلق.

2- ما رأيكم يا نزارُ في رجلٍ
3- يُحْمَلُ الوَطْبَ والعِلابَ وما
يدخلُ فيكم من خَلْقٍ مخلوقٍ
يَصْلُحُ إلَّا لجمالِ إِبْرِيقٍ⁽¹⁾
العِلابُ: جمع عُلبة، وهي إناء يُحلب فيه.

والوَطْبُ: الزرق فيه لبن. فإن كان للزيت، فهو حميت، وإن كان للسمن، فهو تجي⁽²⁾.
4- يا فضلُ لو قد عَرَفْتَ خَرَمَهُمْ
5- لقد ضربنا بالطَّيْلِ أُنْكَ في الـ
6- قد أخذ الله من رُقاشٍ على
7- فالتَّاسُ يَسْعُونَ في العُلَى قُدَمًا
8- هذا كذا هُمْ وفي الهِياجِ إذا
وقال يهجو زنبورا:

1- وَأَنْمِرِ الجِلْدَةَ صَيَّرْتَهُ
2- إِذَا رَأَى صَدًّا فِي جَانِبِ
في النَّاسِ زَاغًا أَوْ شِقْرَاقًا⁽⁷⁾
كَأَنَّ جُرْعَ غَسَّاقًا⁽⁸⁾

[السريع]

- (1) في النسخة الأم: بحمل: تحريف وفي «ب»: ويحمل، وفي «س»: ولا. وفي «د»: العلات: تحريف.
(2) في «د» و«ح»: نحي ولم أهتم إلى معنى لها.
(3) في النسخة الأم: بالجوشيات: تحريف. والتصحيح من «د»، وجرش: موضع في اليمن. اللسان «جرش»، وفي «ب»: حرمهم... بالخرسات: تحريف. وفي «ل»، ويروى: لو قد حذفت حرمهم. وفي «د» و«م»: خزمهم: من الخزم. وخزمهم: من مات منهم. يعني أنه حضري لا يعرف خزم الإبل ولا يصلح لعمل الأعراب، لحمل الوطب والعلبة وإنما لحمل الأباريق وما هو من عمل الحاضرة. «فاغتر» 67/2.
(4) في «ب»: في البوق. وفي «س»: لقد.
(5) في «س»: والناس... مكسر، وفي «ل»: ورآء مكسر. والسوق: تحريف.
(6) في «س»: هذا كدهم...
(7) في النسخة الأم: وأصفر... وشقراقا. والرواية مختلة الوزن. وأنمر أكثر ملاءمة للوزن. الزاغ والشقراق. والأنمر: المنقط الذي فيه لوان. والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ.
(8) الغساق: المتنن.

- 3- فالموت لا يُخبرُ عن طعمه
4- مازلتُ أجري كلكلي فوقه
5- نُبئتُ زنبوراً غداً آنفاً
6- فقلت: كُفُّوا بعض سخريكم
7- مرَّ على الكرخ وقد أوسعتُ
8- مُتلفِناً يَسحبُ من خلفه
9- وكنتُ قد شمتُ لمجنونكم
10- لم تُشعراني بهجائيكما
11- حتى إذا استحلَّبتُها لم أجد
12- يا شاعرين اشتركا في قد
13- تباركا أن رأياي إلى
- إن أنت ساءلتَ لمن ذاقا(1)
حتى دعا من تحته قاقا(2)
منِّي واستصحبْتُ أباقا(3)
فليس بالهينَ ما لاقا(4)
يدُ الهجاء الوجهَ ألياقا(5)
أزمنةً تترى وأرباقا(6)
سحابةً تُبرقُ إبراقا(7)
أكل ذا بخلاً وإشفاقا(8)
لبرقها ذلك مصداقا(9)
كنتُ إلى ذا اليوم مُشتاقا(10)
ما هيَّجا أغلبَ معناقا(11)

- (1) جاء هذا البيت في «ب» بعد البيت الخامس وفيه: كمن، وفي «س» و«ل» و«د»: والموت... سألت كمن...
(2) في «ل»: غداً أبقا: تحريف. والكلكل: الصدر من كل شيء.
(3) أباق: شاعر من دبير، بطن من أسد. «الغزالي» ص 529.
(4) في النسخة الأم: بعد. وأظنه تحريفاً، والتصويب من بقية النسخ.
(5) في «د»: أسقت. تحريف. والألياق: جمع ليقة، وهي صوفة الدواة.
(6) الأرباق: جمع ربق، وهو جبل فيه عدة عرى يشد به وكل عروة: ربة.
(7) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: لمحتومكم. وأظنه تصحيحاً. وصوابه لمحتومكم كما جاء في طبعة فاغزر 123/2.
ومحتوم: رجل شاعر كان يسمى مختم الراسبي، فغير بناء اسمه ليستوي وزن شعره، وهو القائل:
أنا المختم أعلى شاعر ضحكت
عنه العراق وباهى باسمه البشر
على نحت القوافي من معادنها
وما علي إذا لم تفهم البقر
انظر طبعة فاغزر: 122/2.
(8) في «ب» وفي «ل»: لم تسعداني... لكل، وفي «د»: تسعداني.
(9) في «ب» و«س»: استجلبتُها. أي طلبت مطرها، وإنما هذا مثل، يريد: إني لم أجد عند هذا الرجل شعراً يقوله. «فاغزر» 123/2.
(10) في «س» و«ل»: شاعران وكلا الوجهين صحيح.
(11) في «ب»: تاركا... وفي «ل»: تشاركا.. ما هيجا...

14- واكتسيا من بدعي ذا وذا

وقال(2):

1- إذا قلب الهجاء فأنت خلفي

2- وكان أبوكما يُبْطِي قليلاً

وقال(5):

1- لا تقعدن في الحلق

2- أعديت باستحلاقلك الـ

3- فاستحلق المسجد من

4- يا سواتا للخلق

5- يسعى بها مهاجراً

6- دون غلام غرد

قلائداً تبقى وأطواقا(1)

[الوافر]

ومسلمة بن عيسى زيدبقي(3)

وبرقاً حين يمسي أو كبرق(4)

[مجزوء الرجز]

يا حلقى يا حلقى(6)

مسجد بعد الطرق(7)

لمسجد مستحلق(8)

يغدو بها لا يتقي(9)

يدعو إليها زلق(10)

بناطف في طبق(11)

(1) في «ب»: اكتسيا... وفي «س» و«ل»: واكتسيا وفي «د»: فاكتسيا...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» و«س» و«ل»: إذا قلت... زنديق. وزنديق أظنه تحريفاً، لعدم استقامة الوزن.

(4) في «ب» و«س» و«ل»: يمشي...

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي طبعة فاغنر 145/2: قال يهجو غالب بن الصفدي مولى فرج الخصي.

(6) في بقية النسخ: الخلق. يا خلقي يا خلقي. وأظنه تحريفاً. والخلق: الجماعة من القوم، يجلسون على شكل حلقات.

(7) في «ب» و«د»: باستحلاقلك: تصحيف. وفي «س»: باستحلاقلك: تحريف. وفي «ل»: باستحلاقلك: تحريف، واستحلاقلك: تحريف. وفي «ل»: باستحلاقلك: تحريف. واستحلاقلك: تحلق القوم واستحللوا جلسوا حلقات حلقات.

(8) في «س»: بمسجد...

(9) في «ب»: به...

(10) في «ب» و«ل»: مجاهر، وفي «س»: مجاهد. الزلق: العجز من كل دابة، هذا إذا فتحت اللام، وإذا كسرت اللام فإن أبا الهيثم يقول: رجل زلق وزلق، وهو الشكاز الذي ينزل إذا حدث المرأة من غير جماع. «فاغنر» 146/2.

(11) في «س» و«د»: دور... والناطف: نوع من الحلوى كالرغوة لأنه ينطف، أي يتقطر، وقيل: الناطف: الخمر.

7- يدعو أما من فيشة

8- مستحلّ

9- ليتك فوقني مُطبقٌ

10- لو دام شيءٌ طيّبٌ

11- يا حُبُّ خذني هكذا

وقال يهجو حميداً المديني⁽⁵⁾:

1- أليس أنت مدين

2- لما رأيتَ فياشي

3- حُدثتَ عنّا فأقْبَلتَ

4- فاشدّدْ ببغداد رجلي

5- فقد رأيتَ كلاباً

6- أيا حُميدُ تعالي

7- أما نراك وإلاً

تدخل في استي فتقي⁽¹⁾

بالله لا تستفق⁽²⁾

بأشرسٍ من علق⁽³⁾

لدام هذا وبقي

ثلاثةً في طلق⁽⁴⁾

[المجث]

يُتَسَلِّدُ الحِلاقا⁽⁶⁾

أهل الحجاز دقا

تستزيدُ العراقا⁽⁷⁾

كيا حُميدُ وثاقا

وقد رأيتَ عراقا⁽⁸⁾

من شاد سباعاً طاقا

قد اعترضتَ الرِّفاقا⁽⁹⁾

(1) في النسخة الأم فقط: فبق، والرواية المثبتة أكثر ملاءمة.

(2) في «ب»: لا تشفق. وفي «س»: صاحبه. وفي «د»: لا تشفق.

(3) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: ملصق. والعلق: اسم لجميع آلات الاستقاء بالبكرة، وكالرشاء. والغرب، والمحور

وغيرها. وفي طبعة فاغنر 146/2: يعني بالأشرس: الغراء لأن أهل بغداد يسمونه أشراس وشراس، ومن غلق: أي مغلاق

لا يفتح. ومن روى: علق بالعين غير معجمة، فمعناه: بحبل محكم من حبال البكرة.

(4) في «ب» و«ل»: بالله خذني هكذا.

(5) القصيدة ساقطة من «م» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي، وفي طبعة فاغنر: 142/2 وفي الفكاهة: ص 70: قال في أمر

ديواني يسمى أحمد المديني.

(6) في «ب» و«س» و«د»: ألتستجيد.

(7) في «د»: عنها...

(8) عراق: جمع عريق، وهو الكريم.

(9) وفي «س»: ولاء...

8- فَأَنْتِ تَرْفَعُ سَاقاً

9- مُسْتَوْهَباً كُلَّ مَنْ مَرَّ

وقال (3):

1- أَلَا يَا أَحْمَدَ الْكَاتِمِ

2- لَقَدْ أَضْحَتْ إِلَى نَفْسِ

3- وَدَارَتْ مِيمَةً مِنْكَ

4- أَلَمْأَ حُزِنَتْ حُسْنَ الدَّلِّ

5- تَسْوُمُ الْهَجْرَ مِنْ لَيْسَتْ

6- بِنَفْسِي كَفُّكَ الرَّخِ

7- فَيَا أَسْثَرَجَةً أَسْتَا

8- وَيَا خِلَابَةً رَعَا

9- رَأَى النَّاسَ قَدْ اسْتَغْنَوْا

طُوراً وَتَخْفِضُ سَاقاً (1)

رَ بِالْمَجَازِ بُصَاقاً (2)

[الهزج]

بَ يَا حُلُوراً لِمَنْ ذَاقَهُ (4)

كُ نَفْسِي الْيَوْمَ مُشْتَاقَهُ (5)

لِلَّامِ الْأَيْرِ خَنَاقَهُ (6)

لِ مَنْ حَوْرَاءَ رَقَّاقَهُ

لَهُ بِالْهَجْرِ مَنْ طَاقَهُ

صَةً فِي الْقِرَاطِ مَشَاقَهُ (7)

ذَةً بِالْعَيْنِ بِرَاقَهُ (8)

دَةً بِالْعَيْنِ بِرَاقَهُ (9)

بِوَجْعَاكَ عَنِ الْفَاقَهُ (10)

(1) في «ب»: وأنت رافع. وفي «س» و«د»: وأنت...

(2) في «ب»: براقا: ويرق فلان بالمعاصي: إذا ألح فيها. وفي «س»: بالمجاز.

(3) أشار فاغتر في طبعته 150/2 إلى أنها من المنحول إليه وقد حولها إلى باب الغزل لقربها من هذا الباب.

(4) في «س»: ألا يا حمد: تحريف. وفي «ل»: يا سعد. وفي «د»: يا حلو المذاقه. والرواية غير مستقيمة من حيث الوزن.

ولعله يقصد أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، أبو جعفر الكاتب، مولى بني عجل. كان من أفاضل كتاب

المأمون، وأفظنهم، وأجمعهم للمحاسن، وكان جيد الكلام فصيح اللسان، حسن اللفظ يقول الشعر في الغزل والمديح

والهجاء، توفي (213هـ) تاريخ بغداد 217/5 - 218.

(5) البيت ساقط من «ب»، وجاء في «س» مكان البيت الرابع. وفيه للام: تحريف.

(6) في «ب»: قراقه: تحريف. وفي «س»: لما قد حزت، ولا يستقيم الوزن.

(7) في «ب» و«ح»: مشتاقه. وأظنه تحريفاً ومشاقه: مشق الثوب: مزقه.

(8) في «ب» و«د»: استراحه. وفي «س»: نبا فرحة... حذاقه. ولم أهد إلى معنى كلمة «استراحة».

(9) وفي «س»: ويا حلابه.. رعابه. وفي «ل»: ويا جلابه. وفي «ح»: رغاده.

(10) في «ب»: القوم. والوجعاء: الاست.

10- فما شأني لا في قا دة النَّاسِ ولا السَّاقِه (1)

11-

وقال (2): [مجزوء الرجز]

1- قل لاسِتِ شمْعونه ثَقِي بكل ... أَشْـدَقِ (3)

2- نادى وقد أبرزها في مُدرجات الطريق

3- يا أيها الناس اطلبوا الـ معروف في ذا الحَلَقِ

4- تقول هل من فيشة تدخل في استي فتقي (4)

حرف الكاف

قال يهجو هاشم بن حديج: [المنسرح]

1- يا ابن حُديجِ أطرقِ على مضض لا تَصَحَّ من سِلْعَةٍ ولا حَسَكِ (5)

2- فلست للأكل المُرَّارِ، ولا الغلفاء ربَّ الرِّبابِ والمُلْكِ (6)

3- فارض بَحْظِ السَّكون من تافه الـ مجدِ فليس السَّكونُ كالْحَرَكِ (7)

(1) الساقية: السوقة من الناس من لم يكن ذا سلطان.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي طبعة فاغز 138/2: قال يهجو إسماعيل بن حفص.

(3) في «ل» سمعويه... وفي «د»: شمعه: تحريف.

(4) في «ب» و«ل»: فيقي. وفي «س»: تدخل فيه فتقى.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: سلعة: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. والسلعة: غدة في الجسد أو خراج في العنق.

وفي «ب»: لاتبر من... وفي «س»: لاتبر من... ومن جسك. والجسك: الحقد.

(6) في «ب» العلفاء: تصحيف وفي «ل»: المدار: تحريف. وأكل المرار، هو جد امرئ القيس واسمه حجر والملك هو ابنه

عمرو الملك المقصود والعلفاء: هو معد يكرب بن الحارث بن عمرو، أخو شريحيل بن الحارث، وهو أول من غلّف

المسك فيما زعموا. «فاغز» 117/2.

(7) في «س»: من ناقه: تحريف. وفي «د»: بحط: تحريف وفي «ح»، بخط: تحريف. والسكون: حي من اليمن وهو

السكون بن ثور بن مرتع بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. «فاغز» 117/2.

وقال يهجو زنبوراً⁽¹⁾:

[الطويل]

- إذا ذكروا الحُبَّ استراحوا إلى البُكا⁽²⁾
- تَذَكَّرَ من لُسنا نُسمي تحرَّكا⁽³⁾
- فخطَّ اسمه في كفِّه ثم دَلَّكا⁽⁴⁾
- رَضِيَتْ به ما حنَّ صَبٌّ ولا بكى

- 1- رأيت المُحبِّين الصَّحيحَ هواهُم
- 2- ولكنَّ زُنْبوراً إذا ما فُؤادُه
- 3- دعا بدواةٍ عند ذاك مُلاقَة
- 4- فلو كان يرضى العاشقون بمثل ما

وقال لإسماعيل بن صبيح⁽⁵⁾:

[الرملي]

- فلقد سواك من صوِّركا⁽⁶⁾
- إيه فاستعد على بظر أمكا⁽⁷⁾
- أنت للخالق فاحمد ربكا⁽⁸⁾
- ... ضيفٌ على فقحتِكا⁽⁹⁾

- 1- وجهَ إسماعيلَ من عوجكا
- 2- ما اتَّهمنا فيك إلَّا بظرها
- 3- ما اتَّهمنا فيك خلْقاً فاعلما
- 4- واعلمنا بعد ما حال الذي

وقال:

[المجث]

- جُنِنتَ أم ما اعتراكا⁽¹⁰⁾

- 1- يزيدُ ماذا دهاكا

(1) في رواية حمزة: قال يهجو أيوب بن محمد الكاتب. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص 143. قال: كان لأبي نواس صديق من الكتاب يقال له: أيوب بن محمد، يتعشق غلاماً من الهاشميين، فكان لا يقدر عليه، فإذا تشوَّق إليه خط اسمه في كفِّه وذلك عليه، فقال أبو نواس: ...

(2) في «ب»: إذا حصروا الجهل: تحريف. وفي «س» و«د»: إذا حضروا الجهد.

(3) في «س»: مالنسنا... وفي رواية حمزة: أيوباً...

(4) لاق الدواة: أصلح مدادها.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم: عومكا: تصحيف.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س».

(8) ساقط من «ب» و«د» وفي «س»: فاعلمن...

(9) في «س» و«م»: وقف على..

(10) في «س»: ما عراكا... جنيت: تحريف. وفي «د»: حنت: تصحيف.

- 2- مُلْكُ زَهَابِكَ بَعْدِي
- 3- أَمْ غَفْلَةٌ حَدَثَتْ فِي
- 4- أَمْ مَرَّةٌ وَافَقْتُ وَقْ
- 5- أَمْ مَا بَلَكَ لَقَدْ أَجْ
- 6- أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقُلْ لِي
- 7- أَأَذُنٌ أَنْتَ فِي قَطْ
- 8- بَلْ مَا أَظُنُّ الْمُعْنَى
- 9- فَإِنْ يُقَدَّرُ مَاسِكُ السِّ
- 10- فَاسْمَعْ لِحَلْفَةِ بَرٍّ
- 11- وَطَوَّلْ رَبِّ عَلَى الْهَجْ
- 12- لَوْ أَنْ كَفَّيْ عِنَانٍ
- 13- وَوَجْنَتِي تَمَامٍ
- 14- وَمُقَلَّتِي رَحْمَةٍ فِي

- أَمْ صَاحِبٌ أَغْوَاكَ (1)
- كَمْ أَمْ هَوَى أَصْبَاكَ (2)
- تَهَا، فَهَذَا لَذَاكَ (3)
- هَذَا إِلَهُ بِلَاكَ (4)
- لَا أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ (5)
- عَ كُلِّ مَنْ صَافَاكَ (6)
- إِلَّا أَمْرًا أَخَاكَ (6)
- مَاءٌ لِي أَنْ أَرَاكَ (7)
- لَا مِثْلَ هَذَا وَذَاكَ (8)
- رَوَّاجُ فَا قَوَّأَكَ (9)
- رُطْبُوبَةً كَفَّأَكَ (9)
- تَحْكِيهِمَا وَجْنَتَاكَ (10)
- زَنَاهُمَا مَقْلَتَاكَ (11)

(1) وفي «س»: أغزاکا: تحريف.

(2) في «س» و«ل» و«ح»: أضناكا.

(3) في «ح»: فهذا لذا لذاكا. ولا يستقيم الوزن.

(4) في «ب»: فقد.

(5) في «ل»: أقبل فقل لي... والرواية مختلفة الوزن.

(6) في «ب»: بل لا... المعاصي. وفي «س»: الامرؤ وأخاكا: تحريف.

(7) في «ب»: إله العبيد. وفي «س» و«ل»: وإن... إله العباد. وفي «د»: وإن إله العباد أن لا...

(8) في «س»: لا لهذا... وذاكا.. والبيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(9) في «ب»: أطال ربي. وطول رب: الواو واو القسم والطول: القوة والقدرة.

(10) في «س»: تمام: تحريف. وفي «د»: تمام. والتمتام: الذي يردد التاء في الكلام، ولعله يقصد بـ«تمام» اسم شخص بعينه.

(11) في «س»: في رباهما. وفي «ل»: رخمة: تصحيف. ولعله يقصد رحمة بن نجاح وهو ممن كان يتعشقهم ويردد اسمه كثيراً في شعره.

- 15- وفقحة ابن نقيع
 16- وكنت في الحُسن بشراً
 17- لا تهوين يزيداً
 18- وقد نهيت فؤادي
 19- فقلت: لا غرني من
 20- فكن له قطّاعاً
 21- وإن هممت بشيء
 22- فالسوط ما استمسكته
 23- والله والله ربي
 24- لأقمطنك في عص
 25- حتى إذا ما جدلنا
 26- من آخذ لك نعلًا
 27- وذا عناناً وذا
- مَنوطةٌ من وراكا⁽¹⁾
 لما احتملت هواكا⁽²⁾
 بعد الذي قد أراكا
 في خلوة فتباكي
 كـ والجليل بُكاكا⁽³⁾
 وكن له ترّاكا⁽⁴⁾
 من وده فنهاكا⁽⁵⁾
 عيُنك استمساكا⁽⁶⁾
 أقولهُنّ دراكا⁽⁷⁾
 بة بفضل رداكا⁽⁸⁾
 ك جانباً جئناكا⁽⁹⁾
 وآخر مسواكا⁽¹⁰⁾
 سوطاً وذاك بذاكا⁽¹¹⁾

- (1) في «ب»: ووره ابن: تحريف وفي «د»: نقيع...
 (2) في «ب» و«س» و«ل»: جفاكا.
 (3) في «ب»: والجليل مثل بكাকা. وفي «س»: لاعزني والجليل منك. وفي «ل»: والخليل. وفي «د»: والجليل منك... وفي طبعة الغزالي: يا فؤادي... بكাকা.
 (4) في «ل»: وكن... وكن...
 (5) «ب» و«س»: فإن...
 (6) في النسخة الأم وفي «ح»: فالشرط: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: يميني...
 (7) دراكا: متتابعة.
 (8) في «ب»: تفضل وأظنه تحريفاً. لأقمطنك: قَمَطَه: شدّ يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهّد. وقمط الأسير: جمع بين رجليه ويديه. والعصبة: ضرب من البرود.
 (9) في النسخة الأم: جدلنا: تحريف وجدلناك: من جدل الحبل أحكم فتله والمراد: أحكمنا شدك ولفك.
 (10) في «س»: من أحد... وذا: تحريف وفي «ل»: وآخذ...
 (11) في «ب» و«ل»: وهذا سوطاً... مداكا. والمداك: حجر الطيب. وفي «س»: وذا عياناً... هذا... مداكا وفي «د»:

28- حتى إذا ما سَلَخْنَا

29- وقد أتى بَعْدُ قوم

30- حتى تقول لِإِنكَا

31- يا أَرْحَمَ الناسِ بي كا

32- وقد أَمَرْتَ من الجِـ

33- أن يَصِفِنَاكَ على أر

34- حتى إذا لم تُطَق من

35- اسْتَعْتَبَاكَ فَإِنْ عُد

سَلَخَ النُّشُوطِ قَفَاكَ⁽¹⁾

يُقِطُّعُونَ الشُّبَاكَ⁽²⁾

رِمَابِهِ أَغْشَاكَ⁽³⁾

نَ مَرَّةً مَا دَهَاكَ⁽⁴⁾

مِنْ حَوَقِلًا وَضِنَاكَ⁽⁵⁾

بِعِ وَأَنْ يُبْرِكََاكَ⁽⁶⁾

وَقَعَ الصَّغِيرِ حِرَاكََا⁽⁷⁾

تَ بَعْدَهَا صَلْبَاكََا

وقال يهجو الرقاشي:

1- قُلْ لِلرَّقَاشِيِّ إِذَا جِئْتَهُ

2- لِأَنَّنِي أَكْرِمُ عَرْضِي وَلَا

3- إِنْ تَهْجُنِي تَهْجُ فَتِي مَا جَدًّا

4- دُونَكَ عَرْضِي فَاهْجُجْهُ رَاشِدًّا

5- وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ جَرِيرًا لَمَّا

[السريع]

لَوْ مِتَّ يَا أَحْمَقُ لَمْ أَهْجُكََا

أَقْرُنْهُ يَوْمًا إِلَى عَرْضِيكََا⁽⁸⁾

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلَى مَثَلِكَا⁽⁹⁾

لَا تُدْنِسُ الْأَعْرَاضُ مِنْ شَعْرَكََا

كُنْتُ بِأَهْجَالِكَ مِنْ نَفْسِيكََا⁽¹⁰⁾

مداكا.

(1) في «ب»: سلحت... أسلخ... النسوط: تصحيف. والنشوط: الثور الوحشي.

(2) في النسخة الأم وفي «ح» و«م»: أبي. وأظنه تحريفاً، والتصويب من «ب» و«س» و«د» وفي «س»: الشراكا.

(3) في «س»: نقول... غشاكا. وفي «م»: نقول وأظنه تحريفاً.

(4) في «ل»: بي مرة والرواية غير مستقيمة لما فيها من سقط.

(5) في «ب»: خوفاً وصناكا: تحريف. وفي «س»: حزقلاً... وهذه أسماء جن متداولة عند العرب.

(6) في «ب» و«ل»: يتركاكا.

(7) البيت ساقط من «س».

(8) البيت زيادة من «ل» وفيه أقرب به بحد. والرواية غير مستقيمة. والتصحيح من طبعة الغزالي.

(9) كذلك البيت زيادة من «ل».

(10) في «م»: من وجهكا.

وقال⁽¹⁾:

[مجزوء الكامل]

1- إني أتيتُ بني المهلـ	هـلِ أنفأً بهجائِكا ⁽²⁾
2- فاستوحشُوا من ذاكُم	أنفـين من عرفائِكا
3- فشَهِدْتُ أَنَّ مهلهلاً	كـبنيه في إنكارِكا ⁽³⁾
4- أولاً فمن أهجو إذا	أنكرتَ عند دعائِكا ⁽⁴⁾
5- فَهَلُمَّ بينةً تُقيـ	مُ شهادَةً بولائِكا
6- ولقد رَضِيتُ بشاهد	أو شاهدين بذالكـا ⁽⁵⁾
7- سيان قلتُ الشعر في الـ	جُعلان أم ضربائِكا ⁽⁶⁾

وقال يهجو أشرس⁽⁷⁾:

[الوافر]

1- أَأشـرسُ إن يكنْ ما قيل حقاً	فأحر به فقد ظفـرت يداكا ⁽⁸⁾
2- أَبـحث من ابن أختك غير حلٍّ	وقُلتَ عهدتُ أشياخي كذاكا ⁽⁹⁾
3-	

(1) القصيدة ساقطة من «س» و«م».

(2) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: ابن. وبني أكثر ملائمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ. وفي «ل»: أبقا: من أبق: استخفى ثم هرب.

(3) في «ب» و«د» يأتي بعد البيت «6» ومهلhel بن ربيعة التغلبي، وهو ينكر نسب الرقاشي إليه.

(4) في «ل» يأتي بعد البيت «6». وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) في «ب»: فلقد. وفي «ل» و«د»: فلقد... من شاهدين...

(6) في «ب» و«ل» و«د»: أو... والجعلان: جمع جعل: حشرة صغيرة قدرة. وضربانكا: أراد به الدبر.

(7) في «س»: أشوس... ولم أعر على ترجمة له والقصيدة ساقطة من رواية حمزة.

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: يكون... ظهرت: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: ما قلت... وأحر به. وفي «س»: أشوس. وفي «ل» و«ح»: وأحر...

(9) في النسخة الأم فقط: ابن أخيك. والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ وفي الطبقات الأخرى، وهي أكثر ملائمة لسياق القصيدة.

(10) في «ب» و«ل»: ألا بدأت... وفي «س» و«م»: ألا ندمت وقلت ما هذا الذاكـا.

وقال، وتروى لغيره⁽¹⁾:

[مجزوء الوافر]

- 1- رَأَيْتُ الْفَضْلَ مَكْتَبَا
- يُنَاغِي الْخُبْزَ وَالسَّمَكَا⁽²⁾
- 2- فَقَطَّبَ حِينَ أَبْصَرَنِي
- وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَبَكَى
- 3- فَلَمَّا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ
- بَأَنِّي صَائِمٌ ضَحِكَا

المنحول إليه على هذه القافية في جعفر⁽³⁾

[منهوك البسيط]

- 1- عَجِبْتُ مِنْ مُدْرِكِ
- وَالْقَوْلُ فِي مُدْرِكِ⁽⁴⁾
- 2- مَالِكَ مُسْتَفْزِعَاً
- ذَا اللَّيْلِ هَلْ تَشْتَكِي
- 3- فَقُلْتُ: لَا تَسْأَلُنْ
- دَعْنِي وَنَمْ وَاتَكِي⁽⁵⁾
- 4- أَفْزَعُ مِنْ جَعْفَرٍ
- بُخْ بَنِي بَرْمَكِ⁽⁶⁾

وقال على قافية اللام

[الطويل]

يهجو الرقاشيين ويصف صغر أقدارهم⁽⁷⁾:

(1) القصيدة ساقطة من «ب» وفي «س»: وقال. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وطبعة فاغز 100/2، قال: إنها منسوبة إليه.

(2) في «س» و«د»: متكتبا...

(3) القصيدة في طبعة فاغز 134/2 قالها في هجاء جعفر بن يحيى البرمكي. ومدرك: اسم رجل.

(4) في «ل» و«د» و«ح»: والقول من: وأظنه تحريفاً.

(5) في «د»: فقال...

(6) في النسخة التي بين يدي: بح وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من طبعة فاغز. والبخ: الذي يفزع به الناس.

(7) في «ب» و«س»: قال يهجو الرقاشيين. وفي «ل» و«د»: صغر قدرهم وفي طبعة فاغز 61/2: قال يهجو الفضل بن عبد الصمد الرقاشي وكان أبونواس وابن بشير إذا هجوا نسباه وقبيلته إلى الفقر فأكثر ذلك حتى تجاوزاه. وقال المبرد: كان الرقاشي يظهر الغنى وهو فقير والعز وهو ذليل ويتكثر وهو قليل ويذهب بنفسه وهو مهين فصار عرضة لأهاجي الشعراء.

- 1- ودهماء تُرسيها رقاش إذا شتت
 2- يُغصُّ بحيزوم البعوضة صدرها
 3- وتغلي بذكر النار من غير حرها
 مركبة الآذان أم عيال⁽¹⁾
 ويُنضخ ما فيها بعود خلال⁽²⁾
 وتنزلها عفواً بغير جعال

الجعال: الخرق التي تنزل بها القدر، يقول: هي باردة لا تحتاج إلى جعال.

- 4- ولو جئتها ملاء عبيطاً مخردلاً
 5- هي القدر قدر الشيخ بكر بن وائل
 وقال يهجو هاشم بن حديج⁽⁴⁾:
 لأخرجت ما فيها بعود خلال⁽³⁾
 ربيع اليتامى عام كل هزال

[مجزوء الرمل]

- 1- كلنا يا ابن حديج
 2- غير أن الطبأ أولى
 3- أنت فيه فيلسوف
 4- فلم
 5-
 6- أحديث ذاك فيه
 7-
 لك في العلم خول⁽⁵⁾
 بك من كل عمل⁽⁶⁾
 وبصير بالعلل⁽⁷⁾

 أم قديم لم يزل⁽⁹⁾

(1) في «ب»: مشت... وفي البخلاء: تنفيها: أي تجعلها على الأثافي. ودهماء: أراد القدر لسوادها.

(2) في «ب»: وتنضخ. وفي «س»: يعض: تصحيف. وفي «ح»: وينضخ. وفي «م»: الجرادة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وينضخ ما فيها اتقاد ذبال. وعود الخلال: العود الذي يخلل به السن.

(3) البيت زيادة من «ل». وفي البخلاء: مجزلاً. والعبيط: اللحم الطري. ومخردل: مقطوع.

(4) هاشم بن حديج من أهل مصر وكان عالماً وفيلسوفاً وكان طبيباً أيضاً وقد مرت له ترجمة.

(5) في النسخة الأم: حول: تصحيف. وخول: تبع.

(6) في «س» و«ح»: وإذا..

(7) في «ل»: أنت عندي...

(8) في «س»: وإذا..

(9) في «ب»: قد نزل.

8- وإذا اللَّذَّةُ تَمَتْ

(1) (1)

وقال يهجو جعفر بن يحيى (2):

[البسيط]

1- قالوا امتدحت فماذا اعتضت؟ قلت لهم:

خَرَقُ النَّعَالِ وَأَخْلَاقُ السَّرَاوِيلِ (3)

2- قالوا فسم لنا هذا فقلت لهم

أَوْصِفْ تَعْدِلِ التَّفْسِيرَ فِي الْقِيلِ (4)

3- ذاك الأمير الذي طالت علاوته

كَأَنَّهُ نَاطِرٌ فِي السِّيفِ بِالطُّوْلِ (5)

وقال (6):

[البسيط]

1- أَضْمَرْتُ لِلنَّيْلِ هِجْرَانًا وَمَقْلِيَّةً

إِذْ قِيلَ لِي إِنَّمَا التَّمْسَاحُ فِي النَّيْلِ (7)

2- فمَنْ رَأَى النَّيْلَ رَأَى الْعَيْنَ مِنْ كَثْبِ

فَمَا رَأَى النَّيْلَ إِلَّا فِي الْبَوَاقِيلِ (8)

وقال في الرقاشي (9):

[مجزوء الرمل]

1- قُلْتُ يَوْمًا لِلرَّقَاشِ

ي وَقَدْ سَبَّ الْمَوَالِي

2- مَا الَّذِي نَحَاكَ عَنْ أَص-

لِكَ مِنْ عَمٍّ وَخَالِ

3- قَالَ لِي: قَدْ كُنْتُ مَوْلَى

مَرَّةً ثُمَّ بَدَدَالِي (10)

(1) في «ل»: وكل..

(2) في طبعة فاغز: وكان طويل العنق.

(3) في «س»: الرأويل: تحريف. وفي «ل»: فما أعطيت، ولا يستقيم الوزن. وفي «د»: وأبلاء. وفي «ح»: اعتضت له. ولا يستقيم الوزن. واعتضت: طلبت العوض.

(4) في النسخة الأم فقط: الغيل. وأظنه تصحيفاً. وفي طبعة الغزالي: التصريح في القيل.

(5) في البيان والتبيين: ذاك الوزير وذكروا أن جعفر بن يحيى كان أول من عرض الجربانات «جيب القميص» لطول عنقه. والعلاوة هنا: أعلى الرأس أو أعلى العنق.

(6) في طبعة فاغز 99/2: قال يهجو نيل مصر وقد كان تنزه إليه فرأى رجلاً قد جذبته التمساح.

(7) في «ل»: إذا قيل إنما. ولا يستقيم الوزن.

(8) في «د»: فمذ رأى. والبواقيل: جمع بوقال: وهو كوز بلا عروة وقد عبر بذلك عن خوفه من تماسيح النيل ومن قربان النيل لذلك. وقيل: البواقيل: الجرار بلغة القبط واحداً منها باقلة.

(9) القصيدة ساقطة من «ب».

(10) في النسخة الأم فقط: براي. وأظنه تحريفاً. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: زمناً.

4- أنا بالبصرة مولى

عربي بالجبـال⁽¹⁾

5- أنا حقاً أدّعيهم

لسـوداي وهـزالي⁽²⁾

وقال لإسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت:

[الطويل]

1- على خبز إسماعيل واقية البخل

فقد حلّ في دار الأمان من الأكل

2- وما خبزه إلا كعنقاء مغرب

تُصوّر في بسط الملوك وفي المثل⁽³⁾

3- يحدّث عنها الناس من غير رؤية

سوى صورة ما إن تمرّ ولا تحلي⁽⁴⁾

4- وما خبزه إلا كآوى يرى ابنه

ولم ير آوى في حزون ولا سهل⁽⁵⁾

5- وما خبزه إلا كليب بن وائل

ليالي يحمي عزّه منبت البقل⁽⁶⁾

6- وإذ هو لا يستب خصمان عنده

ولا الصوت مرفوع بجدّ ولا هزل⁽⁷⁾

7- فإن خبز إسماعيل حلّ به الذي

أصاب كلياً لم يكن ذاك عن ذلّ⁽⁸⁾

8- ولكن قضاء ليس يسطع ردّه

بحيلة ذي مكر، ولا دهى ذي عقل⁽⁹⁾

وقال يهجو رزين⁽¹⁰⁾:

[الطويل]

(1) في «س»: في البصرة... وفي الجبال.

(2) في «س»: بسوداي.

(3) في الحيوان وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي خلاف في ترتيب الأبيات. وعنقاء مغرب: العنقاء طائر ضخّم ليس بالعقاب. والعنقاء المغرب: كلمة لا أصل لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور، وقيل: طائر لم يره أحد.

(4) في «ب»: تحدّث... وفي «س»: بأن يمر ولا...

(5) في الحيوان: ابنها... ولم تر... الحزون... ولا السهل.

(6) في النسخة الأم: كليتب بن: تحريف. وكليب بن وائل بن ربيعة من بني تغلب بن وائل ويعرف بعزته ومنعته، وإنما يقال: أعزّ من كليب. عن اللسان.

(7) في «ب»: لا تستب: تحريف وفي «س» وهو لا يستب... ولا يستقيم الوزن.

(8) البيت ساقط من «س».

(9) في «ب»: دفعه فكر وفي «س»: ولا دهاء. وفي «ل»: ذي فكر. وفي الحيوان: دفعه ذي دهى ولا فكر ذي عقل.

(10) في طبعة فاغر 182/2: قال: يهجو إسماعيل بن أبي سهل وذكر أمه رزين. والقصيدة ساقطة من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

- 1- أقول لرزيين وقد ناسَ بظرها أبظرك هذا إنَّه لطويل⁽¹⁾
 2- فإن يك طول البظر فيكنَّ سوِّدداً فبولي عليه إنَّه سيطولُ
 3- فلا تحسب البظراء رزيين أنَّها كرحل ابن بيضٍ ما إليه سبيل⁽²⁾

ويروي: ما عليه قبول، وابن بيض هذا له خبر موجود في الأمثال. كان ابن بيض هذا في جيش، فهزم، فلجأ إلى ثنية، وعقر ناقته، فلم يوصل إليه ولا إلى رحله، فقال⁽³⁾:

كثوب ابن بيضٍ وقاهم به فسدَّ على السالكين السبيلا
 وقال في هاشم بن حديج: [الخفيف]

- 1- سابق النَّاسَ هاشمُ بن حُديجٍ يومَ موسى بن مصعبِ المقتول
 2- جاء في حَلْبةِ الفرارِ أمامَ الدِّ قومَ فلألَّ للعكسرِ المغلولِ⁽⁴⁾

حرف الميم

قال يهجو إسماعيل بن صبيح⁽⁵⁾:

- 1- ألا قل لإسماعيل إنَّك شارِبٌ بكأس بني ماهانَ ضربةَ لازم⁽⁶⁾
 2- أتسمنُ أولادَ الطَّريدِ ورهطه بإهزالِ آلِ الله من آلِ هاشمٍ

(1) في «ب»: باس: أي مال. وفي «س»: باس عقلها... أعقلك هذا أن ذا، وناس الشيء: تحرك وتذبذب متديلاً.

(2) في «ب»: فما يحسب... ما عليه وفي «ل»: ما عليه.

(3) انظر في قصة ابن بيض هذا: كتابنا «أمية بن أبي الصلت» ص 352.

(4) في النسخة الأم: أما. وهو تحريف. وفي «د»: المغلول: تصحيف. وفي طبعة الغزالي: المغلول.

(5) إسماعيل بن صبيح كاتب سر الأمين وولاه لبني أمية وهو ممن أوغر صدر الرشيد على البرامكة وساعد على نكبتهم.

انظر: رواية حمزة ص 140 ووفيات الأعيان 37/4.

(6) بنو ماهان: نسبة إلى ابن ماهان الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان قائد تقدم في العصر العباسي، ولما كانت الفتنة بين

الأمين والمأمون كان في الرقة ومات أمير الرقة، فقام بأمرها، انظر أخباره في النجوم الزاهرة 151/2 والبداية والنهاية

236/1. وضربة لازم ولازب والباء أعلى: يقال للذي يلزم الشيء فلا يفارقه.

3- وإذ ذُكِرَ الجعديُّ أَذْرِيَتْ عِبْرَةً

4- وتُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ صَائِمٌ

5- فَإِنْ يَسِرْ إِسْمَاعِيلُ فِي فَجْرَاتِهِ

وقال (4):

1- يَا عَمْرُو مَا لِلنَّاسِ قَدْ

2- أَتَرَى الْمَرْوَةَ وَالتَّقَى

3- مُسَخَّ النَّدَى بَخْلًا فَمَا

وقال (7):

1- ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أُمِّ

2- لَطَلَعَتِهِ وَخَزَزَةُ فِي الْحَشَا

وقلت أَدَالِ اللَّهُ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ (1)

وتغدو بحجرٍ مُفْطَرًّا غَيْرِ صَائِمٍ (2)

فليس أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَنَائِمٍ (3)

[مجزوء الكامل]

أَغْرُوا بِلَا وَنَسُوا نَعَمَ (5)

رُفِعَا كَمَا رَفَعَ الْكَرَمَ (6)

أَحَدٌ يَجُودُ لَذِي عَدَمَ

[المتقارب]

إِذَا سَرَّهُ رَغَمَ أَنْفِي أَلَمَ (8)

كَوَقَعَ الْمَشَارِفِ فِي الْمُحْتَجَمِ (9)

(1) في «م»: وأن... أذال: وأذال وأدال الله منه: انتقم. والذال لغة في الدال. والجعدي: لقب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.

(2) في «س» و«م»: بفرج...

(3) في «ب»: بشر... فجر انه..

(4) جاءت هذه القصيدة في «ل» ضمن باب المعاتبات وهي كذلك في رواية حمزة.

(5) في «س»: للناس أغروا...

(6) في «س»: رفع القلم وفي «ل»: المودة... القلم.

(7) في «ب»: وقال في الهجاء وفي التشبيهات: وقال أبو نواس وقيل إنه يهجو ثقيلاً يقال له روحاً العمر ويلقب بالجليل، بصرياً وفي رواية حمزة: روحا العمى وفي طبعة فاغنز: وقال يهجو ثقيلاً يقال له: «روح القمى» ويلقب أيضاً بالجليل بصرياً. وقيل: إن سبب هذا الهجاء أن عبد الله كان شديد التصرف وكان ينهى ابني أخيه جعفر عن عشرة أبي نواس، فكانا يخفياه عنه، فدخل يوماً على غفلة منهما وأبو نواس حاضر، فقام من المجلس واستتر خلف قبة خيش، ووقع في نفس عبد الله مكان أبي نواس هناك، فجعل يرمي بطرفه في نواحي القبة، فقال فيه أبو نواس من ساعته.

(8) في «ب»: أنف وفي «س»: الفى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي رعف أنف. والرعف: مسيل الدم من الأنف.

(9) وفي «ب» و«س»: المشارط. وفي «ل»: وجرة... المشارط. ووجرة هنا تحريف. والمحتجم: موضع الحجامة.

والمشارط: جمع مشرط، آلة الحجام. والمشارف: السهام.

3- كَأَنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا بَدَا

4- أَقُولُ لَهُ إِذْ أَتَى لَا أَتَى

5- فَقَدْتُ خِيَالِكَ لَا مِنْ عَمَى

6- تَغَطَّى بِمَا شِئْتُ عَنْ نَاضِرِي

وقال (2):

1- أَطْرَفُ بِقَدْرِكَ لَوْلَا أَنَّهَا غَبِرَتْ

2- تَاهَتْ عَلَى قَدَرْنَا أَذْنَهَا سَلِمَتْ

3- تُضِيءُ سَكِينُهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ

4- لَوْ أَنَّ عَرِضَكَ فِي تَطْهِيرِ قَدْرِكَ مَا

بَأَشْفَى إِلَى كَبْدِي يَنْتَظِمُ⁽¹⁾

وَلَا حَمَلَتْهُ إِلَيْنَا قَدَمٌ

وَصَوْتَ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمٍ

وَلَوْ بِالرَّدَاءِ بِهِ تَلْتِمٌ

[البسيط]

وما تطورُ بها نار ولا دَسَمُ⁽³⁾

وما تعاورها في مطبخٍ خدم⁽⁴⁾

إذا تدنَّستِ السَّكِينُ وَالْبُرْمُ⁽⁵⁾

داناك في المجد لا كعب ولا هرم⁽⁶⁾

حرف النون

[السريع]

قال يهجو حسين بن صبيح⁽⁷⁾:

(1) في «ب» و«س»: كبدا...

(2) في «ب»: وقال يهجو... وفي «ل»: وقال أيضاً. وفي طبعة فاغز 70/2: وقال... وقد رأيتها في كتاب منسوبة إلى مخلد الموصلي. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب»: عبرت: تصحيف. وفي «س»: اطرف... عسرت وفي «م»: تطور...

(4) في «س»: وما يعاودها... وفي «د»: قدرها... وما يعاودها.

(5) البرم: جمع برمة وهي الفتلة.

(6) في «ب»: ماناداك وفي «س»: للمجد. وفي «ل»: ماذا نال: تحريف، وكعب بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. «اللسان» وهرم بن سنان بن أبي حارثة المري بن عوف... صاحب زهير. «اللسان».

(7) في «ب» و«د»: يهجو الحسين بن صبيح. وفي طبعة فاغز. قال يهجو الحسين بن صبيح، مولى لعمر بن بزيع، وكان أبوه سندياً وكان أغار عليه. وقيل: إنه هجا بها حسين بن علي بن ماهان وذلك أنه كان يختلف إلى الديوان مع محرز ابن عبد الصمد بن محرز لا يفترقان. وكانا جميلين وضيئين، فكان محرز يعاشر أبا نواس وحسين يصدف عنه، فقال: وإنما قال ذلك لأن ماهان كان بخراسان فخاراً خزافاً. «فاغز» 105/2 والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

- 1- دع عنك أطلالاً بوهبين
- 2- فتى خراسان الذي ماله
- 3- لا يطعمُ الطَّعمَ بلا راسن
- 4- لا تكسر الخبز له إصبغ
- 5- والبز لا يلبس مكفوفة
- 6- وليس ينفك له شهوة
- 7- ولا يُسمي الدهر مملوكه
- 8- فإن تعداه إلى غيره
- 9- يُسمي بإشتاخنج ذا صبة
- 10- وعصبة ما بين فرغانة
- 11- تنزهاً عن شيخه داهر
- وامدح حسينا بتحاسين⁽¹⁾
- مُحصرة غير الطبرزين⁽²⁾
- فإن عداه فبطرخون⁽³⁾
- ما لم يكن ذاك بسكين⁽⁴⁾
- إلا مخيطاً درزبيرون⁽⁵⁾
- ما بين بلكند ورخبين⁽⁶⁾
- إلا بغرس أو ببيرين⁽⁷⁾
- من الأسامي فبأفشين⁽⁸⁾
- وهائم العقل بخاتون⁽⁹⁾
- إلى حصون العليج شروين⁽¹⁰⁾
- وباعيون ملك الصين⁽¹¹⁾

- (1) في «س»: برهين. ووهبين: موضع، وقيل: جبل من جبال الدهماء. «اللسان»: «وهب».
- (2) في «ب»: محصرة: تصحيف. وفي «ل»: محصورة: تحريف. وفي «د»: مخضرة... والمحصرة: كالسوط. والطبرزين: زين: السرج والطبرزين آلة تشبه الطير أو هو الطير بعينه فإن الفرس كان من عاداتهم أن يعلقوا الطير في السروج.
- (3) في «س»: بلا راشن... وأن وفي «د»: بلا راشن... وراسن: نوع من النبات له أوراق طويلة «فارسي» وبطرخون: نبات يكبس في الماء والملح واللبن «فارسي».
- (4) في النسخة الأم فقط: لا تكسروا... ما لم ذاك: تحريف والتصحيح من بقية النسخ.
- (5) البز: ضرب من الثياب. ودرزبيرون: الخياطة التي في الثوب من خارجه.
- (6) وبلكند: لحم الكلوتين. ورخبين: نوع من الطعام. وفي طبعة فاغنز: رخفين، وهو أيضاً من طعام أهل خراسان ثومي.
- (7) غرس: اسم علم. وببيرين كذلك. وفي طبعة فاغنز: جم وفريدون وهما اسمان للملكين من ملوك الفرس.
- (8) أفشين: ملك على أشروسنه. «فاغنز» 106/2.
- (9) في «ب»: بإشتاخنج. وفي «س»: بإساحيج. وفي طبعة فاغنز: بإشتاخنج: اسم ملك من ملوك الأطراف بخراسان وخاتون: سيدة ويمكن أن يكون علماً لأنثى.
- (10) فرغانة: ناحية واسعة في تركستان الروسية. وشروين ويقال أيضاً: شروان: مدينة في قفقاسية، واسم قلعة، واسم ملك من ملوك الأطراف في خراسان.
- (11) في «س»: وباغيون: وفي «د»: وطبعة فاغنز: باغيور: اسم ملك الصين.

12- جَدَّاكَ إِنْ عُدَّا وَإِنْ حُصِّلَا

وقال يهجو اليؤيو⁽²⁾:

1- كيف خطا النَّتْنُ إِلَى مَنْخَرِي

2- أَظُنَّ كِرْبَاسًا طَمَأَ قُرْبَنَا

وقال، وتروى لغيره⁽⁵⁾:

1- وَجَدَ ابْنُ عَائِشَةَ السَّيَاطَ جَوَاعِلًا

2- إِنْ كَانَ لَمْ يَسْتَعْفِهِمْ بِلِسَانِهِ

3- لَوْ كَانَ فِي الْبَطْحَاءِ بَيْتُكَ وَاسْطًا

وقال:

1- أَلَا كُلُّ بَصْرِيٍّ يَرَى أَنَّهَا الْعُلَى

مِنْ سَادَةِ شُمِّ عِرَانِينَ⁽¹⁾

[السريع]

وَدُونَهُ رَوْحٌ وَرِيحَانُ⁽³⁾

أَوْ ذَكَرَ الْيُؤْيُؤُ إِنْسَانُ⁽⁴⁾

[الكامل]

لِلْمَرْءِ فِي عَجَبِ الْعِجَانِ لِسَانًا⁽⁶⁾

فَلَقَدْ تَكَلَّمَ بِأَسْتِهِ فَأَبَانَا

لَوْ جَدَّتْ فِيهِ لِلصَّلَاةِ مَكَانًا⁽⁷⁾

[الطويل]

مَكْمَمَةٌ سُحِقَتْ لَهُنَّ جَرِينُ⁽⁸⁾

(1) في «س» و«ح»: العرانيين. والعرنين: الأنف ويقال: هم شم العرانيين. وعرانين القوم: ساداتهم وأشرافهم على المثل.
(2) اليؤيو: محمد بن زياد وقد مرت ترجمته.

(3) في النسخة الأم: النبر. والنبر: إهراء الطعام. وأظنه تحريفاً والرواية المثبتة أكثر ملائمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ.

(4) في «س»: فوقنا وفي «ل»: نحنونا وفي «د»: عندنا والكرباس: الكنيف في أعلى السطح.

(5) روى يوسف النخاس المعروف بابن الداية المشهور بصحبة أبي نواس أنه لما ورد المأمون ببغداد راجعاً من خراسان ضرب ابن عائشة الهاشمي بالسياط فحبق تحت الضرب، فقال فيه أبو نواس.. قال: ولا يخفى على رواة السير ونقله الأخبار أن هذا باطل لأن المأمون ورد ببغداد بعد موت أبي نواس بخمس سنين ثم ضرب ابن عائشة بعد ذلك بزمان وكان موت أبي نواس في سنة تسع وتسعين ومائة فانظر الآن إلى ابن الداية صاحب أبي نواس وضعف بصره بالتاريخ كيف افتضح فيما اختلقه على الرجل. انظر رواية حمزة ص7. وفي طبعة فاغر 149/2 أشار إلى أنها منحولة. والمرجح أنها ليست له.

(6) في «س»: النساء... وفي رواية حمزة: في عجز العجان. والعجب: ما بين الوركين، والعجان: الاست.

(7) في «س»: واسعاً. وفي النسخة الأم وفي «د»: بياض. والكلمة من «ب» وبقية النسخ.

(8) يهجو أهل البصرة: يريد أنهم لا يرون العلى إلا في اقتناء النخيل والاستكثار منه، والمكمة قصد بها النخلة، والمكمة التي فيها الأكماء وهو ما غطى جمارها من السعف والليف والجذع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾ والسحق: الطويلة والجرين يفتح الجيم وكسر الراء هو «الجرن» بضم فسكون وهو موضع التمر الذي يجفف فيه. انظر طبعة فاغر 30/2. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص16: يهجو عرب البصرة واليمنيين وتقديمه النزارين

- 2- فَإِنْ تَغْرَسُوا نَخْلًا فَإِنَّ غِرَاسَنَا
3- وَإِنْ أَكُّ بَصْرِيًّا فَإِنَّ مَهَاجِرِي
4- مَجَاوِرُ قَوْمٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
5- إِذَا مَا دَعَا بِاسْمِي الْعَرِيفُ أَجَبْتَهُ
6- لِأَزْدِ عُمَانَ بِالْمَهْلَبِ نَزْوَةٌ
7- وَبَكْرٌ تَرَى أَنَّ النُّبُوَّةَ أَنْزَلَتْ
8- وَقَالَتْ تَمِيمٌ لَا تَرَى أَنَّ وَاحِدًا
9- فَمَا لَمْ تُقِيسًا فِي قَتِيْبَةٍ بَعْدَهَا
وَقَالَ يَهْجُو عَنَّانَ جَارِيَةَ النَّاطِفِي (9):
1- إِنَّ عَنَّانَ النَّطَافِ جَارِيَةٌ
ضِرَابٍ وَطَعَنَ فِي النُّحُورِ سَخِين (1)
دَمَشَقٌ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ شَجُون (2)
أَوَاصِرُ إِلَّا دَعْوَةً وَظَنُون (3)
إِلَى دَعْوَةٍ مِمَّا عَلَيَّ يَهُون (4)
إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْصَامُ ثُمَّ تَلِين (5)
عَلَى مَسْمَعٍ فِي الرَّحْمِ وَهُوَ جِين (6)
كَأَحْنَفْنَا حَتَّى الْمَمَاتِ يَكُون (7)
وَفَخْرٍ بِهِ إِنَّ الْفَخَارَ فَنُون (8)
[المنسرح]
أَصْبَحَ هُنَّهَا لِلْنِّيكِ مِيدَانَا (10)

- عليهم. وفي طبعة الغزالي: مكمة والمكمة: الفرس الكثيرة. وفي اللسان: الجرين: موضع التمر الذي يجفف فيه. والجرين: موضع البر وقيل: موضع البيدر.
- (1) في «س»: سجين: تحريف.
- (2) وإنما قال ذلك لأن أباه كان من جند مروان بن محمد ومن شحنة دمشق وقوله: مهاجري: موضع هجرتي وسفرتي وقوله: ولكن الحديث.. أي ولكن كانت لي أسباب أعجزتني الرجوع إلى البصرة. «فاغزر» 30/2.
- (3) الأواصر: جمع آصرة، وهي الرحم والقراية.
- (4) في «ب»: فيما. وفي «ل»: الغريف... تهون: والغريف: تحريف والعريف: القيم والسيد.
- (5) في «س»: يلين والأزد: قبيلة يمنية كبيرة، والمهلب منها. قال الخوارزمي: الأزد ليس لهم فخر غير المهلب.
- (6) مسمع: أبوقبيلة، يقال لهم: المسامعة. «اللسان» وفي طبعة فاغزر 31/2 يهجو رؤساء البصرة ومسمع رئيس البصرة، هو مالك بن مسمع كان إذا غضب غضب معه مائة ألف بالتقليد، وكان إذا استوحش من سلطان يقول: حولوا ختمي.
- (7) كأحنفنا: يعني به الأحنف بن قيس الذي يرجع نسبه إلى تميم، ويضرب به المثل في الحلم.
- (8) في «ب»: فلا... وفخراً. وفي «س»: ولا ملت... وتحدث المبرد أن أبا نواس لما فارق البصرة وصار إلى بغداد بلغه أن جماعة من أهل المسجد عابوه وثلبوه وطعنوا في نسبه، فكتب إليهم. انظر طبعة فاغزر 31/2. وقتيبة: لعله يريد قتيبة ابن مسلم الخراساني.
- (9) البيتان غير موجودين في الطبعت السابقة للديوان وهما في الأغاني 84/23، 85، 93.
- (10) في كافة النسخ عدا «ب»: مازال حرّها ولا يستقيم الوزن. والرواية المثبتة من «ب» وفي الأغاني: للنطاف ولا يستقيم الوزن أيضاً.

2- لا يشتريها إلا ابن زانية
وقال (2):
أو قَلْطَبَانُ يَكُونُ مِنْ كَانَا (1)

[المجتث]

- 1- جالستُ يوماً أبانا
- 2- ونحن حَضِرُ رواقِ الـ
- 3- حتى إذا صلاَةُ الـ
- 4- وقام يدعو بها ذو
- 5- فكلما قال قُلْنَا
- 6- فقال كيف شَهِدْتُم
- 7- لا أشهدُ الدَّهْرَ حتى
- 8- فقلت سبحان ربِّي
- لأَدَّرَ دَرُّ أَبَانِ
- أَمِيرٍ بِالنَّهْرَوَانِ (3)
- أولى أتت لأوان (4)
- فصاحبة وبيان (5)
- إلى انقضاء الأذان (6)
- بذا بغير عيان (7)
- تُعَايِنُ الْعَيْنَانِ (8)
- فقال سبحان ماني (9)

(1) القلطنان: أصلها القلتبان، لفظة قديمة عن العرب، وهو الذي لا غيرة له وفي هامش الأغاني: القلطنان: الديوث أو القواد.

(2) في «ب» و«س»: وقال لأبان وفي الحيوان: يهجو أبان والزنادقة وفي الأغاني 156/23: كان يحيى بن البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان بن عبد الحميد فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان، فقال يهجو. وأبان بن عبد الحميد اللاحقي، كان شاعراً طريفاً يمدح البرامكة وكان مخصوصاً من بينهم بجعفر البرمكي. له مع أبي نواس أخبار، وكان منطقياً يقتضب الخطب ويرسل الرسائل الجياد، وهو الذي نقل كليله ودمنة شعراً. «طبقات الشعراء» ص 240.

(3) في «ل»: حصر: تصحيف. والنهروان: كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، حدها الأعلى متصل ببغداد، وكان بها وقعة الإمام علي مع الخوارج. «معجم البلدان» 325/5.

(4) في «ب»: دنت وفي «س» الأوان. وفي الحيوان: لأذان.

(5) في «ب»: فقام بمربيهي وفي «ل» و«د» والحيوان: فقام ثم بها ذو. وفي طبعة الغزالي: فقام منذر ربي... بالبر والإحسان.

(6) في النسخة الأم وفي «د»: الزمان. والأذان أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية كتاب الحيوان وبقية النسخ. وقد ذهب إلى الخبر المروي: يستحب عند الأذان أن يقال مع المؤذن مثل ما يقول إلى أن يفرغ.

(7) يهجو بالزندقة، يقول: قال لنا: كيف شهدتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأنتم لا تعابنون الله.

(8) يعني أي لا أشهد بالغييب.

(9) البيت ساقط من «ب» و«س»: مالي. وأظنه تحريفاً. وماني الحكيم معروف وقد مرت له ترجمة انظر: الفهرست 272/.

- 9- فَقُلْتُ عَيْسَى رَسُولٌ
 10- فَقُلْتُ مُوسَى نَجِيُّ الْ
 11- فَقَالَ رَبُّكَ ذُو مُقْ
 12- فَقُلْتُ رَبِّي ذُو رَحْ
 13- فَنَفْسَهُ خَلَقْتُهُ
 14- وَقَمْتُ أَسْحَبَ ذَيْلِي
 15- عَنْ كَافِرٍ يَتَمَرَّى
 16- يَرِيدُ أَنْ يَتَسَوَّى
 17- بِعَجْرَدٍ وَعُجَادٍ
 18- وَابْنِ الْإِيَّاسِ الَّذِي نَا
- فَقَالَ مِنْ شَيْطَانٍ (1)
 مَهِيْمِنَ الْمَنَانِ (2)
 لَّةٍ إِذَا وَلَسَانِ
 مَّةٍ وَذُو غَفْرَانَ (3)
 أَمْ مَنْ فَقَمْتُ مَكَانِي (4)
 عَنْ هَازِلٍ بِالْقُرَّانِ (5)
 بِالْكَفْرِ بِالرَّحْمَنِ (6)
 بِالْعَصْبَةِ الْمَجَّانِ (7)
 وَالْوَالِيِّ الْهَجَّانِ (8)
 حَ نَخَلْتِي حُلُوانِ (9)

- (1) في «س»: من رحمان. وهو يعني رسول من شيطان.
 (2) في «س»: فقال: ربك ذو رحمة، وذو غفران. وفي الحيوان: كليم المهيمن... والنجي الذي ينجيك، أي يكلمك عن قرب.
 (3) البيت زيادة من «ل».
 (4) في النسخة الأم وفي «س» و«م» و«ح»: فقال نفسه خلقته. والرواية مختلفة الوزن والتصحيح من «ب» و«ل» وفي «د»: أنفسه...
 (5) البيت زيادة من «س» و«ل» والقرآن: القرآن.
 (6) البيت ساقط من «س» ويتمرى بالكفر: يتزين به.
 (7) في «س»: أن ينسبوني...
 (8) في «ب»: وعناد: تحريف. وفي «ل»: والهجان: تحريف. كان هؤلاء الثمانية الذين ذكرهم أبو نواس شعراء مجاناً عابثين بالدين فعجرد، هو حماد، وعباد: هو عباد بن فرات. والوالي: والبة بن حباب وخاسر: سلم بن عمرو. وابن عمرو: أشجع السلمي. والحارثي: يحيى بن زياد. وريحانة الندمان: علي بن الخيل. والذي ناح نخلتي حلوان: مطيع بن إياس. انظر طبعة فاغنز 80/2 وأخبار أبي نواس لابن منظور ص226.
 (9) نخلتي حلوان التي يشير إليهما ورد ذكرهما في مطلع قصيدة مطيع حيث يقول:
 أسعداني يا نخلتي حلوان
 وأبكيا لي من ريب هذا الزمان
 انظر الأغاني 307/13 وطبقات الشعراء ص94.

19- وابن الخليل عليّ

20- إني وأنت لزان

وقال(3):

1- رأيت الكبش قد أبدى خُشوعاً

2- وما ينفك طول الدهر يسعى

3- ولا يرضى بحول السُور حتى

وقال(7):

1- شاء أيوب أن يكون جواداً

2- وكذلك الإنسان يفعل ما شا

3- لا أرى العذر للمقصر ما لم

وقال(10):

1- أناخ ... على است سَمعان

ريحانة النَّدمان(1)

من زنية وزوان(2)

[الوافر]

وتأبى ذاك فيشّته اللعينة(4)

بقشاة يسدّدها لتينة(5)

يُقحّم داخلاً جوف المدينة(6)

[الخفيف]

أريحياً من الرجال فكانه(8)

ء إذا كان ذا أداة مُبانة(9)

يأسر الله بطشّه بزمانه

[المنسرح]

يغي القرى وهي أخت ضيفان(11)

(1) ابن الخليل، يريد علي بن الخليل أحد ندماء أبي نواس وله معه أخبار. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص226. وفي طبعة الغزالي: وابن الخليل وأظنه تحريفاً.

(2) في «ل»: لزوان. والبيت ساقط من الحيوان.

(3) القصيدة ساقطة من «س» ولم أعرّ عليها في طبعة الغزالي: وفي رواية حمزة ص146: قالها يهجو رجلاً نحوياً من أهل البصرة يسمى الكبش.

(4) في «د»: خضوعاً...

(5) التينة: الدبر.

(6) في «ب»: وسط المدينة وفي «ل»: جوف: تحريف.

(7) في رواية حمزة ص105: قال يمدح رجلاً اسمه أيوب. ولعله يقصد أيوب بن محمد الكاتب، فله فيه أشعار. انظر الفكاهة ص17.

(8) في «ل»: وكانه.

(9) في «ب»: خرم في البيت. وفي «س»: ذا دعاه: تحريف. وفي «ل»: أداة: تصحيف.

(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(11) في طبعة فاغر: ذات ضيفان وفي «ب»: باست... وهي أحب صنفان.

2- فما رأينا استأً أبرّ لمس

3- عُجْتُ عليه ولو بَصَرْتُ به

4- يسأله من أطارَ شعْرتهُ

5- فقال يا إعلمن طيره

6- فبات في دُخْنَةٍ وغاليةٍ

7- في قبةٍ لا الذُّبابُ يدخلها

وقال لأبان اللاحقي:

1- صَحَفْتُ أُمِّكَ إِذْ سَـ

2- صَيَّرْتُ بَاءً مَكَانَ التـ

3- قَدْ عَلِمْنَا مَا أَرَادَتْ

4- قَطَعَ اللَّهُ وَشِيكاً

تَقَرَّرْ مِنْ اسْتِ الْغَلَامِ سَمْعَانُ (1)

يَمْسَحُ بِالْكَفِّ مِنْهُ جَرْدَانُ (2)

عَنْ رَأْسِهِ وَهُوَ لَيْسَ بِالزَّانِي (3)

مَرِّي تَحْتَ الْخُصْيِ وَجَوْلَانِي (4)

عَلَى غَدِيرٍ لَصِيقِ بَسْتَانِ (5)

حَارِسَهَا (6)

[مجزوء الرمل]

مَمْتُكَ فِي الْمَهْدِ أَبَانَا

سَاءَ تَصْحِيفاً عَيَانَا

لَمْ تُرِدْ إِلَّا أَتَانَا (7)

مِنْ مُسَمِّيكِ اللَّيَانَا (8)

قال أبو بكر: هذا الشعر يروى للمعذل بن غيلان في أبان (9).

(1) في النسخة الأم فقط: لما. وفما أكثر ملاءمة للمعنى وفي «ل» فما... عن يبغي القرى من استد وفي طبعة فاغز: وما أرى ذا قرى أبر...

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: حردان، وهو تصحيف. والجردان: القضيب.

(3) في النسخة الأم فقط: أطل. وهو تحريف. وفي «ب»: ما أطار. وفي «ل» و«د»: تسأله ما أطار.

(4) في «ب»: فقال ما تعلمين طيره موتي... وفي «س» و«د»: إلّا تعلمين. وفي «ل» و«م»: فقال لا تعلمن.

(5) الغالية: نوع من الطيب وفي طبعة فاغز: فبات في تحفة وتكرمة.

(6) بعده في طبعة فاغز:

قبة سمعان يوم يلقاني

يسألني الله عن نعيمي في

(7) بعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

صاء قبلاً، وعجانا

ولقد نبئتها بر

عاين الأمر عيانا

إنمّا أخبر عمن

(8) البيت ساقط من «ب» وفي «ح» و«م»: اللسانا.

(9) هو والد عبد الصمد بن المعذل بن غيلان الشاعر المتوفى (240هـ) انظر: عيون التواريخ سنة (240هـ) والوافي بالوفيات

575/1.

وقال⁽¹⁾:

[المجتث]

من وجهه الشَّنَانِ
وُبرِدَ ديدانقَانِ⁽²⁾
وَحَالِقِ السَّبْلَانِ⁽³⁾
فَاتُحِ الحُرْمَانِ⁽⁴⁾
والشُّوْمُ في العَنَوَانِ
مُبَشِّرُ الأَحْزَانِ⁽⁵⁾
ومالها من سَنَانِ
لمسلك الأَرْسَانِ⁽⁶⁾

1- يا بائع الزَّعْفَرَانِ
2- يا ثَلَجَ ما سَبْنَدَانِ
3- وَضِعْفَ ثِقَلِ سُمَيْرِ
4- جَبِينُهُ خَاتَمُ الحُسْنِ
5- عَيْنَاهُ عَنَوَانُ شُوْمِ
6- في صُلْبِ آدَمِ سُمَيِ
7- قَنَاتُهُ مِنْ حَدِيدِ
8- لَهَا ثَقِيبٌ خَفِيٌّ

وقال⁽⁷⁾:

[المجتث]

لَقِيتَ هَوْنًا فَهَوْنِ
بَطَّانَةً لِلْبَطُونِ⁽⁸⁾
وصار رأسك دُونِي⁽⁹⁾

1- يا حَمْدُ بِنْتَ المَدِينِي
2- لَقِيتَ بِاسْتِكَ رُحْمًا
3- فَصَارَ كَعْبِكَ فَوْقِي

-
- (1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وقال فاغتر: إنها لشويعر من شعراء الجبل.
(2) في النسخة الأم: ماسبدان وأظنه تحريفاً. وسبندان: اسم يطلق على اليوم التاسع والعشرين من كل شهر شمسي. وفي «ب»: ديدانقان: قصبة في أذربيجان. «أرمينة القديمة». واللفظة فارسية.
(3) في «ب»: سمين. وفي «س»: خلق سمير وفي «ل»: بقل: تحريف. والسبلان: الشارب.
(4) في «ل»: خاتم الخبر.
(5) في «ب»: ميسر...
(6) في «ب» و«س»: نقيب. والأرسان: جمع رسن وهو الميل وأراد به غير ذلك.
(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(8) في «د»: المبطلون وبعده في طبعة فاغتر: لعبت في استك بالأير لعبة الكرديون... ولعبة الكرديون: لعبة من لعبات الفرس، كرديون وبرديون أيضاً، ومعناه الدوار، كانوا يجرون العجلات بميدان لها في يوم من أيام السنة بعينه.
«فاغتر» 142/2.
(9) في «ب»: كفلك...

4- فنحن نعمل شيئاً مُليحاً في سكون⁽¹⁾

المنحول إليه على هذه القافية⁽²⁾

[الخفيف]

إنّ هذا يرى ولا رأي للأحـ مقأنى أعده إنسانا
ذاك في الظنّ عنده وهو عندي كالذي لم يكن وإن كان كانا⁽³⁾
ولم نجد له شعراً في الهجاء على قافية الواو.

حرف الهاء

[الرجز]

قال يهجو غالباً⁽⁴⁾:

- 1- لا لست للعفرنى في غاية شبّيه⁽⁵⁾
- 2- إن لم أكن سفيها حين أرى سفيها⁽⁶⁾
- 3- غلبويه سترّني حمقا كذا وتيها⁽⁷⁾
- 4- وقد وربّ موسى خاض القمّد فيها⁽⁸⁾

(1) في النسخة الأم فقط: ملحياً. وأظنه تحريفاً، والتصويب من بقية النسخ. وفي «س»: محرّكاً.

(2) في «د»: قال يهجو الكبش وهي منحولة وفي البديع: قال أبونواس من الخفيف.

(3) في «ل»: في الشك... مثل ما لم يكن وإن قيل كانا وفي «د»: في الشك مثل من لم يكن قيل كانا.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي طبعة فاغز 140/2 قال: خرج من بحرهما إلى بحر آخر.

(5) في الأصل: لست... ولا يستقيم الوزن. والتصحيح من بقية النسخ ومن طبعة فاغز. وفي «ب» و«م»: للعفرنا. وفي «س»: للعقربا... والعفرنى: الأسد.

(6) في «ب» و«ل»: حتى أرى...

(7) في «ب»: علق به سيرتني: تحريف. وفي «س»: علتونه... سبدي: تحريف. وفي «ل»: سيرتني...

(8) في «ب»: فقد. وفي «س» و«م»: قد وحق صحي. والقمّد: الصلب الشديد، وقصد ذكره.

- 5- ... أَحْظَى لَدِيهَا
6- رَأَيْتَ كُلَّ مَنْ كَا
7- فِي ذَا الزَّمَانِ صَارَ الْ
8- وَاسْتَفْرَهَ الْمَطَايَا
9- يَا رَبِّمَا وَضِيعَ
10- هَجَوْتَهُ لَكِيمًا
11- فَزَادَهُ هَجَائِي
12- أَلَيْسَ يَا ابْنَ نَصْرِ
- مَنْ أُمُّهَا وَأَبِيهَا⁽¹⁾
نَ أَحْمَقًا مَعْتَوْهَا
مُكْرَمَ الْوَجِيهَا
وَسَائِرَ الْوَجُوها⁽²⁾
نَوَهْتُهُ تَنْوِيها⁽³⁾
أَزِيدُهُ تَشْوِيها
وَسَطَ الْمَلَاتِفُوها⁽⁴⁾
صَدَقْتُ. قَالَ: إِيها⁽⁵⁾

حرف الياء

[السريع]

قال (6):

- 1- قَدْ صَبَّغْتُ بِنْتُ الْمَدِينِيَّةِ
2- وَسَلَفْتُ مَاشِطَهَا أَجْرَةً
3- فَسَلَفُوهَا يَا قَوْمُ فِي ...
- لِلْفَطْرِ يَا عَبَّاسُ قَوْهِيَّةَ⁽⁷⁾
وَاشْتَرَطْتُ فِي الْمَشِطِ رَازِيَّةَ⁽⁸⁾
مَنْ نَقَدِ بَيْتَ الْمَالِ نَجِيَّةَ⁽⁹⁾

(1) في «س»: إلّا تراني أحظى... والبيت من المجثث.

(2) في النسخة الأم: واسفره. ولا يستقيم الوزن. والتصحيح من بقية النسخ. واستفره: أي طلب للركوب الفره من الدواب.

(3) في «ب»: يارب بذل: تحريف. وفي «س»: يارب نذل وضيع. وفي «ل»: يارب بذل قوم نوهته: تحريف. وفي «د»: يارب نذل قوم...

(4) البيت ساقط من «ب»: وفي «ل»: تنويها.

(5) البيت ساقط من «ب»: وفي «ل»: بصر: تحريف.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وأشار فاغز في طبعته 150/2 إلى أنها من المنحول.

(7) في النسخة الأم: لقد... قعويه: تحريف والرواية مختلفة الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى والقوويه: ضرب من الثياب منسوبة إلى قوهستان.

(8) في «ب» و«س»: زاربه: تحريف. ورازية: من رازه يروزه: امتحن عمله فحذقه.

(9) في «ب»: نحيه: تصحيف. وفي «س»: نيكحها... بحيه: تحريف. وفي «د»: نخيه: تحريف ونجيه: لعلها من النجا: أي العود.

4- فَإِنَّهَا أَعَشَقُ أَنْسَابَهُ

5- يَا عَمْرُو مَا بَالُ الْمَدِينَةِ

6- تَظُنُّ ذَا الدَّاءِ بِهَا مُحَدَّثًا

7- فَقُلْ لَهَا بِاللَّهِ مَاذَا تَرَى

8- تَجْعَلُهَا حَوْلًا لَهَا أَكْلَةً

9- فَقَالَ لِي مُسْتَهْزِئًا مَازَحًا

10- قَرَّبْ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ رَأْيِهَا

وقال يهجو الرقاشي:

1- أَصْبَحَ فَضْلٌ ظَاهِرَ التَّيِّهِ

2- لِلَّهِ شَعْرِي أَيْ مَفْوَاهَةٍ

3- كَمْ بَيْنَ فَضْلٍ مِنْذَ هَاجَيْتُهُ

4- فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ

5- رَضَيْتُ أَنْ يَشْتِمَنِي سَاقِطٌ

لهذه الْمَعْصُوبَةِ النِّيَّةُ⁽¹⁾

لَا تَأْكُلُ الْعُصْبَانَ مَشْوِيَةً⁽²⁾

أَوْهَى بِهِ مُذَقَّطٌ مَرْمِيَّةٌ⁽³⁾

فِي فَيْشَةٍ حَدْبَاءَ بَصْرِيَّةٍ

مِنْ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ مَحْمِيَّةٌ⁽⁴⁾

قَوْلِ امْرِئٍ فِي الصَّدَقِ ذِي نِيَّةٍ⁽⁵⁾

فَرَأَيْهَا رَأَى الْخُرُورِيَّةَ⁽⁶⁾

[السريع]

وَذَاكَ مُذْ صِرْتُ أَهَاجِيهِ

لِكُلِّ مَنْ دُونِي قَوَافِيهِ⁽⁷⁾

وَبَيْنَهُ قَبْلَ هَاجَائِيهِ⁽⁸⁾

أَحْفِلُ بِقَوْمِ نَصْحَوَافِيهِ

شِسْعِي خَيْرٌ مِنْ مَوَالِيهِ⁽⁹⁾

(1) في «ب»: أعشق حبايه وفي «س»: أعشق حنانه... وفي «ل»: حبايه. وفي «د»: خيايه: تحريف. والنية: لعلها من التوى: ما يبقى من مخفض الجارية بعد الختان.

(2) في «س»: العصبات.

(3) في «ب»: أم هي... مدميه... وفي «د»: أم هي...

(4) في «ب»: يجعلها.. وفي «س» و«د»: طعمة.

(5) في «س»: وقل لها قول امرئ مازح... ذونيه. وفي «د»: فقال مستهزئاً... في الخير. وفي «م»: فقل لها قول امرئ مازح.. وفي «ح»: لها...

(6) في «ب» و«ل»: عن حالها... والحرورية فرقة من الخوارج الذين قاتلهم الإمام علي عليه السلام عن «اللسان».

(7) في «ب»: ذوى... وفي «م»: لكل مردول يوافيه.

(8) في «د»: أهاجيه.

(9) في «م»: هجائييه والشسع: سير النعال.

6- وليس ذا أعجب من غيره

7- وآفة النطاف من غصبة

8- حتى إذا قمت على بابه

وقال يهجو زنبوراً⁽³⁾:

1- زنبور يا خنزير يا ابن الزانية

2- لله أمك أوسعت بنوالها

3- يتصاعد الزناء فوق مراقها

4- حقرت عجوزك في الحياة وإنما

5- بسقت لهند في المكارم دعوة

6- حقرت قناتك في هواك وإنها

7- زنبور يشتمني ولكن أمه

8- لا ينطقن فرج الزنى إلا إذا

9- أما وأيري صيمه لعجانه

جارية النطاف تُغريه⁽¹⁾

أغضبها يوماً فأتية⁽²⁾

سميت للناس زوانيه

[الكامل]

شرفاً لأملك أن تسمى زانية

فضلاً على الناس الكلاب العاويه⁽⁴⁾

كتصاعد الحبشان فوق الدالية⁽⁵⁾

في الناس أشرف من عجوز معاويه⁽⁶⁾

نالت عجوزك مثلها في الهاويه⁽⁷⁾

عما قليل فاعلمن في الحاميه⁽⁸⁾

كانت على ما كان ينعم باليه⁽⁹⁾

أخرجت من وجعائها جردانيه⁽¹⁰⁾

فسكونه أهيا له من رابييه⁽¹¹⁾

(1) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: من ذاكم... والنطاف: الرجل المريب يدفع إلى الفساد.

(2) في النسخة الأم: من غصنة: تحريف. والتصحيح من «م» و«ح»: وفي «ب»: وعصبة... أغضبها... وآتية: تحريف. والبيت ساقط من «س» وفي «ل»: من عضية: تحريف.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وزنبور شاعر معاصر له.

(4) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د».

(5) في «س»: الدنان.. الحبشان: تحريف. الحبشان: الجراد الذي صار كأنه النمل سواداً. والدالية: المنجنون أو الناعور يديره الماء. والمراق: الجلد من اللحم إذا سلخ.

(6) في «ب»: خفرت... وأنها: أسرف. وفي «س»: خفرت قبائل...

(7) في «ب» و«د»: سبقت... والبيت ساقط من «س» وفي «ل»: سبقت... بانت.

(8) البيت زيادة من «د» فقط.

(9) في «ب» و«ل»: تنعم وفي «س»: ولكن ربما... يأتي على... وفي «د»: ولكن ربما.

(10) في «ب»: فرخ... وجعائه... وفي «س»: فرخ القيحة... في وجعائها والوجعاء: الاست والجردان: القضيب.

(11) في «ب»: كمه... فسكونه... أنها له في رائيه. والبيت ساقط من «س»: وفي «ل»: ضمه وسكوته أبهى له.. وفي

10- فلئن رأى ولدُ الخبيثة أنه

11- حتى يُميّز في المجالس بيننا

12- ما كان لي خطراً ولكن قلت لا

13- ولقد جمعت عجوزَه وجمعتَه

14- هذاك وسط البيت ينكح باركاً

15- فتحاكما حسداً إليّ وأحشداً

16- ووجأت بين بني المهلهل جمرةً

17- وفرغت من أستاذِه حور بناته

18- وتقول كبراهنَّ حين دفعته

19-

20-

21- زنبور لا حين النجا وقد التقت

ناجٍ عليّ وقد بسطتُ لسانيه⁽¹⁾

ويُقاس بين هجائه وهجائيهِ⁽²⁾

أو أفضح ابن اللؤم في ذي الناحيه⁽³⁾

وشَفَيْتُ من هذا وتيك فؤاديه⁽⁴⁾

قدماً وتُنكح أمُّه في الزاويه⁽⁵⁾

حتى قَسَمْتُ عليهما أصحابيه

بالأحذب المسنون من قشائيهِ⁽⁶⁾

فرفعت عن أستاذِهِنَّ صحابيهِ⁽⁷⁾

من خلفها فمضى على عدوائيهِ⁽⁸⁾

... ..

... ..

أرضي عليك بحاضب وسمائيهِ⁽¹¹⁾

«د» صمه.. في رائيه.

(1) في «س»: فرخ النجبية... ناج.

(2) في «س»: المحاسن. وأظنه تحريفاً.

(3) في «س»: خطر وهو خطأ وفي «د»: أو أفضح.

(4) في «س» و«د»: من هذي وذاك...

(5) في «ب»: نائكاً... والبيت ساقط من «س».

(6) في «ب» ودحات بين: تحريف وفي «س»: وذخرت من بني... فوق الرابية وفي «د»: ودعوت... دعوة، ووجأت: الوجى: الضرب.

(7) في «ب»: في أستاذِه... جهر بناته. ودفعت عن إخراجهن وفي «ل»: جور... ورفعت عن أحداجهن. وفي «د»: عن أحرأجهن...

(8) في «د»: دفعتهأ...

(9) البيت ساقط من «س».

(10) في «ب»: سيان والبيت ساقط من «س» أيضاً.

(11) في «ب»: بحاصبي وفي «س»: يحاطب: تحريف.

22- قد كنتَ من هذا البلا في عزلة

23- فليأتينك من بيوتي شرّد

وقال في الهيثم بن عدي⁽³⁾:

1- لا خيرَ في نَسابةِ عالمٍ

2- إذا أبّ شُرّفَ في مجلسٍ

وقال أيضاً⁽⁴⁾:

1- وصفتُ بجهدي وجهه ثم حلّقه

2- لها ذمٌّ كسَحانٍ وخلقةٌ كافرٍ

3- ولحيةٌ قوَادٍ وعينٌ محنقٍ

4- واحةٌ قصّارٍ وصدرهٌ حامِكٍ

وقال:

1- ما لقيَ الغالبِي ما لقيَا

2- من سلّطَ الله يا حُسينُ على

3- مسكينٍ غلبويه قد شقيا

يا ابن الزّناء فلم تسعك العافيه⁽¹⁾

تبلى الجبال وإنّها لكماهيّة⁽²⁾

[السريع]

يَعَجِبُ عن مُنتسبٍ يجتنيه

شدّ عليه هيثمٌ يدّعيه

[الطويل]

فما قلتُ فيه واحدٌ من ثمانيه

وتقطيعُ مجنونٍ ورأسِ الزنانيه⁽⁵⁾

وجبهة مأبون يُناك علانيه⁽⁶⁾

ورجلا سفسط ردّ في الرحم ثانيه⁽⁷⁾

[المنسرح]

وضعتُ في نزعِ روحه يديا⁽⁸⁾

مُهَجّتِه شاعراً فقد خزيّا

فكيف بالذلّ والبلا رَضِيا⁽⁹⁾

(1) في «س»: يا ابن الخراء وفي «د»: عن ...

(2) في «س»: فلتأتينك من لساني ... وإنما البيت ساقط من «ل» وفي «د»: فلتأتينك من لساني ...

(3) القصيدة ساقطة من «ب» و«س» و«ل» و«د» و«م» وهي غير موجودة في الطبقات السابقة للديوان والهيثم بن عدي

عالم بأنساب العرب وأيامها وأخبارها.

(4) القصيدة من «د» فقط وهي غير موجودة في الطبقات السابقة للديوان، وربما كانت من المنحول لضعف صياغتها

وركتها.

(5) الكسحان: المقعد والأعرج أيضاً.

(6) المأبون: المعاب، والمتهم.

(7) القصّار: الذي يقصر الثياب. والحامك، الحمك: الصغار من كل شيء كالقمل والنمل. والحمك: رذال الناس على

التشبيه. والسفسط: النذل من الناس.

(8) في «س»: وجهه.

(9) في «ب»: عليونه تحريف «ل»: كيف قد شقيا وفي طبعة الغزالي: ويل لغبون أنه شقيا.

4- أَشْرَبْتُهُ الرَّعْبَ وَالْمَخَافَةَ مَا بَقِيَتْ حَيَّالُهُ، وَمَا بَقِيَ

5- وَاللَّهُ وَاللَّهُ لَا أُكَلِّمُهُ كَيْفَ كَلَامِي الْفَتَى وَقَدْ خَزِيَا⁽¹⁾

آخر الهجاء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا نبيه محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(1) في «س»: والحب والحب... وفي «ل»: قد خربا.

المذكر والمؤنث

المذكر

حرف الهمزة

قال (1):

[السريع]

1- يا من عذيري من أخي عذرة	قد كنت فيه حسناً رائني (2)
2- وكنت من وجدي به هائماً	أعده ديني ودنيائي (3)
3- حتى إذا طال عنائي به	وصار باب الدار مأوائي (4)
4- فتشت عنه فإذا صاحبي	أسخى بها من حاتم الطائي
5- لا يمنع السائل إن جاءه	عجت من حرمانه إياي (5)

وهذه الأبيات تروى لغيره وفي قوافيها خطأ.

وقال أيضاً (6):

[البسيط]

1- غصت منك بما لا يدفع الماء	وصح هجرك حتى ما به داء
2- قد كان يكفيكم إذ كان عزمكم	أن تهجرونا من التصريح إيماء (7)
3- وما نسيئ مكان الأمريك بدا	من الوشاة ولكن في فمي ماء (8)
4- مازلت أسمع حتى صرت فيك بمن	قامت قيامته والناس أحياء (9)

وهذه تروى في المونث ويروون فيها بيتاً آخر وهو:

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم: غدره: تصحيف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» و«س» و«ل» و«م»: حسن الرائي. وفي «د»: مذ.. حسن الرائي.

(3) في النسخ الأم: اعيده: تحريف والتصويب من النسخ الأخرى.

(4) في «ل»: وطال من حبيه بلوائي. ويروى: وصرت في العسكر ألدوثة.. وصار.

(5) البيت زيادة من «ل».

(6) القصيدة ساقطة من «س» وفي «ل»: وهذه ربما رويت لغيره. وهي ساقطة من «د» أيضاً.

(7) في «ب»: تهجروني...

(8) وفي «ل»: وما جهلت...

(9) في «ب»: ذاك بمن وفي «ل»: ذاك كمن...

5- قد كنتُ ذا اسمٍ فقد أصبحتُ يُعرفُ لي

مما أكابدُ من حَبِّكَ أَسْمَاءُ⁽¹⁾

ونذكر المنحول إليه بأجمعه لأن لا يطول، وربما مرَّ فيه الشيء الصالح، فمنه⁽²⁾:

[الهج]

1- وظبي تَقْصِمُ الآجا

لَ بَيْنِ النَّاسِ عِينَاهُ

2- وَيُورِي البَثَّ فِي الأنفِ

سِسْفُوهُ وَثَنَايَاهُ⁽³⁾

3- وَيَحْكِي البَدْرَ عِنْدَ

الْتِمِّ لَأَعِينِ خِدَاهُ⁽⁴⁾

4- تَعَالَى اللَّهُ مَا أَحْسَنَ

مَا صَوَّرَهُ اللَّهُ⁽⁵⁾

5- غَزَالٌ لَوْ دَعَا الْخَضِرَ

لِلْبَبَاهُ وَفَدَاهُ⁽⁶⁾

6- وَلَوْ مُلِّكَ إِدْرِيسُ

مُنَاهُ مَا تَعَدَاهُ⁽⁷⁾

7- لَهُ آخِرَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ

بَهَتْ فِي الْحُسْنِ دُنْيَاهُ

8- فَلَوْ أَنَّا جَحَدْنَا اللَّهَ

هَيَوْمًا لَعَبَدْنَاهُ

9- بِنَفْسِي مِنْ إِذَا مَا النَّأ

يُ عَنْ عَيْنِي وَارَاهُ

10- كَفَانِي أَنْ جُنَحَ إِلَيَّ

لَ يَغْشَانِي وَيَغْشَاهُ⁽⁸⁾

ومنه⁽⁹⁾:

[الكامل]

1- يَا ذَا الَّذِي قَبْلَتْهُ فَمَحَاهُ

أَخْشَيْتُ أَنْ تُقْرَأَ حُرُوفُ هَجَاهُ⁽¹⁰⁾

(1) البيت ساقط من «ب».

(2) القصيدة في رواية حمزة ص 401 وفي طبعة الغزالي 347.

(3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وتورى.. والأشجان في القلب.

(4) في رواية حمزة: وقت التم.

(5) في «د»: ما صور ولا يستقيم الوزن.

(6) الخضر: نبي معمر محبوب عن الأَبصار وقيل: نبي من بني إسرائيل وقيل: رجل صالح من عباد الله تعالى.

(7) في «ل»: إبليس مناه ما تمناه وفي «د»: ولولا وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولو مثل نفس الحسن شخصاً ما تعداه.

(8) جنح الليل: الطائفة منه.

(9) القصيدة في رواية حمزة ص 400 ولم أعر عليها في طبعة الغزالي.

(10) في «ل»: سطور...

- 2- ظبِّي يَرى التَّقبيل فيه مؤثراً
 3- ويظُنُّه ككتابة في لوحة
 4- وضع الملامة عنك فارط غرّة
 فتراه منه كيف يمسحُ فاهُ
 يبقى بقاءً دائماً فمحاهُ⁽¹⁾
 ألقى شواهدا عليك الله⁽²⁾

حرف الباء

[البسيط]

قال:

- 1- خرجت للهو بالبستانِ عنك فما
 2- لم يحلُ في ناظري من نوره زهرٌ
 3- إذا روائحه هاجت فوائحه
 4- ظَلَلْتُ بين فؤادٍ لا سُكُونُ له
 لهوت بل عطف البستانُ يلهو بي⁽³⁾
 إلّا حكاكٌ بحسنٍ منك أو طيب⁽⁴⁾
 من جالبٍ طيبه نحوي ومجلوب⁽⁵⁾
 وبين دمعين مسفوح ومسكوب

[مجزوء الرمل]

وقال:

- 1- أيُّها القادِمُ من بصـ
 2- مُذ متى عهدك بالـ
 3- كان فيمن كُنت ودعـ
 4- فلئن كان لقد صا
 ررتنا أهلاً ورَحَباً
 به بحمدان بن حُبّا⁽⁶⁾
 ست وقد يمت ركبّا⁽⁷⁾
 فحت رخص الكف رطبّا⁽⁸⁾

(1) البيت زيادة من «ب».

(2) في «ب»: فارط عزة وفي رواية حمزة: فارط غيره.

(3) في «ب» و«د»: عكف وفي «س»: في البستان... عكف وفي «ل»: اللهو... ما... عكف.

(4) في «ب» و«د»: منه وفي «س»: من ناظري... بحسن منه وفي «ل»: من نوره. زهري... منه.

(5) في النسخة الأم فقط: من حائل والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث المعنى، وهي رواية النسخ الأخرى. وفي «ب»: فاحت...

(6) في «د»: عهدك الله: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بن رحبا.

(7) في «ب»: تمت. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كان فيما كنت.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: كان كذا.

5- والذي صُبَّ على أعـ

6- صُبَّ حتى قالت الوجـ

7- أضدَرَّ إن واجه العيـ

8- فترى الأرداف يجذبـ

9- ما تراني ضارباً حمـ

وقال (3):

1- عيني ألومك لا ألـ

2- أنت التي سُمِّتِيه كـ

3- أسقيته من دمعك السـ

4- فنما الهوى فيه وشبـ

5- ويلى على الرِّيم الغريـ

6- تترى لـديّ ذنوبه

7- إن زار رحبنا، وإن

ـلاه ماءً الحسنِ صَبَا

ـنةً واللَّـبَّةُ حَبَا

ـن، وإن وَلَّى أكـبا⁽¹⁾

ـنَ عنان الخصرِ جذبَا

ـدانَ يا عَبَّاسُ ... (2)

[مجزوء الكامل]

مُ القلبَ لا ذنبٌ لقلبي

ـلَ بليَّةٍ وضناً وكـرب⁽⁴⁾

ـسفاكٍ سكباً بعد سكـب⁽⁵⁾

ـبَ وصار مألَفَ كلِّ حـب⁽⁶⁾

ـر للشادنِ الأحوى الأقب⁽⁷⁾

ـيجلُّ في عينيه ذنبـي⁽⁸⁾

ـزُرنَاهُ لم نحلُّ برحـب⁽⁹⁾

(1) في «ب» أقبأ... والأقب: دقة الخصر وضمور البطن والحوقة. والأصدر: الذي أشرفت صدرته. والأكب: من أكب الرجل يكب أكباً إذا ما نكس.

(2) البيت زيادة من «د».

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(4) في النسخة الأم: أنت الذي: تحريف.

(5) في «ب»: سقيته...

(6) في النسخة الأم: الهوى وشب ولا يستقيم الوزن والتصويب من النسخ الأخرى. ومألَف: اسم مكان من أَلَف والحب: الحبيب.

(7) في «س»: على الطيبي... والأقب: دقة الخصر وضموره.

(8) في النسخة الأم: ويحل تصحيف. وفي «ب»: تنوي: تحريف.

(9) في النسخة الأم: لم يحلل: تحريف وفي «س»: حب: تحريف.

8- وإذا كتبت إليه أشـ

وقال:

1- شبيه بالقضيب وبالكثيب

2- بعيد إن نظرت إليه يوماً

3- ترى للصمت والحركات فيه

4- ويمتحن القلوب بمقلتيه

5- فيا من صيغ من حسن وطيب

6- أصبني منك يا أملي بذنب

وقال:

1- لا أعير الدهر سمعي

2- لا ولا أذخر عندي

3- فإذا ما كان كون

4- أحفظ الإخوان كيما

وقال⁽⁹⁾:

كـو لم يجد بجواب كتبي⁽¹⁾

[الوافر]

غريبُ الحسن في قد غريب⁽²⁾

رجعت وأنت ذو أجل قريب

سهاماً لا تُذاد عن القلوب⁽³⁾

فينكشف البريء من المريب⁽⁴⁾

وجلّ عن المشاكل والضريب⁽⁵⁾

تتيه على الذنوب به ذنوبي⁽⁶⁾

[مجزوء الرمل]

ليعيبوا لي حبيبا⁽⁷⁾

للأخلاء العيوباً⁽⁸⁾

قمت بالغيب خطيباً

يحفظوا منّي الغيباً

[مجزوء الرجز]

(1) في «ل»: فاذا...

(2) في «ب»: ذودل... والقضيب: الغصن.

(3) في «س»: يرى... ما وفي «ل»: لا تذود: تحريف وفي النسخة الأم: سواماً وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ وفي طبعة الغزالي سهاماً لا تردّ.

(4) في «س»: وتمتحن. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) في «س» و«ل»: فناه على.. وفي «م»: وتاه على...

(6) في النسخة الأم فقط: اميني. وأظنه تحريفاً. والرواية المثبتة أكثر ملائمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ.

(7) في «س» و«ل»: اللوم...

(8) في «ل»: أحفظ...

(9) في «ب» وهي من لعبه في الغزل وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص197: قالها في رحمة بن نجاح. وقال في ص198: ورحمة هذا هو الذي يقول فيه أبو نواس... وهو عم نجاح بن سليمان الكاتب. يا من... وانظر الأغاني

- 1- يا من لعين سَرِبَه
- 2- ومن لنفس في الهوى
- 3- أنحلني الحُبُّ فأصـ
- 4- لا خير في الصَّبِّ إذا
- 5- أحببتُ ريمًا غنجاً
- 6- فلستُ أنسى قوله
- 7- داحيةً يا نفسي الفدا
- 8- تركتني مُشْتَهراً
- 9- فليت حظي قبلةً
- 10- فقال لي مُنْتَهراً
- 11- قلتُ بلى يا سيدي
- 12- ولأنهم قلتُ له
- 13- إنَّ الذي أحببته

- تفعلُ فِعْلَ الطَّرِبَةِ⁽¹⁾
- تدور دورَ العَرَبَةِ
- بَحْتُ شبيهه القَصَبَةِ⁽²⁾
- كان غليظَ الرَّقَبَةِ⁽³⁾
- ذا وجنةٍ كالذَّهَبَةِ⁽⁴⁾
- من غَمَزٍ كَفِّي يا أَبَه⁽⁵⁾
- ويا غزالَ الكَتَبَةِ⁽⁶⁾
- أشهرَ من مُحْشَلَبِهِ⁽⁷⁾
- منك شرَاءٌ أو هَبَهُ⁽⁸⁾
- ألا تَمْنَى حَدَبَهُ⁽⁹⁾
- وسِلَعَةً في الرَّقَبَةِ⁽¹⁰⁾
- لا تكثُرَنَّ الجَلَبَهُ⁽¹¹⁾
- له بحبي الغَلَبَهُ

. 21/87

- (1) في «ل»: حربه وحرب: اشتد غيظه. وسربه: سائلة الدمع والطربه: أراد الطرب.
- (2) في «ل»: قد سلني ... الخشب.
- (3) البيت ساقط من «س» و«ل».
- (4) في «ب»: ظبياً... وجنته. وفي طبعة الغزالي: وجنة مذهبه.
- (5) يا أبه: يريد يا أبي.
- (6) في «ل» و«ح»: الكتبه وفي أخبار أبي نواس لابن منظور ص 198: رحمة... وفي طبعة الغزالي: المكتبة.
- (7) في النسخة الأم فقط: مشخلبه وأظنه تحريفاً. والتصويب من النسخ الأخرى ومنه طبعة الغزالي. والمخشلب: الدر أو الذهب معربه.
- (8) في طبعة الغزالي: فليس... قبله.
- (9) في «ب»: مستهزئاً وفي «ل»: فلا تمنى...
- (10) السلعة: زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة تكون لسائر الجسد في العنق وغيره.
- (11) الجلبة: الصياح.

وقال:

[البسيط]

- 1- يا ابن الزبير ألم تسمع لذا العجب
- 2- ذاك الذي كنت في نفسي أظن به
- 3- أضحي تجنب حتى لست أعرفه
- 4- فقل له ذهب الإحسان يا سحني
- 5- قد كنت أحسبني أرقى بمنزلة
- 6- حتى أتى منك ما قد كنت أحذره
- 7- حتى متى يُشمت الهجران حاسدنا
- 8- أما تُنزهنا عن ذا خلائقنا
- 9- والله لولا الحيا ممن يُفندني

وقال:

[السريع]

- 1- إني لما سُمت لركاب
- 2- لا عائف شيئاً ولو شئت لي

-
- (1) في «ب» و«س»: بذأ وفي «ل»: بذأ... من حبه...
- (2) في «ب»: وما أكتسبت بحبي جرم مجتنب. وأظنه تحريفاً، لأن هذا هو عجز البيت الثالث. وفي «س»: سورة الغضب. والسورة: الحدة.
- (3) في «ب» و«ل»: لمنزلة...
- (4) في «س»: ما كنت أحذره. والرواية مختلفة الوزن وأرداني: أهلكني.
- (5) في «ل»: من الغضب.
- (6) البيت ساقط من «ل».
- (7) في النسخة الأم وفي «ح»: فقط: يفندنا. ويفندني أكثر ملائمة للمعنى كما أنها رواية بقية النسخ.
- (8) في «ب»: وللذي... يجده. وفي «ل»: تجده: تحريف. وفي طبعة الغزالي: وللذي تمزج... وسمت كلفت. وتجدح: تمزج وكل ما خلط فقد جدح.
- (9) في «ب»: لا عائفاً ولو ديف... كفك. وفي «س» و«ل» و«د»: لا عائفاً. وقد نصبها على أن لا عاملة عمل ليس والرفع أفضل. وفي «ح»: ولا شئت لي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولو شيب لي: أي خلطت.

ويروى: لا عائف ذاك وكل مرّ علقم. والصاب: الصبر ويقال: شجر مرّ.

- 3- ما حطّك الواشون من رتبة
4- كأنما أثنوا ولم يعلموا
5- وأنت أيضاً لي كذا حدوة
6- فكيف يُغنيّا التّلاقي وما
7- إن جئت لم تأت وإن لم أجى
8- كأنما أنت وإن لم تكن
- عندي ولا شرّك مغتاب
عندي يوماً بالذي عابوا⁽¹⁾
لستُ لشيء منك أرتاب⁽²⁾
بعد مُنى شوقٍ وإطراب⁽³⁾
جئتَ فهذا منك لي داب⁽⁴⁾
تكذبُ في الميعاد كذاب
- وقال أيضاً⁽⁵⁾:
[المنسرح]

- 1- يا عمرو أضحت مُبيضة كبدي
2- يا بُوس ربحانتي فوا بأبي
3- وأحمد إن به معيشتنا
4- أحمدُ ذاك الخنيس ذو الكفل الـ
5- ولي بلاء وأنت تعرفه
6- إذا توافى لي هؤلاء معاً
- فاصبغ بياضاً بعصفر العنب⁽⁶⁾
ريحانة لا تجفُ وابأبي⁽⁷⁾
ثمّت ركضنا في حلبة اللّعب
رابي وذو الوجنتين كالذهب⁽⁸⁾
رحمة ذاك الخطاط في الكتب
نلتُ الذي أرتجيه من كُتب⁽⁹⁾

(1) في «ب» و«ل»: عليك... عندي بالذي وفي «د»: ولم يشعروا عليك عندي بالذي.
(2) في «ب» كذي... بشيء وفي «س»: وأنت... لي أيضاً كذي... بشيء وفي «ل» و«د»: بشيء وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: قدوة. وحدوة: من حذا يحذو: فعل فعله واقتدى به في امره.
(3) في «ب» و«ل» و«د»: يعد منا... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يعيننا... ويعد منا.
(4) داب: عادة.
(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.
(6) عصفر العنب: العصفر الذي يصبغ به منه ريفي ومنه بري وكلاهما نبت بأرض العرب، وأراد به الخمر.
(7) في «ب»: يا بأبي وفي «س»: فيا بأبي... وفي «ل» و«د»: ويا بأبي.
(8) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «س»: ال خنيس. وأظنه تحريفاً والتصحيح من الفكاهة. وفي «س»: ذاك الخنيس: تحريف. والخنيس: الخنس في الأنف تأخره إلى الرأس وارتفاعه إلى الشفة وبنو أخنس: حي. والكفل: العجز.
(9) البيت ساقط من «ب».

وقال في النصراني⁽¹⁾:

[مجزوء الرمل]

- ولذي الوجه القُطُوب⁽²⁾
- حسنُ أعناقِ القلوبِ
- زُ على دُغصِ كُثيبِ⁽³⁾
- سي وسقامي وطبيبي⁽⁴⁾
- جَرِيعفورِ ربيبِ⁽⁵⁾
- وكلام من قريبِ
- وبتعظيم الصليبِ
- ثم سلّم يا حبيبي⁽⁶⁾

- 1- قل لذي الطَّرفِ الخُلوبِ
- 2- ولمن يثني إليه الـ
- 3- يا قضيْبَ البان يهتزْ
- 4- يا هوائي ومُنائي
- 5- ومديرَ الطَّرفِ في محـ
- 6- قد رضينا بسلام
- 7- فبروح القدس عيسى
- 8- قفْ إذا جئت إلينا

وقال:

[المنسرح]

- عُو الله لَّا تجمَّعُوا عُصَبَا⁽⁷⁾
- ء المرسلين الذي أتى العربا⁽⁸⁾
- طالبُ إن ناله بما طلبا⁽⁹⁾
- ما نُصَّ يوماً لنسبةٍ وأبَا⁽¹⁰⁾

- 1- قل للمُسمَّى باسم الذي قام يد
- 2- والمكتني باسم خاتم الأنبيا
- 3- وابن المُسمَّى باسم الذي يظفر الـ
- 4- كُنت حُرَّ الأخلاق أمَّا إذا

(1) في «ب»: وله في غلام نصراني. وفي «س»: في نصراني. وفي «ل»: وقال أيضاً ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(2) في طبعة الغزالي: الوجه الغضوب. والخلوب: الذي يخلب الأبواب كما يخلب البرق الأبصار. والقطوب: العبوس.

(3) في «س»: الكثيب. والدعص: متجمع الرمل.

(4) البيت ساقط من طبعة الغزالي.

(5) كذا. واليعفور: الظبي. والريب: المربي.

(6) في «د»: إذا جرت علينا...

(7) عصبا: جماعات.

(8) في النسخة الأم والمكتنى: ولا يستقيم الوزن. وفي «س»: أبي الغربا: تحريف. وفي «ل»: والمتكنى.

(9) في «س» و«ل» و«د»: المسمى الذي. والرواية مختلفة الوزن.

(10) في «ب»: إذا نصصت وفي البيت خرم. وفي «س»: انحس الأخلاق حراً. وفي نص لنسبة أو أبأ. والرواية مختلفة الوزن

وفي «ل»: إذا نص. ولا يستقيم الوزن. ونص: جرك ورفع رأسه عند السير.

5- فما الذي يا فُديتَ غيرَ أو

6- مهلاً فقد خُفْتُ أن يشينك نسـ

وقال:

1- أضرمَت نار الحبِّ في قلبي

2- حتى إذا خُضْتُ بحار الهوى

3- أطلعتَ سرِّي وتناسيتني

4- هَبْنِي لا أسطيع دفعَ الأذى

وقال(3):

1- إِنَّ البليَّةَ سَدَّتْ

2- إذا أبصرتَ عينُ قلبي

3- ظبياً يميلُ التصابي

4- له مشارقُ حُسنٍ

وقال:

1- أحبُّ الشَّمالَ إذا أقبلتْ

2- ولا شكَّ أنَّ كذا فعلُهُ

3- عناءٌ قليلٌ، وحزنٌ طويلٌ

وقال:

بدل، عند ذلك السَّببَا(1)

يأنك عند التغضب الأدبا(2)

[السريع]

ثم تبرأت من الذَّنْبِ

واضطرب الموجُ على قلبي

ما هكذا الإنصافُ في الحبِّ

عني أَمَا تخشى من الربِّ

[المجتث]

عليَّ طرق المذهبِ

لَحِينَهَا المتقارب(4)

عليه من كلِّ جانب(5)

ليستْ لهنَّ مغاربُ

[المتقارب]

لأن قيل مرَّتْ بدار الحبيب(6)

إذا ما تلقَّته ريح الجنُوبِ

تلقِّي الرياحِ لما في القلوبِ

[مخلع البسيط]

(1) في «س»: غير وديك أو... وفي «د»: ذلك النسبـ.

(2) في النسخة الأم فقط: الاربا. وأظنه تحريفاً. وفي «س»: أن ينسبك... عند التعتب. وفي «د»: التعصب.

(3) القصيدة ساقطة من «ب».

(4) الحين: الهلاك

(5) في «س»: تميل النصاري... إليه...

(6) في «ب»: بأن...

1- يا قلبُ يا خائنَ الحبيبِ

2- قُرَّةُ عيني، وَبَرْدُ عيشي

3- ولم تُقَطِّعْ ولم تُضَمِّنْ

4- غدرتَ لا شك بالحبِ

5- فقال: ذنبٌ عزاي عنه؟

6- أو يُقرنُ القلبُ بالوجبِ

7- وتُرسلُ العين مآقيها

8- فثمَّ أدري.. أشرَّ قلبٍ

وقال⁽⁷⁾:

1- وشادنٍ مرَّ وفي كفِّه

2- فقلتُ: من أنت؟ بنفسي الفدا

3- لا أمنع المعروف من سائلٍ

4- وتكّتي من بعد ذا رخوةٍ

وقال:

ما أنتَ إلّا من القلوبِ⁽¹⁾

غابَ، وريحانتي وطِيبِي⁽²⁾

أثوابك البيضَ في الجيوبِ⁽³⁾

أحلفُ بالسامعِ المحبِ

فقلتُ: من أعظم الذُّنوبِ⁽⁴⁾

وتُغمَرُ الأذنُ بالنَّحِبِ⁽⁵⁾

بالفيض من مائها السَّكوبِ

أنك تأسى على حبِيبِ⁽⁶⁾

[السريع]

بعد صلاة العصر نشأ به

فقال لي: طِيبِي من البَابِ⁽⁸⁾

أطوعُ من كأسٍ لشرِّابِهِ⁽⁹⁾

والرَّدْفُ مبدولٌ لمن نابِه⁽¹⁰⁾

[المجتث]

(1) من القلوب: من التقلب.

(2) في «ب»: بان وفي «س»: روح ريحانتي وطيب: تحريف وفي «ل»: وبرد قلبي... بان...

(3) في النسخة الأم فقط: يقطع... يضمن. وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: في الجنوب: الريح التي تهب من ناحية اليمن.

(4) عزاي: عزائي. وفي البيت استفهام استنكاري وأداة الاستفهام محذوفة.

(5) في «س»: تقرن... والوجب: الخفقان. والنحِب: أشد البكاء.

(6) في «ل» و«د» و«م»: الحبيب.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) الباب: ثغر من ثغور الروم «اللسان»: بوب.

(9) في «ل»: اطوف. وفي «ح»: الشراية: الكثير الشرب مثل العلامة.

(10) في «د»: بابِه: تحريف ونابه: طلبه.

- 1- عَزُّوْ أَخْلَآئِيْ قَلْبِي
- 2- الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّي
- 3- مَا لِيْ عَلَى الْحَبِّ عَتَبٌ
- 4- لَقَدْ دَعَانِيْ وَصَحْبِي
- 5- يَا حَبُّ مَلَكْتَ رِقِّي
- 6- وَمَنْ يُعَذِّبُ رُوحِي
- 7- فَكَمْ عَصَبْتُ بِرَأْسِي
- 8- وَلَسْتُ أَحْمَلُ مِنْهُ
- 9- يَا قَاتِلِي أَنْتَ وَاللَّ
- 10- أَتَيْتَ حَبِّي وَحَبِّي
- 11- فَكُنْتَ أَوَّلَ خَلْقٍ
- 12- وَلَيْسَ لِي مِنْكَ إِلَّا
- 13- تَبِيعَ وَصَلِي بِهِجْرِي
- 14- وَلَمْ أَزَلْ لَكَ عَوْنًا

- (1) فَقَدْ أَصَابْتُ بَلْبِي
- (2) مَاذَا لَقِيتُ فَحَسْبِي
- (3) أَنَا وَقَعْتُ بِذَنْبِي
- (4) فَجِئْتُ مِنْ دُونِ صَحْبِي
- (5) مَنْ لَا يُسَرُّ بِقُرْبِي
- (6) بِكُلِّ نَوْعٍ وَضَرَبِ
- (7) وَكَمْ عَرَكْتُ بِجَنْبِي
- (8) إِلَّا عَلَى ظَهْرِ صَعْبٍ
- (9) هُ فِي الْحُكُومَةِ تُرْبِي
- (10) بِكَرْبٍ بِخَاتَمِ رَبِّي
- (11) افْتَضَّ عُنْدَ حَبِّي
- (12) كَرَبٌ عَلَى إِثْرِ كَرَبٍ
- (13) وَعَفَوْ سَلْمِي بِحَرْبِي
- (14) مُخَادَعًا فَيْكَ لُبِّي

(1) في «ب» و«ل»: أصيب...

(2) في «ب»: فالحمد...

(3) في «س» و«ل» و«د»: من بين...

(4) في «س»: بقلبي. وفي «ل»: قلبي. والرق بالكسر: الملك والعبودية.

(5) في «ب»: لون...

(6) في «س»: عصيت بروحي..

(7) في «ب»: على كل صعب.

(8) تربى: تزيد.

(9) في «ب» و«س»: أبيت وأظنه تحريفاً.

(10) في «س» و«ل» و«د»: أول حي...

(11) البيت زيادة من «ب» و«س» و«د» و«ح» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

15- أَنَا الْفِدَاءُ لظبي

16- مَنْ لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ

17- لَوْ شَاءَ قَالَ وَلَكِنْ

18- مَا جَازَ هَذَا إِلَيْنَا أَلْ

19- أَيَا عَلِيٍّ بَنِ نَصْرِ

20- لَمْ تَمُشْ رَجُلِي لَشَيْءٍ

وقال:

1- يَا مَنْ لَهُ فِي عَيْنِهِ عَقْرُبُ

2- وَمَنْ لَهُ شَمْسٌ عَلَى خَدِّهِ

3- يَا بَكْرُ يَا مَالِكُ رَقِي لَقَدْ

4- وَصَارَ إِعْرَاضاً بِشَاشَاتِكُمْ

وقال(7):

1- يَا بَنِي حَمَّالَةِ الْخَطْبِ

مُفِئِّرِ اللَّحْظِ رُطْبِ

حُبِّي، وَلَكِنْ يُغَبِّي(1)

فِيهِ حَيًّا وَتَوَابُ

أَقْسَـوَامَ إِلَّا حُبِّي

وَلَيْسَ حَقٌّ كَكُذْبِ(2)

حَتَّى مَشَى فِيهِ قَلْبِي(3)

[السريع]

فَكُلُّ مَنْ مَرَّ بِهَا تَضْرِبُ(4)

طَالِعَةً بِالسَّعْدِ مَا تَغْرُبُ

مَلُحْتَ لِي جِدًّا فَمَا تَعَذُّبُ(5)

وَمَاتَ ذَلِكَ السَّهْلُ وَالْمَرْحَبُ(6)

[المديد]

حَرَبِي مِنْ ظَبْيِكُمْ حَرَبِي(8)

(1) يغبي: يدعي الغباوة.

(2) في «س»: صدق...

(3) في «ل»: رجلي مكانا...

(4) في «ب»: يضرب وفي «ل»: وكل من مر به يضرب. وفي «د»: مر به.

(5) في «ب» و«ل»: روعي لقد.. يعذب. وفي «س»: روعي... جد وفي «د»: روعي لقد. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

ملحت لي جسما

يا بكر من سميته سيدي

(6) وفي «د»: وفات: تحريف.

(7) قالها في ابن فورك اللهي، وكان أبو نواس يتعشقه، وكان حسن الوجه بارع الجمال مطواعاً، يواتيه أنثى شاء، ويشرب معه. أخبار أبي نواس لأبي هفان: ص 50.

(8) في «ب»: من حبكم...

- 2- حرباً في القلب برَّح بي
3- فتنتُ أَلحَاطُها كَبِدي
4- لم يُجرني البيتُ منه وقد
5- صيغ هذا الناسُ من حمأ
6- كيف من لم يثنيه حَرَجٌ

وقال:

- 1- فوا عَقْلَاهُ قد ذهبَا
2- أَحَقُّ الصَارخين أنا
3- أَمِيرٌ لي رَأْيْتُ لَلا
4- أَمَرْتُ عنده نَعَمٌ
5- وليس بمانعي هذا
6- إذا ما مرَّ ملتَفَتَا
7- بجسمي سوف أَتبعُهُ

وقال:

- 1- يا كاتباً كتب الغداة يسبُّني

- أَلهَبَتْهُ مقلَةُ اللَّهبي (1)
بسهمٍ للردى صُيِبَ (2)
عُذْتُ بالأركان والحُجُبِ (3)
وبراه الله من ذهبِ (4)
دون قتلي عفٌّ عن سَلبي (5)

[مجزوء الوافر]

- وواجسَمَاهُ قد عَطَبَا
بواحرِبَا وواسَلَبَا
بفيه حلاوةٌ عَجَبَا (6)
فإن هو قالها قَطَبَا
كُ من إذْ مَانِي الطَّلَبَا
رآني خَلَفَهُ ذَنبَا (7)
وقلبي حيثما ذهبَا (8)

[الكامل]

- من ذا يُطيق براعة الكتاب (9)

(1) في «ب»: حرب. وكلا الوجهين صحيح.

(2) في «ب»: أَلحَاطُهُ. وفي «ل»: أَلحَاطُهُ... صَبَب. وفي «د»: فتنت... في رواية أبي هفان: أسبابها... وصيب: صائبة.

(3) في طبعة الغزالي: لم يجر في البيت...

(4) في رواية أبي هفان: الخلق... والحمأ: الطين الأسود المنتن.

(5) في رواية أبي هفان: عجباً لم...

(6) في «ب»: اللَّاتَّقِيهِ: تحريف. وفي «س»: اللَّابِغِيهِ ولا يستقيم الوزن. وفي «ل»: اللَّاتَّقِيهِ. وفي «د»: اللَّاتَّقِيهِ: تحريف.

(7) في «س»: رأى من خلفه ذهباً. وفي «ل»: إذا ما قام...

(8) البيت ساقط من «س».

(9) في «ب»: كاتب الكتاب تسبني. والرواية غير مستقيمة وفيها سقط.

2- لم ترض بالإعجام حين كتبه

3- أخشيت سوء الفهم حين فعلت ذا؟

4- لو كنت قطعت الحروف فهمتها

5- فأردت إفهامي فقد أفهمتي

وقال:

1- أشاب رأسي دون أترابي

2- علقْتُ من حيني، ومن شقوتي

3- لا سرَّ سيما قائلٍ صادق

4- تُخبرني عن قلبه كُتبه

5- حتى كأني واجدٌ حسه

وقال⁽⁹⁾:

1- غابَ عن الأعين حتى إذا

2- اختلجت عيني فأبصرته

وقال⁽¹⁰⁾:

حتى شكَّلت عليه بالإعراب

أم لم تشق بي في قراءة كتاب⁽¹⁾

من غير وصلكهنَّ بالأسباب⁽²⁾

وصدقت فيما قلت غير مجاب⁽³⁾

[السريع]

حُبِّي لمن حُبِّيه أزرى بي⁽⁴⁾

أخامِزٍ يَتمرُّ بي⁽⁵⁾

مخبوره مخبورٌ كذاب⁽⁶⁾

إنَّ بكم أعظمَ مما بي⁽⁷⁾

أو مَنَّهُ من دون أثوابي⁽⁸⁾

[السريع]

لم أرجُ من غيبته أوبًا

كأنَّ عيني تعلم الغيبا

[السريع]

(1) البيت ساقط من «ب»: وفي «م»: أم لا...

(2) البيت ساقط من «ب».

(3) في «ب»: وأردت...

(4) في «ب» و«ل» و«د»: قبل...

(5) في «س»: أخا من أخ. وفي «ل»: أخا مجنون. وعلقت: أحببت. والحين: الهلاك. ويتمرُّ بي: يجحدني.

(6) في «ب»: لايس... ماذق. والماذق: ضد المخلص. وفي «س» و«ل» و«د»: لايس. وسيمًا: علامة وشكل.

(7) في «ب» و«س»: يخبرني... به وفي «د»: أن به...

(8) في «س»: واجد جنته... وفي «د»: أترابي: وفي طبعة الغزالي: أطرابي.

(9) البيتان ساقطان من «س» و«د»، وكذلك من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(10) القصيدة ساقطة من النسخة الأم فقط.

1- وفاتنِ بالنَّظَرِ الرَّطْبِ

2- خالستُهُ في مجلسٍ لم يكنْ

3- فقال لي، والكفُّ في كفِّه

4- تُحِبُّنِي؟ قلتُ محبباً له:

5- قال أتصبو؟ قلت يا سيدي

6- قال: اتَّقِ اللهَ ودع عنكَ ذا

وقال:

1- وعاري الوجهِ من حُللِ العيوبِ

2- له طرفٌ تلوذ به المعاصي

3- براهُ الله حين برا هلالاً

4- فيهِتَزُّ الهلالُ على قضيبٍ

وقال:

1- لقد أصبَحْتُ في كَرْبِ

يَضْحَكُ عن ذي أَشْرٍ عَذْبِ⁽¹⁾

ثالثنا فيه سوى الرَبِّ⁽²⁾

بعد التَّجَنِّي منه والعُتْبِ⁽³⁾

وفوق ما ترجو من الحُبِّ⁽⁴⁾

وأَيُّ شيءٍ منك لا يُصْبِي⁽⁵⁾

فقلت: إِنَّ طاوَعَنِي قلبي⁽⁶⁾

[الوافر]

بعيدٍ في مَطالِبِه قريبِ⁽⁷⁾

أجابته أبيضاتُ القلوبِ

له في المشي مُنعطفُ القضيبِ⁽⁸⁾

ويهتَزُّ القضيبُ على كَثيبِ

[الهزج]

من المُولَعِ بالعَتْبِ⁽⁹⁾

(1) الأشر في الأسنان: التحزيز فيها خلقة ومستعملاً.

(2) في «س»: خاليتُهُ... ربي. وفي «د» و«ح»: خاليتُهُ...

(3) في «د»: فقال والكف. ولا يستقيم الوزن.

(4) في «ب» و«د» و«م»: أو فرق خير من... والرواية غير مستقيمة والتصويب من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وفي

«س»: يحيني: تحريف وفي «ل»: أوفر: تحريف.

(5) في «د»: فتصبو...

(6) في «ل» و«د» و«ح»: ذا الهوى...

(7) في «ب» كل. وفي «س»: من جلد وفي «د»: من خلل وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

من الدنيا ولدتها نصيبي

تفرد بالجمال، وقال: هذا

(8) في «س»: يراه... حين يرى: تحريف.

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ذا كرب.

- 2- وقد قاسيتُ من حُبِّ
3- جفاني وتناساني
4- ومن غاب عن العين
هـ أمراً ليس باللعب⁽¹⁾
بُعِيد الرُّسُلِ والكُتُبِ⁽²⁾
فقد غاب عن القلبِ

المنحول إليه على هذه القافية

مما رأينا في الدواوين التي دونها من لا يعرف، فأما ما ينحله باقي العامة، فلا يضبط كثرة، وكذلك في الخمر فمنه⁽³⁾: [الخفيف]

- مرحباً يا سمي من كلم اللـ
وشبيه الذي تلبث في السجـ
وابن قارئ القرآن غضاً كما أنـ
لك وجه محاسن الوجه فيه
فإذا ما رأتك عين أفادت
يا حبيباً شكوت ما بي إليه
هـ وأدنى مكانه تقريباً⁽⁴⁾
من سينا، وكان برّاً نجيباً⁽⁵⁾
زل، قد سُمّت قلبي التعذيباً⁽⁶⁾
مائلات تدعو إليه القلوباً⁽⁷⁾
حين ترنو إليك حسناً غريباً⁽⁸⁾
فحكى حين صدّ ظبياً ريباً

(1) في «ل»: حبيه...

(2) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ل»: بعد. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «ل».

(3) في «ل» و«د» ومن المنحول إليه على هذه القافية مما رأيناه في دواوين شعره التي دونها من لا يعرف، فأما الذي ينحل مما يأتي به الطنبور وسائر العيارين، فلا يضبط كثرة، فليس يروون شعراً لأحد في المذكر إلا نحلوه أبا نواس، وكذا يفعلون في الخمر، فذكرت المنحول مما دون، وتركت غيره، مما لا يضبط ولا يحاط به، وما لم يدون في مواضع كثيرة جئت برؤوسه منه.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص 407 وفي طبعة الغزالي ص 346. وفي النسخة الأم وفي «ل» و«ح» يا سمي الذي كلمه الله.. ولا يستقيم الوزن. وفي رواية حمزة: يا سمي... كلم.. وكذلك يختل الوزن والتصحيح من طبعة الغزالي.

(5) في «د»: سنيا: تحريف. وتلبث: أقام ومكث، والمراد شببيه يوسف عليه السلام.

(6) في النسخة الأم: كما قد أنزل قد: تحريف والتصحيح من «د».

(7) في رواية حمزة: محاسن الخلق.

(8) في رواية حمزة: عين رأته...

وتثنى مولياً كقضيبي
بأبي أنت لي شفاءً وداءً
ومنه (2):

غريبُ الحسنِ ليس له ضريبُ
تفردُ بالجمالِ بغيرِ مثلِ
تنازعُهُ القلوبُ إلى هواها
فغاصبُها المحيطُ بها سروراً
له شمسُ تريكِ بديعِ حسنِ
تأملُها العيونُ فحيثُ حلتِ
فإن أسرفنَ في نظرٍ إليه
قضيبي حين يُقبلُ في اعتدالِ
فيما من ليس يغفلُ عن صُدودِ
أرى للهجر منك لنا رقيباً
ومنه:

حسي بعلمك أني فيك ذو تعبٍ
ومنه:

فوق دَعَصٍ يجرُّ دَعَصاً كثيباً⁽¹⁾
وطبيبٌ إذا عِدِمَتْ الطيبا
[الوافر]

بعيدٌ في مطالبه قَريبُ⁽³⁾
وأحلتُهُ المذمَّةُ والعيوبُ⁽⁴⁾
فتغتصبُ القلوبَ به القلوبُ
ومغصوبٌ عليه بها وجيبُ⁽⁵⁾
على خديهِ ليس لها غريبُ
رخيمٌ حظُّها حسنٌ غريبُ
تبدَّتْ في سِوَالفهِ ندوبُ
فإن وليَّ فسائره كثيبُ
وما لي في تعطفه نصيبُ
فما للوصلِ ليس له رقيبُ⁽⁶⁾
[البسيط]

فما أداريك خوف الهجر والغضب
[السريع]

(1) في النسخة الأم وفي «ل» و«د» و«ح»: دَعَصاً قضيبياً: تحريف والتصحيح من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. وفيهما:

كهلال فوق غصن... والدعص: القطعة من الرمل المستديرة.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص 405.

(3) عجز البيت مر في قصيدة سابقة.

(4) في «د»: واخلتها...

(5) في «د»: به... له وجيب.

(6) في «د»: بنا رقيباً...

يا نعمةً فُزْتُ بها خالياً بعد بليّاتٍ وتعذيبٍ
ومنه:

أيا من لا يُجيبُ إذا كتبنا ولا هو يبتدينا بالكتابِ

حرف التاء

قال:

- 1- القَطْبُ والعَبْسُ بشاشته
 - 2- والصَّدُ والتَأْنِيثُ أَلْفَاظُهُ
 - 3- والمَوْتُ إن لم أَلْقَهُ سَاعَةً
 - 4- أَنْبَأْتُهُ أَنِّي مُحَبَّبٌ لَهُ
 - 5- حَسِبُهُ اللَّهُ الَّذِي فَوْقَهُ
- والشَّلْبُ والشَّتْمُ تحيَّاتُهُ (1)
وشِدَّةُ المنعِ مَوَاتَاتُهُ (2)
وسُكْرَةُ الموتِ مَلَاقَاتُهُ (3)
فَكَانَ هَجْرَانِي مَجَازَاتُهُ
لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ مَكَافَاتُهُ (4)

وقال:

- 1- أَيَا لَيْلٍ لَا انْقَضَيْتِ
 - 2- وَيَا لَيْلٍ إِنْ أَرَدْتُ
 - 3- حَبِيبٍ، بِأَيِّ ذَنْبٍ
 - 4- فَوَاللَّهِ لَا صَرْمٌ
 - 5- وَوَاللَّهِ لَا قَطْعٌ
- وَيَا صَبْحُ لَا أَتَيْتِ
طَرِيقاً فَلَا اهْتَدَيْتِ (5)
بِهَجْرَانِكَ ابْتَلَيْتِ
تَكَ فَاخْتَلَبَا اشْتَهَيْتِ
تُكْ إِنْ زَرْتِ أَوْ نَأَيْتِ (6)

(1) في «س»: العبس، والقطب. وفي «د»: والسب... والقطب: التعيس.

(2) في «د» و«ح»: والتأنيب. وفي طبعة الغزالي: والتأنيب الطافة.

(3) في «س» و«د»: فالموت...

(4) في «ب»: لم يعجز... وفي «س» و«ل»: لن يعجز...

(5) في «ب»: وبالليل. وفي «ل»: أردت زوالا...

(6) في «ب»: لأقطعك...

6- ولا زلتُ عاشقاً لـ

7- رجوتُ السُّلُوَّ عنك

8- وهيَّاتُ ما طَلَبْتُ

وقال:

1- يا لاعباً بحياتي

2- وزاهداً في وصالي

3- وحاملَ القلبِ مني

4- هذا كتابي إليكم

5- لو كنتَ سامعَ عُذري

6- ما باتَ طرفي رقيباً

7- يا بدعةً في مثال

8- فالوجهُ بذُرِّ تمام

9- والقَدُّ قَدُّ غلامٍ

10- مذكرٌ حين يبدو

11- يزهي عليَّ بصدغٍ

ك إن شئتَ أو أبيتَ

فهيَّاتُ ما رأيتُ⁽¹⁾

وهيَّاتُ ما ابتغيتُ

[المجتث]

وهاجراً لا يُؤتِي⁽²⁾

ومُشمِتاً بي عِداتي

على سِنانِ قناةٍ

ممدَّاهُ عيراتي

أو قابلاً لبراتي⁽³⁾

لأنجُمِ طالعاتِ⁽⁴⁾

يجوزُ حدَّ الصِّفاتِ⁽⁵⁾

بعينِ ظبي الفِلاةِ⁽⁶⁾

والغُنْجُ غنْجُ فتاةٍ⁽⁷⁾

مؤنَّثُ الخَلواتِ⁽⁸⁾

مُزَرَّفَنِ الحَلَقاتِ⁽⁹⁾

(1) في النسخة الأم: السلو فهيَّات. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من بقية النسخ.

(2) في «س»: لامواتي. وفي «ل» و«د»: مايواتي.

(3) في «س»: قائلاً..

(4) في طبعة الغزالي: ما بات قلبي رهيناً...

(5) في «ب»: منال: تحريف وفي «ل» و«د»: تجوز. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا مدركاً بالصِّفات.

(6) في «س»: والوجه... وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

مفـرّـد بنـعـيم من الظباء اللواتي

(7) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: والجيد جيد غزال... والغنج: امرأة غنجة: حسنة الدل.

(8) في «س»: الحركات.

(9) في النسخة الأم فقط: مزفن: تحريف. وفي «ب»: زها... يثور في: تحريف. وفي «د»: مزرqn: تصحيف. والبيت

- 12- من فوق خَدَّ أُسَيْلٍ
يُضَيِّءُ فِي الظُّلُمَاتِ
- 13- وَشَارِبٍ مُسَبِّكٍ
لِمَا بَدَأَ بِنَبَاتِ⁽¹⁾
- 14- ذَاكَ الَّذِي لَا أُسْمِي
مِنْ هَيْبَتِي لِلْوَشَاةِ
- 15- لَكِنْ إِذَا عِيلَ صَبْرِي
سَمَّيْتُهُ لثِقَاتِي⁽²⁾
- 16- عَيْنٌ وَلَا مَ وَبَاءُ
مَلِيحَةُ النِّغَمَاتِ⁽³⁾

المنحول إليه على هذه القافية

- [المنسرح]
قَدْ قَالَ: صَبُّ الْفُؤَادِ مَبْهُوتٌ
أَسْكَتَهُ الْحُبُّ فَهُوَ سَكِيْتُ⁽⁴⁾
- [السريع]
وَمِنْهُ:
لَا أَخَذَ اللَّهُ ظَالِمِي أَبَدًا
بِسُوءِ فَعْلٍ وَلَا مَكَابِدَتِهِ⁽⁵⁾
- [السريع]
وَمِنْهُ:
قَلْبِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ شِقْوَتِهِ
صَبُّ بِنِ يَهُوَى عَلَى جَفْوَتِهِ⁽⁶⁾
- ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الثاء إلا هذه، وقال قوم: هي منحولة. ووجدت الرياشي قد أنشأها له⁽⁷⁾:
[المنسرح]

ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. ويذهي: يتيه ويتكبر.

- (1) في «ب»: مستكن... حين ابتدئ في... وفي «س» و«ل» و«د»: مستكن. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وشارب يتلألا حين ابتدا في النبات. والمسبكر: المسترسل.
- (2) في «س»: إذا اعتلى يوماً... ذكرته. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ذكرته في هجاتي.
- (3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: عين ولا م وميم.
- (4) البت ساقط من «ل» و«د».
- (5) في «د»: لا وأخذ... مكابדתه: تحريف.
- (6) في «ل» و«د»: من صبوته.
- (7) وردت القصيدة في «ب» دون الإشارة إلى أنها منحولة. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي،

- 1- وشاطر مائل الشمال قد
- 2- تراه طورا مذكراً فإذا
- 3- وثني ردف كأن مئزره
- 4- ألشغ إن قلت يا فديتك قل
- 5- مازال حتى الصبح معتقي
- خالط منه المجون تخنيثاً⁽¹⁾
- عاقراً رأيت تأنيثاً
- على ركام من النقاليثاً⁽²⁾
- موسى، يقل: في رطوبة مؤثا
- مطارحي في الدجى الأحاديثا

وهذه منحولة جيدة وهي لفضل الرياشي⁽³⁾ وقيل لفضل بن أبي الهذاهد⁽⁴⁾ وقد بينا ذلك في شعره. ومنه:

- [السريع]
- وشاطر هددني ظالماً
 ألهب نار الحب بين الحشا
 يُوعد في قتلي ورائي
 كأنها سكة حرث
- ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الجيم.

حرف الحاء

[الكامل]

- 1- اذهب نجوت من الهجاء ولذعه
- وأما ولشغة رحمة بن نجاح⁽⁵⁾

ولعله يقصد أبا الفضل الرياشي وهو العباس بن الفرج النحوي اللغوي البصري، وكان عالماً راوية ثقة، عارفاً بأيام العرب، كثير الاطلاع روى عن الأصمعي وأبي عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما، قتل بالبصرة أيام العلوي البصري صاحب الزنج. انظر أخباره في وفيات الأعيان 72/3 - 28.

- (1) في النسخة الأم: شاطر ولا يستقيم الوزن وفي «ل» و«د»: ناعم الشمال...
- (2) النقا: الكتيب من الرمل. والبيت ساقط من «ب».
- (3) في «د»: الرقاشي. والرقاشي راوية شاعر وقد مرت ترجمته.
- (4) لم أعثر على ترجمة لفضل بن أبي الهذاهد وأظن المقصود هنا عبدالرحمن بن أبي الهذاهد، وكان شاعراً مجيداً وكان لا يكاد يقول شيئاً إلا نسب لأبي نواس. وقد نسب قوم إلى أبي نواس قوله هذا:

وشاطر ماجن الشمال قد خالط منه المجون تخنيثا

انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص 75.

- (5) في «س»: وقباتح الأقوال يا ابن نجاح. ورحمة هذا هو عم نجاح بن سليمان الكاتب وكان أبو نواس يتعشقه ويقول فيه

2- لولا فتورٌ في كلامك يُشتهي

3- وتكسُرُ في مقلتيك هو الذي

4- لعلمت أنك لا تُمازحُ شاعراً

وقال:

1- لم أشركِ الناس يوم العيد في الفرح

2- عَدُوا بزينتهم فيه، وخلفني

3- لما أتاني تحريمُ الحبيب له

4- ولم أطاوعُ فمي فيه على ضحكٍ

وقال:

1- أيا من وجهه الرّاحُ

2- ومن سُقيا ثنياهُ

3- ويا من هو تُفّاحُ

4- أمالي منك يا ظالِ

5- ولحظُ صائبِ الأسهـ

وترفقي من بُعدٍ واستملاحي⁽¹⁾

عطفَ الفؤادِ عليك بعد جماح⁽²⁾

في ساعةٍ ليست بحين مُزاح

[البسيط]

ولا هم شركوني في جوى الترح⁽³⁾

ولا تروّح بي من قلبي القرّح⁽⁴⁾

عليّ لم أبتكر فيه، ولم أرّح⁽⁵⁾

ولا مددتُ يدي فيه إلى قدحٍ

[الهزج]

وفي مئزره الماحُ⁽⁶⁾

إذا استسقيتهُ الرّاحُ

إذا لم يكُ تفّاحُ

مُ إلاّ الآه والآح

م للمُهجةِ جرّاحُ⁽⁷⁾

الشعر. أخبار أبي نواس لابن منظور ص 198 .

(1) في «ل» و«د»: وترفقي بك بعد.

(2) جماح: نفار.

(3) في النسخة الأم وفي «ح»: هوى الترح. وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ والترح: نقبض الفرح. وفي «ب» البرح... والبرح: شدة الشوق.

(4) في «ب»: غدا يزينهم إلّا. وفي «س»: فيها... أن لا يروح... الفرح وفي «ل» و«د» و«م»: إلّا تروح لي من... وفي «ح»: الفرح.

(5) في «س»: له لم أبتكر.

(6) في «ب»: ومن... وفي «س»: ومن ريقته الراح وفي «ل» و«د» و«ح»: الداح ولم أعثر على معنى ملائم لـ«المح» و«الداح». وقد سبقت الإشارة إليهما.

(7) في «س»: ولحظ منك يرمى... صائب المهجة... وفي «م»: ولفظ.

- 6- أما حان بلى قد حان ن لو أنك ترتاح
7- ولكنك إنساناً بما أكرهه مزاح

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

حبيبي لا جود علي ولا شح ولا هو لي حرب ولا هو لي صلح⁽¹⁾

[السيط]

ومنه:

قلب بفاترة الأحاظ مجروح بين الصبابة والهجران مطروح

وهذه أبيات رويت لبشار وغيره، لأنه يشبب فيها بعبد، وليس يشبب بها من بعد بشار

[السيط]

غيره:

لو هبت الريح من تلقاء أرضكم يا عبد ساجية طارت به الروح⁽²⁾

[الكامل]

ومنه:

يا من تأهب مزمعاً لروح متيمماً بغداذ غير ملاح⁽³⁾

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الخاء.

حرف الدال

[السريع]

قال⁽⁴⁾:

(1) في النسخة الأم. عليه: تحريف والتصحيح من «ل» و«د».

(2) لم أعر على البيت في ديوان بشار وساجية: تسير سيراً بطيئاً.

(3) في «د»: برواح.

(4) قال الجمار: حججنا في السنة التي حج فيها أبو نواس، فالتقينا في الطواف جميعاً ثم تقدمني. فكنت أراه خلف امرأة ولا أكاد أراه إلا خلفها، وهما أمامي، فلم أدر من هي، ثم صرت إلى الحجر الأسود فإذا أنا بالمرأة تلثم الحجر وإذا هو قد لثمه معها، حتى ألصق خده بخدها، فقلت: هذا أفسق الناس. ثم تفتنت فإذا هي جنان، فلما انصرفا، لقيته،

1- وعاشقين التفَّ خداهما

2- فاشتَفيا من غير أن يَأثما

3- لولا دَفَاعُ النَّاسِ إِيَّاهما

4- ظَللنا كلانا سَاتِراً وَجْهَهُ

5- نَفَعَل في المسجد ما لم يَكُنْ

وقال:

1- قَرِيبُ الدَّارِ، مَطْلَبُهُ بَعِيدُ

2- أَقُولُ لَهُ وَقَدْ أَخْلَتْهُ عَيْنُ

3- أَتَمْنَعُ رِيقَكَ الْمَعْسُولَ عَنِي

4- فَكَادَ يَقُولُ شَيْئاً غَيْرَ أُنِي

5- فَقَالَ: لَوْ اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ جُدْنَا

وقال(7):

1- أَمَّا وَنَجِيبَةُ يَهُوِي

2- مُظْلَمٌ مُحْجَرِ الْعَيْنِ

عند التثامِ الحِجرِ الأسودِ

كأَئْثَمًا كانا على موعِدِ

لما استَفاقا آخرَ المَسْنَدِ(1)

مَمَّا يَلِي جَانِبَهُ بِالْيَدِ(2)

يَفْعَلُهُ الْأَبْرَارُ فِي الْمَسْجِدِ

[الوافر]

يَرَى نَظْرِي فَيَعْلَمُ مَا أُرِيدُ

مِنَ الرُّقْبَاءِ نَاطِرُهَا حَدِيدُ(3)

وَأَنْتَ عَلَى الْجِدَارِ بِهِ تَجُودُ(4)

سَبَقْتُ إِلَى الْيَمِينِ بَلَا أَعُودُ(5)

وَلَكِنْ قَدْ عَلِمْنَا مَا تُرِيدُ(6)

[مجزوء الوافر]

عَلَيْهَا رَاكِبٌ فَرْدُ(8)

نَ، جَيْبٌ قَمِيصِهِ قَدَدُ(9)

فقلت له: ويحك! في هذا الموضع لا يزعرك زاجر ولا يمنعك خوف الله...؟ فقال: يا أحمق وحسبت قطع المهامه والسباسب والرمال إلا للذي حججت له وإليه قصدت. ثم أنشأ يقول... انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص 195.

(1) آخر المسند: آخر الدهر.

(2) ظللنا: ظللنا وخففها من أجل الوزن.

(3) في «س» و«د»: عيني... وحديد: قوي.

(4) في «ل»: غيري: تحريف.

(5) في «ب»: فكان وفي «س»: وكاد... فلا وفي «ل»: فلا...

(6) قوله لو اقتصرت عليه: أي على الريق.

(7) وضعت القصيدة في رواية حمزة ص 132 ضمن باب الهجاء وقال يهجو الأعراب.

(8) في «ب» و«د»، والوخد نوع من السير وفي «د»: قرد: تصحيف. وفي «م»: تهوى: تحريف. والنجبية: الناقة.

(9) في النسخة الأم وفي «ح»: جئت وأظنه تحريفاً والتصحيح من بقية النسخ. والبيت ساقط من «س» وفي رواية حمزة

- 3- إذا ما جاوزتَ جَدَدًا
 4- حَكَتْ أُمُّ الرِّئَالِ إِذَا
 5- تَوُومٌ بِقَفْرَةٍ بَيْضًا
 6- وَحُرْمَةٍ كَفِّ مُتَزَجٍ
 7- فَلَمَّا أَنْ تَقَارَنَ فَوْ
 8- سَقَاهَا مَا جَدًّا مَحْضًا
 9- لَصَحْنُ الْمَسْجِدِ الْمُعْمُورِ
 10- فَمَا ضَمَّتْ سَقَائِفُهُ
 11- فَدَوْرُ بَنِي أَبِي سَفِيَا
 12- فَحَيْثُ اسْتَوَطَّنَ الْبَكْرَا
 13- فَدَارُ مُحَارِبٍ حَيْثُ اسـ
- فَلَاحَ لَعِينَهَا جَدَدُ(1)
 رَمَاهَا الْوَابِلُ الْبَرْدُ(2)
 لَهَا فِي جَوْفِهِ وَلَدُ(3)
 شَمُولًا ضَوْءَهَا يَقْدُ(4)
 قَهَا كَاللَّوْلُو الزَّبْدُ(5)
 نَمَتْهُ جَحَاجِحُ نُجْدُ(6)
 رِ، فَالرَّحَبَاتُ فَالْسَّنْدُ(7)
 فَطَوْدُ أَذَانِهِ الْوَحْدُ(8)
 نَ حَيْثُ يُنَحْنَحُ الْعَدْدُ(9)
 تُ فَالِدَوْرُ الَّتِي امْتَهَدُوا(10)
 تَمَرُّ السَّيْلِ يُطْرِدُ(11)

وطبعة الغزالي: مضلل: أي أن شعر حاجبيه كثيف، فهو يظلل عينه. ومظلم، مزوق. وقد: ممزق قطعاً.

- (1) البيت ساقط من النسخة الأم فقط. والجدد: الأرض الغليظة.
 (2) في النسخة الأم وفي «ح»: الزيال... زهاها. وهو تحريف. والرئال: أولاد النعام والوابل: المطر الشديد. والبرد: البارد.
 (3) توم: تقصد. والنعام يدفن بيضه في الصحراء حتى يفقس.
 (4) الشمول: الخمر، يقدر: يتقد.
 (5) في «ل»: كمثل...
 (6) محضا: خالصاً. والجحاجح: السادة. ونجد: شجعان.
 (7) في النسخة الأم فقط: كصحن. وهو تحريف والسند: بلد معروف في البادية ومنه قوله: يا دار مية بالعلياء فالسند. «اللسان».
 (8) وفي «ب»: فطود ادانه الفرد. وادانه: تصحيف. وفي «ل»: ادائه: تصحيف. وفي «د»: وطبعة الغزالي: فطود ازائه. وأظنه تحريفاً. وفي «س»: فطودا زانه الواحد.
 (9) في «س»: حيث السيل: تحريف. وفي «ل»: قدور: تصحيف. وفي «د»: وفي طبعة الغزالي ورواية حمزة: تبجح، أي تمكن في المقام وينحج: من النحنة، يريد أن سائليه كثيرون.
 (10) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: استوسق والبكرات: الجماعات من الناس. وامتهدوا: مهدوا.
 (11) يشير إلى دور ثقيف في البصرة، وكانت جنان مولاتهم وما يذكره من الأماكن، هي معاهد البصرة حيث كانت تقيم

- 14- إلى دارٍ يحلُّ بها الـ
 15- أَلَدُّ لَعِينٍ مَكْتَحِلٍ
 16- من المومة غادرها
 17- وكُلُّ مُذِيلٍ مِيسَانٍ
 18- عروضيَّ إذا ما افترَّ
- أولى قتلي بهم كمد⁽¹⁾
 أطاف بعينه رمد⁽²⁾
 وراوح أهلها النقد⁽³⁾
 يثني جیده الغيد⁽⁴⁾
 مبتسماً بدأ برد⁽⁵⁾

عاد إلى ذكر الذين هم ألدُّ إلى قلبه. ومذيل: لاه ساحب في اللهو أذياه. وميسان: متبختر. ويروى: هلالِي.

- 19- إذا قمنا نصلي لم
 20- أحرَّكه إذا قاموا
 21- وليس خليفة الرحم
 22- وأين المربد الوحشي
 23- فخذقه، فدكان الـ
 24- فسوق الإبل حيث تُسا
 25- محلّ ليس يُعدمني
- يُفرِّق بيننا أحد
 وألمسه إذا قعدوا⁽⁶⁾
 من تعدلني إذا سجدوا⁽⁷⁾
 يُ من ذا النعت فالجلد⁽⁸⁾
 مصلى الفرزدق فالنضد⁽⁹⁾
 ق فيه الخيل تطرد⁽¹⁰⁾
 به ذو غمّة جحد

جنان، انظر طبعة الغزالي ص 357 .

(1) البيت ساقط من «س» وفي «ل»: إلى دور... قبلي. وقبلي: تحريف. وفي طبعة الغزالي: دور... قبلي.

(2) ألدّ: خير صحن التي وردت قبل ستة أبيات.

(3) في «ب» و«س» و«د»: غادها: تحريف. وفي «ل»: عادها: تحريف. والمومة: الفلاة. والنقد: صغار الغنم.

(4) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وكل مزيل ميتا، أي مفارقة. وميسان: مائل. والغيد: ميل العنق.

(5) في النسخة الأم فقط: عروضيّاً، والرفع أفضل كما هو في بقية النسخ.

(6) في «ب»: قمنا...

(7) في «س» و«ل» و«د»: يعدلني... وفي طبعة الغزالي: تعدلني.

(8) في النسخة الأم فقط: المحشو. وأظنه تحريفاً. والمربد موضع في البصرة معروف.

(9) في «س»: فقد كان: تحريف. وهذه أيضاً مواضع في البصرة.

(10) في «س»: الإبل حيث الخيل فيه...

26- من الأعراب قد محشت

27- إذا ما قلت كيف العي

28- معاذ الله ما استويا

وقال:

1- يا من بمقلته يصيد

2- تالله في حق الهوى

يسبي القلوب بمقلة

وقال:

1- أميري حال عن عهدي

2- وخلائي في النار

3- غزال لم يجز هذا

4- إذا ما قلت: يا مؤلا

وقال(6):

1- أعياني المعدي على شادن

2- ليس بمعفي ذاكري عنده

ضواحي جلده النجد(1)

شئ؟ قال: شرنبث نكد(2)

وإن آواهما بلد(3)

[مجزوء الكامل]

وعن الصيادة قديحيد(4)

إلا تصاد، وقد تصيد(5)

أحاطها فيها شهرود

[الهمزج]

وما دام على ودي

وفي الشحق، وفي البعد

خلق غيره عندي

ي، يوماً قال: يا عبي

[الهمزج]

يظلمني فالله أستعدي(7)

من بالغ السب ولا الصد(8)

(1) محشت: قشرت الجلد عن اللحم. والنجد: المرتفعات.

(2) الشرنبث: يقال للرجل الغليظ الكفين والرجلين: يريد أن العيش جاف غليظ.

(3) في «ل» وأن آواهما: تحريف.

(4) في «س»: عن ولا يستقيم الوزن.

(5) في النسخة الأم و«ح»: وأن تصيد وقد تصيد أنسب وهي رواية بقية النسخ. وفي «ب» و«د» و«ل»: بالله...

(6) القصيدة غير موجودة في حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: اعداني... بالله وفي «د»: المشدي.

(8) في «ب» و«د»: أو وفي «س»: ذا الرأي... ما بالغ... أو.

3- فلستُ مذكوراً على حالة

4- خوف الذي يرهّبُ جُلاسَه

5- كيف أفدّيه ولكنّ ذا

6- سننتُ في الحبِّ لأصحابه

7- إنّ لطموا ذا الخدّ أن يُمكنوا

وقال:

1- يا فرحةً جاءت مع العيد

2- جاء مع الأعينِ مستخفياً

3- حتى إذا الرّاحُ جرّت بيننا

4- ظلّ وليّ العهدِ في خطبة

5- صار مُصلّانا رياحيننا

6- للناس عيدٌ عمّهم واحدٌ

7- وصار ردّفُ الطّبي لي منبراً

وقال:

لديه في هزلٍ ولا جدّ⁽¹⁾

ولو يرى ذا كرهٍ عندي⁽²⁾

بحمد حُبّيه ولا حمدي⁽³⁾

ديناً يقومون به بعدي⁽⁴⁾

زيادةً من حرّ ذا الخدّ

[السريع]

وفي الذي أهوى بموعودٍ

من بعد إخلافٍ وتنكيدٍ⁽⁵⁾

أمنّتُ من خُلفٍ وتشديدٍ⁽⁶⁾

وظلّتُ بين الرّاحِ والعودِ⁽⁷⁾

ونحرنّا بنّت العناقيدِ⁽⁸⁾

وصار لي عيدانٍ في عيدٍ

أحسنَ من عُودٍ على عُودٍ⁽⁹⁾

[الكامل]

(1) في «س»: وفي جد.

(2) في «د»: ذكره: تحريف.

(3) في «س»: كنت وفي «ح»: فكيف...

(4) في «ب»: تقومون... وفي «س»: له بعدي وفي «ل»: ذنبا...

(5) الإخلاف: عدم الوفاء بالوعد وتنكيد: من نكده: أغمه وفي طبعة الغزالي: من الأعين.

(6) في طبعة الغزالي: وترديد والترديد: المنع.

(7) يريد بالخطبة: خطبة العيد.

(8) في «ب» بيت: تحريف وفي «د» رياحينها. وفي طبعة الغزالي: أباريقنا: وهو يشير بقوله: نحرنّا إلى الضحية في عيد الأضحى.

(9) في «ل»: منبر: خطأ. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

- 1- قال الطبيب وقد تأمل سَحْنِي
 2- وزوالُ ما بك ليس فيه مَرِيَّةٌ
 إن الذي أعياك فيك لباد⁽¹⁾
 إن عادك اللّهي في العوَاد⁽²⁾
 وقال:
 [مجزوء الكامل]

وأنشدها ابن أبي طاهر عن حمدان بن مقلاس⁽³⁾:

- 1- غادِ الهوى بالكأس بَرْدًا
 2- واشتربْ بكفّي شادن
 3- ظبي كَأَنَّ الله أَل-
 4- وترى على وجناته
 وأطع إمارة من تَبَدَّى⁽⁴⁾
 حاز المنى هيفاً وَقَدْ⁽⁵⁾
 بسهُ قُشُورَ الدُرِّ جِلْدًا⁽⁶⁾
 في أيّ حين شئتَ وَرَدًا⁽⁷⁾

المنحول إليه على هذه القافية

- [الكامل]
 ماذا لقيتُ من الطّباءِ الخَرَدِ
 قد أفتنوني بعدَ طُولِ تعبدي⁽⁸⁾
 ومنه:
 [المتقارب]

(1) في «ب»: سخني. والسحنة: الهيئة والشكل.

(2) في «ب» و«ل» و«د»: جاءك... ومريّة: شك. واللهي: ابن فورك وهو غلام جميل كان يتعشقه أبو نواس وقد مرّ ذكره.

(3) في «د»: أنشدني له ابن أبي طاهر عن حمدان بن داود الكاتب عن مقلاس الشيباني وابن أبي طاهر: أبو الفضل أحمد ابن أبي طاهر واسم أبي طاهر طيفور، كاتب له المنظوم والمنثور، وكان شاعراً أيضاً، توفي عام (280هـ) الفهرست 215/ ولم أعر على ترجمة لحمدان بن مقلاس.

(4) في «س» و«ل»: عاد: تصحيف.

(5) في «د» و«ح»: جاز: تحريف.

(6) في «س» و«م»: الورد.

(7) في «د»: في حين شئت ولا يستقيم الوزن.

(8) في «ل»: وقد ولا يستقيم الوزن والقصيدة كاملة في رواية أبي هفان ص 67 لأبي نواس وفيها: قد أفسدوني.

- تناومتُ جَهْدِي فلم أَرْقُدِ
ونام الخَلْيُ ولم يَسْهَدْ⁽¹⁾
ومنه:
- ولقد أَقُولُ ودمع عيني مَسْبِلٌ
فيما عَتَبَتْ عَلَيَّ يا ذا الواجد⁽²⁾
ومنه:
- أَمْسَيْتُ صَبَّ الْفُؤَادِ ذا كَمَدٍ
قد أَقْرَحَ الشَّوْقُ والهوى كَبْدِي⁽³⁾
ومنه:
- أَلَا تَرَثْنِي لِمَكْتَبِ عَمِيدٍ
وَصَلَّتْ بِمُقْلَتِيهِ عَرَى الشُّهُودِ⁽⁴⁾
ومنه:
- عيني بطول الشُّهُودِ
مَقْرُونَةٌ فِي صَفْدِ⁽⁵⁾
ولم نجد له شعراً في المذكر على حرف الذال.

حرف الراء

- قال⁽⁶⁾:
[السريع]
- 1- أَثْبَتَنِي الْحُبُّ بِعِصْمَارٍ
واكْتَحَلَّتْ عَيْنِي بِعُؤَارِ⁽⁷⁾
- 2- اتَّبَعَ النَّوْمُ مُنَادِي الْهَوَى
شَمَّرَ عَنِّي أَيَّ تَشْمَارِ⁽⁸⁾

(1) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص 365 .
(2) في «ل»: الواحد: تصحيف والقصيدة في رواية حمزة ص 416 . على لي يا واحدي والرواية غير مستقيمة. والواجد: الغضبان.
(3) البيت ساقط من «د».
(4) كذا.
(5) في «ل» و«د»: عيني الومك. ولا يستقيم الوزن.
(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(7) العوار: القذى.
(8) في «ب»: اليوم وفي «ل»: البري: تحريف. وفي «د»: عيني.

- 3- فليس حتى يَرْجِعَ الوصلُ لي
 4- ولا المُرجى وصلهُ مُسْعِفِي
 5- جزاءُ من يعشق اثنين أن
 6- وعاشقُ الواحدِ مثلُ الذي
 7- صبراً على الهجر ولا صبراً لي
 وقال(4):

- 1- دِعِ الرَّبْعَ الَّذِي دَثَرَا
 2- وكن رجلاً أضاعَ الديد
 3- ألم ترَ ما بنى كسرى
 4- منازلُ بين دجلة والـ
 5- بأرضٍ باعدَ الرَّحْمَ
 6- ولم يجعلِ مصائدَها
 7- ولكن حورُ غزلانٍ

- مُحَدِّثَ عهدٍ لي بأشْفارِ(1)
 بَقِيَتْ بين الباب والدارِ
 يُضْرَبُ أو يُفْرَى بمنشارِ(2)
 أخلص دين الخالق الباري
 كم تَصْبِرُ الحلفاءُ للنارِ(3)
 [مجزوء الوافر]

- يُقاسِي الرِّيحَ والمَطَرَ(5)
 من في اللَّذاتِ والخطَرِ(6)
 وسابورُ لمن غيَّرَ(7)
 فراتٍ أحفَّها الشجرُ
 من عنها الطَّلحُ والعُشْرُ(8)
 يرايِعاً ولا وحرّاً(9)
 تُراعي بالملابِقِ(10)

- (1) في «ب»: فلسست... وفي «س»: فليس إلا... في تحدث... والأشفار: جمع شفر، منبت الشعر بالجفن. ويقال: ما بالدار شفر، أي أحد.
 (2) يفرى: يشق.
 (3) في «د»: ولا هجر لي. والحلفاء: نوع من النباتات تنبت على ضفاف الأنهار.
 (4) وضعت القصيدة في رواية حمزة ضمن باب الهجاء وقال يهجو الأعراب والأعرابيات، ويذم عيشهم.
 (5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: دع الرسم...
 (6) الخطر: الشرف والقدر.
 (7) في «س»: وسابور الذي...
 (8) في «س»: فيها وفي «ل» بأعك: تحريف. والطلح والعشر من نبات الصحراء.
 (9) في هامش النسخة الأم، وفي متن «ل» و«ح»: الوحرة: دويبة مثل العضاية في ذنبها حمرة وجمعها: وحر. وفي اللسان: الوحرة: ضرب من العضاء.
 (10) الملا: الصحراء والمتسع من الأرض.

- 8- وإن شئنا أخذنا الطيّ
9- خشنساراً ونحّاماً
10- فإن قلنا اقتلوا عنكم
11- أتاك حليب صافية
12- فذاك العيش لا سبداً
13- بعازب حُرّة تلفى
14- إذا ما كنت في الأشياء
15- فإنك أيما رجل
16- ومن عجب تعشّقهم
17- فقل مرقش أودى
18- وقال الجاهل الموطأ
19- فقد أدوى ابن عجلان
- رمن حافاتهما زمرًا(1)
تري بوجوها غررًا(2)
يُباكر شرّتها الخُمَرَا(3)
بدا عفواً ومعتصراً(4)
يُقفّرُها ولا وبرًا(5)
بها العصفور منجحرًا(6)
ءِ بالأعراب مُعتبرًا
ورَدّت ولم تَحِدْ صدرا
جُفَاةً منهم قَلْدَرَا(7)
ولم يفخر وقد قَلْدَرَا(8)
غَشَى الأخبار والغُرَرَا(9)
ولم ينظر بها خَبِرَا(10)

- (1) في «س»: «وإن شئت ولا يستقيم الوزن وفي طبعة الغزالي: حثنا... وزمرا: جماعات.
(2) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي وخشنسار: طائر من طيور الماء ونحام: طائر أحمر على خلقة الإوز.
(3) في النسخة الأم فقط: بنا في وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وقوله اقتلوا عنكم، أي امزجوا الخمر بالماء.
(4) في «س»: «أتى. وفي «ل»: عفواً وما اعتصرا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: شجاً عفواً ومعتصراً.
(5) في «س» لاسيدا والسيد: الذئب وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لاسيدا بقفرتها. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح» السبد: المعز. واللبد: الضان. ويقفرها: يتبعها ومنه قوله أنت من أفنان مقتفر.
(6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: منجحراً. وأظنه تحريفاً. ومنجحراً: مستتراً وأجحره فانجحر: أدخله الجحر. والعازب: البعيد. والحرة: الأرض الغليظة ذات الحجارة السود.
(7) في «ب»: «مثلهم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لعشقم الجفاة الجلف والصحرا.
(8) في «ب» و«د»: «فلم يفجر... والمرقش: ربيعة بن سعد بن مالك، شاعر جاهلي وهو أحد العشاق العرب المشهورين بذلك «الشعر والشعراء» 1/210.
(9) والغرر: الخطر. والبيت غير واضح المعنى.
(10) في «س» و«د» ولم يعطن: تحريف. وفي «ل»: «فلم ينطق: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولم يفطن له. وابن عجلان: هو عبدالله بن عجلان، شاعر جاهلي من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشاقاً، وقد ذكره بعض

- 20- فَحَدَّثَ كَاذِباً عَنْهُ
 21- وَلَوْ أَنَّ ابْنَ عَجَلَانَ
 22- لَكَانَ أَذَمَّ عَهْداً فِي الْ
 23- لِعَشَقِ خَنْفَسَةِ حَبْسٍ
 24- تَعَدُّ الشَّيْخَ وَالْقَيْصُورَ
 25- جَنِّيَ الْآسِ وَالنَّسْرِيبِ
 26- وَيُغْنِيهَا عَنِ الْمَرْجَا
 27- وَتَغْدُو فِي بَرَاكِدِهَا
 28- أَمَّا وَاللَّهِ لَا أَشْرَأَ
 29- لَوْ أَنَّ مُرْقَشاً حَيٍّ
 30- كَأَنَّ ثِيَابَهُ أَطْلَعُ
 31- وَمَرَّ يُرِيدُ دِيوانَ الْ

- وَقَالَ بِغَيْرِ مَا شَعَرَا
 مِنْ الْبَلَوَى كَمَا ذَكَرَا
 هَوَى وَأَذَمَّهُ خَطَرًا⁽¹⁾
 تَمَائِلَ شِدْقِهَا كَبِيرًا⁽²⁾
 مَ، وَالْفَقْعَاءِ وَالسَّمُرَا⁽³⁾
 مِنَ الْخَيْرِيِّ قَدْ زَهَرَ⁽⁴⁾
 نِ أَنْ تَتَقَلَّدَ الْبَعْرَا⁽⁵⁾
 تَصِيدُ الذَّنْبَ وَالنَّمْرَا⁽⁶⁾
 حَلَفْتُ بِهِ وَلَا بَطْرًا⁽⁷⁾
 تَعَلَّقَ قَلْبُهُ ذَكَرَا
 مِنْ مَنْ أَزْرَاهُ قَمْرَا
 خَرَجَ مُضْمَخًا عَطْرَا

الشعراء، فقال:

إِنْ مِتَّ مِنَ الْحُبِّ

فَقَدِمَاتِ ابْنَ عَجَلَانَ

«الشعر والشعراء» 2/716.

- (1) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: وأخيه عذرا. وأخيه: من الحب وهو الخداع.
 (2) البيت ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي. وحبس: تسير سيرا بطيئاً.
 (3) في النسخة الأم: يعدوا: تحريف. وفي «ل»: القفعاء: تحريف. والشيوخ والقيصوم من نبات البادية معروف. والفقعاء: الفقع الأبيض الرخو من الكمأة، وهو أردوها. والسمر: السمر من شجر الطلح وهو ضرب من العضة.
 (4) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: والسوسان أن زهرا.
 (5) في «ب»: يتقلد. الثغرا. وأظنه تحريفاً وفي «س»: ويعتبهها عن...
 (6) في النسخة الأم: ويغدو... براجرها: تحريف. والتصحيح من «د» والبرجد: كساء غليظ يلبسه الأعراب. وفي «ب»: مراحتها: تصحيف. وفي «س»: في نواحيها وفي «ح»: في حرها: تحريف.
 (7) في «ب»: ما أشرا. وفي «م»: بها والأشتر: المرح والبطر.

32- بوجه سابريّ لو

33- يزيدك وجهه حسناً

34- وقد خطت حواضنه

35- فراح صنيع دايته

36- بعين مازج التفتي

37- لأيقن أن حبّ المر

38- ولا سيما وبعضهم

وقال:

1- قل لذي الوجه الطّير

2- ولمغلاق هُمومي

3- والذي يخلّ عني

4- يا صغير السنّ والمو

5- وقليلًا في التلاقي

تصوّب ماؤه قطراً⁽¹⁾

إذا ما زدّته نظراً⁽²⁾

له من عنبر طرّاً⁽³⁾

يروق عيون من نظراً⁽⁴⁾

رُ من أجفانها حوراً⁽⁵⁾

د يُلقى سهله عسراً⁽⁶⁾

إذا فدّيته انتهراً⁽⁷⁾

[مجزوء الرمل]

ولذي الرّدف الوثير⁽⁸⁾

ولمفتاح سُروري

بقليل من كثير⁽⁹⁾

لـ ذا عقل كبير⁽¹⁰⁾

وكثيراً في الضّمير⁽¹¹⁾

(1) في «ل» و«د»: يصوب: تحريف. ووجه سابري: أبيض رقيق لِين تشبيها بالثياب السابرية. وتصوب: الصوب: نزول المطر.

(2) البيت زيادة من «ب» و«د».

(3) في «س»: خواضة: تحريف وحواضنه: جمع حاضن أو حاضنة الموكلان بالصبي يحضنانه ويربيانه: والطرر: جمع طرة وهي خط للزينة والتلميح يكون في مقدمة الناصية أو على الأصداع.

(4) في «ب»: دانية... والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي. والداية: المربية.

(5) في النسخة الأم فقط: مازح: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بعين خالط... الحورا.

(6) في «س»: يلقي... وفي «ل»: وعورا.

(7) في «س»: إذا كلمته وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا حييته.

(8) الطرير: الذي طر شاربه، أي نبت. والوثير: الموطأ اللين.

(9) في «ب»: وكثيرة.

(10) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: في عقل الكبير.

(11) في «ب»: وكبيراً.

6- لَمْ تَغَضُّبْتَ عَلَى عِب

7- فَارْضَ عَنِّي بِحَيَاتِي

وقال في بهرام المجوسي (2):

1- يَا غَاسِلَ الطَّهْرِ جَارِ

2- بِحَقِّ بَيْتِ النَّارِ

3- وَحُرْمَةِ النُّوبَهَارِ

4- وَبَانِصِدَاعِ النَّهَارِ

5- فِي سَاعَةِ الْأَسْحَارِ

6- وَدَوْرَهَا فِي الْمَجَارِي

7- لِلتِّمِّ وَالْانكِسَارِ

8- لَوْقْتِهِ الْكَرَّارِ

9- وَالْبَامِ وَالْأَيَّارِ

سَدِّكَ فِي خَطْبِ يَسِيرِ (1)

يَا حَيَاتِي وَأَمِيرِي

[المجتث]

لِلخَنْدَرِيسِ الْعُقَارِ (3)

وَالزِّيِّ وَالزَّيْنَهَارِ (4)

وَعُورَةِ الْأَنْسَوَارِ (5)

وَوَثْبَةِ الْكُنْدَكَارِ (6)

وَبالنجومِ الدَّرَارِي (7)

وَالشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغَارِ (8)

وَالْمَهْرَجَانِ الْمُدَارِ (9)

وَبِالطُّلُوسِ الْكِبَارِ (10)

بِمَقْعَدِ الزُّنَّارِ (11)

(1) في «ب»: لم قد تبخل وفي «س»: شيء يسير.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» الطرحهار: وهي لفظة فارسية، أي المربع الحواشي. والطهرجار: قدح الشراب. والخندريس: الخمر القديمة.

(4) في «ب»: بحق... وحرمة النوبهار. وجاءت الأبيات الأخرى متداخلة وفي «ل» و«د»: والزين. وبيت النار: معبد الزرادشتيين الذي يضرمون فيه ناراً دائماً، واسمه في الفارسية «آتشكده». والزينهار: الأمان والملجأ.

(5) النوبهار: اسم بيت النار في بلخ وكان في الأصل معبداً بوذياً. والنوبهار: الربيع الجديد.

(6) الكندكار: البطيء العمل ولعله يريد الكسلان.

(7) النجوم الداراري: المضئية.

(8) في «ب»: وجولها...

(9) المهرجان: من أعياد العجم.

(10) الطلوس: لعله جمع طيلسان «مع حذف الزوائد» والطيلسان: من ثياب العجم.

(11) في «ب»: والنار والآثار. وفي «س»: والنام... بمعقد: تحريف وفي «ل»: والآبار... بمعقد: تحريف. وفي «د»: بمعقد:

تحريف. والبام: مختصر بامداد بمعنى الفجر. والأيار: جمع أير. والزنا: جبل يتمنطق به القس ويطلق أيضاً على

الشريط أو السلسلة الرقيقة التي يضعها المسيحيون في رقابهم يعلقون بها الصليب.

10- من حَقْوِكَ الْخَوَّارِ

11- من سيئي وعثاري

12- عن وجهك السَّحَارِ

13- بل من لطول اذكاري

14- على ليالٍ قصار

15- من دون كُلِّ دِثَارِ

16- يا صورةَ الدينار

17- أراك دون الكبار

18- يا نرجسي وبَهَّاري

19- يَقِلُّ عن مقداري

وقال:

1- قد قلتُ ليلةً ساروا

2- وقد وحَّشَنَ الدِّيَارُ

3- لصاحبٍ يُستشارُ

لما قَبِلْتَ اعتذارِي⁽¹⁾

فَلَسْتُ بِالْمَصْبَرِ⁽²⁾

وَرَدَفِكَ الْمَرْمَارِ⁽³⁾

وَحُرْقَتِي وَانْتِحَارِي⁽⁴⁾

قَدِ بَتَّ فِيهَا شِعَارِي

يَقِلُّ عَنْكَ اصْطِبَارِي

فِي رَاحَةِ الْقُسْطَارِ⁽⁵⁾

نَعَمْ وَفَوْقَ الصَّغَارِ

بِدِهِ مَرَايِكَ بَارِ⁽⁶⁾

إِذَا اسْتَوَى بِالْفَرَارِ⁽⁷⁾

[المجث]

وما استبانَ النهارُ

منهم فلا أثَّارُ⁽⁸⁾

أُنْجَدُوا أَمْ أَغَارُوا⁽⁹⁾

(1) الحقو: الكشح. والخوار: الرقيق اللين.

(2) في النسخة الأم فقط: ثبي: تحريف.

(3) في «ب»: «و». وقدك. والمرمار: المترجرج عند القيام.

(4) في «ب»: اصطباري.

(5) القسطار: الجهد ومنقد الدرهم والصيرف والتاجر.

(6) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: يأتي بعد البيت الذي يليه وفي «س»: بده مراتك مار تحريف. وفي «د»: بده مرايك ياري: تحريف. وبده مرايكبار: أعطني مرة واحدة.

(7) في «ب» و«س» و«ل»: تقل... بالقرار.

(8) في «ب»: تخلت... وفي «ل»: بلا وفي رواية حمزة. وطبعة الغزالي: وقد خلين وإثبات النون هنا لغة.

(9) أنجدوا: ساروا في النجد، وهو المرتفع من الأرض. وأغاروا: ساروا في الغور، وهو المظمن من الأرض.

- 4- فقد أساءوا وجاروا
 5- وفيهم أبكار
 6- وطيبهن الصَّوار
 7- كلامه سَحَّار
 8- كأنه الدِّينار
 9- لها عليَّ انحدار
 10- وفوق رأسي غبار
 11- وحشؤ قلبي شرار
 12- ما لي على ذا قرار
 13- والواحد القهار
 14- من كل هول أناروا
 15- وفي حبيبي ازورار
 16- فليس تلهي العُقار
 17- إذا الندامى أداروا
 18- حمراء فيها اصفرار
- لما تولى القِطارُ⁽¹⁾
 وجوههنَّ نَضَّارُ⁽²⁾
 وفيهم مِعْطَارُ⁽³⁾
 ووجهه نَوَّارُ⁽⁴⁾
 دموع عيني غِزار
 ونوم عيني غِرار⁽⁵⁾
 وتحت رجلي بحار
 فأين أين الفِرار؟⁽⁶⁾
 ياربِّي الجَبَّار
 أنت الذي تُستجار
 وبني أمـور كـبار⁽⁷⁾
 عني وفيه نِفار
 عنه ولا المِزْمَار
 ما يمدح الخَمَّار
 وعندهم عَمَّار⁽⁸⁾

(1) القطار: صف الإبل يتبع بعضه بعضاً.

(2) النضار: الذهب.

(3) الصوار: المسك. والمعطار: كثير العطر.

(4) نَوَّار: منير.

(5) غرار: قليل.

(6) في «د»: وحشؤ رجلي...

(7) الصدر ساقط من «ب» و«د» ولهذا جاءت الأبيات متداخلة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وبني أمـور كـبار وفي حبيبي ازورار

(8) في «ب»: يحمر: تحريف. وفي «س»: سيار. وعمار: صاحب العمر. والعمر: الدير أو الكنيسة.

19- فِي حَقِّهِ زَنَارٌ مُنْعَمٌ بِنَدَارٍ⁽¹⁾

وقال⁽²⁾:

[المجتث]

1- قَوْلَا لِمَنْ تَمَعَّرَ مِنْ لَفْظِهِ وَتَشَوَّرَ⁽³⁾

2- إِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (م) مِنْ مُزَاحِكَ فَاغْفِرْ⁽⁴⁾

3- مَا كَانَ مِنِّي سَوْءٌ يَأْمَنُ عَلَيَّ تَنْكَرُ⁽⁵⁾

4- وَلَا هَمَمْتُ بِفَتِكَ فَالَهُمُّ بِالْفَتِكِ مِنْكَ⁽⁶⁾

5- وَلَيْسَ خَلْقُكَ مِنْ بَعْدِ دُخْلِكَ مِنْ يَتَشَطَّرُ

6- وَلَوْ كَذَا كُنْتَ أَيْضاً مَا خِفْتُ ذَاكَ فَأَقْصِرْ⁽⁷⁾

7- وَلَوْ حَمَلْتَ لِقَتْلِي عَضَبَ الشُّفَارِ مُذَكِّرْ⁽⁸⁾

8- مِنْ بَعْضِ مَا لِسُلَيْمَانَ كَانَ دَاوُدُ يَذْخَرُ⁽⁹⁾

9- تُخَدُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَفُونُهُ وَتَغْيِيرُ⁽¹⁰⁾

(1) في «س» و«ل»: منعم بندار في حقوه زنار. وفي «د»: وعندهم عمّار منعم بندار والبندار: التاجر الذي يخزن البضائع ليرتفع سعرها.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وأشار فاغزر في طبعته 50/2 إلى أنها موجودة في باب المجون الذي لم يحققه لحد الآن.

(3) في «ب»: وتسور: أي لبس السوار. وفي «س»: لظبي تمعر... وتشتر وفي «ل»: تنفر وفي «د»: قد تمغر، أي صبغ وجهه بالمغرة وهي طين أحمر يصبغ به. وتمعر: تغير. وتشور: تزين.

(4) في «ب»: من فراقك فاقصر.

(5) في «س»: علا وتكبر...

(6) في «ب»: وما... وفي «س» و«ل» و«د»: يقتل... بالقتل.

(7) في «ب» و«س»: كذى منك...

(8) في «د»: غضب: تحريف. والعضب: السيف القاطع والشفار: جمع شفرة، وهي حدّ السيف. ومذكر: الذكر من الحديد أيسه وأشدّه وأجوده، وبذلك يسمى السيف مذكراً، وخص داود عليه السلام لأن الله سبحانه وتعالى ألان له الحديد.

(9) في «س»: يدجر: تحريف. وفي «ل»: من بعدما...

(10) في «ل» و«د»: تجدد...

- 10- يَبِيضُ طَوْرًا وَطَوْرًا تراه في العين أخضر⁽¹⁾
 11- يَكَادُ فِي الْكَفِّ مِنْ رَوْ نَقِ الصَّفَاوَةِ يَقْطُرُ⁽²⁾
 12- يُبَادِرُ الْأَجَلَ الْوَقْفَ عُمُهُ مِنْ قَبْلِ يُقْدَرُ⁽³⁾
 13- وَكَانَ قَاتِلَ فِيهِ كَسْرَى فَتَى الرُّومِ قِصْرُ⁽⁴⁾
 14- سَبْعِينَ عَامًا إِذَا طَا حَ عَسْكَرُ ثَابَ عَسْكَرُ⁽⁵⁾
 15- يُجِدُّ كُلَّ صَبَاحٍ لَهُمْ خَمِيْسًا وَمَنْسَرُ⁽⁶⁾
 16- حَتَّى إِذَا صَارَ كَسْرَى بَعْدَ الْعَدِيدِ الْمُجْمَهَرُ⁽⁷⁾
 17- فِي الْغُلِّ يَمْلَأُ رُعْبًا وَوَاحِدٌ مِنْهُ أَكْثَرُ⁽⁸⁾
 18- وَحَازَ قِصْرُ نَصْلَ الْسَيْفِ الَّذِي أَنَا أَذْكَرُ⁽⁹⁾
 19- فَقِيلَ هَاكَ اقْتُلَا ذَا بِهِ وَسَمٌّ سَيُتَنَصَّرُ⁽¹⁰⁾
 20- وَأَنْتَ فِي بَأْسٍ لَيْثٍ قُضَا قِصْصُ النَّابِ قَسُورُ⁽¹¹⁾

(1) في «س»: والعين وفي «ل» و«د»: تبيض...

(2) في «ب»: الصفا: تحريف والبيت ساقط من «س» و«ل»: تقطر: تحريف.

(3) البيت ساقط من «س».

(4) في «ب»: قابل وفي «س» و«ل» و«د»: قاتل كسرى فيه...

(5) في النسخة الأم فقط: طاع: تحريف. وفي «ب»: مات عسكر...

(6) الخميس: الجيش، والمنسر: قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير.

(7) في «س»: العدليل: تحريف.

(8) في «س»: في القتل...

(9) في النسخة الأم فقط: وراز تصحيف وفي «ب» وجأ ووجأ: ضرب. وفي «س»: وصار. وفي «د»: الهيف: تحريف.

(10) في «ب»: قتل.. قتل ذاته وشمرو وفي «س»: قتل... وشمرو فستنصر. وفي «ل» وستنصر. وفي «ح» و«م»: قتل.

(11) في النسخة الأم فقط: قضا قصص. تصحيف. والتصحيح من «س» و«ل» و«د» و«م»: القضا قصص الناب: من قض اللحم إذا كان فيه قضقص يقع من أضرار أكله شبه الحصى الصغار. والقصور: الأسد. وفي «ب»: قماقم الناب. وقماقم: جمع مقمة: وهي الشفة من ذوات الظلف خاصة، سميت بذلك لأنها تقتم به ما تأكله أي تطلبه.

- 21- مَّا احْتَذَاهُ نُعُوتاً
 22- وَكُنْتَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي
 23- أَوْ كُنْتَ مِنْ قَوْمِ عَادٍ
 24- وَشَدَّنِي بِكَتَافٍ
 25- ذُو قُوَّةٍ لَزَّ أَعْضَا
 26- لَمَّا اسْتَقَلَّتْهُ جُنْباً
 27- وَلَوْ دَنُوتَ وَمُكْنُ
 28- فَكَيْفَ يَا فَاتَرَ اللَّحْظِ
 29- قَمَرٌ مُسْبِلٌ كُمْ
 30- يَا نَاعِماً لَوْ بَرَفَقَ
 31- رَأَيْتَ خَلْفَكَ شَيْئاً
 32- كَأَنَّهُ دَعِصٌ رَمَلٍ
 33- فَسُبَّنِي سُبُّ مَا شَاءَ
- أَبُو زَبِيدٍ فَكَثُرَ⁽¹⁾
 وَابْنُ الزَّبِيدِ عَنَتَرُ⁽²⁾
 فِي النَّاسِ أَوْ بُخَتَ نَصَرُ⁽³⁾
 لَمَّا يُرِيدُ وَتَسَرَّرُ⁽⁴⁾
 نِي فِي حَبَائِلَ دُرَّرُ⁽⁵⁾
 إِلَيَّ حَتَّى تَحْيِرُ⁽⁶⁾
 سَتَ ضَارِباً لَمْ تَوْثُرُ⁽⁷⁾
 مَسَاحِرَ الطَّرْفِ أَحْوَرُ⁽⁸⁾
 مُهْدِداً لِي بِخَنْجَرٍ⁽⁹⁾
 لَاعِبْتُهُ لَتَكْسِرُ
 بِهِ ذَنْبُوكَ تُغْفَرُ
 فِي لَوْنِ ثَلَجٍ مُزْعَفَرُ⁽¹⁰⁾
 سَتَ سَبُّ مِثْلِكَ سُكْرُ⁽¹¹⁾

(1) أبو زيد: يريد أبا زيد الطائي الشاعر.

(2) وعمر بن معد يكرب بن عبد الله ينتهي نسبه إلى زيد، شاعر مخضرم فارس اليمن، وهو مقدم على زيد الخيل، قدم على النبي فأسلم وشهد حرب القادسية، وشهد معركة نهاوند وبها قتل. «الأغاني» 162/15 - 191.

(3) بخت نصر: معروف، وهو الذي كان حرب بيت المقدس عمره الله تعالى «اللسان»: بخت.

(4) في «ب»: وتسير: أي تقدر. وسير الجرح: نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره. وفي «س» و«ح»: ويسر.

(5) في النسخة الأم: ذرر: تصحيف. ودرر: مفتولة فتلاً شديداً. ولز: شد.

(6) من «ب»: حيناً... تخير.

(7) في «س» و«ل»: لم يوثر.

(8) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: الطرف... اللحظ.

(9) البيت ساقط من «س».

(10) مزعفر: مصبوغ بالزعفران.

(11) السكر: من الحلواء فارسي معرب.

34- قد كنتُ أصبَرُ شيء

35- فصرتُ من حبِّ بهرا

36- يا ربِّ ما لي أمشي

وقال(2):

1- يا عاذلي لا تُكسِّرْ

2- وأعذر أخاك فلو كد

3- إن كنتَ لم تدر ما

4- فانظر إلى لمح طرفي

5- والحبُّ تُبديهِ عينُ الـ

6- كبرتَ يا حُبُّ عني

7- ولم يزل غالباً للـ

8- فأين منك فراري

9- وقد أخذتَ على العيـ

وقال(9):

على المِلاحِ وأخسر⁽¹⁾

مَ لا أطيعُ التصبرَ

على الرُّحامِ لأعثرَ

[المجتث]

وعن ملامي فأقصِر⁽³⁾

تَ مثله كنتَ تغذِر⁽⁴⁾

جنَّ الفؤادِ وأضمَر⁽⁵⁾

في قصده حين ينظر⁽⁶⁾

محبِّ للمتبصِّر

وإنني منك أصغر⁽⁷⁾

صغير من كان أكبر

وكيف أسلو وأصبر

نِ والفؤادِ بِـدَرَدَر⁽⁸⁾

[البسيط]

(1) في «س»: وأخسر وفي «ل» فأخسر.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» و«س»: لا تقدر: وأظنه تصحيفاً. وفي «ل» و«د»: لا تقدر وفي «ل»: يقال أقدره إذا أضجره. ولعل اللفظة بالأصل: لا تكثر، أي تكثر العذل، وهو معنى شائع.

(4) في النسخة الأم فقط: كان يعذر وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ.

(5) في «س»: لا تذر. وفي «د»: أن شئت...

(6) في «ب» و«ل»: وقصده. وفي «س»: لحظ... وقصده.

(7) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: عنك...

(8) في «س»: تدور وأظنه تحريفاً وفي «ل»: بددر: تحريف والدردر: طرف اللسان. ويقال: أصل اللسان وهو مفرز الشيء في أكثر الكلام.

(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- من كان تُعْجِبُهُ الأنثى ويُعْجِبُهَا

2- فوق الخُمَاسِي لما طَرَّ شاربُهُ

3- لم يَجِفْ من كِبَرٍ عما يُراد به

وقال:

1- الجارِف أبلايَ لا الجارَةَ

2- أبيتُ من وَجَدَ به مُدْنَفاً

3- كفى بلاءَ حُبٍّ من لا أرى

4- أنا الذي أَصلى بنار الهوى

5- قلبي لا يَعْشُقُ حتى إذا

6- تلعبَ الحبُّ بقلبي كما

وقال وتروى لغيره⁽¹⁰⁾:

1- أقول للقلب وعاتبتهُ

2- يا قلبُ دع عنك طِلاب الهوى

وقال:

من الرجال فإني شَفَنِي ذَكَرُ⁽¹⁾

رخص البنان خلا من خذه الشعر⁽²⁾

من الأمور ولا أزرى به صَغَرُ⁽³⁾

[السريع]

بُحْسَن وجه مستوي الدَّارَةُ⁽⁴⁾

كأنما أَلْسِغْتُ جَرَّارَةً⁽⁵⁾

ونحن في حَيٍّ وفي حارَةٍ⁽⁶⁾

وحديٍّ، والعشاق نَظَّارَةُ⁽⁷⁾

أحبَّ يوماً جاء بالكَارَةِ⁽⁸⁾

تلعبَ السَّنُورُ بالفارَةِ⁽⁹⁾

[السريع]

على التصابي مئتي مرَّة

ما كلُّ يومٍ تَسْلُمُ الجَرَّةُ⁽¹¹⁾

[المجتث]

(1) في «د»: الذكر.

(2) في «ب»: من جلده...

(3) في «ب» و«س» و«د»: الصغر.

(4) في «ب»: حسن الدارة. والدارة: دارة القمر التي حوله، وهي الهالة.

(5) في النسخة الأم فقط: حرارة: تصحيف. والجرارة: الحية.

(6) في «ب» و«ح»: وفي جاره: تصحيف.

(7) في النسخة الأم فقط: والعشار: تحريف.

(8) الكارة: الطبيعة.

(9) السنور: الهر.

(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(11) في «ب»: ما كل عام...

- 1- مني إلى المتكبر
- 2- وشاتي حين يخلو
- 3- إلى المعرض بالغ
- 4- فإن شكوت إليه
- 5- أصاب ودك عين
- 6- فصرت قائد خلف
- 7- فإن أقل: قف يسراو
- 8- كطالب مثلاً قي
- 9- إن كبر الناس غنى
- 10- خلاف أكشف ذي دا
- 11- فلست أنسى خداعي
- 12- إذ قلت: من أين العي
- 13- فقال: ما شك في ذا

- والشامخ المتجبر
- ولاعني حين يعثر⁽¹⁾
- ضر لي وإن لم يفسر
- ما قد رأى منه أنكر⁽²⁾
- ياسيدي، فتغير
- يحدو من الخلف عسكر⁽³⁾
- أقل تقدم تأخر⁽⁴⁾
- يل خالف اليوم تذكر⁽⁵⁾
- وإن تغنوا يكثر⁽⁶⁾
- رتين في الرأس أعسر⁽⁷⁾
- له وإن كان منكرو⁽⁸⁾
- ن يا فديتك أصغر⁽⁹⁾
- سواد عيني أكبر⁽¹⁰⁾

(1) في «ب» يعبر.

(2) في «ب»: فما شكوت. وفي «س»: و«ل»: ما قد أرى وفي «د»: ما قد جرى وفي «ح»: أرى...

(3) في «ب»: حلف. من الفجر وحلف: تصحيف. وفي «س»: يسوق في الهجر عسكر. وفي «ل»: حلف: تصحيف. وفي «م»: يسوق في الهجر.

(4) في «ب»: يسير. ولا يستقيم الوزن.

(5) في «ب»: مثلاً سار. وفي «ل»: خالف الحق...

(6) في «س»: غنوا. ولا يستقيم الوزن.

(7) هذا آخر بيت في «ب». وفي «س»: أغبر: والأكشف: من به كشف، أي انقلاب من قصاص الناصية كأنها دائرة وهي شعيرات تبت صعداً. والدائرة: الشعر المستدير على قرن الإنسان أو وضع الذؤابة. والأعسر: الذي يعمل بيده الشمال.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: ينكر.

(9) في «س»: من أنبا... أبصر: تحريف وفي «ح»: أن قلت وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: من أين للعين...

(10) في «ل»: سواك: تحريف وفي «د»: فقلت ما شك... سواك.

14- فقلت: ما قلتُ شيئاً

15- حتى إذا أطبق العيـ

16- خلستُ قبلةَ ظبي

17- فاصفرَّ من ذاك واحمـ

18- فمن بغاك صدوداً

وقال(5):

1- أيا من وجهه البدْرُ

2- ويا من نفثه النَّفثُ

3- ويا من وصله الوصلُ

4- ويا من نهيه النهي

5- أما والله لا ينسا

6- فلا يحسبُ حبي لك

7- ولا ينفدُ حبي لـ

8- ولا ينضبُ حبي لـ

وقال:

1- سيجسني - أظنُّ - عن المسيرِ

فها ت حتى نُقدِّر(1)

نَ فوق عيني لينظر(2)

قد راح ماضِغٌ سُكَّرُ

رَّ لونه وتمغَّر(3)

تشويره فتشور(4)

[الهزج]

ومـن ريقتهُ الخمرُ

ويا مـن سحره السحرُ

ويا مـن هجره الهجرُ

ويا مـن أمره الأمرُ

ك أو لا يـكنُ الذكـرُ(6)

حتى يُحسبَ القطرُ

لك حتى ينفدَ الدهرُ

لك حتى ينضبَ البحرُ

[الوافر]

فُتوني بابن مسعدة الصَّغير(7)

(1) في «س»: فهاهات. أقدر: تحريف. وفي «ل»: يقدر: تحريف. وفي «د»: حين وفي «م»: أقدر.

(2) في «د»: خدي...

(3) في «س»: فاصفر واحمر من ذاك. وفي «د»: تعمر: تغير، وتمغر، يريد أصبح لونه لون المغر، وهو الطين الأحمر.

(4) التشوير: أن تشور الدابة تنظر كيف مشوارها أي كيف سيرتها عند البيع والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «س»: ما أنساك... أما ساعد الدهر. وفي «ل» و«د» و«ح»: لا أنساك...

(7) في «س»: حسي ولا يستقيم الوزن. وابن مسعدة من كتاب المأمون.

2- فلا تَعِزِّلِ عَلَيْهِ أَبَا عَلِيٍّ

3- أما وجلال من أصفاك ودِّي

4- لئن نطق اللسان ببعض حُبي

وقال:

1- يا من بمقلته العُقَارُ

2- ماذا الصُّدُودُ؟ متى فطنـ

3- أما الفُؤَادُ ففيه مذـ

4- لم ينته الحُسَّادُ حتـ

وقال(7):

1- إذا أنت لم تَدْعُ الهوى فتُجِيبْهُ

2- وخلفك الإيقاعُ تضرب سادراً

3- وما فوق ظهر الأرض أنعم عيشة

4- فإن قلت في الحب الشقاوة والبلا

5- ففيه مواة الحبيب وعطفه

فإني لم أُلْكَ على الكبير(1)

وأكرمني بمعرفة الأمير(2)

لأعظم منه مالاً لك في ضميري(3)

[مجزوء الكامل]

وبوجنتيه الجُلْنَارُ(4)

تَ له؟ لك الرحمنُ جارُ

فُطِنْتَ للهِجرانِ نارُ(5)

تَ شطَّ بي عنك المزارُ(6)

[الطويل]

ولم تأته طوعاً خرجت من الوتر(8)

وصرت كنغم في الخلق لم يدرُ(9)

وأعرض دنياً من محبٍّ إذا قدر(10)

وفيه مقاساة المكاره والغير

عليك وفيه الشَّمُّ والذوق والنظر

(1) في «س»: فإن: تحريف. وفي «ح»: فلا تعدل: تصحيف.

(2) في «س»: إلا... اصطفاك: تحريف.

(3) في «س»: ودي.

(4) في «س»: يغيه ولا يستقيم الوزن. والجلنار: زهر الرمان معرب.

(5) في «س»: قد وطئت: تحريف.

(6) شطَّ: بعد.

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«م» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(8) في «د»: يدع...

(9) في «س»: كنعم: تصحيف وفي «د»: تطرب... في الخلق وفي «ح»: الخلق.

(10) البيت زيادة من «د».

وقال⁽¹⁾:

[الوافر]

- 1- أيا من ليس يُحسُنْ غير هَجْرِهِ
- 2- رأيْتُكَ لا يَجُوزُكَ مَرُّ ذَنْبٍ
- 3- أَزْهَدًا كُلُّ ذَا فِيمَا لَدِينَا
- تَعْلَمُ مِنْ وَصَالِ النَّاسِ قَطْرَهُ
- عَلَيْكَ وَلَا تُقَالَ لَدَيْكَ عَشْرَهُ
- فَدَيْتُكَ لَيْسَ يَجْمُلُ ذَا بِمَرِّهِ

وقال وقد رأوه يبيكي في مجلس منصور بن عمار⁽²⁾ ويروي الناس بعضها للنظام⁽³⁾ وهي لأبي نواس صحيحة وللنظام في وزنها⁽⁴⁾:

[السريع]

- 1- لَمْ أَبْكِ فِي مَجْلِسِ مَنْصُورٍ
- 2- وَلَا مِنَ النَّارِ وَأَهْوَالِهَا
- 3- لَكِنْ بِكَائِي لُبْكَاشَادِنٍ
- 4- تَنْسِبُ الْأَلْسُنُ فِي وَصْفِهِ
- 5- فَاتِ لِسَانَ الْوَصْفِ لَكِنَّ ذَا
- 6- أَحْسَنُ مِنْ مَجْلِسِ مَنْصُورٍ
- شَوْقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْخُورِ
- وَلَا مِنَ النَّفْخَةِ لِلصُّورِ⁽⁵⁾
- تَفْدِيهِ نَفْسِي كُلَّ مُحْذُورٍ
- إِلَى مَدَى عَجْزٍ وَتَقْصِيرِ⁽⁶⁾
- تَفْدِيهِ نَفْسِي جَهْدُ مَعْذُورِ⁽⁷⁾
- ضَرْبُ بَعُودٍ وَبَطْنُ بُورِ⁽⁸⁾

وأبيات النظام وهي أبيات قد زيد فيها وأدخل بعض الشعر في بعض⁽⁹⁾:

- (1) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
- (2) ويكنى أبا السري، كان زاهداً معصوماً له مجموعة من الكتب سماها «المجالس» منها مجلس صفة الإبل ومجلس في ذكر الموت ومجلس في ذكر الدين والعينة. الفهرست/275.
- (3) أبو اسحاق، إبراهيم بن سيار، شيخ الجاحظ، وأحد رؤوس المعتزلة وإليه تنسب الفرقة النظامية. وقد مرت له ترجمة.
- (4) في «د» ويروي الناس بعضها للنظام والصحيح أنها لأبي نواس.
- (5) البيت ساقط من «س» و«ل» و«د»: وفي رواية أبي هفان:
- ولا لذكر النار من حرها
- أجل ولا النفخة في الصور
- والصور: القرن. وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَخِفَّ فِي الصُّورِ﴾ ونحوه واعترض قوم وأنكروا أن يكون الصور قرناً وادعوا أن الصور جمع صورة، ومنهم أبو علي.
- (6) في «س»: تنسب... من... والرواية مختلفة الوزن.
- (7) في «س»: تقدمه...
- (8) في رواية أبي هفان: بدف. الطنبور: الذي يلعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية آلة الطرب.
- (9) الأبيات في الشعر والشعراء 807/2 منسوبة إلى أبي نواس في غلام.

نَتِيحُ أَنْوَارِ سَمَاوِيَةٍ
جَوْهَرُهُ رُوحٌ وَأَعْرَاضُهُ
وقال أبو نواس⁽²⁾:

- 1- لقد كنتُ وما في النَّا
- 2- ولا أَقْنَعُ بالذل
- 3- فلمَّا أَظْهَرُوا أَمْرِي
- 4- وَأَغْرَرُوا بِي تَأْنِيباً
- 5- تَجَاسَرْتُ فَأَقْدَمْتُ
- 6- فَخَاضْتُ غَيْبَتِي الْأَلْسَنَ
- 7- فلا والله يا مولا
- 8- وقد شاع الذي أُخْفِي

وقال وقد دفعها قوم عنه⁽⁷⁾:

قَرِينُ تَقْدِيسٍ وَتَطْهِيرِ⁽¹⁾
قَدْ أَلْفَتْ مِنْ مَازَجِ النُّورِ
[الهزج]

- سِ مِنْ مَنِي لِلْهَوَى أَسْتَرُ
- مع السَّيْرِ ولا أَصْبِرُ⁽³⁾
- وقدماً كان لا يَظْهَرُ
- مع المَقْبِلِ والمَدْبِرِ
- على كشف الهوى المضمَرُ
- في مَبْدَى وفي مُحْضَرٍ⁽⁴⁾
- ي لا والله لا أَقْصِرُ⁽⁵⁾
- وقد كان الذي أَحْذَرُ⁽⁶⁾

[المنسرح]

(1) في النسخة الأم: ينتج: تحريف، والتصحيح من الشعر والشعراء، وفيه نتيج.. سمائية... حليف... وبعده في الشعر والشعراء:

يكل عن إدراك تحديده
فت مدى وصفني، ولكن ذا
وكيف أحكي وصف من جل أن
إلا بما تخر أمشاجه
عيون أو هام الضمائير
تفديك نفسي، جهد مقدوري
يحكيه عند الوصف تدبيري
من كامن فيهن مستور

(2) القصيدة ساقطة من «ب»، ولم أعر عليها في رواية حمزة.

(3) في طبعة الغزالي:

ولا أقنع بالدون على اللهو...

(4) في النسخة الأم: عني: تحريف والتصحيح من بقية النسخ، والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(5) في «ل»: «ل» فلا والله لا والله يا مولاي...

(6) في النسخة الأم: أخضر: تحريف والتصحيح من النسخ الأخرى.

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل»، وهي غير موجودة في رواية حمزة وفي أخبار أبي نواس لابن منظور تحقيق «شكري»

ص71 قالها في عبد العزيز بن جعفر بن سليمان، وأنشد المأمون هذه القصيدة، فقال: أنا ذلك الرجل وهذه قصتي: إن

- 1- كُلُّ مُحَبٍّ سِوَايَ مُسْتَوْرٍ
 - 2- كَأَنَّ طَرْفِي عَيْنٌ عَلَيَّ لَهُم
 - 3- مَا إِنْ يَغِبُّ الْفِعَالُ أَفْعُلُهُ
 - 4- يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ، وَيَدْخُلُ فِي
 - 5- كَأَنِّي عِنْدَ سِتْرِ مَأْرِبَتِي
 - 6- فَمَا احْتِيَالِي وَقَدْ خُلِقْتُ فَتِي
 - 7- لَكِنَّ وَجْهَ الَّذِي كُلفْتُ بِهِ
- وقال:

- 1- خَلَّيْتُ عَيْنِي وَلَذَّةَ النَّظَرِ
- 2- نَزَهْتُهَا فِي مُحَاسِنِ الْخُرْدِ الـ
- 3- لَسْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ ذَا حَوْرٍ
- 4- أَسْرَحُ الْعَيْنَ تَرْتَعِي فِي رِيَا
- 5- فَقَدْ جَنَيْتُ الْهَمُومَ مِنْهُ وَقَدْ
- 6- لَا أَسْعِدُ الْقَلْبَ فِي هَوَاهُ وَلَا
- 7- عَفُّ ضَمِيرِي، وَطَيِّبُ خَبْرِي

- وَالنَّاسُ إِلَّا عَنْ قِصَّتِي عَوْرُ
- فَكُلُّ طَيِّ لَدَيَّ مَنَشُورُ⁽¹⁾
- حَتَّى تَهَادَاهُ بَيْنَهَا الدُّورُ⁽²⁾
- تِلْكَ وَعِنْدَ الْقِنَاعِ مُحْسُورُ
- بِكُلِّ طَرْفٍ إِلَيَّ مَنَظُورُ⁽³⁾
- تَجْرِي بِمَا سَاءَ فِي الْمَقَادِيرِ
- مَحْتَمَلٌ ذَا لَهُ وَمَغْفُورُ⁽⁴⁾

[المنسرح]

- تَلْهُو بِحَسَنِ الْوُجُوهِ وَالصُّورِ
- غَيْدٍ، وَرَوْضِ الدَّلَالِ وَالْخَفَرِ⁽⁵⁾
- مَنْ لَهْوِ عَيْنِي بِهِ بِمَعْتَذِرِ⁽⁶⁾
- ضِ الْحُسْنِ أَجْلُو بِنُورِهَا بَصْرِي⁽⁷⁾
- خَلَّيْتُ قَلْبِي يَعْوَمُ فِي الْفِكْرِ
- يَطْمَعُ فِي غِرَّتِي وَلَا خَوْرِي⁽⁸⁾
- وَلَذَّتِي فِي الْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ

الخليفة لا يخفى له حديث ولا يتمتع بما يريد.

(1) في أخبار أبي نواس: كأن عيني عين علي لهم... لديهم.

(2) في النسخة الأم فقط: تعاداه: تحريف.

(3) مأربتي: حاجتي.

(4) كلفت به: أغريت به.

(5) في «د» والحفر: تصحيف. والخفر: الحياء والخجل.

(6) في «س»: من لحظ... وفي «د»: من لحظ... له.

(7) البيت زيادة من «ل» و«د».

(8) في «د»: عزتي... وغرتي: خداعي. وخوري: ضعفي.

وقال:

[مجزوء الوافر]

- 1- مَبَاحٌ لِي وَلِلْبَشْرِ⁽¹⁾
- وَعَنَّهُ غَيْرُ مُزْدَجَرٍ
- سُ بَيْنَ النَّايِ وَالْوَتْرِ⁽²⁾
- وَرِيَّاهَا عَلَى سَفَرٍ

- 1- طُمُوحُ الْعَيْنِ وَالنَّظَرِ
- 2- فَقَلْبِي غَيْرُ مُصْطَبِرٍ
- 3- وَيُعْجِبُنِي وَجِيفُ الْكَأِ
- 4- تَرَى جُثْمَانَهَا مَعَنَا

وقال:

[السريع]

- 1- وَاخْتَفَقَتْ أَلْوِيَةُ السَّكْرِ⁽³⁾
- فِي عَسْكَرِ الْعِيدَانِ وَالزَّمَرِ⁽⁴⁾
- مَنْ قَوَدِ الْأَبْعَادِ وَالْهَجَرِ⁽⁵⁾
- أَسْلَمَهُ الْجُوعُ إِلَى السَّكْرِ⁽⁶⁾

- 1- قَدْ سَلَّمَ الصَّوْمُ عَلَى الْفَطْرِ
- 2- وَسَحَبَ الْقَصْفُ ذِيُولَ الصَّبَا
- 3- وَاسْتَمَكَنَ الْوَصْلُ وَأَشْيَاعُهُ
- 4- فَلَسْتُ تَلْقَى غَيْرَ مُسْتَبِشِرٍ

وقال وتروى لغيره:

[الوافر]

- 1- تَعَاتَبَتِ الضَّمَائِرُ فِي الصُّدُورِ⁽⁷⁾
- وَقَدْ رَضِيَ الضَّمِيرُ عَلَى الضَّمِيرِ
- يُحِيرُ لَفْظُهَا بَصْرَ الْبَصِيرِ

- 1- أَزُورُ مُحَمَّدًا فَإِذَا التَّقِينَا
- 2- فَأَرْجِعْ لَمْ أَلْمُهُ وَلَمْ يُلْمَنِي
- 3- أُمُورٌ لَيْسَ يَعْرِفُهَا سَوَانَا

(1) في «س»: من البشر. ولا يستقيم الوزن.

(2) في «ل» و«د»: وحيف. وأظنه تصحيفاً. والوجيف: ضرب من السير، يريد تداول الكأس بين الشاربين.

(3) في «ل»: أَلْوِيَةُ الفطر: تحريف. واختفت: خفت واهترت.

(4) في «ل»: ذِيُولَ الحيا. والقصف: اللهو.

(5) في «ب»: والسير... والقود: القصاص.

(6) في «ب»: فليس... يلقى... الفطر، وفي «س»: فليس... مستسلم... السكر. وفي «د»: فليس... يلقى... الصوم،

وفي «م»: فليس...

(7) في «س» و«ل» و«د»: تكلمت...

المنحول عليه على هذه القافية

[المتقارب]

ابْتُلِيتُ بِالنَّظَرِ لَلْقِضَاءِ وَالْقَدَرِ

[الوافر]

أَقُولُ لِمَنْ يُهِنُّنِي بِمَا هِ أَتَاكَ بِمِثْلِ تَهْنِيتِي أَمِيرُ

وهي منحولة رديئة.

[الخفيف]

نَاطِرٌ طَامَحٌ أَبَاحَ ضَمِيرَا وَدَمُوعُ فَضَحْنَ عَفَاءً سَتِيرَا⁽¹⁾

[الطويل]

وَدَاوِيَّةٌ قَفَرٍ بَلِيلٍ قَطَعْتُهَا إِلَى قَمَرٍ لَا يُبْعَدُ اللَّهُ دَارَهُ⁽²⁾

[السريع]

أَمَّا كَفَى طَرْفَكَ أَنْ يَنْظُرَا إِنْ رَاحَ بِالتَّسْلِيمِ أَوْ بِكَرَا⁽³⁾

[المجث]

سَائِلٌ عَنِ الْحُبِّ تُخْبِرُ فَالْحُبُّ صَبْرٌ وَسُكْرٌ⁽⁴⁾

[المنسرح]

أَذَاقَنِي الصَّدُّ سَوْءَ تَدْبِيرِي لِأَنَّ فَعْلِي بَغِيرَ تَقْدِيرِي

[مجزوء الكامل]

ومنه:

(1) القصيدة في رواية حمزة ص421: ناظر ناطق... حباً ستيراً.

(2) في الأصل: لا يبدع، وهو تحريف. والدواية: المفازة.

(3) والقصيدة موجودة في رواية حمزة ص372 وطبعة الغزالي ص268.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص424 وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

... من لقيت من البشر واعذر أخاك إذا فجر⁽¹⁾

ومنه:

[مجزوء الكامل]

دَع عَنْكَ يَا صَاحِبَ الْفِكْرِ فَيَمْنِ تَغَيَّرَ أَوْ هَجَرَ

ومنه:

[المنسرح]

يَا فَاتِرَ الطَّرَفِ أَيْنَمَا نَظَرَا
أَثَّرَ فِيهِ وَلَوْ رَأَى حَجْرًا

ومنه:

[المنسرح]

لَمَّا جَفَانِي الْحَبِيبُ وَامْتَنَعْتُ

عَنِي الرِّسَالَاتُ مِنْهُ وَالْخَبْرُ⁽²⁾

ومنه:

[المتقارب]

أَطَعْتُ الهوى وخلعت العذارا وباكرتُ بعد القراح العُقارا⁽³⁾

ومنه:

[مجزوء الوافر]

أراح الله من بصري كما قد سامني بصري⁽⁴⁾

ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الزاي.

حرف السين

قال:

[مجزوء الخفيف]

1- أَتُرَانِي يَعْزُتُ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتُ مُؤْنِسًا⁽⁵⁾

2- رُبَّمَا أَحْسَنَ الْجِيءُ بُّ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَا

(1) وردت القصيدة كاملة في أخبار أبي نواس لابن منظور ص 54 ولم يشر إلى أنها منحولة.

(2) في النسخة الأم: منى الرسائل... والخبر: تحريف.

(3) القراح: الماء الذي يشرب أثر الطعام.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص 425. وسامني: كلفني.

(5) في «ب» و«ل» و«د» و«م»: لا تراني ... وفي «س»: إلّا ... وقد كنت ...

3- بأبي وجهك الذي

4- أقطع الدهر سيدي

وقال⁽³⁾:

1- لم يقوَ عندي على تخريق قرطاس

2- إنَّ القراطيس من قلبي بمنزلة

3- لولا القراطيس مات العاشقون معاً

4- فليت أنَّ إمام الناس سلطني

5- حتى أصبَّحه من حيث مأمَّنه

6- ما أعجب الخارق القرطاس يقرؤه

7- ماذا عليك إذا أحبَّت كاتبه

8- أليس قد نَقَطَتْ فيه أنامله

وقال:

مَنْ رآه تنفَّساً⁽¹⁾

منك باللَّوِّ والعَسى⁽²⁾

[البسيط]

إلَّا فتى قلبه من صخرةٍ قاسٍ

كموضع السمع والعينين والراس⁽⁴⁾

هذا بغم وهذاكم بوسواس⁽⁵⁾

فلم أدع خارقاً فيها لقرطاس⁽⁶⁾

كأساً من الموت لا يبقى لها حاس⁽⁷⁾

يأساً فيرمي به من خشية الناس⁽⁸⁾

ما كان في بطنه يا أحمق النَّاسِ

وجرَّ أقلامه فيه بأنفاس⁽⁹⁾

[السريع]

(1) في هامش «م»: أي تنفَّس الصعداء.

(2) باللَّوِّ العسى: أي بقوله: «لو» و«وعسى».

(3) وكان الذي حركه لقوله هذا الشعر أن مسلماً تلقاه رسول لأبي نواس إلى عنان ومعه رقعة فيها:

لا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّي وَسِرِّكُمْ
غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْطَيَّ الْقَرَاتِيسَ

فأخذ مسلماً منه الرقعة ومزقها فانصرف الرسول إلى أبي نواس فأخبره بصنع مسلم برقعته فقال له أبونواس: لم يقو... فبلغت مسلماً فعارضه فيها. وانظر رواية حمزة ص23.

(4) في «س» و«د»: من الرأس ولا يستقيم الوزن.

(5) في «ب»: وهذا بكر ب...

(6) في «ب»: إمام العصر... فيه وفي «ل» و«د»: ياليت...

(7) في «ب»: لا تبقى...

(8) في «ب»: ناس وفي وفي «س»: ناساً: تخريف وفي «ل»: من حسرة الناس.

(9) في «س»: فيها وفي «ل» و«د»: خطت...

- 1- أَحْسَ الْهُوَى صِرْفاً مَعَ الْخَاسِي
 - 2- وَاتَّخَذَ الْفَتْكَ إِمَاماً وَلَا
 - 3- يَا شَوْمَ قَلْبٍ لَمْ يَزَلْ شَوْمُهُ
 - 4- عَذَّبَنِي رَبِّي بِمَنْ قَلْبُهُ
 - 5- أَحْوَرَ فِتَانٍ قَطُوفِ الْخُطَا
 - 6- أَبَيْتُ لَيْلِي وَنَهَارِي مَعاً
 - 7- إِنْ لَمْ يَكُ لِي نَائِلٌ
- وقال⁽⁴⁾:

- 1- دَمَوَعِي مَزَجَتْ كَاسِي
 - 2- وَلَكِنْ نَطَقْتُ عَيْنِي
 - 3- وَقَالُوا فِيَّ بِالْظَنِّ
 - 4- وَمَنْ يَسْأَلُ يَا حَبِّ
 - 5- وَهَبَنِي بُحْتُ بِالْحَبِّ
- وقال⁽⁶⁾:

- 1- حَلَفْتُ فَلَيْسَ يَمْلِكُ رَدِّي رَاسِي
- 2- بُلَيْتُ مِنَ الشَّقَاءِ بِسَامِرِي

- وَسَلَّ عَنْكَ الْهَمُّ بِالْكَاسِ⁽¹⁾
 - تَبَنِي بَنِي إِلَّا بِأَسَاسِ
 - فِي اللَّوْحِ مَكْتُوباً عَلَى رَاسِي
 - فِي الْبُعْدِ مِثْلَ الْحَجَرِ الْقَاسِي⁽²⁾
 - أَغْيَدَ مِثْلَ الْغُصْنِ مِيَّاسِ⁽³⁾
 - مُعَلَّقاً فِيهِ بَوَسْوَاسِ
 - مِنْهُ لَأَرْجُوهُ عَلَى يَاسِ
- [الهزج]

- وَمَا أَظْهَرْتُ وَسْوَاسِي
 - فَنَمَّتْ عِنْدَ جُلَاسِي⁽⁵⁾
 - فَنَكَّسْتُ لَهُم رَاسِي
 - سِي مِنْ أَلْسِنَةِ النَّاسِ
 - فَهَلْ بِالْحَبِّ مِنْ بَاسِ!؟
- [الوافر]

- وَلَا يُدْنِي إِلَيَّ مِنَ الشَّمَّاسِ⁽⁷⁾
- يُعَامِلُنِي بِلَا وَبِلَا مَسَاسِ

(1) في «س»: الهموم ولا يستقيم الوزن.

(2) في «ب»: للصب...

(3) في «ب»: أميل، وقطوف الخطا: من قطفت الدابة: ضاق مشيها وتقاربت خطاها.

(4) القصيدة ساقطة من «ل» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(5) طبعة الغزالي: فتمت عن هوى القاسي.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في «ب» و«د» و«م» و«ح»: خلعت. وفي «س»: يدنا: تحريف. وفي طبعة الغزالي: خلعت... ولا يدني بأطماع وياس.

3- يرى حَرَجاً عليه مَسَّ ثوبي

4- فَأَقْسَمَ لَا يَكْلَمُنِي ثَلَاثاً

5- فَمَنْ ذَا يُبْلَغُ الْخَلَافَ عَنِي

وقال (3):

1- أَفَنَائِي الدَّهْرُ نَهَسَا

2- وَصَارَ حُبُّ حَبِيبِي

3- وَخَالَطَ النَّفْسَ حَتَّى

4- أَضَلَّنِي بَعْدَ مَا كُنْتُ

5- لَا أَسْتَفِيقُ صَلَاةً

6- فَطَارَ عَقْلِي فَمَا إِنْ

7- وَكُلُّ ذَا ذَنْبٍ طَرَفِي

8- هَلَا طُرِفَتْ وَلَمْ تَلْ

9- فَقُلْتُ يَا نَوْرَ عَيْنِي

وَأَنْ أُسْقَى وَإِيَّاهُ بِكَاسٍ

بَعِدَتْهُنَّ إِلَّا وَهُوَ نَاسٍ (1)

يقول له: فِذَاكَ أَبُو نُوَّاسٍ (2)

[المجتث]

وَزَادَنِي الْحُبُّ نُكْسَا (4)

لِلْقَلْبِ الْفَأْ وَحِلْسَا (5)

قَدْ صَارَ لِلنَّفْسِ نَفْسَا (6)

سُتُّ فِي الْعِبَادَةِ قَسَا

وَلَا أَفْطَرُ دَرْسَا

أَحْسُرُ لِلْعَقْلِ حَسَا (7)

طُمِسَتْ يَا طَرَفُ طُمْسَا (8)

حَقَّ فِي الْقُرَاطِقِ شَمْسَا (9)

خَلَسْتُ لُبِّي خَلْسَا (10)

(1) في «ب»: واقسم...

(2) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح»: فماذا. والرواية المثبتة أنسب وهي رواية «ب» و«د» وفي «د»: الخلاف.

(3) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(4) النهس: النهش. ونكسا النكس بالضم، والنكاس: عودة المرض بعد النقه.

(5) في «ب»: ما عشت إلفاً وحلسا. والحلس: ما يوضع فوق ظهر البعير أي أن حبه ملازم له. وفي «ل»: وجلسا.

(6) البيت زيادة من «س» و«ل» وفي «ل»: الجسم وفي طبعة الغزالي: النفس حبي وأظنه تحريفاً.

(7) في طبعة الغزالي: للعقل خلسا.

(8) في «ب»: وكلما دار...

(9) في النسخة الأم فقط: فلم طلق: تحريف. وفي «ب»: طرقت: وطرفت: من طرفت العين: أصابها ما يطرفها.

القراطق: القباء.

(10) في «س» و«ل» و«د»: عقلي...

10- فاردُّدُ عليَّ حياتي

11- فما تمَّالِكَ حتَّى أفـ

12- فاسودَّ وجهي منه

13- وليس في ذاك يعدو

14- فقلت: وبلي ممن

15- لا يُحسِن الدَّهرَ إلَّا

16- فما رأيتُ كحبي

وقال⁽⁶⁾:

1- رأيتُ المسجدَ الجامـ

2- بناه الله والطَّالـ

3- به حلَّت ظباءُ الأنـ

4- إذا راحو على العشَّـ

5- فكم في الصَّحنِ من قلبـ

عَضاً بفيك ولَحْسا⁽¹⁾

تري عليَّ وخَسَّا⁽²⁾

حتى تحوَّلَ نِقْسًا⁽³⁾

سبي صياحاً وهمَّسا⁽⁴⁾

لمثل ذا ليس ينسى

شتيمةً لي وبَخْسًا⁽⁵⁾

أفظَّ قلباً وأقْسـ

[الهزج]

عُ فُقَّاعةَ إبليس⁽⁷⁾

عُ برجٌ غيرُ منحوسـ

س في أفيح مأنوس⁽⁸⁾

ق أهل الضُرِّ والبوسـ

كليم الجرح، مخلوس⁽⁹⁾

(1) في «ب»: اردد وفي «س»: إليّ...

(2) في «ب» و«س»: وحسا: تصحيف وخس: رذل وديء.

(3) النقس: المداد.

(4) في «س»: في ذاك... صباحاً وممسا. وفي «د» و«م»: صباحاً وممسا.

(5) في «ب»: نقيصة.

(6) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في طبعة الغزالي: قفاعة. وقال الغزالي: قفاعة إبليس، القفاعة: شيء يتخذ من جريد النخل ثم يقذف به على الطير،

والمراد عريشه ومكانه الذي يصطاد فيه ضحاياه. وُقَّاعة: مفرد والجمع: فقاقيع وهي هنات صغار مستديرة تنفقع

على الماء والشراب عند المزج بالماء.

(8) في «ب»: أقبح وفي «د»: خلت... أقبح: تصحيف.

(9) مخلوس: مختلس: مسلوب.

- 6- بعثنا في سبيل الغي
7- فكَردوس لعمَّار
8- وعمرؤ صاحب الرّاي
9- تُلاقِيهم بِإِعْظَام
10- ويلقُونَا من التّيهِ
11- فياربّ إِلَيْكَ المَشْ
- ي أفواج الكراديس⁽¹⁾
وكرْدوس لِعَبْدُوس⁽²⁾
ة لا بل دزْهَمُ الكيس⁽³⁾
وإِجْلالٍ، وتقديس⁽⁴⁾
بتكليح وتعبيس
تكي تيه الطّواويس⁽⁵⁾

المنحول إليه على هذه القافية

- [مجزوء الرمل]
ه وقد قَبَّلَ فَلَسا
نيلَ معروفي فأمسى
[الهجج]
حَة اليسرى على ناس⁽⁶⁾
بكسر الباب بالفاس
[الوافر]
وسقّهم كُميّاً خندريساً⁽⁷⁾
- بأبي ريم رأينا
ناول السائل يرجو
ومنه:
وباب دَفَعْتُهُ را
كماراعك شرطيّ
ومنه:
ألا فاصْبَحْ نداماك الكؤوسا

(1) الكراديس: الجماعات من الخيل.

(2) الأسماء المذكورة من رواة الشعر. انظر طبقات الشعراء ص202 و372.

(3) لعله يقصد ابن أبي الدرهم وهو راوية للشعر «طبقات الشعراء» ص372.

(4) في «ب»: وتجليل. وفي «س»: فلافيهم... وتبسّام وفي «د»: تلاقِيهم... وتجليل.

(5) في «س»: الشكوى من أمثال. ولا يستقيم الوزن.

(6) في «ل»: قرعنه راحتي. ياس. وفي «د»: دقته... البشرى... ياس.

(7) الخندريس: الخمر القديمة.

[الوافر]

ومنه:

ترى الندمان قد سَكَنُوا بيوتاً

وسَقَّهم وحُثَّ الكأس حتى

[السريع]

ومنه:

من حيث لا يعمُرُه الناس⁽¹⁾

يا ذا الذي يَعْجَبُ من مجلس

[البسيط]

ومنه:

في كلِّ أغيد ساجي الطرف مياس⁽²⁾

نَزَعْتُ عنهم ولَمَّا يعلموا وطري

حرف الشين

[مجزوء الخفيف]

مَانْ أَمْرٍ لَهْ فِشَا⁽³⁾

1- يا غلاماً يُريدُ كت

صَمَمَ عَنْكَ أَوْ عِشَا

2- أَتَرى أَنَّ ما بنا

فَكَ بِاللَّحْظِ خَنْبِشَا⁽⁴⁾

3- قد رأينا اختصاصَ طر

عِ إِذَا خَفَّتْ مِنْ وَشَا⁽⁵⁾

4- وتوالياك بالرقا

عُرُوءَ أَوْ مُرْقَشَا⁽⁶⁾

5- حاكيات بلفظها

سَيِ يَأْمُثِبُهُ الرِّشَا

6- خَبَّرَنِي فِدَتِكَ نَف

(1) في الأصل: في حيث: تحريف.

(2) البيت ساقط من «د» والبيت مطلع قصيدة في باب المجون ضمن الشعر الصحيح مع بعض الاختلاف في الرواية.

(3) في «س»: سر له...

(4) في النسخ الأم وفي «ح»: فقد... واللحظ: تحريف والرواية مختلفة الوزن. وخنبش: كثيرة الحركة. وفي طبعة الغزالي:

يا للمح...

(5) في «س»: ونواليك تصحيف. وفي «د»: إذا... والرقاع: الشتم والهجاء.

(6) عروء: لعله يريد عروء بن الورد من بني عبس وكان يلقب بعروء الصعاليك شاعر جاهلي «الشعر والشعراء» 676/2.

أو عروء بن أذينة بن الحارث ويكنى عروء، شاعر غزل مقدم وكان عالماً ناسكاً شاعراً حاذقاً «معجم الشعراء» 54.

ومرقش: شاعر جاهلي من عشاق العرب المشهورين.

- 7- لَمْ تَخْتَارْ أَنْوَكَاً، حَامِلَ الْقَدْرِ أَعْمَشَا(1)
 8- أَوْ مَا تَرَعَوِي عَنْ أَلِ غَيٍّ فِي ثَرٍّ مِنْ وَثَا(2)
 9- وَجَدَ اللَّوْمَ ضَائِعاً فَرَعَى فِيهِ وَاحْتَشَى(3)
 10- ثُمَّ أَلَوَى بِلَحِيَّةِ مَدَّ فِيهَا، وَنَقَّشَا(4)
 11- فَإِذَا مَا رَأَيْتَهُ وَهُوَ مُسْتَحْقِلُ الْحَشَا(5)
 12- قُلْتُ: رَاعٍ مُمْتٌ جَاءَ يَسْتَأْقُ أَكْبُشَا(6)

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

- 1- غَزَالٌ بِهِ فَتَرٌ وَفِيهِ تَأْنُتٌ وَأَحْسَنُ مَخْلُوقٍ وَأَمْلَحُ مِنْ مَشَى(7)
 ولم نجد له شعراً في هذا الفن على قافية الصاد.

حرف الضاد

[مجزوء الكامل]

قال:

- 1- يَا مُعْرِضاً نَفْسِي الْفِدَا ءُ وَقُلْ ذَلِكَ مَعْرِضَا

- (1) في «ب»: الذكر وفي «س»: حامل: تصحيف. وفي «د»: تختار. والأنوك: الأحق وأعمشا: ضعيف البصر.
 (2) في النسخة الأم: ترعني: تحريف. والتصحيح من «ب» وفي «س» و«د»: مشا: تحريف.
 (3) في «س»: منه. وقوله: واحتشى: أي أكل منه حتى ملأ أحشاءه وفي طبعة الغزالي: واحتشى وأظنه تصحيفاً.
 (4) في «ل»: منها وفي «د» و«ح»: ونفشا.
 (5) في بقية النسخ: مستحفل، أي ممتلئ البطن ومستحقل الحشا: من حلقت الأبل وهو أن تشرب الماء مع التراب فتبشم.
 والمعنى الأول أجود. وفي طبعة الغزالي: مستحفل: وأظنه تحريفاً.
 (6) في «ب»: مثقل راح... وفي «د» و«م»: مملأ: أي ممتلئ. وممثل: قائم منتصب.
 (7) في النسخة الأم: فيه فتر وفيه تأنيث. والرواية مختلفة الوزن والتصحيح من: «د» و«ل».

- 2- أَكْذَا سَرِيعاً صَارَ حُبُّ
 3- أَبْغَضْتَنِي يَا سَيِّدِي
 4- لَازَلْتُ صَائِمٌ سَخِطْتُكُمْ
 5- عَجَباً لِمَنْ لَامَ الْمُحِبَّ
 6- فَيَرَى سَبِيلَهُمَا لَدَيَّ
 7- أَوْ كَانَ خُلُوعاً لَيْسَ يَدُ
 8- لِي صَبُوتِي وَلَهُ السُّلُوعُ
- كَ سَيِّدِي مَتَنَقِّضاً⁽¹⁾
 أَفْدِيكَ حُبّاً مُبْغِضاً
 حَتَّى يُفْطِرُنِي الرِّضَا
 بَ أَمَا أَحَبُّ وَأَبْغَضاً⁽²⁾
 يَ سَبِيلَهُ فِيمَا مَضَى
 رِي ذَا وَذَلِكَ فَانْقُضَى؟
 وَ إِذَا سَهَرْتُ وَغَمَّضاً⁽³⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الهمزج]

- وفي الديوان غزلان
 ربيبات قصور الخلد
- تري أعينها مرضى⁽⁴⁾
 يد لا يعرفن ذا الحمضا⁽⁵⁾

حرف الطاء

[الوافر]

قال⁽⁶⁾:

- 1- تَبَدَّلْتُ انْكِسَاراً بِالنَّشَاطِ
 وَشَدَّ الْحُبُّ بِالْبُلُوعِ رِبَاطِي

(1) في بقية النسخ: صار حبلك ومتنقضا: محلولاً على هذه الرواية.

(2) في «س» و«د»: إذا أحب...

(3) في «ب»: صبوة...

(4) في النسخة الأم: إن بالديوان غزلاناً. والرواية مختلفة الوزن والتصويب من طبعة الغزالي حيث توجد القصيدة كاملة في ص 717 مع بعض الاختلاف.

(5) في طبعة الغزالي: ما أن تعرف الغمضا. والحمض: الشهوة إلى الشيء والحمض: نبات بري تأكله الإبل، أي هن متحضرات وليس من أهل البادية.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

- 2- ولولا أنني أسطو بصير
 3- وأنوك قال: أقصرت عنه
 4- ولولا أنه إذ لام فيه
 5- جعلت له بما آتاه عقلاً
 6- لعيبك لي، وقولك خلّ عنه
 7- أغنّ يليق بالسيف المحلى
- على قلبي لبان من النياط⁽¹⁾
 فقلت له: اللقاء على الصراط⁽²⁾
 تحرّم بالجلوس على بساطي⁽³⁾
 ليعذر في هوى الحور العواطي⁽⁴⁾
 أشدّ عليّ من وقع السياط⁽⁵⁾
 ويصلح للزناء وللواط⁽⁶⁾
- ولم نجد له شعراً على قافية الظاء في المذكر⁽⁷⁾.

حرف العين

[الهمز]

قال:

- 1- أنا أبصرت صاح الثّم
 2- فماج الناس في الناس
 3- إلى الله وقالوا: الحش
 4- رأوا شمساً بدت ليلاً
- سَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
 وَظَنُوا أَنَّهَا الرَّجْعَةُ⁽⁸⁾
 رُمَّا عَايَنُوا الصَّنْعَةَ⁽⁹⁾
 فَظَلَّ النَّاسُ فِي خَشْعَةٍ⁽¹⁰⁾

(1) النياط: عرق غليظ يبط به القلب.

(2) في «س»: اقتصرت: تحريف وأنوك: أحمق.

(3) في «ب»: فلولاً....

(4) في «س»: الغواطي: تصحيف. والعواطي: الظباء التي تعطو الأغصان، أي تمدّ أيديها لتتناول الشجر، وهو يريد الحور الطوال.

(5) في «د»: لعينك: تحريف.

(6) في «س»: أغر. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(7) العبارة من «ب».

(8) في «م»: فصاح...

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: بدعه.

(10) في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

- 5- وماجوا إذ رأوا ذل
 6- وقالوا: الشمس لا تط
 7- ولكن الفتى أحمر
 8- على جبهته الشعري
 لك منها يالهافزعة⁽¹⁾
 لعل ليلاً مطلع الهقعة⁽²⁾
 ديجلو الليل بالطلعة
 وفي وجنته الهنعة⁽³⁾
 ولم نجد له شعراً في المذكر على قافية الغين.

حرف الفاء

[مجزوء الرمل]

قال⁽⁴⁾:

- 1- اسقني الراح على وج
 2- من وصيف بأبي ذا
 3- من مها الديوان قد قل
 4- لابساً فوق القباء ال
 5- ما رأينا بقراً قل
 به رأي نأه نظيفا
 لك وبالنفس وصيفا⁽⁵⁾
 دثذراً وشنؤفا⁽⁶⁾
 جؤن هندياً خفيفا⁽⁷⁾
 لدن مذكن سُؤفا⁽⁸⁾

وحيث الناس في خشعه

إذا الشمس ترى ليلاً

- (1) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أن رأوا... بليل يالهافزعه.
 (2) في «ب»: الفقعة. والفقعة: الكمأ الأبيض وأظنه تحريفاً. والهنقة: ثلاث كواكب فوق منكبي الجوزاء إذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف.
 (3) الشعري، والهنعة: كوكبان.
 (4) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.
 (5) في طبعة الغزالي: وبالألم... والوصيف: الخادم.
 (6) في «س»: مر بالديوان: تحريف. والمها: البقر الوحشي والشنوف: القرط.
 (7) في «ب» و«س» و«د» و«م» لايس. وكلا الوجهين صحيح. وفي طبعة الغزالي: قبياً: أي ثوب مصري، وبعده:
 تضحك الأقلام منه كلما خط الصحيفا
 (8) في «ل»: شنؤفا.

- 6- إن في الديوانِ ظبياً
 7- ليس يعجمن ثلاثاً
 8- أسرع الناس إلى الالّا
 9- غير أني قد أرى قد
 10- مُشعفاً ضُمنَ حُبّاً
 11- ولقد قلتُ لعمرو
 12- ما ترى هذا الذي أحـ
 13- ما ترى إعنّاق قلبي
 14- فلقد طال تمّاديد
 15- قال: ما يخفى عليه
- وقال(10):

- عَنجائِدعى خروفا(1)
 أَمَّ الرّاءِ وقُوفاً(2)
 ء وإن سِيلَ طفيفاً(3)
 ببي به برراً رؤفا
 بين تليداً وطريفاً(4)
 بعد كتماي خريفاً(5)
 بببته حَبّاً عنيفاً(6)
 في هـواه والوجيفاً(7)
 هـ وقد خفتُ الحُتُوفاً(8)
 ذاك إن كان ظريفاً(9)
- [المجث]

- 1- ياذا الذي هو مني
 2- أنت امرؤ يا حبيبي
 3- ولست أعرف إلاّ
- بخير حال مُعافا
 لا تَعْرِفُ الإنصافاً(11)
 وجدداً بكم واعترافاً

- (1) البيت ساقط من طبعة الغزالي.
 (2) البيت ساقط من طبعة الغزالي. ومعنى البيت غير واضح عموماً.
 (3) في «ب»: إلى لا وفي «س» إلا لاء وفي «ل»: إلى لا وطيفاً: تحريف. وفي طبعة الغزالي: ملالاً...
 (4) في «ل»: مشغفاً. ومشغفاً ومشغف: الذي ذهب قلبه حباً. وفي طبعة الغزالي: مسعر في القلب...
 (5) في «ب» و«ل»: حريفاً: تصحيف. والحريف: السنة والعام.
 (6) في «ل» و«ح»: عفيفاً وفي «د»: جاء عفيفاً.
 (7) في «س»: أعناق حرصي. والوجيف: الاضطراب.
 (8) في «س»: لقد ولا يستقيم الوزن. والحتوف: جمع حتف: الأجل والموت.
 (9) في «ب»: ذا وإن وفي «ل»: إذ كان....
 (10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
 (11) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: لا يعرف وأظنه تحريفاً. والتصويب من بقية النسخ.

4- أَمَسَيْتُ مِنْكَ بِضُرٍّ

وقال:

1- عَادَ لِي بِالسَّيْرِ شَارِدُ قَصْفٍ

2- وَعَيُونُ الظُّبَاءِ تَرْنُو إِلَيْنَا

3- فَطَرْدُنَ الصُّدُودَ أَقْبَحَ طَرْدٍ

4- وَرَخِيمُ الدَّلَالِ كَادَ مِنَ الرِّقْدِ

5- حَلَّ مِنْهُ الصَّلِيبُ فِي مَوْضِعِ الْجِيءِ

6- وَأَدْرَنَا رَحَى النِّعَمِ ثَلَاثًا

وقال:

1- مَنْ يَكُنْ يَعِشُقُ النِّسَاءَ فَإِنِّي

2- حِينَ أَوْفَى عَلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرٍ

3- فِيهِ غُنَّةُ الصَّبِيِّ تَعْتَلِيهَا

4- حِينَ رَامَى النِّسَاءَ مِنْهُ بَعِينَ

وقال:

فَكَيْفَ ذَا وَاخْتِلَافًا⁽¹⁾

[الخفيف]

فِي سُرُورٍ مَعَ النَّدَامَى وَعَزْفٍ⁽²⁾

مُنْعِمَاتٍ بِكُلِّ بَرٍّ وَلَطْفٍ

وَعُطْفَنِ الْوَصَالِ أَحْسَنَ عُطْفٍ⁽³⁾

لَهُ يُدْمِي أَدِيمَهُ وَقَعُ طَرْفِي⁽⁴⁾

لَمْ يَفْقَدْ خَصَّهُ عَلَى كُلِّ الْفِ⁽⁵⁾

وَوَصَلْنَا السُّرُورَ كَفًّا بِكَفٍّ⁽⁶⁾

[الخفيف]

مُولَعُ الْقَلْبِ بِالْغَلَامِ الظَّرِيفِ⁽⁷⁾

لَمْ يَطُلْ عَهْدَ أَذْنِهِ بِالشُّنُوفِ

بِحَةِ الْإِحْتِلَامِ لِلتَّزْرِيفِ⁽⁸⁾

وَوَثَّنِي أَخْتَهَا مِنَ التَّخْوِيفِ⁽⁹⁾

[البسيط]

(1) في «ل» و«د»: وإخلافًا. ولا يستقيم الوزن.

(2) في النسخة الأم فقط: وعرف: تصحيف. وفي. وفي «ب»: وسرور ... وفي «ل»: شارب ... وسرور. وفي «د»:

عاد لي ... وسرور. وفي «ح»: عاد لي والسدير: موضع بالحيرة فيه قصر السدير، وقيل السدير: نهر «معجم البلدان» 201/3 والقصف: اللهو.

(3) في «ب»: فطردنا ... وعطفنا ...

(4) في النسخة الأم فقط: كان وهو تحريف. والرقيم: الرخم العطف. والمحبة، واللين. والأديم: الجلد.

(5) في النسخة الأم فقط: فقال حصه. وهو تحريف. ولا يستقيم الوزن وفي «س»: فقد خف.

(6) في «ب» و«س» و«ل»: فأدرنا ... وفي «د»: فأدرنا ... السرور. وفي طبعة الغزالي: ووصلنا الخصور.

(7) البيت ساقط من النسخة الأم وهو من «س» و«د» و«م».

(8) في «س»: تعتريه ... للتشريف. وفي «د»: للتشريف.

(9) في «ب»: وطوى ...

- 1- يا قلبٌ ويحك جَدُّ منك ذا الكَلَفُ
 2- وكان في الحقَّ أن يهواكَ مجتهداً
 3- إنَّ القلوبَ لأجنادَ مُجَنَّدَةٍ
 4- فما تعارف منها فهو مُؤْتَلَفٌ
- ومن كَلِفَتْ به جافٍ كما تَصِفُ⁽¹⁾
 كذاك خَبَرٌ منا الغابِرَ السَّلَفُ
 لله في الأرضِ بالأهواءِ تَعْتَرِفُ⁽²⁾
 وماتناكر منها فهو مُخْتَلَفٌ

المنحول إليه على هذه القافية

- [مجزوء الرجز]
 سيف الهوى بَثُورُ
 مامثله سُيُوفُ⁽³⁾
 ومنه:
 بشبيه البدر قلبي مُشْتَعِفُ
 غرقٌ في بحرِ سُقْمٍ وتَلَفُ⁽⁴⁾
 ومنه:
 غزال بني الأحرار أهدى لي التَلَفُ
 وأغرى بي الأحزان والسُّقْمِ والدَّنَفُ⁽⁵⁾
 ومنه:
 يا ربَّ ساقٍ كأنَّ سنته الـ
 بدرٌ تَجَلَّى الظلامُ عن سدَفه⁽⁶⁾
 ومنه:
 [البسيط]

(1) في «ل»: ويحك منك. ولا يستقيم الوزن.
 (2) في النسخة الأم وفي «ح» و«س» و«ل» و«م»: تختلف. وأظنه تحريفاً والرواية المثبتة من «ب» و«د» وهي أجود.
 (3) في «د»: تبور... من سيف وتبور هنا تحريف.
 (4) في «د»: مشتغف.
 (5) بني الأحرار: الفرس. والدنف: المرض الملازم.
 (6) في النسخة الأم: سقم كان منبته وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «د»: والبيت مطلع قصيدة ضمن الشعر الصحيح في باب المجون مع بعض الاختلاف والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 318.

مُعقرب الصدغ ملبوس عوارضه جلاب حُسن عليه الملح معطوف⁽¹⁾

وقال على قافية القاف⁽²⁾:

[الكامل]

- 1- قد مُتُّ غير حُشاشة الرَّمق
2- منقُوص تهضم الحشا وربا
3- مَقْسومة فيه ملاحته
من حُبِّ أهورَ شادنٍ خرق⁽³⁾
ما انحطَّ من خَصِرٍ ومنتطق⁽⁴⁾
ما بين مُنتعلٍ ومُفترَق⁽⁵⁾

يقول: قُسِّمَتْ ملاحته من موضع نعله إلى موضع رأسه.

- 4- ما خَصَصَ من آفاقِ قامته
5- فإذا بدا اقتادت محاسنه
أفق بتَفْضِيلٍ على أفق⁽⁶⁾
قَسِراً إليه أعنة الخدق⁽⁷⁾

[الوافر]

وقال⁽⁸⁾:

- 1- حبيبي مَلَّةٌ فَرِقُ
2- له غصنان: مُخْتَلِقُ
3- فَهَبُهُ مالكا هذا
وَمِنْ لَا عِلَّةٍ حَنِقُ⁽⁹⁾
وآخر ليس يَخْتَلِقُ⁽¹⁰⁾
فَأَنَّى يُمَلِكُ الخلقُ

(1) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص430 وفي طبعة الغزالي ص337 جلاب خر عليه النور معطوف.

(2) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) الخرق: الظريف في سماحة ونجدة.

(4) تهضم الحشا: ضموره، وربما: زاد.

(5) في «س»: متصل وفي طبعة الغزالي: معشوقة... ما بين متصل...

(6) في «س»: شاخص: تحريف.

(7) في «ب»: طرعا...

(8) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(9) في «س»: لاعنة: تحريف.

(10) في النسخة الأم وفي «ل»: يحتلق: تصحيف وفي «س» و«د» و«م»: غضبان: تحريف. وفي «س»: غير مختلق.

4- بلى قد بان بونهما

وقال(2):

1- وجهه عبويه فاحذرو

2- فيه أشياء يزعم النّا

3- من رآها فنفسه

4- كلما افترّ صاحكاً

وقال(6):

1- يا عمرو من لم يختنق

2- ترحلُ عمّن تمق

3- أيّ فتى في أفق

4- ولم يُرخه قلق

5- يا عمرو لو لاقيت ما

لذا نَزَقْ وذا فَـرَقْ(1)

[مجزوء الخفيف]

ه كتابُ الزنادِقَه(3)

سُـ بالقلبِ عالِقَه(4)

نحوه الدّهـر تائِقَه

قلتُ: إيماضُ بارِقَه(5)

[مجزوء الرجز]

بالبين لم يختنق(7)

أنت إذا لم تمق(8)

ورُوحه في أفق(9)

حتّى غدا في علق(10)

لاقيتُ في مُنطلق(11)

(1) في «س»: لذا نَزَف... وذا نَزَق.

(2) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) في النسخة الأم فقط: فاحذروه ولا يستقيم الوزن والتصويب من بقية النسخ. وفي «ب»: داود. وفي «س»: وجه

عنوى: تحريف.

(4) في النسخة الأم: للقلب: تحريف.

(5) في النسخة الأم فقط: قال وهو تحريف والبارقة: السيوف على التشبيه بها لبياضها.

(6) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم فقط: يا عمرو لم ولا يستقيم الوزن. وفي «ب»: بالنتن وفي طبعة الغزالي: من... يختنق.

(8) في «ب»: يرحل وفي «س»: عمن لم... وتمق: تحب والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(9) في «ب»: أنى... ووجهه.

(10) في «ب» وفي «س» و«د»: ذا قلق. وفي «ل»: ترجمه... ذا قلق. والعلق: الهوى يكون للرجل في المرأة.

(11) في «س»: وقد لاقيت. وفي «ل»: لاقت. وفي «د»: لا لاقيت... من...

6- مَا سِرَّتْ مَذْجَاوَزَتْ مِي

7- إِلَّا وَادْعِي حَبَّه

وقال (3):

1- عَلَقْتُ مِنْ شِقْوَتِي وَمِنْ نَكْدِي

2- أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى كَنِيسَتِهِ

3- فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ بِالْمَسِيحِ وَبِالْ

4- وَبِالصَّلِيبِ الَّذِي تَدِينُ لَهُ

5- سَأَلْتُهُ عَنْ مَحَلِّ بَيْعَتِهِ

6- فَالْوَيْلُ لِي مِنْ طِلَابِ مُحْتَرَسٍ

7- يَا مَنْ رَأَى عَاشِقًا أَخَا كَلْفٍ

وقال (10):

1- عَلِقْتُ مِنْ عَلَّقَنِي

2- إِنْ غَابَ لَمْ أَظُنْ بِهِ

لَا دَارَ ذَاكَ الْخَرْقِ (1)

يُثْنِي إِلَيْهِ عُنْقِي (2)

[المنسرح]

مُزَنَّرًا وَالصَّلِيبُ فِي عُنْقِهِ (4)

فَكِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ فَرْقِهِ

إِنْجِيلِ سَطَرْتُهُ عَلَى وَرْقِهِ (5)

فَقَالَ: بَدْرُ السَّمَاءِ فِي أَفْقِهِ (6)

فَقَالَ: فِي نَارِهِ وَفِي حُرْقِهِ (7)

صِرْتُ كَمِينًا لَهُ عَلَى طَرْقِهِ (8)

يَزْدَادُ حَرْمَانُهُ عَلَى مَلْقِهِ (9)

[مجزوء الرجز]

فَشَكَلْنَا مُتَّفِقٌ (11)

وَهُوَ بَغِيْبِي يَثِقُ (12)

(1) في «ب»: مثلاً: تحريف. وفي «س»: جاورت: تصحيف. والخرق: الكاذب.

(2) في «ب»: بيني: تحريف.

(3) القصيدة ساقطة من «ب» ومن رواية حمزة.

(4) في «س»: من نزا: تحريف والمزنا: لابس الزنار، وهو شيء يشده المجوسي على وسطه.

(5) في النسخة الأم فقط: قال. ولا يستقيم الوزن.

(6) في «س»: وبالأمر التي تديرها. وفي «ل»: تدين به. وفي «م»: وبالأمر...

(7) البيعة: الكنيسة.

(8) في طبعة الغزالي: محتبس...

(9) الكلف: الولوع والشغف. والملق: الود والتلطف الشديد. وفي طبعة الغزالي: على قلبه.

(10) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(11) في طبعة الغزالي: فكلنا وعلقت: أحببت.

(12) في «ل»: بعيني يبق: تحريف.

3- لو شِئْتُ أَنْ يُلْثِمَنِي

4- لِقَامٍ لَا تَمْنَعُهُ

وقال⁽³⁾:

1- لَبِقُ الْقَدِّ لَذِيذُ الْمُعْتَنَقِ

2- مُثْقَلُ الرَّدْفِ إِذَا وَلَّى حَكِي

3- وَإِذَا أَقْبَلَ كَادَتْ أَعْيُنُ نَحْوَهُ

4- هُوَ فِي عَيْنِي جَدِيدٌ أَبَدًا

5- قَسَمَ اللَّهُ لِفَضْلِ فَضْلَةٍ

فَاءَهُ وَحَوْلِي حَلَقُ⁽¹⁾

مِمَّا أَشَاءَ الْخَدَقُ⁽²⁾

[الرمل]

يُشْبِهُ الْبَدْرَ إِذَا الْبَدْرُ اتَسَقَ⁽⁴⁾

مُوثَقًا فِي الْقَدِّ يَمْشِي فِي زَلْقٍ

تَجْرُحُ فِيهِ بِالْخَدَقِ⁽⁵⁾

وَسِوَاهُ الدَّهْرِ فِي عَيْنِي خَلَقُ⁽⁶⁾

مِنْهُ بِالْخَسَنِ عَلَى مَنْ قَدْ نَطَقَ⁽⁷⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الرمل]

واقلبا قولِي فما قد صدقا

قل لمن في وعده صدقا

[الرمل]

دائبا في السير حتى غرقا⁽⁸⁾

مر في الهجران يمشي العنقا

[الكامل]

ومنه:

(1) في «ب» والناس حولي حلق. والحلق: جمع حلقه، يريد في مجتمعات الناس.

(2) في «ب» و«ل»: يمنعه. والحدق: العيون.

(3) لا يوجد في «ب» من القصيدة غير البيتين الرابع والخامس. ولم أعرثر على القصيدة في رواية حمزة.

(4) في «ل»: المعتبق: تحريف وفي «ح»: البدر نبق... والنبق: المستوى.

(5) في النسخة الأم فقط: كان.... تخرج كالحدق. وأظنه تحريفاً. والتصويب من بقية النسخ.

(6) في «د»: دائما...

(7) في النسخة الأم فقط: هي وأظنه تحريفاً. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(8) في النسخة الأم: رايبا. وأظنه تحريفاً، والتصحيح من «د»: وفي «ل» و«ح»: دايبا... والعنق: من السير المنبسط.

وَمُلْحَةٍ بِالْعَدْلِ ذات نصيحة
 وترجو إجابةً ذي مجون مارق⁽¹⁾
 ومنه:
 أحسن من رحلة الفراق
 يحدو بها البين بانطلاق⁽²⁾

حرف الكاف

قال:
 [مجزوء الرمل]
 1- قد حَكى البدرُ بهاكا
 2- وزها بالحسنِ لما
 3- أيُّها الغضبانُ رفقاً
 4- يا شبيهه البدر حسناً
 وقال في رحمة⁽⁴⁾:
 [البسيط]
 1- إني حُمِمتُ ولم أشعر بحمّاكا
 2- فقلتُ ما كانت الحمى لتعْهدني
 3- وخصلةٌ فيّ أخرى يُستدلُّ بها
 4- فكن لنا رحمةً نفسي الفداء ولا
 حتى تحدّث عُوادي بشكواكا
 من غير ما علّةٍ إلّا لحمّاكا⁽⁵⁾
 عافاني الله منها حين عافاكا⁽⁶⁾
 تكن خلافاً لما ذو العرش سماكا⁽⁷⁾

(1) البيت ساقط من «د» والقصيدة كاملة في الفكاهة وفي طبعة الغزالي. وقد تكررت الإشارة إليها فيما سيأتي من المنحول. والمارق: الخارج على الدين بما يرتكب من معاصي وما يجاهر به من آثام.
 (2) في «ل»: ورد صدر البيت فقط والبيت ساقط من «د».
 (3) في «ب»: لما كان...
 (4) هو رحمة بن نجاح، قالها في الاعتذار إليه حين مرض ولم يعده. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور ص 90.
 (5) في النسخة الأُم: بحماكا: خطأ وفي «س»: سبب...
 (6) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: في أيضاً. وفي رواية حمزة، وطبعة الغزالي: هي أيضاً.
 (7) البيت ساقط من «ب»، وفي «ل»: لما ذا العرش. والرواية مختلفة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: نفسي فداك.

5- لقد علمتَ يقيناً لا ارتياب به
وقال(2):

- 1- فديتُكَ قد جُبِلْتُ على هواكا
 - 2- فليت النَّاسُ أَعْمُوا عنكَ غيري
 - 3- وليتكَ كلما كَلِمَتَ غيري
 - 4- أَحَبَّكَ لا ببعضي بل بكلي
 - 5- ويسمُجُ من سواك الشيء عندي
- وقال(6):

- 1- العبدُ عَبْدُكَ حقاً وابن عبديكا
 - 2- إنْ قال ليكَ لم يقنع بواحدةٍ
 - 3- يا شاغلي بهواه قد بُليتُ به
- وقال(9):

1- كم من حَدِيثٍ مُعْجَبٍ عندي لكا

صَنِيعَ حُبِّكَ في قلبي وذكر اكا(1)
[الوافر]

- فنفسي لا تُنازِعُنِي سِواكا(3)
 - فَأَمِنْ أَنْ يَرُوكَ كما آراكا(4)
 - رُميتَ بخرسةٍ ومُنَعْتَ فاكَا
 - وإنْ لم يُبْقِ حُبُّكَ بي حراكا
 - فتَفَعَّلُهُ وَيَحْسُنُ مِنْكَ ذاكَا(5)
- [البسيط]

- فكيف يَعْصِيكَ عَبْدٌ طَوْعُ كفيكا
 - حتى يُضَيِّفَ إِيَّيْكَ سَعديكا(7)
 - أَسْخَنَتْ عيني أَقْرَّ اللهَ عينيكا(8)
- [الكامل]

لو قد نَبَذْتُ به إِلَيْكَ لَسَرَّكا(10)

(1) البيت ساقط من «ب» وفي «ل»: فقد... في شيء. وفي «د»: وقد وفي «ح»: فقد. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أو ستعلمه.

(2) القصيدة ساقطة من «ب» ومن «ل».

(3) في «س»: فديت: ولا يستقيم الوزن. وهو تحريف.

(4) في «س»: جاء العجز: رميت بخرسة ومنعت فاكَا.

(5) في النسخة الأم: ويسمح... فيفعله. وهو تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. ويسمح: يقبح.

(6) القصيدة ساقطة من «ب» ومن «ل» ولم أعرثر عليها في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم: أن كان وهو خطأ والتصحيح من النسخة الأخرى.

(8) في «س»: بهواه عن سواه لقد. وفي «د»: مذ بليت...

(9) القصيدة ليست في «ب» ولا في «ل» ولم أعرثر عليها في رواية حمزة.

(10) في «س»: عندي لو... ونبذت به: القيت به.

2- مَّا يَزِيدُ عَلَى الْإِعَادَةِ جَدَّةً

3- عَلِقْ بِذَهْنِكَ فَضَّهُ فَإِذَا بَدَا

4- فَكَأَنِّي بِكَ قَدْ شُغِفْتُ بِحُسْنِهِ

5- تَتَّبَعُ الظُّرَفَاءَ إِعْجَاباً بِهِ

وقال (5):

1- جَالِ مَاءَ الشَّبَابِ فِي خَدَيْكَ

2- وَرَمَى طَرْفُكَ الْمَكْحُلُ بِالسَّحَرِ

3- أَنَا مُسْتَهْتَرٌ بِحَبْكَ صَبٌّ

4- يَا بَدِيعَ الْجَمَالِ وَالْحَسَنِ وَالِدُلَّ

5- بِأَبِي أَنْتَ لَوْ بُلِيتَ بِوَجْدِ

6- أَصَبَحْتُ بِالْهَوَى سِهَامُ الْمَنَايَا

وقال (8):

غَضُّ إِذَا خَلَقَ الْحَدِيثُ أَمْلَكَ (1)

استكراه أذنك في التسمُّع ردك (2)

فخَطَطَتْهُ حِرْصاً عَلَيْهِ بِكَفْكَ (3)

حتى تُحَدِّثَ مِنْ تُحِبُّ فِيضْحَكَ (4)

[الخفيف]

وتلألا البهَاءُ فِي عَارِضِيكَ (6)

رِفْوَادِي فَصَارَ رَهْنًا لَدَيْكَ

لَسْتُ أَشْكُو هَوَاكَ إِلَّا إِلَيْكَ (7)

لَ حَيَاتِي وَمِيتَتِي فِي يَدَيْكَ

لَمْ يَهْنُ مَا لَقِيتُ مِنْكَ عَلَيْكَ

قَاصِدَاتٍ إِلَيَّ مِنْ عَيْنِكَ

[الكامل]

(1) في النسخة الأم: عض: تصحيف.

(2) في «س»: بذكرك قصة: تحريف. وفي «د»: قصة: تحريف. وفي «م»: قصه: تصحيف. وفضه: يريد كلامه.

(3) في «س»: فخطه... عليك. وفي «م»: شغفت. وفي «ح»: بحبه.

(4) في «س»: يتبع: تحريف. والبيت في رواية أبي هفان ص 17:

أَتَتَّبَعُ الظُّرَفَاءَ أَكْتُبُ عَنْهُمْ

وقبله بيت غير موجودة في الديوان:

إِنِّي أَنَا الرَّجُلُ الْحَكِيمُ بَطْنِيهِ

قالهما حينما دخل على يحيى بن خالد وسأله أن ينشده بعض ما قال.

(5) القصيدة ساقط من «ب» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(6) جاءت القافية في طبعة الغزالي بدون ألف الإطلاق.

(7) المستهتر: المولع.

(8) والبيتان ساقطان من «ب» ولم أعثر عليهما في رواية حمزة.

- 1- عَدَّيْتُ عَنْكَ بِمَنْطَقِي فَعَدَاكَ وشكوتُ غيرك إذ رأيتُ جفاكا⁽¹⁾
 2- عَرَّضْتُ بِالشُّكْوَى لغيرك شبهة وكنيتُ عنك وما أريد سواكا⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

- [مجزوء الرمل]
 ليت شعري من دهاكا فروى عني إخاكا
 ومنه: [المنسرح]
 أحببتُ ما لا أحبُّهُ فيكا وكنْتُ حُرّاً فَصِرْتُ مملوكا⁽³⁾
 ومنه: [الوافر]
 عيُونُ الْعَاذِلَاتِ تراكِ دوني فيا حسداً لعيني من يراكا⁽⁴⁾

حرف اللام

- قال⁽⁵⁾: [المجتث]
 1- يا قاتلي بدَلِلهُ ودامري بِطَالِه⁽⁶⁾
 2- ويا مبدِّل لي لي قصَارُهُ بِطَوَالِه⁽⁷⁾

(1) في «د»: هو اكا.

(2) في «د»: عنه: تحريف.

(3) في الأصل: من. وأظنه تحريفاً. والبيت. ساقط من «ل» و«د».

(4) في «ل»: العاديات... ما تراكا: تحريف.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(6) في «ب» و«د»: يا قابري. يريد قبره، أي دفنه. ودامري: دمره: أهلكه.

(7) البيت زيادة من «ب» و«س».

3- أَعُوذُ مِنْكَ بِوَجْهِ

4- لَكِنَّهُ مِنْهُ أَحْلَى

5- إِلَّا رَحِمْتَ صَرِيعاً

6- مَنْ لَا يُرَى مِنْهُ فَوْقَ الْ

7- مَثَلِ الْخِلَالِ، نَحِيلاً

8- فَمَنْ بَغَى لَكَ سُوءاً

وقال (5):

1- أَيَا مَنْ حَمَلَ الذَّرَّ

2- أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمَر

3- وَمَنْ أَنْصَتَ لِلْوِاشِ

4- فَلَوْ قُلْتَ لَهُمْ: مَهْلاً

5- لَمَا كَانَ عَلَى عَبْدٍ

6- وَلَكِنَّكَ لِلْوِاشِي

7- فَقَدْ أَسْقَطَنِي الْحَقُّ

8- فَمَوْتُ لِي مَدْخُورٌ

بَدْرُ الدَّجَى فِي مِثَالِهِ

لِحَسَنِ مَوْضِعِ خَالِهِ⁽¹⁾

تَحْتَ الدَّجَى فِي ظِلَالِهِ⁽²⁾

فِرَاشٍ غَيْرِ خِيَالِهِ⁽³⁾

يَخْفَى عَلَى عِذَالِهِ⁽⁴⁾

فَكَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ

[الهزج]

ةَ مَا لَا يَحْمِلُ الْفِيلُ⁽⁶⁾

ءَ مَبْعُوثٌ وَمَسْوُولٌ

بَيْنَ هَزَّتِهِ الْأَقَاوِيلُ

كَمَا قُلْتَ لَهُمْ: قَوْلُوا

كَ لَا قَالَ وَلَا قِيلُ⁽⁷⁾

عَلَى الطَّاعَةِ مَجْبُولُ⁽⁸⁾

وَأَخْطِئُهُ الْأَبَاطِيلُ⁽⁹⁾

وَمَوْتُ لِي مَفْعُولٌ

(1) في «د»: منك.

(2) في «ب» هلا... الردى. وفي «س»: وظلاله. والبيت ساقط من «ل»: وفي «م»: لولا... الردى...

(3) في طبعة الغزالي: من وثير...

(4) في «ب»: نحيفاً. وفي «م»: الهلال. والخلال: العود الذي تخلل به الأسنان.

(5) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) يريد بالذرة نفسه. والمعنى أنك حملتني ما لا أطيق.

(7) في النسخة الأم: قال ولا قيل. والرواية مختلفة الوزن.

(8) مجبول: مخلوق أو مطبوع.

(9) في «ل»: الأقاويل. وفي طبعة الغزالي: وأعلته.

9- فَعَلَّلَنِي بِوَعْدٍ مِنْ

10- فَمَا لِلأَرْضِ مِنْ صَارِمٍ

وقال (2):

1- يَا مَنْ جَدَّاهُ قَلِيلٌ

2- وَمَنْ دَعَانِي إِلَيْهِ

3- وَوَضَحَ النَّبْتَ، يَحْكِي

4- أَوْ عَيْنُ تَنْسِيمٍ أَوْ شَا

5- وَوَجَنَّةٌ جَائِلٌ مَا

6- وَغُصْنٌ بَانَ تَشْنَى

7- وَيَجْمَعُ الْحَسَنَ فِيهِ

8- ذَاكَ الَّذِي فِيهِ مِنْ صُنْدٍ

9- فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ

10- وَيَلِي فَلَيسَ يَرَى لِي

11- وَيَلِي وَمَا هَكَذَا وَيْ

لَكَ تَنْعَشَنِي التَّعَالِيلُ

تَنِي عَرَضٌ وَلَا طَوِيلٌ⁽¹⁾

[المجثث]

وَمِنْ بَلَاهُ طَوِيلٌ⁽³⁾

طَرَفٌ أَحْمٌ كَحِيلٌ⁽⁴⁾

مَزَاجُهُ الزَّنَجْبِيلُ⁽⁵⁾

بَ طَعْمَهُ السَّلْسَبِيلُ⁽⁶⁾

وَهُمَا، وَخَدَّ أَسِيلٌ⁽⁷⁾

لِينًا، وَرِدْفٌ ثَقِيلٌ⁽⁸⁾

وَجَهُ وَسِيمٌ جَمِيلٌ⁽⁹⁾

سَعَةُ الْإِلَهِ قَبُولٌ

قَلْبِي إِلَيْهِ تَمِيلٌ⁽¹⁰⁾

حَقًّا، وَلَيْسَ يُنِيلُ

لَتَايَكُونَ الْخَلِيلُ⁽¹¹⁾

(1) في «ل»: مذ صار مشى: تحريف. وصارمتني: قاطعتني.

(2) القصيدة ساقطة من «ل». ولم أعر عليها في رواية حمزة.

(3) الجدا: العطية.

(4) أحم: أسود.

(5) في «ب»: البيت: تحريف. ووضح النبات يريد الشارب أول ما ينبت.

(6) تنسيم: عين في الجنة. والسلسيل: البارد العذب.

(7) في «ب»: جال. ولا يستقيم الوزن. وجائل: متحرك مترقرق. والخذ الأسيل: الأملس الناعم.

(8) في «س»: تشنى له...

(9) في «د»: يجمع ولا يستقيم الوزن.

(10) في «س»: عليه وفي طبعة الغزالي: فكل ما فيه منه... يميل.

(11) في «ب» و«د»: يا ويلى يكون وفي «س»: قد يكون ويلى... وفي «م»: ويلى يكون...

- 12- لم يَخْتَرَقْ كَرَمًا بِيَدِ
 13- حتى بدا منك ما لم
 14- ولا اهتدى باحتيالٍ
 15- والطَّرْفُ منك على غا
 16- ما أَفْضَحَ الطرفَ جِدًّا
 17- فالله يَرعَاكَ يا من
 18- لك الوثيقة مَنِّي
 19- عَمَّا عَهِدْتَ وَرَبِّي
 20- جفَاكَ يا نفسَ شيءٍ
 21- لَأَنَّ حَبَّكَ حَبٌّ
 22- ضَمَمْتُ يَدَيَّ وَسَاقِي
 23- فَالْحُبُّ فَوْقِي سَحَابٌ
 24- هذا يسيح برجلي
 25- وَلِلصَّابَةِ حَوْلِي

- ننابوود رسول⁽¹⁾
 يُطْقَهُ قَطُّ مَلُول⁽²⁾
 إِلَيْهِ قَطُّ بِخِيل⁽³⁾
 ثَبَّ الضَّمِيرَ دَلِيل⁽⁴⁾
 لِّلوُدِّ حِينَ يَجُول⁽⁵⁾
 مَعَ الرِّيحِ يَمِيلُ
 بِأَنَّنِي لَا أَحُول⁽⁶⁾
 رَاعٍ عَلَيَّ كَفِيلُ
 مَا إِنْ إِلَيْهِ سَبِيلُ
 فِي الْقَلْبِ مِنِّي دَخِيلُ⁽⁷⁾
 أَغْلَالُهُ وَالْكَبُولُ
 وَالْحُبُّ تَحْتِي سَيُولُ
 وَذَا عَلَيَّ هَاطُولُ⁽⁸⁾
 مَدِينَةٌ وَفَصِيلُ⁽⁹⁾

(1) في «ب»: يحترق: تصحيف. ويخترق، أي يتخرق في السخاء فعل الكريم.

(2) في «ب» نطقه: تحريف.

(3) بعده في طبعة الغزالي:

ولا ترى أن ما قد

يخيل: يرى.

(4) في «ب» و«س»: فالطرف. وفي «د»: منك على...

(5) في «ب»: للسر وفي «س»: ما أفصح... يزول وفي «د»: ما أفصح.

(6) الوثيقة: العهد الموثق.

(7) في «س»: منه...

(8) في «ب»: سيح وفي «س»: يسح...

(9) في طبعة الغزالي: وقبيل. والفضيل: القبيلة أو العشيرة.

- 26- ومهجتي للبلايا
 27- وليس حولي إلا
 28- والقلب قلب معني
 29- شعارُهُ الهُم والحز
 30- يا أهل ودِّي علاما
 31- إن كان ذاك لذنْب
 32- فليس عنك لقلبي
 33- ما في يدي منك إلا
 34- بلى هُمومٌ ثقال
 35- وليست إلا بوصول
 36- كان الكثير رجائي
 37- فلا نوال زهيد
 38- والله في كل هذا

وقال(10):

- محلَّة ومقيل⁽¹⁾
 رياح حبّ تجول
 والجسم جسمٌ عليل⁽²⁾
 ن والضنا والعويل⁽³⁾
 صرمتُموني فقولوا⁽⁴⁾
 فإنني مستقيل⁽⁵⁾
 وإن هجرت حويل
 مني الغرور فتيل⁽⁶⁾
 دقيقهن جليل⁽⁷⁾
 على الصدود أصول
 ففات منك القليل⁽⁸⁾
 ولا عطاء جزيل⁽⁹⁾
 حسبي ونعم الوكيل

[المنسرح]

- (1) في «ب»: ومهجة. وفي «س»: خلاف في ترتيب الأبيات.
 (2) في «س»: نحيل.
 (3) في «ب»: والصبي...
 (4) في «ب»: لماذا. والبيت ساقط من «س».
 (5) في «س»: استقيل....
 (6) في طبعة الغزالي: تنيل.
 (7) في «س»: وفاقهن...
 (8) في «س»: منه...
 (9) في «س»: نوال جزيل... تحريف.
 (10) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

- 1- ما لي في الناس كلهم مثلٌ
 - 2- كذاك حتى إذا العيون غفتْ
 - 3- يا أيها الناس بادروا أجلاً
 - 4- ليحمد الله منكم رجلٌ
- وقال (4):

- مائي عُقارٌ، ونُقْلِي القُبْل (1)
 - وَحانَ نومي فمفرشي كفلٌ (2)
 - فكل نفسٍ وراءها أجلٌ (3)
 - سَاعَدَه في حبيبهِ الأملُ
- [المجتث]

- 1- يا من تمرّة عمداً
- 2- وفي الشعوثة أيضاً
- 3- أردت أن تزدريك الـ
- 4- كمن أرادَ بشيءٍ
- 5- يا عاقِدَ القلبِ مني
- 6- تركتَ جسمي عليلاً
- 7- يكادُ لا يتجزأ

- فكان للعينِ أملاً (5)
- فكان أحلى وأحلى (6)
- عيون هيهاتَ كلاً
- سَماجةً فتحلاً (7)
- هلاً تذكرتَ حلاً (8)
- من القليل أقالاً (9)
- أقلٌ في اللفظ من لا (10)

(1) في النسخة الأم وفي «س» و «د» و «م»: ما لي عقار. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» ومن رواية أبي هفان، وفيهما وفي الشعر والشعراء: مائي خمر. وذكر أبو هفان أنه قالها في جارية اسمها نرجس. قال: وسئل ابن مساويه عن أصلح ما انتقل به على النبيذ، فقال: نقل أبي نواس وأنشد. والنقل ما ينتقل به على الشارب وما يبعث به الشارب على شربه.

(2) في الشعر والشعراء: يومي... هدت.

(3) في «ل»: وكل وفي رواية أبي هفان: يا أيها الناس اسمعوا عظمتي.

(4) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(5) في «س»: كحلا. وتمره: يقال مرهت عينه كفرح: خلت من الكحل، أي أن عينه أحلى من الكحل. وأملا: أوسع.

(6) في النسخة الأم وفي «ب» و «ح» الشعوبة. وأظنه تحريفاً والتصويب من «ل» و «م» و «د». والشعوثة: اغبرار الرأس. وفي «س»: الشعوبة: تريف. وفي «ح» وأخلا: تصحيف.

(7) في «د»: فتجلى: تصحيف.

(8) في «ل»: خلا. والخل: الصديق والصاحب.

(9) في «ب»: حسمي قليلاً. وفي «س»: تركت مني قليلاً..

(10) في النسخة الأم فقط. أقل من: تحريف. وفي «س»: في اللفظ أكثر. ويروى أن النظام لما سمع بهذا البيت، قال له: أنت

8- وقد مُلئتَ خيني

9- فما تراني لوصلٍ

وقال (2):

1- لم يُنسني السَّعيُ فالطَّواف ولا الـ

2- قضيبَ بانٍ إنَّ قامَ ينخزلُ

3- ميسانُ من حيثُ ما عطفَتْ له

4- تخالَ خديهِ لاحمرارِهِما

5- تراهُ كسلانٍ من تساقطه

6- يجلُّ أنْ تعلقَ الصفاتُ به

وقال:

1- مرَّ بنا والعيونُ تأخذُه

2- أفرغَ في قالبِ الجمالِ فما

عليَّ شحاً وبُخلاً (1)

وإن هويتُك أهلاً

[المنسرح]

دَّاعونَ لما ابتَهلتُ وابتَهلوا (3)

وإن توليَ فكلُّه كفَلُ (4)

حيَّاكَ وجهٌ لحسنه المثلُ (5)

يُفتِّحُ الوردَ فيهما الخجلُ (6)

ومابه غيرُ نعمةٍ كسلُ

فكلُّ حُسنٍ لحسنه خولُ (7)

[المنسرح]

تَجَرَّحُ منه مواضعُ القُبَلِ (8)

يَصْلُحُ إلَّا لذلِكَ العَمَلِ

أشعر الناس في هذا المعنى والجزء الذي لا يتجزأ منذ دهرنا نخوض فيه، ما خرج فيه لنا من القول ما جمعته أنت في بيت واحد. أخبار أبي نواس لابن منظور ص 149.

(1) في «د»: لعيني. تحريف.

(2) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة. وروى عن أبي هفان أن أبا نواس حج سنة تسعين ومائة فبينما هو في الطرف إذ أبصر بمحمد بن إسماعيل بن صبيح وكان بارعاً جميلاً. فأنشأ...

(3) في طبعة الغزالي: لما ابتهلن. والسعي بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة من مشاع الحج والابتهاال: الدعاء.

(4) في «ح»: اقام ينخزل. والرواية غير مستقيمة.

(5) في «س»: ما عطف حياك والرواية أيضاً غير مستقيمة وفيها سقط.

(6) في «ب»: يخال: تحريف.

(7) في «ب» و«ل»: يلحق: تحريف. وفي «د»: تلحق... وخول: تبع.

(8) في «ب»: يخرج منا: تحريف. وفي «س»: ربنا: تحريف. وفي «ل»: تخرج: تحريف.

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

كفاك بخلاً أن تمنع القُبلا

يا مانعي قُبلةً أعيش بها

[السريع]

ما بين كلواذا إلى جُبُل⁽¹⁾

سُقياً لأكنافِ قرى دجلة

[المنسرح]

هل أرسل الله في الهوى رُسلًا

يا مانعي قبلة على طَرَبٍ

[الهجج]

ألَّذي كثر أشغالي⁽²⁾

أما والخذّ ذي الخال

[المنسرح]

هذا من التيه أو من الخجل

يا ماسحاً خدّه من القبل

[مجزوء الوافر]

بخدّ مُنَعَّمٍ خجل

أما ولذاذة القُبل

[مجزوء الوافر]

ومنه حلّ بي الولّه⁽³⁾

بديع مالّه شَبّه

[السريع]

ويا جنود الصُبح هل من قفول؟

يا عكسر الليل أما من رحيل؟

[مجزوء الخفيف]

ومنه:

(1) كلواذا: من قرى بغداد وقد سبق ذكرها. وجبل: بليدة بين النعمانية وواسط في الجانب الشرقي. «معجم البلدان»

103/2.

(2) لعل: الدّي. لغة في: الذي.

(3) في الأصل: يا بديع ولا يستقيم الوزن. والوله: الحزن.

شَمْسٌ دَجْنٌ خِيَالُهُ بَدْرٌ لَيْلٍ مِثَالُهُ⁽¹⁾

حرف الميم

[المجتث]

قال⁽²⁾:

السَّيِّئُ بَعْدَكَ أَرْقَمُ⁽³⁾
عَلَى فُتُورِكَ يَسَلَمُ
وَمُتُّ حِينَ تَكَلَّمُ⁽⁴⁾
يَرُدُّ رُوحِي تَبَسَّيْ

1- يَا بَشِيرُ هَيْئَ حَنُوطِي
2- يَا عَيْنَ حَمْدَانَ مِنْ ذَا
3- حَايْتُ لَمَّا بَدَا لِي
4- حَتَّى إِذَا مَا اشْتَهَى أَنْ

[المجتث]

وقال⁽⁵⁾:

هَوَاكَ خَصَّسَ وَعَمَّ⁽⁶⁾
فَزَادَكَ اللَّهُ غَمًّا
بِالْقِتَالِ فَرَّغَمَا (م)
وَقَدْ مَلَأْتُكَ هَمًّا
بِرُفَاصِطِيرِ آثَرًا مَا⁽⁷⁾

1- يَا ذَا الَّذِي لَا يُسَمَّى
2- إِنْ كَانَ غَمُّكَ حُبِّي
3- لِأَعَشِقَنَّكَ وَاللَّهِ
4- أَلَيْسَ تَذْهَبُ نَفْسِي
5- لِأَعْلِمَنَّكَ مَا الصَّ

[الطويل]

وقال⁽⁸⁾:

وُبُحْتُ لِمَنْ أَهْوَى بِمَا كُنْتُ أَكْتُمُ

1- سَكَرْتُ وَمِنْ هَذَا عَلَى السَّكْرِ يَسْلَمُ

(1) الدجن: ظل الغيم في اليوم المطير.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة والبيت الأول ساقط من طبعة الغزالي.

(3) الحنوط: طيب يخلط للميت. والأرقم: الحية.

(4) في «ب» و«س»: لما تكلم.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «س»: أسمى...

(7) في النسخة الأم فقط: فاصبر. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من النسخ الأخرى.

(8) جاءت في «س»: مع الغزل بالمؤنث. ووضعت في «م» في آخر باب المذكر وأظنه سهواً.

2- وَأَصْبَحْتُ كَالْخِرَانِ عِنْدَ إِفَاقَتِي

3- فَيَا لَيْتِي أَدْرِي إِذَا مَا لَقِيْتُهُ

وقال (2):

1- إِنِّي عَلِقْتُ الْأَحْمَدِينَ كِلَيْهِمَا

2- تَرِبَانِ قَدْ كُسِيَ الْمَلَاةُ كُلُّهَا

3- قِمْرَانِ، بَلْ شَمْسَانِ بَيْنَ عَمَامَةٍ

4- وَهُمَا اللَّذَانِ إِذَا يُقَالُ: تَمَنَّ لِي

5- فَعَلَى الْمَلَاةِ مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهِمْ

أَسْرُبُ مَا قَدْ كَانَ مِنِّي وَأَنْدَمُ

أَسْعِدُ أَلَا قِي أُمُّ سَعِيدًا فَأَعْلَمُ (1)

[الكامل]

كَيْمَا يَكُونُ هَوَى الْفَوَادِ هَوَاهُمَا

وَعِذَاهُمَا فِي نِعْمَةٍ أَبَوَاهُمَا (3)

فَهُمَا هَوَايَ مِنَ الْأَنَامِ هُمَاهُمَا (4)

لَمْ أَعُدْ مِنْ حُورِ الطَّبَاءِ سَوَاهُمَا (5)

مِنِّي السَّلَامُ إِلَى الْمَمَاتِ عِدَاهُمَا

قال، وأنشدنيها محمد بن يزيد (6) عن أبي طاهر (7) عن إبراهيم بن الفرج (8):

[الكامل]

1- عَاقَبْتَنِي بِأَشَدِّ مِنْ جُرْمِي

2- وَعَلِمْتَ أَنِّي غَيْرُ مُنْتَقِمٍ

3- فَلَوْ أَنَّ لِي نَفْسًا تَطَاوَعُنِي

وظَلَمْتَنِي مُسْتَعِذِبًا ظَلَمِي

فَسَطَوْتُ حِينَ سَطَوْتَ عَنْ عِلْمٍ (9)

مَا كُنْتُ تَسْبِقُنِي إِلَى صَرَمٍ (10)

(1) وفي المثل: أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره. اللسان «سعد».

(2) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) في «س»: ترفان: تحريف. والتربان: مثني ترب، وهو الذي في سن صاحبه.

(4) البيت ساقط من «ب».

(5) لم أعد: لم أجاوز.

(6) محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس، كان إماماً في النحو واللغة توفي (286هـ) الفهرست 93 - 94 ووفيات الأعيان 312/2

- 322.

(7) أبوطاهر: أحمد بن أبي طاهر، أبو الفضل الكاتب واسم أبي طاهر، طيفور، كان أحد البلغاء الشعراء الرواة

ومن أهل الفهم المذكورين بالعلم توفي (280هـ) انظر أخباره في طبقات الشعراء ص 416، وتاريخ بغداد 211/4 - 212.

(8) لم أعر له على ترجمة.

(9) في «ب»: فسكت... سكت. وفي «س»: فبطشت... بطشت. وفي «د» و«م»: فبسطت... بسطت.

(10) في «ب»: يطاوعني... يسبقني: تحريف. وفي «س» الصرم. والصرم: الهجر والقطيعة.

4- أَظْفَرْتَ حُسَادِي بِبَغْيَتِهِمْ

5- قَدْ كُنْتُ مِنْ حَقِّي عَلَى ثِقَةٍ

6- إِنْ كُنْتُ قُلْتُ لَكَ الَّذِي زَعَمُوا

7- فَأَبْلُغْ بِهِ زِلْكَ جَدَّ مُنْتَهُمِ

وقال (4):

1- تَرَكْتَ الرَّبْعَ لَا أَبْكِي

2- وَلَا أَبْكِي عَلَى لَيْلِي،

3- وَذَاكَ لِأَنْنِي رَجُلٌ

4- كَمَا مَا أَحْسَنَ الْوَصْلَ!

5- فَتُلْزِمُ حَيْثُ ذَا حَمْدَا

6- أَمْ يَرِي إِثْمًا جُرْتَ

7- أَمَا تَسْتَحْسِنُ الْعَدْلَ

وقال (6):

1- يَا ابْنَ عَلِيٍّ عَلَوْتَ إِنْ كَانَ مَا

2- وَصُلُّ الَّذِي رَاحَ كَالْغَزَالِ مِنْ الـ

وَرَفَعَتَهُمْ وَدَعَوْتَهُمْ بِاسْمِي

حَتَّى رَأَيْتَكَ دُونَهُمْ خَصْمِي (1)

فَأَكَلْتُ أَكْلَةَ جَوْعَةٍ لِحْمِي (2)

فِيمَا بَدَا لَكَ وَاسْتَبَحَ شَتْمِي (3)

[مجزوء الوافر]

هـ وَالْأَطْلَالَ وَالرَّسَمَا

وَلَا سُعْدَى وَلَا سَلْمَى

عَلِمْتُ مِنَ الْهَوَى عِلْمَا

كَذَا مَا أَقْبَحَ الصَّرْمَا!

وَنُلْزِمُ حَيْثُ ذَا ذَمًّا (5)

لَأَنَّ وَلِيَّتِكَ الْحُكْمَا

كَمَا تَسْتَحْسِنُ الظَّلْمَا

[المنسرح]

حَدَّثْتَ حَقًّا وَحَسْبُكَ التُّهْمُ (7)

دَيُّوَانٍ مِنْ فَوْقِ أُذُنِهِ قَلَمٌ

(1) في النسخة الأم وفي «م» و«ح»: في حتفي والرواية المثبتة أنسب للمعنى وهي رواية «ب» و«د» و«س». وفي «س»: فيهم...

(2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أكلة جنة. والجنة: الجنون.

(3) في «ب» و«د» و«م»: منتقم. وفي «ل»: بهزل... منتقم والرواية مختلة الوزن ومنتهم: النهم: الزجر، يقال نهمه فانتهم، أي زجره، فانزجر.

(4) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(5) في «ب»: فيلزم... جنب... ويلزم جنب وفي «س»: فتلزم... وتلزم وفي «ل»: يلزم... ويلزم.

(6) في «س» و«د»: وقال في كاتب ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في «س»: وحقك...

3- قد حَلَّ سهواً أو عامداً أحد الـ

4- ثم بدا خالُه الفَريدُ الذي

5- قد ... الناس بالعيون ولو

6- حاشاي إني غَضُضْتُ من بصري

7- فلا أَصَابَتِكَ عَيْنُ ذِي حَسَدٍ

وقال (2):

1- أَيُّهَا الخادم الذي لو إِلَيَّ الـ

2- آمراً، ناهياً، أميراً، مُطاعاً

3- لا كما قد أرى، تقطَّعَ قلبي

4- إن يكن ظالمَ الفِعالِ فإني

وقال (7):

1- يا رِيْمُ هَاتِ الدَّوَاةَ والقلمَا

2- فليس ينفكُّ منه عاشِقُه

3- غضبانَ قد عزَّني رضاهُ ولو

4- أَظْلُلُ يَقْظَانُ في تذكُّرِه

زَرَّيْنِ لما اسْتَفَزَّهُ السَّأْمُ (1)

ليس له مَوْنِسٌ ولا رَحِمٌ

مَرَّ بهم نائمين لاحتلموا

تَكْرُماً إِنَّ شيمتي الكرمُ

فيه، ولا كُودَرْتُ به النِّعمُ

[الخفيف]

أَمْرُ كان المَكْرَمَ المَخْدوما (3)

جائز الحكم، سائماً لا مسوما (4)

أن أراك المَهَانَ والمَشْتُوما (5)

قد أرى حَظَّ عينه مظلوماً (6)

[المنسرح]

أَكْتُبُ شوقي إلى الذي ظلما

في جَمْعِ عُذْرٍ لغير ما اجترما (8)

يسأل: مِمَّا غَضِبْتُ؟ ما علما (9)

حتى إذا نَمْتُ كان لي حُلْماً

(1) في «ب»: حل عمداً... وفي «س»: أحداً الرزين: تحريف. وفي «ل»: وعامداً: تحريف.

(2) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(3) في طبعة الغزالي: لو اتيت الأمر: أي اعطيته.

(4) في النسخة الأم: جائز وأظنه. تصحيحاً إذ لا يستقيم المعنى.

(5) في «س»: لا كما أرى... والمشوما. والرواية غير مستقيمة. وفي طبعة الغزالي: فقطع...

(6) في النسخة الأم: يكون: تحريف.

(7) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(8) في النسخة الأم فقط: بجمع.... بغير والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث الوزن والمعنى وهي رواية بقية النسخ.

(9) في «ب»: غزني... عما وفي «ل» و«ذ»: غزني: وأظنه تصحيحاً. وعزني رضاه: غلبني.

5- عَلِقْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفَسِ الدِّ

6- لَوْ نَظَرْتُ عَيْنُهُ إِلَى حَجَرٍ

وقال (3):

1- عَفٌّ ضَمِيرِي هَازِلٌ

2- لَا أَسْتَهْشِشُ إِلَى الصَّبَا

3- وَلِرَبِّمَا نَزَهْتُ عِي

4- أَهْدِي لَهُ طَرَفَ الْحَدِيدِ

5- لَا عَانَنِي مِنْهُ هَوَى

6- مَسْتَعِطَفٌ لَا أُسْتَرَا

7- إِنَّ الْمَحَبَّ تَبِينَ نَظْ

وقال (11):

مَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ مَا نَدِمَا (1)

وَلَدَفِيهِ فَتُورُهَا سَقَمَا (2)

[مجزوء الكامل]

لفظي، وَفِي نَظَرِي عَرَامَةٌ (4)

لَا تَسْتَخِفُّنِي الْغَرَامَةُ (5)

نِي فِي مُحَاسِنِ ذِي وَسَامَةٍ (6)

ثِ لِأَسْتَرِدَّ بِهِ كَلَامَهُ (7)

تُلْقِي مَغْبَتَهُ نَدَامَةً (8)

بُ وَلَا تُوشَّحُنِي الْمَلَامَةُ (9)

رْتَهُ إِذَا قَصَدَ السَّلَامَةَ (10)

[الطويل]

(1) البيت مكرر ضمن أبيات أخرى في باب المؤنث والغزل في قصيدة يقولها في عنان.

(2) في «ب»: قبورها تحريف وفي «د»: فتورها ولا يستقيم الوزن وكذلك البيت مكرر في القصيدة التي يقولها في عنان.

(3) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة وقد وضعها الغزالي في باب المديح.

(4) في «ب» و«س» و«د»: غرامه. والعرامة: القوة.

(5) في «ب»: ولا استخفنتني...

(6) في «ب»: ذي سأمه والوسامة: الجمال.

(7) في «س»: لأستزيد وفي «ل» و«د»: لأستعيد.

(8) في «ب»: عابني... يلقي. وفي «د»: لأغاتي... ميبته: تحريف. والمغبة: العاقبة.

(9) في النسخة الأم: مستظلف. والظلف: الحاجة والمتابعة في الشيء. ومستعطف: أنسب وهي رواية «ب» وفي «س»

توبخني. وفي «ل»: مستلطف. وفي «د»: فلا أنا أبديها ولا أنت تعلم. وهذا هو عجز البيت الثاني. وفي طبعة الغزالي: متلطف لا أشرئب ولا توبخني الملامة ولا أستراب: من راب الرجل: تحير وفترت نفسه عن شبع أو نعاس.

(10) في «ب»: العلامة. والبيت ساقط من «د».

(11) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

- 1- أَمُوتُ وَلَا تَدْرِي وَأَنْتَ قَتَلْتَنِي
 - 2- أَهَابَكَ أَنْ أَشْكُرَ إِلَيْكَ صَبَابَتِي
 - 3- لِسَانِي وَقَلْبِي يَكْتُمَانِ هَوَاكُمُ
 - 4- وَلَوْ لَمْ يَبْحِ دَمْعِي بِمَكْنُونِ حَبِّكُمْ
- وقال (4):

- 1- مَاضِرٌّ مِنْ بَرَحَ بِي حُبُّهُ
 - 2- لَمَّا تَجَلَّتْ مَقَلَّتِي وَجْهَهُ
 - 3- مُتَنَقِّبٌ بِالْحُسْنِ مُسْتَسْفِرٌ
 - 4- بَرَاهُ رَبِّي ذَهَاباً وَحَدَهُ
- وقال (7):

- 1- أَيَا مَنْ لَا يُرَامُ لَهُ كَلَامٌ
- 2- وَلَا التَّسْلِيمُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ
- 3- أَحَبُّ اللَّوْمِ فِيهَا لَيْسَ إِلَّا
- 4- وَيَدْخُلُ حُبُّهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ

- ولو كنت تدري كنت لا شك ترحم⁽¹⁾
 - فلا أنا أبديها ولا أنت تعلم⁽²⁾
 - ولكن دمعِي بالهوى يتكلم⁽³⁾
 - تكلم جسمي بالنعول يُترجم⁽⁴⁾
- [السريع]

- إِذْ مَرَّ لَوْ عَرَّجَ أَوْ سَلَّمَا
- لَمْ تَمْلِكِ الدَّمْعَةَ أَنْ تَسْجِمَا⁽⁵⁾
- يَسْتَمْطِرُ الْعَيْنَ هَوَاهُ دَمَا
- وَالنَّاسُ طُرّاً خُلِقُوا مِنْ حَمَا⁽⁶⁾
- [الوافر]

- فَكَيْفَ سِوَى الْكَلَامِ إِذَا يُرَامُ⁽⁸⁾
- فِي شَمْلُنِي مَعَ الْقَوْمِ السَّلَامُ
- لِتَرْدَادِ اسْمِهَا فَيَمَا يُلَامُ⁽⁹⁾
- مَدَاخِلَ لَا تُغْلِغُهَا الْمَدَامُ⁽¹⁰⁾

(1) في «ب»: لا بد وفي «س»: ولا أرى... لا بد. وعجز البيت في طبعة الغزالي: فلا أنا أبديها... وهو خطأ.

(2) «س»: هوأهما...

(3) في «ب»: جسم...

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم: تحلت: تصحيف. وتسجما: سجمت العين الدمع: سال منها الدمع.

(6) حما: الحمأ: الطين المنتن.

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«ل».

(8) في «د»: الكلام.

(9) في «س» اسمه فيها: تحريف وفي «د»: فيه... اسمه وفي «م»: اسمه...

(10) في «س»: حبه... وفي «د»: حبه... لا تقلقها.

المنحول إليه على هذه القافية

[الخفيف]

وغيرير الشَّبابِ مُحْتَبِكِ الحُسـ
نِ على جـده مناطِ التَّميمِ⁽¹⁾

[المقتضب]

عَنِّي أبا الحـم
سَقَّنِي ولا تُلـم⁽²⁾

[الخفيف]

أَيَّهَذَا مُقَيِّدُ الميمِ بين الـ
خاءِ والـدالِ بعد صورة الميمِ⁽³⁾

[السريع]

تقدم الآنَ وفضلٍ قد قدم
وبَّخُ يا عباسُ إن ذا الأمر تم⁽⁴⁾

[الكامل]

لا أستطيعُ على السكوت تصبُّراً
وتُهينني وأخاف أن أتكلما

حرف النون

[الخفيف]

قال⁽⁵⁾:

1- أَشْتَهِي السَّاقِينَ لَكَنَّ قَلْبِي مَسْتَهَامٌ بِأَصْغَرِ السَّاقِيْنَ

(1) في النسخة الأم: وعزيز وأظنه تحريفاً. والتصحيح من رواية حمزة وأخبار أبي نواس. وفي «ح»: وغدير: تحريف. وانظر القصيدة كاملة في رواية حمزة ص319. وفي أخبار أبي نواس لابن منظور: 99، قالها: في غلام سليمان بن أبي سهل: وفي رواية حمزة: محتك السن. ومحتك السن: إذ احكمته التجارب والأمور. ومحتك الحسن: جيد الحسن، ومناط التميم: خيط تعلق به التمام - وهي التعاويذ... على الصغار ليمنع من الحسد.

(2) في «ل»: اسقني...

(3) في «ح»: المقيد...

(4) في «ل»: بخ بخ يا عباس أن ذا الأمر تم. والرواية مختلفة الوزن. والبيت غير واضح المعنى لعدم معرفة ما قبله وما بعده. وفيمن قاله.

(5) وضعت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الحمريات.

- ذي القباء المعقرب الصدغين⁽¹⁾
 هُ وحُسن الجبين والحاجبين⁽²⁾
 تحت خالٍ في موضع الحاجبين⁽³⁾
 يا بلائي من كسرة العينين⁽⁴⁾
 في انحناءٍ ويمسح العارضين⁽⁵⁾
 نَ بلبسِ القباءِ والمُوزجين⁽⁶⁾
 وهو يحكي بعدله العُمريين⁽⁷⁾
 ةً لذاك اللسان والشفتين⁽⁸⁾

[الهزج]

- رَ إلّا في الأحيائيين⁽⁹⁾
 بشيءٍ ليس يُرضيني

- 2- ليس باللباس القميص، ولكن
 والذي بالفتور زينه اللـ
 4- وثنايا كأنها نظمٌ دُرّ
 5- يكسرُ العين إن نظرت إليه
 6- يَلثُغُ اللفظَ إن حثت لشرب
 7- خرَسُنوه، وما درى ما خراسا
 8- أدعي الجور في المدام عليه
 9- ليس بي جورُهُ ولكن مناغا

وقال يهجو المطر:

- 1- ألا لا أشتهي الأمطا
 2- أيا مُفسدَ دنياي

(1) في النسخة الأم: ذا وهو خطأ. وفي «ب»: ولكن القباء. وفي الرواية سقط وفي «س»: ذو الغناء: تحريف. وفي «م»: ذو... والقباء: نوع من الثياب يلبس فوق الثياب. والصدغ: الشعر المتدلي بين العينين والأذنين. والمعقرب: المتنوي على هيئة العقرب.

(2) في النسخة الأم: القبور: تحريف.

(3) في «س» و«ل» و«د» و«م»: الشاربين. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) في «ب»: وابلائي. وفي «س»: تكسر... وابلائي. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم فقط: في الخناث. ويمنع. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ل» و«د» و«م» و«ح». وفي «ب»: يتبع... حننت...

(6) في «ب»: والموزجون: تحريف. وفي «س»: والبورجين: تحريف. والموزجون: لباس فارسي. والموزج: الخف وهو معرب. وأصله في الفارسية: موزه. وخرسنوه: ألبسوه الملابس الخراسانية. وفي طبعة الغزالي: مئزرين.

(7) البيت زيادة من «س» و«ل» و«د» وفي «ل» و«د»: في المزاج. والعمران: عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز أو عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق على التغليب.

(8) والبيت أيضاً زيادة من «س» و«ل» و«د».

(9) في «س» و«ل»: في الحيايين: تحريف. وفي «د»: الجبايين: أي المقابر.

- 3- فما أهـواك في الغبِّ
4- لقد صـرّت لمن أهـوا
5- يقول الآن لا أقـد
ولا أهـواك في الحـين⁽¹⁾
هُ عـذراً ليس بالدونِ
رُ أن أخرجَ في الطينِ

وقال في سعيد بن يزيد بن منصور وكان لقبه القضيـب⁽²⁾: [المنسرح]

- 1- يا حُرماً باذ نـوش أحياناً
2- يا رداءَ البهار آزرهُ
3- يا من إذا شئتُ كان بدرَ دجى
4- يا سـمى المـرزوقِ قبلتهُ
5- ويا لقيـبَ الذي بيثربَ في
6- والمكـتني باسمِ ثالثِ الخلفا
7- تركتَ قلبي للحبِّ بستاناً
8- فهو لأبيدي هـواك فاكهةُ
9- أُمْنٍ على عاشقٍ ورَقٍّ له
10- إن زُرنا لم نُسـمك فاحشةُ
11- إلّا حديثاً خـلاله قُبـل
ويا شـبيهَ النـسرين ألواناً⁽³⁾
مُكـلّلوه شقائقـاً زاناً⁽⁴⁾
ومن إذا شئتُ كان ريحاناً⁽⁵⁾
ملأتني حُرقةً وأحزاناً⁽⁶⁾
زهرِ البساتين يحمل الباناً⁽⁷⁾
ءِ الراشدين المصابِ عدواناً
ومقلتي للسُّهادِ ميداناً
يَجْنينه عـبرةً وأشجاناً⁽⁸⁾
لا تتركـنه يهيمُ حيراناً
نقصـدُ فيها إسـخاطَ مولاناً
يُثيبُ ربّي بهنَّ غفراناً⁽⁹⁾

(1) البيت ساقط من «س» وفي «د»: وما أهـواك...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في النسخة الأم: يا خرم البابنوس: تحريف، والتصحيح من «ب». والخرم باذنوش كلمة فارسية، وهي تعني نوعاً من الورد الربيعية. وفي «ب» و«ل» و«م» و«د»: أردانا وفي «س»: يا حرم التأبوس: تحريف.

(4) البهار: نبت طيب الريح، وهو يعني الربيع أيضاً.

(5) في النسخة الأم وفي «ح»: ومن... ومن... والرواية المثبتة أفضل، وهي رواية بقية النسخ.

(6) في «ب»: أشعرتني حرقه وفي «س»: الموزوق: تحريف.

(7) في النسخة الأم: البسا: تحريف. والبيت ساقط من «ل».

(8) البيت ساقط من «ب»: وفي «س»: لا يدري... وأحزاناً.

(9) في «س»: بنيل ربي أن ساء والرواية غير مستقيمة الوزن وفي «د»: يثيبك...

12- فَإِنْ سَخَتْ نَفْسُكَ الْجَمُوحُ لَنَا

وقال (2):

1- أَلَا قُلُوبًا لِحَمْدَانِ

2- وَيَا بُطْبُطَ صِينِي

3- وَيَا مَنْ هُوَ رَزِينُ

4- لَقَدْ أَنْبِئْتُ تَهْدِيدَ

5- فَمَهُ دَعْنِي لِأَبَايَ

6- فَفِي عَيْنِكَ مَا أَبْلَى

7- وَمَا غَرَّكَ يَا شَاطِئَ

8- وَوَدَّ لَا تَعْنَى فِي

9- وَإِنِّي أَخْفَظُ الْعَهْدَ

10- فَيَا وَيْلِي عَلَى إِعْرَا

11- عَلَى جُوذِرٍ سَمِينِ

بَعْدُ بِشَيْءٍ فِي خَلْوَةٍ كَانَا (1)

[الهزج]

أَيَا فَاسِقَ مَرْدَانِ (3)

وَيَا سَوْسَنَ بَسْتَانِ (4)

وَيَا نَخْوَةَ سَكْرَانِ (5)

لَكَ أَيَّامِي فَأَشْجَانِي (6)

وَمَامَايَ وَنَدْمَانِي (7)

غُفَّ فِي قَتْلِي بِإِحْسَانِ (8)

رُؤْمُنِي غَيْرُ إِذْعَانِي

مَهْمَا بَذَلْتُ بِمَجَّانِ (9)

وَأَرْعَاكَ وَتَنْسَانِي

ضَحْمَانِ الْخِرَاسَانِي (10)

وَأَرْشِيرِينَ دَنْدَانِ (11)

(1) في «ب»: بعد نسي. وفي «ل»: سمحت. ولا يستقيم الوزن.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في «س»: قل ولا يستقيم الوزن. ولعله يقصد حمدان بن بشر وله معه أخبار وقيل: إنه كان يقود عليه. انظر أخبار أبي

نواس تحقيق «شكري» ص 19. ومردان: جمع الأمرد وهو الغلام الذي لم يخضر شاربته.

(4) لم أهتم إلى معنى كلمة: بطبط هذه.

(5) رزين: الثقليل من كل شيء. وزرين: اسم علم. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم فقط: وأشجاني. والرواية المثبتة أكثر صواباً.

(7) في «د»: وماماتي. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(8) في «س»: ما بالغ... قلبي وفي «ل» و«د»: من... يا جاني.

(9) البيت ساقط من طبعة الغزالي.

(10) في «س»: لقد أكثرت أحزاني...

(11) الجوذور: ولد البقر. وأرشيرين دندان: حلو الأسنان بالفارسية والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

12- وَمِنْ سَمَّيْتُهُ الْمَوْلَى

13- وَمِنْ قَدْ كَانَ لِي أَطْوَى

14- وَمِنْ سَارٍ وَخَلَّانِي

15- كَأَنَّ النَّارَ فِي ذَيْلِي

16- وَمِنْ أَسْأَلَهُ عَضًّا

17- فَأَمْسَى يَعْْبُدُ اللَّهَ

وقال (6):

1- يَا مَنْ تَأَيَّوْنَا لِنَا يَلُومُونَا

2- قَدْ كُنْتُمْ عِنْدَنَا تَزِينُونَ بِالْ

3- أَوَّلَ مَا كَانَ مِنْ جُنُونِكُمْ

4- سَقِيًّا وَرَغِيًّا لَفْتِيَّةً عَشِقُوا

5- حَتَّى يَمُوتُوا عَلَى صَبَابَتِهِمْ

6- يَا مَنْ إِلَى وَجْهِهِ أَصَبْتُ لَقَدْ

7- وَالْمَوْتُ لَا شَكَّ أَخْذِي عَجَلًا

وَعَبَدَ السُّوءِ سَمَّانِي

عَ مِنْ طَيْرٍ سَلِيمَانٍ (1)

وَفِي دَشْتٍ بِيَابَانٍ (2)

وَفِي جَيْبِي وَأَرْدَانِي (3)

إِذَا أَخْلَوُا بِأَسْنَانِي (4)

بِهَجْرَانِي وَعَصِيَانِي (5)

[المنسرح]

تَدْرُونَ بِاللَّهِ مَا تَقُولُونَا (7)

عَقْلٌ فَقَدْ صَرْتُمْ مَجَانِينَا (8)

لَوْ مَكَّمْ فِي الْهَوَى الْمَحِينَا (9)

يُوفُونَ بِالْعَهْدِ لَا يَخُونَا

لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دِينِهِمْ دِينَا

جُرْعْتُ فِي حُبِّكَ الْأَمْرِينَا (10)

أَوْ يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْكَ تَسْكِينَا

(1) في «س»: وقد كان لنا اطوع...

(2) في النسخة الأم وفي «س» و«د» و«ل» و«م» و«ح» في ولا يستقيم الوزن. والتصويب من «ب». ودشت بيبان: دشت: الأرض السهلة الصحراوية وبيبان: الصحراء المقفرة «فارسي».

(3) في «ب»: في قلبي وفي «ل»: وفي جني...

(4) البيت ساقط من «د» ومن طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم وفي «س» و«م» و«ح»: ببغضي وبهجرائي. والرواية مختلفة الوزن والتصحيح من «ب» و«ل» و«د».

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: تأنوا... بالله تدرؤن... وفي «ل»: ما يقولونا.

(8) في «ل»: تربون، أي تزيدون.

(9) في «ب»: المجانينا وفي «س»: أو ما جاء...

(10) في «ل» و«د»: من...

8- قال: لِيَأْخُذَكَ رَاشِدًا فَسَوَى

9- وَذَاكَ شَيْءٌ مَا أَنْتَ نَائِلُهُ

10- فَاصْبِرْ عَلَى الْحَبِّ إِذْ بُلِيتَ بِهِ

وقال(3):

1- أَمَّا وَالطُّورِ وَالنُّورِ

2- وَحَمِّمْ ... وَحَمِّمْ

3- لَمَّا إِذَا بِكَرَ مَا عُدَّ

4- وَحَمْدَانِ بَنِي سَيْفٍ

5- غَزَالٌ لَيْسَ مَخْلُوقًا

6- وَلَكِنْ صَيْغَ مِنْ مَسْكَ

7- نَشَا فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

وقال(10):

بَلَاكَ يُثْنِي بِعَهْدِهِ فِينَا(1)

أَوْ يَنْتِجُ الصَّبَّ فِي الْفَلَا نُونًا(2)

مَنْ يَعْمَلُ الطِّينَ يَأْكُلُ الطِّينَا

[الهزج]

وآيَاتِ الطَّوَّاسِينَ(4)

إِلَى سَبْعٍ وَيَاسِينَ(5)

بَ قَلْبِي بِالْحَمَادِينَ(6)

مَحَلَّ الطَّيِّبِ وَاللِّينِ

كَخَلَقَ النَّاسَ مِنْ طِينِ(7)

وَأَرْوَاحِ الرِّيحَاتِ(8)

مَعَ الْخُورِ - بِهَا - الْعَيْنِ(9)

[مجزوء الكامل]

(1) في «س»: «لَأْخُذَكَ فِي «ل»»: بيني: تحريف.

(2) في «س»: وقال... قائله والفلا: الصحراء والنون: الحوت، يريد أن ذلك شيء لا يمكن الحصول عليه كما أنه لا يمكن أن ينتج الصب الحوت.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(4) في «ب»: والنون. وفي «س»: لقد أخبر ما أخبر... عن علم بتبيين. ويشير في البيتين الأول والثاني إلى أسماء من آيات القرآن الكريم يذكرها على سبيل القسم.

(5) تقرأ: حاء ميم حاء ميم.

(6) كلمة بكر غير واضحة في النسخة الأم، وهي من «ب»: وفي «س»: ما عدت: تحريف وفي «د»: بكر ماء: تحريف. وفي «ح»: يلذ ما عذب. ولا يستقيم الوزن.

(7) البيت ساقط من «ب». وفي «س»: هو مخلوق.

(8) البيت ساقط من «ب». والعين: الخيار من كل شيء.

(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(10) في النسخة الأم: عرفنا. وهو تحريف وفي «د» و«ح»: فلا يهون.

1- مولاي عَزَّ فما يَهُونُ

2- أَحَبَّتْ مِنْ لِي مُبْغِضُ

3- يا من حديثي حيث كَدَ

4- حتى يُقال: فَكَمْ إِذْنُ

5- ظَبْيٍ عَلَيْهِ مَلاحَةٌ

6- سبق القضاءُ لحسنه

وقال (6):

1- اللَّهُ طَيْفٌ سَرَى فَأَرْقَنِي

2- وَأَنْحَازَ عَنِي بِالْوَصْلِ مُرْتَحِلاً

3- لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مِثْلَهُ بَشِراً

4- كَأَنَّمَا الْوَجْهَ إِذْ بَدَأَ قَمَرٌ

5- يَإِذَا الَّذِي أَصْبَحَ الْعِبَادَ بِهِ

6- أَقْبَلَ بِوَجْهِ الْهَوَى عَلَيَّ فَقَدَ

وَقَسَا عَلَيَّ فَمَا يَلِينُ

فَعَلِيهِ رَبِّي أَسْتَعِينُ⁽¹⁾

سُتُ بوصفه أبداً يَكُونُ⁽²⁾

مَاذَا هُوَ هَذَا جَنُونُ⁽³⁾

عُنِيتَ بَطَلَعَتِهِ الْعَيُونُ⁽⁴⁾

أَلَّا يَكُونَ لَهُ قَرِينُ⁽⁵⁾

[المنسرح]

نَفَّرَ عَنِي لِشَقَوَتِي وَسَنِي⁽⁷⁾

وَلَزَنِي وَالْهُمُومُ فِي قَرَنِ⁽⁸⁾

سَبْحَانَ ذِي الْكَرِيَاءِ وَالْمِنِ⁽⁹⁾

مُرْكَبٌ فَوْقَ قَامَةِ الْغُصْنِ⁽¹⁰⁾

فِي فِتْنَةٍ مِنْ عِظَائِمِ الْفِتَنِ⁽¹¹⁾

أَطَلْتُ بِالْصَّدِّ مُعْرِضاً حَزَنِي⁽¹²⁾

(1) في طبعة الغزالي: حييت لي من...

(2) في «س»: أين كنت...

(3) في النسخة الأم فقط: فلم إذا. وأظنه تحريفاً. والرواية المثبتة كما جاءت في بقية النسخ.

(4) في «ب»: غنيت. وفي «س»: عبت. وفي «ل»: عبت...

(5) في «ب»: أن لا. وفي «س»: بحسنه...

(6) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم: نقتر: تحريف. وفي «د»: عيني: تحريف. والسني: النوم.

(8) في «ح»: ولذني: تحريف. وفي طبعة الغزالي: قد جاز ولزني: شدي. والقرن: الحبل.

(9) المن: جمع منه، وهي العطية.

(10) في «د»: من بدا...

(11) في النسخة الأم: له... فتية: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ.

(12) من «س»: بوجه علي... أقبلت. والرواية مختلة الوزن.

7- أنت هوائي وإن أبَيْتَ هوى

8- فَارِثٍ لِمَن قَد تَرَكْتَهُ كَمِداً

9- وَلائِمٍ لَّامٍ إِذْ رَأَى كَلْفِي

10- فَقُلْتُ دَعْنِي، وَمَنْ كَلَفْتُ بِهِ

11- فَلَسْتُ أَبْكِ لِأَرْبَعِ دُرُوسٍ

12- لَا.. لَا وَلَا أَنْعْتُ الْقُلُوصَ وَلَا

وقال:

1- يَا ظَبِي آلِ سِنَانٍ

2- لِيَنْعَتَنَّكَ وَهْمِي

3- خُلِقْتَ لِلْحَسَنِ فَرِداً

4- كَأَنَّمَا أَنْتَ شَيْءٌ

5- وَيَلِي لَقَدْ كُنْتُ عَنْكُمْ

6- عُلِّقْتُ مِنْ جَلٍّ عَنِّي

7- مِنْ لَيْسَ يَطْمَعُ فِيهِ

وَأَنْتَ سُوءِي وَمُنْتَهَى شَجَنِي

وَأَمَّنْ بِوَصْلِ عَلَيْهِ يَا سَكْنِي

وَالدَمْعُ مِنْ مَقْلَتِي ذُو سَنَنِ⁽¹⁾

أَلُوِي بِعَقْلِي الْهَوَى فِدْلَهْنِي⁽²⁾

دَارَتْ عَلَيْهَا دَوَائِرُ الزَّمَنِ⁽³⁾

أَشْغَلُ إِلَّا بِوصفه الْحَسَنِ⁽⁴⁾

[المجتث]

يَا زَيْنَ صَفِّ الْقِيَانِ⁽⁵⁾

إِذْ كُلُّ عَنْكَ لِسَانِي⁽⁶⁾

فَمَا حُسْنُكَ ثَنَانِ⁽⁷⁾

يَحْوِي جَمِيعَ الْمَعَانِي⁽⁸⁾

بِعِزِّهِ وَمَكَانِ

وَشَأْنُهُ غَيْرُ شَأْنِي⁽⁹⁾

إِلَّا فُلَانُ الْفُلَانِي

(1) في «س»: ذو وسن: تحريف. والسنن: الطريق.

(2) دلهنني: أصابني بالدله، وهو شبه الجنون والحب الشديد.

(3) في النسخة الأم فقط: لست. ولا يستقيم الوزن.

(4) في النسخة الأم: بوضعه. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «د» و«ح» وفي «ب»: ولا أجعل في غير منبتي لسني. وفي

«م»: بوجهه... والقلوص: الناقة.

(5) في طبعة الغزالي: يا ابن سيار وزين وفيها خلاف في ترتيب الأبيات وعددها ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) في «ب»: أن.

(7) في «ب» و«س»: في الحسن...

(8) في «ب» و«م»: حوي. وفي «س»: فكأنما... حوي. والرواية مختلفة الوزن.

(9) في «س»: عندي...

وقال⁽¹⁾:

[المنسرح]

- 1- يا دارُ قد كان فيك لي سَكَنٌ
 - 2- في صُورَةٍ بَدَعَةٍ يُنَازِعُهَا
 - 3- كَامِلَةُ الْكُلِّ فِي مُحَاسِنِهَا
 - 4- قُلْ لِي مَا غَالَهُ وَغَيْرَهُ
- بمقلتيه والقلوبُ تُمَتِّحُنْ⁽²⁾
على السَّوَاءِ الْهُزَالُ وَالسَّمْنُ⁽³⁾
لَا بَعْضُهَا دُونَ بَعْضِهَا حَسَنٌ
وكان لي مُسْعِداً به الزَّمَنُ⁽⁴⁾

وقال⁽⁵⁾:

[الهزج]

- 1- أَعَدَّ النَّاسُ لِلْعِيدِ
 - 2- وَأَعَدَّدْتُ مَعَ الدَّمْعِ
 - 3- أَيَّامَن تَسْمُجُ الدُّنْيَا
 - 4- دَعِ الرِّصْلَ الَّذِي كَانَ
 - 5- فَمَا يَقْبُحُ بِالْمَعْشُورِ
 - 6- إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَعْشُورُ
- من اللذات ألوانا⁽⁶⁾
له راحاً وريحاناً⁽⁷⁾
إذا ما كان غضباناً⁽⁸⁾
لنأمنك كما كاناً⁽⁹⁾
ق أن يهجر أحياناً⁽¹⁰⁾
ق للعاشق خوَّاناً

وقال⁽¹¹⁾:

[السريع]

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ل»: بمقلته القلوب. ولا يستقيم الوزن.

(3) في النسخة الأم فقط: تنازعها. وأظنه تحريفاً.

(4) في «ل»: ما علاه: تصحيف. وما غاله: ما منعه.

(5) القصيدة ساقطة من «س» و«ل».

(6) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح»: لله. ورجحت. رواية «ب» و«د» و«م»: لأنها أنسب.

(7) في «ب»: من....

(8) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: فيا من تسمع الدنيا.

(9) في «ب»: الوصل. وأشار إلى وجود رواية أخرى. وهي الهجر. وفي «د»: كانا... مكانا: تحريف.

(10) في النسخة الأم فقط: للمعشوق. وهو خطأ وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فما أحسن بالمعشوق...

(11) لم أعر على البيتين في رواية حمزة.

1- قد صُكَّ لي بالوصل من سيدي

2- واستأذن الكاتبُ في خَتَمِهِ

وقال(2):

1- إذا التقى في النوم طيفانا

2- يا قُرَّةَ العين فما بالنا

3- لو كُنْتَ إذ أَحَسَنْتَ بي نائماً

4- يا عاشقين اصطلحا في الكرى

5- كذلك الأحلام كَذَابَةٌ

ودارَ صَكِّي في الدواوين(1)

وقد دَعَاوَاللَّخْتَمَ بِالطِّينِ

[السريع]

عاد لنا الوصلُ كما كان(3)

نَشَقِي وَيَلْتَذُّ خِيالَنَا(4)

أَتَمَمْتَ إِحْسَانَكَ يَقْظَانَا(5)

وَأَصْبَحَا غَضْبَى وَغَضْبَانَا

وَرَبَّمَا تَصَدَّقُ أَحْيَانَا(6)

المنحول إليه على هذه القافية

[الكامل]

فلقد مُنِيتُ بِحُرْقَةٍ وَشَجُونِ

[السريع]

فَانْحَسَرْتُ أَثْوَابَهُ الْجُؤُنِ

[مجزوء الرمل]

فِيهِ ظُفْرٌ وَمَجْمُونُ

يَا حُسْنُ هَلْ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ رَقَّةٍ

ومنه:

قَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ سَتُورَ الدُّجَى

ومنه:

وَعَزَّالٍ عَسْكَرِيٍّ

(1) في «ب» و«س» و«د» و«م»: بالقرب... وأصلك: الكتاب فارسي معرب.

(2) في «س» و«ل» و«د»: وردت القصيدة ضمن المؤنث. ويروون أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتمته جنان وتنقصته وذكرته أقبح الذكر وهجرته وأطالت هجرته فرآها ذات ليلة في منامه وكأنها قد صالحتة فاهتاج شوقاً إليها وكتب من فوره: إذا التقى... انظر الأغاني 71/20 وأخبار أبي نواس لابن منظور: 197.

(3) في «ب»: عاد لي...

(4) في النسخة الأم: ونلتذ: تحريف والتصحيح من «ب» و«ح».

(5) في «ب»: لو شئت. تمت. وفي «س»: تمت: تحريف.

(6) في «ب»: غرارة.

[الكامل]

ومنه:

ذُلُّ الهوى في طرفه ولسانه

إني ليعجبني الحبُّ إذا بدا

[السريع]

ومنه:

تَجَنِّي فلتقاني غضباناً

يا عجباً منك لما كانا

[السريع]

ومنه:

بالرَّاحِ والريحانِ والياسمين⁽¹⁾

إني لفي شُغْلٍ عن العاذلين

[مجزوء الرمل]

ومنه:

ق الظُّبا ظَرْفاً ولينا⁽²⁾

ومليح الدَّالِّ قدفا

[السريع]

ومنه:

مرَّ بنا في الحيِّ مُسْتَنَّا⁽³⁾

يا عمرو ما أمر الغلام الذي

حرف الواو

[المضارع]

قال⁽⁴⁾:

ولي في الهوى نُموً⁽⁵⁾

1- في الحُبِّ لي غُلُوٌّ

تُ في نجمه غُلُوٌّ

2- وسلطان من تعلَّق

لديه ولا الدُّنوُّ

3- فما يَنفَعُ الوَدَادُ

كأنِّي له عَدُوٌّ

4- وأدْعُو فلا يُجِيبُ

(1) في النسخة الأم: على وهو تحريف. والتصحيح من طبعة الغزالي والقصيدة في باب المجون أيضاً قال: وقد رويت لغيره.

(2) في «ل» و«د»: طيباً...

(3) مستنناً: مرحاً نشيطاً...

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في «ب»: في الهوى دنو. وفي «ل»: وفي الهوى لي نمو. والرواية مختلفة الوزن.

هــوَاهُ وَلَا سُمُوْ

سِرْمِيْدَانِهْ رُبُوْ⁽¹⁾

فَقْد وَدَّعَ السِّلُوْ⁽²⁾

[السريع]

أَصْبَحْتُ مِنْ حُبِّكَ بِالْخُلُوْ

مِنْ يَشْتَرِي الْحُلُوْ مِنْ الْحُلُوْ⁽³⁾

فَمَرَّ لَا يَرَعَى وَلَا يَلُوِي⁽⁴⁾

5- وَلَمْ تَبْقَ غَايَةً فِي

6- وَالْأَوْلى عَلَى رَأٍ

7- كَوَانِي لَطَى الصُّدُودِ

وقال:

1- مِنْ يَكُ مِنْ حُبِّكَ خَلُوًّا فَمَا

2- يَقُولُ وَالنَّاطِفُ فِي كَفِّهِ

3- فَقُلْتُ بَعْنِي مِنْهُ مَا أَشْتَهِي

حرف الهاء

[الكامل]

قال:

1- لَا يُسْتَطَاعُ كَلَامُهُ تِيهَا⁽⁵⁾

2- مَا إِنْ يَمِلُ الدَّهْرَ تَالِيهَا⁽⁶⁾

3- أَجْلَلْتُهْ إِجْلَالًا بَارِيهَا⁽⁷⁾

4- حَتَّى يَكُونَ جَمِيعُهُ فِيهَا⁽⁸⁾

1- مَتَّايَةً بِجَمَالِهِ صَلَفٌ

2- لِلْحَسَنِ فِي وَجَنَاتِهِ بَدْعٌ

3- لَوْ كَانَتْ الْأَشْيَاءُ تَعْقِلُهُ

4- لَوْ تَسْتَطِيعُ الْأَرْضُ لاجْتَمَعَتْ

(1) في النسخة الأم وفي النسخ الأخرى: إلّا ولا يستقيم الوزن. والتصحيح من «د»، وفي «ب»: رأس إسعافه دنو. وفي

«س»: دنو وربو: زيادة.

(2) في «س»: كفاني. ولعله هو الأنسب.

(3) في «ل»: الحلق من الحلق: تحريف. والناطف: نوع من الحلوى.

(4) البيت ساقط من «ب» وفي «ل»: منك: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فمر عجلان ولم يلو.

(5) الصلف: المدعي والمكثر مدح نفسه، والمراد هنا بجماله والمدل بحسنه. والتهيه: الاختيال والتكبر.

(6) في «س»: يمر: تحريف وفي «ل» و«د»: الدرس قاريها وفي رواية حمزة: ما إن على الدهر قاريها.

(7) في رواية حمزة: ولو كانت الأشباح تعرفه... أجللنه.

(8) في «ب»: حتى تصوير وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا نقبضت.

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

فَدَيْتُ مِنْ قَدْ أَلِفَ التِّهَى وفي الحشا منه الذي فيها⁽¹⁾

حرف الياء

[الخفيف]

قال:

- 1- ما رأينا من قلبه في يديه
 - 2- مرةً عاشقاً وأخرى خلياً
 - 3- كنتُ من وصل سيدي في سرور
 - 4- لعن الله كلَّ واشٍ وفَقَّأ
- لا ولا عاشقاً هَوَاهُ إِلَيْهِ
مُظْهِراً غَيْرَ مَا الضَّمِيرَ عَلَيْهِ
فَرَمَى الدَّهْرُ وَصَلَهُ بِيَدِهِ
عَنْ قَرِيبٍ بِكَفِّهِ عَيْنِهِ⁽²⁾

[الخفيف]

وقال⁽³⁾:

- 1- يا ابنَ مَنْ لَمْ تَقِلْ مِنْ تَحْتِهَا الْغَبَ
 - 2- وابْنَ مَنْ نَوَّهَ النَّبِيُّ بِهِ فِي الدَّ
 - 3- لَيْتَ شَعْرِي وَأَنْتَ شَيْمُتَكَ الْخَفَ
 - 4- لَمْ جَازَيْتَنِي بِصَدٍّ وَغَدَرٍ
 - 5- مَا كَذَا فَعَلَ مَنْ يُرَى أَوَّلَ الصَّ
- رَأَى فِي صِدْقِهِ لَهُ مِنْ شَبِيهِ⁽⁴⁾
زُهْدٍ وَالْفَضْلَ أَشْرَفَ التَّنْوِيهِ⁽⁵⁾
ظَ إِذَا خَاسَ غَادِرٌ بِأَخِيهِ⁽⁶⁾
وَبِعَادٍ يُنْسِي الْمُنَى وَبَتِيهِ
فَ يَصْلِي وَعِنْدَ كُلِّ فَقِيهِ

(1) البيت ساقط من «ل» و«د».

(2) وفقاً: وفقاً.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(4) في «ب»: يقل من فوقها. وفي «ل»: صدقه من شبيهه. وفي «د»: من تحته. والرواية غير مستقيمة. والغراء: الأرض.

(5) في «س» و«ل»: له..

(6) خاس: بمعنى غدر..

6- في حديثِ السَّمْتِي أَبْصَرْتُ هَذَا

7- مَا كَذَا كَانَ فِي الْوَفَاءِ أَبُو ذَرٍّ

وَقَالَ وَتُرَوَّى لغيره⁽³⁾:

1- جَزَاءٌ مَنْ يَأْكُلُ تُفَاحَةً

2- وَأَنْ يَرَى النُّقْصَانَ فِي نَفْسِهِ

3- لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي صَاحِبٍ

وَقَالَ⁽⁵⁾:

1- يَا مَنْ عَصَى طَائِعاً مُحِبِّهِ

2- وَمَنْ تَعَدَّى عَلَيَّ مُقْتَدِراً

3- كَتَبْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ جَفْوَتَهُ

4- ضَعَفْتُ عَنْهُ وَقَلَّ مُصْطَبِرِي

5- يَا مَنْ حَكَى الْبَدْرَ فِي مُحَاسِنِهِ

6- أَخْفَى هَوَاهُ وَالْدَّمْعُ يَظْهَرُهُ

عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ⁽¹⁾

رَّ لِإِخْوَانِهِ وَلَا لَذْوِيهِ⁽²⁾

[السريع]

أَنْ يَبْتَلِيَهُ اللَّهُ فِي فِيهِ

حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ

يَأْكُلُ تَخْمِيشَ مُحِبِّهِ⁽⁴⁾

[المنسرح]

وَمَنْ جَفَا عَاشِقاً يُؤَاتِيهِ⁽⁶⁾

فَجَاوَزَ الْقَدْرَ فِي تَعَدِّيهِ

فَصَدَّ مِنْ نَخْوَةٍ وَمِنْ تِيهِ

مَا أَضْعَفَ الْعَبْدَ عَنْ مَوَالِيهِ⁽⁷⁾

وَأَشَبَّهُ الْغَصْنَ فِي تَشْنِيهِ⁽⁸⁾

وَكَيْفَ يَخْفَى مَا الدَّمْعُ يَبْدِيهِ⁽⁹⁾

(1) في «د»: عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ. وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أحد تابعي المدينة المشهورين الكثيرين، المعدودين، من أكابر العلماء وجلة التابعين، وعروة والده، وهو أحد الفقهاء السبعة في المدينة. انظر وفيات الأعيان: 6/80 و3/255.

والسمتي: يريد ابن مسعود «رض». انظر اللسان «سمت».

(2) في «س»: أَبُو بَكْرٍ. والبيت ساقط من «ل».

(3) القصيدة في رواية حمزة ص397. وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(4) في بقية النسخ: تجميش. والتجميش المغازلة والمداعبة. وفي «ح»: تجميش: تصحيف.

(5) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(6) في «س»: مَوَاتِيهِ: تحريف. وفي رواية حمزة: يَا مَنْ جَفَا...

(7) البيت ساقط من «ب». وفي «س»: من مَوَالِيهِ.

(8) البيت ساقط من «ب».

(9) في «س»: وَالْدَّمْعُ. وفي «د»: يَظْهَرُهُ وَيَخْفَى. وفي الرواية سقط.

المؤنث

المؤنث والغزل من أبي نواس، قال أبو بكر: الغزل داخل في المذكر والمؤنث لأن الناس يجعلونها غزلاً وأفردناهما نحن على ما كان رسمه هو في شعره فإنه قسّمه عشرة أقسام⁽¹⁾.

حرف الألف

قال:

[السريع]

قد ظفرت كفي بمن أهوى
كذاك أيضاً لكم العقبي⁽²⁾
لا شراكة فيها ولا دعوى
غربت عني سائر الدنيا⁽³⁾

1- يا معشر العشاق ما البشري
2- واصلني من بعدكم سيدي
3- ضمنت كفي عى ذرة
4- لما تملأت اغتباطاً بها

وقال:

[الكامل]

وصفات ما ألقى من البلوى
أبصرتني قصرت عن معنى⁽⁴⁾
وأعوذ فيه مرة أخرى⁽⁵⁾
لأراحني من ذلّه الشكوى
تنبو المعاول عنه أو أقسى⁽⁶⁾

1- أفنيت فيك معاني الشكوى
2- جولت آفاق الكلام فما
3- وأعد ما لا أشتهي عبثاً
4- فلو أن ما أشكو إلى بشر
5- لكنما أشكو إلى حجر

(1) في «د»: وأفردناهما نحن على ما كنا رسمناه في شعره، وأنا قسمناه على عشرة أقسام. وأظن أن هذا هو الصواب، وقد أشار إلى هذا في المقدمة.

(2) في النسخة الأم وفي «ب» و«ح»: واصلني بعدكم. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من بقية النسخ.

(3) في النسخة الأم فقط: به وبها أكثر ملاءمة للمعنى، لأنه غزل بالمؤنث. وفي «ب»: خلعت وفي «س» و«ل»: غربت. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: اغربت...

(4) في النسخة الأم فقط: حولت آق: تحريف.

(5) في «ب»: أشتكي عيباً وفي «ل» و«د»: أشتكى غيباً... فأعود... وفي «م»: أشتكي.

(6) في «س»: لكنني... وفي «ل»: فيه...

6- ظَبِّي بِمَكَاهُ وَمَضْحَكِهِ

وقال:

1- أَعْتَلُّ بِالماء فَأَدْعُو بِهِ

2- وَيَعْلَمُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ

3- إِلَّا لَمَّا أَلْقَى بِإِنْسَانَةٍ

4- وَلِدْتُ مِنْ نَيْلِكَ يَا مُنِّي

5- أَذَارُ رِيحِي مِنْكُمْ صَرَصَرُ

وقال:

1- اللهُ مَوْلَى دَنَانِيرٍ وَمَوْلَائِي

2- صَلِيْتُ مِنْ حُبِّهَا نَارِينَ وَاحِدَةً

3- وَقَدْ حَمَيْتُ لِسَانِي أَنْ أَبِينُ بِهِ

4- يَا وَيْحَ أَهْلِي يَرُونِي بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ

5- لَوْ كَانَ زَهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كَزَهْدِكَ فِي

وقال:

فِي نَائِيرٍ وَتُظْلِمُ الدُّنْيَا⁽¹⁾

[السريع]

لَعَلَّهَا تَنْزِلُ بِالماءِ⁽²⁾

مَا طَبَّبِي المَاءُ وَلَا دَائِي⁽³⁾

مَرَرْتُ بِنَا فِي نَعْلٍ حَنَاءٍ

بَطَالَعٍ لَيْسَ بِمِعْطَاءٍ⁽⁴⁾

جَفَّفَ عَنِّي كُلَّ خَضِرَاءٍ⁽⁵⁾

[البسيط]

بَعِينُهُ مَصْبُحِي مِنْهَا وَمَسَائِي⁽⁶⁾

مَعَ الْفُؤَادِ وَأُخْرَى بَيْنَ أَحْشَائِي⁽⁷⁾

فَمَا يُعَبِّرُ عَنِّي غَيْرُ إِيْمَائِي⁽⁸⁾

عَلَى الْفَرَاشِ وَلَا يَدْرُونَ مَا دَائِي

وَصَلِي مَشَيْتُ بِلا شَكٍّ عَلَى المَاءِ

[الكامل]

(1) في «س»: حقاً تنير وفي «ل» و«د»: تنير ...

(2) في «ب»: ينزل في وفي «س»: تظهر وأعتل بالماء: أجعله تعلقة وسبباً.

(3) في «ب»: ما ظلني ... ولا داري وداري هنا تحريف. وفي «س»: ما طلبي ... ولا رائتي.

(4) في «ب»: قبلك وفي «س»: يا سيدي وفي «ل»: في وصلك ...

(5) في «ب»: ادان: تحريف وفي «س»: إذ رويح ... منى: تحريف. والبيت ساقط من «ل» وفي «د»: أذار ويحي: تحريف. وصرصر: ريح شديدة الصوت أو البرد.

(6) في «ب»: فيها ومولائي: مولاي ومدها ضرورة. ودنانير مولدة، مولاة يحيى بن خالد البرمكي، كانت تحسن الأدب وتكثر من رواية الغناء والشعر. «الأغاني» 14/18 - 21.

(7) في طبعة الغزالي: بين الضلوع.

(8) البيت ساقط من «س»: وحميت لساني: منعته.

- 1- شتان ما بيني وبين صحابتي والعيسُ بي وبهم قد بُراها⁽¹⁾
 2- يُحصون أميال الطريق وفي يدي كم خطوةٍ تحتي البعيرُ خطاها⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[المجتث]

جَاوَزْتُ حَدَّ مُدَائِي لَمْ أَهْوُ فِي أَكْفَائِي
 مَدَدْتُ رَجْلِي إِلَى حَيْ ث لَا يَنْأَلُ كَسَائِي

حرف الباء

[مجزوء الوافر]

قال:

- 1- كَمَا لَا يَنْقَضِي الْأَرْبُ كَذَا لَا يَفْتَرُ الْطَلْبُ⁽³⁾
 2- قَلَيْتُ لِحَاجَتِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ لَوْصَلِهَا سَبَبُ⁽⁴⁾
 3- أَمِيتَتْ دُونَهَا الْأَطْمَا عُ إِذْ عَاشَتْ بِهَا الْكُرْبُ⁽⁵⁾
 4- رَأَيْتُ الْآيَسِينَ سِوَا يَ قَدْ أَغْفَاهُم النَّصَبُ⁽⁶⁾
 5- سِوَى أَنِي إِلَى الْحَيَا ن بِالْحَرَكَاتِ أَنْتَسِبُ

(1) العيس: الإبل وبراها: جمع برة، وهي حلقة توضع في أنف البعير.

(2) في «ب»: يجني: تحريف. وفي طبعة الغزالي: 238 قال: والبيت لا يفهم على ظاهره، ولعله يكتني عن شيء، فيقصد بالبعير الذي في يده غير البعير المعروف.

(3) في «ب»: تنقصني... وفي «ح»: الأدب: تحريف. والأرب: الحاجة، وأحدثها: مأربة.

(4) في النسخة الأم: فليت: تصحيف. والبيت ساقط من «ب». وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: خلت من حاجتي...

(5) في «ب»: الطلب. وفي «س»: أغناهم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

تفانت دونها الأطماع حالت دونها الحجب

والكرب: الغم والحزن.

(6) أغفاهم: من عفا: درس وانحمى. والنصب: التعب.

وقال في جارية اسمها حسن:

[الخفيف]

- 1- لا جوار ولا أقول قرابه⁽¹⁾
- 2- رُمهُ في اللَّفْظِ والهجا والكتابه
- 3- لم أقصّر حفظاً له في الإجابة⁽²⁾
- 4- رُفِ ثَمَّ اجمعِها في الحسابه⁽³⁾
- 5- درَ هذا من ذاك غير صُوابه⁽⁴⁾

- 1- إِنَّ لِي حُرْمَةً فلو رُعيتُ لِي
- 2- غير أَنِي سَمِيَّ وجهَكَ لم أَخـ
- 3- وإذا ما دُعيتُ غير مكنَى
- 4- واكتبي وانظري إلى شبه الأحـ
- 5- تجدي اسمي على اسم وجهك ما غا

وقال⁽⁵⁾:

[السريع]

- 1- يَنْدِبُ شَجَوًّا بَيْنَ أَتْرَابِ⁽⁶⁾
- 2- وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ⁽⁷⁾
- 3- بَرَّغَمِ دَايَاتٍ وَحُجَّابِ⁽⁸⁾

- 1- يا قمرًا أبصرتُ في مَأْتَمِ
- 2- ييكِي فيذري الدرَّ من نَرْجَسِ
- 3- أَبْرَزَه المَأْتَمِ لِي كَارِهًا

(1) في النسخة الأم: لاجواراً وهو خطأ وفي «ح»: دعيت: تحريف.

(2) في «ل»: فإذا...

(3) في «س»: وأجمعِها...

(4) في «ب»: الصُوابة وفي طبعة الغزالي: عين الأصابة. والصُوابة: بيضة القمل والبرغوث، ولعله يكتني بها عن الشيء البسيط الصغير.

(5) يروى أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي وقد مات بعض أهله وعندهم مأتم وجنان واقفة مع النساء تلطم وفي يدها خضاب، فقال... انظر الأغاني 68/20 وأخبار أبي نواس لابن منظور: 19.

(6) في «ل» و«د»: تندب. وفي رواية أبي هفان: يارشأ. وفي الأغاني وأخبار أبي نواس: أبرزه مأتم. وهي كذلك في رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(7) في النسخة الأم: الدمع من عينه. ورجحت رواية «ب» وأبي هفان لأنها أقدم وأجود وفي «س» الدر من عينه... الخد. وفي «د» و«م»: الدر من عينه. وبعده في رواية أبي هفان:

حتى رآه أبداً دابي

لا زال موتاً دأب أحبابه

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولم تزل رؤيته دابي.

(8) في النسخة الأم: ديات تحريف. ودایات: جمع داية، وهي المريبة. وفي «ب»: نواب وحجاب. وفي «م»:

من بين دايــــــــــــــــات...

أبرزها المأتم من خدرها

وفي رواية حمزة: برغم بواب.

4- لَا تَبِكِ لِلْمَيِّتِ يَا سَيِّدِي

وقال:

1- مَا غَضَبِي مِنْ شَتَمِ أَحِبَّابِي

2- لَوْ قَسْتُ بِالشَّتَمِ بِلَاثِي بِهِمْ

3- يَا رَحِمَ وَإِنْ الَّذِي مَسَّنِي

4- لِمَوْضِعِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْحَشَا

5- إِرْثِي وَجُودِي لِفَتَى مُدْنَفٍ

6- مُسْتَتَرًّا يَنْشُرُ أَسْرَارَهُ

وقال:

1- رَسُولِي، قَالَ: أَوْصَلْتُ الْكِتَابَا

2- فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَرَأُوا كِتَابِي؟

3- وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ هُمْ جَوَابِي

4- أَجِيدُ لَكَ الْمَنَى يَا قَلْبُ كَيْلَا

وقال:

وَابِكِ قَتِيلًا لَكَ بِالْبَابِ (1)

[السريع]

(2) أَعْظَمُ مِنْ شَتَمِهِمْ مَا بِي

(3) زَادَ فَأَفْنَى حَسَبَ حُسَابِي

(4) مِنْكَ بِأَوْجَاعٍ وَأَوْصَابٍ

(5) أَنْفَذَ مِنْ سَيْفٍ وَنَشَابٍ

(6) أَصْبَحَ فِي هَمٍّ وَتَعَذَابٍ

(7) فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَغْتَابٍ

[الوافر]

(8) وَلَكِنْ لَيْسَ يُعْطُونِي جَوَابَا

فَقَالَ: بَلَى، فَقُلْتُ: الْآنَ طَابَا

(9) بَلَا شَكٍّ إِذَا عَرَفُوا الْخِطَابَا

تَمُوتَ عَلَيَّ غَمًّا وَاكْتِئَابَا

[المديد]

(1) في رواية أبي هفان: فقلت لا تبكي قتيلاً مضى وابك... مع خلاف في ترتيب الأبيات.

(2) في النسخة الأم فقط: يا غضبي. وأظنه تحريفاً.

(3) في رواية حمزة: بلاثي به... أفنيت فيه جيش حسابي.

(4) في «ل»: يا داح وفي رواية حمزة: يا رحم أني والذي... منك بأسقام وأوصاب وفي طبعة الغزالي: يا رحم الله...

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أنفذ من رشق بنشاب. والنشاب: النبل.

(6) البيت ساقط من النسخة الأم ومن «ح» وفي «س»: لهوى مدفن. هو ساقط أيضاً من رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم بياض مكانه كلمة «مستتراً» وهي من «ب» و«د». في «س»: مستهتر. والمستهتر: المولع. وفي «ل»:

مستهترأ. وفي «د» و«م»: مستهراً. والبيت ساقط من رواية حمزة.

(8) في «س» و«ل»: يعطيني الجوابا. وفي «م»: الجوابا.

(9) في «د»: عرضوا: تحريف.

1- ما هوى إلاّ له سببٌ

2- فَتَنْتُ قلبي مُحَجَّبةٌ

3- خُلِيتُ والحسنُ تأخُذه

4- واكتستُ منه طرائفه

5- فهي لو صَيَّرَتْ فيه لها

6- صار جداً ما مزَحَتْ به

وقال وتروى لغيره(6):

1- أتاني عنك سَبْكٌ لي فُسْبي

2- وقولي ما بدا لك أن تقولي

3- قُصارِكِ الرجوعُ إلى وصالي

4- تشاهدَتِ الظُّنونُ إليك عندي

5- وما زال المحبُّ ينال سبّا

وقال في عنان جارية الناطفي(9):

يبتدي منه وينشعبُ

وَجْهُهَا بالحسنِ مُنْتَقِبٌ(1)

تَنْتَقِي منه وتَنْتَخِبُ(2)

واستزادتُ فضل ما تَهَبُ(3)

عَوْدَةً لم يثنها أَرْبُ(4)

رَبٌّ جدٌّ جرَّه اللعبُ(5)

[الوافر]

أليس جرى بفيك اسمي فحسبي

فماذا كُلُّهُ إِلَّا حُبِّي

فما تَهْوِين من تعذيب قلبي

وعلم الغيب فيها عند ربي(7)

وهجراناً، نعم، ومليح عتب(8)

[المجتث]

(1) في «س»: محبتها ومنقب: لا بس النقاب.

(2) في «س»: يبتغي: تحريف. وفي «د»: حليت: تصحيف.

(3) في «ب»: فاكنت طرائفه. وفي «ل»: طرائفه... واسترادت. وفي «ح»: طرائقه. وفي «م»: فوق. وطرائفه: جمع طرفه، وهي الشيء الغريب النادر. وفضل ما تهب: بقيته.

(4) يقول: إنك لو أتحت لها عودة للحسن بعد الذي اختارته من طرائفه. لما وجدت في نفسها رغبة تثنيتها إليه لأنها أخذت منه حتى اكتفت.

(5) في النسخة الأم وفي «د»: ما مزجت واره تصحيفاً. وفي «م»: ساقه...

(6) المذق: الذي لا يخلص في الود، والمين: الكذب.

(7) في «ل» و«م»: عليك...

(8) البيت زيادة من «ب».

(9) في «س»: وقال وفي «ب»: قال في جنان جارية الثقفى. وعنان: جارية مولدة، نشأت في اليمامة وفيها تأدبت، وكانت مليحة الأدب والشعر، سريعة البديهة، وكان الشعراء يساجلون لها ولها أخبار مع أبي نواس خاصة ومع مروان

- 1- مَلَأْتُ قَلْبِي نُدُوبًا
- 2- عَلِمْتُ دَمْعِي سَكْبًا
- 3- مَا مَسَّكَ الطَّيْبُ إِلَّا
- 4- عَدَدْتُ أَحْسَنَ مَا فِي
- 5- أَقْمَتِ دَمْعِي عَلَى مَا
- 6- وَتَضَحَّكِينَ وَأَبْكِي
- 7- أَلْقَيْتِ مَا بَيْنَ طَرْفِي
- 8- يَا رَبِّ حَتَّامٌ أَدْعُو
- 9- فَلَا يَرُدُّ جَوَابِي
- 10- عِنَانٌ يَا نَوْرَ عَيْنِي
- فَصِرْتُ صَبًّا كَثِيبًا (1)
- وَمَقْلَتِي نَحِيبًا (2)
- أَهْدَيْتِ لِلطَّيْبِ طَيْبًا (3)
- يَا ظَلُومُ عِيُوبًا (4)
- طَوَى الضَّمِيرُ رَقِيبًا (5)
- طَلَاقَةً وَقُطُوبًا (6)
- وَبَيْنَ قَلْبِي حُرُوبًا (7)
- هَذَا الْغَزَالُ الرَّبِيبَا (8)
- وَلَا يَحُلُّ قَرِيبَا (9)
- أَنْهَبْتَ نَفْسِي الْخُطُوبَا (10)

ابن أبي حفص. الأغاني 22/521 - 532 أما جنان فهي جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، مولاة عمارة امرأة عبد الوهاب هذا. كانت حسناء أدبية عاقلة ظريفة تعرف الأخبار وتروي الأشعار. رآها أبو نواس فاستحلاها وقال فيها أشعاراً كثيرة. انظر الأغاني 20/61 و23/93.

(1) في «س»: فصار قلبي كثيباً. وفي رواية حمزة: ندونا... فصرت منها.

(2) في رواية حمزة:

يا خالياً نام عني علمت قلبي النحيبا

(3) في «س» و«د»: للقلب وفي رواية حمزة: أصبحت للطيب.

(4) في «ل» و«د»: ذنوباً. وفي رواية حمزة: ترى الذي أنا فيه.

(5) في «ب» و«د»: يطوي وفي رواية حمزة: أقام... يطوي وفي طبعة الغزالي: أقمت... يطوي وبعده: جعلت ما بي من الوجود وللهوم طيباً.

(6) طلاقه: بشراً وقطوباً: تعيساً.

(7) في «س»: ومقمتي حروباً.

(8) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: بين الجوانح نار تدعو الغزال.

(9) البيت ساقط من «س».

(10) في «ب» و«س»: جسمي وفي «ل» و«د»: جنان. جسمي... وفي رواية حمزة: قد حل جسمي... وفي طبعة الغزالي: انهكت... خطوباً.

- 11- أَمَرْتَهُ بِاجْتِنَابِي وَهَجَرْتِي أَنْ يَذُوبَا⁽¹⁾
 12- إِنْ غَبْتُ عَنْكَ فَقَلْبِي بُوْدُهُ لَنْ يَغِيْبَا⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الكامل]

يَا أَيُّهَا الشَاكِي الْهُوَى اسْمَعْ فَإِنِّي قَائِلٌ
 وَجَوَاهُ إِنْ صَدَّ الْحَبِيبُ⁽³⁾ قَوْلًا سَيَعْرِفُهُ اللَّيْبُ
 ومنه وهي باردة: [المجتث]

مَنْ سَبَّنِي مِنْ ثَقِيفٍ أَبَحْتُ عَرْضِي ثَقِيفًا
 فَإِنِّي لَنْ أَسُوبَّهُ⁽⁴⁾ وَلَطَمَ خَدِي وَضَرَبَهُ

ومنه وما ظننت أن أحداً قط عرف الشعر أو سمع به ينحل أبا نواس مثلها ورأيتها في عدة نسخ: [الكامل]

مَنْ غَائِبٍ فِي الْحَبِّ لَمْ يَوْبُ لَا شَيْءَ يَرْقُبُ غَيْرَ مَا الْعَطْبُ⁽⁵⁾
 مِنْ حَبِّ شَاطِرَةٍ رَمَتْ عَرْضًا قَلْبِي فَمَنْ ذَا قَالَ لَمْ تُصِبْ
 ومنه: [الخفيف]

رَبِّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بَانِتِحَابٍ رَبِّ دَمْعٍ أَرْقُتُهُ فِي التَّرَابِ⁽⁶⁾

(1) في «ب»: ومهجتني. والبيت ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(2) في «ب»: بوده إلّا... وفي «د»: يطيبا.

(3) في «ل» و«د»: وجناه: تحريف.

(4) في «ل» و«د»: لا أسبه وفي «ح»: لم والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 240 ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(5) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 710 وفيها: لا شيء يرقبه سوى العطب. والعطب: الهلاك. ولم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) القصيدة في رواية حمزة: 352 وطبعة الغزالي: 274 وفيها: هرقة. وهرقة: أرقته وصبته.

ومنه:

[الوافر]

إذا غاديتني بِصَبُوحٍ عَذِلٍ

فمن ذا لي بتسمية الحبيب⁽¹⁾

ومنه:

[الخفيف]

ربَّ ثوب نَزَعْتُ يَعْتَصِرِ الدَّم

ع وبَدَّلْتُ غيره من ثيابي⁽²⁾

حرف التاء

قال:

[الخفيف]

1- جسدي قائمٌ وروحي مَواتٌ

وُسْهادي معاً ونومي سُباتٌ⁽³⁾

2- وثيابي تُجَنُّ مني عظاماً

لا سكونٌ لها ولا حركاتٌ⁽⁴⁾

وقال:

[المجث]

1- يا نفسُ كيفَ لُطِفْتَ

لِلصَّيرِ حتَّى صَيرتَ⁽⁵⁾

2- أَلَسْتُ صاحِبتِي يو

مَ وَدَّعُونِي أَلَسْتُ

3- بلى فَلَيْتَكَ مَنِّي

يَوْمَ الْوَادِعِ سَقَطْتَ⁽⁶⁾

4- كم كم يُعزِّينني مِنْ

لِكَ بَعْضِ ذَا قَدْ فَرَّغْتَ⁽⁷⁾

5- وَيَلُ الْفَوَادِ الْمَعْنَى

مِنَ الْفِرَاقِ الْمُشْتِ⁽⁸⁾

(1) القصيدة في رواية حمزة ص 350 وفي طبعة الغزالي: ص 254 . وفيهما: فشوبيه بتسمية الحبيب. وشوبيه: اخلطيه

وغاديتني: باكرتني. والغداة: ما بين صلاة الفجرة وطلوع الشمس والعذل: الملام.

(2) البيت زيادة من «ل» و«د».

(3) في «ب»: شتات.

(4) وفي «س»: سخن... عظامي: تحريف. وفي «ل»: وتنائي... يحن: تحريف. وتجن: تخفى.

(5) في «م»: حين...

(6) في «ب»: الفراق. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يا نفس ليتك مني... يوم الفراق.

(7) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي: والبيت غير واضح المعنى.

(8) في «ب»: من للفؤاد. والمشت: المفرق.

6- أَسْتَدْعُ اللَّهَ رِيماً

7- وَذَاتِ نُصْحٍ أَتَنِي

8- تَقُولُ: وَيَحْكُ دَعَهَا

9- تَجْنِي بِذَلِكَ وَدِّي

10- فَقُلْتُ نَفْسِي وَأَهْلِي

11- يَا عَيْنُ مَا لَكَ لَمَّا

12- وَمَا اسْتَغْنَيْتُكَ إِلَّا

13- فَكُنْتُ مِثْلَ الْيَهُودِيِّ

14- احْتِيجُ يَوْماً إِلَيْهِ

وقال:

1- مَا لِي وَلِلْعَاذِلَاتِ

2- بُعِثْنَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ

3- يَأْمُرْنِي أَنْ أَخْلِي

4- وَذَلِكَ مَا لَا أَرَاهُ

فَارْقُتْهُ مِنْ ذَسْتٍ⁽¹⁾

تُفَجِّرُ الْمَاءَ تَحْتِي

لِسَاعَةٍ وَلَوْ قَتِ⁽²⁾

فَمَا جَنَّتْ غَيْرَ مَقَتِ⁽³⁾

لَهَا الْفِدَاءُ، وَأَنْتِ

أَنْطَقْتَ قَلْبِي سَكْتاً⁽⁴⁾

رَغَدْتُ لِي وَبَرَقْتُ⁽⁵⁾

يَ فِعْلُهُ مَا خَرَمْتُ⁽⁶⁾

فَقَالَ: ذَا يَوْمٌ سَبَتِ

[المجث]

قَبَّحَنِي لِتُرَّهَاتِ⁽⁷⁾

يَلْمُنَ فِي مَوْلَاتِي⁽⁸⁾

مِنْ رَاحَتِي حَيَاتِي⁽⁹⁾

يَكُونُ حَتَّى الْمَمَاتِ⁽¹⁰⁾

(1) في «س»: فارقت: تحريف ولا يستقيم الوزن أيضاً.

(2) في «ب»: تجني بذلك ودي. وهو تحريف. وهذا هو صدر البيت الذي يليه.

(3) في النسخة الأم فقط: خبت: تحريف.

(4) في «ب» و«س» و«ل» و«د»: ورطت.

(5) في «س»: ارعدت وفي «د»: استعتك.

(6) في «ب»: وكنت وخرمت: خرم الخرزة يخرمها: فصمها.

(7) في «ب»: فنحن: تحريف وفي «س»: ترهاتي وفي «د»: فتحن. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: زَوْقَن وهو أنسب.

ويقال إن هذه الأبيات أول شعر قاله أبو نواس في صباه.

(8) في «ب»: يسعين. والفج: الطريق الواسع بين جبلين.

(9) في «ب»: تأمرني. والبيت ساقط من «س».

(10) البيت ساقط من «س».

- 5- وَاللَّهُ مُنْزِلُ طَهَ
6- إِلَهَ صَادٍ وَقَافٍ
7- لَازَلْتُ أَحْمَدُ رَبِّي
8- لَا رُمْتُ هَجْرَكَ وَأَتَيْ
9- يَا وَيْلَتَا أَيُّ شَيْءٍ
10- نِيرَانُ حَبِّ تَلْطَى
11- أَنَا الْمُعْنَى بِمَنْ لَا
12- الظَّاهِرُ الْعِبْرَاتِ
13- مُنِيتُ بِالْمُتَحَرِّي
14- يَا سَائِلِي عَنْ بِلَائِي
15- بَانَ الْهَوَى فِي سَكُونِ الْ
- وَمُنْزِلِ الذَّارِيَاتِ (1)
وَالْحَشْرِ وَالْعَادِيَاتِ (2)
الْآنَ حَتَّى الْمَمَاتِ (3)
تَنَا وَإِنْ لَمْ تَوَاتِي (4)
بَيْنَ الْحَشَا وَلِهَاتِي (5)
جَنَحْنُ فِي جَانِحَاتِي (6)
يَرِثُنِي لِطُولِ شَكَاةِي (7)
وَالْبَاطِنُ الزُّفَرَاتِ (8)
فِي كُلِّ أَمْرٍ مَسَاتِي (9)
انْظُرْ إِلَى حُظَاتِي (10)
مَحَبِّ وَالْحَرَكَاتِ (11)

(1) في «ب»: والطور والذاريات. وهو يشير إلى أسماء سور من القرآن الكريم على سبيل القسم.

(2) في «ب»: والمرسلات. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

وق الحشر والمرسلات

السر ص

والبيت بهذه الرواية مكسور ومضطرب المعنى، وبعده:

والنور والنازعات

ورب هود ونون

(3) البيت زيادة من «س»: وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) في «د»: وأتيتني... تواتي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

حتى وإن لم تواني

لارممت هجرك حبي

(5) في «س»: يا صاحبي... واللهاة. وفي «ل» و«د» و«م»: يا ويلتي.

(6) في «ب»: من لوعة تلطى. وفي «د»: جنحت. وجنح: ملن. والجناحات: الضلوع وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

تطير في جانحاتي

من لوعة ليس تطغى

(7) في «ل»: ترثي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أنا المعنى ومن لي...

(8) في «ب»: الباطن...

(9) في «ب»: بالمتحدي... والمتحري: القاصد. ومساتي: مساءتي.

(10) في «ب»: يا سائلاً والبيت ساقط من «س».

(11) في «ب»: نار الهوى... وفي «س»: الحب: تحريف.

- 16- حَلَفْتُ بِالرَّاقِصَاتِ في هَاجِرِ الْفَلَوَاتِ (1)
 17- مَسْتَثْنِيًّا بِالْهَدَايَا يُطْعَنَنَّ فِي اللَّبَاتِ (2)
 18- وَمَا تَوَافِي بِجَمْعٍ فِقَامٍ فِي عَرَفَاتِ (3)
 19- لَوْ سُمْتُني قَبْضَ رُوحِي لَشِئْتُ حَقًّا وَفَاتِي (4)
 20- لَقَلْتُ هَاكَ خَذِيهَا مَسْتَبْشِرًا بِمَمَاتِي (5)
 21- وَيَلَاهُ مِنْ نَارٍ حَبٍّ تَرْقَى إِلَى لَهَوَاتِي (6)
 22- فَأَجْرَتِ الْعَيْنَ دَمْعًا يَفِيضُ فَيُضُّ الْفِرَاتِ (7)
 23- وَصَاحِبٍ كَانَ لِي فِي هَـوَاهُ ذَا نَهْمَاتِ (8)
 24- لَمْ يَطَّلِعْ طَّلَعُ شَانِي إِلَّا بِهَاتِي وَهَاتِي (9)
 25- فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَمْشِي بِجَانِبِ الطُّاقَاتِ (10)
 26- إِذْ قِيلَ شَمْسُ نَهَارٍ فِي أَرْبَعِ عَطِرَاتِ
 27- فَقُلْتُ شَمْسُ وَرَبِّي قَدْ جَلَّتِ الظُّلُمَاتِ (11)

- (1) في «ب»: في لجة. والراقصات: النوق الراقصة والرقصان: نوع من السير.
 (2) البيت زيادة في «ب» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ومثن. والهدايا: الإبل التي تهدي في الحج إلى مكة جمع هدى. واللبات: المناحر.
 (3) في «س»: تراقي... وقام. وفي «د»: وقام. وتوافى القوم: اجتمعوا وتتاموا. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وما توافى بجمع والشعب في عرفات
 (4) في «س»: لو جاءني قبض. لشت قبل وفاتي.
 (5) البيت زيادة من «ب» و«س»، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.
 (6) في «ب» و«م»: شوق وفي «س»: شوق... اللهوات. وفي «ل» و«د»: شوقي. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: نار شوق... إلى اللهوات.
 (7) في «ب»: فأبكت... مني. يمثل فيض... وفي «ل»: فقبض: تحريف. وفي «د»: تفيض...
 (8) في «ب»: وتهمات. والنهمات: جمع نهمة وهي الحاجة.
 (9) في «ب»: تطلع... إلا اتهام هناتي.
 (10) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: نسيح في الطرقات.
 (11) في النسخة الأم: حلت: تصحيف وفي «س»: شمس وحيي... وفي طبعة الغزالي: قد أجلت. وأجلت: كشفت وبعده في رواية حمزة:

- 28- فاستجلبت ماء عيني واستنهضت زفراتي⁽¹⁾
 29- وقد تغير لوني كمثّل نقش الدواة⁽²⁾
 30- والحب فيه هناة موصولة بهناة⁽³⁾
 31- يعقبن طورا سرورا وتارة حسرات⁽⁴⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

وقد طلب الذهاب فقلت فاتا
 أقبله ويغلبني سباتا

[الوافر]

ولكنني على نفسي غلبت

[مخلع البسيط]

فسر من سر من عُداتي⁽⁵⁾
 منه ومن حكم براتي⁽⁶⁾

منها في الكربات

وأصعدت زفراتي

أن كانت الحب لا تواتي

أن كان مولاي لا يواتي

أتاني زائراً ليلاً فاتا
 فبات كأنه صنم صريع
 ومنه:

ملك وما اشتريت ولا وهبت
 ومنه، وهي باردة جداً:

عاقبتني ظالماً بذنب
 وأنيت قد تعلمين حقاً

وقد نسيت الذي بي
 (1) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي:

وأنزفت ماء عيني
 (2) البيت ساقط من «ل» وساقط من طبعة الغزالي.

(3) البيت زيادة من «ب».

(4) في «س»: زفرات.

(5) البيت ضمن قصيدة في رواية حمزة ص 358 ومطلعها:

ما لي على الحب من ثبات
 وفي طبعة الغزالي ص 271 ومطلعها:

ما لي على الحب من ثبات

(6) البيت غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

ما لي على الحب من ثباتٍ إن كان مولاي لا يواتي
ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الثاء.

حرف الجيم

[البسيط]

قال في جارية تسمى سمجة:

- 1- سَمَاهُ مَوْلَاهُ لاسْتِمْلَاحِهِ سَمَجَا
- 2- ظَبْيِي كَأَنَّ الثَّرِيَا فَوْقَ جِبْهَتِهِ
- 3- مُحَكَّمُ الطَّرْفِ يَدْمِي سَيْفُ نَازِرِهِ
- 4- مَا زَالَ يُعْمَلُهُ فِي النَّاسِ شَاهِرُهُ
- 5- لَا فَرَجَ اللَّهُ عَنِّي إِنْ رَفَعْتُ يَدِي
- 6- وَلَا أَطْعَمْتُ بِكَ السُّلُوَانَ مَالَكْتِي

هو أول من أفصح عن هذا، وأخذه جماعة، منهم: عبد الصمد بن المعذل، فقال:
لَا أَتَّاحَ اللَّهُ لِي فَرَجاً يَوْمَ أَدْعُو مِنْكَ بِالْفَرَجِ (7)

(1) في «س» و«ل» و«د» و«م»: السمجاء... فاختلف.

(2) الثريا والمشتري: نجمان. والسرّج: المصابيح جمع سراج.

(3) في «س»: يرمي. ونحاه لقلب: قصد به إليه. والخرج: الضيق والإثم.

(4) في النسخة الأم وفي «ل» و«د» و«س» و«ح»: يعلمه وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب». وفي طبعة الغزالي: حتى يباعده... وشاهره: شهر سيفه: انتضاه ورفعته على الناس والمهج: دم القلب وتخرم: يقال تخرم الرجل إذا مات وذهب.

(5) في «ب» و«س» و«د»: حبك. وفي طبعة الغزالي: إن مددت يدي.

(6) في النسخة الأم: أطغت: تصحيف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولا طعمت... يا أُملي وحل حبك... وما خرجا.

(7) البيت في شعر عبد الصمد بن المعذل: 78.

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

أقول وقد روتُ بالخذٍ منها لجأياً مُحسَّنةً اللِّجَاجِ⁽¹⁾

[المنسرح]

لا نشربُ الراح غير ممزوج من كفّ ظبيٍّ أغنَّ مغنُوج⁽²⁾

حرف الحاء

[البسيط]

قال:

1- يا ديرَ حنّةٍ من ذات الأكيراح من يضح عنك فياني لست بالصاح⁽³⁾

2- رأيتُ فيك ظباءً لا قُرونَ لها يلعبنَ منّا بألبابٍ وأرواح

3- يعتاده كلُّ محفوفٍ مفارقه من الدهان عليه سَحَقُ أمساح⁽⁴⁾

(1) القصيدة في رواية حمزة ص260 وطبعة الغزالي ص296 وفيهما:

أقول وقد رأيتُ بالوجه مني مجأياً مُحسَّنةً المجاج

والمجاج: نقط العسل. ولعله يريد ما يبدو على وجه ذوي البشرة البيضاء من كلف وهو المعروف بالنمش. الغزالي، ص296. ولجأياً: جمع لجة وهي قعر البحر واللجاجة الثانية: الخصومة.

(2) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص361 وفي طبعة الغزالي ص260، قالها: في جنان وكنى عنها بالتذكير. والأغن: الذي في صوته غنه. والمغنوج: يتقتل ويتخلع في حديثه.

(3) في «م»: منك. ودير حنة: دير قديم بالحيرة منذ أيام بني المنذر، لقوم من تنوخ، وقيل هو بالأكيراح بظاهر الكوفة والحيرة وهو موضع كثير البساتين والرياض، والأكيراح: رستاق نزه بأرض الكوفة، والأكيراح أيضاً بيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلائي لهم يقال لواحداه: كرح بالقرب منها ديران، يقال لأحدهما دير مرعدا وللآخر دير حنة وهو موضع بظاهر الكوفة كثير... وفيه يقول أبو نواس: يا دير حنة من ذات الأكيراح... انظر معجم البلدان 1/242 و2/507.

(4) في «ح»: معتاده. ويعتاده: يذهب إليه. ومحفوف: مقصوص. والسحق: البالية. والأمساح: ثياب سود يلبسها الرهبان.

- 4- في عُصْبَةٍ لم يَدْعُ منهم تَخَوُّفُهُمْ وقوَعَ ما حَذَرُوهُ غيرَ أَشْبَاحٍ⁽¹⁾
- 5- لا يَدْلِفُونَ إلى ماء بَآنيَةٍ إِلَّا اغْتِرَافاً مِنَ الْغُدْرَانِ بِالرَّاحِ⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الخفيف]

يا جَنَّانَ التِّي أَبْثُ الأُمُورَ الفُؤادِحا
كيف بَعْدِي كان الغُزِيلَ لا زال صالِحا

حرف الدال

[المتقارب]

1- تَنَاورَمْتُ جَهْدِي فَلَمْ أَرْقُدِ ونَامَ اِخْلِي ولم يَسْهَدِ
2- أَقْلَبَ طَرَفاً كَلِيلَ اللَّحَا ظَ وَأَزْفُرُ مِنَ جَسَدٍ مُقْصَدٍ⁽³⁾
3- وَأَنهَضُ مِنْ طَرَبَاتٍ تَهِيحُ وَالزَّمْ طَوْرًا فَوَّادِي يَدِي

[الطويل]

وقال وقد رويت لغيره:
1- نَهَارُكَ مِنْ حُسْنٍ وَلَيْلُكَ وَاحِدٌ فذَا أَنْتَ حَيْرَانٌ وَذَا أَنْتَ سَاهِدٌ⁽⁴⁾
2- وَفِيهَا رَعَاكَ اللَّهُ عَنْكَ تَشَاقُلٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهَا فِيكَ زَاهِدٌ⁽⁵⁾

(1) في النسخة الأم وفي «م»: لي عصبة. وفي عصبة أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية بقية النسخ.

(2) في رواية أبي هفان: إلى ورد. ويدلفون: يذهبون.

(3) في «س»: مفصد. والمفصد: المقطع. والمقصود: المطعون. يقال أقصده بالرمح إذا طعنه وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وإن قرعن....

(4) حسن: اسم جارية. وقوله: حيران: أي بالنهار، وساهد: أي بالليل، وهو اسم فاعل من السهد وهو الأرق. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(5) في «ل»: تشاغل....

3- وَأَنْتَ الْفَتَى فِي مِثْلِ وَصْلِ حِبَالِهِ

4- وَلَكِنْ كَمَا قَالَ الْهُمَامُ فَإِنِّي

5- أَلَا رَبُّ مَشْعُوفٍ بَنَا لَا يَنَالُنَا

وقال:

1- سَأَشْكُرُ لِلذِّكْرِ صَنِيعَتَهَا عِنْدِي

2- يُقَرِّبُهُ لِي الْوَهْمُ حَتَّى كَأَنَّمَا

3- فَقَدْ كَادَتْ النُّجُوى تَكُونُ كَأَنَّهَا

4- لِأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ مِنَ النَّاسِ وَائِقٌ

5- تُمَثِّلُ لِي مَنْ لَا أَقُولُ عَلَى النُّوى

وقال(9):

1- لَقَدْ كُنْتُ حِينًا عَزُوفًا جَلِيدًا

تَنَافَسَتْ الْخُورُ الْحَسَانَ الْخُرَائِدَ(1)

أَقُولُ وَفِي الْأَمْثَالِ لَهُمَّ طَارِدُ(2)

وَأَخْرُقُ قَدْ تَشَقَّى بِهِ يَتْبَاعِدُ(3)

[الطويل]

وَتُمَثِّلُهَا لِي مِنْ أَحَبُّ عَلَى الْبُعْدِ(4)

أَعَاتِبُهُ فِي بَعْضِ فِعَالَاتِهِ عِنْدِي(5)

مَشَاهِدَةٌ لَوْلَا التَّوَحُّشُ لِلْفَقْدِ(6)

لِنَفْسِي مِنْهَا بِالدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ(7)

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي أَحْدَثَ بَعْدِي(8)

[المتقارب]

عَلَى مَا يَنْوِبُ قَوِيًّا شَدِيدًا(10)

(1) البيت ساقط من «س». وفي «م»: وَأَنْتَ الَّذِي. والخرائد: جمع خرد، والخرد من النساء البكر التي لم تمس قط، وقيل هي الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت...

(2) الهمام: الملك العظيم الهمة، ولعله يقصد اسم شخص بعينه.

(3) في «ب»: يشفي بما يتباعد. وفي «س»: مشغول... نشقى. وفي «م» و«ح»: نشقى. وفي طبعة الغزالي: مشغوف، وهي ومشغوف بمعنى.

(4) في «ب» للرويا. وفي «س»: سأذكر. وصنيعتها: صنعها ومعروفها.

(5) في النسخة الأم فقط: للوهم. وأظنه تحريفاً، والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى، وهي رواية بقية النسخ. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي. =

= يقربه التذكير حتى كأنني أعاينه في كل أحواله عندي

(6) في «ب»: جاء البيت «3» مكان «8» وهو كذلك في رواية حمزة وطبعة الغزالي وفيهما: كادت الذكرى...

(7) في النسخة الأم فقط: لأني وقد. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى وهي رواية «ب». وفي «س»: من اليأس. وجاء البيت فيها مكان البيت التاسع. وفي «ل»: فإني... فيها، وفي «د»: فيها. وجاء مكان البيت الثامن.

(8) في «ب»: يمثل. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فيا ليت...

(9) القصيدة ساقطة من «س».

(10) في النسخة الأم وفي «ح»: جليداً. وأظنه تحريفاً. وفي «م»: قدماً. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: صبوراً جليداً.

2- فَصَرِّني الحُبُّ لَا أَسْتَطِيعُ

3- وَمَا عُذْرُ إِنْسَانَةٍ تَسْتَطِيعُ

4- تُوَاصِلُ لي بِاخْتِلَافِ الْخِلَافِ

5- وَلَيْسَتْ تُرِيدُ عَلَيَّ مَا أَقُولُ

وقال (4):

1- يَا تَارِكِي جَسَدًا بَغِيرَ فُؤَادِ

2- إِنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الزَّيَارَةُ أَعَيْنَ

3- إِنَّ الْقُلُوبَ مَعَ الْعَيُونِ إِذَا جَنَّتْ

4- أَشْكُو إِلَيْكَ جَفَاءَ أَهْلِكَ إِنَّهُمْ

وقال (8):

1- أَنَا أَهْوَائِكَ فَمُوتِي كَمَدَا

2- هِيَ تَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ وَجْدِي بِهَا

3- فَسَمَّا لَوْ كَانَ حَبِّي حَيَّةً

4- بِأَبِي لَا غَمَّكَ اللَّهُ اصْبِرِي

أَقِلُّ بِكَفِّي مِنَ الْأَرْضِ عُدُودًا⁽¹⁾

رَكُوبَ السَّبِيلِ إِلَى أَنْ تَجُودًا⁽²⁾

وَتَنْظِمُ لِي بِالصُّدُودِ الصُّدُودَا

سَوَى مَا تَرَى مِنْ نُحُولِي شُهُودًا⁽³⁾

[الكامل]

أَسْرَفْتُ فِي هَجْرِي، وَفِي إِبْعَادِي

فَادْخُلْ عَلَيَّ تَعِلَّةَ الْعُودِ⁽⁵⁾

رَجَعْتُ مُضِرَّتْهَا عَلَى الْأَجْسَادِ⁽⁶⁾

وَقَعُوا عَلَيَّ جَمِيعُهُمْ بِسَوَادِ⁽⁷⁾

[الرمل]

لَسْتُ وَاللَّهِ بِسَالٍ أَبْدَا

وَتَشَكَّى ثِقْلَهُ كَيْفَ غَدَا⁽⁹⁾

لَصِقْتُ فَوْقَ حَشَائِي مَا عَدَا⁽¹⁰⁾

وَالزَّمِي الْهَجْرَانَ وَارْضِي لِي الرَّدَا

(1) في «ل» و«د»: ما أستطيع. وأقل: أحمل.

(2) في «ب»: يستطيع: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: من قد غدا يستطيع...

(3) في «ب»: يزيد...

(4) القصيدة ساقطة من «س».

(5) في «ه»: بعة. وفي «م»: فامن...

(6) في «د»: جاءت بليتها...

(7) في «د»: رفعوا: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ضربوا على الأرض بالأسداد. أي سدوا علي الطريق وعموا

علي المذاهب. وبسواد: يريد سواد القلب، وهي حبته، وقيل دمه.

(8) لم أعر على القصيدة في طبعة الغزالي.

(9) في «س»: من وجدتها... فعله: تحريف.

(10) في «ب»: حبه... حساها: تصحيف. وفي «س»: حبه حشانا. وفي «ل» و«د» و«م»: حشاها...

وقال:

[المجث]

- 1- وذاتِ خَدٍّ مُورَدٍ قَوْهِيَّةِ الْمُتَجَرَّدِ (1)
- 2- تَأْمَلُ الْعَيْنُ مِنْهَا مُحَاسِنًا لَيْسَ تَنْفَدَ (2)
- 3- فَالْحَسَنُ فِي كُلِّ جِزْءٍ مِنْهَا مُعَادٌ مُرَدَّدٌ (3)
- 4- فبَعْضُهُ فِي انْتِهَاءٍ وَبَعْضُهُ يَتَوَلَّدُ (4)
- 5- وَكَلَّمَا عُذَّتْ فِيهِ يَكُونُ فِي الْعُودِ أَحْمَدُ (5)

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

كسوتُ نفسي من الأحزانِ والشُّهدِ ما لا أخافُ افتقاراً آخر الأبدِ
ومنه:

[مجزوء الوافر]

إذا ما عاذلي سمّا لك قلتُ: له أعدُّ أعدِّ (6)
وشُبَّ لي باسمِها عذلي وزدني ثم زد فزد

(1) في النسخة الأم فقط: قهوية وهو تحريف. والقوهية: امرأة بيضاء. والقوهي: ضرب من الثياب البيض منسوبة إلى قوهستان. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فتانة المنجرد.

(2) في «ب»: ينفذ: تحريف. وفي «ل»: محاسن. وهو خطأ.

(3) في «ب»: معاً يتردد، وجاء هذا البيت مكان البيت (4)، وفي «س»:

في الحسن منها معاد في كل جزء مررد (4) في «س»: يتزيد.

(5) في «س»: للعهد. وفي رواية أبي هفان: عدد طرفاً... للعود وبعده:

فاشرب على صوت ريم ريَّان غير مصرد والمصدر: البحث من كل شيء. والخمر المصدرة: الخمر الخالصة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

= فاشرب على وجه بدر ريَّان غير معربد (6) القصيدة في رواية حمزة ص 366 وفي طبعة الغزالي ص 292 وبعده:

نهاري كله رغداً وبعده غد، وبعده غد

ومنه:

[المجتث]

لَعَبَبَدَه دَاوِدَ (1)

أَيَامُ لَيْنِ الْحَدِيدِ

لِعَاشِقٍ مَعْمُودِ (2)

أَلِنِ فَوَادِ جَنَانِ

بَيْنَ الْحَشَا وَالْوَرِيدِ

قَدْ صَارَتِ النَّفْسُ مِنْهُ

كَ الْهَوَى أَنْ تَجُودِي

جَنَانُ جُودِي وَإِنْ غَرَّ

ومنه، وهي باردة:

[السريع]

أَمْ مُصَحَّبٌ ضَيْفُكُمْ زَادُ (3)

يَا عَبْدَ هَلْ يُسَعْفُ مَرْتَادُ

[الكامل]

ومنه:

مَنْ مَلَّ مِنْ أَحْبَابِهِ رَقْدًا (4)

نَقَشْتُ عَلَى فَصٍّ خَاتَمَهَا

[الوافر]

ومنه، وهي باردة جداً:

إِذَا مَا كَانَ يَكْفِيكَ الْوَعِيدُ

فَدَيْتُكَ مَا إِلَى هَجْرِي تُرِيدُ

حرف الذال

قال (5):

[السريع]

أَصْبَحْتُ عِنْدِي كُفْتُ نَبُودَ (6)

1- يَا نَابِذَ الْوَعْدِ لِعَمْرِي لَقَدْ

جِئْتُ إِلَيْهِ غَيْرَ مَنبُودِ

2- وَعَدْتُ وَعْدًا لَوْ وَعَدْنَاكَه

(1) البيت ساقط من «د»، والقصيدة في رواية حمزة ص 363 وفي طبعة الغزالي: ص 273 .

(2) المعمود: الذي هده العشق.

(3) في «د»: تسعف مرتاداً... زاد، والقصيدة كاملة في رواية حمزة ص 366 ولم أعر عليها في طبعة الغزالي.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص 363، وقال يمازح جناناً. وفي طبعة الغزالي ص 260: كتبت... محبوباً فلا رقداً.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في النسخة الأم فقط: نبوذ: نبوذ: تحريف. وفي «ب» و«د»: لي كفت نبوذ. وفي «س»: العهد... كيف نبوذ، وكيف:

تحريف وكفت نبوذ: فارسية. أحسبك ما قلت.

- 3- تقول إذ اكثرت في لومها
دع عنك هذا أنت لي مُؤذي⁽¹⁾
- 4- واضيعة تَرْغَب كوفيةً
عن وصلِ بصريِّ نمكسوذ⁽²⁾

حرف الراء

[البسيط]

قال⁽³⁾:

- 1- يا من رَضِيتُ من الخَلْقِ الكثير به
أنتَ البعيدُ على قُربٍ من الدار
- 2- أَعَمَلْتُ فيكَ المُنَى حَلاً ومرتحلاً
حتى رجعتُ المُنَى أنضاء أسفار⁽⁴⁾
- 3- وأنتَ ملكٌ يَمِينِي في المقال وقد
قضيتُ منك لباناتي وأوطاري⁽⁵⁾
- 4- أَدَخَلْتُ وجهك لي في النار طائعةً
لا صير الله ذاك الحُسن في النَّار⁽⁶⁾

[البسيط]

وقال:

- 1- قَنَعْتُ إذ نِلْتُ من أحبابي النَّظراً
وقلتُ يا ربِّ ما أعطيتَ ذا بشراً⁽⁷⁾
- 2- لم يبقَ مِنِّي، من قَرْنِي إلى قَدَمِي
شيءٌ سوى القلبِ إلّا هَنَّا البصراً⁽⁸⁾

(1) في النسخة الأم فقط: دع أنت. وهو تحريف، والتصحيح من «ب».

(2) في النسخة الأم: نمكسوذ، وهو تحريف. وفي «س»: نمكشوذ: تصحيف. والتصحيح من «د». وفي «م»: يا ضيعة. ونمكسوذ: اللوطة. «فارسي».

(3) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(4) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح» أيضاً بأسفار. والرواية المثبتة أجود، وهي رواية «ب» و«م» و«د». ورواية حمزة:

سیرت فيك المنى حلاً ومرتحلاً حتى رددت المنى أنضاء أسفار

(5) في «ب»: مالك توني. وفي «م»: وما قضيت. وفي رواية حمزة:

وصرت ملك يميني في منالتي ونلت منك.....

واللبانة: الحاجة. والوطر: الحاجة أيضاً.

(6) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ل» وجهك في. ولا يستقيم الوزن.

(7) في «س»: الوطرا...

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: هيا. وأظنه تحريفاً. وفي «س»: إلّا السمع والبصرا. وفي «ل»: قرن.. قدم.

3- يا وجه من لا تُبالي عينُ مُبصره

4- ملكتِ قلبي وأغربتِ الهمومَ به

5- أرى نهاراً وليلاً قال رُثُهما

6- فحطَّ عيني من هذا وذا سهرٌ

وقال:

1- إذا ابتهلتُ سألتُ اللهَ رحمتهُ

2- أحببتُ من شعرٍ بشارٍ لحُبكم

3- يا رحمة الله حلي في منازلنا

وقال(8):

1- قد مللنا العتابَ وهو كثيرٌ

ألاً ترى معه شمساً ولا قمراً(1)

وقلتِ لا تعدمِ الأحزانَ والفكرَ(2)

طُولا فقد أتيا من ذاك ما أمراً(3)

فما أبالي أطلال الليل أم قصرُ(4)

[البسيط]

كنيت عنكِ وما يعدوكِ إضمّاري(5)

بيتاً قنعتُ به من شعرٍ بشارٍ(6)

وجاورينا فدتكِ النفس من جارٍ(7)

[الخفيف]

فاقصدي قصداً ما عليه ندور(9)

(1) في «ب»: يا ذا الذي لا يبالي. وفي «ل» و«د»: لا يبالي. وإلى هنا الموجود من القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) في «ل»: فأغربت ساقط من «د».

(3) في «س» و«ل»: نهاري وليلي... أتينا، والبيت ساقط من «د».

(4) في «ب» و«ل»: فدهر عيني، وكذلك البيت ساقط من «د».

(5) الأبيات ساقطة من «د»، وذكر صاحب الشعر والشعراء 2/817 أن مما عمي من الأسماء قوله: سألت الله رحمته، يريد أنه سأل الله رحمته، والناس يظنون أنها رحمة الله وإنما سأل إنساناً يسمى رحمة. وفي الأغاني 21/87 جاء البيت الأول آخر الأبيات، وقال: الشعر لأبي نواس منه البيت الأول، والثاني لبشار ضمنه أبو نواس، وهذا الشعر يقوله أبو نواس بامرأة يقال لها: رحمة. وكان أبو نواس يتعشق غلاماً اسمه رحمة بن نجاح عم نجاح بن سلمة الكاتب، وكان متقدماً في جماله، وكان أبوه قد ألزمه وأخاه رجلاً مدنياً، وكان معهم كأحدهم، وأكثر أبو نواس التشبيب برحمة في إقامته ببغداد وشخصه عنها، وقال فيها:

متيمماً ببغداد غير ملاح

يا من تأهب مزماً لرواح

(6) في «س»: شغفت. وفي الأغاني: كلفت...

(7) البيت في ديوان بشار «طبعة ابن عاشور» 1/161 وهو مطلع قصيدة.

(8) القصيدة ساقطة من «د»، ومن طبعة الغزالي أيضاً.

(9) في «ل»: تدور: تصحيف.

2- واجعلي للعتاب يوماً سوى ذا

3- انصبي للمزار منك نصيباً

4- فاستقلت على الفراش فبرزت

5- فنسينا عتابنا وتواهب

6- ما ذكرنا من كل ما كان شيئاً

وقال(5):

1- أيا من بحبي عليّ اجئرا

2- ومن بيدي غلّني للهوى

3- أما والذي جعل المُستهام

4- لقد ذهبت مُهجتِي باطلاً

وقال(9):

1- يا ذا الذي عن جنانٍ ظلُّ يُخبرُنِي

وانهضي لا لوجهك التصغير(1)

فهو مما به يُتم السُرور(2)

حُلاً حشوهُنَّ طيبٌ ونور(3)

نا إساءتنا وصحَّ الضمير

بَعْدَ ما دُمِّي الغزال الغرير(4)

[المتقارب]

ومن بلساني عليّ افترا(6)

فأصَبْتُ للحبِّ مُستأسرا(7)

صديق السُّهادِ عدوُّ الكرى(8)

لَئِنْ مُتُّ مِنْكَ عَلَيَّ مَا أَرَى

[البسيط]

بِالله قُلْ وَأَعِدْ يَا طيِّبَ الْخَبْرِ(10)

(1) في النسخة الأم وفي «ب» و«ل» و«ح»: التصغير. وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من «س» و«ل».

(2) في «ب»: واجعلي للمراد... تتم وفي «س» و«ح»: وانصبي.

(3) «ب»: بنشز... حلل. وفي «س»: فأرخت...

(4) في «ب»: بعد أن...

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «ب»: يا من تجنى. وفي «ح»: يا من، ولا يستقيم الوزن. واجتراً: من الجور نقيض العدل.

(7) في «س»: علتني: تحريف.

(8) في «ب» و«س»: العاشقين. والسهاد: الأرق. والكري: النوم.

(9) القصيدة ساقطة من «د»: ويروون أن أبا نواس كان يلح ويسأل عن جنان وسأل امرأة من يداخلن الثقفين فأخبرته

بخبيرها وأنها كانت تقول قد آذاني هذا الفتى وأبرمني وأخرج صدي وضيق عليّ الطريق بحدة نظره، فقد لهج قلبي بذكره والفكر فيه من كثرة فعله لذلك حتى رحمته، فقال... انظر الأغاني 20/63.

(10) في «س»: عن عنان. وفي الأغاني: يخبرنا.

2- قال: اشتكتك وقالت ما ابتليت به
 3- ويعمل الطرف نحوي إن مررت به
 4- فإن وقفت له كيما يكلمني
 5- مازال يفعل في هذا ويؤد منه
 وقال في سمجة⁽⁴⁾:

1- هجرتكم لأعلم كيف قدرني
 2- وقد بالغتم بالصد حتى
 3- لو لم تبطر النعماء فيكم
 4- فلا تتجاوزوا عني خطائي
 وقال⁽⁶⁾:

1- إني صرقت الهوى إلى قمر
 2- إذا تأملتُه تعاطمك إلا
 3- ثم يعود الإنكار معرفة
 4- مباحة ساحة القلوب لها

أراه من حيث ما أقبلت في أثري⁽¹⁾
 حتى يُخجلني من شدة النظر⁽²⁾
 في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر⁽³⁾
 حتى لقد صار من همي ومن وطري
 [الوافر]

فقد أعلمتُمونيه لعمري
 كأني قد أخذتكم بقهر
 يقيناً ما بدأتكم بهجر⁽⁵⁾
 فلم أقبل مودتكم بشكري
 [المنسرح]

لم تبذلْهُ العيون بالنظر
 قرار في أنه من البشر
 منك إذا قستَه إلى الصور⁽⁷⁾
 تأخذ منها أطايب الثمر⁽⁸⁾

(1) في «ب»: في حيث... ما وجهت، وفي «ل»: قالوا...

(2) في «ب»: ويرفع... وفي الأغاني: ليخجلني... وهو أنسب.

(3) في «ل»: الخال... والحصر: ضرب من العي.

(4) في «ب»: سمحة: تصحيف. وسمجة: اسم جارية كان يتغزل بها. والقصيدَة ساقطة من «د» ومن طبعة الغزالي.

(5) في «ب» و«س» و«ل»: لم انظر... وفي «ح»: أبطر. والبيت ساقط من رواية حمزة.

(6) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة. ويروون أن أبا نواس كان جالساً في المريد، مع فتیان من أهل جنان، فمرت بهم جنان، وقد أبرزت عن وجه بارع الجمال، فجعل أبو نواس ينظر إليها، فقال له أصحابه: خرجت عن حدك الذي كنت تنسب إليه - يريدون ما عرف عنه من الغزل بالذكر - فقال: ... انظر مختار الأغاني: 131/4 - 132.

(7) في النسخة الأم فقط: من الصور. وهو خطأ.

(8) في النسخة الأم: يأخذ: تحريف وبعده في «س» و«ل» و«م»: وذلك وجه جنان في ملاحظته يسبي القلوب ويستولى على الفكر وهذا البيت ليس من هذه القصيدة لأنه يختلف وزناً عن الأبيات الأخرى فهو من البسيط.

وقال⁽¹⁾:

[السريع]

إن راح للتسليم أو بگرا
منه وما أكثر ما لا يرى⁽²⁾
أحبابه أكثر ممن يرى⁽³⁾
تهوى فما أياس أن تظفرا⁽⁴⁾
أن يبلغ الغاية أو يُعذرا⁽⁵⁾

1- أما كفى طرفك أن ينظرا
2- رأى الذي يهوى فلم يرْضه
3- فانظر فإن لم يك من لا يرى
4- فشأنك اليوم وشأن الذي
5- قصر الفتى في كل ما رامه

وقال:

[مجزوء الوافر]

كما قد سامني نظري⁽⁶⁾
بلذتها جنت ضرري⁽⁷⁾
أحالتني على القدر⁽⁸⁾
أحير القول كالخجر⁽⁹⁾
ك من شوقي ومن ذكري⁽¹⁰⁾

1- أراح الله من بصري
2- فواحزنأه من عين
3- فإن عاتبها فيه
4- فتخصمني فأسكت لا
5- تلوم ووالذي وقا

(1) القصيدة ساقطة من «ل».

(2) في «ب»: رأى الهوى يهوى... من لا وفي طبعة الغزالي: من لا يرى، يقول: إنه لم يرض بمن يحبه نصيباً حين رآه ولو رأى سواه - وهم كثير - لقتع به.

(3) البيت ساقط من طبعة الغزالي، وفي «ب»: أحبابه آيس أن يظفرا.

(4) في «ب»: فساثل النوم، وفي البيت بياض. وفي «س»: فما أيسر... يظفرا. وفي «د»: يظفرا.

(5) في «س»: ما ناله، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: قصد الفتى. وقصر الفتى: غايته. وهو من القصر: الحبس، لأنك إذا بلغت الغاية حبستك.

(6) في النسخة الأم فقط: شامني. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وسامني: كلفني. وأراح الله من بصري: اقتص منه، وأصله أروح الله العبد، أي أدخله في الراحة. وبعده في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي يكلفني تولعه بمردان ذوي خطر.

(7) في «س»: يلد بها: تحريف. وفي «د»: بنظرتها...

(8) في النسخة الأم فقط: عاتبه، والرواية المثبتة أفضل من حيث المعنى.

(9) لا أحير القول: لا أبينه ولا استطيعه.

(10) في «س»: عافاك... فكري، وهو أنسب. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فوالذي نجاك.

6- لو أَنَّكَ ذُقْتَ أَحْيَاناً

7- وَأَنْتَ عَلَيَّ مَغْضُوبٌ

8- عَلِمْتُ بِأَنَّ هَذَا الْحُبَّ

9- فَوَأَسَفاً تَلَعَّبَ بِي

10- وَأَهْرَمَنِي بِلَا كِبَرٍ

11- فَقُولُوا لِلَّذِي أَهْوَى

12- فُدِيتَ إِلَى مَتَى ذَا الشَّخْذِ

وقال (8):

1- حَسْبِي جَوَىٰ إِنْ ضَاقَ بِي أَمْرِي

2- وَأَخَافُ أَنْ أُبْذِلَ مَوَدَّتَهَا

3- وَأَكُونُ قَدْ سَبَّبْتُ فُرْقَتَنَا

4- وَيَلُومُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ

مُحَالاً مَعَ الْفِكْرِ (1)

فَقَلْبُكَ غَيْرُ مُصْطَبِرٍ (2)

بِأَخْذٍ أَخْذُ مُقْتَدِرٍ (3)

جُنُونُ الْحُبِّ فِي صَغَرِي (4)

وَبِثِّ الشَّيْبِ فِي شَعْرِي (5)

وَكَيْفَ تَكَلَّمُ الْقَمَرُ (6)

صُرْ مِنْكَ يَضِجُ فِي الْبَشْرِ (7)

[الكامل]

ذِكْرِي لِرَحْمَةٍ وَهِيَ لَا تَدْرِي (9)

فَيَغَارُ مَوْلَاهَا وَيَسْتَشِيرِي (10)

وَحَطَبْتُ مُجْتَهِداً عَلَى ظَهْرِي (11)

خَالُونَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي

(1) المخالاة: المصارعة والمخادعة. وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي: وقد فتح الهوى بيد يـ «م» ك ألواناً من العبر.

(2) في «ب» مغضوب. وقبلك، وفي «ل»: مغضوب...

(3) في «ب» و«س»: إذاً لعلمت أن الحب...

(4) في «ب»: فوا أسفني... الصفر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تلاعب.

(5) في «ب» و«د»: فأهرمني...

(6) في النسخة الأم وفي «ح»: فقالوا. والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى. وهي رواية بقية النسخ.

(7) في «ب»: فدنت إلى: تحريف. وفي «س»: يضحي في البشر.

(8) القصيدة ساقطة من «م».

(9) في النسخة الأم: يلعبهر. وفي «س» و«د» و«ح»: لعبهر ورجحت رواية «ب» و«ل» لأنهما قدم ولأن اسم رحمة هذا كثيراً ما يتردد في شعره كما أنها رواية حمزة أيضاً.

(10) في «ب»: فأخاف. وفي «س»: يستسري: تصحيف. ويستشيري: يلج في الغضب.

(11) في «ب»: شئت.. وخطيت.. وفي «س»: فرقته. وفي «د»: فأكون. وخطبت وخطيت: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وحططت..

5- لم يعرفوا حُرَقَ الهوى فَلَحوَا

6- إني لأبْغِضُ كُلَّ مُصْطَبِرٍ

7- الصَّبْرُ يَحْسُنُ فِي مَوَاضِعِهِ

وقال، وتروى لغيره⁽²⁾:

1- إلاً تزوري فإنَّ الطَّيفَ قد زارا

2- قالت: لقد بَعُدَ المسرى فقلْتُ لها:

3- قالت: كَذَبْتَ على طيفي فقلْتُ لها:

4- ولا نَقَلْتُ إلى حانوته قديمي

5- لقد أرى شَفَةً منها على شَفَتي

6- قالت حَلَفْتُ يَمِيناً لا كفاء لها

7- لما أَمِنْتُ بأصحابي وقد هَجَعُوا

8- قلتَ انزلي نَعِمْتُ دارٌ بقرِبتكم

وقال:

1- لا كان أحسنَ ممن قال ملتفتاً

لو جَرَّبُوهُ تَبَيَّنُوا عَذْرِي⁽¹⁾

عن إلفه في الوصل والهَجْر

ما للفتى المشتاقِ والصَّبرِ؟

[البسيط]

وقد قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَأَوْطَاراً⁽³⁾

من عَالَجَ الشَّوْقَ لم يَسْتَبْعِدِ الدَّارَا

إِذَا فَعَادَيْتُ يا مَكْتومَ خَمَّاراً⁽⁴⁾

ولا نَبَذْتُ إِلَيْهِ النَّقْدَ فَاخْتَاراً⁽⁵⁾

إِطْباقَ عَيْنِكَ بِالْأَشْفَارِ أَشْفَاراً⁽⁶⁾

أما تخافُ عِقَابَ اللَّهِ وَالنَّارِ⁽⁷⁾

حَسِبْتَ سِرَ رِجَالِ الْقَوْمِ عَطَاراً⁽⁸⁾

أَهْلاً وَسَهْلاً بكم من زائرٍ زاراً⁽⁹⁾

[البسيط]

وقد تَغَضَّبَ: ما مَشَّاكَ في أثري⁽¹⁰⁾

(1) البيت ساقط من «س»، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: حق الهوى.

(2) في «س»: وقال، وفي «ل» وقال منحولة، وساقطة من «م»، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «د»: الصيف: تحريف.

(4) في «ب» و «د» و «ل»: يا مكنون. وهو اسم علم.

(5) في «س»: مختاراً.

(6) في «س»: منه بالأشفار: تصحيف. والأشفار: جمع شفر، وهو العين وأصل منبت الشعر في الجفن.

(7) في النسخة الأم فقط: ترى. وتخاف أجود، وهي رواية بقية النسخ.

(8) البيت زيادة من «ل». والعطار: بائع العطر.

(9) كذا.

(10) في النسخة الأم وفي «ح»: ممن كان. والرواية المثبتة أكثر ملائمة للمعنى، وهي رواية «ب» و «س» و «م» و «ل».

- 2- كَأَنَّمَا كَلَّمْتَنِي الشَّمْسُ صَاحِيَةً
 3- طَبِئِي لَهُ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ نَابِتَةٌ
 4- إِذَا بَدَأَ رَمَتِ الْأَبْصَارُ جَانِبَهُ
 إِذْ قَالَ مَا قَالَ لِي أَوْ شَقَّةَ الْقَمَرِ⁽¹⁾
 مِنَ الْمَوَدَّةِ تَجْنِي طَيْبَ الثَّمَرِ⁽²⁾
 مَعًا، فَلَمْ تَخْتَلَفْ عَيْنَانِ فِي النَّظَرِ⁽³⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الكامل]

قَالَ لِلَّتِي هَجَرْتُ جَهَارًا
 وَمِنْهُ:
 هَجَرًا صُرَاحًا لَا سِرَارًا
 [السريع]

الشَّيْبُ فِي رَأْسِي قَدْ نَوَّرَا
 وَمِنْهُ:
 وَالْدَّمْعُ فِي خَدَيَّ قَدْ أَثَرَا⁽⁴⁾
 [الوافر]

أَلَمْ تَعْجَبْ لِمَحْزُونٍ كَثِيبٍ
 وَمِنْهُ:
 عَمِيدَ صَبَابَةٍ وَحَلِيفِ صَبْرِي
 [الطويل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بُخْلَ مَنْ جُلُّ نَيْلِهِ
 وَمِنْهُ:
 عَلَيَّ كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ جِدَارِ⁽⁵⁾
 [المنسرح]

شَيْبَ رَأْسِي الْهَوَى عَلَى صِغْرِي
 وَمِنْهُ:
 وَلَيْسَ شَيْبِي مِنْ بَاطِنِ الْكِبَرِ
 [الخفيف]

شَهِدْتُ جَلُوهَ الْعُرُوسِ جَنَانُ
 فَاسْتَمَالَتْ بُحْسَنَهَا النَّظَارَهُ⁽⁶⁾

(1) في «ب»: سقة: تصحيف، وفي «س»: ضاحكة... ما قاله أو... وفي «ل»: صاحية. وشقة القمر: نصفه أو جانبه.

(2) في «س» و«ل»: ثابتة...

(3) في «ب»: إذا تداومت... يختلف. يريد إذا رآته العين لا تنظر إلى غيره لروعة جماله.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص423، وفيها: الحب في الأحشاء قد عسكرا...

(5) القصيدة في رواية حمزة ص371: إلى الله أشكو حب... وهي في طبعة الغزالي ص267.

(6) القصيدة في رواية حمزة ص368 وفي طبعة الغزالي ص241 وفي أخبار أبي نواس ص184.

ومنه:

[الطويل]

وقائلة لي كيف شعرك في الهجر فقلت برغمي حيث سار به شعري⁽¹⁾
ولم نجد له شعراً في الغزل على قافية الزاي.

حرف السين

وقال⁽²⁾:

[البسيط]

1- أنى تشوق المعاني وهي أدراسُ
2- أزرى بها كل ما أزرى بمُشيهها
3- فما استرقك فيما عندها طمَعُ
4- وقد يضمُّ عليَّ الليل نُقْبَتَهُ
كأنَّ باقيها في العين أطراسُ⁽³⁾
فهنَّ - إلاَّ الصِّدا - صُمِّ وأحراسُ
إلا استجرك فيما عندها الياس⁽⁴⁾
ولا مُسامرَ إلاَّ السَّوء والباس⁽⁵⁾

وقال، وقد رويت لغيره⁽⁶⁾:

[البسيط]

1- يدُّ لوجهك عندي لو شعرتَ بها
2- لما أشرتُ إليه أنه شَجني
مجمجت فيه ضراراً لي بأنقاس⁽⁷⁾
جرى به العذر لي في سائر الناس⁽⁸⁾

(1) ورد في النسخة الأم صدر البيت فقط والتكملة من رواية حمزة ص 273، والقصيدة فيها كاملة.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في «س»: شوق المعاني: تحريف. وفي «ل»: بسوق الأغاني: تحريف وفي «ح»: المعاني: تصحيف. وفي «د»: تشوف. وتشوف: يقال: شفته شوقاً، أي جلوته. وفي طبعة الغزالي: تشاف، أي تزين. وأطراس: جمع طرس، وهي الصحيفة.

(4) في النسخة الأم: استحرك: تصحيف. وفي «س»: عندها الباس. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إلاَّ استعزك عندها الناس. واسترقك: من الرق، أي استعبدك.

(5) في النسخة الأم فقط: بقيته: تحريف. وفي «ب»: إلاَّ الشوق والياس وفي «س»: إلاَّ السوء والناس. ونقبتة، النقبة: الثوب، ويريد به الظلمة على التشبيه.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(7) في النسخة الأم: محمجت... بأنفاس: تصحيف. والتصحيح من «د» و«ح». ومجمجت، والمجمجة: تخليط الكتاب وإفساده بالقلم. وضرار: مضارة. والإنقاس: المدا. وفي «ب» و«س»: محجت... بأنفاس. والمحج: مسح شيء عن شيء.

(8) في «ب»: في السن... وفي «س»: اشرت يوماً إليه حتى جرى... ألسن الناس. وفي «ل» و«د» و«م»:

3- فَإِنْ هُمْ لِعَتَابِي بَعْدَهَا رَجَعُوا

4- مَا مَسْنِي الْهَجْرُ إِلَّا مَسْنِي سَقَمٍ

وقال (3):

1- كِفَاكَ مَا مَرَّ عَلَى رَاسِي

2- أَفْضَلُ مَا أَبْلَغُ مِنْ نَعْتِهَا

3- أَغَارُ أَنْ أَنْعَتَ مِنْهَا لِلَّذِي

4- وَلَمْ أَرِ الْعَشَّاقَ قَبْلِي رَأَوَا

5- كُلُّ أَحَادِيثِي سِوَى ذِكْرِهَا

6- لَا حَبْذَا الشَّرْكَهُ فِي حَبِّهَا

وقال أيضاً (6):

1- زَهِدْتُ جَنَانٌ فِي الَّذِي

2- فَزَهِدْتُ فِي الدُّنْيَا وَصَا

3- وَطَوَيْتُ شَخْصِي أَنْ تَرَا

رَأَيْتَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ الرَّاسِي (1)

وليس إن هجرت بالهجر من باس (2)

[السريع]

من شاذن هيج وسواسي (4)

تحدُّثي عن قلبها القاسي (5)

ينعته النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

بوصف من يهوون من باس

منكشف مني لجلاسي

وحبذا الشَّرْكَهُ فِي الْكَاسِ

[مجزوء الكامل]

رَغِبْتُ إِلَيْهَا فِيهِ نَفْسِي

رَتُّ مُنِيَّتِي تَعْجِيلَ رَمْسِي (7)

فِي عَيْنِهَا وَأَمْتُ جِرْسِي (8)

السن.

(1) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: للقائي ... بعدنا ... أدنيتهم. وفي «ل»: للقائي ... أرئتهم. والراسي: الثابت من الحب الحافظ للعهد.

(2) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: ما مسني سقم. وفي «ل»: وليس بي أن، وفي «د»: الهجر ...

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة، وهي ساقطة من النسخة الأم أيضاً وموجودة في «ب» و«س» و«ل» و«د» و«م» وفي رواية أبي هفان وأخبار أبي نواس لابن منظور، قال يصف جارية اسمها نرجس.

(4) في رواية أبي هفان: قطع أنفاسي.

(5) في رواية أبي هفان: أكثر ... وصفها ...

(6) القصيدة ساقطة من النسخة الأم ومن «ح» وهي من «ب» و«س» و«ل» و«د».

(7) في «س»: نفسي، وفي طبعة الغزالي: في زور نفسي والرمس: القبر.

(8) في طبعة الغزالي: وطويت عيني. والجرس: الصوت.

4- كَيْلَا تُرَوِّعَ ذَلِكَ الْـ

وَجْهَ الْمَلِيحِ بِسَمْعِ حَسِّي⁽¹⁾

وقال⁽²⁾:

[السريع]

1- قالت: حراماً تبتغي؟ قلت: لا

من حرَّم النَّاسَ عَلَى النَّاسِ!

2- نحن جميعاً من بني آدم

من حرَّم الورد على الآس

3- قالت: فمن حلَّ هذا لكم

قلت: عليّ وابنُ عباسٍ

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

إني وأطماعي في وصلكم

قلبي على الغالب من يأسه⁽³⁾

ومنه:

[المنسرح]

وسيدٍ في الهوى لنا ناسٍ

قطع بالهجر منه أنفاسي⁽⁴⁾

ومنه:

[السريع]

قل لنداماي وجُلاسي

هل لي من عبدة من آسي⁽⁵⁾

ومنه:

[المنسرح]

قلت لها فابتدي فهاتي

فما حسوت منها فإنني حاسي⁽⁶⁾

ومنه:

[السريع]

(1) في «ل»: يروع...

(2) القصيدة من «س» فقط، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ل» و«د»: وتطماعي. والقصيدة في رواية حمزة ص374.

(4) القصيدة في رواية حمزة ص375 وفي طبعة الغزالي ص306.

ونابه في الهوى لنا ناسٍ قطع لي بالهجران أنفاسي

(5) القصيدة في رواية حمزة ص374، وفي طبعة الغزالي ص298.

(6) كذا ورد البيت وهو غير مستقيم وزناً.

يا ذا الذي يُعجِبُ من مجلسي من حيثُ لا يَعمُرُهُ النَّاسُ⁽¹⁾

ومنه: [مجزوء الرجز]

الويلُ لي بـابنِ عَبَسٍ من بينِ إلفي وأُنسي⁽²⁾

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء
إلاّ منحولاً.

حرف العين

وقال: [الكامل]

1- يا لَيْتَ زَجَرَ العائِفةِ حاضِرِي إذِ حَرْتُ بين كتابها والطَّابعِ⁽³⁾

2- حَتَمْتُ من البلوى إِلِيَّ بخاتم نَقَشْتُ عليه رَبَّ هَجَرٍ نافعِ⁽⁴⁾

وقال⁽⁵⁾: [المنسرح]

1- إِنَّ اسْمَ (حُسْنٍ) لوجهها صَفَةٌ ولا أرى ذا لغيرها اجتماعِ⁽⁶⁾

2- فهي إذا سَمِيَتْ فقد وُصِفَتْ فيَجْمَعُ اللفظُ معنيينِ معا⁽⁷⁾

3- إِنَّ بِشَاطِئِ الصَّرَاةِ لي سَكناً يَبْلُغُ غِيظي بكل ما وسعا⁽⁸⁾

(1) في الأصل: في حيث، وأظنه تحريفاً. وفي «ل»: تعجب...

(2) القصيدة في رواية حمزة: 376.

(3) في النسخة الأم فقط: زجراً... الطابع: تحريف. والتصحيح من «ب» و«د». والطابع: الختم الذي يختم به. وفي «س»: العائفة... أن، والطالع: السيف. وفي «ل»: إذ جزت... والطائع. وفي «د»: حزت من... والزجر: التكهن.

(4) في «س»: عن البلوى: تحريف.

(5) في «ل»: وقال في حسن الناطفية.

(6) في «س»: ولا أرى لغيرها. والرواية مختلفة الوزن. وفي «د»: في غيرها.

(7) في «ب» و«س» و«د» و«ل»: فيجمع الاسم.

(8) في «د»: الفرات... سكن. وسكن خطأ وحقها النصب. والصرارة: نهر في بغداد يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة

يقال لها: المحوّل، بينها وبين بغداد فرسخ. «معجم البلدان» 399/3.

4- يُلصِقُ أَنْفِي بِكُلِّ مَرْغَمَةٍ
وقال:

- 1- أَسْمَعُ نَفْسِي مِنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ
- 2- خَذِي بِقَبُولِ مَا مُنَحْتُ مِنَ الْمَنَى
- 3- إِذَا مَا تَغَشَّيْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ سَكْرَةً
- 4- فَمَنْ ذَا الَّذِي لِي مِثْلَ مَا تَصْنَعُ الْمَنَى
- 5- بِقَوْلِكَ يَجْرِي حِينَ يَتْرُكُكَ الْمَنَى
- 6- نَرَاكَ وَإِيَاهُ إِذَا أَنْتَ تَشْتَكِي
- 7- سَأَتْنِي بِهَذَا مَا حَيَّيْتُ عَلَى الْمَنَى

حتى لو اسطاعَ جَدْعُهُ جَدْعًا⁽¹⁾
[الطويل]

- من القولِ لي: أبشرْ فترضى فتقنع⁽²⁾
- فما لي إلّا بالمنى عنكِ مَدْفَع⁽³⁾
- تجلىّ المنى من دونها فتقشّع⁽⁴⁾
- إذا ما أظلتني المنيةُ يصنع⁽⁴⁾
- وما بين من تهوى وبينك إصبع⁽⁵⁾
- إليه تباريح الهوى وهو يسمع⁽⁶⁾
- وإن أغفل العشاق ذاك وضعوا

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

فيذهبُ بطلاً نصحهم ويضيع⁽⁷⁾

[المجتث]

وقال لا أستطيع⁽⁸⁾

يَصُمُّ عَنِ الْعُذَالِ وَهُوَ سَمِيعٌ
ومنه:

طار الفؤادُ المروع

(1) في «ب»: جذعه. وجذعه جذعاً: عسفه ودلكه. وجدع أنفه: قطعه. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ولا يراني عليه ممتنعاً...

(2) في «ب»: ما لست أسمع.. فيرضى وتقنع. وفي «س»: أذني... أنشد.. وفي «د»: أذني. وفي «ح»: وتقنع. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وأسمع....

(3) في النسخة وفي «ح»: جدي يقول: تحريف. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب»: جاء البيت بعد الذي يليه.

(4) في «ب»: اطلتني: تصحيف وفي «ل»: مثل ما يصنع: تحريف.

(5) البيت زيادة من «ب» و«م» و«ل» وهو ساقط من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(6) كذا.

(7) القصيدة في رواية حمزة ص377، وفي طبعة الغزالي ص266.

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: طار الفؤاد وقال لا أستطيع، والرواية مختلفة الوزن. والتصويب من «ل» و«د». والقصيدة

ولم نجد له شعراً في المؤنث على قافية الغين.

حرف الفاء

قال:

[الوافر]

ولا لي في الهوى منك انتصافٌ	1- فديتُك ليس لي عنك انصراف
وهجرُك عندي السُّمُّ الذعافُ ⁽¹⁾	2- وصالك عندي الشَّهْدُ المصفى
فقلت لها: إذا شَابَ الغُدا فُ ⁽²⁾	3- وقائلة متى عنها تسلى
كأنَّ لقصرِكم خُلِقَ الطوافُ	4- أطوف بقصركم في كلِّ يوم
وكان لي اتساعٌ وائتلافُ ⁽³⁾	5- ولولا حبكم للزُمتُ بيتي
وليس عليك من عبد خِلاف ⁽⁴⁾	6- أنا العبد المُقِرُّ بطولِ رِقِّ

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

كشفتُ أيضاً لهم عَمَّنْ به كلف ⁽⁵⁾	لَمَّا تَكشَّفَ عني أَنني كِلِفُ
[السريع]	ومنه:
ويحك ما أفشاك من طَرَفِ ⁽⁶⁾	خَبِرَ طرفي بالذي أُخفي

في رواية حمزة ص377 وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(1) في «س»: العذاف: تحريف. وفي طبعة الغزالي: للزعاف، والزعاف: السم القاتل، والذعاف: سم ساعة.

(2) الغداف كالغراب وزناً ومعنى.

(3) في «ب» و«س»: به. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ففي بيتي لي الراح السلاف.

(4) في «س»: بكل ذنب...

(5) في «ح»: الكلف. والكلف: الولوع بالشيء والحب الشديد، والقصيدة في رواية حمزة ص278، وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

(6) في «د»: ما أقساك. والقصيدة في رواية حمزة ص379، وهي غير موجودة في طبعة الغزالي.

حرف القاف

[البسيط]

1- لَمَّا رَأَيْتُ مَحَلَّ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ	وضوءها شامِلٌ للدُّورِ والطُّرُقِ
2- صَيَّرْتُهَا لِلَّتِي أَحْبَبْتُهَا مِثْلًا	أَلَّا يَنَالَهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْحَدَقِ (1)
3- فَلَوْ رَأَاهَا أَبُو بَشْرَانَ صَوَّرَهَا	فيما يحوك من الديباج والسرَقِ (2)
4- وَقَالَ لِابْنِهِ شُحَّا عِنْدَ سَوْمِكَمَا	بها قليلاً لتزداداً مِنَ الْوَرَقِ (3)

[البسيط]

وقال، وتروى لغيره:

1- رَكِبْتُ تَسَاقُوا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ	كَأَسَ الْكُرَى، فَانْتَشَى الْمَسْقِيُّ وَالسَّاقِي (4)
2- كَأَنَّ أَعْنَاقَهُمُ وَالنَّوْمُ وَاضِعُهَا	عَلَى الْمَنَاقِبِ لَمْ تَعْدِلْ بِأَعْنَاقِ (5)
3- خَاضُوا إِلَيْكُمْ بِحَارَ اللَّيْلِ آوَنَةً	حَتَّى أَنَاخُوا إِلَيْكُمْ فَلَّ أَشْوَاقِ (6)
4- مِنْ كُلِّ جَائِلَةٍ النَّسْعَيْنِ ضَامِرَةً	مَشْتَاقَةً حَمَلَتْ أَثْقَالَ أَشْوَاقِ (7)
5- وَالْحَسَنُ مِنْكَ يَطُوفُ الْعَاشِقُونَ بِهِ	فَأَنْتَ مَوْسِمٌ وَرَادٍ وَعُشَاقِ (8)

(1) الحدق: العيون. وذلك لأن العيون لا تستطيع أن تنظر إلى الشمس لشدة ضوئها ولهذا جعل الشمس مثلاً لحبيته التي لا تستطيع العيون النظر إليها لجمالها.

(2) في النسخة الأم وفي «ب» و«ح»: أنوشروان، وفي «د» و«ل»: أبوبشران. وفي هامش النسخة الأم، وفي متن «ل» و«ح»: قال: ويروى أبوبشران وهو رجل حائك. وهذا هو الأنسب لأن أنوشروان وهو الملك ليس بحائك.

(3) في النسخة الأم فقط: شجاً. وأظنه تصحيفاً، والتصحيح من بقية النسخ. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ضنا. من الضنة: وهو البخل. والورق: الدراهم المضروبة.

(4) في «د»: الأكوان: تحريف. والأكوار: جمع كور، وهو الرحل والأكوار: جبل. «معجم البلدان» 425/2.

(5) في «ب» و«د»: أروسهم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كأن أروسهم... لم توصل.

(6) في «س»: أوبة... كل أشواق. وفي «ل»: قبل إشراق. وفل أشواق: منهزمون، يريد أنهم وصلوا وقد أجهدهم الشوق.

(7) البيت ساقط من «ب» وفي «س»: حائلة التسعين... مشتاق، وهو تحريف. وفي «ل»: أعباء مشتاق. وجائلة: متحركة. والتسعين مثني: نسع، وهو سير ينسج عريضاً على هيئة سيور النعال تشد به الرجال، كناية عن هزال المطايا وضمورها من السير وطول السفر.

(8) البيت زيادة من «د».

- 1- لقد صُبِّحَتْ باخِرٍ عَيْنٌ تَصَبَّحَتْ بوجهك (يا معشوق) في كلِّ شارق⁽²⁾
- 2- مقرطقةٌ لم يَخْرِها سَحْبُ ذَيْلِها ولا نازعتها الرِّيحُ فضلَ البنائِقِ⁽³⁾
- 3- ومطمومةٌ لم تتصل بذؤابةٍ ولم تَعْتَقِدْ بالتَّاجِ فوقِ المِفارِقِ⁽⁴⁾
- 4- كأنَّ مَحَطَّ الصُّدغِ في حَرٍّ خدِها بقيَّةُ أنقاسٍ بأصبعٍ لائِقِ⁽⁵⁾
- 5- دَعَتْه بماءِ المسكِ حتى أَجابها إلى مُستَقَرٍّ بينَ أذنٍ وعاتِقِ⁽⁶⁾
- 6- غلامٌ، وإلاَّ فالغلامُ شَبِيهها وريحانُ دنيا لَذَّةٌ للمعانِقِ⁽⁷⁾
- 7- ملاحَةٌ زنديقٍ ولَحْظَةٌ قَيْنَةٍ بعينِ الذي يَخْفى ومُنيَّةٌ عاشِقِ⁽⁸⁾

(1) كانت الشعراء تجتمع في كل يوم باب أسماء بنت المهدي، وكان لهم مجلس يجتمع فيه أهل الأدب، فكان يحضر ذلك المجلس أبونواس فلما رآها خارجة من المجلس، وقد نظرت إليه نظرة تدل على أن في قلبها منه شيئاً، فأنشأ يقول، وهي تسمع. وكان اسمها معشوق. انظر أخبار أبي نواس لابن منظور، ص 117، وطبعة الغزالي: ص 259 مع بعض الاختلاف.

(2) في «ب» وفي رواية أبي هفان: يا مكنون، وفي «س»: يا مكنون عن كل بارق.

(3) في النسخة الأم: سحت وهو تحريف، وفي «د»: الريم... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي، مقرطقة لم يحنها لين خصرها... قصد البنادق. وفي هامش النسخة الأم ومتن «ل» و«ح»: البنائِق: واحدها بنيقة وهو الدخاريص، يقول: ليست بأعرابية تسحب ذيلها ولا ناعتها الرِّيح، يقول: هي تنتطق. والدخاريص: جمع الدخريص، وهو ما يوصل به البدن ليواسعه، وقيل: هو معرب، وهو عند العرب البنيقة، وهي الرقعة تزداد في نحر القميص. وبعده في رواية حمزة وطبعة الغزالي:

لهن صنوف الحلبي، غير المناطق

تشارك في الصنع النساء، وسلمت

والمناطق: جمع منطقة، حزام تشده المرأة في وسطها.

(4) في «س»: بدوامة: تحريف. وفي «ل»: ومضومة. وقوله: لم تعتقد أي لم تلبسه ولم تتخذة عقدة. وللمفارق: وسط الرأس. (5) في النسخة الأم وفي «ح»: بخط. وأظنه تحريفاً. والمخط: المنبت. وفي «ب»: نحر، وفي «س»: صحن. واللائق: من لاق الدواة، أي أصلح مدادها. وأنقاس: جمع نقس، وهو المداد الذي يكتب به.

(6) في رواية أبي هفان: غذته... حتى جرى لها، وهذه الرواية أنسب، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ندته بماء. والعاتق: موضع الرداء من المنكب أو ما بين المنكب والعنق.

(7) بعده في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي:

فليس يوفى وصفها قول ناطق

تجمع فيها الشكل والزري كله

(8) في «س»: وميتة. وفي «د»: بغير. وفي رواية أبي هفان: خلاصة... بكل الذي تهوى... وفي رواية حمزة: فطانة

وقال:

[البسيط]

1- يا من يوجّه ألفاظي لأقبحها

لأنه ساحرُ الألفاظِ معشوق⁽¹⁾

2- لو كان من قال ناراً أحرقتُ فمهُ

ما كان ينطقُ باسمِ النارِ مخلوق⁽²⁾

وقال:

[مجزوء الوافر]

1- أيّا من سارَ مُنطلقاً

وزود مُقلتي الأرقاً

2- سقائك الله والأفق الـ

لذي يَمْتَهُ أَفُقاً⁽³⁾

3- لئن أشعرتني حبّاً

لقد أشعرتني فرقاً⁽⁴⁾

4- فما لي عندكم سمجاً

وعند سواكم لبِقاً⁽⁵⁾

5- كأنّك خيرُ معشوق

يراني شرّاً من عشقاً⁽⁶⁾

6- سلّبت الظّبي مقلته

ولم تتركْ له عُنقاً⁽⁷⁾

7- وقالوا: من عشقتَ فقد

ستُ خيرَ وشرّاً من عُشِقاً⁽⁸⁾

8- فخيرهم معاً خلقاً

وشرهم معاً خلقاً

9- تُغمّسُ في العبير قميـ

صها حتى شكّا الغرقاً⁽⁹⁾

زنديق. وبعده:

ونظرة جني ولحظ منافق

وتقطيب سحني وتكرية شاطر

والبيتان ساقطان من طبعة الغزالي.

(1) في «ب»: العينين...

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: نار... لم يتفوه بذكر... والرواية غير مستقيمة والتصحيح من «ب»، و«س»: ما كان

فاه... وفي «ل»: ما قال. والرواية مختلفة الوزن والمعنى. وفي «د»: لما تفوه باسم...

(3) البيت ساقط من «ل»، يمتّه: قصدته.

(4) في «ب» و«د» و«ل»: أسعرتني... وفي «س»: أسعدتني: تحريف. والفرق: الخوف.

(5) السمج: القبيح. واللبق: الظريف والذي يحسن تصرف الأمور.

(6) في «س»: به، وفي «ل»: تراني...

(7) في «ب» و«د»: العنقا.

(8) في «س»: فقلت عشقت خير من عشقاً.

(9) البيت ساقط من «ب»، وفي «س»: الغدير...

سلاسلُ كسَّرتْ حَلَقًا⁽¹⁾

رَ يَعْلُوهُ إِذَا عَرَقَا

تَ عِنْدَ دُنُوهَا صَعِقَا

[البسيط]

لأنَّ مسلكَ رُوحِي عنه قد ضاقتُ⁽²⁾

حتى يعودَ إليها الطَّرْفُ مُشتاقًا⁽³⁾

10- وسالتُ عن عقيصتها

11- على بشرٍ كأنَّ الدُّرَّ

12- فلو أبصرتها لخرَّ

وقال، وقد رويت لغيره:

1- نابذتُ من باصطبارٍ عنكِ يأمرني

2- ما يرجعُ الطَّرْفُ عنها حين أبصرها

المنحول إليه على هذه القافية

[البسيط]

وشدَّ شوقي على باب الكرى غَلَقًا⁽⁴⁾

[محزوء الكامل]

إني لأعلمُ ما أَلْأقي

أضفا حُزني إلى إنساني الأرقا

ومنه:

يالائمي على احتراقي

حرف الكاف

[الوافر]

قال:

فكلِّي حاسِدَ طرْفِي عليك⁽⁵⁾

1- فديتُك لم أنلكِ بغير طرْفِي

(1) البيت ساقط من «ب» والعقيصة: الضفيرة من الشعر، والحلق: جمع حلقة.

(2) في «ب»: يا بدر... تأمرني، وفي «س»: من لي. ولا يستقيم الوزن، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لأن مثلك.

ونابذت، النبذ: طرح الشئ أمامك أو وراءك، والمراد هنا الدافعة بالكلام لمن يأمره بالصبر عنها.

(3) في «س»: يبصرها...

(4) البيت ساقط من «ل» والقصيدة في رواية حمزة ص 380، وفيها: ومدَّ شوقي... وإنساني: يريد إنسان العين.

(5) في «س»: فكل... في «س»: فكل...

- 2- لئن آثرتِ بعضي دون بعضٍ وذلك يا مُنائي في يديكِ
3- لقد أودَعْتَ من لم تُسَعِفِه بحاجته تباريحاً إليك⁽¹⁾

حرف اللام

[البسيط]

قال:

- 1- إني وذِكْري من (حُسن) محاسنها
2- أحدثُ الناسَ أي قد وَقَعْتُ لهم
3- قد اكتفى النَّاسُ من علمي بعلمهم
مثل الذي قال: ما أحلاك يا عسل⁽²⁾
من وجه حسن على الأمر الذي جهلوا⁽³⁾
فالرُّدُّ مني عليهم علمهم نقل⁽⁴⁾

[السريع]

وقال:

- 1- عَجَزْتَ يا مهجورُ أن تذهلاً
2- سَجِيَّةٌ لستَ لها تاركاً
3- وتَذَرِفُ العينُ إذا ما نأوا
4- إني وإن لم أك مُستَحْسِناً
5- فالموْتُ قد يُربي على عاشقٍ
ومن ذوي نُصْحِكَ أن تُقبَل⁽⁵⁾
إذا تولَّوا عنك أن تُقبَل⁽⁶⁾
وإن أساءوا الدَّهرُ أن تُجمَل⁽⁷⁾
مني لذا الهجر، ومستَجِمَل⁽⁸⁾
يقال: قد كان ولكن سلا⁽⁹⁾

(1) في «س» أثرت من لا تسعديه. وفي «د»: بجاجة: تحريف. والتباريح: الشدائد.

(2) حسن: اسم جارية من الجواري اللواتي اتصل بهن أبونواس.

(3) في «ب»: وقفت...

(4) في طبعة الغزالي: عليهم نقل. والنقل بالتحريك: مراجعة الكلام في صخب، أي منقول من شخص إلى آخر فليس فيه جديد.

(5) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: يقبل: تحريف.

(6) السجية: الخلق والطبيعة.

(7) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: بك أن يحملا. وهو تحريف، والتصحيح من «ب» و«س» و«ل» و«م».

(8) في النسخة الأم وفي «ح»: منها مستحماً. وفي «ل» و«م». ومستحماً: تصحيف. والتصحيح في «ب» و«س» و«د».

(9) البيت زيادة من «ب» و«س» و«ل» و«د»، وفي «ل»: يزري.

6- يا ويلَتي من جَسَدِي كُلِّهِ

7- ترى المُعافى يَغْذِلُ المُبتلى

وقال (2):

1- لأَعْذِلَنَّ فَوَّادِي أَبْلَغَ الْعَذَلِ

2- مَنَّا يَ الصَّبْر، لَا يَأْلُو لِيُوقِنِي

3- أَبَى الْوَفَاءَ بِمَا مَنَّى، وَأَسْلَمَنِي

4- أَفْأَ وَتُفْأَ لِقَلْبِي وَاسْتَحَيْتُ لَهُ

5- فَمَا تَذَكَّرُ أَهْلُ الْعَشَقِ بَيْنَهُمْ

6- إِلَّا نَكْتُ حَيَاءً سَاعَةً بِيَدِي

وقال:

1- رَسَمُ الْكَرَى بَيْنَ الْجُفُونِ مَحِيلٌ

2- يَا نَاطِرًا مَا أَقْلَعْتُ لَحْظَاتِهِ

3- أَحْلَلْتُ مِنْ قَلْبِي هَوَاكَ مَحَلَّةً

4- بِكَمَالِ صُورَتِكَ الَّتِي فِي مِثْلِهَا

رَضَضَ مِنِّي مَفْصِلًا، مَفْصِلًا (1)

وَلَا يَلُومُ الْمُتَلَى الْمُتَلَى

[البسيط]

حَتَّى أَنهْنَهُ عَنْ مِثْلِ ذَا الْعَمَلِ

حَتَّى إِذَا صَارَ بِي فِي مَقْطَعِ السُّبُلِ

لِكُلِّ مَعْجَلَةٍ عَنْ مَوْقَتِ الْأَجَلِ (3)

قَلْبًا لَقَدْ كَانَ فِيهِ غَيْرُ ذَا أَمَلِي (4)

حَسَنَ الصَّفَاءِ مِنَ الْخِلَانِ وَالْخِلَلِ (5)

وَانْضَمَّ بَعْضِي إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْخَجَلِ (6)

[الكامل]

عَفَى عَلَيْهِ بُكْيٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ (7)

حَتَّى تَشَحَّطَ بَيْنَهُنَّ قَتِيلٌ (8)

مَا حَلَّهَا الْمَشْرُوبُ وَالْمَأْكُولُ

يَتَحَيَّرُ التَّشْبِيهُ وَالتَّمثِيلُ

(1) وفي «ب»: ناولني ورضض: دق وكسر.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» و«ل»: موقف، وأظنه تحريفاً، والتصحيح من «ب» و«س» و«د» و«م».

(4) في «د»: ما استجبت له (وهو انسب). والبيت ساقط من «ب».

(5) في «ب»: والخلل. وفي «ل»: فما يذكر. والبيت ساقط من طبعة الغزالي، والخلان: الأصحاب. والخلل: العيوب.

(6) في «ب»: بكيت. ونكت: نكت الأرض بقضيب: وهو أن يؤثر فيها بطرفه، فعل المفكر المهموم. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(7) في النسخة الأم وفي «ح» و«م»: إليه. وهو خطأ، والتصحيح من «ب» و«س» و«ل» و«د». والرسم: الأثر، ومحيل: مجذب من المحل. وعفى عليه: محاه.

(8) في رواية أبي هفان: نظراته....

5- فوق القصيرة، والطويلة فوقها

وقال:

1- دع جناناً وحبَّها

2- لا تُذَكِّرْ بنفسك الـ

3- أنت إن لم تَمُتْ به الـ

4- شَقِيتَ نفسك التي

وقال(5):

1- إنَّ التي أبصرتني

2- أدَّتْ إليَّ رسالةً

3- من فاتر العينين يقفـ

4- مُتَنَكِّبٌ قوس الصِّبا

دون السَّمين، ودونها المهزول(1)

[مجزوء الخفيف]

عَنْكَ إِنْ كُنْتَ عَاقِلًا(2)

مَوْتَ مَا دَامَ غَافِلًا

عَامَ لَمْ تَنْجُ قَابِلًا(3)

ذَهَبْتَ مِنْكَ بِاطِلًا(4)

[مجزوء الكامل]

سَحَرًا أَكَلَمَهَا رَسُولُ(6)

كَادَتْ لَهَا نَفْسِي تَسِيلُ(7)

صِرُّ خَطْوِهِ رَدْفٌ ثَقِيلُ(8)

يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلُ(9)

(1) في «س»: السمين. وفي رواية أبي هفان: السمينه دونها.

(2) في النسخة الأم وفي «ح» و«س»: وحبها أن.. ولا يستقيم الوزن. والتصويب من بقية النسخ.

(3) في «س»: من العام... مت قابلا.

(4) في «س»: عنك، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: رحمت...

(5) مرَّ محمد بن حفص بن عمر التيمي وهو قاضي البصرة، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها وكانت المرأة قد جاءت به برسالة من جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبد المجيد، فقال له: اتق الله، قال: إنها حرمتي، قال: فصنّها عن

هذا الموضع. وانصرف عنه فكتب إليه أبو نواس. انظر الأغاني 65/20.

(6) في النسخة الأم و«س» و«م» و«ح»: أبصرتها... تكلمني والرواية المثبتة رواية «ب» و«د» ورواية أبي هفان وهي أكثر ملاءمة للمعنى وبعده في طبعة الغزالي:

يومي إليه ولا السبيل

ليست هي القصد الذي

(7) في «س»: روعي نزول. وفي «د»: نفسي تميل.

(8) في النسخة الأم: العين: تحريف. ولا يستقيم الوزن. وفي «د»: يعصر: تحريف. وفي رواية أبي هفان: العينين يردع. وفي الأغاني: من سامر....

(9) في «س»: متنكباً فوق... وفي الأغاني: متعلق. وفي طبعة الغزالي: متقلداً. والرسيل: الموافق لك في النضال والفرس يرسل مع آخر في السباق، والمراد أنه لا بدّ له ولا نظير.

5- فلو أن أذنك بيننا

6- لرأيت ما استقبحت من

وقال (3):

1- فديتك فيم هجرتك من كلام

2- وقولك للرسول، عليك غيري

3- لقد جاء الرسول له انكسار

4- ولو ردت جنان رد خير

وقال:

1- أين الجواب، وأين رد رسائي

2- فمددت كفي ثم قلت تصدقي

3- إن كنت مسكيناً فجاوز بابنا

4- يا ناهر المسكين عند سؤاله

حتى تسمع ما نقول (1)

فعلي لديك هو الجميل (2)

[الوافر]

بعثت به إلى وجه جميل (4)

فليس إلى التواصل من سبيل

وحال ما عليها من قبول (5)

تبين ذاك في وجه الرسول

[الكامل]

قالت: تنظر ردهما من قابل (6)

قالت: نعم بخناجر وجنادل (7)

وارجع فما لك عندنا من نائل (8)

أوصاك ربك بانتهار السائل؟! (9)

(1) في النسخة الأم وفي «ح»: يقول: تحريف. وفي «ب»: عندنا. وفي «س»: عندنا... ما استقبحت من لديك هو

الجميل: تحريف. وفي رواية أبي هفان وفي «د»: ما تقول.

(2) في رواية أبي هفان: لعذرتني ورأيت ما آتي هو الحسن الجميل.

(3) يروى أن جنان غضبت من كلام كلمها به أبونواس، فأرسل يعتذر إليها، فقالت للرسول: قل له: لا برح الهجران

ربك. ولا بلغت أملك ممن أحبتك، فرجع إليه فسأله عن جوابها، فلم يخبره، فقال: انظر الأغاني 63/20.

(4) في «س»: كيف. وفي الأغاني: على وجه.

(5) في «ب»: وجاءك ما عليه...

(6) في «د»: في قابل «ولعله المناسب».

(7) في النسخة الأم وفي «ح»: تصرفي: تحريف. وفي رواية حمزة: ثم قلت تصدقوا... قالت... بحجارة... والجنادل:

الصخور.

(8) النائل: النوال.

(9) البيت ساقط من «د» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: الله عاتب في انتهار السائل. وهو يشير في هذا البيت إلى قصة

ابن أم مكتوم الأعمى الذي نزلت من أجله آيات «عبس» الأولى وكان النبي ﷺ حين يلقاه يقول له: أهلاً بمن عاتبني

فيه ربي وقصته معروفة في كتب التفاسير.

وقال (1):

[الطويل]

مراراً ومن بعد الكتاب رسول⁽²⁾
وإن كنت لم أظفر به فأقيل⁽³⁾
لمثلك في الدنيا علي سبيل

1- أيا من دعائي للوصال كتابه
2- ندمت على وصلي فأنت مقالة
3- وما سرّي أني أكون بحالة

وقال (4):

[المجتث]

ففات منه القليل
ولا عطاءً جزيل
حسبي ونعم الوكيل

1- كان الكثير رجائي
2- فلا نوال زهيد
3- والله في كل هذا

وقال وقد رويت لغيره (5):

[السريع]

فكل شيء ما خلاها محال⁽⁶⁾
في وجهها كل صباح هلال⁽⁷⁾

1- تمّت وتمّ الحسن في وجهها
2- للناس في الشهر هلال ولي

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

فكيف وقد قاموا به ليقولوا

شهودي بحبي لو قبلت عدول

[المجتث]

ومنه:

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(2) في «ب» و«ح»: يا من ولا يستقيم الوزن.

(3) في «د»: أخطر بكم: تحريف. والبيت ساقط من طبعة الغزالي. وأقيل: أستبدل غيركم.

(4) القصيدة من «س» فقط وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وربما كانت منحولة.

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(6) في النسخة الأم وفي «ح»: فقط: حلال. وأظنه تحريفاً. ومحال أجود وهي رواية بقية النسخ ومحال: باطل.

(7) في النسخة الأم: وجهها صباح. والرواية مختلفة الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى.

وَمِنْ مَّشَدِّ الرِّحَالِ ⁽¹⁾	وَيْلِي لَبَيْنِ الْجَمَالِ
[المجتث]	ومنه:
وَمَلَّنِي الْخَلِيلُ ⁽²⁾	عَلَّنِي الْبَخِيلُ
[السريع]	ومنه:
قَطَعْتُ سَهْلًا بَيْنَ أَجْبَالِ ⁽³⁾	أَضْرَبَ عَنِي الْحَبُّ حَتَّى إِذَا
[السريع]	ومنه:
وَيَا جُنُودَ الصَّبْحِ هَلْ مِنْ قُفُولِ ⁽⁴⁾	يَا عَسْكَرَ اللَّيْلِ أَمَّا مِنْ رَحِيلُ
[الكامل]	ومنه:
فَلَقَدْ آرَاهَا مَرَّةً تَصِلُ ⁽⁵⁾	إِلَّا تَصِلْ كَتَبِي وَلَا الرُّسُلُ
[مجزوء الكامل]	ومنه:
لَا أُرِيدُ بِهِ بَدْلِيَا ⁽⁶⁾	أَرْضَيْتُ نَفْسِي بِالتَّوْحِدِ
[المجتث]	ومنه:
وَاسْتَبدَلَ الْأَبْدَالَا	يَا مَنْ عَنِ الْعَهْدِ حَالَا
[المنسرح]	ومنه:
فَلَا تَكُونِي مِنْ شَأْنِكَ الْعَدَلِ ⁽⁷⁾	عَاذَلْتِي لَسْتُ مِنْكَ أَحْتَمِلُ

(1) في «د»: لبني: تحريف.

(2) في النسخة الأم: النحيل ومكنى. وأظنه تحريفاً والتصويب من «ل» و«د».

(3) القصيدة في رواية حمزة ص384: بعد أجبال. ولم أعثر عليها في طبعة الغزالي.

(4) البيت مكرر في ما سبق من المنحول.

(5) القصيدة في رواية حمزة ص385: إن لم تصل.

(6) القصيدة في رواية حمزة ص383 وفي طبعة الغزالي ص308: آنست...

(7) في النسخة الأم: العدل: تصحيف. والتصحيح من «ح».

حرف الميم

وقال⁽¹⁾:

[المنسرح]

- 1- آمَلُ لَمْ تَقْطُرِ السَّمَاءَ دَمَا⁽²⁾
- 2- مَنَعِكَ أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رَمَا⁽³⁾
- 3- مَاضِينَ وَالْغَابِرِينَ مَا نَدِمَا⁽⁴⁾
- 4- وَلَدَفِيهِ فَتَوْرُهَا سَقَمَا⁽⁵⁾

- 1- جَنَانٌ إِنْ جُدْتَ يَا مَنَايَ بِمَا
- 2- وَإِنْ تَمَادَيْ وَلَا تَمَادَيْتُ فِي
- 3- عَلَقْتُ مِنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفَسِ الْ
- 4- لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَهُ إِلَى حَجَرٍ

وقال:

[مجزوء الخفيف]

- 1- مِنْ جَفَوْنِي كَأَنَّمَا⁽⁶⁾
- 2- بَجَفَاءَ تَعَلَّمَا
- 3- وَلَمْ الْعَيْنَ مِثْلَمَا
- 4- بَةِ حَتَّى تَجَشَّمَا⁽⁷⁾
- 5- بَاتِ مَذْكُنْتَ سُلَّمَا⁽⁸⁾

- 1- نَفَرَ النُّوْمُ وَاحْتَمَى
- 2- هُوَ أَيْضاً مِنَ الْحَبِي
- 3- أَزْجَرَ الْقَلْبَ إِنْ صَبَا
- 4- جَشَّمْتَ قَلْبَكَ الصَّبَا
- 5- أَنْتِ يَا عَيْنَ لِلصَّبَا

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة. ويروى أن أبا نواس دخل على الناطفي وعنان جالسة تبكي، وخذها على زرة مصراع الباب وكان الناطفي ضربها فأولمأ إلى أبي نواس بشيء. فقال أبو نواس. ويروون أن أبا نواس كان صادقاً في محبته جنان من بين من كان ينسب به من النساء ويداعبه ورأيت أصحابنا جميعاً يصححون ذلك عنه. وكان لها محباً ولم تكن تحبه فمما عاتبها به حتى استمالها بصحة حبه لها. وقيل إن البيتين الثاني والرابع لعنان أجابت أبا نواس على ما قاله لها. انظر الأغاني 88/23 و63/20 وأخبار أبي نواس لابن منظور ص185.

(2) في «س»: حدث... بما لم أمل لم والرواية غير مستقيمة.

(3) في «س»: في قفرة وفي الأغاني: في قطعك في آمن الرسول. بما والرم: البالي الخلق من كل شيء.

(4) في «ب»: لو أني أنفَس: تحريف. وفي «م»: على أعين. والبيت مر في القصيدة السابقة وقد أشرت إليه.

(5) في «س»: عيناها وكذلك البيت ورد ضمن قصيدة أخرى سابقة.

(6) في طبعة الغزالي: من جنوني وأظنه تحريفاً.

(7) في «ب»: جسمت... تجسماً: تصحيف وتجشمت وتجشم الأمر: تكلفه.

(8) البيت ساقط من «ب» وفي «س» و«ل» و«د»: كنت لي للصبابات...

6- ثم حَمَلَتَنِي الثَّقِيـ

7- ثم أَلْفَتَ بَيْنَ طَرِ

8- عَجَباً كَيْفَ لَمْ يَصِرْ

9- أَنْتَ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَقِيـ

10- عَطَفَ الْحَبُّ غَيْرَ

11- فَهُوَ لَا يَرْحَلُ الزَّما

وقال(6):

1- مُذْكَرَةٌ مَوْنَثَةٌ مَهَاءَ

2- تَعَاثُ الْمَاءَ وَالْعَسَلَ الْمُصْفَى

3- تَقُولُ لِسِفْهَا يَا سَيْفُ أَبْشِرْ

4- وَقَائِلَةٌ لَهَا فِي وَجْهِ نَضْحِ

5- فَكَانَ جَوَابُهَا فِي حُسْنِ مَسِّ

6- لَقَدْ رِبَحْتَ تِجَارَةَ كُلِّ صَبٍّ

وقال(8):

لَ وَأَبْكَيْتَنِي دَمًا(1)

فِي وَالنَّجْمِ فِي السَّمَاءِ(2)

هُوَ مِثْلِي مُتِيماً

يَا لَمَّا كُنْتُ مُغْرَمًا(3)

فِي فِئَوَادِي وَخَيْمًا(4)

نَ وَإِنْ قُلْتُ يَمًّا(5)

[الوافر]

إِذَا بَرَزْتُ تُشَبِّهُهَا غُلَامًا(7)

وَتَشْرَبُ مِنْ فُتُوتِهَا الْمُدَامَا

سَرَّوِي مِنْ دَمٍ وَتَقْدُ هَامَا

عَلَامَ قَتَلْتَ هَذَا الْمُسْتَهَامَ

أَأَجْمَعُ وَجْهَ هَذَا وَالْحَرَامَا؟! تُهَادِيهِ جَبِيْبَتُهُ السَّلَامَا

[البسيط]

(1) البيت ساقط من «ب».

(2) في «ب»: القيت...

(3) البيت زيادة من «ب» و«س».

(4) البيت زيادة من «ب» و«د» وفي «د» عكف... غيره. والغير القافلة.

(5) في «ب»: قلت خلما. والخلم بالكسر: الصديق الخالص وهو خلم نساء أي تبعهن.

(6) القصيدة في رواية حمزة: 386 وفي طبعة الغزالي: 250 ولكنها تختلف في المطلع وعدد الأبيات وترتيبها ومطلعها:

أبت عيناى بعدك أن تناما وكيف ينام من ضمن السقاما

وقد ذكر الصولي هذا المطلع في المنحول على قافية الميم في باب الحمريات وربما كانتا قصيدتين مفصولتين واختلطتا عند الرواة.

(7) في «س»: إذا انزرت يشبهها. والمهاة: البقرة الوحشية.

(8) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

- 1- أَنْضَيْتِ أَحْرَفَ «لا» مِمَّا لَهَجَتْ بِهَا
 - 2- أَوْ حَوَّلِيهَا إِلَى «ما» فَهِيَ تَعْدِلُهَا
 - 3- قَسْتُمْ عَلَيْنَا فَعَارِضْنَا قِيَّاسَكُمْ
 - 4- وَلَسْتُ تَفْدِيكُمْ نَفْسِي أَحْمَلُكُمْ
 - 5- يَا وَجْهَ أَحْسَنَ مِنْ يَمِشِي عَلَى قَدَمٍ
- وقال:

- (1) فَحَوَّلِي رَحْلَهَا عَنْهَا إِلَى نَعَمٍ
 - (2) إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ ذَا فِي قَلَّةِ الْكَلِمِ
 - (3) بِمَنْ تَبَاعَدَ عَنْ جُودٍ وَعَنْ كَرَمٍ
 - (4) ثِقَلِي، بَعِينَ وَلَا كَفٌّ وَلَا قَدَمٍ
 - (5) بِحُرْمَةِ الْوَصْلِ، قَلَّ لِي: كَيْفَ حَلَّ دَمِي
- [الخفيف]

- 1- كَانَ حُلُمًا مَا كُنْتُ آمِلُ مِنْكُمْ
- 2- بَلَّغُوا مَا أَقُولُ مِنْ لَا أَسْمِي
- 3- قَدْ أَتَانِي عَنْكَ انْصِرَافُكَ عَنِّي
- 4- وَتَبَدَّلْتُمْ سِوَايَ خَلِيلًا

- (6) وَقَلِيلًا مَا تَصَدَّقُ الْأَحْلَامُ
- (7) رَبِّ قَوْلٍ تُشْفِي بِهِ الْأَسْقَامُ
- (8) وَهَنَاتٌ كَأَنَّهُنَّ السَّهَامُ
- وَسِوَاكُمْ عَلَى الْفَوَادِ حَرَامُ

المنحول إليه على هذه القافية

- بنفسي إذ تقول أنا أقوم
ومنه:

- [الوافر]
وصاد اللَّبَّ منطَقُهَا الرَّخِيمُ⁽⁸⁾
[مجزوء الرمل]

(1) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«م» و«ح» أنضيت وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «ب» و«د» وأنضيت: أبليت.
(2) في «س»: هي... في ذا. وفي «ل»: تعدله في لا قلة: تحريف. وفي «د»: في لا...
(3) في «س»: يا من... وفي «د»: قسم: تحريف.
(4) في «ب»: ثِقَلِي...
(5) البيت زيادة من «ل» والبيت ساقط من طبعة الغزالي.
(6) في «ب»: فيكم...
(7) في النسخة الأم: عن أتاني: تحريف.
(8) في «د»: وصار: تحريف.

زَرَعَ الهَجْرَانِ فِي أَرْضٍ تُجْنِّيهِ بَصَرُ مِهْ (1)
ومنه:
كَتَمْتَ الْحَكَمَ يَا حَكْمٌ وَلَا - وَاللَّهِ - يَنْكِتُمْ (2)

وقال على قافية النون

[البسيط]

1- سَمَّاهُ أَحِبَّابُهُ الْمُسْكِينَ قَدْ صَدَّقُوا
2- أَنَا الَّذِي اخْتَارْتُ الضَّرَاءَ صُحْبَتَهُ
3- تَعْفُو الْهَوَاجِرُ مِنْ وَجْهِي مُحَاسِنَهُ
4- حَيَالٌ بِابِكَ فِي طَمْرِينٍ مُتَبَذِّ
وقال (7):

1- يَا مُنْسِيَ الْمَأْتَمِ أَشْجَانُهُ
2- حَلَّتْ عِجَازُ الْوَشْيِ عَنْ صُورَةٍ
لَمَّا أَتَاهُمْ فِي الْمَعْرِزَيْنَا (8)
أَلْبَسَهَا اللَّهُ التَّحَاسِينَ (9)

-
- (1) ورد البيت في «ل» و«د»: ضمن المنحول في باب المذكر.
(2) القصيدة في رواية حمزة ص 387 وفي طبعة الغزالي ص 293.
(3) القصيدة ساقطة من «ب» وفي «س»: أصحابه...
(4) في «س»: الشجون... وفي «د»: صحته: تحريف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أنا الذي اجتازت... وقوله: على العيش موزون: أي محدود.
(5) تعفو: تمحو، الهواجر: جمع هاجرة، وهو شدة الحر في منتصف النهار. ومكنون: مستور.
(6) في «س»: خَبَاك... ملتبد. وحيال بابك: إزاءه والطمير: الثوب الخلق ومتبذ: مبتعد.
(7) القصيدة ساقطة من «ب» وفي أخبار أبي نواس ص 191 أن أبا نواس رأى جنان خارجة إلى بعض المآثم، فتنقب ومضى معها في هيئة النساء حتى إذا رآها حاسرة قال فيها.
(8) في النسخة الأم وفي «س»: يا منشي وأظنه تصحيفاً والتصحيح من النسخ الأخرى.
(9) العجار: ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلب فوقه بجلبابها...

3- استفتنتهنَّ بتمثالها

4- حُقَّ لَذاكِ الوجهِ أن يَزدهي

وقال (2):

1- عَصَيْتُ فِي الحُبِّ مِنْ حَاني

2- لَمَّا تَمَادَيْتُ فِي مَجُونِي

3- أَبْتَدِعِ الكَسْبَ للمعاصي

4- مَا مَرَّ يَوْمٌ، إِلَّا وَعندي

5- كَأْسُ رَحِيقٍ وَوجهه ظبي

6- نَلْتُ لذيذ الحرام منه

7- كَمَ لَذَّةٍ قَدْ وعأها

وقال:

1- أَسْأَلُ القَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانِ

2- وَأَبَا مِيَّةَ المَهْدَبَ والمَاءَ

فَهَنَّ لِلتَكْلِيفِ يَبْكِينَا (1)

عَنْ حُزْنِهِ مِنْ كَانَ مُحْزُونَا

[مخلع البسيط]

وَحَانَنِي حَادِثُ الزَّمَانِ (3)

أَلْقَى عَلَيَّ غَارِبِي عَنَانِي (4)

بِأُوجِهِ عَفَّةٍ حَسَنَانِ (5)

مَنْ طُورِفَ اللّهُوَ خَصَلْتَانِ

تَضَلُّ فِي وَجْهِهِ المَعَانِي (6)

وَنَالَهُ النَّاسُ بِالأَمَانِي

فِي وَسَطِ اللُّوحِ حَافِظَانِ

[الخفيف]

كَيْفَ خَلَفْتُمُ أَبَا عَثْمَانَ (7)

مَوْلٍ وَالمَرْتَجَى لِرَيْبِ الزَّمَانِ (8)

(1) في «س»: بتمثيلها. والبيت ساقط من «ل».

(2) القصيدة من «س» فقط وهي في طبعة الغزالي ص 367 ولم أعرّ عليها في رواية حمزة وربما كانت من المنحول.

(3) في طبعة الغزالي: في السكر...

(4) الغارب: الكاهل، وما بين السنام إلى العنق والمقصود من الكناية واضح.

(5) في طبعة الغزالي: للمعاني.

(6) في طبعة الغزالي: تضل في حسنه..

(7) حكمان: اسم لضياح بالبصرة، سميت بالحكم بن أبي العاص الثقفي، وهذا اصطلاح لأهل البصرة، إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفاً ونوناً، وكانت هذه الضيعة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالي جنان صاحبة أبي نواس. «معجم البلدان» 2/280. وأبو عثمان أخو عبد الرحمن الثقفي زوج عمارة مولاة جنان. «الأغاني» 20/67.

(8) وأبومية هو عبد الرحمن الثقفي المتقدم ذكره وكان له ضيعة يحكمان ينزلها هو وابن عمه وأخوه أبو عثمان. انظر الأغاني 20/67 وأخبار أبي نواس ص 184 و188. وفي الأغاني 18/197 قال أبو أيوب: وحدثت أن أبا مية واسمه خالد هو الذي يقول فيه أبو نواس.

3- فيقولون لي جنانٌ كما سرّ

4- ما لهم لا يباركُ الله فيهم

5- صرّت كالتين يشرب الماء فيما

6- أو كما قيل قبلُ: إياك أعني

وقال:

1- أعلم أن لا خير لي عندكم

2- لو كان خيراً لا ابتداني به

وقال(3):

1- وابأي من إذا ذكّرتُ له

2- لو سألوه عن وجه حجّته

3- نعم إلى الحشر والتّناد، نعم

4- أصبح جهوراً لا أستسرُّ به

5- يا أيها الناس عني استمعوا

وقال في جنان:

1- ذكّرني الوردُ ريح إنسانٍ

ك، من حالها فسّل عن جنان

كيف لم يُغن عندهم كِتماني

قال كسري: بعلة الرّيحان(1)

واسمعوا يا معشر الجيران(2)

[السريع]

إنّ رسولي جاء غُضباناً

وجاءني يضحك جَذلانا

[المنسرح]

خَنّني ظالماً وخَلّقني(4)

في شتمه لي لقال: يَعشّقني(5)

أعشّقهُ أو أُلّف في كفني

عَنّفني فيه من يُعَنّفني

إنّ جناناً صديقةً الحسَن(6)

[المنسرح]

أذكّرهُ عند كلّ ريحان(7)

(1) في «ب»: لعله... والبيت ساقط من طبعة الغزالي. والبيت غير واضح المعنى في قوله: قال كسري.

(2) في «ب»: فاسمعوا. وفي «س» أو كما قيل إياك. والرواية مختلفة الوزن. والبيت ساقط من طبعة الغزالي.

(3) بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها فشتّمته جنان وتنقصته وذكرته أقبح الذكر، فأها ذات ليلة في منامه

وكانها قد صالحته، فاحتاج شوقاً إليها وكتب من فوره:

عاد لنا الوصل كما كانا

إذا التقى في النوم طيفانا

فبلغها ذلك فغضبت عليه غضباً شديداً وهجرته وأطالت هجرته فقال أبو نواس.. انظر الأغاني 71/20.

(4) في «س»: وأتاني... وخنّني وفي «ل»... وحلفني وفي «د»: خلّقني: تحريف. وخلقني: كذبني. الخلق: الكذب.

(5) في «س»: عن شتمه... تعشّقني: تحريف.

(6) في النسخة الأم وبقيّة النسخ عدا «ب»: الناس نحوي ورجحت رواية «ب» لأنها أكثر صواباً مع قدمها.

(7) في «د»: الريم....

2- إن فاح لم أذكر البكا فإذا

3- فقد حموني الریحان خوفاً على

4- وليس حیان من هويتُ

5- ويلي عليها وبلأ يحلُ معي

6- شاطرة إن مشت مكرهه

وقال (6):

1- روعي مُقيمٌ عند خلصاني

2- إذا المطايا ازددن بُعداً بنا

3- مثله في القلب ذكري له

4- فتارة مثله راضياً

5- كنت لذاكره الفدا والحمى

وقال:

1- وجه جنان سرايٍ بستانٍ

ما اهتز قام النديمُ ينعاني (1)

نفسى تقضي في إثر حيان (2)

ولكنهما في الهجاء سيان (3)

في القبر بيني وبين أكفاني (4)

تأخذ تكريهها بسلطان (5)

[السريع]

وإنما الشاخصُ جُثماني (7)

واشتاقه قلبي وإنساني (8)

كبعض ما قد كان يلقياني (9)

وتارة في شخص غضبانٍ

وقل للمُذهبِ أحزاني

[المنسرح]

مجمعٌ فيه كلُّ ريحانٍ

(1) في «ب» و«س»: «لم أملك...»

(2) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: «أثر جنان ولا يستقيم الوزن ويبدو أن حيان: اسم شخص بعينه وقوله: حموني الریحان: أي منعوني إياه.

(3) في طبعة الغزالي: من عنيت...

(4) في النسخة الأم وفي «ح»: «ويلاً عليها وبلأ». والرواية المثبتة أكثر ملاءمة للمعنى. ونصبه على أنه مفعول مطلق ورفعته على الابتداء أفضل والبيت ساقط من «س» وفي «ل» ويل... ويل...

(5) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: يأخذ لسلطان. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من بقية النسخ. وفي «س»: مكرهها...

(6) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(7) الشاخص: الذاهب والراحل.

(8) في النسخة الأم: ازدرن: تحريف. وإنساني، إنسان العين وهو يقصد العين مجازاً.

(9) في «ل»: «ل» فكري ولعلها هي الأنسب. وفي «د»: «ابلاني»...

2- مَبْذُولَةٌ لِلْعَيُونِ زَهْرَتُهُ

3- وَلَيْسَ لِي مِنْهُ مَا خِلا نَظْرًا

وقال:

1- كَفَى حَرْنًا أَلَّا أَرَى وَجَهَ حِيلَةٍ

2- وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْ يَنَالَ مُعَاشِرٌ

3- لِأَصْبَحْتُ دَانِي الدَّارِ مِمَّنْ أَحَبُّهُ

4- فَوَاحِزْنَا حُزْنًا يُؤَدِّي إِلَى الرَّدَى

5- قَدْ انْقَرَضَتْ أَيَّامُ أَكْلِي مِنْكُمْ

وقال(8):

1- حَبِيبِي ظَلُومٌ، عَلَيَّ ضَنْيُنُ

1- يَعْزُّ عَلَيَّ، وَلَكِنِّي

3- فَيَا لَيْتَ شَعْرِي أَمِنْ صَخْرَةٍ

4- تَقُولُ إِذَا مَا اشْتَكَيْتُ الْهُوَى

5- أَفِي النَّوْمِ أَبْصَرْتَ ذَا كَلِّهِ

مَمْنُوعَةٌ مِنْ أَنْ أَمْلِ الْجَانِي(1)

يَشْتَرِكُنِي فِيهِ كُلُّ إِنْسَانٍ(2)

[الطويل]

أَزُورُ بِهَا الْأَحْبَابَ فِي حَكْمَانٍ(3)

جَنَانًا بِمَا لَا أَشْتَهِي جَنَانٍ(4)

وَلَكِنْ مَا أَخْشَى عَلَيْهِ عَدَانِي(5)

وَيُصْبِحُ مَأْثُورًا بِكُلِّ لِسَانٍ(6)

وَأَذِنَ مِنْكُمْ بِالْوَدَاعِ زَمَانِي(7)

[المتقارب]

فَرَبِّي عَلَى ظُلْمِهِ أَسْتَعِينُ

بِحَمْدِ الْإِلَهِ عَلَيْهِ أَهْوُنُ

فَوَادِكَ هَذَا الَّذِي لَا يَلِينُ!

كَمَا يَشْتَكِي الْيَائِسُ الْمُسْتَكِينُ(9)

فَخَيْرٌ أَرَأَيْتَ وَخَيْرٌ أَيْكُونُ

(1) في النسخة الأم. وبقية النسخ عدا «ب»: بهجته. وزهرته أفضل وأكثر استقامة من حيث المعنى، وهي رواية «ب» أقدم النسخ.

(2) في «ب»: من ليس. وفي «س»: وليس منه سوى نظر.

(3) في أخبار أبي نواس ص189: كتب أبو نواس إلى جنان في حكمان من بغداد. وحكمان: ضيعة في البصرة.

(4) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: مباشر ومعاشر أنسب وهي رواية «ب» وفي «س»: فأقسم.

(5) في طبعة الغزالي: ولكن ما أخشى -فديت- عداني.

(6) في «د»: فيا حزنًا. وفي طبعة الغزالي: فأصبح مأثورًا...

(7) في النسخة الأم وفي «س» و«ح»: لساني. وأظنه تحريفًا والتصحيح من «ب» و«ل» و«م» و«د».

(8) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(9) في «د»: يقول... المسكين: تحريف. والرواية مختلفة الوزن.

وقال⁽¹⁾:

[مخلع البسيط]

- 1- خَفَّ مِنَ الْمَرْبِدِ الْقَطِينُ
- 2- فَاسْتَفْرَعُوا قُلَّةَ الْمُصَلَّى
- 3- أَوْ يَانِعُ النَخْلِ مِنْ قَنُونَا
- 4- وَقَرَّبُوا كُلَّ أَرْحَبِيٍّ
- 5- بَانُوا وَفِيهِمْ شُمُوسُ دَجْنِ
- 6- تَعُومُ أَعْجَازُهُنَّ عَوْمًا
- 7- يَرَأْمَنَ ذَا غِرَّةٍ غَرِيرَا
- 8- غَرِيبَ شَكْلِ بَدِيعِ حُسْنِ
- 9- بَانَ بَرُوحِي فَصَرْتُ وَقَفًا
- وَأَقْلَقَتْهُمْ نَوَى شَطُونُ⁽²⁾
- كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ سَفِينُ⁽³⁾
- يَعْمُهَا سَائِحُ مَعِينُ⁽⁴⁾
- كَأَنَّهَا لَيْطُهُ دَهْنُ⁽⁵⁾
- تَنْعَلُ أَقْدَامُهَا الْقُرُونُ⁽⁶⁾
- وَتَنْشِي فَوْقَهَا الْمُتُونُ⁽⁷⁾
- تَكْبُرُ فِي مِثْلِهِ الظَّنُونُ⁽⁸⁾
- أَفْرَدَهُ الْمِثْلُ وَالْقَرِينُ⁽⁹⁾
- لَا حَرَكَ بِي وَلَا سَكُونُ⁽¹⁰⁾

(1) في رواية حمزة قالها في جنان.

(2) في النسخة الأم وفي «ح»: وأظنه تحريفاً والتصحيح من النسخ الأخرى كافة وخف القوم: ارتحلوا مسرعين.

والمريد: سوق البصرة. والقطين: الساكن. وأقْلَقَتْهُمْ: أزعجتهم. والنوى: الفراق. والشطون: البعيدة.

(3) في النسخة الأم فقط: فاستفزعوا... أظفانهم. وهو تصحيف. وفي «ب» و«د»: متنه المصلى. وفي «س»: منية المصلى والظعن: اليهودج تكون فيه امرأة أو لا تكون.

(4) في «ب» فنوني. وفي «س» فنوني... يعملها شامخ وفي رواية حمزة: ويانع النخل من دموعه. وفي طبعة الغزالي: من دموعي، وعند الغزالي هذا البيت من مبالغات أبي نواس غير الواضحة. والقنون: الكياسة وجمعه: قنوان ولعل الكلمة محرفة أو هي تعني اسم مكان.

(5) البيت ساقط من «س» وأرحبي: بنو أرحب: بطن من همدان إليهم تنسب الإبل الأرحبية. وأرحب: فحل تنسب إليه النجائب لأنها من نسله. وليطه: جلده. انظر اللسان «رحب».

(6) في «س»: يبعث في أثرها العيون. وفي «ل»: تبعث في أثرها العيون. وفي «د»: تتوب... والدجن: الغيم. والقرون: الحجارة الملساء.

(7) في «ب»: القرون. وفي «س»: وتشي عنك فوقها: تحريف.

(8) في «ب»: غنة لم تبذل وجهه العيون. وفي «د»: تكثر ويرأمن: يعطفن.

(9) في «ب»: بديع شكل... جرّده.

(10) في «س» و«د»: لي... وفي طبعة الغزالي بانوا بروحي... لا لي حراك...

وقال⁽¹⁾:

[البسيط]

- 1- دَسْتُ لَهُ طِفْهًا كَيْمَا تُصَاحُّهُ
 - 2- فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ طِفِّي طِفْهًا فَرَجَا
 - 3- حَسِبْتُ أَنَّ خِيَالِي لَا يَكُونُ لَمَّا
 - 4- فُذِّيتَ لَا تَسْأَلَنَّ الصُّلْحَ سُرْعَةً ذَا
- في النوم حين تأبى الصلح يقظانا⁽²⁾
ولا رثى لتشكيه ولا لأنا⁽³⁾
أكون من أجله غضبانَ غضباناً⁽⁴⁾
فلم يكن هيناً منك الذي كانا⁽⁵⁾

وقال:

[الكامل]

- 1- أما الديارُ فقلَّ ما لبثوا بها
 - 2- وضعوا سياطَ الشوق في أعناقها
- بين اشتياقِ العيس والركبان⁽⁶⁾
حتى اطلعن بهم على الأوطان⁽⁷⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

- أما يَفْنَى حَدِيثُكَ عَنْ جَنَانٍ وَلَا تُبْقِي عَلَى هَذَا اللِّسَانِ⁽⁸⁾

[المنسرح]

- وَبَيْنَمَا حِينَ نَلْتَقِي حَسَنَ⁽⁹⁾ إِنَّا اهْتَجَرْنَا لِلنَّاسِ إِذْ قَنَطُوا

ومنه:

- (1) يروى أن أبا نواس رأى يوماً جناناً في ديار ثقيف، فتهجمته بما يكره فغضب وهجرها مدة، فأرسلت إليه رسولاً لتصلحه، فردده ولم يصلحها، فرآها في النوم تطلب صلحه فقال... انظر أخبار أبي نواس لابن منظور: 192.
- (2) في «س»: في اليوم... يأنى... الصباح: تحريف.
- (3) في النسخة الأم وفي «ح» فقط بانا وأظنه تحريفاً والتصحيح منى بقية النسخ.
- (4) في «ب» و«س»: خشيت.
- (5) في «س»: مثل وفي طبعة الغزالي: جنان لا تسألني الصلح مسرعة....
- (6) في «ب»: من اشتياق: تحريف وفي «د»: بالركبان: تحريف.
- (7) في «ب»: أكبادها...
- (8) في «د»: أما يغنى... ولا يبقى. والقصيدة في رواية حمزة ص291. وفي طبعة الغزالي ص288.
- (9) البيت ساقط من «د» والقصيدة في رواية حمزة ص392: إذ فطنوا. وفي طبعة الغزالي ص290. بعث بها إلى جنان حين أرسلت إليه تقول: قد شهرتني فأقطع زيارتك عني أياماً لينقطع بعض القالة فأذعن لأمرها واستجاب.

ولم نجد له شعراً في الموءنث على قافية الواو ولا الهاء.

حرف الياء

قال:

[الهزج]

- 1- أيا من كان لا تنشَ بُ أظفارُ الهوى فيه
- 2- فأضحى سائقُ الحبِّ على رجليه يسعيه
- 3- كذا فعل من اشتدَّ من الشرِّ توقيه⁽¹⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

- وشادن عَضَضَ تُفاحَةً فقال بالعينين: تبغيها⁽²⁾
- فقلت: يا سُؤلي ويا مُنيتي أخافُ أن تجرحني فيها⁽³⁾
- تم شعر أبي نواس في الموءنث والسلام.

(1) في رواية حمزة ص397: كذا فعل الذي يشهق بالتشريق في فيه.

(2) في «د»: غَضَض... فقال لي بالعين: تحريف.

(3) البيت زيادة من «د».

المُجُون

المجون من شعر أبي نواس

قال أبو بكر: لم نجد له شعراً في المجون على قافية الألف ولا التاء إلاّ منحولاً، فعلى الألف:

[السريع]

فَدَيْتُ مِنْ حَمَلْتُهُ حَاجَةً فَرَدَنِي مِنْهُ بِفَضْلِ الْحَيَا⁽¹⁾

[الوافر]

وعلى التاء:

وَقَفْتُ مِنَ الْمَجُونِ عَلَى ثَلَاثٍ فَأَوْلَهْنَ تَرْكِي لِلصَّلَاةِ

حرف الباء

قال⁽²⁾:

[مجزوء الخفيف]

1- قَلْ لَذي الدَّلِّ تَوَلَّبِ	يَا وَقَالَكَ الرَّدَى أَبِي
2- أَنْتَ وَاللَّهِ مَرْكَبٌ	يُمْتَطَى خَيْرُ مَرْكَبٍ
3- مَا تَرَى كَانَ ضَائِراً	لَكَ لَوْ قُلْتَ لِي أَقْرَبُ ⁽³⁾
4- فَإِذَا مَا دَنَوْتُ مُقَـ	رَّبّاً قُلْتَ لِي أَرْكَبُ ⁽⁴⁾
5- فَوْقَ سَرَجِ حَمَلْتُهُ	فَوْقَ حَقْوَيْكَ مُذْهَبُ ⁽⁵⁾
6- لَمْ يُعَلِّ بِكَيْمُخَا	رٍ وَلَا عَوْدٍ قَبْقَبُ ⁽⁶⁾

(1) في النسخة الأم: فردني بفضل. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «د» و«ح» و«ل» والقصيدة كاملة في رواية حمزة: 403. وفي طبعة الغزالي: 329.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ل»: اركب: وفي «د» جاء بعد البيت الذي يليه.

(4) في «س»: له والبيت ساقط من «ل».

(5) في «ب»: اسرجته. والبيت ساقط من «ل».

(6) في النسخة الأم وفي «ب» و«س» و«ح»: فيقب. وأظنه تصحيفاً. والتصحيح من «ل» و«د». والقبقب: سير يدور

- 7- فوق قَزْ موْتَرِ
8- وَحِزَامٍ لَعُكْنَةٍ
9- وَجَامٍ مِنَ الْعَبِي
10- لَمْ يُثَقِّلْ مِنَ الشِّمَا
11- فَإِذَا مَا رَكَبْتُهُ
12- وَإِذَا سِرْتُ سِرْتُ وَحِ
وقال (6):
- فوق قَطْنٍ مُضَرَّبٍ (1)
فوق بَطْنٍ مُقَبَّبٍ (2)
رِ أَسِيلِ الْمَرْكَبِ (3)
سَ وَلَا مِنْ تَصَعُّبِ (4)
قِيلَ ذَا ابْنِ الْمُهَلَّبِ
سَدِي فِي غَيْرِ مَوَكِبِ (5)
- [مجزوء الرمل]

- 1- إِنَّ لَلْيَوِيءِ سَرْجاً
2- شَدَّ مِنْهُ حَيْثُ شُدَّ الـ
3- فِي غَشَاءٍ سَبْنِي
4- عُرْضَةً لِّلْمُسْتَعِي
5- فَتَرَى رَاكِبَهُ يُعْ
يَتَنَاهَى زَرِيَابُهُ (7)
كَفَلٌ وَالتَّفَّ حَقَابُهُ (8)
حَسَرْتُ عَنْهُ ثِيَابُهُ (9)
رِينَ وَلَا يُخْشَى ذَهَابُهُ
نَقُّ وَالْأَرْضُ رُكَابُهُ (10)

- على القربوسين كليهما عند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر، وهو أيضاً خشب السرج. وفي «س» = و«د»: ولا سير قببق ولم اهتد إلى معنى الكيمخار وهي لفظة فارسية.
- (1) في «س» و«د»: تحت قطن...
(2) في «د»: بعكنة...
(3) في «س»: الغدير: تحريف.
(4) في «ب»: لا يعاني. والشماس: العداوة.
(5) في النسخة الأم فقط: مركب. وأظنه تحريفاً.
(6) القصيدة ساقطة من «ب»، وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(7) اليويء: شاعر معاصر لأبي نواس وقد مرت ترجمته. وزريابه: ذهبه.
(8) في «س»: حيث دق الخصر. والحقب: الحزام الذي يلي حقو البعير وقيل جبل يشد به الرحل في بطن البعير.
(9) في اللسان «سبن»: السبينة: ضرب من الثياب تتخذ من مشاققة الكتان اغلظ ما يكون، وقيل منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن. وفي طبعة فاغنز 111/2 منسوب إلى بلدة بمصر أو بالروم.
(10) يعنق: يسير.

وقال أيضاً⁽¹⁾:

[مجزوء الرمل]

لَسْتُ أَدْرِي مَا عِقَابُهُ
حَسَنًا سَأَلْ لِعَابُهُ

1- إِنْ ... أَيْرُ سَوْءٍ
2- كَلَّمَا أَبْصَرَ شَخْصًا

وقال⁽²⁾:

[الوافر]

وَعَمَّنْ كَانَ يَصْلُحُ لِلدَّيْبِ
وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ فُتًى أَرِيْبٍ⁽³⁾
بِمَنْعِ الْحَبِّ أَوْ مَنَعَ الرَّقِيبِ⁽⁴⁾
بَعِيدٍ فِي مَوَدَّتِهِ قَرِيبِ⁽⁵⁾
قَضِيبٌ مَالٍ فِي أَعْلَى كَثِيبِ⁽⁶⁾
وَلُجَّ فَلَيْسَ بِالْمُعْطِيِّ الْمُجِيبِ⁽⁷⁾
وَمَا ارْتَابَتْ ظُنُونُ الْمُسْتَرِيبِ⁽⁸⁾
عَلَى مَا شِئْتُ مِنْ لَيْنٍ وَطِيبِ⁽⁹⁾
وَرَفَّعَ فِي ذِلَالِهِ قَضِيبِي⁽¹⁰⁾

1- إِذَا هَجَعَ النِّيَامُ فَخَلَّ عَنِّي
2- فَإِنِّي عَالَمٌ فَطِنٌ أَرِيْبٌ
3- أَلَدُّ ... مَا كَانَ اغْتِصَابًا
4- بُلَيْتُ بِشَادِنٍ أَحْوَى رَبِيبِ
5- كَأَنَّ تَعَطُّفَ الْأَعْطَافِ مِنْهُ
6- تَمَتَّعَ بِالَّذِي تَهْوَاهُ مِنْهُ
7- ظَفِرْتُ بِمَعْقَدِ الزُّنَارِ مِنْهُ
8- فَجُلْتُ بِحُقَّةٍ فِي الرَّدْفِ أَجْرِي
9- فَلَمَّا اشْتَدَّ لِلشَّبَقِ اضْطِرَابِي

(1) البيتان من نسخة «ب» فقط، وهما في أخبار أبي نواس ص143 مع بعض الاختلاف، وهما ساقطان من رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في النسخة الأم وفي «ح» و«ل» و«م»: «فإني عاقل». وعالم أفضل من حيث المعنى، وهي رواية «ب» و«س». وفي «ب» و«س» أيضاً: «أديب.. أديب». وأريب: ذو دهي وبصر.

(4) في «ل»: «تأخذه سراراً...»

(5) في «م»: «أريب... محبته...»

(6) في النسخة الأم: وما ارتابت... وهذا هو عجز البيت السابع. وأظنه وهما.

(7) البيت زيادة من «ب».

(8) البيت زيادة من «ب» و«س». والزنار: ما يشده الذمي على وسطه.

(9) في «ب»: «موضوع... منه وفي «س»: «على ما كان وفي «ل»: «بخفة... منه... وفي «د»: «بخفة. والحقة: ما ينتحت من الخشب أو العاج، والحقة: وسط الشيء».

(10) في «ل»: «وباشره بدغدغة...»

10- تَنَبَّه حِينَ أَمْطَرَهُ سَحَابِي

11- فِقَامٌ يَسْبُنِي وَيَحْطُ قَدْرِي

وقال (1):

1- يَا رَبِّ ذَنْبٌ بَوْرِدِ الْمَاءِ قِيمَتُهُ

2- لَا يَقْرَعُ الْمَرْدُ مِنْهُ سَنَّهُ نَدْمًا

3- إِذَا تَذَكَّرَهُ اخْتَالَتْ مَخَائِلُهُ

4- قَدْ حَرَّرْتُهُ بِأَيْدِيهَا مَلَائِكَةُ

وقال يصف السوءتين (6):

1- وَمَضْرُوبٌ بِلَا ذَنْبٍ

2- وَلَا ضَارِبُهُ مَعِي

3- وَلَا هُوَ قَائِلٌ فِيمَا

4- وَفِيمَا قَلْتُ تَفْطِينُ

5- وَبَيْتٌ ضَاقَ عَنْ شِسْعٍ

وَأُنْكَرَ حَالَتِي وَرَأَى وَثُوبِي
فَقُلْتُ لَهُ: تَرْفُقْ يَا حَبِيبِي

[البسيط]

حُرِّ الشَّاءِ صَرِيحٌ حِينَ يَنْتَسِبُ (2)

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الشَّرِّ يَنْتَدِبُ (3)

حَتَّى يُخَالِطَهُ مِنْ نَخْوَةِ غَضَبٍ (4)

كَتَّابٌ لَا تَنْسَخُ الْأَيَّامُ مَا كَتَبُوا (5)

[الهمزج]

وَمَا فِي ضَرْبِهِ حُوبٌ (7)

بُئْهُ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ (8)

أَنَا الْمَسْكِينُ مَضْرُوبٌ (9)

لِذِي اللَّبِّ وَتَأْدِيبُ (10)

عَلَيْهِ الْحَزْمُ وَاللُّوْبُ (11)

(1) القصيدة وضعت في «ل» في باب الزهد وهي كذلك في رواية حمزة.

(2) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«م» و«ح»: يؤد المال... ويؤد من الأد وهي الغلبة والقوة ورجحت رواية «ب» لأنها أقدم ولأنها أفضل أيضاً وفي «ب»: نشر الثناء...

(3) في «ب»: المرء سنه ابداء... النشر والرواية مختلة الوزن. وفي رواية حمزة: ولا يزال به في القوم ينتصب.

(4) مخائله: ظنونه.

(5) في بقية النسخ: علي لا تنسخ...

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) الحوب: الأثم.

(8) في «ب»: مغنيه. وفي «س»: معيه. والنيب: النوق.

(9) في «ب»: فيمن...

(10) في «س»: وتهذيب.

(11) في «س»: الحرب واللوب. وقوله: ضاق عن شسع: عن بعد واللوب: إذا طاقت الإبل على الحوض ولم تقدر على

- 6- وَذِي عَيْنٍ يَرَى مَا يَشُبُّ تَهْيِيهِ وَهُوَ مَحْجُوبٌ⁽¹⁾
 7- إِذَا اسْتَمَطَرَهُ النَّبْتُ أَتَاهُ مِنْهُ شَوْبُوبٌ⁽²⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الوافر]

- دَبَبْتُ وَكُنْتُ غِرًّا بِالدَّبِيبِ ومثلي كيف دبُّ إلى الذِّباب⁽³⁾
 ومنه: [مجزوء الخفيف]
 ومنه طَمِعْتُ فِي قَحْبَةٍ رُبُّ رَاجٍ مَحْيِيٌّ⁽⁴⁾
 ولم نجد له شعراً في هذا الفن على قافية التاء ولا التاء ولا الجيم.

حرف الحاء

[البسيط]

قال⁽⁵⁾:

- 1- أَمَّا الْمَكَاسُ فَشَيْءٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ ⁽⁶⁾
 2- هَاتِيكَ أَنْفِي بِهَا هَمِي وَذَا أَمَلِي فَلَسْتُ عَنْ ذَا وَلَا عَنْ تِلْكَ بِالصَّاحِي⁽⁷⁾

الماء لكثرة الزحام والمعنى من الكناية واضح.

(1) في «س»: ترى ما تشتهييه. وفي «ل»: ما تشتهييه...

(2) في «ل» و«د» و«م»: البيت. وأظنه تحريفاً. والشؤبوب: الدفعة من المطر.

(3) في النسخة الأم: دببت: تصحيف. والتصحيح من «ح» وفي «ح» أيضاً. إلى الذباب: وأظنه تصحيفاً. والذباب: النساء اللواتي يذب عنهن أي يدفع ويمنع من الوصول إليهن.

(4) في النسخة الأم: محب. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «ل» وفي «ح»: محب. وهو تحريف وكذلك لا يستقيم الوزن. والبيت ساقط من نسخة «د».

(5) لم أعتز على البيتين في رواية حمزة.

(6) في «ب» و«س»: ولا راح. وفي «ح»: والحمد... والمكاس: المشاكسة في البيع وانتقاص الثمن.

(7) في «س»: عن ذا ولا هذا...

وقال⁽¹⁾:

[المنسرح]

- 1- يا حَبْذا لَيْلَةً نَعِمْتُ بِهَا
- 2- سَأَلْتَهُ قُبْلَةً فَجَادَ بِهَا
- 3- ثُمَّ تَرَقَّيْتُ فَوْقَ مَنْبِرِهِ
- أَشْرَبَ فَضْلَ الْحَبِيبِ فِي الْقَدَحِ⁽²⁾
- فَلَمْ أَصْدُقْ بِهَا مِنَ الْفَرَحِ
- بِأَخْرَمِ الْأَنْفِ بَيْنَ الْجَلَحِ⁽³⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[الطويل]

- وَأَبْيَضَ مِثْلُ الْبَدْرِ دَارَةً وَجْهَهُ لَهُ كَفَلٌ رَابٍ بِهِ يَتَرَجَّحُ⁽⁴⁾
- وَلَمْ نَجِدْ لَهُ شِعْراً فِي الْمَجُونِ عَلَى قَافِيَةِ الْخَاءِ إِلَّا مَنْحُولاً.

[السريع]

- وَمِنْهُ: وَخُطِيفٌ تُخْبِرُنِي دَائِماً
- عَيْنَاهُ عَنْهُ أَنَّهُ يُرْخِي⁽⁵⁾

وقال على قافية الدال⁽⁶⁾

[الهمزج]

- وَقِيلَ: إِنَّهَا مَنْحُولَةٌ، وَهِيَ تَرَوَى بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- 1- إِذَا مَا وَطِئَ الْأَمْرَ ذُ لِّلْعَلَمِ حَصَى الْمَسْجِدِ
 - 2- فَقُلْ حَلٌّ لَنَا عَقْداً مِنَ التَّكَةِ وَاسْتَسْفَدُ⁽⁷⁾

(1) القصيدة ساقطة من «م» ولم أعثر عليها في رواية حمزة.

(2) في النسخة الأم فقط: لاجبذا وأظنه تحريفاً إذ لا يستقيم المعنى.

(3) البيت ساقط من طبعة الغزالي والجلح: ذهاب الشعر من مقدم الرأس.

(4) في «د»: يترجع: تحريف. والقصيدة كاملة في طبعة الغزالي: 352 وكفل راب: تام كبير، ويترجع: يهتز.

(5) في النسخة الأم وفي «د» يخبرني.. دائماً وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ل».

(6) القصيدة ساقطة من رواية حمزة.

(7) في بقية النسخ: فقد حلّ. وفي «ب»: واستفسد وأظنه تحريفاً. وفي طبعة الغزالي: تستعقد. واستفسد: طلب السفاد،

وهو نزو الذكر على الأنثى من الحيوان.

3- فَإِنْ كَانَ عَرُوضِيًّا

4- وَإِنْ أَعْجَبَهُ النُّحُو

5- وَإِنْ مَالَ إِلَى الْفَقْهِ

6- وَإِنْ كَانَ كَلَامِيًّا

7- وَمِيْلُهُ إِلَى الْجَبْرِ

8- ... كَيْفَ مَا شِئْتَ أَقْد

9- وَقُلْ هَذَا قَضَاءُ الدِّ

10- فَيَا مَنْ وَطِئَ الْمَسْجِدَ

11- أَنَا قِسْتُ عَلَى نَفْسِي

وقال(8):

1- ... لَا يَعْدُمْنِي الْعَرَابِدَا

2- أَنْعَظْ حَتَّى جَازَ رَأْسِي صَاعِدَا

3- ثُمَّ تَرَقَّى زَائِدَا فزائدا

فَقُولُوا: سَجَدَ الْهَدْهُدُ(1)

فَهَذَاكَ لَنَا أَجُودُ(2)

فَلَلْفَقْهُ لَهُ أَفْسَدُ

فَحَرَّكَ طَرْفَ الْمُقْوَدُ(3)

فَفِيهِ قُرْبُ مَا يَبْعُدُ(4)

تَضَابَا وَعَلَى مَوْعِدُ(5)

هَلْ يُدْفَعُ أَوْ يُجْحَدُ

سَدٌ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ أَغْيَدُ(6)

يَا فِي ذَا الْأَمْرِ لَا أَجْحَدُ(7)

[الرجز]

قَدْ قَدَّرَ اللَّيْلُ لَهُ الْمَوْعِدَا(9)

بَاعَا وَجَازَ فَوْقَ بَاعِي سَاعِدَا(10)

كَأَنَّ كَفًّا أَخَذَتْ جَلَامِدَا(11)

(1) عرضيا: يدرس العروض.

(2) في «ب»: فبالنحو لنا. وفي «ل» و«م»: له أجود.

(3) كلاميا: ممن يدرسون الكلام. والمقود: ما يقاد به.

(4) في «ب» و«ل» و«د»: من... وفي طبعة الغزالي: وميله إلى الجد.

(5) في «س»: فخذ... .

(6) أغيد: أكثر غيدا. والغيد: النعومة واللين والتثني.

(7) في «ب»: في الأمر، ولا يستقيم الوزن. والبيت ساقط من طبعة الغزالي. وأجحد: من الجحد وهو نقيض المعرفة.

(8) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(9) في «س»: مواعدا. وفي «ل» لها. وفي «م» عوائدا. والعرايد: من العريدة: سوء الخلق ورجل معربد: يؤذي نديمه في سكره.

(10) في «ب»: وزاد... باع. وفي «س» و«د» و«م» وزاد. وانعظ من نعظ الذكر: قام وانتشر.

(11) جلامد: الجلمد: الصخرة الكبيرة.

- 4- تَقْذِفُ فِيهِ وَاحِداً فَواحداً
فَوَلَجَ النَّاسُ لَهُ الْمَسَاجِدَ (1)
- 5- فَرَفَعُوا الْأَكْفَ وَالسَّوَاعِدَا
مُبْتَهِلِينَ رَاكِعاً فَمَسَاجِدَا (2)
- 6- يَخْشَوْنَ حَشِراً وَعَذَاباً أَفِداً
وَقَدْ ثَوِيْتُ تَحْتَ ... قَاعِدا (3)
- 7- أَحْسَبُهُ رَعْنَ الطَّرَافِ الْفَارِدا
حَيْثُ تَنْمَى الْعُفْرُ فِيهِ رَائِداً (4)
- 8- بَيْنَ شُعُوبٍ تَتَّبِعُ الْأَسَاوِدَا
تَرشُّعُ الْعَيْنُ بِهِ الْفِرَاقِداً (5)

[الرجز]

وقال (6):

- 1- قُلْتُ ... إِذْ أَبَى لِي الْمَرْقِداً
مَالِكٌ قَدْ قُتِمَتْ قِيَاماً سَرْمِداً (7)
- 2- انْعَظْ حَتَّى قُلْتُ جَازَ الْفِرْقِدا
أَوْ يَبْتَغِي عِنْدَ السَّمَاءِ مَقْعِداً (8)
- 3- أَوْ وَعَدَ الْجُوزَاءَ ثَمَّ مَوْعِدا
تَرَاهُ فِي الرِّكْبِ إِذَا مَا أَصْعِدا
نِصْفَا تَهَامِيَا وَنِصْفَا مُنْجِداً (9)

[البسيط]

وقال (10):

- 1- قُلْ لِلْغَزَالِ غَزَالِ آلِ مَجَالِدِ
يَا كَافِرِي نَعْمِي عَلَيْهِ وَجَاحِدِي (11)

- (1) في «ب»: يقذف... فاستولج وفي «س»: منها...
(2) في «ب»: ورفعوا... الأيدي... وساجداً. وفي «ل» و«م»: ورفعوا... وساجداً.
(3) في «ب»: فلو تراني تحت. وفي «س»: أبدا: تحريف، وأفد: دنا وحضر.
(4) في «ب»: حسبني طفلاً يناغي والدا... أحسبه رعن... وفي «د»: كأني طفل يناغي والدا... أحسبه... وفي «م»: الغفر، والغفر: ولد الأرومية. ورعن الطراف: الرعن: الأنف العظيم من الجبل. والفارد: المنفرد. والعفر الظبي.
(5) في «د»: حيث تنمي الغفر فيه. بين شعوب. والأساود: جمع أسود. والفراقد: جمع فرقد، وهو ولد البقرة. والبيت غير واضح المعنى.
(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
(7) في «ب»: أن يرقدا وفي «س» و«ل»: إذ أتى....
(8) في «ب»: عند ابن نعش موعداً. والفرقد: نوع من النجم. والسماك: من منازل القمر.
(9) تهامي: منسوب إلى تهامة، وهي الأرض المنخفضة. والمنجد: من النجد، وهو المرتفع من الأرض.
(10) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. وفي أخبار أبي نواس تحقيق «شكري» 55: قالها في غلام كان يعشقه واسمه سعد من موالي داود بن سهل وكنيته سعد الفلك.
(11) في «س»: عليك.

2- أترى مُصافحتي تحل ولا ترى
3- إن كنتَ تنظر في القياس فإنما
وقال(2):

1- رأيت في كفه خالاً فقلت له:
2- فقال: هيهات تأبى الجودَ حمرة
وقال(5):

1- حَلَفْتُ اليوم بالطنبُو
2- وبالشربِ مع الحَبِّ
3- وبالبازي وبالشاهي
4- لقد أَجْهَدْتُ بالهَجْرا
5- وما كنتُ بحالَفٍ
6- ولكن لم أَجد بُدّاً

حِلاً تَغِيْبَ ما وراءَ السَّاعِدِ(1)
أيرى وكفي من أديمٍ واحدٍ
[البسيط]

لم لا تجود فإنَّ الخالَ للجودِ؟(3)
وإنما قيل منها ذاك في السُّودِ(4)
[الهزج]

رِ واخْصَلِ وبالرُّدِ(6)
على الرُّجسِ، والوردِ(7)
من والأكلبِ والفهدِ(8)
ن قلبي أيمّما جَهْدِ
على هَزَلٍ ولا جِدِ(9)
بأن أخيرُكم ودِّي(10)

(1) في «ب»: حلاً تجاوز...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وقد قالها في سعد، الغلام الذي مر ذكره «أخبار أبي نواس» 56. وقد وردت الأبيات في «د» ضمن المنحول على قافية الدال في باب المذكر، والقصيدة تروى لأبي نواس في كثير من المصادر.

(3) في «س» في الجود. وفي «ح»: في خده. والخال: الشامة، والخال: السحاب.

(4) في «ب» و«س» و«د»: تأبى ذاك. ويريد أن الخال في يدك علامة الجود، وقوله: يأبى ذاك حمرة، لأن السحاب الأحمر لا يمطر وإنما الذي يمطر الأسود.

(5) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(6) في «س»: وبالخصل. وفي طبعة الغزالي: والكعين والنزد. والطنبور: آلة اللهب. والخصل: الرهان على النضال. والنزد: شيء يلعب به، فارسي معرب.

(7) في «ب» و«ل» و«س»: النسرين. وفي «س»: مع الخل...

(8) في «د»: والشاهين...

(9) في «س»: على هزل بحلاف...

(10) في «س»: اخترتكم. وفي «د»: بياض في البيت.

المنحول إليه على هذه القافية

[الهزج]

ألم تَعْجَبَ لِإِبْلِيسَ الَّذِي ضَيَّعَنَا جَدًّا

[المنسرح]

ومنه:

رَبِّ غَزَالٍ كَأَنَّهُ قَمَرٌ لاح فجلى الدُّجُونُ فِي الْبَلَدِ⁽¹⁾
ولم نجد له شعراً في المَجُونِ عَلَى قَافِيَةِ الذَّالِ.

حرف الراء

[الوافر]

قال:

1- زَجَرْتُ كِتَابَكُمْ لَمَّا أَتَانِي	بمِرْسَوَانِ الطَّيْرِ الْجَوَارِي ⁽²⁾
2- نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَحْزُوماً بَزِيرٍ	وَفِي ظَهْرٍ وَمَحْتُوماً بِقَارِ ⁽³⁾
3- فَعَفْتُ الظَّهْرَ أَحُورَ قَرَطَقِيًّا	تَنَكَّبَ صَدُّغُهُ سَنَنَ الْعُذَارِ ⁽⁴⁾
4- وَكَانَ الزَّيْرُ ذَا شَدٍّ مُصِيبٍ	وَقَارُ الْخَتَمِ مِنْ زَقِّ الْعُقَارِ ⁽⁵⁾
5- فَطَرْتُ إِلَيْكُمْ يَا أَهْلَ وَدِّي	بِقَلْبٍ مِنْ هَوَاكُم مُسْتَطَارِ ⁽⁶⁾

(1) البيت زيادة من «ل» و«د» والقصيدة كاملة في رواية حمزة: 339. والدجون: جمع دجنة وهي الظلمة.
(2) في «د»: رجرت: تحريف. وزجرت: الزجر: العيافة والتكهن. والطير السوانح: الطير المباركات. والبوارح: المشؤمات وفي رواية حمزة: بزجر... سوابح.
(3) في رواية حمزة: مشدوداً. والزير: أحد أوتار العود. والقار: الزيت.
(4) في «س»: اجود: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فقلت الظهر... قرطقي. والأحور: شديد بياض الجسد... وشديد اسوداد العين والقرطقي: لباس فارسي ترتديه الجواربي.
(5) في «ب»: مصيت وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:
وقلت الزير ملهاة للاه وطين الختم من زق العقار
(6) في «د»: نظرت...

6- فكيف ترونني وترون زجري

وقال (2):

- 1- حَدَّثَنَا الْخَفَافُ عَنْ وائِلٍ
- 2- وَمِسْعَرٍ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ
- 3- وَابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سَعِيدٍ وَعَنْ
- 4- قَالُوا جَمِيعاً أَيُّهَا طِفْلَةٌ
- 5- فَوَاصَلْتُهُ ثُمَّ دَامَتْ لَهُ
- 6- كَانَتْ لَهَا الْجَنَّةُ مَبْذُولَةً
- 7- وَأَيُّ مَعْشُوقٍ جَفَا عَاشِقاً
- 8- وَأَيُّ خَشْفٍ خَانَ ذَا خُلَّةٍ
- 9- فَفِي عَذَابِ اللَّهِ مَثْوًى لَهُ
- 10- وَخَمْسَةٌ لَيْسَتْ لَهُمْ حُرْمَةٌ

أَلَسْتُ مِنَ الْفَلَّاسِفَةِ الْكِبَارِ (1)

[السريع]

- (3) وَخَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ جَابِرٍ
- يَرْفَعُهُ الشَّيْخُ إِلَى عَامِرٍ
- قَتَادَةَ الْمَاضِي وَعَنْ غَابِرٍ (4)
- عُلَّقَهَا ذُو خُلُقٍ طَاهِرٍ (5)
- عَلَى وَصَالِ الْحَافِظِ الذَّاكِرِ (6)
- تَسْرَحُ فِي مَرْتَعِهَا الزَّاهِرِ (7)
- بَعْدَ وَصَالِ نَاعِمٍ نَاصِرٍ (8)
- عُذِّبَ قَبْلَ الْحَشْرِ فِي قَابِرٍ (9)
- بُعْدَالَهُ مِنْ ظَالِمٍ غَادِرٍ (10)
- عِنْدَ امْرِئٍ بَرٍّ وَلَا فَاجِرٍ (11)

(1) في رواية حمزة، وفي طبعة الغزالي: فكيف ترون زجري واعتيافي.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي وهي موجودة في رواية أبي هفان.

(3) في «د» العشاق والخفاف: زكريا بن داود بن بكر النيسابور، أبو يحيى الخفاف، حافظ للحديث، مفسر، له التفسير الكبير - تذكرة الحفاظ - وفيات الأعيان 22/2 وبقية الأعلام من رجال السند في الأحاديث.

(4) ابن جريج: محدث روى عن سفيان «وفيات الأعيان» 391/2. وفي هامش رواية أبي هفان. قال: هو عبد الملك بن عبد العزيز وأظنه وهما.

(5) في رواية أبي هفان: أي معشوقة.

(6) في «س»: على الحفاظ الدائم الذاكِر وفي «د»: وصال...

(7) في «د»: له... يمرح. وفي رواية أبي هفان: له... يرتع...

(8) في «د»: خلاف في ترتيب الأبيات.

(9) البيت زيادة من «ب» و«د».

(10) في «ب» وكانت له النار منزلاً... جائر. وفي «د»: وكانت له النار منزلاً... وويله من خائن... وفي رواية أبي هفان: وكانت النار له منزلاً... خائن.

(11) في «ب» و«س» و«د» ورواية أبي هفان: عند ذوي...

11- مُجَمَّشٌ لَيْسَ لَهُ مَنَزَلٌ

وَأَشْمَطُ دَبٍّ إِلَى زَائِرٍ⁽¹⁾

12- وَقَاطِعُ الْبِمِّ عَلَى لَذَّةٍ

وَحَابِسٍ لِلْقَدَحِ الدَّائِرِ⁽²⁾

13- وَشَاطِرٌ لَيْسَتْ لَهُ غُرْفَةٌ

يَطِيرُ فِيهَا مَائَتَا طَائِرٍ⁽³⁾

وقال⁽⁴⁾:

[المجتث]

1- يَا رَبِّ كَمْ وَإِلَى كَمْ

أَمْثَلِي وَيَرْكَبُ غَيْرِي

2- وَلَيْسَ يَرْضَى بِهَذَا

يَا رَبِّ مَجْنُونٌ دِيرِي⁽⁵⁾

3- وَلَوْ تَشَاءُ يَا إِلَهِ

أَرْكَبْتَ رَجُلِي ...⁽⁶⁾

وقال⁽⁷⁾:

[الكامل]

1- بَكَرْتُ تُبَصِّرُنِي الرِّشَادَ كَأَنِّي

لَا أَهْتَدِي لِمَ ذَهَبَ الْأَبْرَارُ⁽⁸⁾

2- وَتَقُولُ وَيَحْكُ قَدْ كَبُرْتَ عَنِ الصَّبِيِّ

وَرَمَى الزَّمَانَ إِلَيْكَ بِالْأَعْدَارِ

(1) في «د»: محسن: تحريف. والمجمش: المغازل للنساء والمداعب لهن.

(2) في «ب» وقاطع البم. واليم: البحر وأظنه تصحيفاً إلا أن يكون كناية عن المرأة واليم: من العود معروف، أعجمي، وهو الوتر الغليظ، من أوتار المزاهر. وفي «س»: اللثم. وفي رواية أبي هفان: وقاطع الدين.

(3) ومعنى البيت عندي غير واضح.

(4) القصيدة من «س» فقط. وهي موجودة في رواية أبي هفان ص102 وفي طبقات ابن المعتز نسبت الأبيات لابن الشمقمق في ترجمته مع بعض الاختلاف. والقصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في رواية أبي هفان:

يَا رَبِّ مَنْكَ خَيْرٌ

مَا إِنْ رَضِيتَ بِهَذَا

(6) في الفكاهة: حملت. وبعده:

وَالرَّجُلُ فِي جَوْفِ سِيرٍ

صِيرَتْ ذَا فِي غِلَافٍ

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة.

(8) في رواية أبي هفان: بالجهل أوثر صحبة الشطار. وفي طبعة الغزالي: 281:

تَرْجُو إِنَابَةَ ذِي مَجُونٍ مَارِقٍ

وَمُلْحَةٍ فِي الْعَدْلِ، ذَاتِ نَصِيحَةٍ

وفي أخبار أبي نواس تحقيق «شكري» 61:

بِالْعَدْلِ أَتْرَكَ صَحْبَةَ الشِّطَارِ

وَمُلْحَةٍ بِالْعَدْلِ تَحْسِبُ أَنَّنِي

والبيت مشار إليه ضمن المنحول إليه على هذه القافية. والقصيدة يزداد فيها، وتروى بروايات مختلفة.

- 3- فإلى متى تصبو وأنت مُتيمِّمٌ
 4- أو ما ترى العصرين عن قوس الردى
 5- فأجبتها أن قد عرفتِ مذاهي
 6- لا تعتبن عليّ في درك الغني
 7- أما العفاف فليس ذا بأوانه
 8- لو أن لي رأياً أصول بعزمه
 9- لكنني أهوى المجون وأشتهي
 10- كيف التصبر عن غزالٍ أحور
 11- مُتماجنٍ تَمَّتْ محاسنُ وجهه
 12- ديباجتا خدييه ينتضلان عن
 13- يَغْتال ألسنة المريدي ...
 14- نلتُ الخلودَ بجنة الفردوس لو

وقال(10):

1- قالوا: اغتسل حانت الظه

- مُتَقَلِّبٌ في راحة الإقْتار(1)
 يتناضلان تَقْضِي الأعمار(2)
 فَصَرَفْتِ معرفتي إلى الإنكارِ
 وَتَعَتَّبِي فيه على الأقدارِ
 حتى يُلْفَعَ بالمشيبِ عَذاري(3)
 لرأيت كيف تَعْفُفي ووقاري(4)
 قُبِحَ الحديثِ وهتكة الأستار
 قسَمَ الحتوفَ بطرفه السَّحار(5)
 فَثَنْتُ إليه أَعْنَةَ الأبصار(6)
 قوس الردى في أعين النُّظَّار(7)
 إجلاله ... بالأبصار(8)
 قَضَيْتُ من تقيله أوطاري(9)

[المبحث]

رُ، والكؤوسُ تدورُ(11)

(1) في «د»: راحة الأقدار والإقْتار: التضييق على الإنسان في الرزق.

(2) في «س» و«ل» و«د»: قوس الصبي.

(3) في «ب»: تلفع، ويلفع رأسه بالمشيب: شمله.

(4) في النسخة الأم وفي «ح»: لي عزمًا. ورأياً أكثر ملاءمة للمعنى. وهي رواية بقية النسخ.

(5) الحتوف: جمع حتف: الهلاك.

(6) في «ب»: يزهو بوجه مشرق ذي رونق كالبلدر حين أنار للأبصار.

(7) يتناضلان: انتضل القوم وتناضلوا، أي رموا للسبق.

(8) في «ب» و«د»: بالاضمار.

(9) في النسخة الأم وبقية النسخ عدا «ب»: عن تقيله. وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «ب» وأوطاري: حاجاتي.

(10) لم أعثر على القصيدة في رواية حمزة.

(11) في «س»: أنت الظهير: تحريف. وفي «د»: أتت...

2- فقلتُ: سَوَفَ، فقالوا:

3- فقلتُ: لا تَعْذِلُونِي

4- فقلتُ: أَكْبَرُ مِنْهُ

5- إِنْ قُفْتُ لَمْ يَنْتَظِرْنِي

6- وَمَا لِمَثَلِي صَلَاةٌ

7- فَأَقْصِرُوا عَنْ مَلَامِي

8- إِنْ الْجَنَابَةُ مِّنْ

وقال(6):

1- غَدَوْتُ إِلَى خَمْرٍ وَرَحْتُ إِلَى خَمْرٍ

2- وَلَمْ أَرِ مَثَلِي لَا تَزَالُ رِكَابُهُ

3- وَلِي قَلَمٌ يَكْبُو إِذَا مَا حَمَلْتُهُ

4- وَلَسْتُ لَهُ طَوْلَ الْحَيَاةِ بِسَائِمٍ

تَرْكُ الصَّلَاةِ كَبِيرٌ

فإِنْنِي مَعْدُورٌ(1)

ظَبْيٍ ... غَرِيرٌ(2)

وْغَابَ عَنِّي السَّرُورُ(3)

لَأَنَّ فَسْقِي شَهِيرٌ(4)

فإِنْنِي مَعْدُورٌ

جَنِبْتُ مِنْهُ طُهُورٌ(5)

[الطويل]

وَأَقْبَلْتُ مِنْ سَكْرٍ أَمِيلٌ إِلَى سَكْرٍ

عَلَى سَفَرٍ فِي غَيْرِ بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ

عَلَى بَطْنِ قَرْطَاسٍ وَيَعْنُقُ فِي الظَّهْرِ(7)

وإنْ هُوَ أَزْرَى بِالْمَرْوَةِ وَالْوَفْرِ(8)

المنحول إليه على هذه القافية

[الهمزج]

إِلَى الْحَيَاةِ وَالْخَمْرِ

أَنَا وَاللَّهُ مَشْتَاقٌ

(1) البيت زيادة من «ب».

(2) في «ب»: وإن أكبر. وفي «س»: سماح رب غفور.

(3) في «ب»: أو غاب.

(4) وفي «س»: وما بليلي...

(5) في «ب»: أجنب. وفي هامش النسخة الأم وفي متن «ح» و«ل» يقال: جَنِبْتُ وَجَنَّبْتُ أَجْنَبْتُ.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) في «س»: إلى ما... على ظهر. وفي «د»: يفتق. ويعنق: يسير.

(8) في «ل»: بشاتم. وفي «م»: بسالم. وأظنه تحريفاً. والوفر: المال.

[الكامل]

ومنه:

واخلع عذارك في الهوى جهراً⁽¹⁾

جاهرُ بفسقك واهتك السترا

[الكامل]

ومنه:

بالجهل أوتر صُحبة الشطّار⁽²⁾

وملحةً بالعذل تحسبُ أنني

[الوافر]

ومنه:

وخالف من نهاه عن الذكور⁽³⁾

زها أيري وتاه على الأيور

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الزاي.

حرف السين

[الرجز]

قال⁽⁴⁾:

خذها فما الرائض كالمعنّس⁽⁵⁾

1- جئتكَ بالداهية العنقّس

من فيشة ليست كفيش الإنس⁽⁶⁾

2- محّة نفس خرجت من نفس

لم تر إلا ماشياً باللّمس

3- لو عرّضت للناس دون الشمس

(1) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي ص 199.

(2) تنظر القصيدة في رواية أبي هفان وفي الفكاهة وفي طبعة الغزالي مع خلاف في الرواية. وأرى أن القصيدة اختلطت مع قصيدة أخرى من نفس الوزن.

(3) البيت زيادة من «ل» و«د».

(4) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي ولا في رواية حمزة.

(5) في النسخة الأم فقط: كالمعتس: تصحيف. والمعنّس: المرأة التي كبرت ولم تتزوج. والرّائض: المذللة للركوب. وفي «ب» و«د»: العبقس... الرابض. والعبقس من أسماء الداهية والرابض: ربض الكباش، أي حسر وترك الضراب. والعنقّس: الداهي الخبيث. وفي «ح» الرابض... وفي «م»: العبقس.

(6) في النسخة الأم: محّة من نفس... وهو تحريف. وفي «ب» و«ح»: محّة. وفي «س» و«د» و«م» و«ل»: محّة. والمحّة: خالص كل شيء والمحّة: صفار البيض. والفيشة: الكمرة. وقيل الذكر...

طَلَمَسُ نِيكَ أَيَّمَا طَلَمَسٍ⁽¹⁾

وقال:

[البسيط]

- 1- قالوا نَزَعْتُ وَلَمَّا يَعْلَمُوا وَطَرِي
- 2- كيف النَزْوُعُ، وقلبي قد تَقَسَّمَهُ
- 3- إذا عَزَمْتُ عَلَى رَشْدٍ تَكْنَفَنِي
- 4- فَالَيْسُرُ فِي الْقَصْفِ وَاللذاتِ أَحْلَسَهَا
- 5- لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا فِي الْمَجُونِ مَعَ الـ
- 6- وَمُسْمَعٍ يَتَغَنَّى وَالْكُؤُوسُ لَهَا
- 7- يَا مُورِي الزُّنْدِ قَدْ أَعَيْتَ قَوَادِحَهُ

- في كل أَغِيدِ سَاجِي الطَّرْفِ مِيَّاسٍ⁽²⁾
- لَحْظَ الْعَيُونِ وَلَوْنِ الرَّاحِ فِي الْكَاسِ⁽³⁾
- رَأْيَانٍ قَدْ شَغَلَا يَسْرِي وَإِفْلَاسِي⁽⁴⁾
- وَالْعُسْرُ فِي وَصْلِ مَنْ أَهْوَى مِنَ النَّاسِ⁽⁵⁾
- أَكْفَاءِ وَالْحُورِ وَالنَّسْرِينَ وَالْآسِ⁽⁶⁾
- حَثٌّ عَلَيْنَا بِأَحْمَاسٍ وَأَسْدَاسِ
- اقْبِسْ إِذَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي بِمَقْبَاسِ⁽⁷⁾

وقال⁽⁸⁾:

[الهمزج]

- 1- رَأَيْتُ الْعَيْشَ مَا كُنْتُ
- 2- وَعَيْشٌ مَا بِهِ عِنْدِي

- بِهِ الْمَغْبُوطُ فِي النَّاسِ
- وَلَا عِنْدَكَ مِنْ بَاسِ

(1) الطلمس: الرجل إذا قطب وجهه.

(2) في النسخة الأم: قالوا لو... سامي: تحريف. والرواية مختلة الوزن. وفي «س»: ترغب... سامر، والرواية مختلة الوزن أيضاً. ونزعت: انتهيت عن شرب الخمر والعكوف على المعاصي. والوطر: الحاجة. والأغيد: الناعم المثني. وساجي الطرف: ساكنه. وميَّاس: متبخر أو ماجن.

(3) في رواية أبي هفان: ولوح الخمر...

(4) في «ب»: شملا. وفي «س»: عذري ووسواسي، وفي رواية أبي هفان: قلبان. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إذا نزعت إلى رشد.

(5) في «ب» و«ل»: أحلستها: أي أخذها. وفي «س» فالقصف. والقصف اللهو. وفي رواية أبي هفان: فاليسر... للأيام مبتذل... والعذر. وأحلستها: ألأزمها.

(6) في رواية أبي هفان: بالمجون مع الغزلان... والريحان.

(7) البيت لإسحاق الموصلي وأبونواس يذكره هنا تضميناً. انظر الأغاني «أخبار إسحاق الموصلي».

(8) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

- 3- معاطاتك من أحب
 4- من الراح وإقراؤ
 5- وإنباهك في سا
 6- يُحاكي خبل المأمو
 7- فيحسُو ويُسقيهِ
- تَ بين الورد والآس⁽¹⁾
 لك منه الراس بالراس
 دة من خير جلاسي⁽²⁾
 م قد شطَّ عن الآسي⁽³⁾
 من الفضلة في الكاس⁽⁴⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[السريع]

يا أيُّها الواشي بمياس
 سُخِّم ذا الوجه بأنقاس⁽⁵⁾

[البسيط]

ولا أصبُّ إلى الحادين بالعيس
 وصل الحبيب عليها غير ملبوس

لا أندبُ الربع قفراً غير مأنوس
 أحقُّ منزلةً بالهجر منزلةً

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الشين ولا الصاد⁽⁶⁾ ولا الضاد ولا الطاء ولا العين ولا الغين إلاً منحولاً. وما خرجناه في المذكر فقد يكتبه قوم في المجون، فمن

(1) في «م»: فوق...

(2) في «س»: وتقبيلكه وإنباهك: إنباهك إياه.

(3) في النسخة الأم فقط: جبل. وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ب» و«د» والمأموم: المشجوج رأسه أو الذي بلغت الجراحة أم رأسه والآسي: الطبيب. وفي «س»: حبك...

(4) في «ب»: فنحسو ما نسقيه. وفي «س» و«م»: ما تسقيه. وفي طبعة الغزالي: فيحسو ما يقيقه.

(5) في النسخة الأم: سخم: تصحيف. والتصحيح من «ح» وسخم: وسخم وجهه، أي سوده. والأنفاس: المداد.

(6) في «د» و«ل» ولم نجد شعراً في المجون على قافية الشين ولا الصاد إلا أشياء أنشده المبرد، وهو:

خلياني والمعاصي
 واسقياني الخمر صرفا
 خلق الغفران إلاً
 ودعا ذكر القصاص
 في أبريق الرصاص
 لامرء أصبح عاصي

كذا ورد البيت الأخير.

المنحول إليه على الطاء.

[الوافر]

رَشِيقُ الْقَدِّ مَوْمُوقُ الْخَطُوطِ لَطِيفُ الْخَصْرِ كَالْفَرَسِ الرِّبِيطِ⁽¹⁾

ومنه: على قافية العين وقد رويت في خبر ذكرناه في أخباره. [الطويل]

أَصْلِي صَلَاةَ الْخَمْسِ فِي حِينِ وَقْتِهَا وَأَشْهَدُ بِالتَّوْحِيدِ لِلَّهِ خَاضِعَا

حرف الفاء

وقال⁽²⁾:

[الرجز]

- 1- مَا سَرَّنِي ... يَخْلُفُهُ
 - 2- قَدْ مَالَ عَنْ جُذْمُورِهِ مَغْضَرُهُ
 - 3- فَهُوَ نِيَّافُ الثَّقَبِ أَقْنَى أَقْنَفُهُ
 - 4- تَخَرُّ مِنْ مِثْلِ الْقَلِيبِ نَطْفُهُ
 - 5- قُلَّةُ ثَهْلَانَ الْوَيْطِيدِ كَنْفُهُ
 - 6- يَكَادُ عِنْدَ النَعْظِ لَوْلَا سَنْفُهُ
- ... عَادٍ وَثَمُودٍ سَلَفُهُ
- وَشَطَّ عَنْ مَنَكِبِهِ مُشْتَنَفُهُ⁽³⁾
- مَلْمُومٌ جُلْمُودُ الْقَذَالِ مِثْرَفُهُ⁽⁴⁾
- كَأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ جَبَّتْ قَلْفُهُ⁽⁵⁾
- يَفُوتُ عِنْدَ الْبَهْشِ كَفِي طَرَفُهُ⁽⁶⁾
- هَنَا وَهَنَا كُلُّ ذَاكَ تَصْرَفُهُ⁽⁷⁾

(1) القصيدة في طبعة الغزالي: 356. بديع الخلق، موفور الخطوط...

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب»: «أين عن. والجذمور: أصل الشيء. والغضروف: كل عظم رخص لين في أي موضع كان. ومشتفه: القسم الأعلى المرتفع منه، والشنف: موضع القرط من الأذن.

(4) في «ب»: «الصقب. والصقب: الطويل من كل شيء ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل. والصقب: الطويل من كل شيء ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل. في «س»: «فهو ساقى... قنفه... مكوم... مسرفه. ونياف: من ناف: أشرف وارتفع.

(5) القليب: البئر. وجبت: قطعت.

(6) في «ب»: «قبة... عند اللمس وفي «س»: «عند النهض وفي «د»: «عند النهش. وثهلان: جبل. وكنفه: جانبه. والبهش: المناولة. والبهش: أدنى القتال.

(7) في «ب»: «يصرفه: تحريف. وفي «س»: «يشفه... ذا وفي «د»: «البعط... مسفه هيا وهياكل ذا يصرفه. والنعط: القيام والسنف: خيط يشد من حقب البعير إلى تصديره.

7- بالنبض تاراتٍ وأنى يعطفه
ينعر أدنى صاحبٍ ويكنفه⁽¹⁾
طوبى حرباتٍ به يستغلفه⁽²⁾

وقال:

[المنسرح]

- 1- يا ربَّ ساقٍ كأنَّ سُنتَهُ الـ
- 2- قلتُ له للَّذي أردتُ به
- 3- إليَّ فاسمع تسمع إلى عجبٍ
- 4- فانقاد حتى رأيتُ أن فمي
- 5- فقَبِلْتُ صَفْحَةً، وسالِفَةً
- 6- وما درى الشَّرْبُ أو دروا فلهوا
- بدر تجلَّى الظلام عن سُدفه⁽³⁾
- وقد ... الرفيق في لُطفه⁽⁴⁾
- من مُستجدِّ الحديثِ مُطَرِّفه⁽⁵⁾
- أدنى لأذنيه من عُرى شَنَفه⁽⁶⁾
- من رُودِ غَضِّ الشبابِ مؤتَنفه⁽⁷⁾
- عن قَرَحِ القلبِ والحشا دَنفه⁽⁸⁾

حرف القاف

قال⁽⁹⁾:

[الوافر]

-
- (1) في «ب» بالأبض... يضرب. والأبض: الشد والتخلية والحركة والسكون. وفي «س»: وطورا يعطفه... ينكفه. وينكفه: ينحيه ويبعده وينعر: يصيح ويصوت. ويكنفه: يحيط به.
 - (2) في «د»: طوى: تحريف. وفي «س»: طوى جريات... تستغلفه: تحريف.
 - (3) في «ب»: يجلى وفي «س»: رب ساق كأنه البدر، وفي «د»: كأنه شبيه. وفي طبعة الغزالي: كأنه شبه. والسنة: الوجه. والسدف: الظلمة.
 - (4) في النسخة الأم فقط: الذي، ولا يستقيم المعنى والتصحيح من بقية النسخ. وفي «ب» و«س»: ينال وفي «د»: اللطيف.
 - (5) في «د»: تستمع: تحريف. ومطرفه: المطرف: الجديد.
 - (6) في «ب»: شفته: تحريف. وفي «س»: إن فتى وفي «د»: سنفه: تصحيف والشنف: القرط وحركة ضرورة.
 - (7) في صفحته: تحريف. ولا يستقيم الوزن. والسالفة: صفحة العنق. ورود الشباب: حسنه. ومؤتنفه: مقبله.
 - (8) في «د»: السرب القلب الجنى. تحريف. والشرب: جماعة الشارين. والدنف: المرض، ويريد هنا العشق.
 - (9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

1- تمايل ما استطعت عن المضيق

2- أرق الدين جهرًا بالمعاصي

3- وهب للناس نفسك بعد حين

4- ... صُنْهُ إِلَّا عَنْ مَلِيح

5- ولا تأخذ به أبدًا بديلاً

6- فإني ناصح لك فاتبعني

وقال (6):

1- اشرب وسق الحبيب يا ساقِي

2- وسقه فضل ما أخلفه

3- أشرب من فضله ويشرب من

4- جئت رسولاً فصرت ساقينا

وقال (11):

وأرشد من عناك إلى الطريق (1)

فإن العيش في الدين الرقيق

وجاهر بالتَّهْتُّك والفسوق (2)

دقيق الخصر كالفرس العتيق (3)

وخذ في ذاك بالرأي الوثيق (4)

ودعني من بُنيات الطريق (5)

[المنسرح]

وسقني فضل كأسه الباقي (7)

في الكأس، فضلاً بغير إشفاق (8)

فضلي كذا فعل كل مشتاق (9)

أفديك من مُرسَل ومن ساق (10)

[الطويل]

(1) في «س»: الطريق... وفي «ل»: عن الشفوق...

(2) في «ب» و«ل» و«د»: للنار... في «س»: للنار. في هواها. بالفسوق...

(3) في «س»: رقيق وفي «ح»: إلّا في...

(4) في «ب»: ولا تبدل... الرشيق. وفي «س»: ولا تبدل. وفي «ل»: ولا تطلب. وفي «د»: ولا تبدل... الرقيق.

(5) في «ب»: ثنيات وفي «د»: عن وفي البيت بياض. وبنيات الطرق: الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات.

(6) وضعت القصيدة في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي في باب الخمر.

(7) في «س» و«د»: واسق... واسقني.

(8) في «س»: واسقه وفي «د»: واسقه... قصداً.

(9) البيت زيادة من «ل» و«د» و«م».

(10) في «د»: ساقياً. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: حيت من.

(11) القصيدة ساقطة من «ب» والقصيدة مع سابقتها واحدة في النسخة الأم، وهي بلاشك مفصولة لأنها تختلف =

= وزناً. وفي «ل» وقال: وجدها بخط حماد بن إسحاق. وفي «د» وقال أيضاً. وفي «م» وله. والقصيدة غير موجودة

في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

- 1- ومنْتَبِه من نومه بعد هَجْعَةٍ
 2- فأولج فيه مثل أسودٍ سالخٍ
 3- أشقَّ لرتقِ الاستِ من شفرةٍ
 4- فقلتُ له لما تورَّك فوقه
 5- نشدْتُك ألاَّ تُلفينَ مقصراً
 6- أجْد وحي خصيه فإنَّ سكوتَهُ
 7- فلو لم يكن يقظانَ ما قام أيره
- وقد دَبَّ رب البيت شوقاً إلى الساقِي
 أصمَّ من الحياتِ ليس له راق⁽¹⁾
 وأنفذ في الخصيين من زُج مزرارق⁽²⁾
 وأطرَق عند ... أَيْةَ إطرارق⁽³⁾
 ولا مُشفقاً في غير موضعٍ إشفاق⁽⁴⁾
 وإطرأقه ... اطرأقٍ مشتاق⁽⁵⁾
 ولا لفَّ عند النيك ساقاً على ساق⁽⁶⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[المنسرح]

- أَحْسَنُ من رحلةِ الفِراقِ
 وقد رويت له وتجيء في أخباره.
 ومنه:
- وملحةٍ بالعدل ذاتِ نصيحةٍ
 ترجو إنابةً ذي مُجُونٍ حاذقٍ⁽⁷⁾

(1) أسود سالخ: الأسود العظيم من الحيات، وإنما قيل للأسود سالخ، لأنه يسليخ جلده في كل عام. وراق: من رقي الراقي إذا أعوذ ونفث في عودته.
 (2) في «س»: شق لزيق وفي «د»: اشق لرمق: تحريف وفي «م»: أشد. والمزراق: من الرماح القصيد وقد زرقه بالمزراق إذا طعنه أو رماه به. والزج: ريشته.
 (3) في «د»: عند النيل...
 (4) في النسخة الأم فقط: في موضع. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من بقية النسخ.
 (5) في «د»: رحي. تحريف ووحي: صوت.
 (6) في «س»: إلى ساق.
 (7) القصيدة كاملة في طبعة الغزالي ص 218 وفي الفكاهة ص 216 وقد سبقت الإشارة إليها.

حرف الكاف

قال (1):

[الخفيف]

- 1- نَظْرَةٌ مِنْكَ ... مِنْ سِوَاكَ
- 2- وَإِذَا مَا رَأَيْتُ وَجْهًا مَلِيحًا
- 3- خُلِقَ النَّاسُ كِي يَسُوسُوا أُمُورًا
- 4- بِأَبِي أَنْتَ مِنْ أَبِي بَدِيعٍ
- وسوى ذاك في القياس كذاكا (2)
- فكفاني من ... أن أراكا (3)
- كلّفوها وأنت كيما ... (4)
- فاق حُسنَ الوجوه حُسنُ قفاكا (5)

وقال (6):

[السريع]

- 1- لِلْطَّمَةِ يَلْطِمَنِي أَمْرٌ
- 2- أَطِيبُ مِنْ تَفَاحَةٍ فِي يَدَيَّ
- تأخذ مني العين والفكا
- ذي حية قد حُشيت مسكا (7)

وقال (8):

[السريع]

- 1- مِنْ دَخَلَ الدَّارَ فَهُوَ آمِنٌ
- 2- قَالَتْ: فَقَدْ جِئْنَا عَلَى خَبْرَةٍ
- من كل شيء ما خلا ... (9)
- فقلتُ: لبيك وسعديك (10)

(1) القصيدة ساقطة من «ب» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «س»: وكذا وفي «ل»: في المجون. وفي رواية أبي هفان: قبله... نيه وهما في... عندي كذاكا.

(3) في «س»: من وجهه... براكا، وفي رواية أبي هفان: صبيحا... كان حظي من نيه أن أراكا. وبعده:

برأ الله منك وجهها بديعاً قد أحل التعطيل والإشراكا

(4) في «ل»: قلدها. وكان البيت آخر الأبيات في رواية أبي هفان.

(5) في «س» من غزال... بذ. وفي «ل»: من بديع بذّي... بذ. وفي «د»: من بديع بذّي. وفي رواية أبي هفان: من بديع ظريف.

(6) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي والقصيدة موجود في رسائل الجاحظ.

(7) في «ب» و«س» و«ل» من يدي. وفي رسائل الجاحظ: يدي معضوذة قد ملئت...

(8) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(9) في النسخة الأم: من كل شيء إلا من... والرواية مختلفة الوزن والتصحيح من «ب». وفي «س»: خلا النيكا. وفي «ل» و«م»: ماخلا. وفي «ب»: فهو في دعة.

(10) في «س»: لبيكا وسعديكا.

وقال⁽¹⁾:

[مجزوء الكامل]

1- ارفُضْ أحوَّةً من نَسَكْ	والزَّمْ سَجِيَّةً من فَتَكْ
2- واضْطرب ... خصمَه	وبه تحكَّم في السكك ⁽²⁾
3- وإذا لقيت مُهفَهاً	فاسلُكْ به أنى سلُكْ ⁽³⁾
4- واهببْ عليه مُنعِظاً	وابركْ عليه إذا بركْ ⁽⁴⁾
5- واصهلْ عليه محمماً	فعل العتاق على الرَّمكْ ⁽⁵⁾
6- واسبقِ الملاح بكاسهم	وانصبْ لشاردهم شرك ⁽⁶⁾
7-	

المنحول إليه على هذه القافية

[مجزوء الخفيف]

قل لخمداً مالكا	أصلح الله حالكا ⁽⁷⁾
وندمان صدق بل يزيد ذريعة	على الصدق لم تخلط موأاته محكا ⁽⁸⁾

ومنه:

[الطويل]

- (1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.
- (2) في «ب»: «انهدض... منعظا... فحكم». ومنعظا: نعظ الذكر: قام وانتشر.
- (3) في «ب»: «أموى عضيضاً قد نسل». «ب»: «أموى عضيضاً قد نسل».
- (4) في «ب»: «إن برك». وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. وفي «س» و«ل» و«م»: «منعظا: من نعظ الشيء: تحرك واضطرب».
- (5) في «ب»: «فاهصل عليه سهلة... سهيل». وفي «س» و«ل» و«د»: «سهل العتاق. والعتاق: الخيلي الكريمة. والرمك: جمع رمكة، وهي الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل «معرب»».
- (6) في «ب» و«س»: «بكأسه...».
- (7) في «ل»: «أحسن». وفي «د»: «حالك». والبيت مطلع قصيدة في الفكاهة ص 69. وفي طبعة الغزالي ص 718.
- (8) في «د»: «يخلط والقصيدة في رواية حمزة ص 288: يزيد فكاهة وهي في طبعة الغزالي ص 704 والمواتاة: التقرب والتودد والمحك: المنازعة في الكلام ورجل محك ومماحك: كثير المنازعة، عسر الخلق».

حرف اللام

قال (1):

[مجزوء الرمل]

وَأَمُّورٌ تُسْتَقَالُ (2)
فَعَلَا الْخَشْفَ الْغَزَالُ
لَمْ يَكُن فِيهِ حَالُ

1- كَانَ فِي الْعُرْسِ دَلَالُ
2- نَوْمُ السَّكْرِ خِيَاراً
3- فَعَلُوا كُلَّ حَرَامٍ

وقال (3):

[الكامل]

وَإِذَا لَقِيتَ أَخَا الْحَقِيقَةِ فَاهْزَلِ (4)
وَاعْمَدْ إِذَا فَارَقْتَهَا لِلْأَنْبِلِ (5)
يَأْتِيكَ آخِرُهَا بِطَعْمِ الْأَوَّلِ (6)
عِنْدَ التَّذْكَرِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ (7)
وَلَرَبَّمَا حَلَلْتُ غَيْرَ مُحَلَّلِ (8)

1- دَع عَنْكَ مَا جَدُّوا بِهِ وَتَبَطَّلِ
2- لَا تَرْكَبَنَّ مِنَ الْأُمُورِ خَسِيسَهَا
3- وَخَطِيئَةٍ تَغْلُو عَلَى مُسْتَامِهَا
4- لَيْسَتْ مِنَ اللَّاتِي يَقُولُ لَهَا الْفَتَى
5- حَلَلْتُ لَا حَرَجاً عَلَيَّ حَرَامِهَا

وقال (9):

[مجزوء الوافر]

لَتَمْسَحَ رِجْلُهُ رِجْلِي
وَمَا إِنَّ تَحْتَهُ نَعْلِي

1- أَزَاحِمُهُ إِذَا صَلَّى
2- وَأَطْلُبُ تَحْتَهُ نَعْلِي

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في النسخة الأم: كَانَ. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من النسخ الأخرى وفي «ب» و«س»: بدال. وفي «ل»: بدال... ستقال وفي «د»: بدال وفي «م»: وعلوم. والعرس: المرأة.

(3) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة وفي «د» قال وأحسن في إساءته.

(4) في «س»: ما حدثوا، وفي الفكاهة وطبعة الغزالي: وإذا مررت برقع قصف فانزل. وتبطل: أمر من التبطل، وهو تداول الباطل أو الركون إلى البطالة. والقصف: اللهو.

(5) في «ب» و«ل» و«ال»: الذنوب. وفي «س»: عظيمها... للأرذل وفي «د»: فارقتها وفي «م»: صغيرها... للأرذل.

(6) في «ب»: يلقاك. وفي «س»: تغلو وفي «د»: مشتاقها. ومستامها: طالبها، والمساوم عليها.

(7) في «ب»: عند التندم. وفي «س»: اللاتي... حين.

(8) في «ل»: أحللت... ومن هنا إلى نهاية المخطوط ساقط من نسخة «د».

(9) القصيدة غير موجودة في رواية ولا في طبعة الغزالي.

3- فهل أحدٌ بما جمَّشَ — تَ جمَّشَ شادناً قبلِي⁽¹⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[مخلع البسيط]

ومجلسٍ ماله شبيهٌ حلَّ به الحُسنُ والدلالُ⁽²⁾

[الكامل]

ولقد رأيتُ ولا أرى كمحمدٍ أولى بأن تأتي الفتوة من علٍ

[المنسرح]

ومنه: لبعض الكوفيين. إني وإن كنتُ ماجناً خرقاً لا يخطر النُّسكُ لي على بال⁽³⁾

حرف الميم

[مجزوء الرمل]

قال⁽⁴⁾:

1- نادمِ الغرِّ الكراما وخُذِ اللهَواً صِطَلاماً⁽⁵⁾

2- واركَبِ الآثامَ حتى يَبْعَثَ اللهُ الأَناماً⁽⁶⁾

3- فلقد ... بدينا رِ قمرناه غُلاماً⁽⁷⁾

(1) البيت ساقط من «ب»: وجمش والتجميش: مداعبة النساء ومغازلتهن.

(2) القصيدة في رواية حمزة ص295 وفي طبعة الغزالي ص129 الحسن والجمال.

(3) في «ل»: شاعراً. وهو مطلع قصيدة في رواية حمزة ص301 وطبعة الغزالي ص142.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي. والقصيدة في الفكاهة ص103 مع بعض الاختلاف.

(5) الاصطلام: الاستئصال.

(6) في «ب»: الأيام وفي «س»: الأنام... إلأاماً.

(7) في «ب»: ولقد...

- 4- وَشَرِبْنَا يَوْمَنَا ذَ لِكَ بِالْبَاقِي مُدَامًا⁽¹⁾
 5- وَكَذَا فَعَلِي بِقَمْرِي أَبَدًا كَيْلًا أَلَامًا⁽²⁾
 6- لَسْتُ أُعْطِي مِنْ حَرَامٍ أَبَدًا إِلَّا حَرَامًا

قال الصولي: من هاهنا أخذ الحسين بن الضحاك قوله:

- أَتَبَعْتُ سُكْرًا بِسُكْرِي وَبِعْتُ خَمْرًا بِخَمْرِي⁽³⁾
 وقال⁽⁴⁾: [مجزوء الرمل]

- 1- يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَلْبِي بِكَ صَبَّ مُسْتَهَامُ⁽⁵⁾
 2- بِأَبِي مَرْكُبِكَ الصَّعْ نَاعِمُ اللَّمَسِ رُكَّامُ⁽⁶⁾
 3- سَرَجُهُ كَالدُّرِّ لَوْنًا وَبِـدَادَانٍ يَمِيلَا⁽⁷⁾
 4- وَعِـذَارٍ زَانِهٍ مِنْ زَغَبِ الشَّعْرِ جَامُ⁽⁸⁾
 5- طُبَّتْ فَالْعِفَّةُ عَنْ تَقْدِيرِ خَدِيدِكَ حَرَامُ⁽⁹⁾
 6- أَبَدًا يَمْثِقُ فِي مِـمَّكَ مِنْ جَسْمِي لَامُ⁽¹⁰⁾

(1) في «س»: ذاك بباقيه...

(2) القمري: لعلها هنا من المقامرة.

(3) في النسخة الأم: بقمري: تحريف. والتصحيح من «ح»، ولم أعر على البيت في مصدر آخر.

(4) لم أعر على القصيدة في رواية حمزة.

(5) ولعله يقصد أبا القاسم بن الحسن بن سهل «ديوان أبي تمام» 53/4.

(6) في «س»: تأبى لايرام.

(7) في «ب»: وبديدان... وبديدان وبدادان: باطنا الفخذين وكل ما انفرج. وفي «س» ويداوان تميلان: تحريف. وفي طبعة الغزالي: وبداران... كما مال الركام، والحرام: المجون والفساد.

(8) البيت ساقط من «ل».

(9) في «س»: فما العفة: تحريف.

(10) في «ب» و«ل» و«م»: في هائك. والبيت ساقط من طبعة الغزالي. ويمثق: المشق: الطعن الخفيف السريع.

8- فَأَبْنِ لِي أَكْعَابُ

9- أَنْتَ أَهْنَا النَّاسُ أَرَدَ

وقال⁽³⁾:

1- فَدَيْتُكُمَا لَا تَعْجَلَا بِلَامِي

2- بُلِيْتُ بِقَلْبٍ لَيْسَ يَنْفَكُ مُقْصِداً

3- فَمَا صَاحِبِي إِلَّا فَتَى جَمَحَتْ بِهِ

4- وَمَشْتَرِكٍ فِيهِ إِذَا الْوَهْمُ نَالَهُ

5- تَمْطِئُهُ وَاللَّيْلُ مُرَخَّ سَدُولُهُ

6- وَخَالَسْتُهُ كَأَسِينٍ رَيْقاً وَقَهْوَةً

أَنْتَ حَقّاً أُمُّ غَلَامٍ⁽¹⁾

أَفَاوُوجَهَا وَالسَّلَامُ⁽²⁾

[الطويل]

وَلَا تَصِلَا هَتَكِي بِغَيْرِ حَرَامٍ⁽⁴⁾

بِلَحْظَةٍ طَرَفٍ أَوْ بِشَرْبِ مُدَامٍ⁽⁵⁾

أَبْيَّةُ قَلْبٍ عَنْ قَبُولِ مَلَامٍ⁽⁶⁾

تَخْنُثُ أَنْشَى وَاعْتَدَالُ غَلَامٍ⁽⁷⁾

وَأَكْنَافُهُ مُحْفَوْفَةٌ بِظَلَامٍ⁽⁸⁾

مَعْتَقَةٌ شُجَّتْ بِمَاءِ غَمَامٍ⁽⁹⁾

المنحول إليه على هذه القافية

[البيط]

تَرَى حُكُومَتُهُ عَدَلًا وَمَا عَزَمًا⁽¹⁰⁾

يَوْمَ الْخَمِيسِ أَقَمْنَا سَاقِيًا حَكَمًا

[الخفيف]

ومنه:

(1) البيت زيادة من «ب» وفي طبعة الغزالي: أنت... أم أنت غلام.

(2) البيت زيادة من «ب» وهو ساقط من طبعة الغزالي.

(3) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة وهي في طبعة الغزالي ص 371.

(4) في «س»: ريقى. وفي «ل»: بلامتي... ريقى وهتكى افتضاحي.

(5) في «ل»: منيت. ومقصدا: من أقصده بالرمح: طعنه.

(6) في «ب»: جمجمت. وجمجم في صدره شيئاً: أخفاه ولم يیده. وجمحت: مالت به. وفي «ل»: قبول كلام.

(7) في «س»: ومشارك إذا... يحب.

(8) في «ل»: وأكتافه... محفوفة.

(9) شجت: مزجت، والغمام: الغيم الأبيض.

(10) القصيدة في رواية حمزة ص 317: وماز عما. وهي في طبعة الغزالي ص 225.

يا ابن فضلٍ فداوني بالحرام⁽¹⁾

[الخفيف]

وارفضي الحِلَّ واقصدي للحرام

[الطويل]

وحَوِطِي عليه بالفؤاد المتيم

[مجزوء الرجز]

مُهَفِّهْفْ هَضِيمٌ⁽²⁾

[السريع]

في كل ما يؤثمني خَصْمٌ⁽³⁾

قد مللتُ الحلال من طول شُرْبِي

ومنه:

نفسٍ لا ترجعي على الآثام

ومنه:

ألا في سبيل الله إخلاصي الهوى

ومنه:

كَلَاكُمَا رَخِيمٌ

ومنه:

ظَلْتُ إلى الصُّبحِ وإبليسُ لي

حرف النون

[السريع]

قال⁽⁴⁾:

وفيلسوفٍ الخُرْدِ العَيْنِ⁽⁵⁾

عُزَابِ كُتَّابِ مَسَاكِينِ⁽⁶⁾

يَحْكُونُ أصواتَ البراذينِ⁽⁷⁾

1- يا زَيْنَ كُتَّابِ الدَّوَاوِينِ

2- يا فِتْنَةً سَيِّقْتُ إلى فِتْيَةٍ

3- إذا رَأَوْهُ صَهَلُوا نَحْوَهُ

(1) القصيدة في رواية حمزة ص316.

(2) في «ح»: رجيم: تحريف. والقصيدة في رواية أبي هفان ص67 على أنها له.

(3) القصيدة في طبعة الغزالي ص224: نمت ... وظلت: أي بقيت.

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) الخرد: من النساء البكر التي لم تمس. والعين: جمع عينا، وهي الواسعة العين.

(6) في النسخة الأم: إلى فتنة: تحريف. والتصحیح من «ب» وفي «س»: أغرب غراب تحريف. وفي «ل»: عزاب ديوان.

(7) البراذين: جمع برذونة، وهي انثى الحمار.

4- كَأَنَّ فَخْذِيهِ إِذَا انْضَمَّتَا

وقال (2):

1- وَعَدْتَنِي ... حَتَّى إِذَا

2- جِئْتَ مِنَ اللَّيْلِ بِغَسَالَةٍ

3- فَلَيْتَ مَنْ أَخْلَفَ مِيعَادَهُ

وقال (4):

1- قُلْ لِلْعَرُوضِيِّ عَبْدُ الْ

2- بِحَقِّ تِلْكَ الْمُسَمَّا

3- بَبَعْضِ أَسْمَاءِ نَصْلِ

4- وَيَا يَزِيدُ بِحَقِّ الْ

5- وَيَا سُمَيْعُ بْنُ عَبَّ

6- بِحَقِّ تِلْكَ الَّتِي لَمْ

7- إِلَّا طَلَبْتُمْ جَمِيعاً

وَالْأَيْسَرُ فِيهَا عَقْدُ عَشْرِينَ⁽¹⁾

[السريع]

أَطْمَعْتَنِي فِي مَالِ قَارُونَ⁽³⁾

تَغْسِلَ مَا قَلَّتْ بِصَابُونِ

أَصْبَحَ مَضْرُوباً بِطَاعُونِ

[المجث]

الهِ يَخْلُصَانِي⁽⁵⁾

عِندَ مَوْلَى عَنَانَ

مُشَطِّبِ هَنْدَاوَنِي⁽⁶⁾

حَوْرَاءِ زَيْنِ الْقِيَانِ⁽⁷⁾

دِ الْأَغْرَّ الْهَجَانِ⁽⁸⁾

تَزْغُ عَنْ الْهَجْرَانِ⁽⁹⁾

إِلَى أَبِي عَثْمَانَ⁽¹⁰⁾

(1) في «ب» و«س»: فيه. وفي «ل»: عقد تسعين.

(2) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(3) في «ب» و«س»: كنز...

(4) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) خلصاني: أي خالصتي إذا خلصت مودتهما.

(6) النصل: حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فإن كان لها مقبض فهو سيف. وسيف مشطب: فيه شطب، وهي الطرائق التي في متنه.

(7) في «س»: الحواوين: تحريف وفي «ل»: الجوزاء: تحريف.

(8) في الفكاهة: وسميع بن عباد... والهجان من الإبل البيض الكرام.

(9) البيت زيادة من «ب» و«س».

(10) في «ب»: لما... وفي الفكاهة: أما، وإلى هنا الموجود في الفكاهة.

- 8- يرشو يزيد بن منصور
 9- في مرة من قيام
 10- فقد برمتُ بنفسي
 11- لولا اكتحالي بديبا
 12- لما خَطَوْتُ نَشِيْطاً
 13- ولا تركتُ ورائي
 14- ذخيرة قد خباها
 15- ومَعَزفا ودفوفاً
 16- وفتية أتلّفوا الما
 17- في شابِلِ فينان
 18- بحيث يَعْدِمنا الد
- رِ الْأَغْرَّ الْيَمَانِي⁽¹⁾
 مع ارتشافِ اللسان
 واللّه يا إخْـرواني⁽²⁾
 جِ وجهه الخُـسْـراوني⁽³⁾
 سِيراً إلى الديوانِ⁽⁴⁾
 بالكُـرخ في البسْـتانِ⁽⁵⁾
 كسرى أبوساسانِ
 ومطْـهراً وزواني
 ل في رقابِ الدنانِ
 قد حُفَّ بالريحانِ⁽⁶⁾
 ه فيه صوت الأذانِ

وقال وقد رويت لغيره وقبح الله قائلها من كان⁽⁷⁾.

[السريع]

- 1- إني لفي شُغْلٍ عن العاذلين
 وبالراح والريحان والياسمين⁽⁸⁾
 ويروى: بالراح والريحان في كل حين.

(1) البيت زيادة من «ب» ولم أهتم إلى ترجمة ليزيد بن منصور هذا.

(2) في «س»: برئت نفسي والرواية مختلفة الوزن.

(3) ديباج وجهه: حسن وجهه. والخسرواني: منسوب إلى خسر مدينة بفارس «التاج».

(4) في «ب»: برجلي شبرا. وفي «س»: بسطا... سرا: تحريف.

(5) الأبيات من 13-18 زيادة من «ب» فقط.

(6) الشابِل: الغلام الممتلئ نعمة وشباباً. والفينان: حسن الشعر طوله.

(7) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة وهي في طبعة الغزالي ص 373 مع بعض الاختلاف.

(8) في «ب»: في كل حين وفي «س»: لمشغول. والقصيدة ساقطة من «ل».

2- معي غلامٌ حسنٌ وجهُهُ

3- أقول إذا صرتُ على ظهره

4-

5- أستغفر الله بما قد بدا

وقال (5):

1- حلفتُ براً يمينا

2- ألا أكون لأنثى

3- ولا أريد بنات

4- وقد فطنتُ لشيء

5- الخيل في الخيل تجري

6- به ... حبيبي

وقال (9):

1- خلعتُ العذار فألقيته

قلبي بما ألقاه منه رهين⁽¹⁾

(2) ...

(3) ...

منا وإن كنا له عاشقين⁽⁴⁾

[المجتث]

حقاً عليّ يقينا⁽⁶⁾

حتى التنادقينا⁽⁷⁾

ولا أريد بنينا

يخفي على العالمينا

مقدارها أربعينا⁽⁸⁾

في ليلةٍ عشرينا

[المتقارب]

فلم يبق في الرأس غيرُ الرّسن⁽¹⁰⁾

(1) في أخبار أبي نواس:

لدى غزال حسن جسمه

(2) في أخبار أبي نواس: كقول ... رحلوا.

(3) في «س»: قبل وما...

(4) البيت ساقط من «ب».

(5) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(6) في «ل»: بالله برا... بالله حقاً يمينا.

(7) في «ب» و«س»: إلى...

(8) البيت زيادة من «ب» وهو غير واضح المعنى.

(9) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(10) في «س»: إلّا...

المنحول إليه على هذه القافية

[الخفيف]

لاهنأهم فالرأي في الغلمان

خلّ بين الزنا وبين الزواني

[السريع]

... .. بألفين

وقبحة

[مجزوء الكامل]

في المرد والخصيان⁽²⁾

أظهروا كُـمُعالنا

[مخلع البسيط]

وخانني حادثُ الزمان

عصيتُ في السكر من حاني

[السريع]

وكان من قصّته أني

أصبح أيري مُعرضاً عني

[السريع]

طولاً وعوجي لا تريميني

ياليتي بالكرخ زيديني

[مجزوء الرمل]

فيه ظرفٌ ومجوني

وغزالٍ عسكري

[الطويل]

ومنه:

(1) في «س»: بالسوء...

(2) المرد: جمع أمرد، وهو الشاب الذي لم يختط شاربه بعد.

دَفَعْتُ إِلَى إِبْلِيسَ مُلْكَ عَنَانَ
وإِبْلِيسُ عَنِي غَافِلٌ مُتَوَانٌ⁽¹⁾
وقال⁽²⁾:

وقد قيل من غير وجهة إنها لأبي الشيص⁽³⁾.

[مجزوء الخفيف]

1- يا سَلِيمَانُ غَنَّنِي	ومن الراح فاسقني ⁽⁴⁾
2- وإذا دارتِ الزجا	جئةُ خذها وأعطني ⁽⁵⁾
3- ما ترى الصُّبْحَ قد بدا	في إزار متبِّين ⁽⁶⁾
4- عاطني كأسَ سَلْوَةٍ	
5- اسقني الخمرَ جَهْرَةً	 ⁽⁷⁾

ولم نجد له شعراً في المجون على قافية الواو ولا الهاء

(1) البيت زيادة في «ل».

(2) وضعت القصيدة في رواية حمزة وطبعة الغزالي في باب الخمریات.

(3) في «ل»: وأما الأبيات التي تحل إليه ورأيتها في أكثر النسخ وهي... وقال: إنها لأبي الشيص، حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال: قلت لدعل بن علي الخزاعي وأنشدته هذه الأبيات: أهى له؟ فقال: هذه لأبي الشيص، وسمعت أبا أحمد بن يحيى بن علي يقول: هذه الأبيات لأبي الشيص. وله فيها خبر. ولم أعثر على الأبيات في مجموع شعر أبي الشيص. وأبو الشيص: محمد بن علي بن عبد الله بن رزين، أبو الشيص الشاعر، يكنى أبا جعفر، وأبو الشيص لقب له وهو ابن عم دعل الخزاعي، شاعر مطبوع رقيق الألفاظ من أهل الكوفة غلبه على الشهرة معاصره، صريع الغواني وأبو نواس، توفي (196هـ)، انظر أخباره في تاريخ بغداد 401/5. وله مجموع شعري حققه عبد الله الجبوري.

(4) لعله يقصد سليمان بن جعفر.

(5) في «ب»: وفننى.

(6) في «ب»: مبین. ومتین: مصنوع على شكل التبان وهو سروال صغير يستر العورة.

(7) البيت ساقط من النسخة الأم.

حرف الياء

قال (1):

[مجزوء الرمل]

طَوَىَّ عِنْدُ بُؤَيْهِ ⁽²⁾	1- حَبْذَا يَوْمِي بِأَعْلَا
خَمْرًا مِنْ يَدَيْهِ ⁽³⁾	2- إِذْ سَقَانِي الْأَدْعَجُ السَّيْنِيُّ
مِثْلَهُمَا مِنْ شَفْتَيْهِ	3- وَابْنُ غَطْرِيفٍ سَقَانِي
لُ وَأَلْقَى جَانِبَيْهِ ⁽⁴⁾	4- ثُمَّ لَمْ أَجْنَحِ إِلَيْهِ
وَقَعَ الْبَحْثُ عَلَيْهِ ⁽⁵⁾	5- وَمَضَى كُلُّ ثَقِيلٍ

هذا آخر المجون.

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ب» و«س»: بأعلى ذي... بريه. وطوى: جبل بالشام وقيل واد في أصل الطور «اللسان» 21/15.

(3) الأدعج: الدعج: شدة سواد سواد العين مع شدة بياض بياضها ولم أهدأ إلى معنى السيني. ولعلها نسبة إلى موضع.

(4) في «ب»: وأرعى...

(5) في «ب»: وهذا.. البخت. وفي «س»: بخيل... النحت. وفي «ل»: وهذا. وفي «م»: النحت.

المُعَاتِبَاتُ

العتاب من شعر أبي نواس

قال أبو بكر الصولي: لم نجد له شعراً في العتاب على قافية الألف⁽¹⁾.

حرف الباء

أنشدنا محمد بن يزيد الربعي إمام مسجد الكوفة⁽²⁾، قال: مر بنا أبو نواس عام حج،
فأنشد لنفسه: [البسيط]

والدهر يأتي بالألوان الأعاجيب	1- إني عَجِبْتُ وفي الأيام مُعْتَبِرٌ
عدا عليّ جِهاراً عَدُوَّةَ الذِّيبِ ⁽³⁾	2- من صاحبٍ كان دُنْيائي وآخرتي
أبدى خبيثته ظلماً وأغرى بي ⁽⁴⁾	3- من غير ذنبٍ ولا شيءٍ قُرِفَتْ به
ماذا أردت إلى سبِّي وتأنبي	4- يا واحدي من جميع الناس كُلِّهم
من قول غالب لفظٍ غير مغلوب ⁽⁵⁾	5- قد كان لي مثل لو كنتُ أعْقِلُهُ
ولا تَذَمَّنْهُ من غير تجريب	6- لا تَحْمَدَنَّ أمراً حتى تُجَرِّبَهُ

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية التاء ولا الثاء ولا الجيم ولا الحاء ولا الخاء.

حرف الدال

قال لأبي المقلقل الشاعر⁽⁶⁾، وكان أبو نواس وعده عدة فآلح في طلبها، ويقال: إنه قالها

(1) في «ب» و«م»: قال أبو نواس ولم نجد له شعراً على قافية الألف ولا أكثر الحروف.

(2) لم أعثر له على ترجمة وافية.

(3) في «ب»: غدا.. غدوة...

(4) في النسخة الأم وفي «س» و«ل» و«ح»: فرقت به. وهو تحريف والتصحيح من «ب». وقرئت: ارتكبتة أو اكسبته.

(5) في «ب»: أعلمه وفي «ل»: أعرفه...

(6) في «ب»: لأبي المفلل وكان وعده ومطله فآلح عليه. وتحدث كامل بن جامع الموصلي، قال: حدثني الكندي الأرمني

[الطويل]

- 1- وأحوس دلاج عليّ ورائح
الأحوس: الذي يطلب الشيء ويلزمه.
 - 2- وإني وإياه لقرنان نصطلي
 - 3- زويت له وجهاً قطوباً عن الندى
 - 4- فإن كنت لا عن سوء فعلك مُقطعا
 - 5- فعندي مطل لا يطير غرابه
- ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الذال.

حرف الراء

[الطويل]

قال:

-
- صديق أبي نواس قال: وقف على أبي نواس سائل ملح فأذاه فأنشأ يقول: واحوس... ويقال: قالها لابن المقلقل الشاعر ويقال قالها للأبزازي وكان وعده برا «فاغتر» 339/1 ولم أعر على ترجمة لأبي المقلقل هذا.
- (1) في النسخة الأم وفي «ل» و«ح»: دلاج ودلاج: هو الذي يدلج بمشيئه وقد أثقله الحمل وأظنه تحريفاً. والتصحيح من «س» والدلاج: من الدلج وهو السير أول الليل. وفي طبعة الغزالي: وأحوس. والأحوس: الخائن.
- (2) في «ب»: لعرنان: تصحيف. وفي «س»: لناران يصطلي... جمود: تحريف. والقرن: الصحاب. والمطل: التسويف والمدافعة بالعدة.
- (3) في «ل»: وآيسته ولا يستقيم الوزن، وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: قطبت: أي عبست. وزويت: نحيت وأبعدت.
- (4) في «ب»: مقلعاً... فاستطهر.
- (5) في النسخة الأم: معل لايطين غباره. وهو تحريف والتصحيح من «م» وفي «ب» و«س» و«ل» و«د»: لا يطير غباره. وهو أيضاً تحريف. وفي طبعة فاغتر 339/2: يقال فلان لا يطير له غرابه، أي: لا يقوته، وكذلك فلان لا يدعى له بوليد.

1- إذا ما افترقنا فاذرِ أن لستَ من ذكري
 2- وخُني على عمدٍ بعلمك وأنسي
 3- كشفتُ خبيئاتِ الأمور وأدركت
 4- عليك سلامٌ لا لودِّ رعيتِه
 وقال أيضاً:

ولا تك في شكٍ فإنك لا تدري⁽¹⁾
 ولا ترع لي الإحسان يوماً من الدهر⁽²⁾
 يدي فلتات الرأي في أول الأمر⁽³⁾
 فإني لا أغضي خلّ على غدرِ⁽⁴⁾
 [الطويل]

1- ومُستعبدٍ إخوانه بثرائه
 2- إذا ضَمَنِي يوماً وإياه مُحفلٌ
 3- أخالفه في شكله، وأجرُه
 4- وقد زادني تيهاً على الناس أنني
 5- فوالله لا يندى لساني بحاجةٍ
 6- فلا يطمعن في ذاك مني طامعٌ

لبستُ له كبيراً أبرَّ على الكبيرِ⁽⁵⁾
 رأى جانبي وعراً يزيد على الوعرِ
 على المنطق المنزور والنظر الشزور⁽⁶⁾
 أراي أغناهم وإن كنتُ ذا فقر⁽⁷⁾
 إلى أحد حتى أغيبَ في قبري⁽⁸⁾
 ولا صاحب التاج المحجب في القصرِ⁽⁹⁾

(1) في «س» و«م»: «كأنك...»

(2) في النسخة الأم ساقطة كلمة عمد والتصحيح من النسخ الأخرى، وفي «ب» و«حبي»: تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وختّ أي: أخس حظه.

(3) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: مبتدأ الأمر.

(4) في هامش النسخة الأم: على عذر. وفي طبعة الغزالي: ولكن مثلي لا يقيم على صغر.

(5) في «ل»: «الكبر.

(6) في «ب» و«س» و«ل»: «المرور. وأظنه تحريفاً. والمنطق المنزور، الذي يستخرج قليلاً قليلاً. والنظر الشزور: نظر الغضب أو النظر بمؤخر العين.

(7) في «ل»: «الناس كلهم...»

(8) في «س»: «لا يبيدي... حاجة... القبر. والرواية مختلة الوزن.

(9) يروون أن الأمين لما سمع بهذه الأبيات دعا أبا نواس وعنده سليمان بن أبي جعفر. فلما دخل عليه قال: اشتمة اقبح الشتم. أنت تكسب بشعرك أوساخ أيدي اللئام، ثم تقول: ولا صاحب التاج المحجب... أما والله لانتل مني =

= شيئاً أبداً. فقال له سليمان وهو من كبار الثنوية فقال محمد: هل يشهد عليه بذلك شاهد، فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم أنه شرب في يوم مطير ووضع قدحه تحت السماء فوقع فيه القطر، وقال: يزعمون أنه ينزل مع كل قطرة ملك، فكم ترى أي أشرب ما في القدر فأمر محمد بحبسه فقال أبو نواس بذلك:

7- فلو لم أرث فخراً لكنت صيانتني
ولم نجد له شعراً على قافية الزاي.

فمي عن سؤال الناس حسبي من فخر⁽¹⁾

حرف السين

قال (2):

[الطويل]

- 1- ألا ليت شعري هكذا أنت للناس
 - 2- فقد كنت دهنراً لا تُراق بمعجب
 - 3- ولكنني لما بدا منك ما بدا
 - 4- إذاً ليس تُزري بي لديك مودتي
 - 5- فلو شاء ربّي لابتداني بثروة
- فأصرف عنك القلب بالصبر والياس⁽³⁾
سواي ولا تعدل به سائر الناس⁽⁴⁾
وقستُ أموري عند ذاك بمقياس
ولكنّما يزري بوذك إفلاسي⁽⁵⁾
فقلّت خِراة المكثرين على راسي⁽⁶⁾

وقال:

[السريع]

- 1- الحمدُ لله ألم تَنهني
- تَجربةُ الناس عن الناس⁽⁷⁾

يا رب إن القوم قد ظلموني
قال: وبلغت المأمون أبياته، فقال: والله لئن لحقته لا غنيته غنى لا يؤمله، قال: فمات حين دخول المأمون مدينة السلام.
انظر تاريخ الطبري 518/8. والملاحظ أن الأبيات التي أوردها الطبري غير موجودة في رواية الصولي، وهي في طبعة الغزالي: 596.

- (1) في «س» و«ل»: الفخر.
- (2) في «ب»: قال في المعنى.
- (3) في «ب»: هكذا للناس. ولا يستقيم الوزن، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فأقذع عنك القلب يا صاح. وأقذع: اكف.
- (4) في «س»: قدما وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا تروق لمعجب... ولا تنمي إخائي إلى بأس، أي تنسبه وترجعه.
- (5) في «س»: يزري في... بوديك. وفي «ب»: إليك...
- (6) في النسخة الأم: خِراة وأظنه تصحيفاً وفي «ب»: بقلب... خِراة وفي رواية حمزة: لا بتلاني... وحذف الغزالي البيت من طبعته.
- (7) في «ل»: فلم.

2- فَجَنَّبَ النَّفْسَ هَوَاهَا فَقَدَ

3- سَكَتُ لِلدَّهْرِ وَأَحْدَاثِهِ

وقال:

1- عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِنَ النَّاسِ

2- كَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي وَامِقًا

3- أَقُولُ لَوْ قَدْ نَالَ هَذَا الْغِنَى

4- حَتَّى إِذَا مَا صَارَ فِيمَا اشْتَهَى

5- قَطَعَ بِالْفُطَيْسِ حَبْلَ الصَّافَا

وقال يعاتب الأمين⁽⁶⁾:

1- قُلْ لِلْخَلِيفَةِ إِنِّي

2- مِنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نَوَا

3- أَقْصَيْتَهُ وَنَسَيْتَهُ

4- قَدْ كُنْتُ آمِلٌ غَيْرَ ذَا

5- إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْفَعْ بِهِ

أَذْلَنِي لِلنَّاسِ إِفْلَاسِي⁽¹⁾

حتى خرا الناسُ على راسي⁽²⁾

[السريع]

إِنَّ غِنَى نَفْسِكَ بِالْيَأْسِ⁽³⁾

إِذْ كَانَ فِي حَالَةِ إِفْلَاسِي⁽⁴⁾

أَقْعَدَنِي حُبًّا عَلَى الرَّاسِ

وَعَدَّهُ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

مَنِي وَلَمَّا يَرْضُ بِالْفَاسِ⁽⁵⁾

[مجزوء الكامل]

حَتَّى أَرَاكَ بِكُلِّ بَاسٍ

سَكَتَ إِنْ حَبَسْتَ أَبَا نَوَاسٍ⁽⁷⁾

وَلَعَاهِدِهِ بِكَ غَيْرُ نَاسٍ

لَوْ كُنْتُ أَنْصَفَ بِالْقِيَاسِ⁽⁸⁾

رَأْسًا هَدَيْتَ فَنَصَفَ رَاسِي⁽⁹⁾

(1) في «ب»: فحجب. وفي «س»: فحينئذ: تحريف.

(2) في النسخة الأم وبقيّة النسخ: فخري. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من رواية حمزة. وفي «ب» و«س»: شكيت...

(3) في «ب»: في. وفي «م»: عن... في. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إن الغنى ويحك في اليأس.

(4) في «ل»: صار كما.

(5) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: بالقنطير. والقنطير: الداهية. والفطيس: المطرقة العظيمة والفأس العظيمة.

(6) القصيدة في رواية حمزة ووضعها الغزالي في باب المديح وهي إلى المعاتبات أقرب.

(7) في «س»: أبانواس أن. ولا يستقيم الوزن.

(8) في «ب» و«س» و«ل» و«م»: تنصف...

(9) في «ب»: أن كنت. وفي «س»: فبعض... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فديت. ويروون أن الرشيد أمر بحبس

أبي نواس حتى يدع الخمر، فقال في الحبس، فقال له العتابي: ما أحسن نصف رأس خليفة ترفع: فقال له: جعلني الله

فداءك يا أبا عمرو لا تنبههم لهذا فتهلكني. انظر رواية أبي هفان ص 141. وفي «ب»: أن كنت وفي «س»: فبعض

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء.

حرف القاف

[الطويل]

وقال لهشام بن الكلبي⁽¹⁾:

- مُرَجَّمَةٌ عَنِّي وَأَنْتَ صَدِيقِي⁽²⁾
وإن تَأْب لم تَسُدُّ عَلَيَّ طَرِيقِي⁽³⁾

- 1- أبا منذرٍ ما بالُ أنسابٍ مذحجٍ
2- فإن تَأْتِي يَأْتِكَ ثَنَائِي وَمِدْحَتِي

[الوافر]

وقال⁽⁴⁾:

- وكنْتُ بِمَدْحِكُمْ قَمِيناً خَلِيقاً⁽⁵⁾
ولكن في حَرِّ امِّكُمْ صَدِيقاً⁽⁶⁾
وَقُلْتُم إنَّ فِيهِ لَذَاكَ ضِيقاً⁽⁷⁾
وكنْتُ أَنَا الْمُخَلَّى وَالطَلِيقاً⁽⁸⁾
أَطِيقَ خَلَاصِكُمْ أَوْ لَا أَطِيقاً⁽⁹⁾
وشتماً ما بقيتُ، ولا عُقُوقاً

- 1- أَخْلَائِي أَذْمُكُمْ إِلَيْكُمْ
2- فلا وَأَبْيُكُمْ ما الفضل دأبي
3- إن استبطأتُكُمْ عَنَّفْتُمُونِي
4- فأقسِم لو تكونون الأسارى
5- إذن لجهدتُ فوق الجهد حتى
6- فلا والله أذخرُكُمْ هجاءً

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فديت.

(1) هشام الكلبي: أبو منذر، عالم بالنسب، وأخبار العرب، وأيامها، ومثالبها، ووقائعها، توفي عام (206هـ). الفهرست/146.

(2) في النسخة الأم: مرحة: تصحيف ومرجمة: غامضة لا يوقف لها على حقيقة. وفي «ب»: أحساب. وفي «م»:

مرجمة دوني. ومذحج: قبيلة عظيمة من اليمنية.

(3) في «ب» و«م»: لا تسدد. وفي «س»: ونصرتي... وإن تأت: تحريف. وفي «ل»: ونصرتي...

(4) قالها في الحبس، ذلك أن جماعة من إخوانه كانوا يزورونه فيه عند حبسه ثم انقطعوا عنه. «فاغزر» 2/342.

(5) القمن: الجدير الخليل.

(6) في «ب»: ما الأخذ... والحر: الفرج.

(7) في «ب» و«ل»: إذا...

(8) في «ب» وأقسم... يكونون...

(9) في «س» و«ل»: كل الجهد...

ولم نجد له شعراً في العتاب على قافية الكاف.

حرف اللام

[الطويل]

قال يخاطب أبا السهل النوبختي وابنه⁽¹⁾:

- 1- لقد نام عمّا قد عناك أبو سهل
 - 2- فقل لأبي العباس مُبتدئاً به
 - 3- أجـدّك لم تسمع ببيت مهزّة
 - 4- متى ما أقلّ يوماً لطالب حاجة
 - 5- فإن قلت قد قصرت فيها وليس من
 - 6- وما يطلب الحاجات من حيث تُبتغى
 - 7- فقد كان مني ذاك فيها تعمدا
 - 8- تأنّ مواعيد الكرام فرمّا
- وليس له من مُوقظٍ لك كالفضل⁽²⁾
- وقاك الردى أهلي ونفسي مع الأهل⁽³⁾
- لذي المطل يا ذخري فتصحو عن المطل⁽⁴⁾
- نعم أقضها قدماً وذلك من شكلي⁽⁵⁾
- بغى حاجة إلا كما قال ذو العقل⁽⁶⁾
- من الناس إلا المصححون على رجل⁽⁷⁾
- لما قال في الأمثال من كان من قبلي⁽⁸⁾
- حملت من الإلحاح سمحاً على البخل⁽⁹⁾

(1) أبوسهل: إسماعيل بن علي بن نوبخت وقد مرت له ترجمة وافية. الفهرست/265.

(2) في «س»: كالفعل وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: أبو الفضل وأبو الفضل هو العباس بن الفضل بن الربيع وتلك كنيته.

(3) في «ب»: الردى نفسي ومالي مع الأهل. وفي «س»: منتدبا. الأذى. وفي «ل»: نفسي وأهلي مع الأهل.

(4) في النسخة الأم: عن مطلي. ولا يستقيم الوزن وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لدى المطل.. من المطل.

(5) في «ب»: يوماً. وفي «س»: للطالب اليوم حاجة... أقضها وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: حتما...

(6) في «س»: ذو الفضل.

(7) في النسخة الأم فقط: المصححون: تحريف. وفي «ب» و«س» و«ل» وما طالب... ممن يرومها.. المصححون على رجل وفي هامش النسخة الأم: على رجل أي المثابرون على الطلب. وفي طبعة فاغنر 333/1 وإنما يصلح من الرجال لطلب الحاجات من يمشي إليها على قدمه.

(8) في «ب»: فقد كان فيها ذاك مني... مزدك من قبلي وفي «س»: مزدك. وفي «م»: جرول. وجرول: هو الخطيئة الشاعر. والظاهر أن البيت مضمن ولم أعثر على قائله.

(9) في «ب»: بخل وفي «س»: بات... بخل والرواية مختلفة الوزن.

وقال⁽¹⁾:

[المبحث]

- 1- يا من جفاني، وملاً نَسِيتَ أهلاً وسهلاً
- 2- ومات مَرْحَبُ لَمَّا رَأَيْتَ مَالِي قَلَّ
- 3- أَنِي أَظُنُّكَ تحكي بِمَا فَعَلْتَ القَرْلَى⁽²⁾
- 4- تلقاه في الشر ينأى وفي الغنى يتدلى⁽³⁾

قال أبو بكر: القَرْلَى: مولى كان لحمير وكان لا يسمع بأحد يأخذ شيئاً إلا جاء، وداخله. ولا يتخلف عن طعام أحد، وإذا سمع خصومة لم يمر بتلك الطريق، فضرب به المثل حتى قيل لطائر من طير الماء يدفُّ عليه القَرْلَى⁽⁴⁾.

حرف الميم

وقال يعاتب نفسه لهاشم بن حديج الكندي المصري ويعتذر إليه من هجائه ويمت إليه باليمينية:

[الطويل]

- 1- أَهَاشِمُ خَذْ مِنِّي رِضَاكَ وَإِنْ أَتَى رِضَاكَ عَلَى نَفْسِي فغَيْرُ مُلِيمٍ⁽⁵⁾
- 2- قَافِئُ مَا جَاوَزْتُ بِالشِّتَمِ وَالَّذِي وَعَرَضِي وَلَا مَزَّقْتُ غَيْرَ أَدِيمِي⁽⁶⁾

(1) في أخبار أبي نواس لابن منظور ص93: وقال يعاتب عمرو الوراق: وعمرو الوراق بن عبد الملك الغنوي، شاعر ماجن له شعر كثير في حرب الأمين والمأمون، أصله من البصرة وله مع أبي نواس أخبار. انظر تاريخ الطبري 10/ حوادث 197 و198 ومعجم الشعراء ص218.

(2) في «ب»: «بما صنعت وفي «ل»: «تجلى... القزلي: تحريف.

(3) في «ل»: «من الفقر نائي.

(4) في «ح»: «يدق: تحريف. ويدف الطائر: يمر فوق الماء وفي طبعة فاغتر: يرف. وفي أخبار أبي نواس: يوفى على القرلي.

(5) في «ب» و«س» و«ل»: «ملوم. وملوم ومليم: استحق اللوم، قال سيبويه: وإنما عدلوا إلى الياء والكسرة استئقالا للواو مع الضمة. وفي التهذيب: ألام الرجل فهو مليم: إذا أتى بما يلام عليه.

(6) في «ب» و«ل»: «وما...

- 3- وما كنتُ إلا كالذي كشف استهُ
 4- جَذَبْتُ بعطفي هاشم فاجاني
 5- وأن امرأ عفى على مثل زلتي
 6- تطاول فوق الناس حتى كأنما
 7- إذا أمَّازتِ الأحسابُ يوماً بأهلها
 8- إلى كلِّ معصوب به التاجُ مقولٍ
 المقول والقيل: الملك. وأتاوى: جمع أتاوة: الضريبة.
- بمراى عيون من عدى وحميم⁽¹⁾
 كريم أراه فوق كل كريم⁽²⁾
 وإن جرحت فيه لجد حليم⁽³⁾
 يرون به نجماً أمام نجوم
 أناخ إلى عادية وصميم⁽⁴⁾
 إليه أتاوى عامر وتميم

حرف النون

[البسيط]

وقال⁽⁵⁾:

- 1- قل للذي لم يُصب ارجع هُديتِ إلى
 2- فهم أولئك فاشدّد لي يديك بهم
 3- وعام سبعين في إخوانه عَجَفُ
 4- وكالسرّاب وجدنا عصبه حدثوا
 من كُنتَ آخيتُهُ في عام ستينا⁽⁶⁾
 كما شددت على تسع وتسعينا
 حيناً يرون وأحياناً يغيبونا⁽⁷⁾
 في عام إحدى إلى تسع وسبعينا⁽⁸⁾

(1) البيت ساقط من «س».

(2) في «ب»: فأجاري. وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: فعذت بحقوي.

(3) في «س»: خض... وإن خرجت: تحريف. وفي «ل»: لعين حليم. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أغضى. وعفى: محاسن.

(4) في «س»: مارت... أتاح... عادته: تحريف. وفي «ل»: مازت. وامازت وامتازت كله بمعنى: وهو من ماز يميز: أي عزل وفرق. والعادية: السؤدد القديم.

(5) القصيدة ساقطة من «ل» ومن طبعة الغزالي.

(6) في «س»: أحببته.

(7) في النسخة الأم بياض في البيت والتصحيح من «ب» وفيها: ستين. والعجف: الهزال.

(8) في «ب»: وتسعينا. وفي «س»: ست...

- 5- فإرفض حديثهم واترك قديمهم
من ذا يبادل بالعق البراذينا⁽¹⁾
- 6- هذا زمان أعاذ الله ذا ثقة
من أن يرى فيه رجع الطرف مسكينا
- 7- قل للذي كثرت فيه دراهمه
لأنت أشرف من ذي فائش فينا⁽²⁾
- ذو فائش ملك من ملوك اليمن.
- 8- ألسـت أيسرنا فأنت أعقلنا
وأنت أفضلنا لا نمـتري دينـا⁽³⁾

حرف الواو

وقال⁽⁴⁾: [الكامل]

- 1- أبان نكب عن عداوتنا
لك غير قرع صفتانا لهو⁽⁵⁾
- 2- إني نذيرك أن تصير لي
شغلا هجاءك إنني خلو⁽⁶⁾
- ولم نجد له شعراً على باقي الحروف في العتاب.

(1) في «س»: يعادل. والعق: الخيول الكريمة. والبراذين: جمع برذونة وهي أنثى الحمار.

(2) في «ب» فائش: تصحيف. وقيل من الأذواء، يعني أذواء اليمن، مثل ذي يزن وذو فائش وذو رعين. «فاغز» 347/1.

(3) في «ب»: لا تمتري. وفي «س»: أشرفنا... أعقلنا... لا تمتري. ولا نمـتري: لا نشك.

(4) القصيدة ساقطة من «ل» وهي غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(5) في النسخة الأم وفي «م» و«د» و«ح»: صفاته اللهو. ورجحت رواية «ب» لأنها أكثر استقامة من حيث المعنى وأبان بن عبد الحميد شاعر معاصر لأبي نواس معروف. ونكب: أمر، من نكب عن الشيء وعن الطريق: عدل عنه. والقرع: التأنيب والتعنيف.

(6) في «ب» و«س»: يصير...

المراثي

المراثي من شعر أبي نواس

قال أبو بكر: لم نجد له شعراً في المراثي على قافية الألف⁽¹⁾.

حرف الباء

وقال يرثي أبا أسامة، والبة بن الحباب الأسدي، وتروى لغيره⁽²⁾: [مجزوء الكامل]

1- فاضت دموعك ساكية	جزعاً لمصرع والبه
2- قامت لموت أبي أسا	مة في الرواق الناذبه ⁽³⁾
3- قامت تئث من المكا	رم غير قيل الكاذبه ⁽⁴⁾
4- فجعت بنو أسد به	وبنونا زار قاطبه
5- بلسانها وزعيمها	عند الأمورا الحازبه ⁽⁵⁾
6- لا تبعدن أبا أسا	مة فالمنيّة واجبه
7- كل امرئ تغتاله	منها سهام صائبه
8- كتب الفناء على العبا	د فكل نفس ذاهبه
9- كم من أخ لك قد ترك	ت همومه بك واصبه ⁽⁶⁾

(1) في «ب» و«س» و«م» خلاف في ترتيب القصائد، وكانت أول قصيدة هي القصيدة التي رثى بها خلفا الأحمر وفي «ل» لم يتبع ترتيب القوافي في هذا الباب، وهذا منهج حمزة، وأظن أن الناسخ اعتمد في هذا الباب على رواية حمزة للنقص الموجود في أصل المخطوط.

(2) والبة بن الحباب: أستاذ أبي نواس. ومؤديه، وأبو نواس غلامه وكان شاعراً ماجناً خليعاً. وأخباره مبثوثة في كتب الأدب، خاصة مع أبي نواس. انظر طبقات الشعراء 86 - 89.

(3) في «ب» و«ل» في الزقاق. وفي «م»: يموت. والرواق: ما بين يدي البيت، وهو وسطه.

(4) في «ب» و«ل» و«م»: تبث. وتنت: تفشي وتنشر.

(5) الحازبه: النازله.

(6) البيت زيادة من «ب» و«ل» و«ح» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: ناصبه: أي متعبه. وواصبه: الوصب: الوجع والمرض.

10- قد كان يعظمُ قبل يو

مك أن تنوبك نائبة⁽¹⁾

وقال:

[الطويل]

1- لعمرك ما أبقي لنا الموتُ باقيا

نقرُّ به عينا غداة يؤوب⁽²⁾

2- كأني وترتُ الدهرُ بابنٍ أقاده

على حين حانت كبرةٌ ومشيب⁽³⁾

ولم نجد له شعراً في المراثي بعد الباء إلا على قافية الراء والفاء والقاف والكاف والميم والنون.

حرف الراء

وقال في الأمين:

[الطويل]

1- طوى الموتُ ما بيني وبين محمدٍ

وليس لما تطوي المنية ناشئ

2- فلا وصلَ إلا عبرةٌ تستدرها

أحاديث نفس ما لها الدهر زاحر⁽⁴⁾

3- وكنتُ عليه أحذرُ الموت وحده

فلم يبق لي شيءٌ عليه أحاذر⁽⁵⁾

4- لئن عمرتُ دورٌ بمن لا نجه

لقد عمرتُ ممن نحبُ المقابر⁽⁶⁾

وقال فيه⁽⁷⁾:

[السريع]

1- خليفة الرحمن من للندى

وعصمة الضعفى، وفك الأسير⁽⁸⁾

(1) في «ب» تنوب النائبة. وفي «ل»: قال: تحدث عصابة الجرجاني، قال: بلغ أبا نواس موت والبه، وهو يؤمنذ بالبصرة فقال: اليوم مات الظرف والأدب.

(2) في «ل»: نؤوب وفي رواية حمزة وطبعة: فقر به... نؤوب... ويؤوب: يرجع إلينا ذلك الباقي.

(3) وترت الدهر: الوتر: الثأر والظلم. وأقاده: من القود وهو أخذ الثأر.

(4) في «ل»: الدهر ذاكر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: تستديمها.

(5) في «م»: عليك...

(6) في «ب»: لا أحبه... ممن أحب. وفي «س»: بمن لا نوده. وفي «ل»: لا أود... أحب...

(7) القصيدة ساقطة من «ب» و«م».

(8) في «س»: ورد الأسير. وفي «ل»: يا أمين الله...

- 2- خَلَفْنَا بَعْدَكَ نَبِيَّ عَلَى
 3- يَا وَحْشَتَا بَعْدَكَ مَاذَا بَنَا
 4- لَا خَيْرَ لِلْأَحْيَاءِ فِي عَيْشِهِمْ
 دُنْيَاكَ وَالذُّيْنِ بِدَمْعِ غَزِيرٍ
 حَلَّ بَنَا بَعْدَكَ صَرَفُ الدُّهُورِ⁽¹⁾
 بَعْدَكَ وَالزُّلْفَى لِأَهْلِ الْقُبُورِ⁽²⁾

حرف الفاء

وقال يرثي خلفاً الأحمر⁽³⁾: [المنسرح]

- 1- لَا تَلُ الْعُصْمُ فِي الْهَضَابِ وَلَا
 2- يُحَصِّنُهَا الْجَوُّ بِالنَّهَارِ وَيُؤْ
 شَغَوَاءُ تَغْذُو فَرْخِينَ فِي الْجَفِ⁽⁴⁾
 وَيَهَا سَوَادُ الدُّجَى إِلَى شَعْفِ⁽⁵⁾

العُصْم: الوعول، وهي ظباء الجبال، واحدها: أعصم، والأنثى: عصماء. سميت بذلك لبياض في أذرعها. والهضاب: جمع هضبة، وهي جبال صغار. والشَّغَوَاء: العقاب، وهي مؤنثة، والاسم منه: الشَّغَا مقصور يكتب بالألف، لأنه من ذوات الواو، وسميت بذلك لخروج منقارها الأعلى على الأسفل والجمع: شُغُو. واللَّجَفُ: موضع في الجبل، تَلَحَّفه: أي تُهَيِّئه وتسويه لفرأخها. ويروى: إِلَى شَرَفٍ، وهو ما أشرف من الجبل وغيره. يحصنها: يحرزها ويصونها. والجو: ما بين السماء والأرض، والجو أيضاً: البطن من الأرض، وجمعه: أجواء. ويؤويها: يصيرها إليه. والشَّعْفُ: أعالي الجبل.

- 3- تَخْبُو بِجَوْشُوشِهَا عَلَى ضَرَمٍ
 كَقَعْدَةِ الْمُنْحَنِ مِنَ الْخَرَفِ⁽⁶⁾

- (1) في «س»: أحل من بعدك. وفي «ل»: أحل من ضنك صروف الدهور...
 (2) في «س»: لا خير في الأخبار والزلفى: القرية والدرجة والمنزلة.
 (3) خلف الأحمر: ابن حيان ويكنى أبا حمز، كان من رواة الشعر وكان أفرس الناس ببيت شعر، وكان شاعراً يعمل الشعر على لسان العرب وينحله إياهم توفي نحو (180هـ) الفهرست/80.
 (4) لا تل: لا تنجو. وفي «ب»: لا تبك للعصم. وفي «س»: لا تسئل... الجبال...
 (5) في «ب»: يحصنها... سدف. وفي «س»: الحر... شرف. وفي «م»: يحصنها. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يكنها... في النهار والسدف: الضوء والظلمة، وهو من الأضداد. واللسان «سدف».
 (6) في «ب»: تخبو يحوسوسها على صرع: تحريف. وفي «م»: لجوشوشها..

تحنو: تعطف. والجَوْشُوشُ: الصدر. وضرم: فرخ لم ينبت عليه ريش، وشبه العقاب في حنوها على أفراخها بقعدة شيخ منح من الخرف. والمنحني: المحدودب. والخرف: الهرم.

4- ولا شُبُوبٌ باتت تورُّقه الـ نَثْرَةٌ منها بوابِلٍ قَصِيفٍ⁽¹⁾

الشُّبُوب: الثور الذي تمت أسنانه وجسمه. والنَثْرَة: يريد مطراً بنوء النثرة⁽²⁾. والوابل: أشد المطر. والقَصِيف: الشديد الرعد.

5- داني عليه الأرطى وأُسْنِد في بهو أمين الأياد ذي هدف⁽³⁾

6- ديدنه ذاك سوم ليلته حتى إذا لاح حاجب السدف⁽⁴⁾

أراد أن شجر الأرطى يستره من المطر، ولا يكون الأرطى إلا في الرمل. والبهو: الموضع الواسع. وأمين: أراد مرتفعاً يؤمن من فيه السيل. وهدف: ارتفاع. ديدنه: عادته. سوم ليلته: طول ليلته. والسدفة والسدف: الظلمة والضياء، وهو من الأضداد، وهو هنا: الضوء.

7- غدا كوقف الهلوك يَهْفُ الـ قَطِطٌ عن مَنَتِيهِ والكتف⁽⁵⁾

8- كأن شذراً وهت معاقده بين صلاه فملعب الشنف⁽⁶⁾

الْوَقْف: السوار من عاج. والهلوك: الفاجرة، فسوارها أبداً نظيف. والقَطِط: صغار القطر. والصلوان: عرقان من جانبي العجز. وملعب الشنف، حيث يضرب الشنف، يذهب ويجيء، ويروى: بت معقد الشنف، شبه القطر بين عجزه وعنقه بالشذر إذ انقطع سلكه.

9- أو أخدرني صلب الصواهل صد صال أمين القصوص والوظف⁽⁷⁾

(1) في «ب»: «ب» ولا سبوت. وأظنه تحريفاً.

(2) النوء: النجم الذي يكون به مطر. والنثرة: كوكبان بينهما قيد شبر، وفيهما لطح بياض كأنه قطعة السحاب.

(3) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: دان على أرضه.

(4) في «ل»: «ل» حتى إذا انجاب... وسوم ليلته: عامة ليلته. وانجاب: لاح.

(5) في «ب»: «ب» عن منكبيه. وفي «س»: «الهلوك سقت... بالكتف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: عن منبتيه...

(6) في «س»: «س»: فمعقد...

(7) في «س» و«ل»: «ل»: النواهل... الفصوص. والنواهل: لكل ذي حافر ناهقان، والناهقان: عظماء شاخصان في مجرى الدمع. وفصوص: جمع فص، وهو ملتقى كل عظمين. والقصوص: جمع قص وهو الصدر من كل شيء، وقيل:

10- منفردٌ في الفلاةِ يَكْنُفُهُ الرُّ

أخدرى: حمار منسوب إلى أخدر، يقال: إنه فحل من الخيل ضرب في الأتن قديماً. وصلصال: في صوته صلصلة.

11- ما ترك الموتُ من ألى شَبَحاً

12- لما رأيتُ المنونَ آخذةً

13- بت أعزّي الفؤادَ عن خلف

14- أنس الرزايا ميتٌ فجِعت به

ويروى: رهين الثواء. والجدف والجدث: القبر.

15- كان يُسنّي برفقه غَلِقَ الـ

16- يَحُوبُ عنك التي عَشَيْتَ لها

17- لا يَهْمُ الحاءُ في القراءة بالـ

18- ولا مُضِلًّا سُبَلَ الكرامِ ولا

وسطه، وقيل عظمه. والوظيف: عظم الساق.

(1) في «ب»: تكنفه الظل... نختله. وفي «س»: وتحيله: تحريف. وفي «ل»: توسعه... ربا ويختليه: من اختلى العشب جزه أو نزع.

(2) البيت والذي بعده زيادة من «ل» وألى: يريد من أولئك. وفي طبعة فاغزر: بادت تلك. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: باد بتلك... ويأرب: يجمع ويشد برفق.

(3) يكف: يسيل.

(4) في الحيوان: أضحى رهيناً للترب.

(5) في النسخة الأم: قلق: تحريف. والتصحيح من الحيوان. وفي «ب» بياض في البيت، وفي «س»: نشي... علق: تحريف. وفي «ل»: يسنى برفقه علقاً في غير عي منه ولا عنف قال: ويسني: يسهل. والعلق: المحبة هنا وأظنه تحريفاً.

(6) في «ب»: نحوت... وفي «س»: يسقيك. وفي الحيوان: حيران حتى... ويحوب: يدفع ويتوقى، يقال: تحوب الاثم: إذا توقاه. وعشيت: من العشا: سوء البصر. وفي رواية حمزة وطبعتي فاغزر والغزالي: يحوب، أي: يقطع. ويحوب أجود.

(7) في النسخة الأم: لا يحم... من الألف. ولا يحم: تحريف، والتصحيح من بقية النسخ. ولا يهم: لا يغلط ولا يخلط. وفي «ب»: الجاني... بالحا وفي «س»: الخا... بالحا. وفي طبعة الغزالي: الحا. بالحا...

19- وكان ممن مضى لنا خلفاً فليس منه إذا ما مات من خلفٍ

وقد كان دفع عن هذه القصيدة التي مضت، وقيل له: ليست لك، لوجودتها وصحة معانيها وألفاظها وشبهها بكلام من تقدم من الشعراء الفصحاء، فقلبها أرجوزة، وردّ معانيها وألفاظها ليدل على أن القصيدة له دون غيره، وليبين موضعه من قول الشعر واقتداره عليه، فقال:

1- لو كان حيٍّ وائلاً من التلّف لوألت شَعَوَاءُ في أعلى شَعَفٍ⁽¹⁾

2- أمْ فُريخٌ أحرزتهُ في جَفٍ مُزَعَّبِ الأَلْعَادِ لم يَأَلِكْ بِكَفٍ⁽²⁾

الألغاد: جمع لُغد، وهو لحم باطن اللحي وما يليه. ويقال له: لُغْدود.

3- كأنه مُستَقْعِدٌ من الحَرْفِ هاتيك أو عصماءُ في أعلى شَرْفٍ⁽³⁾

4- تَرَوْدُ في الطَّباقِ والنَّدغِ الألفُ أودى جماع العلم مذ أودى خلف⁽⁴⁾

ويروى: النذغ الأنف. والألف: المجتمع. والطباق والنذغ: نبتان من نبات الجبال. والأنف: الذي استؤنف رعيه ولم يكن رعي قبل ذلك.

5- من لا يُعَدُّ العلمُ إلّا ما عَرَفَ قَلِيذَمٌ من العياليم الخُسَفِ⁽⁵⁾

(1) في النسخة الأم فقط: لو أن حيا وائل. والرواية المثبتة أكثر استقامة من حيث المعنى وهي رواية كتاب الحيوان. و«ب» و«س» و«ل». وائلاً: ناجياً. ووألت: نجت. والشغواء: العقاب، وأصل الشغاء: عطف المنقار الأعلى على الأسفل. والشعف: رأس الجبل.

(2) في «ب» و«ل»: يأكل. ويألك: بمعنى يلوك، يقال: ألك الفرس لجامه إذا مضغه بفمه. واللجف: شبه لحد في قعر بئر. وقوله: لم يأكل بكف، أي لم يطر من برج أبويه ولم يطعم من اليد.

(3) في الحيوان: هاتيك أو... تظل في الطباق والنزع الألف وكأنه مستقعدك كأنه مقعد زمن: أي هذه العقاب أم عصماء، أي كأن العقاب شيخ كبير. والعصماء: الأروية في يديها بياض. والبياض: العصمة، ومنه قيل غراب أعصم.

(4) في «ب»: والبدع: تحريف، وفي «س» والبدع... جميع: تحريف. وفي «ح»: والنذغ. والنذغ: نبات، وقيل: هو الزعتر البري.

(5) في النسخة الأم وفي البيت فقط: اليعاليم: تحريف. وفي «ب»: التعاليم: تحريف. وفي «س» و«ل»: الغاليم تصحيف، وفي الحيوان: أودى جماع العلم مذ أودى خلف. قليذم... والمعنى أن الناس لا يعدون العلم إلّا ما عرفه خلف، أي: هو كالبرث التي لا ينزف ماؤها.

الْقَلَيْدُ: البئر الغزيرة الماء التي لا ينفد ماؤها وكذلك الْعَيْلَمُ، وجمعها عيالِم. وَالْحُسْفُ: جمع خَسِيف، وهي البئر التي كأنها خسفت إلى البحر.

6- كُنَّا إِذَا مَانَشَ مِنْهُ نَغْتَرِفُ رَوَايَةً لَا تُجْتَنَى مِنَ الصُّحُفِ⁽¹⁾

نش: من المشيئة.

حرف القاف

قال يرثي أبا البيداء الحنفي اليماني الرياحي⁽²⁾: [البيسط]

1- هل مُخْطِئٌ يَوْمَهُ أَدْفَى بِشَاهِقَةٍ تَرَعَى بِأَكْنَافِهَا شَتَاءً وَطَبَّاقًا⁽³⁾

2- مُسَوَّرٌ مِنْ حَبَاءِ اللَّهِ أَسُورَةً يَرْكَبُنْ مِنْهُ وَظِيفُ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا⁽⁴⁾

(1) في «ب»: كنا متى نشاء... وفي طبعة الغزالي: كلما نشاء... وفي «ل» تحدث أبو حاتم - سهل بن محمد السجستاني، رواية «عالم باللغة والشعر» توفي (255هـ) قال: لما رثي أبونواس خلفاً بقصيدة: لاتل العصم في الهضاب، اتهموه فيها، وذلك أنه قال له: ارثني وأنا حي حتى أسمع، فلم يمهل أن جاء بها، فقالوا له: إن كنت قلتها فقل في نحوها، فاعتزل، وعمل فيه: لو كان حي واثلاً من التلف... فلما أنشده إياها، قال: أحسنت والله، فقال له: يا أبا محرز مت ولك عندي خير منها، فقال: كأنك قصرت، فقال: لا ولكن أين باعث الحزن؟ وتحدث أبو العيناء عن أبي محمد التنوخي قال: أحب خلف أن يسمع مرثي أصحابه قبل أن يموت، فجاء أبونواس، فأنشده: لو كان... فقال له: أحسنت ولكنها رجز، وكنت أحب أن تكون قصيدة، فقال له: فإني أجعل هذه المعاني بهذه القافية في قصيدة، فعمل: لاتل العصم في الهضاب... ثم جاء بها فلما سمعها قال له: يا بني إن شعرك فوق سنك ولئن عشت لتكونن رئيساً. وفي الشعر والشعراء وفي الحيوان 493/3 قال: رثاه وهو حي وأنشدها أبا عبيدة فقال: ما أحسنها وطوبى لمن يرثي بمثلها، فقال: مت راشداً وعلي أن أرثيك بخير منها.

(2) في «ب» و«ل» و«م»: من أهل اليمامة. وكان رواية للشعر. وفي رواية حمزة ص 113 وكان راويته. وأبو البيداء زوج أم أبي عمرو ابن كركرة، واسم أبي البيداء: أسعد بن عصمة، أعرابي نزل البصرة، وكان يُعلم الصبيان بأجرة، أقام بها عمره يؤخذ عنه العلم وكان شاعراً. انظر أخباره في الفهرست/72.

(3) في النسخة الأم: قومه وأراه تحريفاً. والتصحيح من النسخ الأخرى. وفي «ب» هل منجى يومه عفراً... يرعى بأخياها. والغفر: الطباء والأخياف: جمع خيف. والخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل. وفي «س»: يومه عفراً... بأخياها وفي «ل»: يومه عفر بشاهقة... وفي «م»: يومه غفر. والغفر: ولد الأروية وهي الأنثى من الوعول.

(4) في «ب» حياء... زكين... وطيف العين. ووطيف العين: كثرة شعر الحاجبين والعينين. وفي الورقة: فوق القين.

أدنى: الوعل المنعطف القرن. والشث والطباق: نبتان. والقَيْن: عظم الساق في موضع القيد.

3- أَوْ لَقَوَّةٌ أُمُّ أَبْهِيمِينَ فِي لَجْفٍ شُبَيْهِيهَا شَغَا خَطْمٌ وَأَمَاقًا⁽¹⁾

4- مُهَبَّلٌ ذَيْبُهَا يَوْمًا إِذَا قَلَبَتْ إِلَيْهِ مِنْ مُسْتَكِنِ الْجَوِّ حَمَلًا⁽²⁾

اللقوة: العقاب. وأبهيماها: فراخها، الواحد: أبهيم. وشبهيها: صغرها وأضافهما إليهما، أي هما يشبهان شغاهما. وأمّا: أراد عينيها. والخطم هنا: المنسر، وهو منقارها. ونصب أمّا على البيان. مُهَبَّلٌ: من الهَبْل وهو الشكل.

5- أَوْ ذُو شِيَاهٍ أَغْنِ الصَّوْتِ أَرْقَهُ وَبَلٌ سَرَى مَاخِضَ الْوُطَيْنِ حَمَلًا⁽³⁾

ويروى: ماخض الوطين، والودقين، وهو مثل. والوْطْبُ: زق اللبن. وأراد أن السحاب ممتلئ ماء. وغيداق: كثير.

6- فَبَاتَ ضَيْفَ أَرَاطٍ كَانَ يَحْفَرُهَا ثَوِيُّهَا زُودًا جَمًّا وَإِقْلَاقًا⁽⁴⁾

7- حَتَّى إِذَا جَعَلَ الْإِظْلَامُ يَعْزُضُهُ شَمَائِلًا، وَرَأَى لِلصُّبْحِ إِفْلَاقًا⁽⁵⁾

ضيف أراط: تحت شجر الأراطي، يقول: طول مقامه ثم لم يوصل إليه إلا زودًا، أي فرع

وحباء الله: نعمته، ومسور: محلى بأسورة والقَيْن: موضع القيد من ذوات الأربع. عن اللسان.

(1) في «ب» غادرت فرخين... شبهيتهان... وفي «س» و«م»: غادرت فرخين في لجف قد أشبهها شغا. وفي الورقة: أنهمين... والأنهم: الذي يأكل ولا يشبع. والشغا: المنقار. وأمّا: أمق العين كمؤقتها. عن اللسان. وفي طبعة الغزالي: أم أنهمين...

(2) في «ب»: مهتل ذنبها... مستكف. ومهتل: مهطل ومستكف: مستدير، واستكف به الناس: أي احدقوا به. وفي طبعة فاغنر 318/1، يقول: هذه العقاب تقتل الذئب. ومهبل، يقول: هبلته أمه إذا قتل. وفي «ل» وطبعة الغزالي: دينها. وأظنه تحريفًا.

(3) في «ب»: أَوْ ذُو سَنَاءٍ... غَدَاقًا. والسناة: جمع ساني وهو المستقي. وفي «س»: شِابَةٌ. والشِابَةُ: حد الرمح. وفي «ل» و«م»: أبح الصوت. وشياه: جمع شاة والماخض: المرأة التي أخذها الطلق، استعاره للسحاب الممطر. والودقين: مثني الودق، وهو المطر.

(4) في «ب»: يحفرها... ثوبها وأشار الناسخ إلى أنه لم يطلع على هاتين الكلمتين وهما عنده غير واضحة.

(5) في النسخة الأم وفي البيت دون الشرح: سدفته. وهو تحريف وتصرف من الناسخ لأن شرح البيت يدل على أن الرواية كانت يعرضه: فبدّل الكلمة في البيت ونسي أن يغيرها في الشرح. والتصحيح أيضاً من «ب» و«س» و«ل».

وإقلاق كثير. ويعرضه: يزويه. شمائله: ذاهباً عنه، يقال: أعرض عني أي زوى وجهه عني وإقلاق: جمع قلق.

8- غدا كأن عليه من قواطره بحيث تُستودع الأسرار أخلاقاً⁽¹⁾

9- أو ذو نحائص أشباه إذا اتسقت مناسجاً غير ذي أثر وأطباقاً⁽²⁾

أخلاقاً: ثياباً خلقانا. ويروى: أخواقا: جمع خوق، وهي القِرَاطة⁽³⁾ شبه ما على أذني الثور من القطر بالقرطة. وأشباه متشابهات. والمناسج، والأطباق: أعضاء البدن. غير ذي أثر: أي هي حمير وحش لم تركب، فليس بها آثار.

10- شتُون حتى إذا ما صَفَن ذَكْرُها من منهلٍ مورداً فاشتقن واشتاقاً⁽⁴⁾

11- فجاءها من أقاصيها فعَصَبها وساقها غَرَدَ التَّعْشِيرِ وانساقاً⁽⁵⁾

12- يَوْمُ عَيْنَا بها زرقاء طامية يُرى عليها جُيُنُ الحول أطراقاً⁽⁶⁾

13- فات النُّعَاة أبو البیداءِ مُحْتَرَمًا ولم يُغادر لنا في الناسِ مطراقاً⁽⁷⁾

14- ويل أمه صل أصلال إذا جعلوا يَرونَ دون بيوت الرأى إغلاقاً⁽⁸⁾

(1) في «ب»: أضحي... يستودع. والقواطر: السحاب الذي يقطر مطراً. وتستودع الأسرار: يعني به القلب، لأن الأسرار تستودع عند القلب.

(2) في «ل» أو ذو تخلص. والنحائص: جمع ناحص، وهي الأتان الوحشية الحائل أو الناقة الشديدة السمن.

(3) في اللسان «خوق» الخوق: الحلقة من الذهب والفضة، وقيل: هي حلقة القرط والشنف خاصة.

(4) في «ب»: ينسبون... ما صقن... مورد: تحريف.

(5) في «ب»: فنسقها... واستاقها غرر التسعير. وفي «س»: ونسقها... فاستاقها غير ذا التسعير. وفي هامش النسخة الأم

ومتن «ح» و«ل»: ويروى: فنسقها، وعشر الحمار: نهق.

(6) في النسخة الأم: ترى لحين، وأظنه تحريفاً والتصحيح من «ب» ومن طبعة الغزالي: لجين الماء. واللجين: الفضة ويريد

صفحة الماء. يقول: لم تطرق هذه العين لبعدها فقد تلجنت فوق الماء خضرة وإطراقاً، أي متراكباً طرقاتاً بعد طرق.

واللجين: ما يعلو الماء من الطحلب.

(7) في «ب» و«س»: مفتخرا. ومختتماً: من اخترمته المنية: أخذته.

(8) في «ب» و«س»: ضل اضلال. وفي الورقة: يغشون دون معاني القول. والصل: الحية والداهية والسياف القاطع.

وويل أمه: كلمة تقال للمستجد، وهي كلمة تفجع وتعجب، وأصلها ويل لأمه. والويل: الهلاك، فركبت وجعلت

كلمة واحدة.

- 15- يا رب عوراء ذي فري سترت ولو
 16- ومن قوادع قد أخرست ناطقها
 17- ومن قلائد قد قلدت باقيها
 18- وقُلْتَ لا حَصِراً مِمَّا وَعَتَ أَذْنا
 19- لَيْتَ إِذا ما رآه القوم أَسْكْتهم
 20- فليس للعلم في الأقوام باقية
- تشاء لاحت علي الأعناق أطواقا(1)
 فجر من محفظات القول أوساقا(2)
 من أهل ظنك أجياداً وأعناقا(3)
 واع ولا ندساً للإفك خلّاقا(4)
 وخفّ ناطقهم صمتاً وإطراقا(5)
 حمى الحمام جماع العلم فاعتاقا(6)

وقال علي قافية الكاف

[الوافر]

- 1- أحقاً منك أنك لن تراني
 2- وأنتك موحش في قعر لحد
- على حالٍ وأني لا أراكا(7)
 وما قد كنت تعلوه علاكا(8)

- (1) في «ب»: ذي بركتمت... قلدت الأعناق وفي «س»: قربي كمت... قلدت الأعناق. وذي فري: أي ذي كذب وافترأ.
- (2) في «ح»: قوارع. والقوارع: قوارص اللسان والقوادع: الفواحش، وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: قوارع من مخطفات القوم. يريد آثارهم التي تخطف كما يخطف البرق أو تكون من خطف: بمعنى استلب. وأوساق: أحمال، جمع وسق.
- (3) في النسخة الأم: ظنك: تصحيف. والتصحيح من «ح»: وظنك: اسم موضع «معجم البلدان»: 474/3. وفي «ب»: ناقتها وفي البيت بياض وفي «س»: قلدان: صقيك. وفي «ل»: طوقت ناقتها. وفي رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: فنك. وباقيها: أي خالدها من البقاء.
- (4) في النسخة الأم: بما. ولا يستقيم الوزن والتصحيح من «س»: وفي «ب»: فقلت... الآبما... وفي «س»: فقلت... داع. ولا ندما. وفي «ل»: فقلت لا بخلا... فيما... في الإفك. والندس: الرجل السريع الاستماع للصوت الخفي الفهم، والندس: المزين للإفك والمتخبر له.
- (5) في «ب» و«ل»: وجف وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: صل إذا عامدهم أراح.
- (6) البيت ساقط من «ب». وفي الورقة ورواية حمزة وطبعة الغزالي: عاق العواقي أبا البيداء فانعاقا. والعواقي: العوائق. والحمام: الموت والهلاك. وإعتاق: من العتق خلاف الرق.
- (7) في «س»: لا تراني، وفي «ل»: احق... لن...
- (8) في «ل»: غائب... وما كنت تعلوه. والرواية مختلفة الوزن.

3- فلا ضحكت - وقد عُيِّت - سني ولا رقات مدامع من سلاكا⁽¹⁾

وقال على قافية اللام

[الكامل]

1- إنَّ الذي ردَّ الشباب كُهولاً لا آملاً يبقى ولا مأمُولا⁽²⁾

2- أفضى إلى شغواء تلحُم في الذرى من يذبل مَرَّت الحجاج ضيلاً⁽³⁾

الحجاج: العظم الذي عليه الحاجب. وتلحُم تجيء بلحم. ومرت: قفر. وضيئل: يريد صغيراً.

3- تكسوه وحفاً في الميت ترى له عن دَفْتِيهِ إذا استرادَ فُضولا⁽⁴⁾

4- مُنِيتَ بصِناعٍ فألبسَ ريشها نبلاً لديه وقد عمَرَن عطولا⁽⁵⁾

5- وموئِنفِ المذرى يُخالُ إذا مشى جنباً من الخيلاء أو مشلولاً⁽⁶⁾

6- نَتَجَتْ له الأشراطُ أخبثَ ليلةً بالسحِّ أدمَرها وأبعد طولا⁽⁷⁾

(1) رقاً الدمع: جفّ وسكن.

(2) في «ل»: إن الذي أعىى الإمام نزولاً وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: أبقي.

(3) أفضى إلى شغواء: انتهى إليها. والشغواء: العقاب. ويذبل: جبل في بلاد نجد. «اللسان»: ذبل.

(4) في «ب»: يكسوه. وجفا. والوجف: سرعة السير، وأظنه تحريفاً. والوحف: الجناح الكثير الريش كالواحف. وفي

«ل»: فكسوه وجفا وترى... استراد. والرواية غير مستقيمة. وفي «ح»: ذقتيه: تحريف. واستراد: والمستراد. من

قولهم: فلان مستراد لثله وفلانة مستراد لثلها، أي مثله ومثلها يطلب ويشخّ به لنفاسه.

(5) في «ب»: مشيت... بصباغ. ومشيت: تحريف. وأراد بالصباغ: الموت لأنه يلون الأجسام ويصبغها بالصفرة، وفي

«س»: قد طويلاً. وفي «ل»: نبلا... قد عمرن. والرواية مختلفة الوزن وفيها تحريف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

تبلا. وقوله: منيت: يعني العقاب والنبيل: جمع نبلة، وأراد بالصناع: النبال. وعطولا: خالية من الحلي.

(6) في «ب»: حيناً، وفي «ل»: تخال... أو مشكولا، وفي «ح»: المدرى والمدرى: القرا. وفي رواية حمزة وطبعة

الغزالي: أو مشكولا. وفي الهامش: مؤنف: محدد، ومذراه: قرنه، يريد وعلا جنبيا: عليل الجنب.

(7) في «ل»: دمرها. وفي رواية دمرها. قال الأصمعي: التدمير أن يضع الراعي يده على قفا الفصيل قبل أن يسقط فيعرف

أذكر هو أم أنثى. وأراد بالأشراط: أنواء الشرطين، والشرطان: نجمان من الحمل. وقوله: أدمرها: أي أكثرها هلاكا.

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي:

- 7- حتى إذا صدع الدُّجَى ذو قُرْحَةٍ
 8- غاداهُ من جُلانٍ مُوسِدُ أكلبٍ
 9- فحَمَتُهُ أسبابُ النِّجاةِ وغادرت
 10- ومكدَّمٌ يُزجي حدائدَ كالقنا
 11- فنجأ بها عن مُلْهِمٍ ذا جَمَّةٍ
 12- وقد استعدَّ لوردها ذو قُتْرَةٍ
 13- في كفِّه صَفراءُ تحسِبُ رِزْها
 14- وسلاجماً كُسيَتْ قِوادمُ لِقْوَةٍ
 15- فرمى فانفذه فخرٌ مُجْدلاً

- كالسيف سل من القراب صقيلا(1)
 غُضْفٍ يُخْلِنَ من التشاوس حولا(2)
 حُرَّ الثَّرَى بنَجِيعه مبلولا(3)
 أهدى لها لهبُ الهيجر قُحولاً(4)
 يَسْقَى مزارعَ بينها ونخيلاً(5)
 أضحي على عَدَمِ الثراءِ مَعِيلاً(6)
 أرْنانَ مَعِولَةٍ تنوح قتيلاً(7)
 وأعارها رهفُ القُيُونِ ذُبولاً(8)
 ونفَرْنَ حينَ رأيْنه إْجفِياً(9)

نتجت له الأهوال أهول ليلة

في الأرض دمتها وأطول طولاً

- (1) في النسخة الأم وفي «ح»: سد الفرات: تحريف. ويريد بقوله: ذو قرحة: الصبح. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فرجة: وهو الصباح.
 (2) في النسخة الأم والنسخ الأخرى عدا «ل»: من حلان: وهو تصحيف. وجلان: اسم قبيلة، ومؤسد أكلب: الذي يغري الأكلب على الصيد، من أوسد الكلب: إذا أغراه بالصيد. والأكلب: جمع كلب. وغضيف: جمع أغصف، وهو الكلب إذا أرخى أذنيه وكسرهما أو الذي أرخى عينيه غضباً أو كبراً، والتشاوس: النظر بمؤخر العين.
 (3) في «ب» فمحته أو النجيع: الدم.
 (4) في «ب»: فحولاً: تصحيف. والمكدم: أراد العير. والمكدم: المعضعض. والحدائد: النوق القوية. وقحولاً: من قحل الشيء إذا ييس. وفي رواية حمزة وطبعتي فاغر والغزالي: نحائص كالقنا. والنحائص: النوق السمينة الطويلة.
 (5) في «ب» و«س»: من... تسقى نبتها. وملهم: الجواد والفرس. والجمة من الشعر أكثر من اللمة. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: بزروء أو بمتالع أو ملهم... قال: وزرود: اسم موضع. ومتالع: جبل بالبادية. وملهم: موضع كثير النخل.
 (6) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: متبوءاً نحو الشرائع جولاً. وذو قتر: الأغبر. والقتر: الغبرة، وهو يريد الصيد.
 (7) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: أوثنان أنواح بكين قتيلاً. والصفرء: القوس. ورزها: صوتها. والأرنان: الصيحة الشديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء.
 (8) في «ب»: الفتون وفي «ل»: وسلاجم... العيون وفي طبعة الغزالي: وسلاجم... حبرج: والحبرج: من الطيور المائية. والسلاجم: جمع سلجم وهي الطويل من النصال. ورهف القيون: دقتهن، والقيون: جمع قين وهو الحداد، والقوة: أنثى العقاب.
 (9) ومجدلاً: صريعاً، والإجفيل: الجبان.

- 16- وضيارم منع القضاء وقد يرى
 17- ورد ترى دفع الدماء بنحره
 18- حتى أتيح له مطالب إحنة
 19- فأتاه لا يمشي الضرا وقد اعتصى
 20- وأذاقه طعم الردى بذبابه
 21- يا حادثاً ترك الحليم جهولا
- فيه طريقاً مهياً مسبولاً⁽¹⁾
 جرداً ويولغ في الدماء نصولاً⁽²⁾
 ثبّت الجنان سميدها بهلولاً⁽³⁾
 عصباً تشيعه المنون صقيلاً⁽⁴⁾
 لا شك هذا ثائراً متبؤلاً⁽⁵⁾
 لا يستطيع إلى العزاء سبيلاً⁽⁶⁾

هذه القصيدة مصنوعة تروى روايات مختلفة ويزاد فيها وينقص منها وقد جئت بها من أصح الروايات وأشبهها بكلامه.

وزعم قوم أن القصيدة التي رثى بها أبا البيداء ليست له وقد رويناها من جهات صحيحة له⁽⁷⁾.

- (1) في «س»: القضاء، وأظنه تصحيفاً. والتصحیح من «س»، وفي «ب» و«ل» و«ح»: مهيعا. والمهيع: الطريق. والمسبول: المسلوك، والضيّارم: الأسد، والمهيل: الكثير التراب. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: وضيارم منع الخوار وقد يرى من قبل ما هو مهيعا مسبولاً
- (2) الورد: الأسد. والجدد: الطرائق. والنصول: جمع نصل، ويريد بها الأناب. ودفع الدماء: أي تأتية دفعة بعد دفعة.
- (3) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: فبهن تامور امرئ أبقي له جم النفير. والتامور: القلب أو دمه. والنفير: الجماعة. السמידع البهلول: الشريف الشجاع. والإحنة: الحقد.
- (4) يمشي الضراء: يمشي مستخفياً. واعتصى: أخذ السيف أخذ العصا وضرب به ضربها. والعضب: السيف. وتشيعه: تتابعه. وصقيلاً: صفة للعضب.
- (5) البيت ساقط من «ب»، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: فاقتص حنجره فصليفه. والحنجور الحلق. والصليف: عرض العنق. والمتبول: السقيم والحزين. وذبابه: ذباب السيف: حدّ طرفه. واستعاره للردى.
- (6) البيت ساقط من «ب».
- (7) ونحن نتابع الصولي في أن هذه القصيدة منحولة، ولا نراها لأبي نواس، وإن قال: إنه رواها من جهات صحيحة له. وفي طبعة فاغر 327/1: فهذه القصيدة وإن كان أبو نواس رثى بها، فهي مقصورة على وصف أحداث الدهر وصرعاه، وأبياتها مقسمة على ذكر خمسة أنواع منها: وهي العقاب والوعل والفرقد والعرير والأسد. وسبقه في مثل هذا ابن الرومي إلا أنه زاد عليها حتى بلغ بها مائة قافية، وقصيدة ابن الرومي، مطلعها: ألا كم أذل الدهر من متعزز وكم زم من أنف حمي وكم خطم

وقال على قافية الميم يرثي محمد بن الفضل بن الربيع ويقال الأمين⁽¹⁾: [الوافر]

- 1- أعزّي يا محمد عنك نفسي معاذ الله والأيدي الجسام⁽²⁾
2- فهاً مات قومٌ لم يموتوا ودُفِعَ عنك لي أجلُ الحمام⁽³⁾
3- كأن الموتَ صادف منك غنماً أو استشفى بموتك من سقام⁽⁴⁾

وقال على قافية النون

يرثي الرشيد⁽⁵⁾ [البسيط]

- 1- النَّاسُ من بين مسرورٍ ومحزونٍ وذي سقامٍ بكفّ الموت مرهونٍ
2- من ذا يُسرُّ بدنياه وبهجتها بعد الخليفة ذي الإرشاد هارون
وقال⁽⁶⁾:

[الكامل]

- 1- أما الأمينَ فلست أرجو دفعه عني فمن لي اليومَ بالأمون

[الطويل]

- 1- تعزّ أبا العباسٍ عن خير هالكٍ وقال يعزي الفضل⁽⁷⁾:
2- حوادث أيامٍ تدورُ بصرفها بأكرمٍ حيٍّ كان أو هو كائن
لهنّ مساوٍ مرةً ومحاسن⁽⁸⁾

(1) القصيدة غير موجودة في «ب» وفي «س»: وقال فقط.

(2) في «س» و«ل»: أوسي: من المواساة.

(3) في «س»: ودفع لي عنك جيش الحمام. والرواية مختلفة الوزن.

(4) في «س»: أو استسقى، وأظنه تحريفاً، وفي «ل»: كأن الدهر... ثأراً بهلكك....

(5) القصيدة ساقطة من «ب»، وفي «س»: وقال. وفي «ل» وضعت في أول المراثي على خلاف منهج الصولي، وهي كذلك في رواية حمزة: 108.

(6) البيت ساقط من «ب»، وفي «س» و«م» مع الأبيات السابقة. والبيت غير موجود في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(7) القصيدة مكررة، وقد وردت في باب المديح أيضاً، وقال يعزي الفضل بن الربيع على الرشيد ويمدح الأمين، والقصيدة أقرب إلى الرثاء ولهذا أبقيتها هنا فقط.

(8) في «س» و«ل»: صروفها...

3- وفي الحي بالميت الذي غيَّب الثرى
تمت المراثي.

فلا الموتُ مغبون ولا أنت غابن⁽¹⁾

(1) في «س» و«ل»: فلا أنت... ولا الموت...

الزُّهْدُ

حرف الهمزة

وقال: وتروى لغيره. [مجزوء الرمل]

1- كُلُّ نَاعٍ فَسَيْنَعِي	كُلُّ بَاكِ فَسَيْبَكِي
2- كُلُّ مَوْجُودٍ سَيْفَنِي	كُلُّ مَذْكُورٍ سَيْنَسِي ⁽²⁾
3- لَيْسَ غَيْرَ اللَّهِ شَيْءٌ	مَنْ عَلاَ فَاللَّهُ أَعْلَى ⁽³⁾
4- قَدْ كَفَانَا الرِّزْقُ رَبِّي	وَلَهُ نَسَعِي وَنَشَقِي ⁽⁴⁾
5- كُلُّ مُسْتَخْفٍ بِشَيْءٍ	فَمَنْ اللَّهِ بِمَرَأَى ⁽⁵⁾
6- لَا تَرَى شَيْئاً عَلَى الدِّ	لَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَخْفَى

حرف الباء

وقال:

- 1- إِذَا مَا خَلَوْتَ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا تَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبٌ [الطويل]

(1) أشار الغزالي في طبعته: ص 609 إلى أن أكثر القصائد في هذا الباب من المقطوعات التي وردت في ديوان أبي العتاهية

وصالح بن عبد القدوس، ورواها حمزة الأصفهاني للحسن بن هاني.

ونحن لانجد في رواية الصولي تلك القصائد التي أوردها حمزة على أنها لأبي نواس وهي ليست له. وقد أشار الصولي إلى المشكوك فيها أو التي تروى لأبي نواس ولغيره. وهذا يدل -بلاشك- على أن الصولي كان أكثر دقة من حمزة الأصفهاني.

(2) في «ب»: باق، وفي «س»: باق... فسينفي، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كل مذخور...

(3) في «ب»: باق، وفي «س»: «ل»: يبقى.

(4) في «ب»: جمعا... نشقى، ونسعى. وفي «س»: نشقى ونسعى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: إن شيئاً قد كفيناه له... وبعده: إن للشر وللخير لسيما ليس تخفى.

(5) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: بسر.

- 2- وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفِلُ سَاعَةً
 3- لَهَوْنَا لِعَمْرُ اللَّهِ حَتَّى تَرَادَفَتْ
 4- فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرَ مَا مَضَى
 وَلَا أَنْ مَا يَخْفَى عَلَيْهِ يَغِيبُ⁽¹⁾
 ذُنُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ ذُنُوبٌ⁽²⁾
 وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوبُ⁽³⁾
 وَلَمْ نَجِدْ لَهُ شِعْراً فِي الزَّهْدِ عَلَى قَافِيَةِ التَّاءِ وَلَا التَّاءِ وَلَا الْجِيمِ.

حرف الحاء

[السريع]

وقال⁽⁴⁾:

- 1- أَيْةُ نَارٍ قَدَحَ الْقَادِحُ
 2- لِلَّهِ دُرُّ الشَّيْبِ مِنْ وَاعِظٍ
 3- يَأْبَى الْفَتَى إِلَّا اتِّبَاعَ الْهَوَى
 4- فَاغْدُ فَمَا فِي الدِّينِ أَغْلُوطَةٌ
 5- وَاسْمُ بَعِينِكَ إِلَى نِسْوَةٍ
 6- لَا يَجْتَلِي الْخَوْرَاءَ فِي خَدْرِهَا
 وَأَيُّ جِدٍّ بَلَغَ الْمَازِحُ
 وَنَاصِحٍ لَوْ قَبْلَ النَّاصِحِ⁽⁵⁾
 وَمِنْهُجُ الْحَقِّ لَهُ وَاضِحُ⁽⁶⁾
 وَرُحٌ لَمَّا أَنْتَ لَهُ رَائِحُ⁽⁷⁾
 مُهَوْرُهُنَّ الْعَمَلُ الصَّالِحُ⁽⁸⁾
 إِلَّا أَمْرُؤُ مِيزَانِهِ رَاجِحُ⁽⁹⁾

(1) في «ل»: ما تخفى...

(2) في «ب» و«ل»: تتابعت. وفي «س»: تتابعت علينا ذنوب بعدهن..

(3) البيت ساقط من «ب» و«س» و«ل»، وهو ساقط من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(4) يقول الجاحظ: لا أعرف من كلام الشعراء كلاماً هو أرفع ولا أحسن من قول أبي نواس: أية نار قدح القادح. انظر

أخبار أبي نواس: 228.

(5) في «ب»، وفي البيان والتبيين: لوحظي...

(6) في رواية أبي هفان: ومسلك الحق. والبيت ساقط من «ل».

(7) كان هذا البيت الأخير في «ب» و«س» و«ل»، وكذا كان في رواية أبي هفان. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي، وفيها:

شمر فما...

(8) في «ب» و«ل» و«م»: فاسم. وفي رواية أبي هفان: فاعمد بعينيك...

(9) في «ب»: العذراء. وفي «س»: لا تختلي العذراء. وتختلي: تحريف ويجتلي: ينظر ويكشف، وجلوة العروس: ليلة

زفافها. وفي رواية أبي هفان: من خدرها... إلا الذي. وفي البيان والتبيين: الحسناء...

7- من اتقى الله فذاك الذي سيق إليه المتجر الرابع ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الخاء ولا الدال ولا الذال.

حرف الراء

[مجزوء الرمل]

وقال:

1- يا نواسي توقّر	وتعزّ وتصرّ ⁽¹⁾
2- ساءك الدهر بشيء	ولما سرّك أكثر ⁽²⁾
3- يا كثير الذنب عفو الـ	له من ذنبك أكبر ⁽³⁾
4- أكبر الأشياء في أصـ	غر عفو الله يصغر ⁽⁴⁾
5- ليس للإنسان إلّا	ما قضى الله وقدر
6- ليس للمخلوق تد	بيّر بل الله المدبّر

[مجزوء الخفيف]

وقال⁽⁵⁾:

(1) في البيان والتبيين: تفكر. وفي طبعة الغزالي: وتحمّل.

(2) في «س»: ساءني... وفي «ل»: وبما.

(3) في «س»، وفي رواية أبي هفان: يا كبير، وذكر أبوهفان أن أبا العتاهية قال: سبقني أبونواس إلى ثلاثة أبيات وددت أنها لي بكل ما قلته من الشعر الأول:

يا كثير الذنب.....

الثاني:

لو لم تكن لله متهما لم تمس محتاجاً إلى أحد

والثالث:

إذا امتحن الدنيا ليب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

(4) في «س» و«ل»: أضغر، قاله لما سمع قول رسول الله ﷺ: عفو الله أكبر من ذنبك.

(5) في رواية أبي هفان: قالها في صديق له مات، وكان يأنس به، فوجد عليه وجداً شديداً، وكان فيمن ألحده، فاستقبل الناس الذين شيعوا الجنازة بوجهه وقال بصوت شج وإجهاش.

- 1- يا بني النَّقْصِ وَالْغَيْرِ
- 2- وبني البُعْدِ فِي الطَّبَا
- 3- وَالشُّكُولِ الَّتِي تَبَا
- 4- أَحْتِسَاءً مِنَ الْحَرَا
- 5- أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- 6- سَأَلُوا عَنْهُمْ الْمَدَا
- 7- سَبَقُونَا إِلَى الرَّحِي
- 8- مِنْ مَضَى عِبْرَةً لَنَا
- 9- إِنَّ لِّلْمَوْتِ أَخْذَةً
- 10- وَكَأَنِّي بِكُمْ غَدًا
- 11- قَدْ نُقِلْتُمْ مِنَ الْقَصَوِ
- 12- حَيْثُ لَا تُضْرَبُ الْقَبَا
- 13- حَيْثُ لَا تَظْهَرُونَ فِيهِ
- وبني الضَّعْفِ وَالْخَوَرِ⁽¹⁾
- عَ عَلَى الْقُرْبِ فِي الصُّورِ⁽²⁾
- يَنْ فِي الطُّوْلِ وَالْقِصْرِ⁽³⁾
- مِ وَخَتْمًا عَلَى الصُّرْرِ⁽⁴⁾
- مَنْ ذُوِي الْبَاسِ وَالْخَطَرِ
- ئَنْ وَاسْتَخَيَّرُوا الْخَيْرِ⁽⁵⁾
- لِ وَإِنَّا عَلَى الْأَثَرِ⁽⁶⁾
- وَعَدًا نَحْنُ مُعْتَبِرِ
- تَسْبِقُ اللَّمَحَ بِالْبَصْرِ⁽⁷⁾
- فِي ثِيَابٍ مِنَ الْمَدْرِ⁽⁸⁾
- رِ إِلَى ظُلْمَةِ الْخَفَرِ⁽⁹⁾
- بُ عَلَيْكُمْ وَلَا الْخَجَرِ⁽¹⁰⁾
- هَ لِلْهُوِ وَلَا سَمَرِ⁽¹¹⁾

(1) في «ب»، وفي رواية أبي هفان: العبر. والغير: الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير. والغير: أحداث الدهر. والخور: الضعف.

(2) في «ح»: والصور.

(3) في النسخة الأم: الذي. وهو خطأ. وفي رواية أبي هفان: والشخص التي... والشكول: الأشكال.

(4) أحْتِسَاءً: شرباً، يريد أنهم يرتكبون الآثام ويضنون بأموالهم شحا حتى إنهم يجمعونها في صرر ويختمونها.

(5) في «س» ورواية أبي هفان: واستبحثوا. والبيت ساقط من «ل».

(6) في «ب»: لنا الأثر. وفي رواية أبي هفان: لفي الأثر.

(7) في «ح»: وإن. وفي رواية أبي هفان: لمحة...

(8) في «ب»: فكأنني... ثبات. والمدر: الطين اليابس. أي يموتون فيدفنون في التراب فيكون لهم كالثياب.

(9) البيت ساقط من «ب».

(10) في «س»: القيان. تحريف.

(11) البيت ساقط من «ل»، وفي رواية أبي هفان: منها للهو...

14- رَحِمَ اللهُ مسلماً

15- رحم الله مسلماً

16- رحم الله مسلماً

ذكر الله فإزدجر⁽¹⁾

سَمِعِ الوَعظَ فانتَهَر⁽²⁾

خاف واستشعر الحذر⁽³⁾

وقال:

[المنسرح]

1- يا سائل الله فُزْتَ بالظفرِ

2- فارغَبْ إلى الله لا إلى بشرِ

3- وارغَبْ إلى الله لا إلى جسدِ

4- إنَّ الذي لا يخيبُ سائله

5- يا قلبُ مهلاً وكن على حذرِ

6- ما لك بالترهاتِ مشغلاً

وبالنَّوَالِ الهَنِيِّ لا الكَدْرِ

منتقلٍ من صبا إلى كبر⁽⁴⁾

منتقلٍ في الصرُوفِ والغيرِ⁽⁵⁾

جوهره غير جوهر البشرِ

فقد لعمرى أُمِرْتُ بالحدَرِ⁽⁶⁾

أفي يديكَ الأمان من سَقَرِ⁽⁷⁾

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الزاي ولا الشين ولا الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا
الظاء ولا العين ولا الغين ولا الفاء.

(1) في رواية أبي هفان: ذكر الموت فاذا ذكر.

(2) البيت زيادة من «ب»، وفي «س»: الموت فاعتبر، والبيت ساقط من «ل» ومن رواية أبي هفان.

(3) في «ل»: غفر الله ذنب من... وفيها «أي في ل»: قال الأصمعي: ما عبّر أحد عن نعت دار البلى عبارة أبي نواس في هذه الأبيات، بلى سمعت الرقاشي يعبر عنها نثراً بأحسن عبارة، وذلك أني رأيته واقفاً على مقبرة، وهو يقول: يا أيتها الديار الموحشة، والمحال المقفرة، التي ينطق الخراب فناؤها. وشيّد في التراب بناؤها، فمحلها مقترّب وساكنها مغترب، لا يتواصلون، ولا يتزاوون تراور الجيران، قد طحنهم بكللكه البلى، وأكلهم الجنادل، فعليهم منا الترحم والسلام. ومن ربهم المغفرة والإكرام.

(4) في «ب» و«س»: إلى جسد. وفي «ل»: منقل في البلاد وفي الغير. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: منقل في البلى وفي الغير. والغير: أحداث الدهر.

(5) البيت ساقط من «ب». وفي «ل»: إلى جسد... منقل من صبا إلى كبر. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: لا إلى جسد... منتقل من صبا إلى كبر.

(6) البيت ساقط من «ل» ومن رواية حمزة وطبعة الغزالي.

(7) في «س»: سفر. وأظنه تحريفاً.

حرف السين

قال في ابنته بَرَّة⁽¹⁾:

[الطويل]

1- ألا إِنَّ بَنِي بِنْتٍ مَنْ لَمْ يَرِ ابْنَةً	سواها ولا ابناً قد تَبَرُّ وتَوْنُسُ ⁽²⁾
2- فَيَا بَرَّ بَرِّي حَيَاتِي فَإِنْ أَمْتُ	فلا تذْخِرْني دَمْعَةً حِينَ أَرْمَسُ
3- فَذَاكَ ابْنٌ سَوْءٍ لَا يَرَى لَعَشِيرَةٍ	صَلاحاً وَلَا يُعْطَى اللِّوَاءَ فَيَرَأْسُ ⁽³⁾
4- تُحِبُّ أَبَاهَا حُبَّ مَنْ لَا أَبَا لَهُ	وتذْكَرُهُ فِي النَفْسِ وَحْشاً فَيَأْنَسُ ⁽⁴⁾

وقال على قافية القاف⁽⁵⁾

[الطويل]

1- ألا رُبَّ وَجْهِ فِي التَّرَابِ عَتِيقٍ	ويا رُبَّ حَسَنِ فِي التَّرَابِ رَقِيقٍ ⁽⁶⁾
2- ويا رُبَّ حَزَمٍ فِي التَّرَابِ وَنَجْدَةٍ	ويا رُبَّ رَأْيٍ فِي التَّرَابِ زَنِيْقٍ ⁽⁷⁾
3- ألا كُلُّ حُرِّ هَالِكٍ وَابْنُ هَالِكٍ	وذو نَسَبٍ فِي الهَالِكِينَ عَرِيقٍ ⁽⁸⁾
4- فَقُلْ لِقَرِيبِ الدَّارِ إِنَّكَ رَاحِلٌ	إِلَى مَنْزِلٍ دَانِي الْمَحَلِّ سَحِيقٍ ⁽⁹⁾
5- إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبَ تَكْشَفَتْ	لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابٍ صَدِيقٍ ⁽¹⁰⁾

(1) القصيدة غير موجودة في رواية حمزة ولا في طبعة الغزالي.

(2) في «ب»: من لا يرى... سواها أباه يبر ويؤنس.

(3) في «ب»: فعال... فراس. والرواية مختلفة الوزن.

(4) في النسخة الأم وفي «ح» فقط: فأنس. والرواية المثبتة هي رواية «ب»، وبقيّة النسخ، وهي أفضل من حيث المعنى.

(5) كتبت القصيدة في «ب» و«س» و«ل» و«م»: في باب الرثاء.

(6) في «ب»: عبيق. أي له رائحة طيبة متعلقة به. وعتيق: من العتق، وهو الجمال.

(7) في «ب»: ربيق. من ربق فلاناً في هذا الأمر إذا أوقعه فيه فوقع. وزنيق: رأي محكم رصين.

(8) في «ب» و«ل»: وما الناس إلا... غريق. وفي «س»: وما الناس...

(9) في «ب» وفي «س» تقديم وتأخير في البيتين (3) و(4). وفي «س» و«ل» فقل للقريب اليوم. وفي رواية حمزة وطبعة

الغزالي: إنك ظاعن، أي مسافر. إلى منزل: يريد القبر. وسحيق: بعيد.

(10) قال المأمون لما سمع بهذا البيت: لو أن الدنيا وصفت نفسها لما عبرت عنها عبارة أبي نواس «طبعة فاغنر» 21/1.

وقال⁽¹⁾:

[الوافر]

- 1- أخى ما بال قلبك ليس ينقى
- 2- ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا
- 3- وما للنفس عندك من مقام
- 4- وما لك غير ما قدمت زاداً
- 5- وما أحد بزدك منك أحظى
- كأنك لا تظن الموت حقاً
- أما والله ما ذهبوا لتبقى⁽²⁾
- إذا ما استكملت أجلاً ورزقا⁽³⁾
- إذا جعلت إلى اللهوات برقاً⁽⁴⁾
- وما أحد بذنبك منك أشقى⁽⁵⁾

وقال على قافية الكاف⁽⁶⁾

[مجزوء الرمل]

- 1- كُنْ مع الله يكن لك
- 2- لا تكن إلاّ معداً
- 3- إن للموت لسهماً
- 4- فعلى الله توكل
- 5- نحن نجري في تصاريـ
- 6- في جُـسومٍ سوف تبلى
- واتق الله لعلك
- للمنايا فكنك⁽⁷⁾
- واقِعاً دونك أو بك
- وبتقواه تمسك
- ف سكونٍ وتحرك⁽⁸⁾
- وقُـوى سوف تفكك⁽⁹⁾

(1) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(2) في «س»: نسل... ما ماتوا، وفي «ل»: ما بادوا...

(3) وفي «ل»: ومالك فاعلمن فيها مقام... آجالاً...

(4) في «ب» و«س» و«ل»: ترقى. وبرقا: بريقاً ولمعناً، وبرقوا لنا طعاماً بزيـت أو سمن برقاً: أي لم يكتروا دهنه.

(5) في «ل»: بزدك أشقى. وأظنه تحريفاً.

(6) القصيدة غير موجودة في طبعة الغزالي.

(7) في «ب»: وكأنك.

(8) في «ب» تصاريـف أمور... وفي «س»: أو. وفي البيان والتبيين: في أفانين...

(9) في «ل»: في حلى، وفيها خلاف في ترتيب الأبيات. والبيت ليس في البيان والتبيين.

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية اللام.

وقال على قافية الميم

[مجزوء الرمل]

وامضِ عنه بسلام
لك من داء الكلام
ح مغاليق الحِمام⁽¹⁾
جال فيّام وفيّام⁽²⁾
جَمَ فاهُ بلِجام
حمة منهم والسِّقام⁽³⁾
دأبقى للحمّام⁽⁴⁾
رُك أخلاق الغلام⁽⁵⁾
شَاربَات لالنام

1- خَلْ جَنبِيكَ لِرَامٍ
2- مُتْ بَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ
3- رُبَّمَا اسْتَفْتَحْتَ بِالْمَرْ
4- رَبِّ لَفِظِ سِقَاقَ آ
5- إِنَّمَا السَّالْمُ مِنَ الْ
6- فَالْبَسِ النَّاسَ عَلَى الصِّ
7- وَعَلَيْكَ الْقَصْدَ إِنَّ الْقَصْ
8- شَبَّتْ يَا هَذَا وَمَاتَتْ
9- وَالْمَنَايَا أَكَلَاتُ

[الكامل]

فلقد علمتُ بأنَّ عفوك أعظمُ
فبمن يلوذُ ويستجيرُ المجرمُ

1- يَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً
2- إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ

وقال⁽⁶⁾:

-
- (1) في «س»: الأثام. وفي البيان والتبيين: بالقول. والحمام: قضاء الموت وقدره.
(2) في «ب»: نيام وقيام. وفي «س»: رب لحظ قيام وقيام. وفي «م»: لحظ. والفئام: الجماعة الكثيرة من الناس.
(3) في «ب»: اليأس....
(4) البيت ليس في البيان والتبيين.
(5) كان هذا البيت آخر الأبيات في البيان والتبيين.
(6) القصيدة من نسخة «ل» فقط، وقال بعد آخر بيت: هذا ما صح له من الزهديات. والقصيدة موجودة في رواية حمزة. وهي تروى لأبي نواس في مصادر كثيرة، ولهذا أثبتتها هنا مع تفرد هذه النسخة بها.

- 3- أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعاً
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدَيَّ فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ⁽¹⁾
- 4- مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةً إِلَّا الرَّجَا
وَجَمِيلُ ظَنِّي، ثُمَّ أَنِّي مُسَلِّمٌ⁽²⁾

وقال على قافية النون

[الوافر]

- 1- أَيَا مَنْ بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَزَقِ
وَعُودٍ فِي يَدَيَّ غَانٍ مُغَنَّ⁽³⁾
- 2- إِذَا لَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا
وَتُحَسِّنَ صَوْنَهَا فَإِلَيْكَ عَنِّي⁽⁴⁾
- 3- فَإِنِّي قَدْ شَبِعْتُ مِنَ الْمَعَاصِي
وَمِنْ أَسْوَأِ وَأَقْبَحُ مِنْ لَبِيبِ
- 4- وَمِنْ أَسْوَأِ وَأَقْبَحُ مِنْ لَبِيبِ
وَقَالَ، وَتَرَوَى لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ⁽⁶⁾:

[المجتث]

- 1- سَبَحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْدَ
قَ مَنْ ضَعِيفٍ مَهِينِ⁽⁷⁾
- 2- يَسُوقُهُ مِنْ قَرَارٍ
إِلَى قَرَارٍ مَكِينِ⁽⁸⁾
- 3- فِي الْحُجْبِ شَيْئاً فَشَيْئاً
يُحَارُّ دُونَ الْعَيُونِ⁽⁹⁾

(1) في الأصل: إني دعوتك... والرواية مختلة الوزن والتصحيح من رواية حمزة ومن طبعة الغزالي.

(2) في رواية حمزة وفي طبعة الغزالي: وجميل عفوك...

(3) القصيدة ساقطة من «ب» و«م» ووضعت في «س» بعد قافية الكاف.

(4) في «ل»: غاو. وإليك عني: ابتعد عني.

(5) البيت ساقط من «ل». وفي «ح»: متطرياً: تصحيف.

(6) لم أعر على الأبيات في ديوان أبي العتاهية. وفي «ل»: سمعها أبو العتاهية فقال في معناها:

والمقادير لا تناولها الأوهام لطفاً ولا تراها العيون
ولمر القضاء والدهر فينا حركات أمامهن السكون

والبيتان في ديوان أبي العتاهية: 374 ضمن قصيدة مع اختلاف قليل في الرواية.

(7) في «س»: من سلال، يشير إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾ أي من ماء قليل ضعيف.

(8) في طبقات الشعراء: فساقه...

(9) في «ب»: يحول دون... وفي طبقات الشعراء:

4- حتى بدت حركات

مخلوقة من سكون⁽¹⁾

وقال على قافية الواو⁽²⁾

[الخفيف]

1- دبَّ فيَّ الفناء سُفْلاً وُعُلُوا	وأراني أُمُوتُ عَضُواً فَعَضُوا ⁽³⁾
2- ليس تمضي من ساعةٍ بي إلاَّ	نَقَصَتْني بِمَرِّها بي جُزُوا ⁽⁴⁾
3- ذهبتْ جِدَّتِي بِحاجةٍ نفسي	وتذكَّرتُ طاعةَ الله نَضُوا ⁽⁵⁾
4- لَهْفَ نفسي على ليالٍ وأيا	م تجاوزتُهنَّ لِعِبا وَلَهُوا ⁽⁶⁾
5- قد أسأنا كلَّ الإساءة فالد	هم صَفْحاً عَنَّا وَغَفْراً وَعَفُوا

يحول خلقافخلقا

في الحجب دون العيون

وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: يحور. وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار يحور حواراً وحار بصره: إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره.

(1) في «س»: موصولة...

(2) في نسخة «ل» وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي وضعت القصيدة في باب الرثاء. وقال يرثي نفسه في علته التي مات فيها.

(3) في رواية أبي هفان: البلاء. وفي البيان والتبيين: شاع...

(4) في «ب»: لحظة... في. وفي «س»: يمضي... لحظة، وفي «م»: لحظة.

(5) في «س»: وتطلبت، وفي «ل»: بطاعة وفي رواية أبي هفان: بلذة نفسي. وجدلة الشيء: كونه جديداً، وأراد به شبابه والنضو: المهزول.

(6) في «ل» وفي رواية حمزة وأبي هفان وطبعة الغزالي: تمليتهن...

وقال على قافية الهاء⁽¹⁾

[البسيط]

1- لا تفرغ النفس من شغلِ بدنها	واحرِ إن لم تنلها أن تمنّاها ⁽²⁾
2- إنا لننفس في دنيا مفارقة	ونكتفي لوتجزينا بأدناها ⁽³⁾
3- حذرتك الكبر لا يخذشك ميسمه	فإنه ملبس نازعته الله ⁽⁴⁾
4- يا بؤس جلد على جوف مخرقة	تحوي مقاذر إن كلمته تاهها ⁽⁵⁾
5- يرى عليك له فضلاً يبين به	إن نال في العاجل السلطان والجها ⁽⁶⁾
6- مثن على نفسه، راض بسيرتها	كذبت يا تابع الدنيا ومولاها ⁽⁷⁾
7- أنت اللئيم الذي لم تعد همته	إيثار دنيا إذا نادته لبّاه
8- إني لأمقت نفسي عند نخوتها	فكيف آمن مقت الله إيّاها ⁽⁸⁾
9- يا راكب الذنب قد شاب مفارقة	أما تخاف من الأيام عقباه

[السريع]

- 1- لو صحّ عقلي قل أشباهي
- أجل ولم أله مع اللاهي

وقال⁽⁹⁾:

- (1) وضعت في «ب» و«س» و«ل» و«م»: مع قافية الألف. وهي على قافية الهاء، وليست على قافية الألف.
- (2) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: رأيتها لم ينلها من تمنّاها.
- (3) في «س»: إن النفس... ويكتفي: تحريف، وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: مولية... نحن نكتفي منها بأدناها وننفس: نضمن. وأدناها: بأقل شيء منها.
- (4) ميسمه: الميسم ما يوسم به بالبر في النار ليعلم فيعرف.
- (5) في «س»: مخرقة... مقادر: تصحيف. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: على عظم مخرقة... فيه الخروق إذا... ويعني بالخروق هنا: منافذ الجسم كالفم والأذن والأنف وما إلى ذلك.
- (6) في «س»: ترى. وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: عليك به..
- (7) في «س»: يا بائع. وفي «ل»: يشير بها.. يا بائع... وفي رواية حمزة وطبعة الغزالي: كذبت يا خادم... ومولاها: عبدها.
- (8) البيت زيادة من «ب» و«س» و«م». والنخوة: الفخر. والمقت: البغض.
- (9) القصيدة ساقطة من «ل» ومن طبعة الغزالي.

2- أعوذ بالله وأسمائه

3- لا تتناهى النفس عن غيرها

4- لله درُّ الموتِ من خُطَّةٍ

5- إنا لننساها وقد مُرَّنتُ

6- أكثرت في الأمن وتصريفه

وقال(4):

1- كم ليلةٍ قد بتُّ ألهوبها

2- حرَّمتها الله وحلَّلتها

وقال(5):

1- انقضتْ شِرتي فعفتُ الملاهي

2- ونهتني النهى فملتُ إلى العذِّ

3- إنما الغافلُ المقيمُ على السدِّ

4- لا بأعمالنا نطيق خلاصاً

5- غير أنا على الإساءة والتفدِّ

من عاجز التركيبِ تَيَّاهِ

ما لم يكن منها لها ناهِ

فيها استوى الأحمق والداهي(1)

منَّا بأسماع وأفواه(2)

ما الأمنُ إلاَّ خَشْيَةُ الله(3)

[السريع]

لو دامَ ذاك اللّهُو لآهي

فكيف بالعفو من الله

[الخفيف]

ورمى الشيبُ مفرقي بالدَّواهي(6)

لِ وَأَشْفَقْتُ من مَقالةِ ناه(7)

سهو ولا عُذْرَ في المُقامِ لسا(8)

يوم تبدو السَّماتُ فوق الجباه(9)

ريطُ نرجو بحسن عفو الإله(10)

(1) في «ل»: فيه...

(2) في «س»: أراك تنساها.

(3) في «ب»: أكبرت في الأمر... وفي «س»: وتصديقه إلا من خشية، والرواية مختلفة الوزن.

(4) البيتان زيادة من «ل».

(5) القصيدة ساقطة من «س» و«م».

(6) في طبعة الغزالي: إذ رمى... وشرتي: شرة الشباب: حدته ونشاطه.

(7) في «ل»: العدل. والنهي: جمع نهية، وهي العقل.

(8) في «ل»: أيها... القيام: تحريف.

(9) في رواية حمزة وطبعة الغزالي: السماء. والسماوات: العلامات، وهو يقصد بذلك يوم القيامة.

(10) في «ل»: غير أي... راج لحسن. والتفريط: التقصير.

ولم نجد له شعراً في الزهد على قافية الياء⁽¹⁾.

تمت أشعار أبي نواس في الزهد، وتم بذلك جميع شعره في فنونه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله الطاهرين، وسلم تسليماً.

(1) في «س»: قال أبو بكر الصولي: هذا آخر شعر أبي نواس وأثبتناه فيها فما نشك فيه لما رأيناه تفاوت لفظه لكثرة ما نحل، فاحتجنا إلى نفيه إن كان نفي شيء لا يفهم إلا بحيرة جاءت به الرواية فسنجيء به في أخباره إن شاء الله تعالى...

المحتويات⁽¹⁾

5	كلمة بقلم الدكتور جميل سعيد
9	المقدمة
13	روايات ديوان أبي نواس وأنواعها
16	قيمة رواية الصولي
19	نسخ المخطوط
26	منهج التحقيق
29	الديوان
31	مقدمة الصولي
49	الخمريات
161	الطرد
245	المديح
371	الهجاء
481	المذكر
853	المؤنث
641	المجون
677	المعاتبات

(1) لم أعمل فهرساً للقوافي لأن الديوان مرتب بحسب الفنون وكل فن مرتب على القوافي.

689

المراثي

707

الزهد

ديوان أبي نواس

يعدّ أبو نواس (الحسن بن هانيّ الحكمي) واحداً من مشاهير الشعراء في العصر العباسي الأول، وقد عاش هذا الشاعر مرحلة كانت فيها أمتنا على مفترق طرق؛ إما أن تسير في ركاب الحياة الفارسية، وإما أن تحافظ على وجودها العربي.

وكتب في الموضوعات الشعرية المختلفة، وعلى رأسها الخمريات؛ التي طغت على سائر موضوعات شعره، وكان ذلك سبباً في حمل الناس عليه؛ فزُي بالزندقة، واتهم بالشعوبية. كما أنه كتب في المديح والهجاء والمعاتبات والغزل بالذكر والمؤنث على حد سواء، وقد اختلط شعره بشعر غيره بسبب كثرتة.

ومن هنا كان ديوانه الذي بين أيدينا. وهو برواية أبي بكر الصولي الذي نفي الزيف والانتحال اللذين مني بهما أبو نواس. خير شاهد على هذا الشاعر الفذ.

يتسم شعره برهافة الحس، ورقة العبارة، وسهولة الألفاظ. وقد ثار أبو نواس على القوالب الجاهزة في حياة الأمة، واختط لنفسه طريقاً تحدت فيه ملامح شخصيته. وهو واحد من الشعراء الذين كتب عنهم الكثير.



أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE